







جلالین

تفسير جلالين

وعند داود
٢٢٦

^

هذا الكتاب من كتب
مكتبة دار الكتب



٢٧٤

وصف السلطان السعيد الأعظم وحلده الحاقا بالكرام
مفسر العدل والاحسان وموضح اجمال الامور بالرسد والعرفان
السلطان السلطان السلطان السلطان السلطان السلطان السلطان
عثمان خان السلطان مصطفى خان ثبت السداس
دولة الظاهرة وحلده حلافة الظاهرة والامال
لدولة الحاح ابراهيم حبيب المفسر
مادفات الحاح من المحررين
عمره



MIRUOSMANIYE KOTOPHANESI	
isim :	N. 0
Yeni Tarih No.	201
Eski Tarih No.	274
Tarih No.	297.1 = 927



بسم الله الرحمن الرحيم
هو الشيخ العلامة الحجة الفهامة مفتي المسلمين خاتمة
الحفاظ والمحدثين جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ
العلامة المفتي كمال الدين ابي بكر بن محمد السيوحي القاهري الشافعي
نفع الله بعلمه وبركاته وافاض عليه بحاي نفعاته الحمد حمدًا
موافيًا لنعمه مكافيًا لمزده والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والرسل وصحبه وجنوده **هذا** ما اشدت اليه حاجة الراغبين في كماله
تفسير القرآن الكريم الذي الفه سيدنا الشيخ الامام المحقق جلال الدين
محمد بن احمد المحلى الشافعي رحمه الله تعالى وتيسم ما فاته وهو من
اول سور البقرة الى اخر الاسراء بتمتة على نمطه من ذكر ما يفهم
به كلام الله تعالى ولا اعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه
وتبنيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتفسير
وجيز وترك التويل بذكر اقوال غير مرضية واعراب محلهما
كتب العربية واسأل الله تعالى النفع به في الدنيا واحسن الجزاء في
عليه في العقبى **تمت** وكرمه **سورة البقرة** مدنيه مائتان
وست اوسبع وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم **آلم** الله اعلم بمراده بذلك ذلك
اي هذا **الكتاب** الذي يقرؤه محمد صلى الله عليه وسلم **لا ريب** شك فيه
انه من عند الله وجملة النسخ مبدؤه ذلك ولا شان فيه للتعظيم **هذه**
خبرتان اي هاد **للمتقين** الصائرين الى التقوى بمثال الاوامر
واجتناب النواهي لانقاذهم بذلك النار **الذين يؤمنون** يصدقون
بالغيب بما غاب عنهم من البعث والحجة والنار **ويقيمون الصلوة** اي
ياتون بها بحقوقها **ومما رزقناهم** اعطيناهم **يتفقون** في طاعة الله **والذين**
يؤمنون بما انزل اليك اي القرآن **وما انزل من قبلك** اي التوراة
والانجيل وغيرها **وبالاجتنان هم يوقنون** يعلمون **انك** الموصوفون
بما ذكر **على هدى من ربهم** **واولئك هم المفلحون** الفايضون بالحجة
التاجرون من النار **ان الذين كفروا** كاذبي جهل واي يهلب ونحوها
سواء عليهم **عاند رفقهم** بتحقيق الهزتين وابدال الثانية الفا وسميها
وادخال الف بين المسئلة والاخرى وتركه **ام لم تنذرهم** **لا يؤمنون**
لعلم الله بذلك منهم فلا تطمع في ايمانهم ولا تذار اعلام مع تخويف **هم**
الله على قلوبهم طبع عليه واستوثق فلا يدخلها خير **وعلى سمعهم** اي
مواضعه فلا يسمعون بما يسمعون من الحق **وعلى ابصارهم** **عما نوحوا**
فلا يبصرون الحق **وهم عندك عظيم** قوى دائم ونزل في المنافقين **ربنا اننا**
من يقول امننا بالله وباليوم الآخر اي يوم القيامة لاننا اخر الامسيات
وما هم بمؤمنين روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها **اي دعوا**
الله والذين امنوا باظهار خلاف ما ابطون من الكفر ليدفعوا عنهم
احكامه الدينية **وما يخفون** **الا انفسهم** لان وبال خداعهم راجع

اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله بنبيه على ما بطنوه وبعابون في
الآخرة **وَمَا يَشْعُرُونَ** يعلمون ان خداعهم لا تقسمهم والمخادعة هنا من واحد
كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحيين وفي قراءة وما يحذعون **فِي قُلُوبِهِمْ**
مَرَضٌ شك ونفاق فهو مرض قلوبهم اي يضعفها **فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا** بما
أنزل من القرآن لكفرهم **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مولم بما كانوا يكذبون
بالتشديد اي نبي الله وبال تخفيف اي في قولهم امنا **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ** اي
لهؤلاء **لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ** بالكفر والتعويق عن الايمان **قَالُوا إِنَّمَا**
نَحْنُ مُصْلِحُونَ وليس ما نحن عليه بفساد فإله تعالى مرد اعلمهم **لَا لِلنَّبِيِّ**
إِنتِهَامُ **لَهُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** بذلك **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ** **آمِنُوا**
بِمَا آمَنَ النَّاسُ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قَالُوا أَتُؤْمِنُونَ بِمَا آمَنَ**
السُّفَهَاءُ الجاهل اي لا تفعل كفعلمهم قال الله تعالى رد اعلمهم **أَلَا أَنْتُمْ**
السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذلك **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ** اصله لقوا اخذت الضمة
للاشتغال ثوابا لا لتقائها ساكنة مع الواو **الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا**
وَإِذَا خَلَوْا مِنْهُمْ ورجعوا الى شياطينهم رؤسائهم **قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ**
فِي الدِّينِ **أَفَمَا نَحْنُ مُتَشَبِّهُونَ** بهم باظهار كلمة الايمان **أَلَا يَشْتَبِهُونَ** بهم
يجازيهم باستهزائهم **وَيُكِيدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ** تجاوزهم الحد بالكفر
باظهار الايمان **يَعْمَهُونَ** يترددون تحير احال **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا**
الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ استبدلوا به **فَأَرَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ** اي ما ربحوا فيها بل خسروا
لمصيرهم الى النار المؤبد عليهم **وَمَا كَانُوا مُتَشَبِّهِينَ** فيما فعلوا مثلهم صنعتهم في
نفاقهم **كَثِيلٌ** الذي استترقد او قد نارا في ظلمة فلما انارت ما حركه
فابصر فاستدفا لمن ما يخافه **ذَهَبَ اللَّهُ يَسُرُّهُمْ** اطفاءه وجمع الضمير

مرعاة لمعنى الذي **وَتُكَلِّمُهُمُ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ** ما حولهم متحيزين
عن الطريق خائفين فكل ذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا
ما تواجدوا هم الخوف والعذاب هم صم عن الحق فلا يسمعون سماع
قبول **يُكَلِّمُهُمُ** خوس عن الخير فلا يقولون **عَنِّي** عن طريق الهدى فلا يرونها
فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عن الضلالة او مثلهم **كُتِبَ** اي كما صحاب بطر اصله ضوب
من صاب يصوب اي ينزل من السماء السحاب **فِيهِ** اي السحاب **ظُلُمَاتٌ**
متكاثفة **وَعَدُّ** هو الملك الموكل به وقيل صوته **وَبُرُقٌ** لمعان سوطه
الذي يزرجه به **يَجْعَلُونَ** اي اصحاب الصيب **أَصَابَهُمْ** اي اناملهم **فَإِذَا نَزَلَ**
مِنْ أَجْلِ الصَّاعِقِ شدة صوت الرعد ليلا يسمعونها **خَوْفَ الْمَوْتِ**
من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات
والوعيد عليه المشبه بالرعد والحج البيت المشبه بالبرق يسقط
اذا نزل ليلا يسمعون فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت
وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ علما وقدرة فلا يغفون **يَكَادُ يَكْبَرُ** البرق يخطف البصائر
ياخذها بسرعة **كُلَّمَا أَصَاءَ لَهُمْ مَسْئُوفَةٌ** اي وضوء **وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ**
قَامُوا وقفوا تمثيل لان عاج ما في القرآن من الحج قلوبهم وتصديقهم
بما سمعوا فيه مما يحبون وقومهم عما يكرهون **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِكُمْ**
بمعنى سماعهم **وَأَنبَأَ بِهِمُ الظَّاهِرَ** كما ذهب بالباطنة **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
شاهد **قَدِيرٌ** ومنه اذهب ما ذكر **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** اي اهل مكة **اعْبُدُوا وَحْدًا**
وَرَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ انشاكم وتكونوا شيئا **وَخَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ**
تَسْتَوُونَ بعدا تدع عقابه واعلم في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق
الذي جعل خلقكم **لَا رِصْفًا** حال بساطا يفرش لا نهاية في الصلاة

او اللبونة فلا يمكن الاستقرار عليها **وَالسَّمَاءَ بَنَاءً** سقفا **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ**
مَاءً فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ تاكلونه وتعلفون به **وَلَكُمْ فِيهَا**
لَحْمٌ مَجْجُولٌ وَأَنْدَادٌ اشراك في العباد **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انه الخالق ولا يخلقون
 ولا يكون لها الا من يخلق **وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ** في شك **مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا**
 محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن انه من عند الله **فَأْتُوا بِسُورٍ مِثْلِهِ**
 اى لمنزل ومن لبيان اى هو مثله في البلاغة وحسن النظم ولاخبار الغيب
 والتوق قطع لها اول واخر اقلها ثلاث ايات **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ**
 المهكم التي تدعونها تعبدونها **مِنْ دُونِ اللَّهِ** لتعينكم **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**
 فان محمد صلى الله عليه وسلم قال من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عتوبون
 فضحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى **فَأَنْزَلْنَاهُمْ مَائِدَةً** ما ذكر لكم **وَلَنْ**
 ذلك ابدا لظهور عجزهم **فَاتَّقُوا بِالْإِيمَانِ** بالله وان لم يكن كلام البشر
الَّتِي وَفَّوْهُمُ النَّاسُ الْكَافَرُونَ وَالْمُجْرِمُونَ كما ضامهم منها يعني انها مفرطة
 الحارة تنقد بما ذكر الكفار والنبيات تنقد بالحطب ونحوها **أَعِدَّتْ هِيَ لِلْكَافِرِينَ**
 يعذبون بها جملة متانفة احوال منها لا رفة **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا** صدقوا
 بالله **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** من الفروض والنوافل **أَنَّ إِيَّانَا** لهم **جَنَّاتٌ** حديق
 ذات شجر ومساكن **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا** اى تحت اشجارها وقصورها **الْأَنْهَارُ** اى
 المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهر اى يجريه واسناد
 الجري اليه مجازا **كُلًّا رِزْقًا مِنْهَا** اطعموا من تلك الجنان **مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا** رزقا
هَذَا الَّذِي اى مثلهما **رِزْقًا مِنْ قَبْلُ** اى قبله في الجنة لتشابه ثمارها
وَأَنْوَاعٍ جيويا بالزينة **مِثْلَهَا** يشبه بعضها بعضا لونا ويختلف طعما
وَلَهُمْ فِيهَا أَنْدَادُ من الحور وغيرها **مُطَهَّرَةٌ** من الحيض وكل قذر **وَهُمْ فِيهَا**

خَالِدُونَ ما كانوا ابد لا يفنون ولا يخرجون ونزل رد القول اليهود لما
 ضرب الله المثل بالذباب فقوله وان يسلمهم الذباب شيئا والعنكبوت في
 قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخفية **إِنَّ اللَّهَ يُصَوِّفُ**
أَنْ يُصَوِّفَ يجعل مثلاً مفعول اول **مَا** تارة موصوفة بما بعدها مفعول ثان
 اى اى مثلكان او تارة لتأكيد الحجة فابعد ما المفعول الثاني **بَعُوضٌ**
 مفرد البعوض وهو صغير البق **فَأَنْزَلْنَاهُ** اى اى كبر منها اى لا يترك بيانه لنا
 من الحكم **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ** اى المثل الحق **الْحَقُّ** الثابت الواقع **فَعَبَّ**
مِنْ رَبِّهِمْ واما الذين كفروا فيقولون **مَاذَا اراد الله بهذا مثلا** تميز اى
 بهذا المثل وما استهانوا انكار مبتدأ **وَمَا** بمعنى الذى وصلت خبره اى
 فائدة فيه قال الله تعالى في جوابهم **يُضِلُّ بِهِ** اى بهذا المثل **كثيرا** عن الحق
 لكفرهم به **وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا** من المؤمنين لصديقتهم به **وَمَا يُضِلُّ بِهِ**
إِلَّا الْفَاسِقِينَ الخارجين عن طاعة الله **الَّذِينَ نَفَتْ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ**
 ما عهد اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم **مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**
 توكيد عليهم **وَيَقْطَعُونَ** ما امر الله به **أَنْ يُوصَلَ** من الايمان بالنبى والرحم
 وغير ذلك وان بدل من ضميره **وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ** بالمعاصي والتعويق
 عن الايمان **أُولَئِكَ** الموصوفون بما ذكر **هُمْ** **الْحَاكِمُونَ** لمصيرهم الى النار
 الموبدة عليهم **كَيْفَ تَكْفُرُونَ** يا اهل مكة **بِاللَّهِ** وقد كنتم امنتم **نَظُنُّ**
 في الاصلاب **فَأَجْحَاكُمْ** في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم ولا استهان
 للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ **تُرِيكُمْ** عند انتهاء
 اجالكم **تُرِيكُمْ** بالبعث **تُرِيكُمْ** ترون بعد البعث
 فيجازيكم باعمالكم وقال دليل على البعث لما انكروا **هُوَ الَّذِي خَلَقَ**

لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ أي الأرض وما فيها جميعا لتتغوا به وتعتبروا ثم
أَسْتَوَى أي بعد خلق الأرض أي قصد إلى السماء **فَسَوَّيْنَهُنَّ** الضمير يرجع
 إلى السماء لأنها في معنى الجمع لايلة إليه أي صيرها كما في آية أخرى فتصا
سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ مجالا ومفصلا فلا تعتبر من أن القادر
 على خلق ذلك ابتداء وهو أعظم منكم قادر على إعادةكم واذكرها محمد
إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فخلقني في تقييد الحكماء
 فيها وهو آدم **قَالَ لَوْ أَلْعَلُّ فِيهَا مِنْ يَسِفُ فِيهَا بِالْمَعَا وَتَسِفُكَ النِّمَاءُ** يورثها
 بالقتل كما فعل بنو الحان وكانوا فيها فلما أفسدوا وأرسل الله إليهم الملائكة
 فطردوهم إلى الجحيم والجهنم **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** أي تقول سبحان
 الله وبحمده **وَنُقَدِّسُ لَكَ** نزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال أي نحن
 أحق بالاستخلاف **قَالَ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** من المصلحة في استخلاف
 آدم واندزيت فيه فهم المطيع والعاصي يظهر العدل فيهم فقالوا لنخلق
 ربنا خلقا أكرم عليه منا ولا أعلم لسبقنا له ومرويتنا ما لم يره فخلق الله تعالى
 آدم من ديم الأرض أي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوافها وعجبت إليها
 المختلفة وسواء ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حسانا بعد أن كان جادا
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ أي أسماء المسميات **كُلًّا** حتى القصعة والقصعة ^{لنفسه}
 والفسيق والمفرقة بان القى في قلبه علما **ثُمَّ أَخْبَرَهُمُ** أي المسميات وفي قلب
 العقلاء **عَلَى الْمَلَائِكَةِ قَالُوا لَهُمْ سُبُّكَ** أي خبرني **بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ**
 المسميات **أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** في أني لا أخلق أعلم منكم وأنكم أحق بالخلق
 وجواب الشرط دل عليه ما قبله **قَالَ لَوْ أَنَّكَ تَزَيُّهَا لَكَ عَنْ أَعْمَارِ عَلَيْكَ**
لَا أَعْلَمُ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا أي أيا أنت **أَنْتَ تَأْكُيدُ لَكَ كَافَ الْعِلْمُ الْحَكِيمُ**

الذي لا يخرج شئ عن علمه وحكمته **قَالَ تَعَالَى يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ**
 أي المسميات فسمى كل شئ باسمه وذكر حكمته التي خلقها **قَالَ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ**
 تعالى لهم موتجا لهم **أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ما غاب فيها
وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ تطهرون من قولكم تجعل فيها إلى آخره **وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**
 تسرون من قولكم لنخلق الله أكرم عليه منا ولا أعلم **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ**
اسْجُدُوا لِآدَمَ سجود تحية بلا إخفاء **فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ** هو ابليس كان بين
 الملائكة **إِلَى** امتنع من السجود **وَأَسْتَكْبَرَ** تكبر عنه وقال أنا خير منه **وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ**
 في علم الله **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا** أكلنا وأسعا
 حواء بالمدخلتها من ضلع آدم **وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** بأكلها منها وهو الخطأ أو الكرم
 أو غيرها **فَتَكُونَا فَصِيلًا مِنَ الظَّالِمِينَ** العاصين **فَارْتَدَّ الشَّيْطَانُ** ابليس
 وفي قراءة فارتد لها فاحاها عنها أي الجنة بان قال لها هلا دكها على شجرة الخلد
 وقاسمها بالله انه لها من الناصحين فأكل منها **فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ** من
 النعيم **وَقُلْنَا اهْبِطُوا** إلى الأرض أي انما بما اشمتمت عليه من ذنوبكم **وَتَعْصَمُكُمْ**
 بعض الذرية **لِبَعْضٍ عَدُوٌّ مِنْ ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا** ولكم في الأرض **مُسْتَقَرٌّ**
 موضع قرار **وَمَتَاعٌ** ما تمتعون به من نباتها إلى حين وقت انقضاء
 أجالكم **فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ** الهداياها وفي قراءة بنصب آدم **وَرُبَّ**
 كلمات أي جاءه وهو ربنا ظلمنا أنفسنا الآية فدعا بها **قَتَابَ عَلَيْهِ**
 قبل نوبته **إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ** على عباده **الرَّحِيمُ** بهم **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا**
 من الجنة **جَمِيعًا** كروه ليعطف عليه **فَأَمَّا فِيهِ** ادغام نون ان الشرطية
 في ماء المزية **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ هَدَى** كتاب ورسول **مَنْ تَبَعَ هَذَا** فامرني

وعمل بطاعتي **فَلَا تَخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** فالأخرة بأن يدخلوا الجنة
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَفَبُوا بِآيَاتِنَا كُفْتًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
ما كثرة ابتداء يفتنون ولا يخرجون **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ** أولاد يفتنون **أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ**
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أي على إيمانكم من الانجاء من دمعون وقلوب البحر وتظليل
النعام وغير ذلك بأن تشكروها بطاعتي **وَأَوْفُوا بِعَهْدِي** الذي عهدت إليكم
من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم **أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ** الذي عهدت إليكم من التوا
عليه بدخول الجنة **وَإِذَا يَفْقَهُوْنَ خَافُونَ** في قوله الوفاة دون غير
وَأَمْسُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مِنَ الْقُرْآنِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ من التوراة بموافقه له
في التوحيد والنبوة **وَلَا تَكُونُوا الْوَكَافِرِينَ** من أهل الكتاب لأن خلفكم تبع
لكم فأنهم عليكم **وَلَا تَشْتَرُوا** تشتروا **قَسْبَدُوا بِآيَاتِي** التي في كتابكم من نعت محمد
فَمَا أَقْلِيلًا عوضا يسيرا من الدنيا أي لا تكموها خوف فوات ما تأخذونه
من مفلكم **وَإِذَا يَفْقَهُوْنَ** أي خافون فذلك دون غيري **وَلَا تَلْسَنُوا لِحُكْمِ**
الْحَقِّ الذي أنزلت **بِالْبَاطِلِ** الذي يغيبونه **وَلَا تَكْفُرُوا بِالْحَقِّ** نعت محمد صلى
عليه وسلم **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** أنه حق **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا**
مَعَ الرَّاكِعِينَ صلوا مع المصلين محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ونزل
في علمائهم وكانوا يقولون لا قراهم المسلمين اتبعوا على دين محمد صلى الله عليه
وسلم فأنه حق **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ** بالإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وَتَنْهَوْنَ أَنْفُسَكُمْ تتركونها فلا تأمرونها به **وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ** الكفر بالقرآن
وفيها الوعيد على مخالفة القول بالعمل **أَفَلَا تَعْقِلُونَ** سؤافعا لكم فترجعون
بفحالة النسيان محل الاستهزاء **وَأَسْتَعِصُوا** اطعوا المعونة
على أموركم **بِالتَّصْبُرِ** الجسر للنفس على ما تكن **وَالصَّلَاةَ** أفردها بالذكر تعظيما

لشأنها وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر ياد إلى الصلاة
وقيل الخطاب لليهود لما عاتبهم عن الإيمان بالشريعة وحب الرياسة فأمروا
بالصبر وهو الصوم ولا تكسر الشهوة والصلاة لأنها تورث الخشوع وتغني
الكبر **وَأَتَى** أي الصلاة **لِكَبِيرَةٍ** ثقيلة **أَلَا عَلَى الْخَاشِعِينَ** الساكين إلى
الطاعة **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** يوقنون **أَنْهُمْ مُلَاقُونَ** بالبعث **وَأَنْتُمْ إِلَيَّ لَاجِئُونَ**
في الأخرة فيجازيهم **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ** أذكر **وَأَنْعَمْتُ** التي **أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ** بالشكر
عليها بطاعتي **وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ** أي إياكم **عَلَى الْعَالَمِينَ** أي عالمي زمانهم **وَأَقُولُ**
يَوْمَ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا هو يوم القيامة **وَلَا يُقْبَلُ** بالياء **وَلَا تَأْتِي**
مِنْهَا شَيْءٌ أي ليس لها شاة فقبل فالتا من شافعين **وَلَا يُؤْخَذُ**
مِنْهَا عَدْلٌ فداء **وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ينجون من عذاب الله **وَأَذْكُرُوا** **أَذْكُرُوا**
أي إياكم والخطاب به وبما بعدك للموجودين في زمن بيننا بما أنعم الله تعالى
على إياهم تذكرا لهم بنعمة الله ليؤمنوا **مِنْ أَلْفِ مَوْعِدٍ** **يَسْمَعُونَ** يذيقونكم
سُوءَ الْعَذَابِ أشد والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو **يُجَنَّبُونَ** يأنزلها
أَبْنَاؤُكُمْ المولودين **وَيَسْتَجِيبُونَ** يستجبون **دُعَاءَكُمْ** لقول بقضاكم لمران
مولودا يولد في بني إسرائيل يكون سببا لنهاب ملكك **وَفِي ذَلِكَ** العذاب أو
الانجاء **بَلَاءٌ** ابتلاء أو انعام **مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** وأذكر **وَأَذْكُرُوا** **أَذْكُرُوا** فلقد أنعم
بسببكم **الْبَحْرَ** حين دخلتموه هاربين من عدوكم **فَأَنْجَيْنَاكُمْ** من الغرق **وَأَغْرَقْنَا**
الَّذِينَ كَفَرُوا قومه **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ** أي إلى انطباق البحر عليهم **وَأَذْكُرُوا** **أَذْكُرُوا**
ودونها **مَوْعِدَ أَنْبِيَاءِكُمْ** نعطيه عند انقضاءها التوراة لتعلموا بها **أَنْتُمْ**
اتَّخَذْتُمُ الْغُلَّ الذي صاغدكم السامع لها **مِنْ بَعْدِ** أي بعد ذهابها إلى
مبعادنا **وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ** بالتخاذل لوضعكم العبادة في غير محلها **فَقَرَّبْنَا** **فَقَرَّبْنَا**

محمداً فأنتم من عبدة الله لا تخافوا لعلكم تشكروا نعمتنا عليكم ولذا أتينا
موسى الكتاب التوراة والفرقان عطف تفسير إى الفارق بين الحق والباطل
والحرام والحلال لعلكم تهتدون به من الضلال وإذا قال موسى لتوميد
الذين عبدوا العجل يا قوم أنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم للجل الجبار
فتوبوا إلى ربكم خالفكم من عبادة فاقولوا أنفسكم إى ليقبل الرب منكم الجبر
ذلكم القل خير لكم غنباركم فوفقكم لفضل ذلك وأرسل عليكم حبابه
سوداء لئلا يصيب بعضكم بعضاً فيرحمه حتى قتل من نحو سبعين ألفاً فأتى عليكم
قبل موتكم أنه هو التواب الرحيم وإذا قلتم وقد خرجتم مع موسى لنعبدوا
إلى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يا موسى إن تؤمنون بالله حتى ترى الله
عياناً فآخذنكم الساعة الصبيحة فتم وأنتم تطرون ما حل لكم ثم بعثنا
أحييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكروا نعمتنا بكم وظلنا عليكم
الغمام سترناكم بالتحاب الرقيق من حر الشمس في البيت وأنزلنا عليكم فيه
المن والسلوى وهما الترحين والطير السماء تخفيف الميم والقمر وقلنا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تدخروا لفضلوا النعمة ودخروا فقطع عنهم
وما ظلونا بذلك ولكن كما نأنا أنفسكم بظلمون لأن وبال عليهم وإذا قلنا لهم بعد
خرجهم من البيت أدخلوا هذه القرية بيت المقدس وأرجعوا فكلوا منها
شئتم بعداً وأسعدنا فندخلوا الباب إى بابها محبباً منجنين وقولوا
سبائنا حطة نخطئنا خطايانا تفر وفي قراءة بالياء والتامينا للمعول
فيها لكم خطاياناكم وستريد المحبين بالطاعة ثواباً قبل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قبلهم فقالوا جهة في شعيرة ودخلوا برحمتهم على استأهم
فأنزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع الضمير بالغة في تسخير شأهم

يغفر

رجوا عذاباً طاعونا من الشعار بما كانوا يعشقون بسبب فتم إى خرجهم
عز الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون ألفاً وأقل وأذكر إى استقى
موسى طلب السبق التوميد وقد عطشوا في البيت فقلنا أضرب بعصا الحجر
وهو الذى فرث به خيفت مربع كراس الرجل رخام أو كذا في فضيه فأنجرت
وانشقت وسالت من اشتا عشر غنياً بعدد الأسباط فدخلوا كل آناً
سبط منهم مشربهم موضع شربهم فلا يشربهم فيه غيرهم وقلنا لهم كلوا
واشربوا من رزق الله ولا تعفوا في الأرض مفسيدين حال مؤكدة لعالمها
من عصى كبر المثلثة أفند وإذا قلتم يا موسى لن يصبر على طعام إى فوقع ولجود
المن والسلوى فأرسلنا ريحاً فخرج لنا شيئاً مما تشئت فخرج الأوص من ليا
بقيلاً وقيلنا وقومها خطيئها وعدبها وبصلياً قال لهم موسى استبدلوا
الذي هو أدنى أخسب إى هو خير أشرف إى تأخذونه بدله والحمة لا تكاف
فأبوا أن يرجعوا فدعا الله فقال لى أهبطوا أنزلوا مناصراً من الأمصار فإن
لكم فيه ما سألتهم من الباء وصيرت جعلت عليهم الدلة الذل والخوان والمكة
إى أثرا لفقر من السكون والحزنى منى لا رمتهم وإن كانوا أغنياء لزوم الدهم
المضروب لمكة وآوا رجعوا يعصون الله ذلك إى الضرب والغضب بأنهم
بسبب أنهم كانوا يكفرون بإيات الله ويعتدون بالبينين كركبهم بغير الحق
إى ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصى وكروا
للتاكيد أن الذين آمنوا بالأنبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصارى
والصفا طائفة من اليهود والنصارى من آمن منهم باليوم الآخر في الدنيا
وعملوا صالحاً بشرية فلهذا خرجهم إى ثواب عالمهم عند يقينهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون روعى في ضميرهم وعمل صالحاً المعظ من وفياء بعد معنا

وَاذْكُرُوا إِذْ أَخَذْنَا بِكُم مِّيثَاقَكُمْ بِالْعَمَلِ مَا فِي التَّوْرَةِ وَقَدْ رَفَعْنَا قُرْبَانَكُمْ
الطُّورَ الْجَبَلِ اقْتُلْنَا مِنْ أَصْلَابِكُمْ لَمَّا ابْتِغَمْتُمْ قُبُورَكُمْ وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
بِقَوْلِهِمْ بَجْدِ اجْتِهَادٍ وَادْكُرُوا فِيهِ بِالْعَمَلِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ النَّارَ وَالْعَاصِيَ
تَوَلَّيْتُمْ اعْرِضْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْوَيْثَاقِ عَنْ الطَّاعَةِ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَوَحْيُهُ لَكُمْ بِالْتَّوْبَةِ أَوَ أَخِيرُ الْعَذَابِ لَكُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْهَالِكِينَ وَلَقَدْ لَمْ
تَسْمَعْ عِلْمُكُمْ عَرَفْتُمْ الَّذِينَ بَنَوْا عِدَّةً وَاجْتَاوَزُوا الْعِدَّةَ فِي السَّبْتِ بِصَيْدِ السَّمَكِ
وَقَدْ هَيَّأْنَا لَهُمْ عَنْهُمْ أَهْلَ الْيَلَةِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَّةً حَاسِبِينَ مَعْدُومِينَ
فَكَانُوا هَلَكُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَجَعَلْنَا هَؤُلَاءِ لِلْعُقُوبَةِ نَكَالًا لِمَنْ هَمَّ
مَنْ رَكَّابٌ مِثْلَ مَا عَمِلُوا لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا أَيْ لَلْأَمْرِ الَّتِي فِي رِجَالِهَا وَجَدَ
وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ وَخَصُّوا بِالذِّكْرِ لَمْ يَتَمَنَّوْا بِهَا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ
وَإِذْ كَرَاهُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قَتِلْ لَيْدِي رُونَ قَاتِلْهُ وَمَا لَوْ أَنَّ
يَسْعَى اللَّهُ أَنْ يَسْبِيَهُمْ فَرَعَاةً إِنْ أَسَدًا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا اتَّخَذْنَا
هَؤُلَاءِ مِنْهُ زِينَةً حَيْثُ نَحْنُ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالُوا لَوْ شِئْنَا لَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ فَلَمَّا عَلِمُوا نَجْمَهُمْ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هَؤُلَاءِ
مُوسَى أَيْ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَوَافٍ مِنْ سَنَةِ وَلَا يَكُ صَغِيرَةً هَؤُلَاءِ نَفْسِي
ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ السَّنَةِ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِمَنْ ذَبَحَهَا قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاتِحَةٌ كَلْبُهَا شَدِيدُ الصُّفْرِ كَسْرُ
الْشَاظِيرِ إِلَيْهَا يَحْمِلُهَا أَيْ تَحْمِلُهَا قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هَؤُلَاءِ
أَمْ عَالِمَةٌ إِنَّ الْبَقَرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِمَا ذَكَرْنَا عَلَيْكَ كَثْرَةً فَلَمْ يَسْتَدِ إِلَى
الْمَقْصُودَةِ وَإِنَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُشَدَّدُونَ إِلَيْهَا فِي الْحَدِيثِ لَوْلَمْ يَسْتَدِ إِلَى
لَهُمْ أَحْزَابُ قَالُوا لَيْسَ بِبَقَرَةٍ لَأَدْلُوهُ غَيْرَ مُدَالَّةٍ بِالْعَمَلِ تَبَيَّنَ الْأَصْلُ

تَقْلِبُهَا لِلزَّرَاعَةِ وَالْحِجْلَةِ صَفْدٌ ذُلُولٌ دَاخِلَةٌ فِي النَّفْيِ وَلَا تَسْتَفِي الْخُرُوجَ لِلْأَرْضِ
الْمَهِيَّةَ لِلزَّرْعِ سَكَنٌ مِنَ الْعُيُوبِ وَآثَارُ الْعَمَلِ لَا يَسِيَّةٌ لَوْ أَنَّ فِيهَا غَيْرَ لَوْهَا
قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ نَطَقَتْ بِالْبَيَانِ النَّامُ فَطَلَبُوهَا فَنَجَدُوهَا عِنْدَ
الْبَارِ بِأَمَدٍ فَاشْتَرَوْهَا بِمِلْكِهَا ذَهَبًا فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ لَعْنَةً
عَمَّا فِي الْحَدِيثِ لَوْ ذَبَحُوا أَيْ بَقَرَةً كَانَتْ لَأَجْرَهُمْ وَلَكِنْ شَدَّدُوا عَلَى نَفْسِهِمْ
فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَادْفَعْتُمْ نَفْسًا فَأَدْرَأْتُمْ فِيهِ ادْعَامُ النَّارِ فِي الْوَصْلِ
لَا الدَّلَالِ أَيْ تَحَاصِيهِمْ وَتَدْفَعُهُمْ فِيهَا وَاللَّهُ يُخْرِجُ مظهر مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مِنْهَا
وَهَذَا اعْتِرَاضٌ وَهُوَ أَوَّلُ الْقِصَّةِ فَقُلْنَا أَصْرَبُوهُ أَيْ الْقِتْلَ بَعْضُهَا فَضَرِبُوا
أَوْ عَجَبُهَا فَخَيَّرُوا قَتْلَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لَأَجْرِهِ وَمَاتَ فُلَانُ الْمِيرَانِ وَقَتْلَا
قَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ الْأَحْيَاءُ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتِ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ دَلِيلٌ قَدِيرٌ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ تَدْبُرُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْحَيَاةِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَادِرٌ عَلَى الْحَيَاةِ
نَفْسٍ كَثِيرَةٍ فَتَوَسَّنُوا ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ إِيَّاهَا الْيَهُودُ صَلَبَتْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيَاةِ الْقِتْلِ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ آيَاتٍ فَهِيَ كَالْحِجَانِ
فِي الْقِسْقِ أَوْ أَسَدٌ قَسَتْ مِنْهَا وَلَئِنْ مِنَ الْحِجَانِ لَمَا يَتَجَمَّعُ مِنْهَا هَؤُلَاءِ
لَمَا يَسْتَقْوِيهِ ادْعَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ الشَّيْنُ فَخُجِّجَتْهُ الْمَاءُ وَلَئِنْ هَؤُلَاءِ
يَهْبِطُ نَزْلًا مِنْ عُلُوِّ سَفَلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقُلُوبُكُمْ لَكُنَّا ثَرًّا وَلَئِنْ كُنَّا لَنَشْعُرُ
وَاللَّهُ يَخَافُ لَهَا تَعْلَمُونَ وَأَمَّا يَنْفِرُكُمْ لَوْ كُنْتُمْ وَفَرَارَةً بِالْحَقِّانَةِ فِيهِ
الْقَاتِ عَنْ الْخَطَابِ انْقَطَعُوا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْ الْيَهُودَ لَكُمْ وَقَدْ
كَانَ قَرِيبًا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لِحَاظِهِمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ بَعْضُهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا عَقِلُوا فَهُمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ وَالْحَقُّ لَا تَكْذِبُ وَلَا تَكْذِبُ
نَطَقَتْ بِهَا لَهُمْ سَابِقَةً فِي الْكُفْرِ وَإِذَا لَقُوا أَيْ مَنَافَقُوا الْيَهُودَ الَّذِينَ قَالُوا

أَسْمَاءُ بَنِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْمُبَشِّرُ فِي كِتَابِنَا **وَأَدْخَلْنَا رَجُلًا مِّنْهُمْ**
إِلَى بَعْضِ قَالُوا أَيُّ دَعَا هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَنَافِقُوا لَنَا فَقَالَ **أَتُخَذُوا** **أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ**
بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيُّ عَرَفَكُمْ فِي التَّوْرَةِ مِنْ نَفْعِ مُحَمَّدٍ **لِيُجَاجِزَكُمْ** لِيُجَاجِزَكُمْ وَاللَّهِ
 لِلصَّيْرُونَ **بِدَعَائِهِمْ** فِي الْآخِرَةِ وَيُعْتَمِدُوا عَلَيْكُمْ الْحُجَّةُ فِي تَرْكِ ابْتِمَارِكُمْ عَلَيْكُمْ
 بَصْدَقَهُ **أَفَلَا تَعْقِلُونَ** إِنَّمَا جَاجِزُكُمْ إِذَا حُدِّثْتُمْ قَدَمْتُمْ بِمَا قَالَتْ تَعَالَى **أَوْ لَا تَعْلَمُونَ**
 أَلَا سَتَهَامُ لِلتَّقِيرِ وَالْوَالِدِ الْخَلَّةُ عَلَيْهَا لِلْعَطْفِ **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ**
وَمَا يَعْلَمُونَ مَا يَخْفَوْنَ وَمَا يَظْهَرُونَ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ فَيَعْرِضُونَ عَنْ ذَلِكَ وَنَهْمُ أَيُّ
 الْيَهُودِ **أَيُّ يَوْمٍ عَوَامٍ لَا يَعْلَمُونَ** **الْكِتَابِ** التَّوْرَةِ **لَا كُنْ أَمَانٌ** أَكَا ذِي تَقْوَاهَا
 دُوسَاهُمْ فَاعْتَمِدُوا **وَلَنْ** مَا هُمْ فِي حُدُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهَا
 يَخْتَلِفُونَ **أَلَا يَنْظُرُونَ** ظَنَّا وَلَا عِلْمًا **قَوْلُهُ** شِدَّةُ عَذَابٍ **لِّلَّذِينَ يَكْتُمُونَ آيَاتِنَا**
بِأَيْدِيهِمْ أَيُّ مُخْتَلَفًا مِنْ عِنْدِهِمْ **فَتَقُولُونَ** هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **لَيْسَتْ** **وَأَيُّ مَنَّا قَلِيلًا**
 مِنَ الدُّنْيَا وَهُمْ الْيَهُودُ غَيْرُ وَاصِفَةِ النَّبِيِّ فِي التَّوْرَةِ وَلِأَنَّهُ الرِّجْمُ وَغَيْرُهَا وَكُنُوا عَلَى خَلَا
 مَا أَنْزَلَ **قَوْلُهُ** **مَا كَتَبَتْ** **أَيْدِيهِمْ** مِنَ الْخَطِّ **وَوَيْلٌ لَّهُمْ** **مَا يَكْتُمُونَ** مِنَ الرِّشْيِ
وَقَالُوا **لَا مَوَاعِدَ** **لِلنَّارِ** **لَمْ يَكُنْ** **مُصِيبًا** **النَّارُ** **أَيُّ مَا مَقْدُودَةٌ** قَلِيلَةٌ
 أَوْ بَعْضُ يَوْمًا مِنْ عِبَادَةِ أَيَّامِهِمْ الْعَمَلُ تَزُولُ **قُلْ** **يَا مُحَمَّدُ** **أَتَعْتَمِدُ** خَدْفُ شِدَّةِ
 الْوَصْلِ اسْتِغْنَاءُ بِهِنَّ لَا اسْتِغْنَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **عَمَّا يَشَاءُ** قَامَتْ مِنْ ذَلِكَ **فَلَمْ يَخْلَفِ اللَّهُ**
عَمْدًا **بَدَلًا** **أَوْ بَلَّ** **تَقُولُونَ** **عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** **بَلَى** عَمْدَكُمْ وَتَحْلُوْنَ فِيهَا
مَرْكَبٌ **سَيِّئَةٌ** **شُرَكَاءُ** **وَلَا عَاطِلٌ** **بِهِ خَطِيئَتُهُ** بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ أَيُّ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ
 وَاحِدٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَهْمَاتٍ شُرَكَاءُ **قَالَ** **وَكُلُّكُمْ** **أَصْحَابٌ** **لِّنَارٍ** **فِيهَا خَالِدٌ**
 رَوَعِي فِيهِ مَعْنَى مِنَ **وَالَّذِينَ** **أَسْرُوا** **فَقَالُوا** **الصَّاحِبَاتِ** **أُولَئِكَ** **أَصْحَابُ النَّارِ**
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **وَإِذَا** **أَخَذْنَا** **نَاسًا** **فِي آيَاتِنَا** **رَبِّلَ** فِي التَّوْرَةِ وَقَلْنَا

لَا تَقْدُونَ يَا لَنَا وَالْيَا **أَلَا اللَّهُ** خَبِيرٌ عَلَى الْهَيْ وَتَرَى لَا تَعْبُدُوا **وَاحْسُوا**
بِأَلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا بَرًّا **وَذِي الْقُرْبَى** الْقَرَابَةِ عَطْفًا عَلَى الْوَالِدَيْنِ **وَالْيَتَامَى**
وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا **خَسًا** مِنْ أَمْرٍ بِالْمَعْرِفِ وَالْهَيْ عَنْ الْمُسْكِرِ وَالصَّدَقِ
 فِي شَأْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْحَاءِ وَسُكُونِ السَّيْنِ
 مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ بِأَلْفَةٍ **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** فَتَقْبَلْتُمْ ذَلِكَ **ثُمَّ**
تَوَلَّيْتُمْ اعْرِضْتُمْ عَنْ الْوَفَاءِ بِهِ فِيهِ الْفَقَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ وَالْمَادَاتُ **أَيُّ قَلِيلًا**
مِّنْكُمْ **وَأَنْتُمْ** **مَعْرِضُونَ** عَنْهَا كَمَا بَالَكُمْ **وَإِذَا** **أَخَذْنَا** **نَاسًا** **فَكَمْ** **وَقَلْنَا** **لَا تَعْتَكُونَ**
وَنَاسًا **كَمْ** **تَرِيقُونَهَا** **بِقَتْلِ** **بَعْضِكُمْ** **بَعْضًا** **وَلَا تَخْرُجُونَ** **أَنْفُسَكُمْ** **مِنْ دِيَارِكُمْ**
 لَا يَخْرُجُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ دِيَارِكُمْ **ثُمَّ** **أَقْرَبْتُمْ** قَبْلَكُمْ ذَلِكَ الْمِشَاقَ **وَأَنْتُمْ** **تَهْتَكُونَ**
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ **ثُمَّ** **أَنْتُمْ** **يَا هَؤُلَاءِ** **تَقْتُلُونَ** **أَنْفُسَكُمْ** **يَقْتُلُ** **بَعْضُكُمْ** **بَعْضًا** **وَيَخْرُجُونَ**
قَرِيبَاتِكُمْ **مِنْ دِيَارِهِمْ** **نَظَاهِرُونَ** فِيهِ ادْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الظَّاهِرِ
 قِرَاءَةٌ بِالْخَفِيفِ عَلَى خَدْفِهَا تَقَاوُنٌ **عَلَيْهِمْ** **بِأَلْسِنِهِمْ** بِالْمَعْصِيَةِ **وَالْعَدْوَى** **الظُّم**
وَإِنْ **يَأْتُوْكُمْ** **أَسَارَى** **وَفِي قِرَاءَةِ** **أَسْرَى** **تَقْدُوهُمْ** **وَفِي قِرَاءَةِ** **تَقَادُوهُمْ** **تَقْدُوهُمْ**
 مِنَ الْأَسْرِ بِالْمَالِ الْغَيْرِ وَهُوَ مَا عَمِلَ بِهِمْ **وَهُوَ** **أَيُّ الشَّانِ** **مُحَرَّمٌ** **عَلَيْكُمْ** **إِخْرَاجُهُمْ**
 مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ وَتَخْرُجُونَ وَالْجَمْلَةُ بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ أَيُّ كَمَا حَرَّمَ تَرْكُ الْعَدْوَاتِ
 وَرِيقَةُ خَالِفُوا الْأَوْسَ وَالنَّضِيرَ وَالْخُرُجَ فَكَانَ كُلُّ فَرِيقٍ يُقَاتِلُ مَعَ حَلْفَائِهِ
 وَيُخْرِجُ دِيَارَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ فَادَّاسُ رُوحَهُمْ فَدَوْهُمْ وَكَانُوا إِذَا اسْتَلَوْا يُقَاتِلُوا
 وَتَقْدُوهُمْ قَالُوا أَمْرًا بِالْعَدَا فَيَقَالُ لَمْ تَقَاتِلُوهُمْ فَيَقُولُونَ جَاءَنَا نَيْدًا
 حَلْفَاؤُنَا قَالَتْ تَعَالَى **أَقْرَبُونَ** **بِبَعْضِ الْكِتَابِ** **وَهُوَ** **الْعَدَا** **وَكَمْ** **وَنَاسًا** **بِبَعْضِ**
 وَهُوَ تَرْكُ الْقِتَالِ وَالْإِخْرَاجَ وَالْمُظَاهَرَةَ **فَأَجْزَاءُ** **مِنْ فِعْلٍ** **ذَلِكَ** **مِنْكُمْ** **أَخْرَجُوا**
 هُوَانٌ **وَذَلْ** **فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** **وَقَدْ** **خَرُجُوا** **بِقِتْلِ** **قَرِيبَةٍ** **وَفِي** **النَّضِيرِ** **إِلَى** **السَّامِ**

تَقَادُوهُمْ

وضربا بحجارة على غيرهم **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ**
بِعَافٍ لِمَا تَعْمَلُونَ بالثناء والثناء أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
بأنثروا عليها فلا تخفف عنهم العذاب ولا هم ينعون منه
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ إِنْ أَنْعَمْنَا
رَسُولًا فِي شَيْءٍ سَهَّلْنَا لَكُمْ فِيهِ مَبْلَغَ الْعَمَلِ كَأَحْيَاءِ الْمَوْتِ
وَأَبْرَارِ الْأَكْمَرِ وَالْأَبْرَصِ وَأَيُّهَا قَوْمِيَا بَرُّوا القديس من صفة الموصوف إلى
الصفة أي روح المقدسة جبرئيل طهارة يسير معه حيث سار فلم يستقيموا
أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ مِنْ الْحَقِّ اسْتَكْبَرْتُمْ
عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستهزاء والمراد به التوبيخ **فَقَرَّبْنَا لَهُمْ كَذِبَهُمْ**
كَعِيسَى وَفِرْعَوْنَ تَسْلُونَ المضارع لحكاية الحال الماضية أي قلتم كركرياً
وَقَالُوا لَنْبِئُ اسْمُهُ قُلُوبُنَا غُلْفٌ جمع أغلف أي مغشاة باعطية فلا تقي ما تقول
قال تعالى **بَلْ لَّا ظَرْبَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ** ابعدهم عن رحمته وخلفهم عن القبول **يَكْفُرُ**
وليس عدم قبولهم للحالة في قلوبهم **فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ** ما زائدة لتأكيد
القلة أيما فهم قليل جدا **وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَبَأٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا**
مِنْ التَّوْرَةِ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَأَنَّهُمْ قَبْلَ بَلْعَيْنِهِ يُسْتَفْهِقُونَ يستنصرون
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان
فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ وَهُوَ بَعَثَ النَّبِيَّ كَفَرُوا بِهِ حسدا وخوفا على
الرياسة وجواب لما الأول دل عليه جواب الثانية **فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ**
يَسْمَا اشتروا بأغوارهم أنفسهم أي خطفها من الثواب وما كنتم بمعنى شيئا
تميز لنا على بشس والمخصوص بالذم **أَن كَفَرُوا** أي كفروهم بما أنزل الله من القرآن
بَغْيًا مفعول له ليكفروا أي حسدا على **أَن نُنَزِّلَ اللَّهُ** بالتحذيف والتشديد

مِنْ فَضْلِهِ الرَّحْمَى عَلَى مَنْ نَبَّأَهُ لِلرَّسَالَةِ مِنْ عِبَادِهِ قَبَائِلًا رَجَعُوا
بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما أنزل والتكبير للتعظيم على غضب استحقوا
من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى **وَاللَّكَا فَرَعٌ عَذَابٌ مُهِينٌ ذَوَاهَا**
وَأَذَى قَلْبُهُمْ آمنوا بما أنزل الله من القرآن وغيره **قَالُوا أَأَتُومِنُ بِنَا أُنْزِلَ**
عَلَيْكَ أي التوراة قال الله تعالى **وَيَكْفُرُونَ** الواو المحال بما وراءه مؤل
أو بعد من القرآن **وَهُوَ الْحَقُّ** حال مصدق حال ثانية تكون لما معهم **قُلْ**
لَهُمْ فَلْيَرْشُدُوا أي قلتم **أَنبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** بالتوراة وقد
نصبت فيها عن قلتم والخطاب فيها للموجودين في زمن نبينا بما فعل آباؤهم
لرضا هم به **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ نُوحَى بِالْبَيِّنَاتِ** المعجزات كالعصا واليد
وفلق البحر **ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ** لها من بعد أي من بعد ذهابه إلى الميثاق
وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ باتخاذوا **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ** على العمل بما في التوراة وقد
رَفَعْنَا قُرُونَكُمْ الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها ليقط عليكم وقلنا
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مجتهد واجتهادوا **وَأَسْمَعُوا** ما تؤمرون به سماع قبول
قَالُوا سَمِعْنَا قولك **وَعَصَيْنَا** امرك **وَأَشْرَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ** أي خالط
قلوبهم كالمخالطة الشراب **يَكْفُرُ بِهِمْ** قُلْ لَهُمْ نِسْمًا شَيْئًا **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**
بالتوراة عبادة العجل **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين
لأن الإيمان لا يامر بعبادة العجل والمراد آباؤهم أي فكذلك انتم لستم بمؤمنين
بالتوراة وقد كذبتم محمدًا وإيمانهم بما لا يامرهم بتكذيبه **قُلْ لَهُمْ آيَاتُنَا**
لَدُنَّا الآية أي الحجج **عِنْدَ اللَّهِ** خاصة من **وَالنَّاسُ كَاذِبُونَ**
أَلَمْ تَرَ أَن كُنْتُمْ صَادِقِينَ تعلق بتمينه الشيطان على الأول قيد في الثاني
أي أن صدقتكم في نعمكم إنما لكم ومزكاته له يثورها والموصلة إليها الموت

وَلَنْ يَخْتَفِيَ ابْنُ آدَمَ إِذَا قُذِرَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ كَفَرِهِمْ بِالْنبِيِّ الْمَشَارِقِ لَكِنَّهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فَيُجَازِيهِمْ وَلَيَجِدُنَّ لَهُمْ أَصْحَابَ أَعْيُنٍ عَلَى أَجْنُودِهِمْ
وَأَحْصَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَرْكُوا الْمُنْكَرَ فِي الْبَعْثِ عَلَيْهَا لَعَلَّهُمْ يَنْصَرِفُونَ إِلَى النَّارِ
دُونَ الْمُشْرِكِينَ لَا تَكْفُرُ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ لَوْ كُنْتُ لَمُصَدِّقًا
لِمُعْذِرَاتِهِمْ لَوْ يَصِلُونَهَا فِي نَازِلٍ مُصَدِّقٍ لِمَوْلَاهُمْ وَمَا يُرَى أَحَدُهُمْ بِمَرْجُوعِهِ
مُبْعَدٌ مِنَ الْعَذَابِ النَّارِ أَنْ يُعْرِضَ فَاعْلَمْ خَرَجَهُ إِذْ يُعْمَرُ وَاللَّهُ يُصِيرُ مَا يُعْلَمُونَ
بِالْيَأْسِ وَالْإِيمَانِ فِيهِمْ وَمَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ أَوْ عَمْرٍأُ
عَنِ النَّبِيِّ فِي الْإِيمَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ جِبْرِيلُ فَقَالَ هُوَ عِدْوَانِي بِالْعَذَابِ وَلَوْ كُنْتُ
سَيِّئًا لَمْ أَتُكَلِّمْهُ يَأْتِي بِالْحَصْبِ وَالسُّلَمِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِحَبِيبِ اللَّهِ
فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيهِ مِنْ لَدُنْهُ أَيْ الْقُرْآنِ عَلَى قَلْبِكَ يَا ذَا اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَهُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَيُفَرِّقُ بِالْحُجَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ وَجِبْرِيلُ بِكَيْسٍ الْحَيِّمْ وَفَتَحَهَا بِأَمْرِ وَهَيْبَةٍ وَبَدَنَهَا وَبِكَالٍ
عُطِفَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَفِي قِرَاءَةِ سِكَائِلِ بَهْمَةٍ وَبِأَمْرِ
أُخْرَى بِإِلَهِيَّةٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ أَوْ قَدْ مَوْجَعَهُمْ بِإِنِّ الْحَالِ هُمُ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا
إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ يَا نَبِيَّاتٍ وَأَصْحَابَاتٍ حَالَهُ لَقَوْلًا بِنُصُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا جُنْتُ شَيْئًا وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ كَفَرُوا بِهَا أَوْ كَلَامًا هَدَى اللَّهُ
عَمْدًا عَلَى الْإِيمَانِ بِالْبَنِي إِسْرَءِيلَ أَوْ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ أَوْ نَوَاعِلِ الْمُشْرِكِينَ بَنَدًا طَرَفًا
فَيُقْبَلُ مِنْهُمْ بِنَقْضِ جَوَابِكُمْ وَهُوَ مَحَلُّ الِاسْتِغْنَاءِ لَكِنْ أَرَى بَلَّ الْإِنْفِقَالِ
أَكْرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ بَنَدًا يَنْبَغِي مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ أَيْ التَّوْرَةَ
طُفُورِهِمْ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِيمَانِ بِالرُّسُولِ وَغَيْرِ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا

مِنْ آتِهِ نَبِيٌّ حَقٌّ أَوْ أَمَّا كِتَابُ اللَّهِ وَابْتَعُوا عَطْفَ عَلَى بَنَدٍ مَا تَلَوْا أَيْ مَالَتْ
الشَّيَاطِينُ عَلَى عَهْدِ مُلْكِ سُلَيْمَانَ مِنَ السَّحَرِ وَكَانَتْ دَفْتًا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ
لَمَّا رَجَعَ مُلْكُهُ وَكَانَتْ تَسْرِقُ السَّمْعَ وَتَضُمُّ إِلَيْهِ كَاذِبٌ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكُفَّةِ
فَيَدْفَعُونَهُ وَتُفْشِي ذَلِكَ وَشَاعَ أَنَّ الْجِنَّ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَجَمَعَ سُلَيْمَانُ سَائِرَ الْكُتُبِ وَفِيهَا
فَلَمَّا مَاتَ دَلَّتِ الشَّيَاطِينُ عَلَيْهَا النَّاسَ فَاسْتَحْجَرُوا مَا فِيهَا فَجَدُّوا فِيهَا السَّحَرِ وَقَالُوا
أَنَا مُلْكُكُمْ بِهَذَا فَتَعْلَمُوا وَرَفَضُوا كِتَابَ نَبِيِّائِهِمْ قَالُوا تَعَالَى تَبَرُّهُ لِعِلْمَانِ رُؤُوسِهِ
عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْمِهِمْ أَنْظُرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَمَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا
وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَانُ أَيْ لَمْ يَعْلَمْ السَّحَرَةَ كَفَرًا وَلَكِنْ بِالْتَّشْدِيدِ وَالْتَّخْفِيفِ الشَّيَاطِينُ
كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَةَ الْجَمْعَةُ حَالُ مَنْ خَمِرَ كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ مَا أَنْزَلَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ أَيْ الْهَامُ مِنَ السَّحَرِ وَرَقِي بِكُفْرِ الْأَمِّ الْكَافِرِينَ صِنْفَ مُلْكَيْنِ بِأَيْلَ بِلْدَةٍ
فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ هَارُونَ وَمَارُوتُ بَدَلًا وَعُطِفَ بَيَانُ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ
هِيَ سَاحِرَانِ كَانَا يَعْلَمَانِ يَعْلَمَانِ السَّحَرِ وَقِيلَ لِمَا كَانَ أَنْزَلَ لِقَوْلِهِ ابْتِلَاءً مِنَ اللَّهِ
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ زَانَةِ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا لَهُ نَصَحًا إِنَّمَا تَحْكُمُ قِتْنَةُ بَلِيَّةٍ مِنَ
اللَّهِ لِلنَّاسِ لِيُخْتَبَرُ تَعْلَمُ مَنْ تَعْلَمُ كَفَرُوا مِنْ تَرْكِهِمْ مَوْثُوقٍ فَلَا تَكْفُرُ بِتَعْلَمُ فَإِنْ
أَبَى لَا تَعْلَمُ عِلْمًا فَيَتَعْلَمُونَ مَا يَفْقَهُونَ بَيْنَ الْمَكْرُورِ وَوَجْهِهِ بَانَ بِغَضِّهِ
كُلُّ الْآخِرِ وَمَا هُمْ إِلَّا السَّحَرَةُ بِضَائِبِينَ يَدُ أَيْ السَّحَرِ مِنْ زَانَةِ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
بَارَادَتِهِ وَيَتَعْلَمُونَ مَا يَصْنَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَهُوَ الْحَرُّ وَقَدْ لَمْ يَسْمَعْ عِلْمًا
أَيْ الْيَهُودَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لَهَا وَمِنْ وَصُولَةِ أَسْرِهِ أَخْبَارَهُ وَاسْتَعْدَلَهُ
بِكِتَابِ اللَّهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ نَصِيبٌ فِي الْحُجَّةِ وَيُفَرِّقُ مَا شَاءَ شَرَفًا بِأَعْوَابِ
بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ أَيْ الشَّائِرِينَ أَيْ حُظَّهَا مِنَ الْآخِرَةِ أَنْ تَعْلَمُوا حَيْثُ أَوْجَعَهُمُ النَّارُ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ مَا تَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ

اي اليهود **اَسْمُوا** بالنبى صلى الله عليه وسلم والقران **وَاتَّقُوا** عقاب الله تعالى
بترك معاصيه كالسحر وجواب لو محذوف اي لا يشوا دل عليه **لثوبه** ثواب هو
مبتدأ واللام فيه للقسم **مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ** مما شروا به انفسهم **لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**
انه خير لما اثروا عليه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا** للنبى **رَاعِنًا** امرنا مراعاة
وكنا يقولون له ذلك وهو بلغه اليهود من الرعونه فصرخوا بذلك وخاطبوا
النبى صلى الله عليه وسلم فنهى المؤمنين عنها **وَقُلْ لَّيْسَ لَهَا أَنْظَرُونَ** اي انظر اليها
وَأَسْمِعُوا ما تقولون به سماع قبول **وَلَكَاذَ** من عذاب الله **مَوْلَاهُ** هو النار
مَا يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمَشْرِكِينَ من العرب عطف على
اهل الكتاب ومن للبيان **أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ خَيْرٌ** وحى من ربكم **مُحْصَدًا**
وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ و**وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ولما طعن الكفا
في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر يهين عنه عند انزل **مَا شِئْتُمْ**
نَسَخَ مِنْ آيَةٍ اي نزل حكمها امام مع لفظها اوله وفي قراءة بضم النون من نسخ
اي انا من اوجير بل ينسخها **أَوْفَسَا** انا فخرها فلا تزل حكمها وترفع ملاقها
اوتفخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلاه من النيان اي نسخها اي نسخها
من قلبك وجواب الشرط **نَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا** انفع للعباد في السهولة او كثر الاجر
أَوْفَسَا في التكليف والثواب **أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ومنه النسخ
والتبديل والاستهتام للتقريب **أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** يفعل
فيهما ما يشاء **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ** اي غيره من زائفة **وَلِي يَحْضَرَكُمْ** ولا نصير
يمنع عذاب عنكم اذ اناكم ونزل لما شالاهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفادها
أَمْ بَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كما سئل موسى اي سألوه قومه **مِنْ قَبْلِ**
من قوبهم اذ الله سبحانه وعيذك **وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِإِيمَانٍ** اي ياخذ

بدله بترك النظر في آيات البينات واقتراح غيرها **فَتَضِلُّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**
اخطأ الطريق الحق والسوا في الاصل الوسط **وَدَكْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** او
مصدمة يردكم **مِنْ بَعْدِ مَا يَمُنُّكُمْ كُنَّا دَحْصًا** معقول له كايانا من عند
أَنْفُسِهِمْ اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة **مِنْ بَعْدِ مَا سَيَّئَ لَهُمْ** في التوراة التي في شان
النبى **فَاعْتَرَفُوا** عنهم اي تركوهم **وَاصْغَوْا** اي عرضوا فلا تجازوهم **حَتَّى يَأْتِيَ**
اللَّهُ بِآيَةٍ مِنْهُمْ من انفسهم **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**
وَمَا تَدْعُوا لِأَنْتُمْ كُمْ مِنْ خَيْرٍ طاعة كصلاة وصدقة **مُحْدِفٌ** اي ثوابه عند
اللَّهِ اذ الله بما تعملون بصير مجازيكم به **وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ**
هُوَ دَاجِعٌ هالدا ونصاري قال ذلك يهود المدينة ونصاري بخران لما تناظروا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن يدخلوها الا اليهود وقت
النصاري لن يدخلها الا النصاري **تِلْكَ** القولة **أَيَّامُهُمْ** اي شهورهم الباطلة
قُلْ لَهُمْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ حجتكم على ذلك **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** فيه بلى يدخل الجنة
غيرهم **مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ** اي انقاد لامر وخص الوجه لا تراش في الاعضا
فغير اولي **وَهُوَ مُحْسِنٌ** موحد **قُلْ أَجْرٌ عِنْدِي** اي ثواب عند الجنة **وَلَا تُؤْخَذُ**
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُخْزَوْنَ في الآخرة **وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنَسْفَعُ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ**
معتدبه وكفرت بعيسى **وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنَسْفَعُ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ** معتدبه
وكفرت بموسى **وَهُمْ** اي الفريقان **يَتْلُونَ الْكِتَابَ** المتزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق
عيسى وفي كتاب النصاري تصديق موسى والجملة حال **كَذَلِكَ** كما قال هؤلاء **قُلْ**
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اي المشركون من العرب وغيرهم **مِثْلَ قَوْلِهِمْ** بيان لمعنى ذلك
اي قالوا الكلدانيون ليسوا على شيء **فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فيما كانوا
فِي دَجَالٍ من اهل الدين فيدخل الحق الجنة ويدخل المبطل النار ومن

أَظْلَمُ لَا أَحَدًا ظَلَمَ مِمَّنْ شَرَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ بِالصَّلَاةِ الشَّيْخِ
وَسَمِعِي فِي خَرَابِهَا بِالْهَدْمِ وَالْقَطْعِ نَزَلَتْ أَخْبَارُ عَنِ الرُّومِ الَّذِي خَرَّبُوا بَيْتَ
الْمَقْدِسِ أَوْ فِي الْمُرْكِنِ لِمَا صَدَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ عَنْ
الْبَيْتِ أُولَئِكَ مَا كَانُوا يَسْمَعُونَ أَنْ يَدْخُلُواهَا إِلَّا خَائِفِينَ خَيْرَ عَمَلٍ أَمْرٍ
أَخِفَهُمْ بِالْجَهَادِ فَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرِي هُوَذَا بِالْقَتْلِ
وَالسَّبْيِ وَالْجُرْنَةِ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هُوَذَا نَارُ رُتُلِ الْمَاطِعِ الْهَوِيِّ
فِي نَسْخِ الْقِبْلَةِ أَوْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا تَوَجَّهَتْ وَشَدَّ
الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ أَيْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَهَا نَاجِتَا هَا فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا قَوْلًا وَهَكُم
فِي الصَّلَاةِ بِأَمْرِ قَسَمَ هُنَاكَ وَجَّهَ قِبَلَتَهُ الَّتِي رَضِيَهَا إِنْ شَاءَ فَارْسُ دِيْعِ
كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ تَبْدِيرُ خَلْقِهِ وَقَالَ الْوَبَّاءُ وَبَدَنُهَا أَيْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمِنْ رَأَى
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ اخْتَذَاهُ وَلَدًا قَالَتْ عَلَى سُبْحَانَهُ تَنْزِيهَا لَهُ بَلَّ اللَّهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا وَالْمَلَائِكَةُ تَنَاقُ الْوَلَادَةَ وَعَبِيدُهَا
تَغْلِبُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ كُلُّ لَقَاءٍ يَتَوَنَّنُ مَطِيعُونَ كُلُّ بِمَا يَرَادُ مِنْهُ وَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْعَالَمِ
بِبَدْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَدِّهِمَا عَلَى مِثَالِ سَبْقِ وَإِذَا قَضَى رَادًا مَرًّا
أَيْ الْحِجَابَ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ يَكُونُ أَيْ مَهْوِي كَوْنٍ وَفِي قِرَاءَةِ بِالضَّبِّ جَوَابُ
لِلْأَمْرِ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ كَفَارُ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ لَوْلَا هَلَا يَكُنَّا اللَّهُ أَنْكَرُ لَوْ
أَوْ تَابِتًا أَيْ مِمَّا اقْتَرَحَاهُ عَلَى صَدَقِكَ كَذَلِكَ كَمَا قَالَ هُوَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
مَنْ كَفَرَ بِالْأَمْرِ الْمَاضِيَةِ لَا بِنِيَانِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِنَ الْغَتِّ وَطَلَبَ الْإِيَّاتِ
قَسَامَتِ قَوْلِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ فِيهِ تَسْلِيمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَسِيًّا
الْإِيَّاتِ لِقَوْلِهِمْ يُوقِنُونَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِيَّاتِ فَيُؤْمِنُونَ فَاقْتَرَحَ أَيْ مَعَهَا تَقَتْ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحَقِّ بِالْهُدَى بَشِيرًا مِنْ جَابِ الْيَدِ بِالْحَقِّ وَبَشِيرًا مِنْ

اليه بالنار وَلَا تَسْتَلِمْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمِ النَّارُ أَيْ الْكُفَّارُ مَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
أَمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَفِي قِرَاءَةِ يَجْزِيهِمْ فَسَالِ نَحْيًا وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ دِينَهُمْ فَلَا رَهْدَ إِلَّا لِلَّهِ لَا سَلَامَ هُوَ الْهُدَى وَمَا عَدَا
ضَلَالٍ وَلَنْ يَكُنْ لَكُمْ قَسَمٌ أَثْبَتُ مِنْهُمُ الَّذِي يَدْعُونَكَ إِلَيْهَا فَرْضًا بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الرَّحْمَنُ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ يَحْضَرُكَ وَلَا نَصِيرَ
يَمْنَعُكَ مِنْهُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا هُمُ الْكِتَابُ مِنْهُ يَتَلَوْنَهُ حَتَّى يَلَاقُوا أَيْ يَمُوتُوا
كَمَا نَزَلَ وَالْحِجْلَةُ حَالٌ وَحَقَّ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْحِجْرَةُ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ قَدْ مَوَّاهُ مِنَ الْجَبَشَةِ وَاسْمُهَا مِنْ كُفْرٍ أَيْ بِالْكِتَابِ الْمُتَوَقَّفِ
بِحَقِّهِ قَالُوا وَلَئِنْ هُمْ إِلَّا خُفَّاءُ وَمَنْ لَمْ يَصِرْ هُمْ إِلَى النَّارِ الْمَوْدَةِ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَصَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ تَقَدَّمَ شَلْهُ
وَأَتَّقُوا خَافُوا يَوْمَ لَا تُخَيَّرُ تَغْنِي تَغْنِي عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا
عَدْلٌ فِدَاءٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَيْئًا عَدُوٌّ هُمْ يُنَصِّرُونَ يَعْنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
وَإِذْ كَرِهَ الْإِسْرَءِيلُ اخْتِيارَ إِبْرَاهِيمَ وَفِي قِرَاءَةِ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ بِأَمْرِ وَفَوَاضَى
كَلْفُهُ بِهَا قَبْلَ مَا سَلَكَ الْحَجَّ وَقَبْلَ الْمَضْمُتَةِ وَالْإِسْتِشْقَاةِ وَالسُّوَاكِ وَقَصِ
الشَّارِبِ وَفَرَّقِ الرَّاسَ وَقَبْلَ الْإِطْفَارِ وَتَغْلِيْبُ الْبَطْنِ وَحُلُقِ الْعَانَةِ وَالْحَتَا
وَالْإِسْتِجَاءَ فَأَمَّا هُنَّ تَامَاتِ قَالَ تَعَالَى لَهُ إِنْ جَاءَ عَلَيْكَ النَّاسُ بِآيَاتٍ
فَدَعِ فِي الدِّينِ قَالِ مَنْ دَرَيْتِي أَوْلَادِي أَجْعَلُكُمْ قَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْأَمَانَةِ
النَّظَائِمِ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ الظَّالِمِينَ وَأَذْجَعْنَا آيَاتِ
الْكُفْبَةِ مَنَابِتَ النَّاسِ مَرْجَعًا يَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأَمَّا مَا مَنَاهُمْ
مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِعَارَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي غَيْرِهِ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى قَائِلًا إِلَيْهِ فَيَدْفَعُهَا
يَهْجِدُ وَتُخَذِلُهَا إِلَيْهَا النَّارُ مِنْ قَامِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ عَذْبَانَا

البيت **مُصَلَّى** مكان صلاة بان يصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي صلاة
بفتح الحاء خبر **وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ** امرأتهما ان اى بان طهر ابنى
من الاوثان **لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ** المقيمين فيه **وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** جمع ركع
وساجد المصلين **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا** ذا اس
وقد اجاب الله دعاه فجعله حرم لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد
ولا يصاد صيد ولا يفتلى خلاق **وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ** وقد فعل نقل
الطايف اليه من الشام وكانا قفرة لا زرع به ولا ماء **مِّنْ أَسْمَنِ مِّمَّنْ بِأَيْدِي النَّاسِ**
الْآخِرِينَ لغير اهلهم وحضهم بالادعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدك
الظالمين **قَالَ تَعَالَىٰ وَارْزُقْ مِنْ كَثَرٍ فَاصْبِرْ** بالتشديد والتخفيف في
الدنيا بالرزق **قَلِيلًا مَّتَدَتْ حَيَاتُهُ** ثم اضطلع الجنة في الآخرة **إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ**
فلا يجد عند محيصا **وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ** المرجع هي **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ**
الاسر والحد من البيت يتبني متعلق برفع **وَاجْعَلْ عَلَىٰ الْبَنَاتِ**
يقولون **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا** بناءنا **إِنَّكَ السَّمِيعُ** للقول **أَعْلَمُ** بالفعل **بَنَاتًا**
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ منقادين لك **وَاجْعَلْ مِنْ دُونِنَا** اولادنا **جَمَاعَةً مَّسْلُومَةً**
لك ومن للتبويض واقي به لتقديم قوله له لا ينال عهدك الظالمين **وَإِنَّا**
عَلَمْنَا أَنَّكَ شَرِيعَ عِبَادَتِنَا اوجمنا **وَسُبَّ عَلَيْنَا** إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
سكاه التوبة مع عصمتها تواضعا وتعلما لذريتهما **وَبَنَاتًا وَابْنًا** فبهم
اي اهل البيت **رَسُولًا مِنْهُمْ** من انفسهم وقد اجاب الله دعاه محمد صلى الله
عليه وسلم **يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ** القرآن **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ** القرآن **وَالْحِكْمَ** ما فيه
من الاحكام **وَيُرِيهِمْ** يطهرهم من الشركه **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**
فصنعه ومن اى لا يرعب عن ملة ابراهيم فيتركها الا من يسفد نفسه

جهل انها مخلوقة الله تعالى يجب عليها عبادة واستخفافها واستغفارها
وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَا اختارنا **فِي الْأَنْبِيَاءِ** بالرسالة والخلقة **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ**
الضَّالِّينَ الذين لهم الدرجات العلى **إِذْ قَالَ لَهُ رَبِّي أَعْلَمُ** انفسه واخلف
دينك **قَالَ اسْلَمْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ووضي وفي قراءة اوصيها **بِالْمِلَّةِ** ابراهيم **بَيْنَ**
وَبَيْنَ قَوْمٍ بينه قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصافة الموت ولما
قالا ليهود النبي صلى الله عليه وسلم **الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى**
بنيه باليهودية **نزل أم كنتم شهداء** حضروا **إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبُ الْمَوْتَ** اذ بدل
اذ قبله **قَالَ لِبَنِيهِ مَا أَبْعَدُ مِنْكُمْ بَعْدِي** بعد موتي **قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَإِلَهُ**
آبَائِكَ ابراهيم واسماعيل **وَأَسْمَاعِيلَ** عبد اسماعيل من لا ياء تغليب وكان العلم
بمعرفة الارب **إِلَهُكُمْ وَاجْتَنِبُوا دِينَ الْحَكِيمِ** **وَمَنْ كَفَرَ** كرسولون **وَمَنْ كَفَرَ** لا تكفر
اي لم تحضروا وقت موته فكيف تنسبون اليه لا يليق به **تِلْكَ** بيته ولا
الى ابراهيم ويعقوب وبينهما وانث لتانيث خبر **أُمُّ قَدْ خَلَتْ** سلفت لها
ما كبرت من العمل اي جزاء واستئناف **وَلَكُمْ** الخطاب لليهود **مَا كُتِبَ** ولا
تُشَاكِرُونَ عما كانوا يفعلون كما لا يشاؤون عن عملكم والجملة تأكيد لما قبلها
وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارًا تَهْتَدُوا اول التفصيل وقاية الاول يهود المدة
والثاني نصارى بخزان **قُلْ لِي** تتبع **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا** حال من ابراهيم ما
يلاعن الاوليان كلها الى دين القيم **وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** قولوا خطا للمؤمنين **وَمَا**
بِإِلَهِ وما انزلنا من القرآن **وَمَا** انزلنا الى ابراهيم من النص العشر **وَاجْعَلْ**
وَبَيْنَ قَوْمٍ والاسباط اولادهم **وَمَا** اوتي موسى من التوراة **وَبَيْنَ قَوْمٍ** من الانجيل
وَمَا اوتي يسوع من انجيله **وَبَيْنَ قَوْمٍ** من الانجيل **وَبَيْنَ قَوْمٍ** من الانجيل

بعض وكفر ببعض كالنصارى والنصارى **وَمَنْ كَفَرَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَإِنَّكُمْ كُفَرْتُمْ** أي
اليهود والنصارى **يُمِيلُ** مثل ذائده **مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَ وَأَوَّانَ تَوَلَّوْا**
عن الإيمان **فَأَمَّا هُمْ فِي شَيْءٍ خَلَفَ عَنْكُمْ فَمَنْ كَفَرَ كُفْرًا** أي محمداً
وَهُوَ السَّيِّئُ لِقَوْلِهِمْ الْعِلْمُ بأحوالهم وقد كفاه إياهم بقتل فرقة ونعيم
النصير وضرب الحجرة عليهم **صَبَّغُوا** صبغوا كذا صبغوا صبغة صبغ
مقدر صبغنا الله والمزاد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهوره
على صاحبه كالصبغ في الثوب **وَمَنْ أَى أَحَدٍ خَسِرَ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً تَمَيَّنَ**
وَمَنْ كَفَرَ عَابِدُونَ أي اليهود والمسلمين نحن أهل الكتاب الأول وقبلنا الحق
ولم يكن الأنبياء من العرب ولو كان محمد نبياً لكان من قبل قُلْ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ
تَحْتِمْهُمْ **فِي اللَّهِ** أن يصطفى نبياً من العرب **وَهُوَ بَنَانُكُمْ** قلده أن
يصطفى من عباده من يشاء **وَلَكِنَّا أَعْمَالُ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْهَا وَلَكِنْ أَعْمَالُكُمْ خَيْرٌ**
بها فلا يجدان يكون في أعمالنا ما يستحق الأكرام **وَمَنْ كَفَرَ كُفْرًا**
الدين والعمل دونكم نحن أولى بالأصطفا والهمزة للانكار والجمل الثلاث **أَمْ**
أَمْ بَلْ يَقُولُونَ بالياء والتاء **إِنَّا نَرَاهُمْ فِي عَمَلٍ وَاسِعٍ وَيَقُولُونَ**
وَلَا نَسْبَاطُ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ أي الله أعلم
وقد برهنهما إبراهيم بقوله ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً والمذكور
معد تبع له **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ** أخفى الناس شهادة **عِنْدَهُ** كائناً من الله
أي لا أحد أظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لإبراهيم
بالحنيفية **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** تفقدوا مثله تلك **أَمَّا قَدْ خَلَتْ كَمَا**
مَأْكُوبَتٌ وَلَكِنْ مَأْكُوبَتٌ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تهديهم
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ الْإِنَّمَالُ مِنَ النَّاسِ الْيَهُودِ وَالْمَشْرِكِينَ مَا وَلَهُمْ أَى شَيْءٍ

صرف النبي والمؤمنين **عَنْ قِبَلِهِمُ النَّبِيُّ كَانُوا عَلَيْهَا** على استقبالها في الصلاة
وهي بيت المقدس ولا ينافيان بالدين الدالة على الاستقبال من الأضراس والغيب
قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ أي الجهات كلها فامراً بالتوجه إلى جهة شاء لا اعتراض
عليه **يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هَدَايَةً إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** دين الإسلام أي ومنهم من تم
على هذا **وَكَذَلِكَ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ إِيَّاهُ جَعَلْنَاكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ **أُمَّةً وَسَطًا** خيراً**
عَدُوًّا لِكُلِّ دِينٍ شَرِّعْنَا عَلَى النَّاسِ يوم القيمة أن يرسلهم بلغتهم **وَيَكُونُ الرَّسُولُ**
عَلَيْكُمْ غَمِيْدًا أنه بلغكم **وَمَا جَعَلْنَا صِرَاطَ الْإِسْلَامِ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا يَكُنَّ**
عَلَيْهَا أولاً وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي إليها فلما هاجر أمر
بإستقبال بيت المقدس قال اليهود فضلى إليه ستة أو سبعة أشهر ثم أخرجوا
إِلَّا لِنَعْلَمَ عَلَى ظُهُورٍ مِنْ بَيْنِ الرُّسُلِ فيصعد من ينقلب **عَلَى عَقِيدٍ** أي يرجع
إلى الكفر شكاً في الدين وظناً أن النبي في حيرة من أمره وقد ارتد بذلك جماعة **وَلَكِنْ**
مخففة من الثقله واسمها محذوف أي وإنها كانت أي التولية إليها **لَكِنَّهُمْ شَاكَّةٌ**
على الناس **إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ مِنْهُمْ** **وَمَا كَانُوا لِيُضِلُّوا عَمَّا كَانُوا** أي صلاتكم
إلى بيت المقدس بل يشككم عليه لأن سبب نزولها السؤال عن ما قبل التحويل
إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَآخِفٌ أي المؤمنين **وَقَدْ جِئْتُمْ فِي عَدَمِ ضَاعَةِ أَعْمَالِهِمْ** والرافعة شدة
الرحمة وقدم الإبلع للفاصلة **قَدْ** للتحقيق **رَبِّ تَقَلَّبَ** تصرف **فَمِنْهُمْ فِي حَتْمِ**
السَّمَاءِ متطلعا إلى الوحى ومتشوقا للأمر باستقبال الكعبة وكان يورد ذلك لأنها
قبلة إبراهيم ولا ندعى إلى سلام العرب **قُلْ لَكُمْ قِبْلَتُكُمْ وَمَا خَلَقَكُمْ**
قَوْلًا وَجْهَكُمْ استقبال في الصلاة **سَطْرُكُمْ** المحجور الحرام أي الكعبة **وَحَيْثُ**
مَأْكُتُمْ خطاب للامة **فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ فِي الصَّلَاةِ سَطْرًا** **وَالَّذِينَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ**
لَيَعْلَمُونَ أي التولية إلى الكعبة **الْحَقُّ الثَّابِتُ** لما في كتبهم من نعت النبي

من ادعى قولها **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 امره وبالهداية الى الحق **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 ايده على صدقك في امر القبلة **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 قبلتهم قطع لطعنهم في اسلامهم وطعنهم في عوده اليها **وما الله بغافل عما تعملون**
 بعض اي اليهود قبلة النصارى والعكس **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 اليها من بعد ما جاء من العلم **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 ايها **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 ابن سلام رضي الله عنه لقد عرفت حين رايت كما عرفاني ومعرفتي محمد اشد
 رواه البخاري **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 عليه **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 فهو المنع من الامور **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 مولاهما **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 يجعكم من القيامة فيجازيكم باعمالكم **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 بالتاء والياء تقديم مثله وكره لبيان تساوي حكم السفر وغيره **وما الله بغافل عما تعملون**
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 للتاكيد **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 اي لتشتفي بجادلتهم لكم من قول اليهودي محمد يينا ويتبع قبلتنا وقول المشركين في
 صلة ابراهيم ويخالف قبلته **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 اليها الاميال الى الدين ابادد ولا تستنأ متصلا والمحق لا يكون لاحد عليكم كلاً
 الا كلام هؤلاء **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال

امرى **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 ولكم **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 بارسلنا فيكم **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 من الشرك **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 وفالحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكر
 في ملأ خير من ملأه **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 الذين امنوا **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 بالذكر لذكرها وعظها **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 خضر تشرح في الجنة حيث شاءت الحديث بذلك **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 فيه **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 بالهلاك **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 فينظر انصرون **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 في الآخرة فيجاني في الحديث من استرجع عند المصيبة اجر الله فيها واخلفت
 عليه خير **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 عايشة رضي الله عنها انما هذا مصباح فقال لهما ساد المؤمنين فهو مصيبه رواه ابو
 داود في مراسيله **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال
وما الله بغافل عما تعملون بالقاء ايها المؤمنون من امثال
 جمع شعيرة **وما الله بغافل عما تعملون** بالقاء ايها المؤمنون من امثال

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ فِيهِ ادغام التاء في الأصل في الطاء **بِهِمَا**
 بأن يسعى بهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لأن الجاهلية كانوا يطوفون
 بهما عليهما صنان يسبحونهما وعز ابن عباس أن السعي غير ضار ما افاده رفع الاسم
 من التحية وفيه الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله عليه وسلم فضيلة بقوله إن الله
 كتب عليكم السجود وسعا رواه البيهقي وغيره ولا بد من عبادة الله يعني الصفا
 روله مسلم **وَمَنْ طَعِمَ** وفي قراءة بالتحاينة وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء
 فيها **خَيْرًا** أي خيرا فعل ما لم يحجب عليه من طواف وغيره **فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لِعَمَلِهِ** بلاد
 عليه **عَلَيْهِمْ** به ونزول في اليهود **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ** الناس **مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ**
وَالْهُدَى كَايَةَ الرَّحْمَةِ ونعت محمد من بعد ما بينا **لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ** التوراة والظن
يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يبعدهم من رحمة **وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ** الملائكة والمؤمنون أو كل شيء إلا الله
 عليهم باللعنة **لَهُ الَّذِينَ يَأْبَوْنَ رَجْعَهُمُ إِلَى اللَّهِ** وأصلهم **وَيَقُولُوا مَا كُنَّا بِلَا إِلَهٍ**
أَتُوبُ عَلَيْهِمْ قبل توبتهم **وَإِنَّا السَّوَابُ الرَّحِيمُ** بالمؤمنين **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَتُوا**
وَهُمْ كُفَّارٌ حال أولئك عليهم لعنة الله **وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ** أي هم
 مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل للمؤمنين **خَالِدِينَ**
فِيهَا أي اللعنة أو النار الممدولة بها عليها **لَا يُخَفَّفُهُمْ الْعَذَابُ** طرفة ولا هم
يَنْظُرُونَ يمحطون لتوبة أو معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك **وَالْهَيْكَلُ**
 أي المستحق للعبادة منكم **الرَّوَّاحِدُ** لا يظلم في ذاته ولا في صفاته **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
 هو **الزَّمَنُ الرَّحِيمُ** وطلبوا آية على ذلك فنزل **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا**
 بينهما من العجايب **وَإِخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان
وَالْفُلْكِ السفن التي تجري في البحر ولا ترتب موقوف بما يقع **النَّاسِ** من البحار
 والحل وما أنزل الله من السماء من ماء مطر فأحيى به الأرض بعد البسات

بَعْدَ تَوَقُّعِهَا يبسها **وَبَثَّ** فرق ونشره **فِيهَا** **رُكُودًا** **بِأَنَّهُمْ** يسمون الخشب
 الكاين عنه **وَقَصْرٍ مِّنَ الرِّيحِ** يقلبها جنوبا وشمالا حارة وباردة **وَالسَّمَاءِ** الغيوم
الْمُحَرِّ المذلل بأمر الله يسير إلى حيث شاء الله **بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** بالاعلاقة
لَكَايَاتٍ دكلات على وحدانيته سبحانه **وَقَالَى الْقَوْمُ يَقُولُونَ** يتدبرون
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخْذِفُ بِذُنُوبِهِ أي غيره **أَنذَارًا** أصناما **يُحْجَرُونَ** بالتعظيم
 والخشوع **كَحِجَابٍ** أي كحجهم له **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا** من جنتهم **لِلْإِنْدَادِ**
 لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة إلى الله **وَلَوْ تَصَرَّ**
 يا محمد **الَّذِينَ ظَلَمُوا** بالتحاذر **لَا تَذَرُونَ** بالبناء للفاعل والمفعول يصرون
الْعَذَابُ لأيت امر عظيمنا ولا بمعنى إذا **إِنَّ** أي لأن **الْقَدْرَ** القدر والغلبة
لِلَّهِ حَرِيصًا حال **وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ** وفي قراءة يرى بالتحاينة والفاعل
 قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فني بمعنى يعلمون وما يفدها ست مستد
 المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله وأن القدر
 لله وحده وقت معانتهم له وهو يوم القيامة لما اتخذوا من دونه **أَنذَارًا** إذ
 بدل من إذ قبله **تَبَرَّ** **الَّذِينَ أَتَّبَعُوا** أي الذين اتبعوا **الَّذِينَ أَتَّبَعُوا** أي اتبعوا **الَّذِينَ أَتَّبَعُوا**
وَقَدَرُوا والعذاب **وَقَطَّعْتَ** عطف على تبر **عَنْهُمْ** **الْأَسْبَابُ** الوصل
 التي كانت بينهم في الدنيا من لأحلام والمودة **وَقَالَ الَّذِينَ أَتَّبَعُوا** **لَنَنَاقُكَ**
 رجعة إلى الدنيا **فَنَسَبَهُمُ** أي المستبعين **كَمَا تَبَرَّوْا مِنَّا** اليوم ولولا التمسق وتبرجوا
كَذَلِكَ كما أراهم شدة عذابه وتبري بعضهم من بعض **رَبُّهُمْ** **اللَّهُ** **أَعْمَالُهُمْ**
 السيئة **حَسْرَاتٍ** حال ندامات عليهم وما هم **بِإِجَارِجِينَ** من النار بعد ذنوبها
 ونزل ضمن حرم السوايب ونحوها **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِن ثَمَرِهَا** **فِي الْأَرْضِ حَرَلًا**
 حال **طَيِّبًا** صفة مؤكدة أو مستلذا **وَلَا تَبْشُرُوا خُطُوبَاتِ طَرِيقِ الشَّيْطَانِ**

قَوْلُهُ مِنَ الْقَاتِلِينَ **مِنْ دَمِ أَخِيهِ** الْمَقْتُولِ شَيْءٌ بِأَنْ تَرَكَ الْقَصَاصَ مِنْهُ
 وَتَكْتَلِفُ شَيْءًا يَمْنَعُ سَقُوطَ الْقَصَاصِ بِالْعَفْوِ عَنْ بَعْضِهِ وَمِنْ بَعْضِ الْوَثَرِ فِي
 ذِكْرِ أَخِيهِ تَعَطُّفٌ دَاعٍ إِلَى الْعَفْوِ وَإِذَا بَانَ الْقَتْلُ لَا يَمْتَنِعُ أَخِي الْإِيمَانِ
 وَمِنْ مَبْتَدَأِ شَرْطِيَّةٍ أَوْ مَوْصُولَةٍ وَخَيْرٌ **فَاتَّبَاعُ** أَيْ فَعَلَى الْعَاقِبَةِ لِلتَّبَاعِ لِلْقَاتِلِ
بِالْمَعْرُوفِ بِأَنْ يَطْلُبَ بِالدِّينِ بِالْعَفْوِ وَتَرْتِيبُ الْإِتِّبَاعِ عَلَى الْعَفْوِ يُفِيدَانِ الْوَجْهَ
 أَحَدُهُمَا وَهُوَ حَقُّ الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي الْوَجْهَ الْقَصَاصِ وَالدِّينِ بِدَلْعِهِ
 فَلَوْ عَفِيَ وَلَمْ يَسْمَعْهَا فَلَا شَيْءَ وَرَجَّحَ **وَعَلَى الْقَاتِلِ أَكْثَرُ** الدِّينِ **إِلَى الْعَاقِبَةِ** وَهُوَ
 الْوَارِثُ **بِإِحْثَاءٍ** بِالْمَطْلُوعِ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ جَوَارِ الْقَصَاصِ
 وَالْعَفْوِ عَنْهُ عَلَى الدِّينِ **تَخَفِيفٌ** تَسْهِيلٌ **مِنْ دِينِكُمْ** عَلَيْكُمْ **وَجَزَاءٌ** بِكُمْ حَيْثُ وَسِعَ
 فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَحْتَمِمْ أَحَدُهُمَا مَا حَتَمَ عَلَى الْبَاقِي الْقَصَاصُ وَعَلَى النَّصَارَى الدِّينُ
مَنْ أَعْتَنَكَ ظَلَمَ الْقَاتِلَ بِأَنْ قَتَلَهُ **بَعْدَ ذَلِكَ** أَيْ بَعْدَ الْعَفْوِ **قَدْ عَذَابُ لَيْمٍ** مَوْلَمٍ
 فِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَالْدُّنْيَا بِالْقَتْلِ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** أَيْ بَقَاءٌ عَظِيمٌ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ذَوِي الْعُقُولِ لَأَنَّ الْقَاتِلَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ تَقْتَدَّرُ تَدْعٍ فَاجِبِي تَفَدٍ
 وَمَنْ رَادَّ قَتْلَهُ فَشَرَعَ **لَكُمْ سَقُونَ** الْقَتْلَ بِخَافَةِ الْقَوْدِ **كَيْتُ** فَرْضٌ عَلَيْكُمْ **إِذَا**
حَصَرَ لَكُمْ الْمَوْتُ أَيْ إِسْلَامُ **رَكَ خَيْرًا** مَا لَا **الْوَجْبُ** مَرْفُوعٌ بِكَيْتٍ وَهُوَ
 مُتَعَلِّقٌ إِذَا كَانَ ظَرْفِيَّةً وَدَالٌ عَلَى جَوَابِهَا أَنْ كَانَ شَرْطِيَّةً وَجَوَابَاتٍ
 مُحَذَرَةٍ فَلْيُوصِ **لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ** بِالْعَدْلِ بِأَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
 وَلَا يَفْضُلَ الْغَنَى **حَقًّا** مَصْدَرٌ مَوْكَلٌ بِمَنْ هُوَ الْجَلَّةُ قَبْلَهُ **عَلَى الْحَقِّ** اللَّهُ هَذَا
 مَنْسُوجٌ بِأَيِّ الْمِيرَاثِ وَبِحَدِيثٍ لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **قَوْلُهُ** أَيْ
 الْأَيَّامُ مِنْ شَاهِدٍ وَوَصِيٍّ **بَعْدَهُ سَمِعَهُ** عَلَيْهِ **فَإِنَّمَا أَتَمُّدُ** عَلَى الْأَيَّامِ الْمَبْدُ
عَلَى الَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ فِيهِ إِقَامَةُ الظَّاهِرِ مَقَامَ الْمَضْمُونِ **اللَّهُ سَمِعَ** لِقَوْلِ الْمَوْ

١٩
عَلِيمٌ بِفِعْلِ الْوَصِيِّ فَجَاءَ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ** **مِنْ دَمِ أَخِيهِ** مَحْفُوفًا وَشَقْلًا **خَفَاءً** مِيلًا
 عَنْ الْحَقِّ خَطَا **وَإِنَّمَا** بِأَنْ تَقْدِرَ ذَلِكَ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ تَخْصِيصُ غَنَى شَيْءٍ
فَأَصْلُهَا بَيْنَ الْمَوْصِيِّ وَالْمَوْصِيَّ لَهُ بِالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ **فَلَا أَمْرٌ عَلَيْهِ** فَوَظَرُ ذَلِكَ **إِنَّ**
اللَّهِ عَفْوٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **كَيْتُ** فَرْضٌ عَلَيْكُمْ **الْحَيَاةُ حَكِيمٌ**
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ الْأَمْرِ **لَكُمْ سَقُونَ** الْمَعَاصِي فَإِنَّ كِبَارَ الشَّهْرِ الْقِيَّاسِي
 مَبْدَاهَا **أَيَّامًا** أَنْصَبَ بِالصِّيَامِ أَوْ يَصُومُوا مَقْدَرًا **مَعْدُودَاتٍ** أَيْ قَلِيلًا أَوْ
 مَوَقَّاتٍ بَعْدَ مَعْلُومٍ وَهِيَ رَمَضَانُ كَمَا سَيَأْتِي وَقَوْلُهُ تَسْهِيلًا عَلَى الْمُكَلَّفِينَ
فَرَأَى **مِنْكُمْ** حِينَ شُهِدَ **مَرِيضًا** أَوْ عَلَى **خَيْرٍ** أَيْ سَافِرًا سَفَرًا قَصْرًا وَاجْهًا لِلصُّومِ
 فِي الْحَالِ أَوْ فَاظَرُ **نَعْدَةً** أَيْ فَعَلِيَّةً عِدَّةً مَا أَفْطَرَ مِنْ **أَيَّامٍ** **أَخْتَرُ** يَصُومُ بِهَا
وَعَلَى الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَهُ كِبَارًا وَمِنْ لَيْسَ بِزَيْنٍ **قَدِيرَةٍ** هِيَ طَعَامُ **نَشْرِينَ**
 أَيْ قَدِيرًا مَا يَأْكُلُهُ فِي يَوْمٍ وَهُوَ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ كُلِّ يَوْمٍ وَفِي قُرْآنِهِ
 بِإِضَافَةِ قَدِيرَةٍ وَهِيَ الْبَيَانُ وَقِيلَ لَا خَيْرَ بِقَدِيرَةٍ وَكَانُوا يُخَيَّرُونَ فِي صَدَقَةِ الْإِسْلَامِ
 بَيْنَ الصُّومِ وَالْقَدِيرَةِ ثُمَّ نَسَخَ بَعْضُ الصُّومِ يَقُولُهُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
 قَدْ لَزِمَ عِبَاسُ الْحَامِلِ وَالْمَضْعُ إِذَا أَفْطَرْنَا خَوْفًا عَلَى الْوَلَدِ فَهِيَ بَاقِيَةٌ لَا
 نَسَخَ فِي حَقِّهَا **مَنْ قَطَعَ خَيْرًا** بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْقَدْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْقَدِيرَةِ **هُوَ**
 أَيْ الْقَطْعُ **خَيْرٌ لَهُ** وَأَنْ **تَصُومُوا** مَبْتَدَأُ خَيْرٍ **خَيْرٌ لَكُمْ** مِنْ الْأَفْطَارِ وَالْقَدِيرَةِ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ فَعَلَوْا تِلْكَ الْأَيَّامَ **شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ**
الْقُرْآنُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْهُ **هَذِهِ** حَالُ
 هَادِيَا مِنَ الضَّلَالَةِ **لِلنَّاسِ وَنَبَيَاتٍ** آيَاتٍ وَاصْفَاتٍ **مِنْ الْهُدَى** مَا يَهْدِي
 إِلَى الْحَقِّ مِنَ الْأَحْكَامِ وَمِنْ **الْفُرْقَانِ** مَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ **فَمَنْ شَهِدَ**
حَضْرَتَكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

تقدم مثله وكروا لا يتوهم لنحو تعميم من شهد **يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ**
وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون ذلك في
معنى العلة أيضا للامر بالصوم عطف عليه **وَلِتُكْمِلُوا بِالْخَيْرِ وَالْإِسْلَامِ**
الْعِتَّةَ أي عتة صوم رمضان **وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ** عند اكتمالها **عَلَى مَا هَدَاكُمْ**
ارشدكم لمعالم دينكم **وَأَعْلَمُكُمْ تَشْكُرُونَ** الله على ذلك وشال جماعة النبي
صلى الله عليه وسلم اقرب ربا فتناجيه امر بعيد فتناذير فتقول **وَإِذَا سَأَلَكَ**
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ منهم يعلمي فاخبرهم بذلك **أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا**
دَعَاكَ بانالته مسائل **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي** دعائي باطاعة **وَلْيُؤْمِنُوا بِيَدِمُوا**
على الايمان **فَلْيَعْلَمُوا بِرُسُلِي** يهتدون **أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ**
بمعنى الافطار **إِلَى نِسَائِكُمْ** بالجماع تزلنحيا لما كان في صفة الاسلام من تحريم
وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء **هَؤُلَاءِ بَرَّكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ** كتابه عن
تعاينها او احتياجه كل منهما لصاحبه **عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْفَوْنَ**
أَنْتُمْ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لغيره واعتذروا الى النبي صلى
عليه وسلم **قَالَ بَعَثْتُكُمْ مَبْدُوتَكُمْ وَعَنِّي عَنْكُمْ قَالَانِ** اذا حل لكم
بِأَشْرُوهِنَّ جَا مَعَهُنَّ وَابْتَغُوا اطلبوا **مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** اي باحة من الجماع او
قدرة من الولد **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا** الليل كله **حَتَّى تَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ**
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اي الصادق بيان للخط الابيض وبيان الاسود
محدوف اي من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتدعه من الغشيق
ابيض واسود في الاستعداد **ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ** الى دخوله
لغروب الشمس **وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ** اي نساكنكم **وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ** مقيمون بينة لاحتكا
في الساجد متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو متكف في جامع امراته

ويعود تلك الاحكام المذكورة **حُدُّوا** حدها لعبادها ليقفوا عندها
فَلَا تَقْرَبُوهَا المبع من لا تقتربها المعبرها اية في اخرى **كَذَلِكَ** كما بين لكم
ما ذكره **يُنَبِّئُ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ** يعلم **يَتَّقُونَ** يحاربه **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْكُمْ**
اي لا تاكل بعضكم مال بعض **بِالْبَاطِلِ** الحرام شرعا كالسرقة والغصب **وَلَا تَقْرَبُوا**
تلقوا **بِهَا** اي بحكومتها او بالاموال رشوة **إِلَى الْحُكَّامِ** ليتكلموا بالحقاكم
وَرِيقًا طَائِفَةً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ متلبسين **بِالْأَيْمَانِ** وانتم تعلمون انكم سيطلون
يَسْأَلُونَكَ يا محمد عن الاهلة جمع هلال لم يتبدد فبقية ثم تزيده حتى تمتلي
نور لم يتبدد كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس **قُلْ لَمْ يَكُنْ**
جمع ميقات **لِلنَّاسِ** يعلمون بها اوقات زعمهم ومناجرهم وعدد دنائهم وصاياهم
وافطارهم **وَالْحَجَّ** عطف على الناس اي يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة
لم يعرف ذلك **وَلَيْسَ لِلْبَرِّ بَرٌّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** في الاحرام بان
تتقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتكون الباب وكانوا يفعلون
ذلك وينعمونه **بَرًّا وَلَكِنَّ الْبِرَّ** اي البر **مِنْ اتَّقَى** الله بترك مخالفة **وَأَتُوا**
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا في الاحرام كغيره **وَأَتُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** تفوزوا لما
صدق صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديث وصالح الكفار على ان يعق
القابل ويخلو المكة ثلثة ايام ويحجز لعمره القضاء وخافوا ان لا تقى
قريش وبقا ثلثهم وكن المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام
نزل **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَعَلَّاهُ لَعَلَّاهُ** لعلادينه **الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنْ** من الكفار **وَلَا تَعْتَدُوا**
عليهم بالابتداء **بِالْقَالِ** ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حذرهم
وهذا منسوخ باية برائه او بقوله **وَأَقْلَبُوهُمْ** حيث يقفونهم وجبتهم
وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ اي مكة وقد فعلهم ذلك عام الفتح **وَالْفَتْحُ**

الشك منهم أشد اعظم **فَمَنْ قَتَلَ لَهْمًا فَالْهَرَمُ وَالْأَحْرَامُ** الذي استغفرت
وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أي في الحرم حتى تقابلوكم فيه **فَإِنْ قَاتَلَكُمْ**
 فيه فاقتلوهم فيه وفي قراءة بلا الف في الأفعال الثلاثة كذلك القتل والأخراج
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ نَتَقُوا عن الكفر واسلموا **فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ** بهم
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَوْحِيدٌ لَكُمْ شُرْكٌ وَيَكُونَ الْبَيْنُ أَلَيْسَ وحده لا
 سواء **فَإِنْ نَتَقُوا** عن الشرك فلا تقعدوا عليهم دل على هذا **فَلَا تُعَذِّبُوا** عذبا
 بقتل وغيره **أَلَا عَلَى الظَّالِمِينَ** ومن انتهى فليس يظالم فلا عذاب عليه **الشَّهْرُ**
الْحَرَامُ المحرم مقابل **الشَّهْرِ الْحَرَامِ** فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في مثله رد الاستغفار
 المسلمين ذلك **وَالْحَرَامَاتُ** جمع حرمة ما يحجب احترامه **فَقَاتِلُوا** أي يقتض عظمها
 إذا انتهكت **فَمَنْ عَدَى عَلَيْكُمْ بِالْقِتَالِ** في الحرم والأحرام والشهر الحرام **فَإِنْ**
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّ عَلَيْكُمْ سمي مقابلته اعتداء لشيء بها بالمقابل به في الضورة
وَاتَّقُوا اللَّهَ في الانتصار وترك الاعتداء **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** بالعون
 والنصر **وَأَنْتَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** طاعة الجهاد وغيره **وَلَا تُلْهُوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْبَيْتِ**
 والباء زائدة **إِلَّا إِلَهُكُمْ** الهلال بالاسكان عن النفقة في الجهاد أو تركه لأنه
 يقوى العدو عليكم **وَأَحْبَبُوا** بالنفقة وغيرها **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** أي شهم
وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أداؤها بحقوقها **فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ شَعْتَكُمْ** من أتمامها
 بعد **وَقَدْ أَسْبَغْتُمْ مِزَاجَكُمْ** عليكم وهو شاة **وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ**
 أي لا تحلقوا **حَتَّى بَلَغَ الْهُدَى الْمَذْكُورَ** محلته **وَهُوَ** مكان **الْحَلَالِ**
 عند الشافعي فيمنع فيه بنية التحلل ويفرق على ما كينه ويحلق ويحصل التحلل
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ كمثل وصداع فحلق في الأحرام **فَإِنْ**
 عليه من صيام ثلاثة أيام أو صدقة ثلاثة أصع من غنم لباقوت البلد

على ستة مائة **أَوْ نَسِيتُمْ** أي ذبح شاة أو للتخيير والحقير من حلق وغيره
 لأنه أولى بالكفارة وكذا من امتنع لغية الحوكا لطيب واللبر والدم من بعده
 أو غيره **فَإِذَا أَمِنتُمُ** العدو بان ذهب أو كبر **فَمَنْ تَمَسَّحَ** استتمع بالعمرة أي بسبب
 فراغه منها بمحظورات الأحرام **إِلَّا الْحَجَّ** أي الأحرام به بأن يكون أحرام بها
 في أشهر **وَمَا أَسْبَغْتُمْ مِزَاجَكُمْ** عليه وهو شاة يذبحها بعد الأحرام به
 ولا فضل يوم النحر **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** الهدى لفقد أو فقد منه **فَصِيَامُ** أي فعليه صيام
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ في الحج أي في حال أحرامه به فيجب حينئذ أن يحرم قبل الساعات
 ذي الحجة ولا فضل قبل السادس كراهته صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها
 أيام التشريق على الأصح قول الشافعي **وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ** إلى وطنكم مكة
 أو غيرها وقيل إذا فرغتم من أعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة **ثَلَاثَ عَشْرَ**
كَامِلَةً جملة تأكيد فلما ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدى والصيام على
 من تمتع **لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا** **لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** بأن لم يكن نوا على حلتين
 من الحرم عند الشافعي فإن كان فإلا دم عليه ولا صيام وإن تمتع وفي ذكر
 أهلها شعابا بشرط الاستيطان فلو أقام قبل شهر الحج ولم يستوطن
 وتمتع فعليه ذلك وهو أحد وجهين عند الشافعي والثاني لا ولا أهل كتابة
 عن النفس والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو أحرم بالعمرة والحج معا
 أو أدخل الحج على ما قبل الطواف **وَأَتُوا اللَّهَ يَمًا** مكره به وبهاكم **عَدَا** **وَأَعْلَمُوا**
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لم يخالف الحج وقته **أَسْمُهُمْ** معلومات سؤال ودون
 وعشر ليال من ذي الحجة وقيل كله **فَمَنْ قَرَّبَ** على نفسه **فِيمَا** **بِالْأَحْرَامِ** به فلا
 رقت جماع من ذواته **وَصَوَّى** معاصي **وَلَا جِدَالَ** حضام **فِي الْحَجِّ** وفي قراءة يبعث لأول
 والماء في الثلاثة الهوى **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ** كصدقة **يَعْمَلُ اللَّهُ** فيجازيكم به وتذ

في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد وكانوا كالأعلى الناس **وَتَرَوْهُمَا قَدْ قَالَا**
لِسَفَرِهِمَا فَارْتَدَّا نَادِيًا تَقْوَىٰ مَا يَتَّقِي بِهِ سَوَاءٌ أَلَا النَّاسُ وَغَيْرُهُمَا
الْأَلْبَابِ ذوى العقول ليس عليكم جحاح في أن تبتغوا تطلبوا فضلا وزوا
مِنْ رَبِّكُمْ بِالْحِجَابِ في الحج نزل مرة الكواهم ذلك **فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ** دفعتم من عرجا
 بعد الوقوف بها **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** بعد المسبب بمنزلة بالتبعية والتمليل والدعاء
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هو جبل في آخر المدينة يقال له قريج وفي الحديث ان صلى
 عليه وسلم وقف به يذكر الله تعالى ويدعو حتى اسفر جداره مسلم **وَإِذْكُرُوا**
كَمَا هَدَاكُمْ لمعالم دينه ومناك حجه والكاف للتعليل **وَإِنْ مَحْفُوفَةً** من قبل
 قبل هداية **لِمَنِ الصَّالِحِينَ تَرْفَعُوهُ** يا قريش من حيث **أَفَاضَ النَّاسُ** أي من غرقابا
 تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزلة ترفعوا عن الوقوف معهم ثم للترتيب
 في الذكر **وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ** من ذنوبكم **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** **فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ**
 أديتم مناسككم عبادان محكم بانهم جزء العقبة وطفتهم واستقرتم بمضى
فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالكثير والثناء **كَذَرِكُمْ آيَاتُهُمْ** كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حركم
 بالمفاخرة **أَوْ شَفَعُوا** من ذكروا إياهم ونصب استد على الحال من ذكر المنصوب
 بأذكروا اذ لو اخرجه كان صفة له **فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا نَصِيبًا**
فِي الدُّنْيَا قِيَامًا فِيهَا وما ذكر في الآخرة من خلاق نصيب **وَمِنْهُمْ مَن يَمُوتُ سَبَّحًا**
آمِنًا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة **وَمِنْهُمْ آخِرَةٌ حَسَنَةٌ** هي الجنة **وَقَالُوا عَذَابُ النَّارِ**
 بعدم ذنوبها وهذا بيان لما كان على المشركون والحال المؤمنين والقصد
 على طلب الخير في الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله **أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ**
مِّنْ أَجْلِ مَا كَسَبُوا عملوا من الحج والدعاء **وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ** يحاسب الخلق
 كلهم في قدر نصفها ومن أيام الدنيا الحديث بذلك **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** بالكثير

عند من الحجات **فَإِذَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ** أي أيام التشريق الثلاثة **مَنْ تَعَجَّلَ** أي
 استعجل بالغير من **فِي يَوْمَيْنِ** أي في ثلثي أيام التشريق بعد من حجان
فَلَا أَمْرَ عَلَيْهِ بالتعجيل **وَمَنْ تَأَخَّرَ** بها حتى بات ليلة الثالث ومن حجان
فَلَا أَمْرَ عَلَيْهِ بذلك أي هم مخترون في ذلك وفيه لا تتم **لِمَنِ اتَّقَى** الله في حجه لانه
 الحاج على الحقيقة **وَاتَّقُوا اللَّهَ** وأعلموا أنكم **إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ** في الآخرة فيجازيكم
 بأعمالكم **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ولا يعجبك في الآخرة
 لخالفته لا عقاده **وَلَيْسَ بِدَأْسٍ عَلَىٰ مَن فِي قَلْبِهِ** انه موافق لقوله **وَهُوَ الْغَلِيظُ**
 شديد الخصومة لك ولا جاعك لعداوتك له وهو لا يخشى من شريك كان
 منافعا حلوا الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف انه مؤمن به ومحب له فيد في
 محله فاكذب الله تعالى في ذلك ومنزوع وخبر لبعض المؤمنين فأخذه عن غيرها
 ليلا كما قال تعالى **وَإِذْ تَأْتِيهِمْ أَصْحَابُكَ** سعى مشى في الأرض ليضد بها **وَاللَّهِ**
لَعْنَةُ والتسل من حيلة النساء **وَاللَّهُ لَئِيْلٌ مُّسَادٌ** أي لا يرضى **وَإِذَا قِيلَ لَهُ**
اتَّقِ اللَّهَ في فعلك **أَخَذَ الْعُرَّةَ** حملته الأتفة والحجة على العمل **بِآيَاتِهِ** الذي
 باتقائه **فَحَسْبُ كَافٍ** جهنم **وَلَيْسَ الْمُبَادِلُ** القارن وهي **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُدْرِكُهُ**
 يبيع نفسه أي يذلها في طاعة الله ابتغاء طلب **مَرْضَاتِ اللَّهِ** رضا وهو صواب
 لما اذاه المشركون هاجروا إلى المدينة وترك ما لهم **وَاللَّهُ نَوَّافٌ عَلَى الْأَعْيَادِ**
 حيث ارشدهم لما فيه رضا وترك في عبادة من يلام واصحابه لما عظموا
 البت وكرهوا الابل والبا نفا بعد الاملام **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي**
السَّلَامِ بفتح السين وكسرها الاسلام **كَأَنَّهُ** حال من السلام أي في جميع شرائعه
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طَرِيقِ الشَّيْطَانِ أي تزيينه بالتفريق **إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ**
بِتَرِيقٍ العداق **فَإِنَّ رَأَيْتُمْ** ملتم عن الدخول في جميعه **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ** البت

الحج الظاهرة على ان حق **فَاعْلَمُوا أَنَّا اللَّهُ غَيْرُ شَيْءٍ** عن انتقامه منكم
حِكْمٌ في صنعه **هَلْ مَا يَنْظُرُونَ** ينتظر التاركون الدخول فيه **أَلَا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ**
اي امره كقوله او يا اي امر ربك اي عذابه **فِي ظُلُلٍ** جمع ظلة من الغمام السحاب
وَاللَّائِكَةِ وَفُضِيَ لَكُمْ ثم امرهم **وَاللَّيْلِ** والليل **وَاللَّيْلِ** بالبناء للمفعول
والفاعل في الاخرة فيجازي **كُلَّ** يا محمد **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **كَمِ** اي
استتمهاية معلقة سل عن المفعول الثاني وهو ياتي مفعول ايتنا وميزها
مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ظاهرة كعلق الخبر وانزال لمن والسوى فبدلوها كذا ومن
يَبْدُلُ نِعْمَةَ اللَّهِ اي ما انعم به عليه من آيات لانها سبب الهداية **مِنْ بَعْدِهَا**
جَاءَتْهُ كُفْرًا **فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** له **دِينٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا** من اهل مكة
لِلْحَقِّ الدِّينِ بالتمويه فاجوها **وَهُمْ يَسْتَحْزِنُونَ** من الذين اسوا لفقهم كما
وبلال وصهيب اي يستهزئون بهم ويتعالون عليهم بالمال **وَالَّذِينَ اتَّقَوْا**
الشرك وهم هؤلاء **فَوَقَّعُوهُمْ فِي الْقِيَامَةِ** والله **يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**
اي رزقا واسعا في الاخرة او الدنيا بان يملك المسجون منهم اموال الساجدين ورفقا
كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً على الايمان فاختلفوا بان من بعض وكفر بعض **فَبَعَثَ اللَّهُ**
النَّبِيِّينَ اليهم **مُبَشِّرِينَ** من امن الجنة **وَمُنْذِرِينَ** من كفر بالنار **وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ**
بمعنى الكتب **بِالْحَقِّ** متعلق بانزل ليحكم به **بَيْنَ النَّاسِ** فيما اختلفوا فيه من الدين
وَمَا آخَلَفْتُمْ فِيهِ من الدين **إِلَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا** اي الكتاب فامن بعض وكفر بعض **مِنْ**
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ الحج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلاف
وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى **فَبَيَّنَّا** من الكافرين **بَيْنَهُمُ الْقُدْسَ** الله
الَّذِينَ آمَنُوا **إِلَّا مَا آخَلَفُوا فِيهِ** من البيان **بِالْحَقِّ** يا ذرية ابراهيم واسحق ويعقوب
يَشَاءُ هدايته **إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** طريق الجنة ونزل في جهاد صابا المسلمين

امر بل **حَبِطَ** ان تدخلوا الجنة **وَمَا لَمْ يَأْتِكُمْ مَثَلٌ** ما الى الذين خلوا من
مِنْ قَبْلِكُمْ من المؤمنين من المحن فصبوا وما صبروا **مَسْتَهْمٌ** جملة مستأنفة مبيتة
ما قبلها **أَلَيْسَ أَشَدَّ** الفقير **وَالضَّرَّ** المرض **وَالْأَلْوَانُ** ان يحجوا بانواع البلاء حتى
يَقُولَ بالنصب والرفع اي قال **الرَّسُولُ** **وَالَّذِينَ اسْتَوَاعَدُوا** استبطا للضر
لتا هي الشدة عليهم متى **يَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ** الذي وعدناه فاجبوا من قبل الله **أَلَا**
إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ اتيانه **يَسْأَلُونَكَ** يا محمد **مَاذَا** اي الذي يتفقون به والسائل
عمرو بن الجوح وكان شيئا كثيرا المال فال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يتفق
وعلى من يتفق **قُلْ لَّهُمْ** **مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ** بيان لما شاكل القليل والكثير وفيه
بيان المنفق الذي هو احد شيئين السؤال واجاب عن المصنف الذي هو الشق
الاخر بقوله **فَالَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ آمَنُوا**
اولهم **وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ** انفاق غير فان الله به عليهم فجاز عليه **كُتِبَ** فرض عليكم
الْقِتَالُ الكفارة **وَهُوَ كَرْمٌ** مكرؤلكم طبعاً المشتقة **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا** وهو خير
لَكُمْ **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا** وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها
ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعلكم في القتال وانكرتموه
خيرا لان فيه اما الظفر والغنية او الشهادة والاجرة وتركه وان اجتمعت
شواهد في الذل والفقر وحرمان الاجر **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** **وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**
ذلك فبادروا الي ما يامركم به وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سرايا
وعليها عبدالله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا الخصي اخبوهم من حمادي
الاخر والسبع عليهم برج فغيرهم الكفار واستحلوا فرجهم **يَسْأَلُونَكَ**
الشَّاهِدَ المحرم **قَاتِلْ فِيهِ** بدلا شتما لقلهم **قَاتِلْ فِيهِ** كبير عظيم وزرا
وخبر **وَصَدَّقْتُمْ** للناس عن سبيل الله دينه **وَكُفِّرْ بِهِ** بالله وصدق

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة **وَاُخْرَاجُ أَهْلِ دِينِهِ** وهم النبي والمؤمنون وخبر لم يستد
أَكْبَرُ اعظم **وَزِدَا عِنْدَ اللَّهِ** عن القتال فيه **وَالْفِتْنَةُ** الشك منكم **أَكْبَرُ** القتال
لكم فيه **وَلَا يَزَالُونَ** اى الكفار **يَقَاتِلُونَكُمْ** ايها المؤمنون حتى يرووكم **فَرَدَّ يَدَكُمْ**
الى الكفر **إِنْ اسْتَطَاعُوا** ومن يردوكم **عَنْ دِينِهِ** فِيمَتٍ **وَهُوَ كَأَنْ يَكُونَ**
حَبِطَتِ بطلت **أَعْمَالُهُمُ** الصالحات في الدنيا **وَالْآخِرَةِ** فلا اعتداد بها ولا ثواب
عليها **وَالْفِتْنَةُ** الموت عليه **يَعْنِدَانِ** لو رجع الى الاسلام لم يطل عدايته
عليه ولا يفيد كالحج مثلاً **وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ** **وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا**
خَالِدُونَ ولما ظن السرية انهم ان سلوا من لاشتم فلا يحصل لهم اجر **نَزَلَ** ان
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فارقوا اوطانهم **وَجَاءَ عِدْوَانِي** بيل الله
لا عداوة دينه **أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ** ثوابه **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْغَيْرِ القمار ما حكمها **قُلْ لَّهُمْ فِيهَا** اى في قمارها
كِبَرٌ عَظِيمٌ وفي قراءة بالثلثة لما يحصل بسببها من الخاصة والمشاهدة وقول
الْفُحْشِ **وَمَنْ أَفْحَشَ لِلنَّاسِ** بالذلة والفرج في الخمر واصابة المال بلا كفة الميسر
وَأَيُّهُمَا اى ما ينشأ عنهما من المفاسد **أَكْبَرُ** اعظم **مِنْ فَنِيئِهِمَا** ولما نزلت
شريعتهما قوموا متنع آخرون الى ان حرمتهما اية المائدة **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ**
اى ما قد **قُلْ** انفقوا **الْعَفْوُ** اى الغافل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون
اليه وتضيعوا انفسكم وقراءة الرفع بتقدير هو **كَذَلِكَ** كما بين لكم ما ذكر
يَسْأَلُكُمْ اللَّهُ فِي الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ في امرا الدنيا والآخرة فخذوا
بالاصح لكم فيها **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى** وما يلقون من الحرج في شأنهم
فان وكلوهم بائناً وان غرلو اموالهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما
وحدتهم فخرج **قُلْ** اخلع في اموالهم تسميتها ومداخلكم خير من تركها

بقتكم

وَأَنْتُمْ خَالِدِينَ فِيهَا اى تخلطوا بقتلهم **فَأَخْرَجْنَا** اى فهم اخوانكم في الدين ومن
شان لاخ ان يحيا لاطاها اى فلكم ذلك **وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ** لاموالهم بمخالط
مِنْ الصَّالِحِينَ بها فحياى كلا منهما **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ** لضيوع عليكم بخرمها
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِمْ في صنعه **وَلَا تَنْكُرُوا** اتزوجوا ايها المسلمون
الْمُشْرِكَاتِ اى الكافرات حتى يؤمن **وَلَا مَنَّةَ** مؤنة **خَيْرٌ مِنْ شِرْكِكُمْ** حق لان
نزولها العيب على من تزوج امة والترغيب في نكاح حرة مشركة **وَلَوْ أَحْبَبَّ إِلَيْهَا**
وما لها وهذا مخصوص بغية الكتابيات باية والمحضات من الذين اتوا الكتاب
وَلَا تَنْكُرُوا تزوجوا **الْمُشْرِكِينَ** اى الكفار والمومنات حتى يؤمنوا **وَالْعَبْدُ يُؤْمِنُ**
خَيْرٌ مِنْ شَرِكٍ **وَلَوْ أَحْبَبَّ إِلَيْكُمْ** لما له وجماله **أُولَئِكَ** اى اهل الشرك **يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ**
يدعاهم الى العمل الموجب لها فلا تليق منكم محبتهم **وَاللَّهُ يَدْعُو عَلَى سَبِيلِ**
إِلَى الْجَنَّةِ وَالْغَفَّةِ اى العمل الموجب لها **بِأُذْنِهِ** بارادته فحب اجابته بزوج
اوليائه **وَيَبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** يعظون **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْرِ**
اى الخبز او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه **قُلْ** هو اذى قدر او محله **فَاعْرِضُوا**
النِّسَاءَ اتركوا وطاهن **الْمَحْضَرِّ** اى وقفه او مكانه **وَلَا تَقْرَبُوا** بالجماع حتى
يُطَهَّرَ يكون الطاء وتشيدها والها وفي ادغام التاء في الاصل في الطاء
اى يفتسلن بعد انقطاعه **قَدْ أَتَى** **الْمَحْضَرِّ** **فَأَتَوْهُنَّ** للجماع **مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ**
يتجنبه في المحض وهو قبل ولا تقتدوه الى غيره **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ** يشب ويكرم
التَّوَّابِينَ من الذنوب **وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** من الاقدار **فَمَا وَكَلْتُمْ** اى جعلتكم
لِلْوَلَدِ **فَأَتَوْكُمْ** اى محله وهو القبل **أَيَّ كَيْفٍ** **يُثْبِتُ** من قيامه وتوقيه **وَالْجَمَاعِ**
واقبال وادبار نزل رد القول اليه رد من في امرته في قبلها من جهة دبرها لاجاء
الولد احول **وَقَدْ مَوَّاهُكُمْ** العمل الصالح كالسبب عند الجماع **وَأَتَوْا**

فامر ونهيه **وَأَعْلَوْا أَنْكُمْ مَلَائِكُ** بالبعث فيجازيكم بأعمالكم **وَلْيَشْرَ الْمُؤْمِنِينَ**
الذين اتقوا بالجنة **وَلَا تَعْمَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ** أي ضاحا بان تكثروا
الخلق **لَ أَنْ لَا تَبْرُوا وَتَقُوا وَتُصْلِحُوا** أي الناس وتكون اليمين على ذلك
ويسري الحديث ويكون بخلافها على فعل البر ويحوى في طاعة **وَأَسْمِعْ لَأَقُولُ لَكُمْ**
عَلِيمٌ بأحوالكم **لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ الْكَاسِ** في آيائكم وهو ما يستقاليه
اللسان من غير قصد كلف لغيره والله وبلى والله فلا انه عليه ولا كفارة **وَلَكِنْ**
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ قُلُوبُكُمْ أي قصدة من لا يمان اذا حثتم **وَالله عَفْوٌ لِمَا كَانَ**
مِنَ اللَّغْوِ حليم بناخير العقوبة عن سخطها **لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ** أي
يحلون ان لا يجامعوها **تَرْتَضُونَ** انتظار اربعة اشهر **فَإِنْ قَاوَارَجَعُوا فِيهَا**
او بعدها عن اليمين الى الوطئ **فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ لَهُمْ** ما اتوا من ضرب المرأة بالحلف
رَجِيمٌ لهم **وَأَنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ** أي عليه بان لا يفيثوا فليوقعوه **فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ**
لقولهم **عَلِيمٌ** بغيرهم المعنى ليس لهم بعد تريض ما ذكر الا الفنة او الطلاق **وَالطَّلَاقُ**
تَرْتَضُونَ أي لتطرون **بِأَنْفُسِهِنَّ** عن النكاح **ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ** بمعنى من حين الطلاق
جميع قروء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا في المدخول من امرأة
فلا عدت لهن لقوله فما لكم عليهن من عدة وفي غير ايسة والصغيرة فعدت من
ثلاثة اشهر والحامل فعدت من ان يضع حملها كما في سورة الطلاق ولا ما تعد
قران بالسنة **وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَكُونَ مَأْخُوقَةً فِي أَنْ حَامٍ مِنْ مَوْلَاكَ**
أَنْ كُنْ يَوْمَئِذٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ ويؤولتهن ازواجهن **أَحَقُّ بِرُؤُسِهِنَّ** أي جتهن
ولو ايسر في ذلك أي في من التريض ان ارادوا **وَأَصْلَاحًا** بينهما الاضرار المرأة وهو
تخريض على قصد لا شرط لجواز الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي واحق
لا تفضيل فيه اذ لا تخول غيرهم في نكاحهن في العدة **وَلَكِنْ عَلَى الْأَرْوَاحِ** مثل ذلك

لهم **عَلَيْهِمْ** من الحقوق **بِالْمَعْرِفَةِ** شرعا من حسن العشرة وترك الضرر ونحو ذلك
وَالرِّجَالُ عَلَيْهِمْ **دَرَجَةٌ** فضيلة في الحق من وجوب طاعتهم لهم لما سبق من
المهر ولا نفاق **وَاللَّعِينُ** في ملكه **حَكِيمٌ** فيما دبر من الخلق **الطَّلَاقُ** الى الطلاق
الذي يراجع بعد **مَرَّتَيْنِ** أي اثنان **فَإِنْ سَأَلَ** أي فعليك امساكن من بعد
بان تراجعوهن **بِمَعْرِفَةٍ** من غير ضرر **أَوْ تَسْرِعُ** ارسالهن **بِإِخْلَافٍ** ولا يحل لكم
ايها الزوجان **أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْنَهُنَّ** من المهور **نِشَاءً** اذا طلقتوهن **لَا أَنْ**
يَخَافَا أي الزوجان **لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ** أي ان لا ياتيا بما حد لها من الحقوق
وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان قيعا بدلا شمال من الضمير فيه وقرئ بالنوا
في الفعلين **فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ** فلا جناح عليهما فيما اقتتد
نفسهما من المال ليطلقها الى اخرج على الزوج في اخذ ولا الزوجة في بدله
تِلْكَ الاحكام المذكورة **حُدُودُ اللَّهِ** فلا تعدوها **وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ**
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فان طلقها الزوج بعد الشئ **فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ**
بَعْدَ الطَّلَاقِ الثالثة **حَتَّى تَنْكِحَ** تزوج زوجا غيره ويطأها كما في الحديث
رواه الشيخان **فَإِنْ طَلَّقَهَا** الزوج الثاني **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** أي الزوج والزوجة
الاول **أَنْ يَرْجِعَا إِلَى النِّكَاحِ** بعد انقضاء العدة **إِنْ ظَنَّا أَنْ يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**
وَتِلْكَ المذكورة **حُدُودُ اللَّهِ** بينهن **لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** يتدبرون **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ**
فَبَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن **فَأَمْسِكُوا** بان تراجعوهن **بِمَعْرِفَةٍ**
من غير ضرر **أَوْ تَسْرِعُوا** **بِمَعْرِفَةٍ** اتركوهن حتى تنقضي عدتهن **وَلَا تَكُونُوا**
بالرجعة **خِرَارًا** مفعول له **لِئَعْدُوا** عليهن بالاحكام الى الاقضاء او الطلاق
وطول الحبس **فَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** بتعريضها الى عذاب الله
وَلَا تَحْدُوا **آيَاتِ اللَّهِ** هو هرقا من فوا بها بخالفها **وَأَذْكُرُوا** **نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**

بإسلام الله وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة ما فيه من الأحكام
يعظكم به بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله وأعلموا أن الله بكل شيء عليم
لا يخفى عليه شيء وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن انقضت عدتهن فلا
تعتصمن خطاب الأولياء أي تغوهن من أن يتجنسن أنواجهن المطلقات
لأن سبب نزولها أن أخت معقل بن رياح طلقها زوجها فاراد أن يزوجها
فمنعها معقل كما روى الحاكم إذا تزوجوا أي لا يزوج والنساء بينهما بالمعروف شرطا
ذلك النهي عن العضد يو عظمير من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لا يمتنع
به ذلك أي ترك العضد أن يخير لكم وأظهر لكم ولهم لما يختص على الزوجين
من الرية بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة وأنتم لا تعلمون
ذلك فاتبوا أمره والوالدات يرضعن أي يرضعن أولادهن حولين كاملين كاملين
صفة مؤكدة ذلك لمن أراد أن يرضع الرضاعة ولا زيادة عليه وعلى المولود له أي
الاب رضعت أطعام الولادات وكسوتهن على الرضاعة إذا كن مطلقا بالمعروف
بقدر طاقتهم لا يحلفن نفسهن وسعها طاقتهم لا ينسأرن الذين يولدها بسببه
بأن يكن على الرضاعة إذا امتنع ولا يضار مولاؤه بولده أي بسببه بأن يكلت
فوق طاقتهم وإضافة الولد إلى كل منهما في الموضعين للاستعانة وعلى الأب
أي الوارث الأب وهو الصبي أي على وليه في ماله شل ذلك الذي على الأب للولادة
من الرزق والكسوة فإن أراد أي الولدان فصلا فطام ما له قبل الحولين صادرا
عن براص اتفاق بينهما ونشأ بينهما لظهور مصلحة الصوفية فلا جناح عليهما
في ذلك وإن أراد أن يخطب الأولياء أن تسترضعوا أولادكم مرضع غير والد
فلا جناح عليكم فيه إذا سلمتم إليهن ما أتيتم أي أردتم إتياء لهن من الأجر
بالمعروف بالجمل الطيب النفس واتقوا الله وأعلموا أن الله بما تعملون بصير

لا يخفى عليه شيء والذين يؤمنون يؤمنون بكم ويؤمنون بكم ويؤمنون بكم
يؤمنون أي ليرضعن أنفسهن بعدهم عن التكاح أربعة أشهر وعشرا من الليالي
وهذا في غير الحوامل فعدتهن أن يرضعن حملهن في آية الطلاق والامتناع على النصف
من ذلك بالسنة فإذا بلغن أجلهن انقضت عدتهن ترضعن فلا جناح عليكم
أي الأولياء فيما فعلن في أنفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف
شرعا وأسمي أن تعملن خيرا بما طعن كطاهر ولا جناح عليكم فيما عرضتم لهن
به من خلية النساء المتوفى عنهن أن يزوجهن في العدة كقول الأمان مثلا
أنك الحيلة ومن يجد مثلك ورب راعب فيك أو أكنتم أضرمة في أنفسكم من
قصد كاحس عليه الله أنكم سددت رؤسكم بالحطبة ولا تصرون عنهن فأباح
لكم التعريض وكبر لا تواعدن من رأيكم إلا كراهكم أن تقولوا قولاً لا يعرف
أي ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك ولا تغربوا عند التكاح أي على عتد
حقيلج الكتاب إلى المكتوب من العدة أجله بان يتهى وأعلموا أن الله يعلم
ما في أنفسكم من الغمر وغيره فاحذروا أن يعاقبكم إذا غرتم وأعلموا أن الله
عفو رحيم لا يجزئ حيلهم باخرا العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم إن طلقتم النساء
ما لم يمسسوهن وفي قراءة مما سوهن أي فجامعون أو لم يمسسوهن فريضة
مهما وما مصدرية ظرفية أي لاسعة عليكم في الطلاق رزق عدم المسيس
والفرض بأن لا مهر فطلقوهن ومعهن ما أعطوهن ما يمتنع به على الزوج
العقوبة فذلك وعلى المفسر الضيق الرزق قدر يفيده لا نظر في قدر
الزوجة تشاءا تمتعا بالمهر في شرعا صفة متاعا حقا صفة ثانية أو
مؤكد على الحنين المطيعين وإن طلقتهن من قبل أن تمسوهن وقد
رضعن لهن فريضة فيص ما فرضتم يحيلن ويرجع لكم النصف إلا لکن

أَنْ يَعْمُرُوا أَيُّ الزَوَاجَاتِ فَيَتَرَكْنَ لَهُ أَوْ يَعْمُرُوا الَّذِي يَنْبَغِي عَقْدَةُ النِّكَاحِ
وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الرأى إذا كانت محجورة فلا حرج في
ذلك **وَأَنْ يَعْمُرُوا مَبْدَأَ خَيْرِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوَى وَلَا تَشْهَرُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ** أي أن
بعضكم عن بعض **إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمُرُونَ تَصِيرُ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ**
الحسن يادانها في وقتها **وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى** هي العصر والصبح والظهر وغيرها
أقوال وأمرها في الذكر لفضلها **وَقُرْءَانُ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ قَائِمِينَ** قيل مطيعين
لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواء أحمد وغيره وقيل
سأكتن الحديث زيد بن رستم كنا نكلم في الصلاة حتى نزلت فأمنا بالسكوت
ونهيها عن الكلام رواء الشيخان **فَأَوْحَيْنَا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سِيلًا وَسَبَّحَ فَرَجًا**
جمع راجل أي مشاة صلوا **أَوْ كَبَلْنَا جَمْعَ رَاكِبًا** أي كيف يمكن مستقبل القبلة وغيرها
ويوميا بالركوع والتجويد **فَإِذَا أُنِيتُمْ مِنَ الْخَوْفِ فَادْكُرُوا اللَّهَ أَيْ صَلُّوا كَمَا عَلَّمَكُمَا**
لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ قبل تعليم من فريضتها وحقوقها والكاف بمعنى مثل
وما موصولة أو مصدرية **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْكُمْ وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَعِينُونَ**
وَصِيَّةٌ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أي عليهم أن يقرأوا **وَيُعْطُونَ مَتَاعًا مَا يَتَمَنَّوْنَ** أي
النفقة والكسوة **إِلَى تَمَامِ الْقَوْلِ** من موتهم الواجب عليهم ترتيبه **عَلَيْكُمْ**
حال أي غير مخرجين من سكنهم **فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ** يا أولياء
الميت **فِيمَا فَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ شَعْرَةٍ** شرعا كالترين وترك الأحاديث وقطع
النفقة عنها **وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو حُكْمٍ** فصنعه والوصية المذكورة منسوبة
الميراث وتربص بالحوالاية أربعة أشهر وعشر السابقة المتأخرة في النزول
والسكنى ثابتة لها عند الشافعي رحمه الله **وَلَمْ يُلْقِ أَثَرًا** يعطينه **بِالْمَعْرُوفِ**
بعد إمكانه **حَقًّا** نصب بفعله المقدور **عَلَى الْمُتَّقِينَ** الله كرون ليعلم المستور

أيضا الآية السابقة في غيرها **كَذَلِكَ** كما بين لكم ما ذكر **يُنَبِّئُكُمْ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ**
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تدبرون **الْوَرَى** استنهام تعجب وتسويقي إلى استماع ما
أي نيت علمك **إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ أَرِبَةٌ** أي ثمانية
أو عشرة أو ثلاثون أو أربعون أو سبعون **فَالْمَوْتُ** مفعول له **وَهُمْ قَوْمٌ**
من بني إسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا **قَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا** فماتوا
أَحْيَاهُمْ بعد ثمانية أيام أو أكثر يدعونهم خرقيل بكسر الهمزة والقاف يكون
الزاي فماتوا شواذهم عليهم أثر الموت لا يلبسون ثوبا إلا عدا كفن واستمرت
في أساطهم **إِنَّ اللَّهَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ** ومنه أحيائها **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ**
هم الكفار **لَا يَشْكُرُونَ** والعصاة من ذكر خبر هؤلاء تبشيع المؤمنين على القاتل
ولما عطف عليه **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** أي لآله ودينه **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ**
لا هو لكم **عَلِيمٌ** بأحوالكم فيجوز أنكم **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِئُ اللَّهَ** بانفاقه له في سبيل
قُرْءَانًا أي أن ينقده الله عن طيب قلب **فَيُصَافِعَهُ** وفي قراءة **بِالْقُرْءَانِ**
لَهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ من عشر إلى أكثر من سبعة أمتة كما سياتي **وَاللَّهُ يَقْبِضُ يَدَيْهِ** الرزق
عن يمينه ابتداء **وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ** يوسع لمن يشاء امتحانا **وَالِيهِ تُرْجَعُونَ** في الآخرة
بالبعث فيجوز أنكم بأعمالكم **الْمَعْرُوفُ إِلَى الْمَلَأَةِ** أي من بني إسرائيل من بعد موت موسى
أي قصتهم وخبرهم **إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ هُوَ شَيْءٌ لَنْ نَبْعَثَ** أقر لنا ملكا **نَقَاتِلُ**
معه **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** تنظم به كلمتنا ورجع إليه **قَالَ لِنَبِيِّهِمْ هَلْ عَسَيْتُمْ** بالفتح
والكسر **أَنْ كُنْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْتَبَاءُ** لا أنتم بلوا خبر عيسى والاستنهام التقرير
التوقع بها **قَالَ لَوْ أَرَأَيْتُمْ أَنَّا لَا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا**
وَأَبْنَانَا بسببهم وقطم فعلهم ذلك قوم جالوت أي لا مانع لنا منه مع
وجود مقتضيه **وَالْتَعَالَى** **قَالَ كُنْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْتَبَاءُ** لئلا تكونوا عند وجوبنا **الْأَقْبِلَا**

نَسَمَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَكَانُوا يُحَافِظُونَ
 وَمَا لَكُمْ لَا تُبَيِّنُونَ أَرْسَالَ مَلِكٍ فَأَجَابَهُ إِلَى أَرْسَالِ طَالُوتَ وَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ
 بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ
 مِنْهُ لَئِنْ لَمْ يَأْتِنَا بِآيَةٍ كُنَّا بِمَا نُرِيدُ أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا وَغِيًّا وَلَمْ يُؤْتِ
 سَعَةً مِنَ الْمَالِ يَتَّبِعُنَا عَلَى الْقَاعِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ
 لَكُمْ عَلِيًّا وَنَادَاهُ بِسَطْرِ سَعَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَكَانَ عَالِمًا بِإِسْرَائِيلَ
 يُوشِعُهُمْ وَأَجْلَهُمْ وَأَتَمَّهُمْ خَلْقًا وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكًا مِنْ شَاءَ آيَةً لَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ عَلِيمٌ بِمَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ وَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ لِمَا طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً عَلَى الْمُلْكِ
 إِنَّ آيَةَ الْمُلْكِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْقَابُوتُ الصَّدُوقُ كَانَ فِيهِ صُورَةُ الْبَنِيَاءِ أَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَى آدَمَ فَاسْتَمَرَ إِلَهُهُمْ فَغَلَبَتْهُمُ الْعَمَلَةُ عَلَيْهِ وَاحْتَفَظُوا وَكَانُوا يَتَفَقَهُونَهُ
 عَلَى عَدُوِّهِمْ وَيَقْدُمُونَ فِي الْقِتَالِ وَيَكُونُونَ إِلَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
 طَائِفَةٌ لَقَالُوا كَيْفَ يُقْبَلُ مِنْكُمْ وَقَبِيلٌ مِمَّا تَرَكُوا الْيَهُودَ أَيْ تَرَكَاهُمْ وَهُوَ
 نَعْلَامُ مَوْسَى وَعَصَاءُ وَهَارُونَ وَفَقِيرٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ
 وَرِضَا ضَلَّ لَوْاحُ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ حَالِهَا عَلَى أَيْتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ
 عَلَى مَلَكِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ فَخَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ
 حَقٌّ وَضَعَهُ عِنْدَ طَالُوتَ فَاقْرَأُوا بِمَلِكِهِ وَتَسَاءَلُوا إِلَى الْجَمَادِ فَاخْتَارَ مِنْ
 شَبَابِهِمْ سَبْعِينَ أَلْفًا فَقَالَ قَصِّصْ خُورَ طَالُوتَ بِالْحَبْرَةِ مِنْ جَيْشِ الْمُقَدَّسِ وَكَانَ
 خَرَّاشِدًا وَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَاءَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْتَلِيكُمْ فَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَكُنْ مِنِّي إِلَّا مَنِ
 وَالْعَاصِيَ وَهُوَ بَيْنَ الْأَرْدَنِ وَفَلَسْطِينَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُ مَاءً فَلَمْ يَشْرَبْ إِلَّا
 وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَكَفَى بِهَا
 وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَانْهَى فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا لَمْ يَأْمُرْ بِكَ إِلَّا أَهْلُ الْبَيْتِ

فَاتَّقُوا عَلَى الْغُرْفَةِ وَرَوَى عَنْهَا كَفَنَهُمْ لَشَرِّهِمْ وَوَدَّاهُمْ وَكَانُوا الْمَلَائِكَةَ
 وَبَضْعَةَ عَشَرَ فَلَمَّا جَاءَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَعَةً وَهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى
 الْغُرْفَةِ قَالُوا أَيْ الَّذِينَ شَرِبُوا لَأَطَافَةُ لَاقِحَ لَنَا الْيَوْمَ بِطَالُوتَ وَجُودِهِ أَيْ
 بِقَتْلِهِمْ وَجَبُوا لَهُمْ جَاوِزَ قَالَ الَّذِينَ يُظَنُّونَ يُوْقِفُونَ أَنَّهُمْ لَا قَرَأَ اللَّهُ
 بِالْبَعْثِ وَهُمْ الَّذِينَ جَاوَزُوا كَمْ خَبَرَهُ بِمَعْنَى كَثِيرٍ مِنْ بَيْتِهِ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا غَلَبَتْ
 فِيهِ كَثِيرَةٌ بَارَزَ اللَّهُ بِأَرَادَتِهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالضَّرِّ وَالْعَوْنِ فَلَمَّا بَرَزُوا
 لِحَا لُوتَ وَجُودِهِ أَيْ ظُهُورِهِمْ وَالشَّاهِدُ وَصَافُوا قَالُوا رَبَّنَا افْرُغْ أَصِيبْ عَلَيْنَا
 خَبْرًا وَنَبِّتْ أَفْئَامَنَا بِتَقْوِيَةٍ فَلَوْ بِنَا عَلَى الْجَهَادِ وَأَصْرًا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَمَنْ
 كَرِهَ بَارَزَ اللَّهُ بِأَرَادَتِهِ وَقَالَ دَاوُدُ وَكَانَ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ جَاوِزَ وَانْهَى
 أَيْ دَاوُدَ اللَّهُ الْمَلِكُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَكِيمُ النُّبُوَّةَ بَعْدَ مَوْثِقِ شَمُولِ وَطَالُوتَ وَكَانَ
 لِاحْدِ قِيلَهُ وَعَلِمَهُمَا شَيْئًا كَصُنْعَةِ الدُّبُوعِ وَنُطْقِ الطَّيْرِ وَالْأَوَابِ وَالْوَلَدِ
 اللَّهُ النَّاسُ يَعْصِيهِمْ بِدَلِّ بَعْضُ مِنَ النَّاسِ بِبَعْضِ الْمَسْئَلَةِ الْأَرْضُ بِغَلْبَةِ الْمُشْرِكِينَ
 وَقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْرِيبِ الْمَسَاجِدِ وَلَكِنَّ اللَّهَ دُفِعَ عَلَى الْعَالَمِينَ فَدَفَعَهُمْ
 بِبَعْضِ تِلْكَ هَذِهِ الْآيَاتِ أَيْ تَأْتِيهَا تَلَوُّهَا فَقَصَّهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ
 وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ التَّكْوِينُ بَانٍ وَغَيْرُهَا رَدُّ لِقَوْلِ الْكَافِرِ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ
 مَبْدَأُ الرَّسْلِ صِفَةُ وَالْخَيْرِ فَصَلَّاهُمْ عَلَى بَعْضِ تَحْصِيصِهِ بِمَنْقِبَةِ لَيْسَ لِيغْفِرَ
 مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ كُومِي وَدَفَعَ بَعْضَهُمْ أَيْ يَهْدِيهِمْ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَحِيَّةً عَلَى غَيْرِهِ
 لِعَمَلِ الدُّعْوَى وَخَتَمَ النُّبُوَّةَ وَتَفَضَّلَ أَمَدًا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَكَثِّرَةِ
 وَالْخَصَائِصِ الْعَدِيدَةِ وَأَقْبَنَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيُّهَا قَوْمِياءُ بَرِّجِ
 الْقُدْسِ جَبِيلَ يَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ وَكَوْنُ شَأْنِ اللَّهِ هَذَا لِلنَّاسِ جَمِيعًا مَا أَقْتَلُ
 الْبَنِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ بَعْدَ الرِّسَالَةِ أَيْ مِمَّنْ مِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَهُمُ الْبَيْتَاتُ لِاخْتِلَافِ

وتضليل بعضهم بعضاً ولكن اختلفوا لمشيته ذلك فمنهم من آمن ثبت على
ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد
ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان من شاء يا ايها الذين آمنوا
اتقوا مما رزقناكم زكاته من قبل ان ياتي يوم لا يصع فداء فيه ولا تحلة
صدقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيامة وفي قراءة برفع اللذان
والكافرون بالله او بما فرض عليهم ثم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله
الله لا اله الا لا معبود بحق في الوجود الا هو الحي الذي لا يموت البقاء القوي المبالغ
في القيام بتدبير خلقه لا تأخذ سنة نفاس ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض ملكا وخلقنا عبدا من ذاك الذي لا احد يشفع عنده الا باذنه
له فيها يعلم ما بين ايديهم الى الخلق وما خلفهم اي من امر الدنيا والاخرة
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما يشاءون شيئا من معلوماته الا بما يشاء اي
يعلمهم به منها باخبار الرسل وبع كرم السموات والارض قبل احاط علم
بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه مشتمل عليهما لفظه لحديث بالسموات
السبع في الكرسي الا كذا هم سبعة بعينه القيت في نرس ولا يؤمنه يشق له
حفظهما اي السموات والارض وهو العلي فوق خلقه بالقدر العظيم الكبير لا اذ في
الذين على الدخول فيه قد بين الرشد من الغي اي ظهر بالآيات البينات ان
الايمان ارشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم
على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الانصام وهو يطلق على المزد
والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك بما لا يزعزعه الا بالحق والقدر الحكم لا اله الا الله
لا انتقاما والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولي ناصر الدين اموي
يخرجهم من الظلمات الى النور الايمان والذين كفروا اوليا هم الظالمون

يخرجهم من الظلمات الى النور الا الظلمات ذكر الانحراج اما في مقابلة قوله يخرجهم
الظلمات او في كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اولئك الضالون
النار هم فيها حال الدنيا المثل الى الذي يحتاج خاصهم انهم في مبدل ان الله
الله الملك اي حمله بطون نعم الله على ذلك وهو من رزق اذ بدل من حاج قال
ابراهيم لما قال من ربك الذي تدعون اليه ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الحي
والموت في الاجساد قال هو انا احيي واميت بالقتل والعقوبة ودعا
برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما رآه غيبا قال لا ابراهيم متقلبا الى حجة
اوضح منها فان الله اتي بالشمس من الشرق فأتت بها انت من المغرب فبيت
الذي كفر فغير وجهه وقل لا اله الا الله القوم الظالمين بالكل الى محجة الانحراج
او راي كاذبا الكاف من انهم على ربي هي بيت المقدس مكانا على حمار معه
سلة تين وقدر عصير وهو عزيز وهي خاوية ساقطة على رؤسها سقوطها
لما خرج بها تحت نصر قال اني كيف يحيي هذه الله بعد موتها استعظما القدر
تعالى فامانة الله والبشر ما ندعاهم ثم بعثه احياء ليعرفه كيفية ذلك قال
تعالى لم كنتم تكفرون قال كنتم تكفرون اي كنتم تكفرون لانهم اول النهار
فتبين واجبو عند الغروب فظن انه يوم النور قال لا كنتم تكفرون فانظروا
الى طعامكم الذي اكلتم وشربكم العصور لم تكن تتغير مع طول الزمان
والها قبل اصل من ما نفث وقيل السكت من ما نبت وفي قراءة تجد فيها وانظروا
الى جوارك كيف هو فراء ميتا وعظامه بيض تلوح فعلمنا ذلك تعلم ونحو ذلك
اي على البعث للناس وانظروا الى العظام من جوارك كيف نشزها نجشها ثم
النور وقرى بعضها من انشور ونشز لغتان وفي قراءة بعضها والراي يحكمها وفيها
فكسوها لها فنظر اليها وقد تركت وكسيت لها ونفث فيه الروح ونفث

فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ ذَلِكَ بِالْمُشَاهَدَةِ قَالَا لَمْ نَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَفِي قَوَاهِ أَعْلَمَ مِنْ ذَلِكَ وَأَذَكَ لَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَبَّكَ أَرَى كَيْفَ تَعْبُدُونَ
 قَالَ تَعَالَى اللَّهُ وَلَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَيَّ لَمَّا رَكِبْتُ إِلَى يَوْمِ الْبَاقِ
 بِمَا سَأَلَ فَعَلِمَ السَّامِعُونَ عَرَضَهُ لَكَلِّمَ لَيْسَ بِكَ لَكَلِّمَ لَيْسَ بِكَ
 قُلُوبِي بِالْمُعَانَاةِ الْمَضْمُونَةِ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ قَالَا لَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيِّفِينَ
 إِلَيْكَ نَكْبِرُ الصَّادِقِينَ وَنَهْمُهَا أَمَلُوكَ الْيَوْمَ وَنَقَطُوكَ الْيَوْمَ وَنَقَطُوكَ الْيَوْمَ
 ثُمَّ لَجَعَلْ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ نَهْرًا يَجْرِي فِيهَا نَارٌ يَكُونُ إِلَيْكَ يَأْتِيكَ
 سَعْيًا سَعْيًا وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يَجْزِي شَيْءٌ حِكْمًا فِي صَعْدِهِ فَخَذُوا مِنْهَا
 وَنَزَلُوا مِنْهَا وَدَبُّوا فِيهَا وَنَزَلُوا مِنْهَا وَنَزَلُوا مِنْهَا وَنَزَلُوا مِنْهَا وَنَزَلُوا مِنْهَا
 الْأَجْزَاءُ إِلَى بَعْضِهَا حَتَّى تَكْمُلَتْ فَرَأَيْتُ إِلَى دُورِهَا مَثَلُ صُنْفُفَاتِ الَّذِينَ
 يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ مَثَلُ كَثَلِ حَبِّ آتَتْ سَبْعَ سَائِلٍ كُلِّ
 سَائِلَةٍ مِائَةُ حَبِّ فَكَذَلِكَ نَفَقَاتُهُمْ تَصَاعِدُ لِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَأَتَتْ
 أَكْثَرُ ذَلِكَ لِمَنْ نَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ عَلَيْهِمْ مَنْ سَخَوُ الْمَضَاعِفَةِ الَّذِينَ
 يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ أَنْفَقْتُمْ مَالًا عَلَى الْمَنَاقِبِ
 يَقُولُهُمْ مَالًا قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَجِزَتْ حَالُهُ قَالَا أَيْ لَمْ يَذْكُرْ إِلَى مَنْ لَا يَبِى وَفَوْقَ
 عَلَيْهِ وَخَوْفُكَ لَمْ يَجْزِهِمْ ثَوَابُ نَفَقَاتِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَخَوْفُكَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
 يَجْزُونَ فِي الْأَخْرِ قَوْلُ الْعَرُوفِ كَلَامٌ حَسَنٌ وَرَدَّ عَلَى السَّائِلِ الْجَمِيلِ وَتَغْنِي لَكَ
 الْحَاجَةُ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَمَّهَا أَوْ يَبْلُغُ مِنَ وَتَغْنِي لَهَا لِسُؤَالٍ وَالْعَرُوفُ عَنْ
 صَدَقَةِ الْعِبَادِ حَلِيمٌ بِأَخِي الْعَقُوبَةِ عَلَى الْمَالِ وَالْمَوْذِي بِأَيُّهَا النَّبِيُّ الْمَلِكُ
 لَا يَجِبُ لَكُمْ أَوْصَالُكُمْ أَيْ جُورًا بِالْكَرِّ وَالْأَدَى أَبْطَالًا لَمْ يَكُنْ أَيْ أَبْطَالًا لَمْ يَكُنْ
 الَّذِي يُنْفِقُ مَا كَرِهَ النَّاسُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُوَ

الْمُنَافِقُ فَتَلَهُ كَثَلُ صُنُوفٍ حِجَامِلَسْ عَلَيْهِ تَرَابٌ قَاصِبٌ وَإِلَى مَطَرٍ شَدِيدٍ
 فَتَكْصُلُهَا صِلَا الْمَلَسِ شَيْءٌ عَلَيْهِ لَا يَقْدِرُونَ اسْتِيفَانِ لِيَانِ شِلِ الْمُنَافِقِ
 الْمُنْفَقِ رِيَاءُ وَجَمْعُ الضَّرْبِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الَّذِي عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا عَمَلُوا إِلَى لَا يَجِدُونَ
 لَهُ ثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ كَمَا لَا يَجِدُ عَلَى الصُّنُوفِ شَيْءٌ مِنْ تَرَابِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لَدُنْهَا
 الْمَطْلُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَمَثَلُ نَفَقَاتِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 اتِّبَاعًا طَلَبَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَغْنِي عَنْهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَيْ تَحْقِيقًا لِلثَّوَابِ عَلَيْهِ فَجَلَا
 الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَا يَجُوزُ لَنَا كَارِهِمْ لَهُ وَمِنْهُ تَبْدَائِيَّةُ كَثَلِ حَبِّ بَنَانٍ بِرُتَابٍ
 بَعْضُ الْمَالِ وَفَتْحُهَا سَكَانٌ تَرْفَعُ مَسْتَوًى صَابِهَا وَإِلَى قَائَتْ أَعْطَتْ أَكْثَرُ بَعْضِهَا
 وَسَكُونُهَا مَثَلُهَا ضَعْفَيْنِ مَثَلُ مَا يَشْرِيهَا فَإِنَّ أَمْوَالَهُمْ بِأَبْلِ فَكُلُّ مَطَرٍ خَفِيفٌ
 يَصِيبُهَا وَيَكْفِيهَا لَا تَقَارِبُهَا الْمَعْنَى ثَمَرٌ وَتَرْكُوكُ أَكْثَرُ الْمَطَرِ أَمْوَالُكُمْ فَكُنْكَ نَفَقَاتِ
 ذَكَرْتُ كَوَاعِدًا كَثُرَتْ أَمَرْتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ بِصِفَتِهِمْ أَتَى كَيْفَ الْحَبِّ
 لَحْدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَبُّ بَنَانٍ مِنْ خَيْلٍ وَأَعْنَابٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 لَهُمْ فِيهَا ثَمَرٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْكِبَرُ فَضَعُفَ مِنَ الْكِبَرِ عَنْ الْكَبْرِ وَلَمْ
 دُرِّيَّةٌ صُعُقَاءُ أَوْلَادُ صُغَارٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ فَأَصَابَهَا رَجٌّ شَدِيدٌ فِيهِ
 نَارٌ فَاسْتَحَقَّتْ فَقَدْ هَاجَرَ وَمَكَانَ إِلَيْهَا وَبَقِيَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ عَجْزٌ مَحْجَرِينَ
 لِأَجَلِهِ لَهُمْ وَهَذَا يَمَثِّلُ لِنَفَقَةِ الْمَرْئِي وَالْمَالِ فِي ذَهَابِهَا وَعَدَمُ نَفَقَتِهَا الْخَرَجُ
 مَا يَكُونُ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا اسْتِفْنَاهُمْ بِمَعْنَى النَفَقِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُوَ لِحَرْجِ الْعَلِ
 بِالطَّاعَاتِ تَرْبَعُ إِلَى الشَّيْطَانِ فَعَلَى الْمَعَاصِي حَتَّى لَحِقَ أَعْمَالُهُ كَذَلِكَ كَمَا
 يَبِينُ مَا ذَكَرْتُ يَسِيرٌ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ فَتَعْبُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 أَمْوَالُكُمْ تَنْفَقُ إِلَى دُكُونِ طَبِيبَاتٍ جِيَادَ مَا كَسَبْتُمْ مِنَ الْمَالِ مِنْ طَبِيبَاتٍ مَا
 أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَبِّ وَالنَّارِ وَلَا تَحْمِلُوا نَفَقَتَهُ وَالْحَبِّ الَّذِي

مَنْهُ اى من المذكور **تَنْفِقُونَ** في الزكاة حال من ضمير تموا **وَلَسْتُمْ بِأَخِيذٍ اى**
الحديث لو اصبحتوا في حقوقكم **اَلَا اَنْ تَغْنُوا فِيهِ** بالتساهل ورض
البصر فكيف تؤدون منه حوائج سجاينه وتعالى **وَأَعْلَمُ اَنَّ اللهَ غَفُورٌ**
نفاكم **حَيْدٌ** محوود على كل حال **الشَّيْطَانُ يُغْوِيكُمْ** الفقر يحزنكم به ان تصدقتم
فتمتكم **وَيَا مَرْكُوبًا فَخْشَاءَ** الجمل ومنع الزكوة **وَاللهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَلَى الْاَنْفُسِ**
مَغْفِرَةٌ مِنْهُ لغفركم **وَفَضْلًا** رزقا خلفا منه **وَاللهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ عَلَيْهِمُ**
بالمستحق **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ** اى لعلم النافع المؤدى الى العمل **مِنْ تَبَاهٍ وَمِنْ قِيَمَةٍ**
الْحِكْمَةُ قَدْ اَوْفَتْ خَيْرًا كَثِيرًا المصير الى السعادة الابدية **وَيَا مَرْكُوبًا** ادعاه
للتاء في الاصل في الغال يعطى **اَلَا اُولُو الْاَلْبَابِ** اصحاب العقول **وَمَا أَنْتُمْ**
مِنْ بَقِيَّةٍ اديتم من زكوة او صدقة **أَوْ نَذْرٍ** من نذر فوفقم به **فَاِنَّ اللهَ يَعْلَمُ**
فيجازيكم عليه **وَمَا لَكُمْ اَلَيْسَ** يمنع الزكوة والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من
معاصى الله تعالى **مِنْ أَنْصَارٍ** مانعين لهم من عذابه **اِنْ تَبَرَّأْتُمْ اَللَّهُ** اى
النوافل **فَتَعَالَى اى** نعم شئ ابدؤها **وَأَنْتُمْ تَسْرَوْنَهَا** وتوتوها **الْفَقْرُ**
مَنْ خَيْرٌ لَكُمْ من ابدائها وايانها الاغنياء اما صدقة الفرض فلا فضل اطهار
ليقتدي به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين **وَيُكْفَى** بالايا والنوى مجزوا
بالعطية على محل فهو مرفوعا على الاستيناف **عَنْكُمْ مِنْ بَعْضِ سَيِّئَاتِكُمْ**
وَالسَّيِّئَاتُ تعملون **خَيْرٌ** عالم باطنه كظاهره لا يحق عليه شئ منه ولما صلب
الله عليه وسلم من الصدقة على المشركين ليسوا انزل **لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُوءٌ اى** انا
الى الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ **وَلَكِنْ** الله يهدي من يشاء هدايته
الى الدخول فيه **وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ** مال **فَلَا يَنْفِكُكُمْ** لان ثوابها **وَمَا يَنْفِكُكُمْ**
اَلَا اَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ اى ثوابه لا غير من اغراض الدنيا خير بمعنى النهى **وَمَا**

21
مِنْ خَيْرٍ **يُؤْتِيكُمْ** جزاؤه **وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ** تنقصون منه شيئا والجلتان
أكيد الاولى **لِلْفَقْرِ** خبير بصدقه محذوف اى الصدقات **الَّذِينَ احْصَوْا فِي سَبِيلِ**
اللهِ اى حبسوا انفسهم على الجهاد تول في اهل الصفة وهم اربعة من المهاجرين
ارصدوا لتعلم القرآن والخروج مع السرايا **لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا سَفَرًا فِي**
الْاَرْضِ للجهاد والمعاش لشغلهم عند الجهاد **لَهُمْ اَلْمَالُ** اى عالم اغنياء
مِنْ التَّعَفُّفِ اى لتعففهم عن السؤال وتركه **تَعَفُّفُهُمْ** باعطابا **بِسَيِّئَاتِهِمْ** علام
من التواضع واثرا لجهده **لَا يَتَأَلَوْنَ اَلْمَالَ** شيئا فيلحقون **لِلْحَافَا** اى لسؤال
لم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الحاج **وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ** اى الله عليهم
فجاز عليهم **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً** فلم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم **وَالَّذِينَ يَكُونُونَ الرِّبَا** اى ياخذون
وهو الزيادة في المعاملة بالفقود والمطعومات في القدر او الاجل **لَا يَسْمَعُونَ**
من ربهم **لَا قِيَامًا** كما يقول **الَّذِي يَجْبُطُهُ** يصعب **الشَّيْطَانُ مِنَ الْكَيْدِ**
هم متعلق بيقومون **ذَلِكَ** الذي نزل بهم **بِأَنَّهُمْ** بسبب انهم **قَالُوا اِنَّا بَالِغٌ**
مِثْلُ الرِّبَا في الجواز وهذا من عكس التشبيه بما لغة فقال تعالى ردا عليهم
وَأَعْلَمُ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا من جاءه بلغه **مَنْ عَفَا** وعط من به **فَاَنْتُمْ**
عزاكم **فَلَمَّا مَلَكَتْ** قبل انتم اى لا يستر منه **وَأَمْرٌ** في العفو عنه **اِلَى اللهِ** اى
عاد الى كلفه مشيها الى بيع في الحل **فَاَوْفُوا بِاَعْهَادِكُمْ** اى اوفوا بها **فِيهَا خَالِدٌ**
يَحْتَقِرُ اللهُ الرِّبَا اى يقصد ويذهب بركته **وَيُرِيهِمُ الصَّدَقَاتِ** يزيدها وينهبها
ويضايع ثوابها **وَاللهُ لَا يُحِبُّ** كل كفا **وَيَحْلِلُ الرِّبَا** اى فاجز كل اى يعاقبه
اِنَّ الَّذِينَ اَمْتُوا وَعَلَوْا الصَّالِحَاتِ واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فلم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم **وَالَّذِينَ يَكُونُونَ الرِّبَا** اى ياخذون **اَلَّذِينَ اَمْتُوا**

اَشْتَرُ اللهَ وَدَرُوا اَشْرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ صَادِقِينَ فَاَيُّكُمْ
قَالَ مِنْ شَأْنِ الْمَوْثِقِ امَّا اَمَّا شَرِكْتُ لِمَا طَابَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ بَعْدَ النَّهْيِ
بِرِيكَانٍ لِقَبْلِ **فَاَنْزَلَهُمْ تَعْلَامًا** امته به **فَاَنْزَلُوا** اَعْلَمُوا **يَحْيَى** مِنْ **اللهِ** **فَهَوَّلَكُمْ**
بِتَدْيِيدِ شِدْهِمْ وَلَمَّا نَزَلَتْ قَالُوا لَا يَدْعُو لَنَا بِحَرْفٍ **وَلَا نَبْنِي** رَجَعْتُمْ عَنْ **فَلَمْ يَزِدْ**
اصُولًا **مَوَالِكُمْ** لَا تَنْظُرُونَ بَرَاءَةً وَلَا تَنْظُرُونَ بِنَفْسٍ **وَاِنْ كَانَ** وَقَعَ غَيْرُكُمْ **دُعَاةُ**
فَنُظِرُوا اَيُّكُمْ تَأْخِيرُ **الْمُسَيَّرِ** بِنَفْسٍ وَضَمًّا اَيُّكُمْ تَسِيرُ **وَاِنْ كَانَ**
بِالتَّشْدِيدِ عَلَى ادْعَاءِ التَّائِبِ وَالْاَصْلَاحِ **الضَّادُ** بِالتَّخْفِيفِ عَلَى خِذْلِهَا اَيُّكُمْ تَصَدَّقُوا عَلَى
الْمُعْصِيَةِ **لَا يَرْوَاهُ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** اِنْ خَيْرٌ فَاَعْلَمُوا فِي الْحَدِيثِ مِنْ نَظَرِ مُعْصِرٍ اَوْ
وَضَعِ عَنْهُ اَظْلَمَ اللهُ فُظْلَهُ يَوْمَ لَا يَظَلُّ اَظْلَمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَأَشْرَى بَوَائِبُ رَحْمَتِهِ**
بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْمُولِ تَرَدُّونَ وَلِلْفَاعِلِ تَصِيرُونَ **فِيهِ** اِلَى **اللهِ** هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **تَرَوْنَ فِيهِ**
كُلَّ نَفْسٍ جَزَاءً مَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ **وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ** بِنَفْسٍ حَسَنَةٍ اَوْ زِيَادَةٍ
سَيِّئَةٍ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا تَدَايَنْتُمْ تُعَاوَلْتُمْ** بَيْنَكُمْ كَسَلٌ وَقُضِيَ **الْاَجَلُ** مَعْنَى
مَعْلُومٌ **فَاَكْتُبُوا** اسْتِثْقَا وَدَفْعًا لِلْفِرَاقِ **وَلْيَكُنْ** كِتَابُ الدِّينِ **بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ**
بِالْحَقِّ وَكَاتِبُهُ لَا يَزِيدُ فِي الْمَالِ وَلَا جَلًّا وَلَا يَنْقُصُ **وَلَا يَأْبَ** يَمْتَنِعُ **كَاتِبٌ** مِنْ **اَكْتُبَ**
اِذَا ادْعَى إِلَيْهَا **كَأَعْلَى** **اللهِ** اَيُّ فَضْلُهُ بِالْكَتَابَةِ فَلَا يَجْعَلُ بَهَا وَلَا كَاتِبًا مُتَعَلِّقًا بِهَا
فَلْيَكُنْ تَأْخِذٌ وَلْيَكُنْ لِيَلْ يَمْلِكُ **الْكَاتِبُ** **الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ** **الَّذِينَ لَا يَلْمِزُ الْمُشْهُودَ عَلَيْهِمْ**
لِيَعْلَمَ مَا عَلَيْهِ **وَلْيَسْتَقِ** **اللهُ** **رَبُّهُ** فِي مَلَانِهِ **وَلَا يَجْحَدُ** بِنَقْصٍ مِنْهُ اَيُّ الْحَقِّ شَيْئًا
فَاِنْ كَانَ **الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ** **مِنْهَا** سَبْدًا اَوْ ضَعِيفًا عَنْ اَدَاءِ لَصَغَرٍ اَوْ كِبَرٍ اَوْ لَا
يَسْتَطِيعُ اَنْ يَمْلِكُ **هُوَ** لِحُجْرٍ اَوْ جَهْلٍ بِاللُّغَةِ اَوْ نُحُودٍ **لَكَ** **فَلْيَمْلِكْ** **وَلْيَكُنْ** **مَتَوَلِّيًا** اِسْمُ
مَنْ وَالدَّعْوَى وَتَقِيْمٌ وَمُتَرَجِّمٌ **بِالْعَدْلِ** **وَأَشْهَدُوا** **أَشْهَدُوا** **عَلَى** **الَّذِينَ شَهِدُوا**
شَاهِدِينَ مِنْ جَمَلِكُمْ اَيُّ الْغِيَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَحْرَارٍ **فَاِنْ لَمْ يَكُنْ** اَيُّ الشَّاهِدِينَ **مُسْلِمِينَ**

فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ يَشْهَدُونَ **مِنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ** لَدَيْهِ وَعَدْلَانِ وَتَعْدَدُ
النِّسَاءُ لِأَجْلِ **أَنْ تَضِلَّ** تَتَنَسَّى **أَحَدُهُمَا** الشَّهَادَةَ لِنَقْصِ عَقْلٍ فِي حَبْطِهَا **فَقَدْ كَرِهَ**
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ **أَحَدُهُمَا** **الذَّاكِرَ** **الْآخَرَ** **النَّاسِ** وَجِلَّةُ الْأَذْكَارِ حِلُّ
الْعَدْلَةِ اَيُّ لَتَذَكَّرَ أَنْ ضَلَّتْ وَدَخَلَتْ عَلَى الضَّلَالِ لِأَنَّهُ سَيِّبُهُ وَفِي قِرَاءَةِ كِبَرٍ
الشَّرْطِيَّةِ وَدَفْعِ تَذَكُّرِ اسْتِثْنَاءِ جَوَابِهِ **وَلَا يَأْبَ** **الشَّهَادَةَ** **اِذَا مَا زَانِدٌ دُعِيَ**
لِلْحَقِّ الشَّهَادَةَ وَادْعَاهَا **وَلَا تَأْمُرُوا** **مَنْ أَنْ تَكْتُبُوا** اَيُّكُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
لِحَقِّ كَلِّشٍ وَقَوْعٍ ذَلِكَ **صَغِيرًا** كَانَ **أَوْ كَبِيرًا** قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا **الْاَجَلُ** وَقَدْ حُلُولُهُ
حَالٌ مِنْهَا فِي كِتَابِهِ **وَلَكُمْ** اَيُّكُمْ **أَقْسَطُ** **عَدْلٌ** **عِنْدَ اللهِ** **وَلَقَدْ** **لِلشَّهَادَةِ**
اَيُّكُمْ عَلَى قَامَتِهَا لِأَنَّهُ يَذْكُرُهَا **وَأَدَّى** **أَقْرَبًا** **إِلَى** **الْأَثَرِ** **بِأَبْوَابِ** **تَشْكُو** **إِلَى** **الْحَقِّ**
وَالْاَجَلُ **أَلَّا أَنْ تَكُونَ** **تَمْتَنِعُ** **حِجَابٌ** **حَاضِرٌ** وَفِي قِرَاءَةِ بِالْغَيْبِ تَكُونُ نَاقِضَةً لَهَا
صَمِيحًا **تَنْبِيْهُنَّ** **مَعَا** **بَيْنَكُمْ** اَيُّكُمْ تَقْبِضُوهَا وَلَا أَجْلِيهَا **فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ**
أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا **وَالْمَرَادُ** **بِهَا** **الْمُتَجَرِّبُ** **وَأَشْهَدُوا** **إِذَا تَبَايَعْتُمْ** **عَلَيْهِ** **فَانْزِلُوا** **فَانْزِلُوا**
وَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ مِنْ رَدِّ **وَلَا يُصَارُ كَاتِبٌ** **وَلَا شَهِيدٌ** **صَاحِبُ** **لِحَقٍّ** **وَنَزْعُهُ** **بِحُجْرٍ**
اَوْ اسْتِثْنَاءٍ مِنَ الشَّهَادَةِ اَوْ اِكْتِنَابَةِ أَوْ لَا يَضَعُهَا **صَاحِبُ** **لِحَقٍّ** **بِكُلِّ** **مَا لَا يَلِيقُ**
فِي الْكِتَابَةِ وَالشَّهَادَةِ **وَأَنْ تَفْعَلُوا** **مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ** **فَانْزِلُوا** **خُرُوجُ** **عَنِ** **الطَّاعَةِ**
لَا حَقَّ **بَيْنَكُمْ** **وَلَسْتُ** **اللهُ** **فَامْرُؤُهُ** **وَيَعْلَمُ** **اللهُ** **مَصَالِحَ** **أُمُورِكُمْ** **حَالِ** **عَدْلٍ**
اَوْ سَائِفٍ **وَاللهُ** **يَكْلِمُ** **مَنْ يَشَاءُ** **وَأَنْ كُنْتُمْ** **عَلَى** **سَفَرٍ** **أَوْ** **مُسَافِرِينَ** **وَتَدَانِيْتُمْ**
وَلَمْ تَجِدُوا **كَاتِبًا** **فَرِهْنُ** **وَفِي** **قِرَاءَةِ** **فَرِهَانِ** **جَمْعُ** **رَهْنٍ** **مَقْبُوضٌ** **يَسْتَوْفَى**
بِهَا وَيُسَيِّتُ السَّنَةَ جَوَازَ الرِّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَجُودِ الْكَاتِبِ وَالْقَيْدِ بِمَا ذَكَرَ
لَا تَوْثُقُ فِيهِ أَشَدُّ وَأَفَادَ قَوْلُهُ مَقْبُوضَةٌ اشْتَرَا الْقَبْضَ فِي الرِّهْنِ وَالْاَكْتِفَاءُ
بِهِ مِنَ الْمَوْثِقِ وَوَكِيلُهُ **فَإِنْ** **أَمِنَ** **بَعْضُكُمْ** **بَعْضًا** **إِلَى** **الدَّائِنِ** **الْمُدْرِكِ** **عَلَى** **حَدِّ**

فلم يرتب **فَلْيُؤَدِّ الْعَسْكَارُ أَجْرَهُمْ** أي المدين ما شئ دينة **وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ** في أدائه
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ إذا دعيتم لأقامتها **وَمَنْ كَفَرَ بِنَاءً فَإِنَّ أَوَّلَ قَلْبٍ خُصَّ** بالذكر
لأن محل الشهادة ولا إذا التبعه غيره فيعاقب معاقبة الأئمة **وَاللَّهُ بِمَا**
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لا يخفى عليه شئ منه **وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَابْتَدَأَ**
تَطْوِيرَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ تخطيطكم بحكمكم
بِهِ الله يوم القيمة **فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** المفقرة **وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** تعذيبه
بالجزم عطف على جواب الشرط والرفع أي هو **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ومنه
محاسبكم وجزاكم **أَمِنْ صَدَقَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** من ربه من القرآن
وَالْمُؤْمِنُونَ عطف عليه **كُلُّ** تنوينه عوض عما يضاف إليه **أَمِنْ** الله **وَمَا أَفْكَلِكُمْ**
وَكَيْتُ بالجمع ولا فراد **وَيُسَلِّمُ** يقولون **لَا تَقْرَأُ بَيْنَ أَصْحَابِنَا** **وَيُسَلِّمُ** قوم
بعض وكفر بعض كما فعل اليهود والنصارى **وَقَالُوا سَمِعْنَا مَا أَمْرًا سَمِعْنَا**
قَوْلَ **وَأَطَعْنَا** **نَسْأَلُكَ** **عَفْرَانِكَ رَبَّنَا** **وَاللَّيْلُ** **وَالنَّجْمُ** **وَالْمَجِجُ** بالبعث ولما نزلت
الآية قبلها شك المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فزل **لَا يَكُنْ**
اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَمَاءُ أي ما تسعه قدرها **لَهَا مَا كُتِبَتْ** من خير أي ثواب **وَلَهَا**
مَا أَكْتَبَتْ من الشرائي وذن ولا يؤخذ أحدا بذنب أحد ولا بها المكسب
ما وسوت به نفسه قولوا **رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا بِالْعُقَابِ** **إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**
تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه
الامة كما ورد في الحديث فسوال الاعتراف بنعمة الله **رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا**
أَمْرًا يَقْتُلْ حُلْمَنَا **كَمَا جَاءَكَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا** أي بني إسرائيل من قتل النفس
في التوبة وإخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة **رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْنَا**
مَثَلًا لِقَوْمٍ قَدْ قُتِلُوا من الكيف والبلاء **وَأَعْنَتْنَا** **أَمْرًا** **وَذُنُوبَنَا** **وَأَغْرَبْنَا**

وَأَغْرَبْنَا في الرحمة زيادة على المغفرة **أَنْتَ مُؤَلَّانَا** سيدنا وصوتنا **وَأَغْرَبْنَا**
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ بإقامته الحجج والغلبة وقطاعهم فان شأن المولى ان
يضره ما يله على أعداءه وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله عليه
وسلم قبله عقب كل كلمة قد فعلت سورة آل عمران مدنية ما شأن الآية
بِ **رَبِّهِ** **الْحَمْدُ لِلَّهِ**
الله اعلم بما رده بذلك **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** **لَا يَأْخُذُ بِهِ** **الْغَفْلَةُ** **وَاللَّهُ**
القرآن ملتبس بالحق بالصدق في إخباره **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ** قبله من الكتب
وَأَنزَلَ **الْقُرْآنَ** **وَالْحَقْلَ** **مِنْ قَبْلُ** أي قبل نزله **هَدًى** حال بمعنى هادي بين
الضلالة **لِلنَّاسِ** من تبعها وعبر عنها بانزل وفي القرآن ينزل المقتضى للتكرار
لأنها انزل دفعة واحدة بخلافه **وَأَنزَلَ** **الْقُرْآنَ** **بِمَعْنَى** **الْكِتَابِ** **لِفَارَقِهِ**
الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعلم ما عداها **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا**
القرآن **لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** **وَاللَّهُ** **عَلِيمٌ** **غَالِبٌ** **عَلَى** **أَمْرِهِ** **وَلَا يَمْنَعُهُ** **شَيْءٌ** **مِنْ** **إِحْيَائِهِ**
وَوَعْدُهُ **وَأَنبَاءُهُ** **عَقُوبَةُ** **شَدِيدَةٍ** **مِنْ** **عَصَا** **لَا** **يَقْدِرُ** **عَلَيْهَا** **أَحَدٌ** **إِنَّ** **اللَّهَ**
يَخْفَى **عَلَيْهِ** **شَيْءٌ** **كَأَيِّنْ** **فِي** **الْأَرْضِ** **وَلَا** **فِي** **السَّمَاءِ** **لَعَلَّ** **هَذَا** **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ**
وَحْضَهُمَا **بِالذِّكْرِ** **لَا** **نَحْسِبُ** **الْحَسْبَ** **إِلَّا** **بِإِيجَابِهَا** **وَهِيَ** **أَمْرٌ** **لَا** **يَقْدِرُ** **عَلَيْهَا** **أَحَدٌ** **إِنَّ** **اللَّهَ**
يَشَاءُ **مَنْ** **ذُكِرَ** **وَأَنبَاءُهُ** **وَبِإِيجَابِهَا** **وَعَفْوُ** **لَكَ** **لَا** **إِلَهَ** **إِلَّا** **هُوَ** **الْعَزِيزُ** **مَلِكٌ**
الْحَكِيمُ **فِي** **مَلِكِهِ** **هُوَ** **الَّذِي** **أَنزَلَ** **عَلَيْكَ** **الْقُرْآنَ** **بِآيَاتٍ** **مُحْكَمَاتٍ** **وَاضِحَاتٍ** **لِّئَلَّا**
هُنَّ **أَلْفَافٌ** **أَصْلُهُ** **الْمَعْقِدُ** **عَلَيْهِ** **فِي** **الْأَحْكَامِ** **وَأَخْبَرْنَا** **بِآيَاتٍ** **لِّئَلَّا** **يُنْفِرُوا**
كما في السور وجعله كله محكما في قوله **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **فِي** **الْحَقِّ** **وَالصِّدْقِ** **فَأَمَّا**
الَّذِينَ **فِي** **الْقُلُوبِ** **يَمْنَعُهُمْ** **رَيْحٌ** **مِنْ** **الْحَقِّ** **فَيَتَّبِعُونَ** **مَا** **نَشَاءُ** **مِنْهُ** **أَتِيعُوا** **طَلَبَ**

الفتنة لجهنم بوقوعهم في الشهوات واللبس **وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** تفسيره وما
يَعْلَمُونَ **تَأْوِيلَهُ** **أَلَا اللَّهُ وَحْدَهُ** **وَالرَّاحِمُونَ** **الثَّابِتُونَ** **الْمُتَكُونُونَ** **فِي الْعِلْمِ** مبتدأ
حزبه **يَقُولُونَ** **أَمَّنْهُ** أي بالمشابهة أنه من عنده ولا تعلم معناه **كُلُّ** من الحكم
والمشابهة **مِنْ عِنْدِنَا** **وَمَا يَذْكُرُ** بأدغام الهمزة في الأصل في النال أي يثبط
أَلَا أُولُوا الْأَلْبَابِ أصحاب العقول ويقولون أيضا إذا راوا من يتبعه **رَبَّنَا**
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا **تِلْكَ** **أَعْنِ الْحَقَّ** **بِاتِّغَاءِ** **تَأْوِيلِهِ** الذي لا يليق بنا كما ازغتك فلو
أولئك **بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا** **ارْشَدْنَا** **إِلَيْهِ** **وَهَبْ لَنَا** **مِنْ لَدُنْكَ** **مِنْ عَذَابِكَ**
تثبتنا **إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** **يَا رَبَّنَا** **إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ** **لِيَوْمٍ** **أَيُّ يَوْمٍ**
لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهِ **هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ** فيجازيهم بأعمالهم كما وعدت بذلك **أَرَأَيْتَ**
لَا تُخْلِفُنَا لِمَعَادٍ مَوْعَدٍ **بِالْعَشْفَةِ** **الْقَاتِ** **عَنِ الْخَطَابِ** **وَيَحْتَمِلُ** **أَنْ** **يَكُونَ**
من كلامه تعالى **وَالْفَرْضُ** **مِنْ** **الرِّعَاءِ** **بِذَلِكَ** **بَيَانُ** **أَنْ** **هِيَ** **أَمْرٌ** **أَخْرَجَهُ** **وَلِذَلِكَ** **سَأَلُوا**
الْبَيِّنَاتِ **عَلَى** **الْهُدَايَةِ** **لِنَسْأَلَهَا** **وَأَيُّ** **الشَّيْخَانِ** **عَنْ** **عَاشِيَةِ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهَا**
قالت تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب
آيات محكمات إلى آخرها **وَقُلْ** **فَإِذَا رَأَيْتَ** **الَّذِينَ** **يَقْتَعُونَ** **مِثْلَ** **بَيْتِهِ** **فَإُولَئِكَ**
الَّذِينَ **سَمِيَ** **اللَّهُ** **فَاحْذَرُهُمْ** **وَهُوَ** **الطَّبِيعِيُّ** **فِي** **الْكِبَرِ** **عَنْ** **أَيِّ** **مَالِكٍ** **أَشْعَرِي** **أَنْ** **يَسْمَعَ**
النَّبِيُّ **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **يَقُولُ** **لَا** **خَافَ** **عَلَى** **أَمْرِي** **أَلَّا** **يَكُونَ** **خِلَالَهُ** **ذِكْرُهَا** **أَنْ** **يُسْفَحَ**
لَهُمُ **الْعَقَابُ** **فَإِذَا** **خَلَا** **الْمُؤْمِنُ** **بِشَيْءٍ** **تَأْوِيلَهُ** **وَلَيْسَ** **يَعْلَمُ** **تَأْوِيلَهُ** **أَلَا** **اللَّهُ** **وَالرَّاحِمُونَ** **فِي**
الْعِلْمِ **يَقُولُونَ** **أَمَّنْهُ** **كُلٌّ** **مِنْ** **عِنْدِنَا** **وَمَا** **يَذْكُرُ** **أَلَا** **أُولُوا** **الْأَلْبَابِ** **الْحَدِيثُ** **أَنَّ**
الَّذِينَ **كُفِّرُوا** **لَمْ** **تُغْنِ** **تَدْفِعْ** **عَنْهُمْ** **أَمْوَالَهُمْ** **وَأَفْلَاحَهُمْ** **مِنْ** **اللَّهِ** **أَيُّ** **عَذَابٍ** **شَدِيدٍ**
وَأُولَئِكَ **هُمْ** **وَقَدْ** **كُنَّا** **نُزِغُ** **الْوَاوِيَّةَ** **بِغَيْرِ** **دَاهِيَةٍ** **كُتِبَ** **كُتَابُهُ** **الرَّحِيمُونَ**
وَالَّذِينَ **مِنْ** **تَجْلِيلِهِمْ** **مِنْ** **أَلَمٍ** **كُتِبَ** **كُتَابُهُ** **وَيُؤَدُّ** **كُتُبُهُ** **إِلَيْنَا** **فَإِذَا** **خَذَهُمُ** **اللَّهُ** **أَهْلَكَهُمْ**

بِغَيْرِهِمْ **وَالْحِلَّةُ** **مَنْفَعَةٌ** **لِمَا** **قَبْلَهَا** **وَاللَّهُ** **شَدِيدُ** **الْعِقَابِ** **وَقَدْ** **نَزَلَ** **لِأَمْرِ** **النَّبِيِّ** **صَلَّى**
اللَّهُ **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **الْيَهُودُ** **بِأَسْلَامٍ** **مَرْجِعُهُ** **مِنْ** **بَيْدِ** **فَقَالُوا** **لَا** **يُغْنِيكَ** **أَنْ** **قُلْتَ** **فَعَلْنَا**
مِنْ **فَرِيشِ** **أَعْمَارِ** **الرَّاحِمِينَ** **الْقِتَالِ** **قُلْ** **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **كُفِّرُوا** **مِنْ** **الْيَهُودِ** **سَتُغْلَبُونَ**
بِالنَّارِ **وَالْيَاثِ** **وَالْيَاثِ** **بِالْقِتَالِ** **وَلَا** **رُضَى** **بِالْحَزَنِ** **وَقَدْ** **قَعَّ** **ذَلِكَ** **وَتَحْشَرُونَ** **بِالْوَحْشِ**
فِي **الْأَقْرَابِ** **الَّتِي** **يَسْتَمِعُونَ** **فِي** **خَلْوَاهَا** **وَيُسْمِعُونَ** **الْفَرَاشَ** **فِي** **قُدْرَانِ** **أَيُّ** **عَجْزَةٍ** **وَذَكَرَ**
الْفِعْلُ **لِلْفَصْلِ** **فِي** **فَيْتَيْنِ** **فَرَقَيْنِ** **الْقِتَالِ** **يَوْمَ** **يُدْرِكُ** **الْقِتَالُ** **فَتَنَةً** **تَقَاتِلُ** **فِي** **حِيلِ**
اللَّهِ **أَيُّ** **طَاعَتِهِمْ** **وَهُمْ** **النَّبِيُّ** **وَأَصْحَابُهُ** **وَكَانُوا** **ثَلَاثِينَ** **عَشْرًا** **رَجُلًا** **مَعَهُمْ** **فِي** **رَأْسِ** **وَسْتَةٍ**
أَذْرَعِ **وَتَمَانِيَةِ** **سُيُوفٍ** **وَكَثَرَهُمُ** **رَجَالُهُ** **وَأُخْرَى** **كَافَّةً** **يُرْقِعُهُمْ** **أَيُّ** **الْقِتَالِ** **سَلِيمُهُمْ**
أَيُّ **الْمُسْلِمِينَ** **أَيُّ** **كَثَرَتِهِمْ** **وَكَانُوا** **أَخْوَالَهُ** **رَأَى** **الْعَيْنَ** **أَيُّ** **رُؤْيَا** **ظَاهِرَةٍ** **مَعَانِيَةٍ** **وَقَدْ**
مَضَى **اللَّهُ** **مَعَهُمْ** **قُلْتُمْ** **وَاللَّهُ** **يُبَيِّنُ** **يَقْوَى** **بِصُورٍ** **مِنْ** **نَيْشَاءٍ** **نُفَرِ** **أَنَّ** **فِي** **ذَلِكَ** **الْمَذْكُورِ**
لَعِبْرًا **لِأُولِي** **الْبَصَائِرِ** **وَلِأُولِي** **الْبَصَائِرِ** **أَفَلَا** **تَعْتَبِرُونَ** **بِذَلِكَ** **قُوَّتُونَ** **زَيْنَ** **الْمُنَاسِكَةِ**
الْشَّهَادَةِ **مَا** **تَشْتَبِهُ** **النَّفْسُ** **وَتَدْعُو** **إِلَيْهِ** **وَنَزِيهَا** **اللَّهُ** **إِبْرَاهِيمَ** **أَو** **الشَّيْطَانِ** **مِنْ** **الْقِتَالِ**
وَالْبَيْنِ **وَالْقِتَالِ** **طَبِيعَةُ** **الْأَمْوَالِ** **الْكثِيرَةِ** **الْمُتَنَطِرَةِ** **مِنْ** **الْزَهَبِ** **وَالْفِضَّةِ** **وَالْجَدِيدِ**
الْمُسَوَّمَةِ **الْحَسَنِ** **وَالْأَنْعَامِ** **أَيُّ** **الْجَدَلِ** **وَالْبَقَرِ** **وَالْغَنَمِ** **وَالْحَرْثِ** **الزَّرْعِ** **ذَلِكَ** **الْمَذْكُورُ** **سَاعَ**
الْحَيَاةِ **الدُّنْيَا** **يَتَجَمَّعُ** **بِهِ** **فِيهَا** **ثَمَرُهُ** **وَاللَّهُ** **عِنْدَهُ** **حَسَنُ** **الْمَالِ** **الْمَرْجِعِ** **وَهُوَ** **الْحَيَّةُ**
فَيَنْبَغِي **الرَّغْبَةُ** **فِيهِ** **دُونَ** **غَيْرِهِ** **قُلْ** **يَا** **أَيُّهَا** **الْمُتَّقُونَ** **أَنْتُمْ** **أَخْبَرُكُمْ** **بِغَيْرِ** **ذَلِكَ** **الْمَذْكُورِ**
مِنْ **الشَّهَوَاتِ** **اسْتَهْمَامُ** **تَقَرُّبِ** **الَّذِينَ** **أَتَوْا** **الشَّرْكَ** **عِنْدَ** **رَبِّهِمْ** **خَيْرٌ** **مِنْ** **بَيْتِهِ** **حَتَّى**
يُخْرِجُوا **مِنْ** **حَتْمِهَا** **أَلَا** **يَهَارُ** **خَالِدِينَ** **أَيُّ** **مَقْدَرِينَ** **الْخُلُودِ** **فِيهَا** **إِذَا** **دَخَلُوهَا** **وَالْفُجْ**
مُطْلَقَةٌ **مِنْ** **الْحَيْضِ** **وَعِزَّةٌ** **مَا** **يَسْتَقْدِرُ** **وَيُؤَدُّ** **كُتُبُهُ** **إِلَيْنَا** **فَإِذَا** **خَذَهُمُ** **اللَّهُ** **أَهْلَكَهُمْ**
مِنْ **اللَّهِ** **وَاللَّهُ** **يُبَيِّنُ** **عَالَمَ** **بِالْعِبَادِ** **فَيَجَازِي** **كَلَامَهُمْ** **بِعِلْمِهِ** **الَّذِينَ** **نَعَتُوا** **أَبَدًا** **مِنْ**
الَّذِينَ **قَبْلَهُ** **يَقُولُونَ** **يَا** **رَبَّنَا** **أَتَنَا** **أَصْدَقْنَا** **بِكَ** **وَبِرَسُولِكَ** **فَاغْفِرْ** **لَنَا** **ذُنُوبَنَا**

وَقَبْلَ عَذَابِ النَّارِ الصَّابِرِينَ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ نَفْتٍ وَالصَّادِقِينَ
وَالْإِيمَانَ وَالْقَانِتِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ وَالْمُسْتَقِيمِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ **وَالْمُسْتَعْرِضِينَ**
بِأَن يَقُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا يَا **أَلَهَ هَٰذَا** أَوْ خَلِّصْنَا مِنَ الذَّلِيلِ حُضَّتْ بِالذِّكْرِ لَهَا وَقْتُ الْغَفْلَةِ
وَلَذَةُ التَّوَمُّ **سَهْدًا** بَيْنَ اللَّهِ تَخْلُقُهُ بِالْكَوْنِ وَالْإِيَّاتِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** أَيْ لَا مَعْبُودَ
بِجَوْفِ الْوُجُودِ **إِلَّا هُوَ** وَشَهِدَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِقْرَارِ **وَأَوَّلُ الْعِلْمِ** مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُؤْمِنِينَ بِالْإِعْتِقَادِ وَاللَّفْظِ **قَائِمًا** بِتَدْبِيرِ مَصْنُوعَاتِهِ وَنُصْبِ عَلَى الْحَالِ وَالْمَا
فِيهَا مَعْنَى الْجَمْلَةِ تَقَرُّوهُ بِالْعِطِّ بِالْعَدْلِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** كَرْنُ تَأْكِيدِ الْغَيْرِ فِي مَلَكَةٍ
لِجَعْلِهِمْ فِي صُغْرَانِ **الْيَقِينِ** الْمَرْضَى **عِنْدَ اللَّهِ** هُوَ **إِسْلَامٌ** أَيْ الشَّرْعُ الْمَبْعُوثُ بِهِ
الرَّسُلُ الْمُنِيَّةُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَفِي قَوْلِهِ يَفْتَحُ أَنْ يَدُلَّ مِنْ أَمْرِ إِلَى آخَرٍ بِدَلَالَةِ شَمَالٍ وَمَا
أَخْلَتِ الَّذِينَ **أَوْثَرُوا** الْكِتَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي الدِّينِ بِأَن وَجَدَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا **لَا مِنْ بَعْدِهِ** مَا جَاءَهُمْ **الْعِلْمُ** بِالتَّوْحِيدِ **بَغْيًا** مِنْ الْكَافِرِينَ **يَتَّبِعُهُمْ** قَتْلُ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَيْ الْحِجَارَةِ لَهُ فَإِنْ جَاءَكَ خَاصِمًا لَكَ
يَا مُحَمَّدُ فِي الدِّينِ فَقُلْ لَمْ **أَسْأَلْ** وَحْيِي **بِهِ** انْفَقْتُ لَدُنَا وَمِنْ بَعْضِ وَحْيِي وَحُضْرِي
بِالذِّكْرِ لَشَرَفِهِ أَوَّلَى وَقُلْ لِلَّذِينَ **أَوْثَرُوا** الْكِتَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى **وَالَّذِينَ**
مَشَرَكُوا الْعَرَبَ **أَسْلَمُوا** أَيْ اسْلَمُوا فَإِنْ **أَسْلَمُوا** فَمَنْ **أَعْتَدَ** مِنَ الضَّلَالِ **وَأَنْ تَوَلَّوْا**
عَنِ **إِسْلَامِ** قَائِمًا عَلَيْكَ **الْبَلَاغُ** التَّبْلِيغُ لِلرَّسَالَةِ وَاللَّهُ **جَبَّارٌ عَزِيزٌ** فَجَاءَ بِهِمْ
بِأَعْمَالِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ مَا لِقَاءُ **أَنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ**
الْمُرْسَلِينَ يَجْعَلْ جَحِيمًا وَيَقْتُلُونَ وَفَقْدَانَهُ وَيَقَاتِلُونَ **الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ**
بِالْعَدْلِ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ رَوَى أَنَّهُمْ قَتَلُوا ثَلَاثَةً وَارْبَعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مَا
وَسَبْعُونَ نَبِيًّا دَفَنُوا قَتَلُوهُمْ **فَجَعَلَهُمْ** أَعْلَمَ **بِعَذَابِ** الْيَوْمِ لَمْ يَزِدْ كَوْنُ الشَّانِ
نَهْكُمْ بِهِمْ وَدَخَلَتْ الْفَنَاءُ فِي خَبْرَانِ الشَّهَادَةِ الْمَوْصُولِ بِالْشَّرْطِ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ**

جَعَلَتْ بَطَلَتْ **أَعْمَالَهُمْ** مَا أَعْلَوْهُ مِنْ خَيْرٍ كَصِدْقَةٍ وَصَلَةٍ وَحَمٍّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَلَا اِعْتِدَابَ بِهَا لِعَدَمِ شَرْطِهَا وَمَا **لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ** مَا نَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
الَّذِينَ تَنْظُرُ إِلَى الَّذِينَ **أَوْثَرُوا** نَصِيبًا خَطَا مِنَ الْكِتَابِ **التَّوْرَةِ** **يَقُولُونَ** حَا
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَكُنْ بَيْنَهُمْ **تَرْجُومَةً** فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ عَنْ قَوْلِ
حَكَمِ نَزَلَ فِي الْيَهُودِ نَاصِرُهُمْ أَشَارَ فَتَحَا كَوَا عَلَيْهِمَا بِالرَّحْمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالرَّحْمِ فَابْوَا فِيهِ بِالْتَّوْرَةِ فَجَدَّ فِيهَا فَرَجًا فَفَضَّلَ
ذَلِكَ الْقَوْلَ وَلَا عَرَضَ **بِأَنَّهُمْ** قَالُوا أَيْ سَبَبَ قَوْلِهِمْ **لَنْ نَمَسَّ النَّارَ إِلَّا أَنْ**
نَعْدُو **أَتِ** أَرْبَعِينَ مَدَّةً عِبَادَةً بِأَنَّهُمْ الْجَمْلُ تَزَوَّلَ عَنْهُمْ وَغَرَّهم قَوْلُهُمْ
مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ مَا كَانُوا **يَعْتَرُونَ** مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ **فَكَيْفَ** حَالَهُمْ **إِذَا جَعَلَهُمُ**
لِيَوْمٍ أَيْ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ لَأَنَّكَ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَوُفِّتْ كُلُّ نَفْسٍ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَعِيَهُمْ جَزَاءُ مَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَمِنْ أَيْ النَّاسِ لَا يَنْظُرُ
يَنْقُصُ حَسَنَةً أَوْ زِيَادَةً سَيِّئَةً وَنَزَلَ لَهَا وَعَدَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْتَهُ مَلَكًا فَكَرَّ
وَالرُّومُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ يَهْمَاتُ قُلُوبُ **اللَّهُمَّ يَا أَسْمَا لَكَ الْمَلِكُ تَوَقَّى الْمَلِكُ**
مِنْ نَسَاءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَنَزَّعَ الْمَلِكُ مِنْ نَسَاءٍ وَتَعَزَّزَ نَسَاءً بِآيَاتِهِ
وَنَزَلَتْ مِنْ نَسَاءٍ تَعَزَّزَ مِنْ يَدِكَ بِقَدْرِكَ الْخَيْرِ أَيْ طَلَسَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ **تَوَلَّجَ** تَدْخُلُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ
فَيَزِيدُكُمَا مَا بَانَ نَقْصُ مِنْ آخَرٍ وَتَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كَالْإِنْسَانِ وَالطَّيْرِ
مِنْ النُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ كَالنُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ مِنَ الْحَيِّ وَتَوَلَّجَ
مِنْ نَسَاءٍ يَجْعَلُ حَيًّا أَيْ يَزِدُّهَا وَسْعًا لَا يَجْعَلُ الْمَوْتُونَ الْكَافِرِينَ أَيْ
يُوَالِيهِمْ مِنْ دُونِ أَيْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَيْ يُوَالِيهِمْ فَلَيْسَ مِنَ
دِينِ اللَّهِ فِي سَبْعِ آيَاتٍ **أَنْ تَقُولُوا** **نَسَاءً** مَصْدَرُ تَقِيَّتِهِ أَيْ تَخَافُ الْخَافَةَ

فلم يولاهم بالسان والقلب وهذا قبل غرة الاسلام وجري فيمن هو
بلد ليس قوا فيها **وَحَنَنُكُمْ** بجزاكم **اللَّهُ نَفْسُ** ان يغضب عليكم ان واليه هم
وَالِإِلَهِ الْمَصِيرِ المرجع فيجازيكم **قُلْ لَهُمْ أَنْ تَخُونُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ** قلوبكم من
مولاهم **إِنْ تَبَدَّلَ** يظهر **يَعْلَمُ اللَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه تعذيب من ولاهم اذكر **يَوْمَ يَحْجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا**
عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمَلَتْ مِنْ سُوءٍ بِتَدْبِيرِهِ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها **وَحَنَنُكُمْ** الله نفسه
كر للتوكيد **وَاللَّهُ دُفُّ بِالْإِبَادِ** ونزل لما قالوا ما نعبده الا صنام الاجال
ليقرعوا اليه **قُلْ لَهُمْ بِأَعْمَادٍ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** يعني
انديشكم **وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** والله غفور لما تبعوا ما سلف منه قبل ذلك
يُحِبُّكُمْ بِهِ قُلْ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فيما امرهم به من التوحيد **فَأَنْتُمْ قُلُوا**
أَعِزُّوا غِرَ الطَّاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ فيه اقاته الظاهر مقام المضم
الا يجهم بمعنى ان يعاقبهم **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ**
وَالْإِسْرَافِيلَ بمعنى انفسها على العالمين بان جعل الانبياء من نسلهم **فَرِيضَتُهُمْ**
مِنْ وَلَدٍ بَعْضُهُمْ والله سميع عليهم اذكر **إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمَوْلَايَ إِنَّ هَذَا لَمِثْلُ**
أَسْتِ وَأَشْتَا فقال الولد فدعت الله واحت بالحل **إِنَّ رَبِّي أَتَقَرُّ** ان اجل
لَكَ مَا فِي بَطْنِي محمدا عتقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس
فَقَبِّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بالنيات وهلك عمران وهي حال
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدها جارية وكانت تسبحان يكون غلاما اذ لم يكن يحوز
الا الغلمان **قَالَتْ مَعَنَتُ يَا رَبِّي** وضعها **أَتَىٰ وَاللَّهُ عَالِمُ أَعْمَالِهِمَا**
وَصَعَتُ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفي قرأه بضم التاء وليس الذكر

الذي طلبت **كَأَلَا تُقَىٰ** التي وهبت لانه بقصد الحديث وهي لا تصلح لها
لضعفها وعورتها وما يقربها من الحيض ويحويه **وَأَتَىٰ بِمِيثَاقٍ مَرْهُورٍ**
أَعِدَّهَا بِكَ وَبَنِيهَا اولادها **مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** المطرود في الحديث ما من
مولود يولد الا يمسسه الشيطان حين يولد فيسهل صارخا الامه يربو بها روا
الشيطان **فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا** اي قبله مريضا **بِمَا يَبُولُ حَسَنًا وَابْتَنَاهَا بِمَا تَكُنَّ**
انها هاجت حزن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام وابتها
امها الاجار وسدنت بيت المقدس فقالت دونكم هذه الذين قتلوا فيها
لانها نبت اماهم فقال زكريا انا الحق به لان خالها غدي فقالوا الحق
نقتزع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى المهد الاردن والقوا اقلامهم على ان
من ثبت قلبه في الماء وصعد فهو ولي بها فثبت قلم ذكريا فاخذها وبني لها غفوة
في المسجد بل لا يصعد اليها غيره وكان ياتها باكلها وشربها ودهنها فيجدها
فاكله الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى **وَكَلَّمَكَ ذَكْرِيَا**
ضمها اليه وفي قراءة بالتثنية ونصب زكريا ممدودا ومقصورا والفاعل الله **كَلَّمَكَ**
ذَكْرًا عَلَيْهَا ذِكْرًا الجواب الغفوة وهي اشرفها لجمالها **وَعَبَّرَهَا فَأُولَاكُمُ الرَّسُولُ**
من اين الله هذا قالت وهي صغيرة **هُوَ مِنْ هَيْدَلَسَ** ياتق به من الجنة **إِنَّ اللَّهَ يَرِي قُلُوبَهُ**
مَنْ يَتَّخِذْ أَهْلَ الْبَيْتِ حُجَابًا وزقا واسعا بالبيعة **هَذَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَرْكُزُ** اذ ذلك
وعلم ان القادر على ايتان الشئ في غير حينه قادر على ايتان الولد على الكبر وكما
اهل بيت انقرضوا **دَعَا ذَكْرِيَا رَبَّهُ** لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل **قَالَ**
رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اي ولدا صالحا **إِنَّكَ سَمِيعٌ حَبِيبٌ**
الَّذِينَ قَادَرْتَهُ لَمَّا نَكَحَهُ اي جبراه وهو قاهر **يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ** الى المسجد **إِنْ يَأْتِ**
وفي قراءة بالكسر تقدير القول **اللَّهُ يَشْرُكَ** مثقلا ومخففا **يَحْنُ** مستقبلا **كَلِمَةً**

كأية من الله بعيسى اندروح الله وسمى كلته لان خلق بكلمة كن **وَيَسْمَعُونَ**
وَصَوْرًا منوعا من النساء **وَيَسْمَعُونَ** روى انه لم يعمل خيط ولهم
بها قال رب **أَيَّ كَيْفٍ يَكُونُ لِي عَلَامٌ** ولد **وَقَدْ بَلَغَ الْكِبَرَ** اى بلغت نهايت السن
مائة وعشرين سنة **وَأَمْرًا فِي عَاقِرٍ** بلغت ثمانى وتسعين سنة **قَالَ** الامر كذلك
خلق الله غلاما منكم **اللَّهُ يَنْعَلُمَا نِسَاءً** لا يعجز عنه شئ ولا طهاره
القدرة العظيمة لله السؤل ليجاب بها ولما تاتت نفسه الى مهنة المشرية
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً اى علامة على حمل امرأتى **قَالَ آيَتُكَ عَلَيْهِ أَنْ تَطْمَئِنَّا**
اى تتسع من كلامهم بخلاف ذكره **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** بلبيا لها **الْأَرْزَاقُ** واذكر
رَبِّكَ كَثِيرًا ويصنع صلى **بِالْعَتَمِ** والبطار واخر النهار واوله **وَأَذْكُرْ آيَاتِ**
الْمَآثِرَةِ اى جبريل **أَمْرًا** ان الله **أَصْطَفَاكَ** اخذك **وَمِنْ مَسِيرِ الرِّجَالِ**
وَأَصْطَفَاكَ عَلَى قِبَلِ الْعَالَمِينَ اى اهل زمالك **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ** اى طيعيه
وَاتَّعِبِي وانكسى مع **الرَّكْعَيْنِ** اى صلى مع المصلين **ذَلِكَ** المذكور من امرتك
ومهر من آيات الغيب اخبارا غلب عليك **تَوْحِيدَ إِلَهِكَ** يا محمد **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ**
أُذِلَّتْ قُلُوبُهُمْ اقلتهم **فَالْمَاءُ يَقَعُونَ** ليظهر لهم **أَيُّهُمْ كَيْفَ يَرَى مَرْيَمَ** **كَيْفَ**
لَدَيْهِمْ اذ يحققون **فَكَمَا تَهَمُّ فَيَعْرِفُ ذَلِكَ** فتجبريه وانما عرفت من جهة الوحي
اذكر **أَوْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ جَبْرِيلُ** من يراى **اللَّهُ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ** منه اى ولد اسم
الْمَسِيحِ عِيسَى بِنَتِ مَرْيَمَ خالطها بنسبه اليها تنسها على انها لك بلا اب اذع
الرجال بنسبتهم الى ابائهم **وَجِئْنَا ذُلُجَاءَ** **فَاللَّهُ يَأْتِي النُّجُومَ** **وَالْخُرُوبَ** بالشفاعة والله
العلی **وَمِنَ الْمُتَرَبِّينَ** عند الله **وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ** اى طفلا قبل وقت الكلام
وَكَلَّمَ زَيْنَ الصَّالِحِينَ قالت رب **أَيَّ كَيْفٍ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**
بشروح ولا غيره **قَالَ** الامر كذلك من خلق الله ولنا منك بلا اب **اللَّهُ يَخْلُقُ مَا**

يَشَاءُ اذ اقصى **أَمْرًا** اراد خلقه **وَأَمَّا يَقُولُ لَكِن يَكُونُ** اى فهو يكون
وَيَعْمَلُ بالنون والياء **الْقَابِ** الخط **وَالْحِكْمَةُ** **وَالنُّورَةُ** **وَالْجَبَلُ** **وَالْجِبَالُ**
رَسُولًا الى بني اسرائيل **فِي الصُّبْحِ** وبعد البلوغ ففتح جبريل في جيب درعها
فجالت وكان من امرها ما ذكرته سورة مريم فلما بعثه الله الى بني اسرائيل
قال لهم انى رسول الله اليكم **أَيَّ** اى باني **قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ** علامة على صدق
من ربكم **هِيَ** اى **وَفِي قُرْآنٍ** بالكرم سبينا **فَاَخْلَقْنَا** صوركم **مِنَ الطِّيرِ** **كَثِيرَةً**
الطِّيرِ مثل صورته والكاف اسم مفعول **فَأَنْفَعُ فِيهِ** الضمير لكاف **يَكُونُ**
طَيْرًا وفي قراءة طيار **بِإِذْنِ اللَّهِ** بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير
خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم استطميتا **وَأَبْرَأَ**
أَشْفَى **الَّذِي** ولد اعمى **وَالَّذِي** وخصلا لهما ذاة اعياء وكان بعث الله
في زمان الطب فابراه في يوم خمسين النابا لرداء بشرط الايمان **وَأَبْرَأَ**
الْوَلَدَ **بِإِذْنِ اللَّهِ** كره لنفى توهم لالهية فيه فاجى عازر صديقا له
وابن العجوز وابنة العاشر فعاثوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في الحال
وَأَنبِئَكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ **مَّا تَدْرِكُونَ** تحبسون **فِي يَوْمِكُمْ** ما لراعينه فكانا بخبر
الشخص مما اكل وبما ياكل بعد ان **فِي ذَلِكَ** المذكور **لَا تَكُنْ** **ثَوْنَيْنِ** **فِي**
جَيْتِكُمْ **مُصَدِّقًا** **لِأَيِّنْ يَدْعَى** قبلى **مِنَ التَّوْحِيدِ** **وَلَا جِلَّ لَكُمْ** **بَعْضُ النَّاسِ**
خِيَمَ عَلَيْكُمْ فيها فاحلهم من السمك والطير ما لا يصيب له **وَقِيلَ** **اجْعَلِ**
الْجَمِيعَ فبعض يعق كل **جَيْتِكُمْ** **بِآيَةٍ** من ربكم **كُنْ** **تَأْكِيدًا** **أَوَّلِيْنِي** عليه **فَأَقُولُ**
اللَّهُ **وَالطَّبْعُ** **يَوْمَئِذٍ** فيما امركم به من توحيد الله وطاعته **إِنَّ اللَّهَ** **رَبِّي** **وَأَنبِئَكُمْ**
فَاعْبُدُونِ هذا الذي امركم به **طَرِيقَ** طريق مستقيم فكذبوا وليؤمنوا
قَالَ **أَحْسَنَ** علم عيسى منهم **اللَّهُ** **وَأَرَادَ** **وَأَقْتَدَ** **قَالَ** **مِنَ النَّاسِ** **أَيَّ** **أَهْوَى** **فِي**

الْحَاشَ لَا يَضُرُّهُ قَوْلُ الْخَوَارِثِ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَعْوَانُ رُسُلِهِ وَمُؤَيَّدُونَ
 عِيسَى أَوْلَى مِنْ مَن بِهِ وَكَانُوا اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْحَوَارِثِ وَهُوَ بِلَا خِلَافٍ
 وَقِيلَ كَانُوا قِصَارِينَ يَجُودُونَ الثِّيَابَ أَيْ يَبِيعُونَهَا **أَنَا** صَدَقْنَا بِاللَّهِ
وَأَشْهَدُ بِمَا عِيسَى بَنَانَا سَلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ مِنَ الْكِتَابِ وَابْتَغْنَا
الرَّسُولَ عِيسَى فَأَكْبَتْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ لَكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَلِرَسُولِكَ بِالْصِّدْقِ
 قَالَتْ تَعَالَى **وَكَرُّ** أَيْ كَفَارُ بْنُ إِسْرَافِيلَ عِيسَى أَذْوَكَ وَأَبْرَ مِنْ بَيْتِلَهْ غِيلَهْ **وَكَرُّ**
 بِهِمْ بَانَ الْقَيْشَ عِيسَى عَلَى مَن قَصَدَتْهُ فَقَتَلُوهُ وَرَفَعَ عِيسَى وَاللَّحْزِينَ
الْمَاكِيرِينَ أَعْلَمَ بِهِمْ أَذْكَرَ أَذْكَرَ **لَا إِلَهَ إِلَّا عِيسَى** أَيْ مَسْئُوكَ قَابِضًا وَرَافِعًا إِلَى
 مَن الدِّينَا مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ **وَمَطْلُكَ** مَبْعُودُكَ **مِنَ الدِّينِ كَرُّوا** وَجَاعِلُ الدِّينِ **أَسْمَا**
 صَدَقُوا بِنَبِيِّكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى **فَوَقَّ الدِّينَ كَرُّوا** بِكَ وَهُمْ أَلِهُو دَعَلُوهُ
 بِالْحِجَّةِ وَالسَّيْفِ **إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَجْمَعِكُمْ فَاحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ**
تَخْلَفُونَ مَن أَمَرَ الدِّينَ قَالَمًا **الدِّينَ كَرُّوا** فَاعْتَبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا **فِي النَّبِيَا**
 بِالْقَتْلِ وَالسَّبِّ **وَالْأَخْرَاجَ** بِالنَّارِ **وَالْهَمُّ مِّنْ أَصْحَابِهِ** مَا نَعْنِي مِنْهُ **وَأَمَّا الدِّينَ**
أَسْمَا وَعَلَى الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ بِأَلْيَاءِ وَالنَّوْنِ **أَجُورُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَخِيْبُ**
الطَّالِبِينَ أَيْ يَجَاقِبُهُمْ رَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْهِ سَحَابَةً فَرَفَعَتْهُ فَتَعَلَّقَتْ
 بِهِ أَمَّهُ وَبَكَتْ فَقَالَتْ لَهَا إِنْ الْقِيَامَةَ تَجْعَلُنَا وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
 وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَعَاشَتْ أَمَّهُ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ وَرَوَى الشَّيْخَانِ
 حَدِيثًا أَنْزَلَ قَرِيبَ السَّاعَةِ وَحَكَّمَ بِشَرِيعَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَالْخَنَزِيرَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَضَعُ الْحِجْرَةَ وَفِي حَدِيثٍ مُسْلِمٌ أَنَّ
 يَكُنَّ سَبْعَ سِنِينَ وَفِي حَدِيثٍ غُنْدَايَ دَاوُدَ الطَّيَّاسَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَقُفُّ
 وَيَصِلُ عَلَيْهِ فَيُجْمَلُ أَنْ لَمَّا دُخِلَ لَبَسَهُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ الرُّفْعِ وَبَعْدَهُ ذَلِكَ أَيْ

المذكور من امر عيسى **نُتِلُوهُ** نَقَصْدُ عَلَيْنَا **يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ** حَالُ الْمَاهِيَةِ قَالُوا
 وَعَامِلُهُ مَا فِي مَعْنَى ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ **وَالَّذِينَ لَكُمْ فِي الْحَكْمِ أَيْ الْقُرْآنِ أَنْ تَكُونَ**
 شَانَهُ الْغَرِيبِ **عِنْدَ اللَّهِ كَشَلِّ أَدَمَ** كَشَانَهُ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِابٍ وَهُوَ مِنْ تَشْبِيهِ الْغَرِيبِ
 بِالْغَرِيبِ لِيَكُونَ اقْطَعُ لِلْخَصْمِ وَأَوْقَعَ فِي النَّفْسِ **خَلَقَهُ** أَيْ أَدَمَ أَيْ قَالَهُ مِنْ قَوْلِهِ
ثُمَّ قَالَ لَكَ لَنْ بَشَرًا يَكُونُ أَيْ كَانَ وَكَذَلِكَ عِيسَى قَالَ لَكَ لَنْ مِنْ غَيْرِابٍ كَانَ
لِلْقَيْشِ مِنْ بَنِيكَ خَبَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ **فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَتَّبِعِينَ** الشَّاكِلِينَ فِيهِ
مَنْ حَاجَّكَ جَادَكَ مِنَ النَّصَارَى **فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ** لَنْ مِنَ الْعِلْمِ بِأَمْرِ فَقُلْ
 لَهُمْ **تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ**
 فَفَجَعَلَهُمْ **ثُمَّ يَنْتَقِلُ** مُضْغَعٌ فِي الدُّعَا فَيَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ بَانَ تَقُولُ لَهُمْ
 الْعَنْ الْكَاذِبِينَ فِي شَأْنِ عِيسَى وَقَدْ دَعَا صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّجُرَانِ لَذَلِكَ لَمَّا
 جَادَلُوهُ فَيَقُولُ لَوْ أَتَى تَنْظَرُ مِنْ أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِيكَ فَقَالَ ذُو بَرَاهِيمَ لَمَّا عَرَفْتُمْ بَنِي
 وَأَنْدَمَا بِأَهْلِ قَوْمِنِي أَلَا هَلْ كُنْتُمْ أَدْعُوا الرَّجُلَ وَأَنْصَرِفُوا فَانْقَضَ وَقَدْ خَرَجَ
 وَمَعَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَذْكَرَ عَمَّتْ فَامْنُوا قَابُولَاتٍ
 يَلْعَنُوا وَصَالِحُوهُ عَلَى الْخَيْرِ أَبُو نَعِيمٍ وَدَلِيلُ النَّبِيِّ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُمْ
 صَالِحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ حَلَّتْهُ النِّصْفُ فِي صَفْرِ الْبَغْيِ فِي رَجَبٍ وَعَارِيَةُ ثَلَاثِينَ
 دَرَاهِمًا وَثَلَاثِينَ فَرْسًا وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَثَلَاثِينَ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ السَّالِحِينَ وَرَوَى
 أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُ الْمَوْجِزِ الَّذِينَ يَبَاهِلُونَ لِرَجْعِهِمْ لَا يَجِدُوا
 مَا لَا وَلَا أَهْلًا وَلَا وَلَدًا الطَّبْرِيُّ مِنْهَا وَفِي رِوَايَةٍ لَوْ جَعَلُوا لِحَقِّهِمْ **إِنْ هَذَا**
 الْمَذْكُورُ **أَمَّا الْقَصَصُ الْخَيْرُ الْحَقُّ** الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ **وَمَا مِنْ تَائِيَةٍ إِلَّا اللَّهُ**
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَيْرُ فِي مَلِكِهِ **لِلْحَكِيمِ** فَصَنَعَهُ **قَالَ وَلَوْ** أَعْرَضُوا عَنْ الْإِيمَانِ قَالُوا
اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ فَيَجَانِبُهُمْ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمَصْنُوعِ **وَلَا أَهْلُ**

اليهود والنصارى **تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** مصدر بمعنى مستو امرها **يَسْتَوِي**
هي **أَلَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ وَلَا تَكْفُرُونَ بِهِ شَيْئًا وَلَا تَحْذَرُونَ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ**
دُونِ اللَّهِ كما تخذونهم الأجار والرهبان **فَإِنْ تَوَلَّوْا** عرضوا عن التوحيد **فَقُولُوا**
أَنْتُمْ لَكُمْ شُهُودًا يَا مُسْلِمُونَ موحدون ونزل لما قالوا لليهود إبراهيم يهودي
و نحن على دينه وقال النصارى كذلك **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَجْحَدُوا بِمَا فِي**
أَيْدِيكُمْ يزعمكم انه على دينكم **وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمُ الْوَحْيُ وَلَا تُخِيلُ مِنْ بَعْدِهِ** بزم
طويل وبعد نزولها حدث اليهودية والنصرانية **فَلَا تَقُولُوا بَطَلَانِ قَوْلِكُمْ**
هَذَا لَتَنبِيهِ أَنْتُمْ مبتدأ **يَا هَؤُلَاءِ** والخبر **حَاجَّجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِدَعْلَمٍ** من امر موسى في
وزعمتم انكم على دينهما **فَلَا تَجْحَدُوا بِمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ** من شأن إبراهيم والله
تَعْلَمُ شَأْنَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قال تعالى تنزيه لإبراهيم **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا**
نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مِلًّا لا ديان كلها الى الدين القيم **مُتَّبِعًا مَوْحَا**
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ان اولي الناس احقهم **بِإِبْرَاهِيمَ وَلَقَدْ بَشَّرَناهُ فِي زَمَانٍ**
الَّتِي يُحْمَدُ لِمَوَاقِفَتِهِ له في أكثر شرعه **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ** فهم الذين ينبغي ان
يقولوا نحن على دينه والله **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ** ناصروهم وحافظهم ونزل لما دعا الله
معاداة وحذيفة وعمار الى دينهم **وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يُخَيَّلُوا لَهُمْ**
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لان الله اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم
وَمَا يَشْعُرُونَ بذلك **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** القرآن المشتمل على
نعت محمد وآدم **تَشْهَدُونَ** تعلمون انه حق **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْعَنُونَ** تحلفون
لِلْحَقِّ الْبَاطِلِ بالتحريف والتزوير **وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ** او نعت النبي **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**
انه حق **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** اليهود لبعضهم **اسْتَوِ بِاللَّهِ أَنْزَلَ عَلَى**
الَّذِينَ آمَنُوا اي القرآن **وَجِبَ النَّارُ** اوله **وَالْقُرْآنُ** آخره **لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** اي المؤمنين

يَنْجِبُونَ عن دينهم اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولوا
علم الا يعلمهم بطلانهم وقالوا ايضا **وَلَوْ كُنَّا نَقْدِقُوا الْإِلَهَ الْأَمَّ وَآلِهَةَ**
وَأَقْبَقَ دِينَكُمْ قال تعالى **قُلْ لَهُمْ يَأْخُذُ** **أَنَا أَهْدَى هُدًى لِلَّهِ** الذي هو الاسلام وما
عداه ضلال والجملة اعتراض **أَنْ** اي بان **يُنْفِثُ أَحَدٌ شَيْئًا** او يتم من الكتاب
والحكمة والفضائل وان يفعلوا قوتوا والمستثنى من احد قدم عليه المستثنى
المعنى لا تقولوا بان احد يقول ذلك الا لمن تبع دينكم **أَوْ أَنْ يُجَاجِلَكُمْ** اي المؤمنين
يفعلوكم **عندكم** يوم القيامة لانكم اصلح دينا وفي قراءة ان تهتم التوحيد اي
ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى **قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**
فَمَنْ أَيْزِلْكُمْ ان لا يوفق احد مثل ما اوتيتم **وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْفَضْلِ عَلِيمٌ** بمن هو
اهل **يُخَيِّلُكُمْ** من **يَشَاءُ** والله ذو الفضل العظيم **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**
أَنْزَلْنَا مِنْهُمْ شَرْطًا اي بما اكثروا **يُؤْتِيهِ** **إِلَيْكَ** كعبه بن سلام اودعه رجل الفا
وما في اوقية ذهباً فاذا هالها اليه **وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْزَلْنَا مِنْهُمْ بَرْكًا بَرَكَةً إِلَيْكَ**
لِحِثَانِ الْكُفَّارَاتِ عَلَيْهِ قَائِمًا لا تقاوم فارقته انك كعب بن الاشرف
استودعه قرشاً ديناراً فحجده **ذَلِكَ** اي ترك الاداء **بِأَنَّهُمْ قَالُوا** بسبب قولهم ليس
عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ اي العرب **سَبِيلٌ** اي ان لا يحتلوا لهم ظلم من خالف دينهم
اليه تعالى قال تعالى **وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ** في حجة ذلك اليه **وَيَعْلَمُونَ**
انهم كاذبون **يَلِي** عليهم فيهم **سَبِيلٌ** من **أَوْ فِي جَهَنَّمَ** الذي عاهد الله عليه او بعد الله
اليه من اداء الالبانة وغيره **وَأَتَى** الله بترك المعاصي وعمل الطاعة **فَإِنَّ اللَّهَ**
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اي يحبهم بمعنى يتشبههم ونزل في
اليهود لما بدلوا نعت النبي وعهد الله اليهم في التوراة او في حلف كاذب في
دعوى اوفى بيع سلعته **إِنَّ الَّذِينَ يُشْتَرُونَ** يستبدلون بعهد الله اليهم في الامانة

بالبقي واداء الامانة **وايمانهم** حلفهم به تعالى كاذبا **فما قليل** من الزنا **وانك**
لا تخلق نصيب لكم **فالاخرة** ولا يكلمهم الله غضبا عليهم **ولا ينظر اليهم** يوم
يوم القيامة ولا يذكركم **يطهرهم** ولهم عذاب اليم **مولم** وانهم ائمن
اهل الكتاب **لعمري** طائفة ككب بن لا شرف **يلوون** الستم بالكتاب ائمن
يعطفون باقرارة على المنزل الى ما حرض من نعمت النبي ونحو **لحجوه** الى المحرف
من الكتاب الذي انزل الله **وما هو** من الكتاب **ويقولون** هو من عند الله **وما**
من عند الله ويقولون على الله الكذب **ومم** يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال
نضاري بخزان ان عيسى ابرهم ان يجده **يا** او لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى
عليه وسلم **ما كان ينبغي** لشيء ان يؤتبه الله **الكتاب** والحكم الى الفهم الشرعية
والشوق ثم يقول للناس **كونوا عبادا** الى من دون الله **ولكن** يقول **كونوا**
ربانيين علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون **تغنيا** بما كنتم
تعلمون بالتخفيف والتشديد **الكتاب** **وما كنتم** تدرون **اي** سبب ذلك فان
فائدة ان تعلموا **ولا يامرهم** بالرفع استئنافا الى الله والنصب عطف على يقول الى الله
ان يجتهدوا **الملائكة** **والنبيين** اربابا كما اخذ الصابية الملائكة واليهود
والنصارى عيسى **ايامهم** بالكنز **بعد ان** تم **مسلمون** لا ينبغي له هذا **واذكر**
اذ حين اخذ الله ميثاق **النبيين** عهدهم **لما** افترق الامم **للايتلاف** او توكيد معنى
القسم الذي في اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اي
للهي **ايتكم** اياه وفي قرأه ايتاكم **من كتاب** **وخبركم** **ثم جاءكم** رسول
مصدق لما كنتم من الكتاب والحكمة وهو محمد **لتؤمنن** به **وتنصرن** **جواب القسم**
انادو كنتمو واسمهم تبع لهم في ذلك **قال** تعالى لهم **او اذ** من بعد ذلك **واخذتم**
قبلتم على دكم **ارضى** عهدي **قالوا** افرنا **قال** فاستهتروا على انفسكم واتباعكم

بذلك **وانا** معكم من الشاهدين عليكم وعليهم **ثم نزل** **اغضبته** لك **الميثاق**
فانك هم **الفايقون** **افيعهم** من **السيئون** بالاياء الى المتولون وبالط **والاسلم**
انقاد من في السموات والارض طوعا وبلا اياه **وكرها** باليعة ومعاينة بالحي
اليه **والذين** **يجعون** بالثناء والياء والهمة **للاكار** قل لهم يا محمد **امسا** يا الله **وما**
انزل على ابراهيم واسماعيل وعيل **واصحى** **ويغشون** **والاسباط** اولاد **وما** **اوتيت**
موسى **وعيسى** **والنبيون** من بعدهم **لانفرق** بين احد منهم بالتصديق والتكذيب
ومن **لمسلمون** **مخلصون** في العبادات ونزلهم اريد **لحق** الكفار **ومن** **يتبع** غير
الايام **ويستألفن** **يقبل منه** **وهو** **الاخرة** من **الغاسرين** **لمصير** الى النار **المؤمنون**
عليه **كيف** **اي** لا يفتي الله قوما **كفر** **بعديما** منهم **وشهدوا** **اي** وشهدتهم **ان**
الرسول **خوف** **قد جاءهم** **النبات** **الحج** **الظاهرات** **على** **صدق** النبي **والله** **يهدى**
القوم **الظالمين** **الكافرون** **اولئك** **جوا** **ومم** **ان** **عليهم** **لعنة** **الله** **واللائكة** **والناس**
اجمعين **خالين** **فيها** **اي** **لعنة** **او** **النار** **المندول** **بها** **عليها** **لا** **يخفف** **عنهم**
العذاب **ولا** **هم** **يظفرون** **يملون** **الا** **الذين** **تابوا** **من** **بعد** **ذلك** **وصلوا** **اعلمهم**
فان **الله** **عفو** **رحيم** **هم** **ونزل** **في** **اليهود** **ان** **الذين** **كفروا** **بعديما** **بهم**
بموسى **فازد** **ادوا** **كفرا** **بمحمد** **لن** **يقبل** **نقمتهم** **اذا** **اغروا** **او** **ما** **تو** **كفارا** **واولئك**
هم **الصالحون** **ان** **الذين** **كفروا** **وما** **نزل** **او** **هم** **كفارا** **قل** **يقبل** **من** **احد** **هم** **ملائكة**
مقدار ما عملها **ذمها** **ولو** **ان** **ان** **تدبر** **ادخل** **الفاء** **في** **خزان** **لشبه** **الذي** **بالشرط**
وايذا **نا** **بتسبب** **عدم** **القبول** **من** **لموت** **على** **الكفر** **اولئك** **هم** **عذاب** **اليم** **مولم** **وما**
من **تاصرون** **ما** **نعين** **منه** **لن** **شئ** **لو** **البر** **اي** **ثوابه** **وهو** **الجنة** **حتى** **تفترق** **انفسه**
نما **تجرون** **من** **اموكم** **وما** **تفعلوا** **من** **شئ** **فان** **الله** **يعلم** **فيما** **نزل** **عليه** **ونزل** **لما**
قال **اليهود** **انك** **تزعم** **انك** **على** **ملة** **ابراهيم** **وكان** **لا** **يأكل** **الحوم** **الابل** **والباها**

وَتَسْوَدُّ وَجْهُهُ أَيُّهَا النَّبِيُّ مَا تَأْتِيكَ مِنَ النَّبِيِّ اسْوَدَّتْ وَجْهُهُمْ وَهُمْ الْكَافِرُونَ
فَلْيَقُولُوا فِي النَّارِ وَيَقَالُ لَهُمْ تَوَحَّيْنَا أَكْثَرَكُمْ نَعْدًا يَوْمَ يَأْتِيَكُمُ يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ فَنَدَّوْا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَجَرَتْ مِنْهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَجَرَتْ مِنْهُمْ
أَيُّ حَبْشَةٍ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ
بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ ظَلَمَ الْعَالَمِينَ بَانَ إِخْذُهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَبِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ كُنْتُمْ يَا أُمَّةَ
مُحَمَّدٍ عَالِمُ اللَّهِ تَعَالَى حَيْلُمَهُ أَمْحَرَتْ لِقَائَهُ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ الْأَيُّمُ خَيْرًا لَكُمْ مِنْهُمْ
الْمُؤْمِنُونَ كَعِبَادَةِ بْنِ سَلَامٍ وَصَحَابِهِ وَأَكْثَرُهُمْ لَفَاسِقُونَ الْكَافِرُونَ يُصِرُّونَ
أَيُّ الْيَهُودِ يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ بَشَى الْأَذَى بِاللَّسَانِ مِنْ سَبِّ وَوَعِيدٍ وَإِنْ يَتَأَلَّمُوا
يُؤَلِّمُوا الْأَذَى مِنْهُمْ يَوْمَ لَا يُصْرَفُونَ عَلَيْكُمْ بَلْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ خَيْرٌ لِمَنْ دَلَّكُمْ
أَيُّهَا تُتَّقُوا حَيْثُمَا وَجَدُوا فَلَا غَرْهَ لَهُمْ وَلَا اعْتِصَامَ إِلَّا كَانِيْنٌ يَجْعَلُ لِلَّهِ
وَيَجْعَلُ لِلنَّاسِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عَمْدُهُمْ إِلَهُهُمْ بِالْإِيمَانِ عَلَى أَدَاءِ الْحِزْبِ أَيْ عَصِي
لَهُمْ عِزُّ ذَلِكَ وَأَيُّهَا رَجَعُوا بِغَضَبِ مَنْ أَسَاءَ وَخَصِيْبُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
أَيُّ سَبَابِهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَّبِعُونَ الْآفِيَاءَ بِعِجْوَةٍ لَكُمْ
يَمَاعُضُوا أَمْرَهُ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ يَجَاوِزُونَ الْحَالَ إِلَى الْحَرَامِ لَيْسُوا أَيْ
أَيُّ أَهْلِ الْقِتَابِ سَوَاسْتُونَ مِنْ أَهْلِ الْقِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى
الْحَقِّ كَعِبَادَةِ ابْنِ مَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاصْحَابِهِ بِشَاشُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَا اللَّهُ الْبَلِيلُ
أَيُّ فِي سَاعَاتِهِ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ يَصْلَوْنَ حَالُ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِالْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ
الْمُوصَفُونَ بِمَا ذَكَرَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ بِكَذَلِكَ وَلَيْسُوا مِنَ الصَّالِحِينَ

وَمَا تَتَّبِعُوا إِلَّا مَا تَتَّبِعُوا بِالْإِيمَانِ أَيْ لَامَةُ الْقَائِمَةِ مِنْ خَيْرٍ لَكُمْ تَكْفُرُونَ
بِالْوَجْهِ يَعْذِبُوا تَوَابِيرَ بِلْجَارُونَ عَلَيْهِ وَأَشَدُّ عَلَيْهِمْ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّ اللَّهَ
كَفَرُوا لَنْ يُغْنِيَ تَرْفَعَهُمْ أَمْلَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ أَيْ عَذَابِهِ شَيْئًا
وَيُخَصِّمُ بِالذِّكْرِ لَنْ لَا نَفْسَ تَنْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ تَانِ بِغَدَاةِ الْأَمْوَالِ وَإِنْ يَتَّقُوا
بِالْوَلَدِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَثَلُ صَفَةِ مَا يُنْفِقُونَ
أَيُّ الْكَفَّارِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي عِدَاةِ النَّبِيِّ وَصِدْقَةِ أَوْخُوها كَتَلَيْحٍ فِيهَا
صِرٌّ حَرَّ وَبُرْدٌ شَدِيدٌ أَصَابَتْ تَوْتٌ زَوْجٌ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ
فَأَهْلَكْتُمْ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهِ فَكَذَلِكَ نَفَقَاتُهُمْ ذَابَتْ لَا تَنْتَفِعُونَ بِهَا وَمَا ظَلَمَهُمْ
اللَّهُ بَضِياعَ نَفَقَاتِهِمْ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ الْمَوْجِبِ لِبُضَاعِهَا يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْبُوا بَطَانَةَ أَصْفِيَا تَطْلَعُونَ عَلَى تَرْكِهِمْ مِنْ دُونِكُمْ
أَيُّ غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبَلٌ مُصِيبٌ يَنْزِعُ الْخَائِفَ إِلَى لِقَافِ
لَكُمْ فِي الْفُسَادِ وَقَدْ آمَنُوا مَا عَنِتُّمْ أَيْ عَنْكُمْ وَهُوَ شَدِيدُ الضَّرْبِ قَدِ بَدَتْ خِلَاتُ
الْبَعْضَاءِ الْعِدَاةِ لَكُمْ مِنْ أَوْخَائِهِمْ بِالْوَقِيعَةِ فِيكُمْ وَاطَّلَاعِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَرْكِهِمْ
وَمَا تُحِبُّونَ صُدُّوهُمْ مِنَ الْعِدَاةِ كَبُرَ قَدْرُكُمْ الْآيَاتِ عَلَى عِدَاوَتِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ذَلِكَ فَلَا تَتَوَلَّوْهُمُ هَذَا لِلنَّبِيِّ أَمُّ يَا أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّونَهُمْ
لِقَرَانِهِمْ مِنْكُمْ وَصِدْقَتِهِمْ وَلَا يُحِبُّونَ لِمَا لَقِيتُمْ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كُلُّهُ أَيْ الْكِتَابُ كُلُّهُ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِمَا بَيْنَكُمْ وَإِذْ أَلْعَلُّكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذْ خَلَلُوا
عَصَاكُمْ عَلَيْكُمْ الْأَمَامُ الْأَطَوُّ الْأَصْلَحُ مِنَ الْبَيْتِ شَدِيدُ الْغَضَبِ لِلْيَهُودِ مِنْ
إِتْلَافِكُمْ وَبِعِزِّ غَضَبِ الْعُصْبِ بَعْضُ الْأَمَامِ لِحَاجَزِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ تَرْغُضُ قُلُوبُ
مُؤْمِنِينَ بِغَيْبِكُمْ أَيْ ابْتِغَاءُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَوْتِ فَلَنْ تَرَوْا مَا يَسْكَرُ إِنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
يَذَلُّ الصُّدُوقُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَضُرُّهُ هَوْلُهُ إِنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَصْبِحُكُمْ

حَسَنَةً كَصُرْغِيْنَةً تَسُوْمُ تَحْتَهُمْ وَإِنْ تَضَلُّكُمْ سَبِيلُهُمْ كَمَنْ تَمُرُّ وَجَدَ
يَفْرَحُوا بِهَا وَجَلَّةَ الشَّرْطُ مُتَّصِلَةٌ بِالْشَّرْطِ قِيلَ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتَرَضَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
مَتَاهُونَ فِي عِدَاوَتِكُمْ فَلَمْ تَوَالُوا لِنَفْسِهِمْ فَاجْتَنِبُوهُمْ وَإِنْ ضَرُّوا عَلَى آذَانِهِمْ وَسَمْعُهُمْ
أَسَدٌ فِي مَوَالِيهِمْ وَغَيْرُهَا كَيْفَ تَكُونُ الرَّدَا وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُهَا
كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِنَايَعُلُونَ بِالْيَأْ وَالنَّاءِ حِطُّ عَالَمٍ فَيَجَانِبُهُمْ بِهِ وَادَّكَرَ
يَا مُحَمَّدُ إِذْ عَدَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَتَوَلَّوْنَ تَزَلُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدُ مَرَاكِزِ
يَقْفُو فِيهَا لِلْقِيَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ لَاتُفَوِّكُمُ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِكُمْ وَهُوَ يَوْمَ مَا خَرَجَ صَلَاحُ
أَسَدٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِئَةِ الْوَاحِدَةِ وَجَلَّةَ الشَّرْطُ مُتَّصِلَةٌ بِالْشَّرْطِ قِيلَ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتَرَضَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
يَوْمَ الْبَيْتِ سَابِعُ ثَوَالِ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِنَ الْحِجْرَةِ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ وَعَسَى إِلَى الْوَاحِدِ
صَفْوَتُهُمْ وَاجْلِسَ جِثَا مِنْ الرَّمَاةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بِسُفْحِ الْجَبَلِ وَقَالَ
انْفَحُوا عَنَّا الْبَيْتَ لَا يَأْتُونَا مِنْ وَرَائِنَا وَلَا يَتَرَحَّوْا عَلَيْنَا وَانْصَرُوا إِذْ بَدَلُوهَا
قَبْلَهُ هُمُ ظَالِمُونَ فَتَقَاتُوا مِنْكُمْ بِنُورِ سُلَيْمَةِ وَبَنُو حَارِثَةَ جَنَاحَا الْعُكْرَانِ تَنَشَّلُوا
فَجَنَبَا عَنْ الْقِتَالِ وَتَرَجَعَا لِمَارِجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ وَاصْحَابِهِ وَهَذَا غُلَامٌ
تَقَاتَا نَفْسًا وَأَوْلَادًا وَهَذَا لَأَبِي جَابِرٍ السُّلَيْمِيُّ الْقَائِلُ لِمَا نَشَدَكُمْ اللَّهُ فِي مَنَاسِكُمْ
وَأَنْتُمْ لَوْ لَمْ تَقَاتِلُوا لَأَبْتَعْنَاكُمْ فَبَيْتَهُمَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْصُرَا وَاللَّهُ وَبَيْنَهُمَا نَاصِرًا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَقْتَوَاهُ دُونَ غَيْرِهِ وَتَزَلُّ مَا هُوَ تَذَكِيرُ الْمَسْمُومِ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ مَوْضِعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بَقَلَاءُ الْعَدُوِّ
وَالْتَّلَاحِ فَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْإِثْنِ الْكَلِيمِ كُفُّوا عَنْهُ إِذْ ظَفَرْنَا بِكُمْ فَقُولُوا
لِلْمُؤْمِنِينَ تَعَدُّهُمْ تَطْلِينًا لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ بِكُمْ بِمَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ
الْمَلَائِكَةُ مُرَائِيْنَ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ بَلَى يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ وَفِي الْأَفْعَالِ بَالِغٌ
لَا تَزِدُهُمْ أَوْلِيَاءَ مَرَّصَاتٍ حَسَنَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ تَقِيَهُمْ عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٤٢
أَسَدٌ فِي مَوَالِيهِمْ وَغَيْرُهَا كَيْفَ تَكُونُ الرَّدَا وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُهَا
كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِنَايَعُلُونَ بِالْيَأْ وَالنَّاءِ حِطُّ عَالَمٍ فَيَجَانِبُهُمْ بِهِ وَادَّكَرَ
يَا مُحَمَّدُ إِذْ عَدَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَتَوَلَّوْنَ تَزَلُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدُ مَرَاكِزِ
يَقْفُو فِيهَا لِلْقِيَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ لَاتُفَوِّكُمُ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِكُمْ وَهُوَ يَوْمَ مَا خَرَجَ صَلَاحُ
أَسَدٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِئَةِ الْوَاحِدَةِ وَجَلَّةَ الشَّرْطُ مُتَّصِلَةٌ بِالْشَّرْطِ قِيلَ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتَرَضَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
يَوْمَ الْبَيْتِ سَابِعُ ثَوَالِ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِنَ الْحِجْرَةِ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ وَعَسَى إِلَى الْوَاحِدِ
صَفْوَتُهُمْ وَاجْلِسَ جِثَا مِنْ الرَّمَاةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بِسُفْحِ الْجَبَلِ وَقَالَ
انْفَحُوا عَنَّا الْبَيْتَ لَا يَأْتُونَا مِنْ وَرَائِنَا وَلَا يَتَرَحَّوْا عَلَيْنَا وَانْصَرُوا إِذْ بَدَلُوهَا
قَبْلَهُ هُمُ ظَالِمُونَ فَتَقَاتُوا مِنْكُمْ بِنُورِ سُلَيْمَةِ وَبَنُو حَارِثَةَ جَنَاحَا الْعُكْرَانِ تَنَشَّلُوا
فَجَنَبَا عَنْ الْقِتَالِ وَتَرَجَعَا لِمَارِجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ وَاصْحَابِهِ وَهَذَا غُلَامٌ
تَقَاتَا نَفْسًا وَأَوْلَادًا وَهَذَا لَأَبِي جَابِرٍ السُّلَيْمِيُّ الْقَائِلُ لِمَا نَشَدَكُمْ اللَّهُ فِي مَنَاسِكُمْ
وَأَنْتُمْ لَوْ لَمْ تَقَاتِلُوا لَأَبْتَعْنَاكُمْ فَبَيْتَهُمَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْصُرَا وَاللَّهُ وَبَيْنَهُمَا نَاصِرًا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَقْتَوَاهُ دُونَ غَيْرِهِ وَتَزَلُّ مَا هُوَ تَذَكِيرُ الْمَسْمُومِ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ مَوْضِعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بَقَلَاءُ الْعَدُوِّ
وَالْتَّلَاحِ فَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْإِثْنِ الْكَلِيمِ كُفُّوا عَنْهُ إِذْ ظَفَرْنَا بِكُمْ فَقُولُوا
لِلْمُؤْمِنِينَ تَعَدُّهُمْ تَطْلِينًا لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ بِكُمْ بِمَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ
الْمَلَائِكَةُ مُرَائِيْنَ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ بَلَى يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ وَفِي الْأَفْعَالِ بَالِغٌ
لَا تَزِدُهُمْ أَوْلِيَاءَ مَرَّصَاتٍ حَسَنَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ تَقِيَهُمْ عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ

أَسَدٌ فِي مَوَالِيهِمْ وَغَيْرُهَا كَيْفَ تَكُونُ الرَّدَا وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُهَا
كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِنَايَعُلُونَ بِالْيَأْ وَالنَّاءِ حِطُّ عَالَمٍ فَيَجَانِبُهُمْ بِهِ وَادَّكَرَ
يَا مُحَمَّدُ إِذْ عَدَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَتَوَلَّوْنَ تَزَلُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدُ مَرَاكِزِ
يَقْفُو فِيهَا لِلْقِيَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ لَاتُفَوِّكُمُ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِكُمْ وَهُوَ يَوْمَ مَا خَرَجَ صَلَاحُ
أَسَدٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِئَةِ الْوَاحِدَةِ وَجَلَّةَ الشَّرْطُ مُتَّصِلَةٌ بِالْشَّرْطِ قِيلَ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتَرَضَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
يَوْمَ الْبَيْتِ سَابِعُ ثَوَالِ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِنَ الْحِجْرَةِ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ وَعَسَى إِلَى الْوَاحِدِ
صَفْوَتُهُمْ وَاجْلِسَ جِثَا مِنْ الرَّمَاةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بِسُفْحِ الْجَبَلِ وَقَالَ
انْفَحُوا عَنَّا الْبَيْتَ لَا يَأْتُونَا مِنْ وَرَائِنَا وَلَا يَتَرَحَّوْا عَلَيْنَا وَانْصَرُوا إِذْ بَدَلُوهَا
قَبْلَهُ هُمُ ظَالِمُونَ فَتَقَاتُوا مِنْكُمْ بِنُورِ سُلَيْمَةِ وَبَنُو حَارِثَةَ جَنَاحَا الْعُكْرَانِ تَنَشَّلُوا
فَجَنَبَا عَنْ الْقِتَالِ وَتَرَجَعَا لِمَارِجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ وَاصْحَابِهِ وَهَذَا غُلَامٌ
تَقَاتَا نَفْسًا وَأَوْلَادًا وَهَذَا لَأَبِي جَابِرٍ السُّلَيْمِيُّ الْقَائِلُ لِمَا نَشَدَكُمْ اللَّهُ فِي مَنَاسِكُمْ
وَأَنْتُمْ لَوْ لَمْ تَقَاتِلُوا لَأَبْتَعْنَاكُمْ فَبَيْتَهُمَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْصُرَا وَاللَّهُ وَبَيْنَهُمَا نَاصِرًا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَقْتَوَاهُ دُونَ غَيْرِهِ وَتَزَلُّ مَا هُوَ تَذَكِيرُ الْمَسْمُومِ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ مَوْضِعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بَقَلَاءُ الْعَدُوِّ
وَالْتَّلَاحِ فَاتَّقُوا اللَّهَ بِالْإِثْنِ الْكَلِيمِ كُفُّوا عَنْهُ إِذْ ظَفَرْنَا بِكُمْ فَقُولُوا
لِلْمُؤْمِنِينَ تَعَدُّهُمْ تَطْلِينًا لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ بِكُمْ بِمَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ
الْمَلَائِكَةُ مُرَائِيْنَ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ بَلَى يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ وَفِي الْأَفْعَالِ بَالِغٌ
لَا تَزِدُهُمْ أَوْلِيَاءَ مَرَّصَاتٍ حَسَنَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ تَقِيَهُمْ عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ

ذنبا قبيحا كالزنا أو ظلموا أنفسهم بما دونه كالقتل **ذَكَرَ اللَّهُ** أي وعبد
 فاستغفروا للمؤمنين ومن أي لا يغفر الذنوب **إِلَّا اللَّهُ** ولو يصبروا يدعوا
 على ما فعلوا بالافلحوا **وَمَنْ يَعْلَمُونَ** أن الذي اتوا معصيته أو ظلموا جرأوا
 مغفرة من ربهم **وَجَاءَتْ نَجْمٌ مِنْ نَجْمِهَا** أي نهارها **لِبَيْنِهَا** حال معدة
 أي مقدرين الخلود فيها إذا دخلوها **وَنِعْمَ أَرْحَمُ الْعَامِلِينَ** بالطاعة هذا الآية
 ونزلت هزيمة أحد قد دخلت مقت من قبلكم **مَنْ** طرايق في الكفار يابها
 لهم ثم اخذهم **فَصَبَرُوا** أيها المؤمنون **فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ**
الْمُكَذِّبِينَ الرسل أي أخارهم من الهلاك **فَلَا تَحْزَنُوا** لعلمهم فانا امهلتهم
 لوقتكم **هَذَا الْقُرْآنُ بَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ** كلهم **وَهُدًى مِنَ الصَّلَاةِ وَنُورٌ لِمُتَّقِينَ**
 منهم **وَلَا يَسْعَوْا** تضعفوا عن قتال الكفار **وَلَا يَخْشَوْا** على أصابكم بأحد **وَمَنْ**
أَلْعَلُّوهُ بالقلبة عليهم **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** حقا وجوابه دل عليه مجموعنا
إِنْ يَنْتَسِكُمْ نصيبكم بأحد **فَرَحَ** بفتح الفاق ونمها جمد من حرج ونحو
فَقَدَّرَ الْقَوْمُ الْكَفَّارُ فَرَحَ مثله **يَبْدُرُ** وتلك **الْأَيَّامُ** ندوا لها نصرها بين الناس
 يوما لفرقة ويوما لأخرى ليتعظوا **فَلْيَعْلَمِ اللَّهُ** علم ظهور **الَّذِينَ آمَنُوا** اخلصوا
 في أيما هم من غيرهم **وَيُحْيِيكُمْ** سندها **يَكْرَهُمُ** بالشهادة **وَاللَّهُ يُحْيِي الظَّالِمِينَ**
 الكافرين أي يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج **وَلْيَحْشَرُوا** الذين آمنوا **يَهْدِي**
 من الذنوب مما يصيبهم **وَيُحْيِي** يهلك الكافرين **أَمْ بَلَى** حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا
الْجَنَّةَ ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا **مَنْكُمْ** علم ظهور **وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ**
 في الشدايد **وَلَقَدْ كُنْتُمْ تُشْكُونَ** فيه حقا حتى التاين في أصل الموت من قبل
 أن تلقوا حيث قلتم ليت لنا يوما مثل يوم نبدل لنانا **لَمَّا نَالُوا** شهداء **فَقَدْ**
رَأَيْتُمْ أي سببه الحرب **وَأَنْتُمْ تَخْطَرُونَ** أي يصبرون تأملون الحال كيف هي فلم

انهم ومنزل في هزيمتهم لما اشيع النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا قال لهم
 المنافقون ان كان قتلنا فارجعوا اليديكم **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ**
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَكُمْ غَيْرُهُ انقلبتم على أعقابكم رجعتكم إلى الكفر والحيلة
 الأخيرة محل الاستهنام الانكار أي ما كان معبودا فارجعوا **وَمَنْ يَنْزِلْ عَلَى**
عَقِبِهِ قلن يضربن شيئا وانما يضربن **وَسَيُجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** نعمه بالثبات
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بقضائه **كِتَابًا** مصدر أي كتب الله ذلك
 موحلا موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهم والهزيمة لا تدفع الموت والبقاء
 لا يقطع الحياة **وَمَنْ يَدْرِي** يعلم **تَوَابَ الدُّنْيَا** أي جزاؤه منها **تُؤْتِيهِمْ** ما قسم له
 ولا يحظله في الآخرة **وَمَنْ يَدْرِي** تَوَابَ الآخرة **تُؤْتِيهِمْ** أي من ثوابها
وَسَيُجْزِي الشَّاكِرِينَ وكما كنتم من قتل وفقره قاتل والمفاعل حميره
 معا خير مبتدؤن **رَبِّنَا** كثير جوع كثيرة **وَمَا** وهما جنوا **لِأَصَابِهِمْ** في
 سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم **وَمَا ضَعُفُوا** عن الجهاد **وَمَا**
اسْتَكْبَرُوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قتل النبي **وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الضَّالِّينَ**
 على البلاد أي يشبههم **وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ** عند قتل نبينهم مع ثباتهم وجههم **إِلَّا أَنْ**
قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وأسرأنا **وَأَسْرَأْنَا** تجاوزنا الحد **فَإِذَا** ايدنا بان ما
 اصابهم لسوء فعلهم وهضمنا لانفسهم **وَبُذِّتْ** انما بنا بالقدرة على الجهاد
وَأَنْصَرْنَا على القوم الكافرين **فَإِنَّا** لله **تَوَابَ الدُّنْيَا** النصرة والقيمة **وَحَسَنَ**
تَوَابَ الآخرة إلى الجنة وحسنه التفصيل فرق الاستحقاق **وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انطيعوا الذين كرموا فينا **يَا مَرْكُوبَ** **يُرِيدُ** وكنتم على
 أعقابكم إلى الكفر **فَقَلِّبُوا** أخا سرين **بَلَى** الله **تَوَابَ** ناصركم **وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ**
 فاطيعوه دونهم **سَلِّقُوا** في قلوب الذين كرموا **الرَّغْبَ** سيكون العين فيها

الخوف وقد عزوا بعد ان يحاط لهم من احد على العود واستيصال المسلمين
فرعوا ولم يرجعوا **يَا أَشْرَكَوا** بسبب اشركهم **بِالله** ما لم ينزل به سلطانا
حجة على عبادته وهو الاضام **وَمَا لَهُمْ النَّارُ** وبين مشى ماوى الظالمين
الكافرين وهي **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ** اياكم بالنار **فَتَحْسَبُوهُمْ** يقتلونهم باذن
بارائه حتى **اِذَا قُتِلْتُمْ** جنتهم عن القتال **وَتَنَاوَعَتْ** اخلقتهم **فِي الدُّمُومِ** اى امر النسي على
الله عليه وسلم بالمقام في سلع الجبل الذي قتال بعضكم تذهب فقد نظر حقا
وبعضكم لا تحالفان امر الله **وَتَحْسَبُوهُمْ** امر فركتم المكر لطلب الغنيمة **فَتَحْسَبُوهُمْ**
الله **مَلَكُوتُ** من النصر وجواب اذ ادل عليه ما قبله اى منعكم نصر **مِنْكُمْ** من يريد
الغنى **فَقُلْ** المكر للغنيمة **وَمِنْكُمْ** من يريد الاخرة **قَتَبَ** به حق قتل كعبه
بن جبر واصحابه **تُرْصَدُكُمْ** عطف على جواب اذ المقدر ردكم بالهزيمة عنهم اى
الكفار **وَلِيَسْبِيَكُمْ** ليتمتكم فيظهر المخلص من غيره **وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ** ما ان كنتم
وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ العفو واذكروا **اِذْ تَضَعُونَ** بتعدون في الارض
هاربين **وَلَا تُلَاقُوا** تعرجون على احد **وَالرَّسُولُ يَنْفَعُكُمْ** في آخركم اى من
ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله **فَاَتَاكُمْ** فجازاكم **عَمَّا** بالهزيمة **بِمَنْ** سبب
عنكم الرسول بالخالفه وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوات الغنيمة
لِكَيْلَا متعلق بعبا او باثابكم فلا تاذن **تَحَرَّوْا** على ما فانكم من الغنيمة **وَمَا**
اَصَابَكُمْ من القتل والهزيمة **وَاللهُ جَبَّارٌ** يتكلمون ثم انزل عليكم من بعد العلم
اَنْتُمْ انا نفعنا بدل **يَعْنِي** بالتاء والياء **طَائِفَةٌ** منكم وهم المؤمنون فكانوا
يمتدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم **وَمَا تَفْقَهُ** قد اهمهم انفسهم اى علمهم
على لهم فلا رعية لهم الا نجائهما دون النبي واصحابه فلم يباووا هم المناقض
يُظَنُّونَ بالله ظنا غير الظن الحق **ظَنُّوا** اى ظنوا **لِجَاهِلِيَّةٍ** حيث اعتقدوا ان

النبي قتلوا لا يصبر **يَقُولُونَ** هل ما لنا من الامر اى النصر الذي وعدناه من رايه
شيء **قُلْ** لهم ان **الْأَمْرَ كُلَّهُ** بالنسب تركيدا والرفع مبتدأ خبره **ه** اى القضا
له يفعل ما يشاء **يُحْشَوْنَ** في انفسهم **مَّا لَا يَبْدُونَ** يظهرون **لَكَ** يقولون
بيان لما قبله **لَوْ كَانُوا** لنا من الامر شيء **مَا قُتِلْنَا** هاهنا اى لو كان الاختيار
اليانا لم نخرج فلم تقتل لكن اخرجنا كرها **قُلْ** لهم **لَوْ كُنْتُمْ فِي بَرٍّ** وفيكم
من كبر الله عليه القتل **لَمَّا خَرَجَ** الذين **كَيْتَ** قضى عليهم **الْقَتْلَ** منكم **اَلَيْسَ**
مصارهم فيقتلوا ولم يخفهم قعودهم لان قضاء الله تعالى كاي لا محالة **فَقُلْ**
ما فعل احد **يَسْتَلِي** فيخبر الله **مَا فِي صُدُورِكُمْ** قلوبكم من الاخلاص والنفاق
وَلِيَحْشُرَ يميز ما في قلوبكم **وَاللهُ عَلِيمٌ** بواطن الصدور بما في القلوب لا يخفى على
شيء وانما يستل ليظهر للناس ان الذين **قَوْلُوا** انكم عن القتال يوم التمتع
جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد في المسلمين الا اثني عشر رجلا **اِنَّمَا** استسلم
ازلم الشيطان بوسوسته **بِغَضٍ** ما كبر من الذنوب وهو محالقة امر النبي
وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ ان الله غفور **لِذُنُوبِهِمْ** لا يجعل على العصاة **يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ اسأوا **لَا تَكُونُوا** كالذين كفروا اى المنافقين **وَقَالُوا** اخوانهم اى فيهم
اِذَا ضَرَبُوا سافروا في الارض فاتوا او كانوا **عَرَا** جمع غارت فقتلوا **لَوْ كَانُوا** عندنا
ما ماتوا وما قتلوا اى لا تقولوا اقولهم **لِيَجْعَلَ اللهُ** ذلك القول في عاقبة
امرهم **حَسْرَةً** في قلوبهم **وَاللهُ نَجِيٌّ** لا يمنع عن الموت قعوده **وَاللهُ**
يَا تَعْلَمُونَ بالتاء والياء **بَصِيرٌ** يميز بينكم **بِهِ** لا تقسم **فَقِيلَ** في سبيل الله
اى الجهاد **اَوْ تَمُوتُ** بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه
لَمَغْفِرَةٍ كاشفة من الله لذنوبكم **وَرَحْمَةً** منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جازا
القسم وهو في موضع الفعل مبتدأ خبره **خَيْرٌ** مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء

وَلَئِنْ لَمْ تَقُومُوا لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْغَايَةِ
 فِي الْأَمْرِ فَمَا مَآزِنُهُ مِنَ اللَّهِ لَنْ تُفْلِحُوا فِي الْأَمْرِ إِي هَلْ تَأْخُلُ
 إِذَا خَالَفُوا وَكَوْنَتْ قَطَا سِي الْخَلْقِ عَلَيْهِ الْقَلْبُ جَانِبًا فَاعْلَمُوا
 تَفَرَّقُوا مِنْ بَيْنِكُمْ فَاعْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تَقُولُوا مَا تَقُولُوا وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ حَتَّى اغْفِرَ لَهُمْ
 وَمَا وَهُمْ اسْتَخْرَجَ أَرَاءَهُمْ فِي الْأَمْرِ إِي شَأْنُكَ مِنَ الْحَرْبِ وَغَيْرِ تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ
 وَلَيْسَتْ بِكَ فَكَانَ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا لِمَا شَاوَهُمْ فَادْرَأْ عَنْكَ عَلَى امْتِنَانٍ
 مَا تَرِيدُ بَعْدَ الْمَشَاوَةِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ بِالْمَشَاوَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ
 عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ اللَّهُ بِكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ كَيْفَ يَدْرِي فَلَاعْلَابُكُمْ وَأَنْ تَجِدَ لَكُمْ تَرَكِ
 نَصْرَكُمْ كَيْفَ يَدْرِي فَالَّذِي يُصَلِّىَ مِنْ بَعْدِهِ إِي بَعْدَ خَلْقِهِ لَا تَأْخُلُكُمْ عَلَى
 اللَّهِ لَا غَيْرَ فَلْيَتَوَكَّلْ لِيَقُولَ الْمُؤْمِنُونَ وَنَزَلَ مَا فَتَقَتْ قِطْفَةً حَمَلًا يَوْمَ يَدْرِي
 فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِمَ لَمْ يَأْخُذْهَا وَمَا كَانَ مَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَفْعَلَ بِحُجْرَةٍ فِي الْغَيْثِ
 فَلَا تَطْنُوهُ ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَةِ الْبِنَاءِ الْفَعُولُ إِي يَنْبَغِي إِلَى الْفَعُولِ وَمَنْ يَفْعَلُ
 يَأْتِ بِمَا غَلَّ بَوْرَ الْقِيَامَةِ حَامِلًا لَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ تَوَكَّلْ فِي كُلِّ نَفْسٍ الْعَالِ وَغَيْرِهِ
 جَزَاءً مَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ وَمَنْ لَا يَطْلُونَ شَيْئًا أَقْبَرُ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ فَامَّا
 وَلَمْ يَفْعَلْ كَرَّ بَارَ رَجَعَ بِحُطْبَةٍ مِنَ اللَّهِ لِمَعْصِيَتِهِ وَغُلُولِهِ وَمَا وَاجِبُهُمْ فِي
 الْمَصِيرِ الْمَرْجِعُ هِيَ لَا هُمْ دَرَجَاتُ إِي أَصْحَابُ دَرَجَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ إِي فَخَلَقُوا لَنَا
 فَلَمْ يَتَّبِعْ رِضْوَانَهُ الثَّوَابَ وَلَمْ يَأْتِ بِسُخْطِ الْعَذَابِ وَاللَّهُ يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ
 فَيَجَانِبُهُمْ لِقَدَمِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (ذُبْعَتْ فِيهِمْ سَوْكٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ إِي عَرَبِيَا
 مَثَلُهُمْ لِقَوْمِهِمْ عِنْدَ وَبِشْرَفِهِمْ لَا مَلِكًا وَلَا عَمِيًّا يَسْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَتَرَكُوا
 يَطْهَرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَعْلَمُهُمْ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَ السَّيِّئَةَ وَإِنْ مَحْتَفَةً إِي أَنَّهُمْ
 كَانُوا مِنْ قَبْلِ قَبْلِ بَعْدَ نَبِيِّ صَلَواتِهِ بَيْنَ أُولَئِكَ أَصَابَكُمْ بِحُطْبَةٍ جَدِّ

بِقَتْلِ سَبْعِينَ مِنْكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا يَبْدُو بِقَتْلِ سَبْعِينَ وَاسْتَبْعِينَ مِنْهُمْ قُلْتُمْ
 سَبْعِينَ إِي مَزَيْنَ لَنَا هَذَا الْخِلَافَ وَخَمْسُونَ مَسْلُونًا وَهَذَا فِيهِ وَالْجِلَّةُ
 الْآخِرَةُ بِحَلِّ الْأَسْتِهَا لِمَا كَارَى قُلْ لَهُمْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ لَا تَكُنْ تَرَكْتُمْ
 الْمَكْنَ تَحْدِثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنَ النَّصْرِ وَمِنَ الْقُدْرَةِ وَقَدْ جَارَكُمْ خِلَافَكُمْ
 وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ بِأَحَدٍ فَإِنَّ اللَّهَ بَارِدٌ وَبَارِدٌ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ
 الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ لَمَّا انصَرَفُوا عَنْ
 الْقِتَالِ وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ مِنْ أَيْ وَاصْحَابِهِ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْدَاءَهُ
 أَوْادُ فَعُولًا عَنَا الْقَوْمَ تَكْثِيرُ سَوَادِكُمْ إِي لَمْ يَقَاتِلُوا قَالُوا وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ خَيْرًا
 لَمْ نَبْتَغَاكُمْ قَالُوا تَعَالَى تَكْثِيرُهَا هُمْ هُمُ الْمُكْفَرُونَ يَوْمَ تَخْلُفُهُمْ لِلَّيْمَانِ بِمَا
 أَظْهَرُوا مِنْ خِلَافَتِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا قَبْلَ اقْرَبَ لِلَّيْمَانِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ
 يَقُولُونَ بِأَنْفُسِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلَوْ عَلِمُوا قَاتِلًا لَمْ يَتَّبِعُواكُمْ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ مِنَ الْفِتَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْفَعَتْ قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الدِّينِ وَقَدْ عُدَّ عَنِ الْجِهَادِ لَوْ طَاعُوا إِي شَهِدَ الْإِخْوَانُ فِي الْقَعْرِ
 مَا قَبِلُوا قُلْ لَهُمْ قَادِرُوا أَوْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي
 أَنْ الْقَعْرِ نَجِيٍّ مِنْهُ وَنَزَلَ فِي الشَّهَادَةِ وَلَا تَحْشَيْنَ الَّذِينَ قَبِلُوا بِالْخُفْيَةِ
 وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِي لِأَجْلِ دِينِهِ أَمْوَالُهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 أَوْ جَاهُ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ خَضِرٍ تَسْرِعُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ كَأَنَّ فِي
 حَدِيثٍ يَرْتَوُونَ يَكُونُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَحِزَّ حَالُ مَنْ ضَمِيرُهُ يَرْتَوُونَ بِمَا أَنَا
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَفْزَحْ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْقِهِمْ
 مِنْ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْدَلُ مِنَ الَّذِينَ إِي بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِي الَّذِينَ
 لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ فِي الْأَمْرِ الْمَعْنَى يَفْزَحُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَفَرَحَهُمْ

لَيْتَ بَرٌّ وَلَيْتَ نَجْدٌ ثَوَابُ مَنْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ وَلَيْتَ بِالْفَتْحِ عَطْفًا عَلَى نَعْمَةٍ
وَبِالْكَسْرِ اسْتِثْنَاءً وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَجْزِيهِمُ الَّذِينَ مَسَدُ اسْتِجَابَةِ
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ دَعَاهُ بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ مَا ارَادَ ابْنُ سَفْيَانَ وَاصْحَابُهُ الْعُودُ وَتَوَاعُدُ
مَعَ النَّبِيِّ وَاصْحَابِهِ سَوَقٌ بِدَعَا الْعَامِلِ الْمُقْبِلِ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ مِنْ تَعْدِيَةِ أَصْحَابِ الْفَرَجِ
بِأَحَدٍ وَخَيْرٌ بِهِدٍ لِلَّذِينَ أَحْتَسَبُوا لَهُمْ بَطَاعَةً وَأَتَقُوا عَاقِبَتَهُمْ عَظِيمٌ هُوَ الْجَنَّةُ
الَّذِينَ بَدَلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْفَتْ قَالَهُمُ النَّاسُ نَارِي نَعِيمٍ مِنْ سَعْدِ الْأَشْيَاءِ إِنَّ النَّاسَ
أَيُّ ابْنِ سَفْيَانَ وَاصْحَابِهِ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ الْجُوعَ لَيْسَ صِلَاكُمْ فَاحْتَسِبُوا وَلَا تَأْتُوا مِنْهُمْ
ذَلِكَ الْقَوْلُ إِيْمَانًا مُصَدِّقًا بِأَسْمَاءٍ وَبِقِيَامٍ وَقَالُوا أَحْبَبْنَا اللَّهَ كَأَفْئِدَتِهِمْ وَنَحْنُ
الرَّوْكِلُ الْمَغْضُوبُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ هُوَ مَخْرُجًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافُوا سَوَاقِ
بِهِ وَالْقِيَامَةُ الرَّعْبُ فِي قَلْبِ ابْنِ سَفْيَانَ وَاصْحَابِهِ فَلَمْ يَأْتُوا وَكَانَ مَعَهُمْ تَجَارَا
فَبَا عَوَارِدُ بَعُوَاتٍ قَالَتْ لِي مَا تَقْلَبُوا رَجَعُوا مِنْ بَيْنِهِمْ نَعْمَةً مِنَ اللَّهِ وَفَضْلًا
بِسَلَامَةٍ وَرَجَحَ لَمْ يَسْتَسْمِ سَوَاءٌ مِنْ قَتْلٍ أَوْ حَرْجٍ وَاشْتَعَارَ رِضْوَانُ اللَّهِ
بَطَاعَتُهُ وَرَسُولُهُ فِي الْخُرُوجِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ أَمَّا ذِكْرُكُمْ
أَيُّ الْقَائِلِ لَكُمْ إِنْ نَاسٌ إِلَى الْخُرُوجِ الشَّيْطَانُ يَخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْكَفَّارُ فَلَا
تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا نَارِي فِي ذِكْرِي إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا تَخْزَنَ بَعْضُ الْبَاءِ
وَكَسْرُ الزَّيْ وَبَعْثُهَا وَضَمُّ الزَّيْ مِنْ خَزَنَةِ لَفْظَةٍ فِي آخِرَتِهِ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْفِرَارِ
يَقْعُونَ فِيهِ سَرِيعًا بِخُصْرِهِ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقُونَ أَيْ لَا تَهْمُ كَثَرَتُهُمْ أَمَّا أَنْ
يَصْرُفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَهَذَا يَصْرُفُ عَنْهُمْ بِرَبِّيَا اللَّهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ لَهُمْ حَسًّا
نُصِيْبًا فِي آخِرَتِهِ أَيْ الْجَنَّةِ فَلِذَلِكَ خَفَّاهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فِي النَّارِ الَّذِينَ
اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ أَيْ اخْتَلَفُوا لَنْ يَصْرُفَ اللَّهُ عَنْهُمْ سَيِّئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ بِالْإِيمَانِ وَاللَّذِينَ كَفَرُوا أَمَّا عَلَى أَيْ مَلَأَهُمْ بِطَوِيلِ

الأنار فَاخِرُهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْزِلُوا لَهَا سِتَ مَسَدٍ الْمَغْضُوبِينَ فِي قَوْلِهِ
الْتَحَانَةِ وَمَسَدُ الثَّانِي فِي الْآخِرَةِ أَمَّا عَلَى نَهْلٍ لَمْ يَزِدْ دَاوُدَ وَإِسْمَاعِيلَ الْمَعَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ ذُو هَانَتٍ فِي الْآخِرَةِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى مَا أَنْتُمْ إِيَّاهَا النَّاسُ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَاطِ الْمَخَاطِلِ غَيْرِهِ حَتَّى يَمِيزَ بِالْخَفِيفِ وَالثَقِيلِ
يَنْصِلُ النَّصِيْبَ الْمُنَافِقِ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِ بِالتَّكْلِيفِ الشَّاقَةِ الْمُبِينِ لَدَاكَ
فَقَدْ ذَكَرَ يَوْمَ أَحَدٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فَتَعْرِفُوا الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ
قَبْلَ الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي فَخِيرًا مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَيُطْلِعُهُ عَلَى غَيْبِهِ كَمَا
أُطْلِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَالِ الْمُنَافِقِينَ عَا مِثْرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْزَّانِ
تُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ نَفَقًا فَلَئِمَّا أَجْرُ عَظِيمٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ بِالنَّارِ وَالْيَا لَ الَّذِينَ يَحْلُونَ
بِمَا أَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ كَمَا هُوَ إِجْلَاهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مَفْعُولًا بِالْإِضْمَارِ لِلنَّصْلِ
وَالْأَوَّلِ إِجْلَاهُمْ مَقْدَرًا قَبْلَ الْوُجُودِ عَلَى الْفَوَاقِيرَةِ وَقَبْلَ الضَّمِيرِ عَلَى التَّحَانَةِ
بَلْ هُوَ سَرُّهُمْ سَيُطْلِقُونَ مَا يَحْلُونَ بِهِ أَيْ يَكْتُمُونَ مِنَ الْمَالِ يُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ بِأَنْ
يَجْعَلُ حِجَةً فِي عَقْدَةِ تَهْمَةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَبِهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بَيْنَ مَا بَعْدَهَا أَهْلُهَا وَاللَّهُ يَأْتِيهِمْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ خَيْرٌ لَكُمْ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وَهُمْ الْيَهُودُ قَالُوا لِمَا نَزَلَ مِنْ
ذَلِكَ الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ الْآيَةِ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نُوْغْنِي مَا اسْتَفْرَضْنَا سَكَنًا نَاكِتًا
مَا قَالُوا فِي صَحَائِفِ عَالَمِهِمْ لِحِجَانِ وَعَلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْيَاءِ مَبْنِيَا الْمَفْعُولِ وَكَتَبَ
مَلَكُهُمُ بِالْغَيْبِ وَالرَّفْعِ الْأَنْبِيَاءُ وَمَعْرِجَتِي وَقَوْلُ بِالْيَاءِ وَالْيَاءُ أَيْ اللَّهُ
لَمْ يَزِدْ عَلَى سَانِ الْمَلَكَةِ دُوقُوا عَذَابًا مُبِينًا النَّارُ وَقِيلَ لَهُمْ إِنْ أَلْقَوْا
فِيهَا ذَلِكَ الْعَذَابِ مَا مَلَأَتْ أَيْدِيَكُمْ مِنْهُنَّ سَاعِدًا لِلْإِنْسَانِ لَنْ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ
يَزَالُ بِهَا وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أَيْ يَهْدِي ظِلْمَ الْقَوْمِ فِي عَذَابِهِمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ الَّذِينَ

من مستحقه لانهم لم يتبعوا احقا لهم وتكويرونها بالغة في التصريح
وَلَا تُخَيِّرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْمَعَادِ الْمَوْعِدِ الْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ فَاحْشَا
كُلَّكُمْ بِهَيْبَتِهِمْ دعاهم ان اي ياتي **لَا اُصْبِحُ عَمَلًا مِنْكُمْ مِنْ دُكْرٍ وَلَا نَسِ بَعْضُكُمْ**
كَأَنَّ مِنْ بَعْضِ اي الذكور من الذوات والعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم
سواء في المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت امرسلة تيارسوا
لا اسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشي **فَالْبَيْنِ هَا جُورًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ**
وَأَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي دني **وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ وَقَاتِلُوا الْخَنَفِ**
وَالْتَشِيدِ وفي قوله بتقديمه **لَا تُكْرِمُ عَنْهُمْ شَيْئًا** اتم استرها بالمغفرة
وَلَا دُخْلِهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ انوارها بمصدر من معنى لا كثر فيكون
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فيه التفات عن التكلم **وَاللَّهُ عِنْدَهُ خِزَانَةُ الثَّوَابِ** الجزاء ونزلها
قال المسلمون اعداه الله فيما نرى من الخير ويخفى في الجهد **لَا يُغْنِي عَنْكَ الْفَيْنُ**
كَفَرُوا تفهم في البلاد بالجان والكب هو متاع قليل يمتعون به في الدنيا
صِيرُوا يعني **تَوَقَّوْا** بهم **جَهَنَّمَ** وبشيل **لَمَّا كَانُوا فِي الْغَرَابِ** الذين **أَتَوْا** بهم
لَمْ جَاءَتْ تجزي من تحتها **الْأَنْهَارُ خَالِيَةً** اي مقدرين للخلود فيها **أَوْ هُوَ**
ما بعد الضيف ونصبه على الحال من جنات والعام فيها معنى الظروف **وَقِيلَ**
اللَّهُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ لِدَابِّ رِضَى تَعَالَى وان من اهل القبا **بِأَن يَتِيمًا**
بِاللَّهِ كعبدا لله ابن سلام واصحابه والنجاشي **وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ** اي القرآن **وَمَا أَنْزَلْنَا**
إِلَيْهِمْ اي التوراة ولا بخيل **خَاشِعِينَ** حال من خيم ثوبين مرعى فيه معنى نراي
متواضعين **لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** التي عندهم في التوراة ولا بخيل من
ابْنِي تَمَّا قَلِيلًا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسته كنعلي غيرهم من اليهود
أُولَئِكَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ ثواب اعمالهم **عِنْدَ رَبِّهِمْ** يؤتونه مرتين كما في القصص

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ حَسِيبٌ يحاسب الخلق قد رصف نهار من ايام الدنيا **يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا اسْبِرُوا على الطاعات والمصيبات وعن المعاصي **وَصَبِّرُوا** الكفار
فلا يكونوا استصبر منكم **وَأَطِيعُوا** اقيموا على الجهاد **وَأَتُوا اللَّهَ** في جميع احوالكم
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون بالجنة وتنجون من النار **سُورَةُ النَّبَاِ مَثْنِي**
مِائَةٍ وَخَمْسُونَ آيَةً او تسبع وتسبعون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ أَفْئِدَةً اي عقابيه بان تطيعوه **الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ**
وَاحِدَةٍ آدم **وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا** حوا **وَالْمَدِينُ** ضلع من اضلاع اليسرى **وَجَعَلَ**
فَرَقًا ونشر بينهما من آدم وحوا **وَجَعَلَ كَثِيرًا مِنْ نَسَائِكُنَّ كَثِيرَةً** **وَأَتُوا اللَّهَ** الذي
سَأَلُونَهُ فيه او غامر الشاء في الفصل في السين وفي قراءه بالتحقيق بحذفها
اي شاء لون يد فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض سأل الله بالله وان شئت
بالله **وَأَتُوا الْأَرْحَامَ** ان تقطعوها وفي قراءه بالحجر عطف على الضمير فيه كانوا
يتناشدون بالرحم **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** حافظا لاعمالكم فيما نذكركم
بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في بيتهم طالب من وليه وماله فنعمة **وَأَتُوا**
الْيَتَامَى في الصغار لا ولي لا اب لهم **أَتُوا** اذ بلغوا **وَلَا تَجِدُوا الْخَيْبَ** الحرا
بِالْقَبْلِ الحلال اي اخذوا به كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل
الردى من مالكم مكانه **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ** مضمومة **إِلَى أَمْوَالِكُمْ** انه اي اكلها
كَانَ حُورًا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تخرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحتها العشر والثمان من لان واج فلا يعدل بينهم قتل **وَأَنْزَلْنَا**
نَسِطُوا انقلوا في اليتامى فخرجه من اموالهم فحافوا ايضا ان لا تعدلوا بين
النساء اذا التحقن **فَأَكْبَرُوا** تعفوا **وَأَمَّا** بمعنى من **طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ** بشي
وَلَا تَفْتَنُوا اي اثنين اثنين ولا ثلاثا ثلاثا واربعار ربعا ولا تزيد واعلى

فَإِنْ جُعِلَ أَنْ لَا تَقْبَلُوا فِيهِمْ بِالنَّفَقَةِ وَالْقِسْمِ **فَوَاحِشًا** لَكُمْ هَا أَوْ اقْتَصِرُوا
 عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ أَدْلَسْ لَكُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لِلزَّوْجَاتِ ذَلِكَ
 أَيْ كَاحِ الْأَرْبَعَةِ فَقَطْ أَوْ الْوَاحِدَةِ أَوْ التَّسْرِي **أَدْنَى** أَقْرَبَ إِلَى أَنْ لَا تَقُولُوا
 جُودُوا وَأَنْتُمْ أَعْطَوْنَا **النِّسَاءَ صُدُقًا** بَيْنَ جَمْعِ صَدَقَتِهِنَّ مِنْ خِطْلَةٍ مَصْدَرُ عَطْفٍ
 عَنْ طَبِيعِ نَفْسٍ فَارْطَبْنِ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ **نَفْسًا** تَمَيِّزُ مَحُولِ الْفَاعِلِ أَيْ أَنْ طَأَّ
 أَنْفُسَهُمْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَوَيْهِنَهُ لَكُمْ **تَكُونُ هَبْنَا** طَبِيعًا مَرْتَبًا مَحْمُودًا
 الْعَاقِبَةُ لِأَضْرَفِهِ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ نَزَلَ وَدَاعِي نَزَلَ ذَلِكَ **فَلَا تَقُولُوا** أَيْهَا
 الْأَوْلِيَاءُ **السُّعْمَاءُ** الْمُبْدِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ **أَمْوَالُكُمْ** أَيْ أَمْوَالُكُمْ
 الَّتِي فِي يَدَيْكُمْ **الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا** مَصْدَرُ قَامَ أَيْ يَقُومُ بِعَاشِكُمْ وَصِلَاحِ
 أَوْ كَرْتَضِيْعُونَهَا فِي غَيْرِ رَجْعِهَا وَفِي قِرَاءَةِ قِيمَةٍ مَا يَقُومُ بِهَا مَتَقَرَّةً **وَأَنْتُمْ**
 مِنْهَا أَطْعَمْتُمُوهَا **وَأَكْسَمْتُمْ** وَقُولُوا **لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا** فَاعِدُوهُمْ عَنْ حِمْلَةِ
 بِأَعْطَاهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا شَدُّوا **وَابْتَكَوْا** الْخَبْرَ **وَالْيَتَامَى** قَبْلَ الْبُلُوغِ فِي دِينِهِمْ وَنَفْسِهِمْ
 فِي أَحْوَالِهِمْ **حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ** أَيْ صَادُوا أَهْلًا لَهُ بِالْإِحْلَامِ أَوْ الزَّوْجِ
 اسْتَحَالَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ **فَإِنْ أَنْتُمْ أَبْرَأْتُمْ مِنْهُمْ رُسُلًا** صُلَاحًا
 فِي دِينِهِمْ وَمَالِهِمْ **فَادْعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا** أَيْهَا الْأَوْلِيَاءُ **أَنْتُمْ** بَعْدَ خُرُوجِ
 حَالِ **وَبَدَارًا** أَيْ مَبَادِيرَ إِلَى أَنْفَاتِهَا مَخَالِفَةً **أَنْ تَكْبُرُوا** شِدَادَ قِيَمَتِكُمْ
 إِلَيْهِمْ **وَمَنْ كَانَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْنِ** أَيْ يَعْزِزْ عَنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَيَتِمَّعْ
 وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ **بِأَمْرٍ عَرَفَ** بِمَقْدَارِ جَوْدِ عَلَيْهِ **فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ**
 أَيْ الْيَتَامَى **أَمْوَالَهُمْ فَكَلِّمُوا عَلَيْهِمْ** أَنْهُمْ تَسَلَّمُوا هَارِبِينَ تَمَّ لِلدَّيْنِ اخْتِلَافُ
 فَيَرْجِعُوا إِلَى الْبَيْتِ وَهَذَا أَمْرٌ شَادِدٌ **وَكُنْ بِأَبْنَاءِ حَيْبًا** حَافِظًا لِأَعْمَالِ خَلَّتْ
 وَمَحَابَّتِهِمْ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْ عَدَمِ تَوَرِثِ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ

لِلرِّجَالِ الْأَوْلَادُ الْأَقْرَبَاءُ نَصِيبٌ حَقٌّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ **الْمُتَوَفُونَ**
وَالْيَتَامَى نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ **مِمَّا قَلَبْتُمْ** أَيْ مَالًا أَوْ كَثُرَ
 جَعَلَهُ اللَّهُ **نَصِيبًا مَفْرُوضًا** مَقْطُوعًا بِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ **وَإِنْ حَضَرَ الشَّيْخُ** الْمِيرَاثُ
أَوَّلُ الْقَرَبِ ذُو الْقَرَابَةِ مِنْ لَا يَرِثُ **وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ** مَا رَزَقْتُمْ مِنْهُ
 شَيْئًا قَبْلَ الْقِسْمَةِ **وَقُولُوا** أَيْهَا الْأَوْلِيَاءُ **لَهُمْ** إِذَا كَانَ الْوَرِثَةُ صَغَارًا **قَوْلًا مَعْرُوفًا**
 جَمِيلًا بَانَ يَتَقَدَّرُوا إِلَيْهِمْ أَنْكُمْ لَا تَمْلِكُونَ وَإِنَّهُ لَصَغَارٌ وَهَذَا قِيلَ مَنْسُوجٌ وَفِيهَا
 وَكُنْ تَمَازُجًا لِلنَّاسِ وَتَرَكَهُ عَلَيْهِ هُوَ نَذِيرٌ وَعَنْ بَنِي عِبَّاسٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ **وَلَمْ يَخْشَ** لِيُخَفِ
 عَلَى الْيَتَامَى **الَّذِينَ كَانُوا** أَيْ قَارِبُونَ أَنْ يَتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ أَيْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ **وَمِنْهُمْ**
 الْأَوْلَادُ صَغَارًا **حَافِظُوا عَلَيْهِمْ** الضِّيَاعَ **فَلْيَقْرَأُوا** اللَّهُ فِي أَمْرِ الْيَتَامَى وَلِيَا تَقُولُوا إِلَيْهِمْ
 مَا يَجِبُونَ أَنْ يَفْعَلُوا بِقَرَبَتِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ **وَلْيَقُولُوا** لِمَتِ **قَوْلًا سَدِيدًا** صَوَابًا بَانَ
 يَأْمُرُونَ أَنْ يَصَدَّقَ بِدُونِ ثَلَاثٍ وَبَدَعَ الْبَاقِي لَوْثُهُ وَلَا يَرِثُهُمْ عَالَتُهُ **أَنَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ**
أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا بَعْدَ خُرُوجِ **أَمْوَالِهِمْ** فِي بُلُوغِهِمْ أَيْ مَلِكًا نَاكِسًا لِأَمْرِ تَوَلَّاهَا
وَيَتَصَلَّوْنَ بِأَبْنَاءِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ يَدْخُلُونَ **سَجِيرًا** نَارًا شَدِيدَةً يَحْرِقُونَ فِيهَا
يُوصِيكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ **الشَّيْءُ** شَأْنٌ أَوْ لَدِكُمْ بِمَا يَذْكُرُ **الْيَتَامَى** مِنْهُمْ **مِثْلَ حَقِّ النَّصِيبِ**
الْأَكْبَرِ إِذَا جُعِلَتْ مَعَهُ فَلَهُ نَصْفُ مَالٍ وَلَهَا النِّصْفُ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ وَاحِدَةٌ
 فَلَهَا الثُّلُثُ وَلِلثَّلَاثِ وَأَنْ تَزِيدَ حَانَ الْمَالِ **فَإِنْ كُنْ** أَيْ الْأَوْلَادُ **نِسَاءً** فَقَطْ
فَوَقَّاسَتَيْنِ فَلَهنَّ ثُلُثًا مَا تَرَكَ الْمَيِّتُ كَذَا الْأَشْخَانِ لِأَنَّ الْأَخْتَيْنِ يَقُولُهُمَا
 الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ هُمَا أُولَى وَلَئِنْ الْبِنْتُ لَتَحَقِّقْ لَكَ مَعَ الْمَذْكُورِ قَعْدَ الْأَخَى أُولَى
 وَفَوْقَ قِيلَ حِلَّةٌ وَقِيلَ لَدَفْعُ تَوْهَمِ زِيَادَةِ النَّصِيبِ بِزِيَادَةِ الْعَدَدِ لِمَا قَصَمَ
 اسْتِحْقَاقَ الْأَخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ مِنْ جَعْلِ الثَّلَاثِ لِلوَاحِدَةِ مَعَ الذَّكَرِ **وَإِنْ كَانَتْ**
 الْوَلَدَةُ **وَاحِدَةً** وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ تَكَرَّرَ تَامَةً **فَلَهَا النِّصْفُ** **وَالْيَتَامَى** إِلَى الْمَيِّتِ

ويعد لهما **كل واحد منهما السبع** مما تركه ان كان له ولد ذكر او انى وكذا
 البطلان فادت انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولدا لابن وبلا بجد **فان لم**
يكن له ولد وقبره ابواه فقط او مع زوج **فلا فيه بضم الهاء وكسر هاء** من
 الانتقال من صفة الكس لثقله في الموضعين **الثالث** اى ثلث المالا وما يقرب
 الزوج والباقي للاب **فان كان له اخوة** اى اثنان فصاعدا ذكورا واناث
فلا فيه السبع والباقي للاب ولا شئ للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من بعد تنفيذ
وصية يوصي بالبناء للفاعل والمفعول **بها** اى قضا دين عليه وتقدم الوصية
 على الدين وان كانت مؤخره عنه في الوفا للاهتمام بها **اباؤكم واناؤكم** متبدا
 حبه **لا تروا انتم اقرب لكم تنفعا** في الدنيا والاخرة فطائر ان ابنه انفع له
 الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك انه فرض لكم الميراث
من الله ان الله كان عليا خلقه حكما فيما دبره لهم اى لم يزل مستغنيا
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان كنتم كنتم منكم او من غيركم **فان كان**
ولدكم الربع مما ترك من بعد وصية يوصي بها او دين والحق بالولد في
 ذلك ولدا لابن بالاجماع **ولكن** اى الزوجات تعدن اولا **الربع مما تركتم ان لم**
يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فمنهن او من غيرهن **فلمن الشئ مما تركتم من بعد**
وصية توصون بها او دين ولدا لابن كالولد اجماعا وان كان رجل يوصي
 صفة والخبر **كلالة** اى لا ولد له ولا ولد وامرأة تورث كلالة وله اى الورث
 الكلالة **اخ واخ** اى من امرؤ وامرأة بن سعود وغيره **فكل واحد منهما**
السبع مما تركه فان كانوا اى الاخوة والاخوات من الام **اكثر من ذلك** اى من
قسم تركه في الثلث يسوي فيه ذكرهم وانثاهم **من بعد وصية يوصي بها**
او دين غير مضى حال من ضمير يوصي غير مغل الصبر على والوارثة بان يوصي

ياك **الثالث وصية** مصدر يؤكد ليوصيكم **من الله واشهدكم** بما دبر من خلف
 من الغايض **جل** **ياخير** العقوبة عن من خالفه وخست السنة تورث من ذكر
 بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او ورق **ذلك** الاحكام المذكورة من
 الشامي وما بعد **حدود الله** شرايعه التي حدها العباد ليعملوا بها ولا يتعدوا
ومن يطع الله ورسوله فيما حكم **يدخله** بالياء واليونان **ثانثايات**
حج من حجها الا انها خالدين فيها وذلك القودا العظيم **ومن يعص الله**
ويعتد حده **يدخله** بالواو **ثانثايات** **ثانثايات** **ثانثايات** **ثانثايات**
مهيون ذواهاثة وروعي في الضماير في لايتين لفظ من وفي خالدين معانها
واللاي ياتين الفاحشة الزنا من بينكم **فاشهدوا عليها** **انتم**
 اى من رجال المسلمين **فان شهدوا عليها** **فان شهدوا عليها** **فان شهدوا عليها**
 من مخالطة الناس **حتى يروا من الموت** اى ملكته او الى ان يجعل الله
لهم جيلا طويلا الى الخروج منها امرؤا بذلك او الاسلام ثم جعل لهم
 بجلا البكر مائة فتعز بها عاما ورم المحضة وذو الحديث لما بين الحد وال
 خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهم سبيلا **واللذان** تخفيف الغن وشديد
بائنا اى الفاحشة الزنا والواط **نكم** اى من الرجال **فادواها** بالسب
 والضرب بالفعال **فان تابا** منها **واصلوا** العدل **فاغرضوا عنها** ولا تؤذوا
الله كانا قايما على من تاب **حجما** به وهذا منسوخ بالحدان اريد بها الزنا
 وكذا ان ايدى بها اللواط عند الشافعي لكن المنعول به لا يرم عنده وان كان
 محصنا بل يجلد ويغيب وارادة اللواط الظاهر بابل ثنية الضمير الاول
 قال اراد الزنا اى والزانية ويرده بينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واسترا
 في الاذى والتوبة ولا عراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من

الخيس **إِنَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ** أي التَّوْبَةُ عَلَى نَفْسِهِ قَبُولُهَا بِنَفْسِهِ **لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ**
التَّوْبَةَ المعصية **لِجَهْلِهَا** لِحَالِ جَاهِلِينَ أَوْ عَصَا بَعْضِهِمْ **فَرِيقَتَيْنِ** مِنْ زَمَانٍ
 قَرِيبٍ قِيلَ لِيُغْرَوا **فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** يَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ **وَمَا كَانَ اللَّهُ بِأَنَّ**
 يَخْلُقَهُمْ **حَكِيمًا** فِي صُنْعِهِمْ **وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ** **ذَلِكَ** لِيَسْتَأْذِنُوا **لِلذَّنْبِ**
حَتَّى إِذَا أَخْضَحَدَّ أَكْوَدًا وَخَذَفَ النَّعْجَ قَوْلَ عِنْدَ شَاهِدَةٍ مَا هُوَ فِيهِ **إِلَى**
تَبَتِ **لَأَنَّهُ** فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ **وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ** **وَهُمْ كُفَّارًا** إِذَا بَرَأُوا
 فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ عَائِنَةِ الْعَذَابِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ **أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**
 مَوْلَايَا **إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا** **لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَزْنُوا** **النِّسَاءَ** **إِذَا تَزَنَّا** **بِهِنَّ** بِالْفَرْجِ
 وَالضَّمِّ لِقَتَانِ أَوْ مَكْرُوهِينَ عَلَى ذَلِكَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَرِثُونَ نِسَاءَ أَوْ رَأْسِهِمْ
 فَإِنْ شَاءُوا تَزَوَّجُوا بِأَصْدَاقٍ أَوْ زَوْجِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ عَضْلُهَا
 تَفْتَدِي بِمَا وَرَثَتِ أَوْ مَوْتٍ فَيَرِثُونَهَا فَهَذَا عَنِ ذَلِكَ **وَلَا أَنْ تَصْلُوا** **إِلَى** تَنْفَعُوا
 أَنْوَاجَكُمْ عَنْ كِتَابٍ غَيْرِ مَا كُتِبَ وَلَا رِبْعَةَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ **لِذَلِكَ** **وَأَمَّا** **بَعْضُ**
مَا أَتَيْنَاهُ **مِنْ** **الْمَرْأَةِ** **أَنْ يَأْتِيَنَّ بِهَا حَيْضَةً** **يَبْتَغِي** **الْيَاءَ** **وَكُسْرَهَا** **إِلَى** **بَيْتِ**
 أَوْ مَسْكَنَةٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ تَزَوَّجَ لَكُمْ أَنْ تَصَارَوْهِنَّ حَتَّى يَفْتَدِيَنَّ مِنْكُمْ وَيُخْلَعَنَّ
وَعَاسَى **مَنْ** **بَلَغَ** **أَيُّ** **الْأَجْمَالِ** **فِي** **الْقَوْلِ** **وَالنَّفَقَةِ** **وَالْمَيْتِ** **فَأَنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ** **فَاصْلُوا**
فَقَسَى **أَنْ تَكُونُوا** **حَيْثُ** **وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** **وَلَعَلَّه** **يَجْعَلُ** **فِيهِ** **ذَلِكَ**
 بَأَن يَزَوِّجَكُمْ مِنْهُنَّ وَلِأَصْلَحَالِكُنَّ **أَرَدْتُمْ** **أَسْبَدَالَكُمْ** **فَتُفْجِ** **مَكَانَ** **نَفْعٍ** **أَخَذْتُمُوهُنَّ**
 بِدَهَابٍ أَنْ تَطْلُقْتُمُوهُنَّ **وَقَدْ كُنْتُمْ** **أَحْصَايَهُنَّ** **إِلَى** **الزَّوْجِ** **قِنْطَارًا** **مَا** **كَثِيرًا** **أَصْدَقًا**
فَلَا تَأْخُذُوا **بِهِ** **شَيْئًا** **أَتَاخُذُ** **وَتَبَيَّنَ** **مَا** **ظَلَمْنَا** **وَأَتَيْنَا** **بَيْنَنَا** **وَبَيْنَهُمَا**
 عَلَى الْحَالِ وَلَا اسْتَفْهَامَ لِلتَّوْبَةِ وَلَا تَكَارُفًا **وَكَيْفَ تَأْخُذُوهَا** **إِلَى** **وَجْهِ**
وَقَدْ أَقْبَى **وَلَمْ يَعْصِ** **إِلَى** **بَعْضِ** **الْجَمَاعِ** **الْمَقْرَبِ** **لَهُ** **وَأَخَذَتْ** **مِنْكُمْ** **شَيْئًا** **فَأَمَّا** **هَذَا**

فَلْيَسَّ **شَدِيدًا** **وَهُوَ** **أَمْرٌ** **بِهِ** **مِنْ** **أَسْأَلِهِ** **بِمَعْرِفَةٍ** **أَوْ** **تَسْرِيحَةٍ** **بِأَحْسَنِ**
وَلَا تَكُونُوا **مَعْنَى** **مِنْ** **كُلِّ** **أَبَاؤَكُمْ** **مِنْ** **النِّسَاءِ** **إِلَّا** **كُلُّ** **مَا** **مَلَكَتْ** **مِنْ** **فَعَلِكُمْ** **ذَلِكَ**
 فَانْزِعُوا عَنْهُ **إِنَّهُ** **إِنِ** **كَانَ** **مِنْ** **كَانَ** **فَأَحْسَنُ** **فِيهَا** **وَتَقَاتِلُوا** **الْمَقَاتِلَ** **مِنْ**
 اللَّهُ **وَهُوَ** **أَمْرٌ** **بِالْبَعْضِ** **وَمَا** **بِشَيْءٍ** **طَرِيقًا** **ذَلِكَ** **حُرْمَتٌ** **عَلَيْكُمْ** **أَمَّا** **أَنْتُمْ**
 أَنْ تَكُونُوا **وَتَمْلِكُوا** **الْحَدَثَ** **مِنْ** **فَعَلِكُمْ** **بِالْأَمْرِ** **وَبِأَنْتُمْ** **وَبِأَنْتُمْ** **وَبِأَنْتُمْ**
 وَأَنْ تَكُونُوا **وَلَا تَكُونُوا** **مِنْ** **جَهْلٍ** **أَبَاؤَكُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ**
وَأَمَّا **أَنْتُمْ** **أَيُّ** **أَخَوَاتِ** **أَهْلِكُمْ** **وَجَدْتُمْ** **وَبِأَنْتُمْ** **وَبِأَنْتُمْ** **وَبِأَنْتُمْ**
 بِنَاتِ أَوْلَادِهِمْ **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **الَّذِينَ** **أَرْضَعْتُمْ** **فَلَا** **تَكُونُوا** **مِنْ** **أَخَوَاتِ** **أَهْلِكُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ**
 كَمَا يَنْبَغِي **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **الَّذِينَ** **أَرْضَعْتُمْ** **فَلَا** **تَكُونُوا** **مِنْ** **أَخَوَاتِ** **أَهْلِكُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ**
 أَرْضَعْتُمْ **مِنْ** **أَخَوَاتِ** **أَهْلِكُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **الَّذِينَ** **أَرْضَعْتُمْ** **فَلَا** **تَكُونُوا** **مِنْ** **أَخَوَاتِ** **أَهْلِكُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ**
 يَحْرُمُ **مِنْ** **الرِّضَاعِ** **مَا** **يَحْرُمُ** **مِنْ** **النِّسَابِ** **رَوَاهُ** **الْبُخَارِيُّ** **وَمُسْلِمٌ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ** **وَأَمَّا** **أَنْتُمْ**
وَأَمَّا **أَنْتُمْ** **جَمْعُ** **رَبِيَّةٍ** **وَهِيَ** **نَيْتُ** **الزَّوْجَةِ** **مِنْ** **غَيْرِ** **الزَّوْجِ** **كَيْفَ** **تَرِثُونَهَا**
 صِفَةُ **مَوَاتِقَةٍ** **لِلْعَالِيَةِ** **فَلَا** **مَنْعُ** **لَهَا** **مِنْ** **نَيْتِكُمْ** **الَّذِي** **دَخَلْتُمْ** **بِهِنَّ** **إِلَى** **جِلْدَتِهِنَّ**
فَإِنْ **لَمْ** **تَكُونُوا** **دَخَلْتُمْ** **بِهِنَّ** **فَلَا** **جُنَاحَ** **عَلَيْكُمْ** **فِي** **كَتَابَتِهِنَّ** **إِذَا** **فَارَقْتُمُوهُنَّ**
وَلَا **تَكُونُوا** **أَزْوَاجَ** **أَبْنَائِكُمْ** **الَّذِينَ** **مِنْ** **أَصْلَابِكُمْ** **بِخِلَافٍ** **مِنْ** **تَبَيَّنَ** **فَلَمْ** **تَكُنْ** **كَا**
 خِلَافَهُمْ **وَأَنْ** **تَحْصُلَ** **مِنْ** **الْأَخْتَيْنِ** **مِنْ** **نَسَبٍ** **أَوْ** **رِضَاعٍ** **بِالنِّكَاحِ** **وَلِيَحْتُمِ** **بِهِمَا**
 بِالنِّسَةِ **لِجَمْعِ** **بَيْنَهُمَا** **وَعَمَّتُهُمَا** **وَإِخْوَانُهُمَا** **يَحْرُمُ** **بَيْنَهُمَا** **كَتَابَةُ** **كُلِّ** **وَاحِدَةٍ** **عَلَى** **الْأُخْرَى**
 وَمَلِكُهُمَا **مَعًا** **وَبِطَاءٍ** **وَاحِدَةٍ** **إِلَّا** **كُلُّ** **مَا** **مَلَكَتْ** **فِي** **الْجَاهِلِيَّةِ** **مِنْ** **كَتَابَتِهِمْ** **بَعْضُ**
 مَا ذَكَرَ **فَلَا** **جُنَاحَ** **عَلَيْكُمْ** **فِيهِ** **إِنَّ** **اللَّهَ** **كَانَ** **غَفُورًا** **رَحِيمًا** **لِمَا** **سَلَفَ** **مِنْكُمْ** **قَبْلَ** **الْهِجْرَةِ**
 بِكُمْ **فِي** **ذَلِكَ** **وَحُرْمَتُ** **عَلَيْكُمْ** **الْحَسَنَةِ** **أَيُّ** **ذَوَاتِ** **الزَّوْجِ** **مِنْ** **النِّسَاءِ** **أَنْ** **تَكُونُوا**
 قَبْلَ **مُغَارَقَةِ** **الزَّوْجِ** **مِنْ** **حُرْمَةِ** **النِّسَابِ** **أَوْ** **إِلَّا** **مَا** **مَلَكَتْ** **إِنَّمَا** **أَنْتُمْ** **مِنْ** **أَوْلَادِهِ**

فلکم وطئتم وان كان لهن زوج قد اراح به بعد الاستبراء **كتاب الله**
 نصب على المصدرى كتب ذلك **عليكم وحل** بالبناء للفاعل والمفعول **لکم ما اوتوا**
وکم أى سوى ما حرم علیکم من النساء **ان تبغوا** تطلبوا النساء بأموالکم بقسط
 او ثمن **تخصین** تفرجین **عیر سلفین** زین **فما** فمن استقمتم فتمتعتم بهن
 من تزوجتم بالوطئ **فاتوا هو الزوج** مهور من الذى فرضتم لهن **فربصة** ولأجماع
عليکم فيما تراصنتم انتم ومن به **من بعد الربصة** من خطما او بعضها او ياذ
 عليها **ان اسکان علیها** جعله **حکما** فيما بین لهم **ومن لم یطع منکم طولا**
 غفی **ان یکي الخصصات** الحرارى **المویات** هو جری على الغالب فلا یمنون له
من ما ملکت ايمانکم ینکح **من قیاتکم المویات** والله اعلم **بایاکم** فاکتفوا
 بظاهره وکلوا السراير اليه فانه العالم بتفاصيلها ودرجته تفصل الحق فيه
 وهذا تانیس نکاح الاماء **بعضکم من بعض** ای انتم ومن سواه فی الدین
 فلا یستکفون من کما حرم **فانجوهم باذن اهل بیتهم** موالیهن **واتوا من اعطوا**
لجوهم مهور **من المروء** من غیر مطلق ونقص **تخصیة** عفايت حال غیر
مساجات زانیات جهرا **ولا تحذات** احذوا اخلاص نوبها **شاقاذا**
 زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل **فان ایت بنیاحیة** زنا **تعلنین**
نصف ما علی الخصصات الحرارى لا یکار اذا زین **من العدة** الحد فیجلد خین
 ویتزین نصف سنة ویتار علیهن العید ولم یجعل الاحصان شرطا لزوج
 الحد بل افاده ان لا یرجم علیهن اصلا **وک** ای نکاح المملوکات عدم الطول
لمن حی خاف **العة** الزنا واصله المشتبه سمي به الزنا لانه سجد بها بالحد فی
 دنیا والعقوبة فی الاخری **منکم** بخلاف من لا یحاذ من الاحرار فلا یحل له
 نکاحها وکذا من استطاع طولجو وعلیه الشافعی جرح بقوله من قیاتکم

الموتات الکافرات فلا یحل له نکاحها ولو عدم وخاف **وان تصیر** عن نکاح
 المملوکات **خیرکم** لئلا یصیر الولد رقبا **والله عفو رحیم** بالتوسعة في ذلك
یویدا الله لیبنکم شرايع دینکم ومصالح امرکم **وینذیکم** شتر طرائق الدین
من بکم من الامیاء فی الخلیل والتحزیر **فتبتعوه** **وتجوب علیکم** یرجع بکم عن
 معصيته التي کتم علیها الى طاعته **والله علیکم حکم** فيما بینکم **والله یرید**
ان یجوب علیکم یرید لیجوب علیکم **ویرید الدین** **یسعون** **الشهوات** **الیهودى**
 او المجوس والزنا **ان یملوا نیلا** **فیظلموا** تعدوا غر الحق بان نکاب ما حرم علیکم
 فتكونوا مثلهم **یرید الله ان یخفی عنکم** یسهل علیکم احکام الشرع **وخلو**
الایمان **ضعیفا** لا یصیر عن النساء والشهوات **یا ایها الذین امنوا** **لا تکلوا**
اموالکم بینکم با باطل بالحرام فی الشرع كالربا والغصب **الا لکن ان تكون** تقع
نجان وفي قراءة بالنصب **یكون** الاموال الاموال **تجان** صادرة عن زواجکم
 وطیب نفس فاکم ان تاكلوها **ولا تقبلوا انفسکم** بان نکاب ما یؤدى الى
 هلاکها **اما کان فی الدین** **والاخرة** **بقریة** **ان الله کان بکم رحیما** فی منعکم من ذلك
ومن یعد له ای ما یقع عنه **عدونا** تجاوز الحد ل حال **ولا** **تکید** **تسوق**
 ندخله نارا **یحرقها** **وکان ذلك علی الله** **یسرا** **هینا** **ان تحذروا کایرا** **الایمان**
عنه وهو ما ورد علیها **وعیدها** **اقتلوا** **والزنا** **والسرقة** **وعز ابن عباس** **من السبع**
 مائة اقرب **تکرر عنکم** **سقاتکم** الصغار بالطاعات **وتدخلکم** **معدلا** **بضم**
 الميم ونحوها اولاد خالا او موضعا **کریم** هو الجنة **ولا تحسوا ما فعل الله**
به **تفکم** **على بعض** من جهة الدین او الدین لئلا یؤدى الى التناقص **والنحاة**
الربح **الاصیب** ثواب **فما اکتبوا** بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره **والنساء**
نصیب **فما اکتب** من طاعة زواجهم وحفظ فروجهم من المافات امر لمة

ليتنا كذا جلا فها هنا وكان لنا مثل اجر الرجال **وَأَسْأَلُوهُمْ قَوْلَهُمَا اللَّهُ**
فِي مَقِيلِهِ ما اجمعتم اليه يعطيكم **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** ومنه محل الفضل
وسو لكم **وَكُلٌّ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَعَلْنَا مَوْلَى عَصِيَّةٍ يُعْطُونَ مِمَّا تَرَكَ**
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ لهم من المال **وَالَّذِينَ عَقَدَتْ** بالذوق **فِي إِيْمَانِكُمْ** مجمع بين معنى
القسم واليدى الخلفاء الذين عاهدتموه في الجاهلية على الخضوع ولا تقاتلوا
الا ان **يَقْبِضَهُمْ** حظه من الميراث وهو السدس **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** مطلقا
ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ**
مسلطون **عَلَى النَّسَاءِ** يؤدون عن وياخذون على ايديهن **بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى**
بَعْضٍ اي تفضيله لم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك **وَمَا أَنْفَقُوا عَلَيْهِنَ**
مِمَّا مَوْلَاهُمُ فَاَصْلَحْنَاهُنَّ منهن **فَاِنْ تَنَاسَّ** طبعات لان واهن **حَاطَمَاتُ الْغَيْبِ**
اي لم يوجهن وغيرها في غيبه ان واهن **بِمَا خُفِيَ** من الله حيث اوصى عليهن
الافواج **وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ** عصيانهن لكم بان ظلمت امارته **فَعُظِّلْنَ**
فخوفهن الله **وَأَفْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ** اعترلوا الى فراش اخر ان اخبرن الشون
وَأَخْرِجُوهُنَّ ضرا غير مخرج ان امريرجهن بالهجران **فَاِنْ طَعْنَكُمْ فِي مَا يَرَيْنَ فَلَا تَعْلَمُوا**
نطلبوا عليهن **سَبِيلًا** طريقا الى ضربهن ظلم ان الله كان عليا كبيرا فاخذنا
ان يعاقبكم ان ظلمتموهن **وَإِنْ تَمَنَّيْتُمْ** علمت **سِقَاقَ** خلاف **بَيْنَهُمَا** بين الزوجين
والاضافة للاتساع اي شقاق بينهما **فَابْشُرَا** اليها برضاها **حُكْمًا** رجلا
عدا **مِنْ أَهْلِهَا** اقارب **وَحُكْمًا** من اهلها ويوكل الزوج حكمة في طلاق وقبول
عوض عليه ويوكل هي حكمها في الاختلاع فيجهلان ويامران الظالم بالرجوع
او يفرقان ان رايه لا تعالى **أَنْ يَرِيَا** اي الحكمان **إِصْلَاحًا** يوفقني الله بينهما
بين الزوجين اي يقددهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا**

بكل شيء **جَبْرًا** بالبوطن كالظواهر **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ** ولا تشركوا به شيئا
احنوا **بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** بر اولين جاب **وَبِذِي الْقُرْبَىٰ الرَّحْمَةِ** واليتامى
وَالْيَتَامَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْيَتَامَىٰ القربى منك في الجوار والنسب **وَالْحَارِ الْجَبِ**
اي البعيد عنك في الجوار والنسب **وَالصَّاحِبِ بِالْحَبِ** الرقيق في سوا وصاة
وقبل الزوجة **وَالرَّحْمَةِ** الشليل المنقطع في سفر **وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** من لا ران
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ كان تحت لا متكررا **فَرَزًا** على الناس ما اوقف **الَّذِينَ** مبتدئ **يَجْلُونَ**
بما يحب عليهم **وَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ** بالجليل **وَيَكُونُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** من
العلم والمال ومم اليهود وخبر المبتدئ لهم وعيد شديد **فَاعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ**
بذلك وبغير **عَذَابًا مُمِيزًا** ذاهاته **وَالَّذِينَ** عطفت على الذين قبله **يَنْفَعُونَ**
أَمْ لَكُمْ رياء **النَّاسِ** ما نزلهم **وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ** كالمنا فتيقن
واهل مكة **وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا** صاحبا يعمل بامر له ولا يكذب
قَرِينًا هو وما ذا عليهم **كُواْمُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** وانفوا **مَارَءَهُمْ** الله
اي اضر عليهم في ذلك ولا تستهمم **لِلْكَافِرِينَ** مصادمة اي لا صرفة في انما
الضرفيما هم عليه **وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا** فيجانيهم بما عملوا **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ**
سِعَالُونَ دية اصغر ملة بان نقصها من حسنة او ينزلها في حسنة **وَأَنْ تَكُونَ**
الذات **حَسَنَةً** من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان تامة **يُعْطَى** من عشر الى اكثر من سبع
مائة وفي قراءة يضعفها بالشديد **وَيُؤْتَى** من كذا من عند مع لسان **أَجْرًا**
لا يقدر احد **فَكَفَّ** حال الكفار **إِذَا اخْتَلَفْنَا** من كل امة **يَشْهَدُ** يشهد عليها بعلمها
وهو بينها **وَيُخَيَّلُ** يا محمد **عَلَى هَوَاهُ** شهيدا **يُؤْتَى** يؤتى **بِأَمْرِ** يؤتى **الَّذِينَ كَفَرُوا**
وَعَصَوْا الرُّسُلَ لو ايان **تُسَوَّى** بالبناء للمفعول وللفاعل مع خفاء احدى
التأني في الاصل ومع ادغامها في السين اي تسوى **بِمَا لَزَصَ** بان يكونوا

تربا مثلها لعظم هولها كما في آية أخرى ويقول الحكماء لا ينبغي كثر ترابا ولا
يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَبِيبًا عن ما علوه وفوق آخر يكتون والله ربنا ما كنا مشركين
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْوُوا الصَّلَاةَ أي لا فصلوا **وَأَنْتُمْ سَكَارَى** من الشراب
لأن سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر **حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** بأن يقولوا
وَلَا جُنُبًا بإيلاج أو نزال ونصب على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره **أَوْ**
عَارِيٍّ مجتازي سبيل طريق أي سافر **حَقَّ تَعْتَبِلُوا** فكم أن تصلوا واستشأن
المسافر لأن الحكماء أحر كما ساقى وقيل المراد النهي عن قرآن موضع الصلاة أي
المسجد لا عبورها من غير مكث **وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى** مرضا يضره الماء **أَوْ عَلَى سَفَرٍ**
أي مسافرا **وَأَنْتُمْ جُنُبٌ** أو محدثون **أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمَرْغَاظِ** هو المكان
المعد لقضاء الحاجة أي حدث **أَوْ لَمْ تَجِدُوا مَاءً** وفقره بلا الف وكلاهما
بمعنى من الماء وهو الجرس اليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحقير الجرس ياتي
البشره وعن ابن عباس هو الجاع **فَلْيَجِدُوا مَاءً** تظهر به الصلاة بعد الطلب
والفتيش وهو راجع الى ما عدا الموضع **فَيَسْبِرُوا** قصدوا بعد دخول الوقت
صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فا ضربوا به ضربتين **فَأَسْحَلُ يَرْجُو هَيْكَمًا** وأنت
مع المرفقين منه ومسح يمسح بغيره وبالحن **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا**
الَّذِينَ آمَنُوا أي الذين **أَوْ تَوَضَّعُوا** أي تضرعوا **وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَرْوِيهِ الصَّلَاةُ**
بالهدى **وَيُرِيدُونَ أَنْ تَتَنَبَّهُوا السَّجِلَ** تخطوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله
أَعْلَمُ بِأَعْيَانِكُمْ منكم فيخبركم **لَعَنَتْنَاهُمْ** وكفى بالله وليا **حَافِظًا لَكُمْ** وكفى
بِاللَّهِ بِصِيرًا ما نعالكم من كيدهم **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا** قوم يحرقون **يَغْيِرُونَ أَلْسِنَهُمْ**
الذي نزل الله في التوراة من بعد محمد **عَنْ مَرْوَانَ** الذي وضع عليها **وَيَقُولُونَ**
للنبي إذا أمرهم بشئ **سَمِعْنَا قَوْلَكَ** وصينا أمرنا **أَوْ سَمِعْنَا غَيْرَ سَمِعْنَا** حال بمعنى

الذي لا سمعت **وَيَقُولُونَ لَهُ** **وَلَا يَتَنَبَّهُوا** وقد نهى عن خطايرها وهي كل سبب
بلغتهم **لَنْ تَغْفِرَ بِأَلْسِنَتِهِمْ** **وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا**
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بدل وعصينا **وَأَتَمَّ** فقط **وَأَنْتُمْ** انظر التبادل معنا
تَكَانَ جِهًا لَهُمْ ما قالوا **وَأَقْرَبُ** عدله **وَلَكِنْ كَعَنَهُمُ اللَّهُ** أعبدهم عن حجة بكم
وَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا منهم كعبده ابن سلام وأصحابه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **وَلَا تَكُنُوا**
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا من القرآن **مُصْتَفَا** لما سمعتم من التوراة من قبل أن تطيس **وَيَوْمَئِذٍ**
مخوف فيها من العين وكلافت والحاج **فَرَجَ تَحَا عَلَى أَمَّا** بها فجعلها كالأقفا
لوحا وحدا **أَوْ كَعَنَهُمْ** منسجهم **قَرَّةً كَالْعَنَاءِ** مستخيا **أَصْحَابَ السَّعِيرِ** منهم **وَلَا**
لَهُمْ فِيهِ قَضَاءٌ **مُعْتَقِلًا** ولما تزلت اسم عبدالله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما
اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسح قبلها الساعة **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ أَلْسِنَتَكَ**
إِلَّا بِإِذْنِهِ **وَيَغْيِرُ مَا دُونَ** سوى ذلك من التوراة **لَنْ يَتَنَبَّهَ** المغفرة له بأن يدخله
الجنة بلا عذاب ومن يشاء عذب به من المؤمنين **يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ** **وَمَنْ يَشْرِكْ**
بِاللَّهِ فَقَدْ أَفْرَقَ بَيْنًا ذنبا عظيما **كَبِيرًا** **الَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أي ليس لهم ميزان كبتهم أنفسهم **بَلِ اللَّهُ يَبْطِئُ**
مَنْ يَشَاءُ **بِالْإِيمَانِ** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **يَنْقُصُونَ** من عالمهم **فَقِيلَ** قد قسرت النواة **انظروا** متجها
كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بذلك **وَكُنْ يَدًا مَبِينًا** بينا نزل في كعبته لا شرف
ولحنه من علماء اليهود لما قدوا مكة وشاهدوا قتل بيده وحرضوا المشركين على أن
يشادهم ومخاربه النبي صلى الله عليه وسلم **الَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالْعَاقِبَةِ ضمانا لم يشرب **وَيَقُولُونَ** **الَّذِينَ كَفَرُوا** **إِلَى غِيَاظٍ** **وَأَمَّا**
حين قالوا لهم نحن أهدى سبيلا ونحن دولة البيت نسقي الحاج ونقرى المضيف ونفك
العاني ونفعل امر محمد وقد خالف ديننا بانه وقطع الرحم وفارق الحرم **وَلَا يَرَى** أي أنتم

أَعَدَّ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أَفَرَأَيْتَ لَكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ لَعَنَهُ
اللَّهُ فَلَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ خَصْلًا مَا نَعَانِ غَدَاةً أَمْ بَلَى لَمْ يَنْصِبْ مِنَ الْمَلِكِ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ
وَلَوْ كَانَ فَإِنَّ الْأَيُّوتَ النَّاسَ قَهَرًا أَيْ شَيْئًا تَأْخُذُ فِيهِ الْفَقْرَةُ فِي خِلَافِ الْخَوَاءِ لَفُطِ
بِحُلُمِهِمْ أَمْ بَلَى يَحْدُثُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ عَالِمًا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْضَلُوا مِنَ الْبُشْرَى
النِّسَاءُ أَيْ يَمْنُونُ بِهِ وَالْعَدَّةُ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ بَنِيكَ لَا شَغْلَ عَنِ النِّسَاءِ فَتَدَايَا
الْأَبْرَارِ جَدُّ كُوسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ الْكِنَانِ وَالْحُكْمَ الْبُيُوتِ وَأَتَانَهُمْ مَلَكًا
عَظِيمًا فَكَانَ دَاوُدَ تِسْعَ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَسُلَيْمَانَ الْفَتَايَيْنَ حُرَّةً وَسَبْعِينَ قَبِيلًا
مِنْ أَسْرِ بْنِ مَرْجَدٍ وَبَيْنَهُمْ مَنْ عَرَضَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ شَيْئًا عَنِ الْعَدَالَةِ
لَا يَتَّخِذُونَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَجْلُمُ نَأْزِلُ عَنْهُمْ نِجَالًا
نُصِجَتْ أَحْقَ جُلُودُهُمْ بِلَانَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَى بَانَ نَعَادَ إِلَى جَاهِلِ الْأَوَّلِ غَيْرِ
مُحْتَرِقَةٍ لَيْدُ وَقْوَا الْعَذَابِ لِيُقَاسُوا شِدَّةَ رَأْيِ اللَّهِ كَانَ عَمِينَ لَا يَجْعَلُ شَيْءَ
حِكْمًا فِي خَلْقِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُخْلِكُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَنْجَارٌ مَطْمَرَةٌ مِنْ الْخَضِرِ كُلِّ قَدْرِ
وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا دَائِمًا لَا تَنْتَحِي شَمْسٌ هُوَ ظِلُّ الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ
تُؤَدَّ الْأَمْوَالُ إِلَى مَوَاطِنِهَا أَيْ مَا اتَّخَذَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا نَزَلَتْ لِمَا اخْتَصَرْنَا عَلَى مَتْنِ
الْكُتُبَةِ مِنْ عَمَلِ بْنِ طَلْحَةَ الْجَحْمِيِّ سَادَتَهَا قَسْرًا لِمَا قَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ
عَامَ الْفَتْحِ وَمَنْعَهُ قَوْلَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَنْصُرْهُ فَمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِرَدِّهِ إِلَيْهِ قَوْلُهُ لَهَاكَ خَالِدٌ تَالِدٌ فَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَّ لَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ عَنْهُ كَلَامٌ قَامَ
وَأَعْطَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ وَبَقِيَّةً وَلَهُنَّ وَلا يَرَانِ وَرَدَتْ عَلَى بَيْتِهَا
فَقَامَ مَعَهَا بَقِيَّةُ بَيْتِهَا الْجَمْعُ وَإِنْ حَكَّمْتَ بَيْنَ النَّاسِ يَأْمُرُ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ
اللَّهُ نِعْمًا فِيهِ أَدْعَاةٌ مِمَّنْ نَعَمَ وَمَا النُّكْرُ الْمَوْصُوفَةُ أَيْ نِعْمَ شَيْئًا يَنْبَغِي تَأْتِي

لِلْإِمَانَةِ وَالْحُكْمِ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مُبْعَا لِمَا يُقَالُ تَصِيرُ أَيْ يَفْعَلُ بِمَا أَيْهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَوْ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَمْرِ أَيْ الْأَوَّلِينَ مِنْكُمْ إِذَا أَمَرُوا
بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ تَارَكُمْ أَخْلَقْتُمْ فِي شَيْءٍ مَرْدُونَ إِلَى اللَّهِ أَيْ كَمَا وَالرَّسُولُ
مَنْ جَاءَتْهُ وَبَعْدَهُ إِلَى صِنْتِهِ أَيْ اكْتَفُوا عَلَيْهِ مِنْهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ أَيْ الرَّدَّ إِلَيْهِمَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الشَّانِعِ وَالْقَوْلُ بِالرَّأْيِ وَأَحْسَنُ وَلَا مَالَ
وَنَزَلَ لِمَا اخْتَصَمَ يَهُودِي وَمُنَافِقٌ فَدَعَى الْمُنَافِقَ إِلَى كَيْدٍ بِزُشْرَفٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا
وَدَعَى الْيَهُودِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَضَى لِلْيَهُودِي فَلَمْ يَرْضَ الْمُنَافِقُ
وَأَتَاهُ عَمْرُو بْنُ الْيَهُودِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمُنَافِقُ كَذَلِكَ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا لِيُؤْخَذَ بِهِ
يَنْهَوْنَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِمَا آتَاكَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْلَعُوكَ بِاللَّهِ
الطَّاغُوتِ الْكَثِيرِ الطَّغْيَانِ هُوَ كَيْدُ بَنِي لَاشَرَفَ وَقَدَّارُ وَأَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَلَا يُولُوا لَهُ
الشَّيْطَانُ فَإِنْ يُضْلِمُ صِلَا لَا يَفْعَلُ عَنِ الْحَقِّ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى اللَّهِ أَنْزَلَهُ
فَالْقُرْآنُ مِنَ الْحُكْمِ وَالرَّسُولُ لِيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ بِعُرْوَةٍ عَنْكَ
الْيَوْمَ صُدُّوا فَكَيْفَ يَصْنَعُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ عَقِبَتْ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي أَيْ يَتَذَكَّرُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْفَرَاقِ مِنْهَا لَا يَرْجِعُونَ مَعْلُومًا
عَلَى صِدْقِهِ يَخْلُقُونَ بِإِسْقَانِ مَا أَرَدْنَا بِالْحَاكِمَةِ الْغَيْرِ الْإِسْقَانُ الصَّلَاةُ
وَتَوْفِيقًا تَأْلِيْفًا بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ بِالْقُرْبِ فِي الْحُكْمِ دُونَ الْحُلِّ عَلَى مَا مَرَّ الْحَقُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ وَكَذَلِكَ فِي عَذَابِهِمْ مَا عَرَضَ عَنْهُمْ بِالْبُصْرِ وَكُتُبِهِمْ
خَوْنَهُمْ اللَّهُ وَقُلْ لَهُمْ فِي شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ قُوَّةٌ بَلِيغًا مَوْثِقًا لِيَهْدِيَهُمْ إِنْ جَرَّوْهُمْ لِيَرْجِعُوا
كُفْرَهُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ وَيُحْكَمُ بِأُورْدَةِ اللَّهِ بِأَمْرٍ لَا
لِيُعَصَى وَمِنْ خِلَالِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ بِجَاكِهِمْ إِلَى الطَّاغُوتِ جَاءُوا تَابِينَ
فَأَسْتَعْفُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرْهُمْ لَوْ سَوَّلَ فِيهِ النِّفَاقُ عَنْ الْخَطَابِ تَغْيِيرًا لِلشَّأْنِ

لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَّابًا عَلَيْهِمْ رَحْمًا بِهِمْ فَلَا وَرَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخْبِرُوا
فِي مَا سَجَّوْا خَلَطَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحِيدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا ضَعُفًا وَكُفْرًا قَصِيَتْ بِهِ رُسُلُ
يَنْقَادُوا وَالْحَكْمُ كَيْلًا مِنْ غَيْرِ مَعَارِضَةٍ وَلَوْ أَنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ إِنْ مَفْزَعًا أَقْلَرُ
أَنْفُسَكُمْ وَأَوْجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ كَمَا كُنَّا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا نَعْلَقُ إِلَى الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا بِالرُّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ وَالنَّصَبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ تَعَالَوْا بِأَيِّ
يَدٍ مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا حَقِيقًا لَا يَمُوتُ وَإِذَا أَيْلُوسُ
كَأَيُّهَا هُمْ مِنْ لَنَا مِنْ عَدْنَا أَخْرَأَ عَظِيمًا هُوَ الْجَنَّةُ وَهَدَيْنَا لَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
قَالَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَرَاكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا
الْعَلَى وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْكَ فَتَرَى وَمَنْ يَطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فِيهِ الْمَرْءُ فَأُولَئِكَ مَعَ
الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَفْضَلُ أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُبَارَكِينَ
فِي الصِّدْقِ وَالصِّدْقِ وَالشَّهَادَةِ الْقَتْلَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّالِحِينَ غَيْرِ مَنْ ذَكَرَ وَحَسَنَ
أُولَئِكَ بِقَرَّةٍ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ بَانَ يَسْمَعُ فِيهَا بِرُفُوقِهِمْ وَنَزَارَتِهِمْ وَالْحُضُورَ مَعَهُمْ
وَإِنْ كَانَ مَقَرُّهُمْ قَدْ رَجَا عَالِيَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ ذَلِكَ أَيْ كُنْهُمْ مَعَ مَنْ ذَكَرْتُ
خَبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ لَا أَنَّهُمْ أَوْلَى بِطَاعَتِهِمْ وَكَوْنُهُمْ عَلَيْهِمْ بِأُولَى
الْآخِرَةِ أَيْ فَتَقَوُّوا بِمَا أَخْبَرَكُمْ بِهِ وَلَا يَنْتَبِهُكُمْ مِثْلُ خَيْرِ بَيِّنَاتِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَحْدَا
جَنَدَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ أَيْ احْتَرِزُوا مِنْهُ وَتَقَطُّوا لَهُ فَانْزِلُوا أَنْظِلُوا إِلَى قَتَالِهِ شَاءَ
مُسْتَفْرِقِينَ سِرًّا بَعْدَ أُخْرَى أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا مُجْتَمِعِينَ فَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِيقَنَّ لَيْسَ
عَنِ الْقِتَالِ كَعِبَادِهِ بِنَاقِ الْمُنَاقِقِ وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَهُ مِنْهُمْ مِنْ جَيْشِ الظَّالِمِ وَاللَّامِ
الْفِعْلُ لِلْقِسْمِ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَتَلُوا وَهَرَبُوا قُلْ قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ عَلَى أَوْلَمِ
أَنَّ مَعَهُمْ سَيِّئًا حَاضِرًا فَاصْبِرُوا وَلَكِنَّ أَلَمَ قِسْمِ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ كَفَتْهُ وَعَنْهُ
لَيَقُولَنَّ نَادِمًا كَانَ مَغْفِقَةً وَأَسْمَا مَحْذُوفٍ أَيْ كَانَتْ لَوْ كُنَّ بِالْأَيِّ وَالنَّاسِ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصِدَاقَةٌ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ
بَيْنَ الْقَوْلِ وَمَقُولِهِ وَهُوَ لِلتَّبَيُّهِ لِيَتَّبِعِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَوْفُوا عَظِيمًا أَخَذَ
وَافِرًا مِنَ الْغَنَمَةِ قَالَ لَعَالَى فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُوهَ الَّذِينَ يُشْرُونَ يَبِيعُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ يُشْهِدْ أَوْ يُقْتَلَ يُظْفَرْ
بِعِدَّتِهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ثَوَابًا جَزِيلًا وَمَا لَكُمْ لَأَنْتُمْ لَوْ أَنَّ اسْتَهَامَ تَنْجِيحِ
أَيُّ لَمَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي تَخْلِيصِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ الْعَرَبِ
وَالْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَبَسَهُمُ الْكُفْرُ عَنْ الْحَيَاةِ وَأَذَوْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُنْتُ أَنَا
وَأَوْفَاهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَاعِينَ يَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مَكَّةَ الظَّالِمُ أَهْلُهَا
بِالْكَفَرِ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَخْرَجًا وَمِنْ لَدُنْكَ مَخْرَجًا وَلِيَا يَقُولُوا مَوْنًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَخْرَجًا
يُنْعَا مِنْهُمْ وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُمْ فَيَسِّرْ لِبَعْضِهِمُ الْخُرُوجَ وَتَقَبَّلْ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى أَنْ
مَكَّةَ وَوَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ عَقَابُ بْنُ أَسِيدٍ فَانْصَحَتْ عَطْلُوهُمْ مِنْ ظَالِمِهِمْ
الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا لَمْ يَلُوكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا لَمْ يَلُوكَ فِي سَبِيلِ الظَّالِمِينَ
الشَّيْطَانُ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ أَنْصَارُ دِينِهِ تَغْلِبُوهُمْ لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ
كَيْدَ الشَّيْطَانِ بِالْمُؤْمِنِينَ كَانَ خَسِيفًا وَأَمَّا لَا يَتَّقُوا كَيْدَ اللَّهِ بِالْكَافِرِينَ الْوَرَقُ
إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ لِمَا طَلَبُوا بِمَكَّةَ لِأَذَى الْكُفَّارِ لَهُمْ
جَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَقْبُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَلَا كُفْرَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ
إِذَا قَامُوا مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ يُخَافُونَ النَّاسَ الْكُفَّارَ يَغْنَاهُمْ بِالْقِتْلِ كَحَيْثُ هُمْ فَذَلِكَ
اللَّهُ أَوْاسِدُ حَيْثُ مِنْ خَشْيَتِهِمْ لَمْ يَنْصَبْ أَشَدَّ عَلَى الْحَالِ وَجَوَابَ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ
إِذَا وَابَعَدَهَا أَيْ فَاجَاهُ الْحَيْثُ وَقَالَ لَوْ جَزَاكَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا لَوْ كُنَّا عَلَيْكَ
الْقِتَالُ لَوْ لَا هَلَا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِ الْغَيْبِ قُلْ لَهُمْ سَمَاعُ الشَّيْءِ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ فِيهَا أَوْ
الْإِسْتِمَاعُ بِهَا قَلِيلٌ إِلَى الْقِتَالِ وَالْأَمْرُ إِلَى الْجَنَّةِ حَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَى عِقَابَ اللَّهِ بَرَكَ

معصيته **وَلَا تَقْلُوبُوا** بالياء والهاء تنقصون من افعالكم **قِيلَ** قد رقت الخواتم اهدوا
اَيُّكُمْ كُفْرًا يَنْتَهِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ حَصُونِ **مُشَقَّةٍ** مرتفعة فلا تقشروا
القتال خوفا الموت **وَاِنْ نَحْنُ اِي الْيَهُودِ حَسَنَةٌ** حسب وسعة **يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِندِ**
اللَّهِ وَإِنْ نَحْنُ سَيِّئَةٌ حسب وبلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة **يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِندِكَ** يا محمد اى بشؤمك **قُلْ لَمْ يَكُنْ كُلٌّ مِنْ حَسَنَةٍ وَالسَّيِّئَةُ**
مِنْ عِندِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ فالله هو الذي **الْعَمَلُ كَيْفًا** دون **يَقُولُوا** اى لا يقاربون انهم
حَبِيبًا يلقي اليهم وما استهانهم تعجب من فطرتهم ونفى مقاربة الفعل اشد من
مَا أَصَابَكَ ايها الانسان **مِنْ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنْ اللَّهِ** اشك فضلا **وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ**
بَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِكَ اشك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب **وَأَرْسَلْنَاكَ** يا محمد
لِلنَّاسِ رَحْمَةً حال ثبوته **وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا** على رسالتك **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ**
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى اعرض عن طاعة فلا يملك **فَاَرْسَلْنَاكَ عَلِيمًا حَنِيفًا**
حافظا لأمورهم بل يدينوا والينا امرهم وهذا قبل الامر بالقتال **وَيَقُولُ** اى المنافقون
اننا جاورنا طاعة لك **فَاَوْزِرْهُمْ** اخرجوا **مِنْ عِندِكَ بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ** بارادنا
التناء في الطاعة وتكره اى اضررت **عِندَ الَّذِي يَقُولُ** لك في حضورك من الطاعة اى عصيانا
وَاللَّهُ يَكْتُبُ يا محمد **مَا يَشَاءُ** في صحابهم ليجازوا عليه **فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ** بالصغ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ قوته فانك فيك **وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا** مفوضا اليه **أَفَلَا يَتَذَكَّرُ**
يَا مَعْزُومُ القرآن وما فيه من المعاني البديعة **وَلَوْ كُنَّا مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ**
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه **وَإِذَا جَاءَهُمْ** امر عن سرايهم
ما حصل لهم **مِنْ أَمْرٍ** بالنصر **أَوْ الْخَوْفِ** بالهزيمة **أَنَّا نُرْهِقُهُمْ** نزل في جماعة من
المنافقين اضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فضعف قلوب المؤمنين **وَمَا**
النبي صلى الله عليه وسلم **وَلَوْ قَدَّرَ** اى الخبر **إِلَى الرَّسُولِ** **وَالْيَا وَلِي الْأَمْرِ** **يَوْمَئِذٍ** الذي

من كبار الصحابة اى لو سكتوا عند حتى يخبروا به **لَعَلَّ** هاهو مما ينبغي ان يداع
اولا **الَّذِينَ يَسْتَبْطِئُونَهُ** يتبعونه ويطلبون علمه وهم الذين هم من الرسول
واول الامر **وَلَوْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِلَا سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ** لكم بالقرآن **لَا تَبْعُمُ الشَّيْطَانَ**
فيما يامرهم به من الفواحش **أَفَلَا تَقَارِئُ بِمَعْجِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** لا تكلف **لَا تُفَكِّكُ**
فلاتهم تجالهم عنك المعنى قاتلوا وحده فانك موعود بالضرر **وَحُورٌ مُؤْتَمِنَاتٌ**
حشم على القتال ورضيتهم فيه **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى بَأْسَ حَرْبٍ** الذين كفروا **وَأَمَّا أَثَرُ**
بَأْسِهِمْ **وَأَشَدُّ تَكْبِيلًا** تعذبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا خير
ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكتب الله بأس الكفار يا قتله الرب
فقلوبهم ومنع ابن عتيان عن الخروج كما تقدم قال عمران **مَنْ يُشْعِرْ** بين الناس
شُعَاعَ حَسَنَةٍ موافقة للشر **يَكُنْ** **لِغَضَبٍ** من الله **بِهَا** **وَمَنْ يُشْعِرْ** **شُعَاعَ**
سَيِّئَةٍ مخالفة له **يَكُنْ** **لِغَضَبٍ** من الله **بِهَا** **وَمَا كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
مُعْتَدًا مقتدا فجازى كل احدا بما عمل **وَإِذَا جِئْتُمْ بِهِ حَقٌّ** كان قبلكم سلام عليكم
فَخِزُوا المحي **بِأَحْسَنِهَا** بان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته **أَوْزِرْهُمْ**
بان تقولوا كما قال اى الواجب احدها ولا ولا فضل **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا**
محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وحضت السنة الكافر والمبتدع والفاقي
والمسلم على قاضي الحاجة ومنه الاحكام ولا كل فلا يجب رد عليهم بل يكن في غير ذلك
ويقال للكافر عليك **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** **يُجْعَلُكُمْ** من قلوبكم **أَوْ فِي قُلُوبِ الْقَائِلِينَ**
لَا رَيْبَ لَكَ فَيَوْمَئِذٍ اى احدا **أَصْفَقَ مِنْ اللَّهِ** **حَدِيثًا** قوله ولما رجع ناس من
احدا خلت الناس فيهم فقال فريق اقلهم قهلا **فَرِيقٌ لَا يَفْقَهُونَ** **فَالَكُمْ** اى ما شاكم
صهر **فِي الْمَنَافِقِينَ** **فَتَيْنِ** فرفيقين **وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ** بددهم **بِمَا كَسَبُوا** من الكفر والمعاصي
فَرِيدُونَ **أَن تَهْتَدُوا** من أصل **اللَّهُ** اى تعذروا من جملة المهتدين ولا استهانهم في

الموضعين لا تكار **وَمَنْ يُضِلَّهُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا** طريقا الى الهدى ودوا
 تموا **لَوْ كُفِّرْتُمْ كَأَكْرَمُوا فَكُونُوا** انتم هم سواء في الكفر فلا تتحذروا منهم اونا
 نوالونهم وانا ظهروا الايمان **حَتَّى يَخْرُجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** هجرة صحيحة تحقق ايمانهم
فَأَنزَلْنَا وَأَقَامُوا عَلَى بَابِهِمْ عَلَيْهِمْ حُدُودَ بِلَاسِهِمْ وَأَقَاتْلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ قُلِيًّا نوالونهم ولا يفتيروا تنصرون به على عدوكم **إِلَّا الَّذِينَ يُصَلُّونَ إِلَى**
إِلَاقِيَّتِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَاطُ عَهْدٍ ايمان لهم ولم يوصل اليهم كما عاهد صلى الله
 وسلم هلال بن عوف لا سلمى او الذين جازوكم وقد حصرت ضاقت صدورهم عن
أَن يُقَاتِلُوَكُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ معكم اى مسكين عن قتالكم ومقاتلهم فلا
 تقرضوا باحد ولا قتل وهذا وما بعد مستوح باية اليك **وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ**
عَلَيْكُمْ لَسَلَّمْتُمْ عَلَيْهِمْ بان يقوى قلوبهم فلما لم يفلحوا ولكنه لم يشاء فالقوى قلوبهم ان
قَاتِلُوا عَنْكُمْ لَمْ يَلْمِ قَوْمَهُمْ قَاتِلُوا والتموا اليكم السلم الصلح اى نقادوا **فَمَا جَعَلْنَا**
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا طريقا بالقتل ولا اخذ **سَخِرْتُمْ مِنْ آخَرِينَ يَرِيدُونَ أَن يُأْمِنُوا**
 باظهار الايمان عنكم **وَأَيُّ قَوْمٍ يَكْفُرُ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ** وهم اسد وعظما كمل
رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ وهو الشرك **أَرَأَيْتُمْ فِيهَا وَقَعُوا أَسْذَقُوعَ فَإِنَّهُمْ يَقْتُلُوكُمْ**
 بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم ولم يكفوا ايديهم عنكم **فَخَذَرْتُمْ بِأَسْرِهِمْ**
وَأَقَاتْلُوهُمْ حَيْثُ تَقَعْتُمُوهُمْ وَجَبْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا انا مبينا
 برهاننا مبينا ظاهرا على قلوبهم وبينهم لعدوهم **وَمَا كَانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ** اى
 ما ينبغي ان يصدمه قتل **لَهُ خَطَا** محظيا في قتله من غير قصد **وَمَنْ قَتَلَ مَوْثِقًا**
خَطَا بان قصد غير كصيد او شجر فاصابه او ضربه بملا يقتل غالبا **فَخَرَّبَ**
 عتق **وَقَبْلَ نَسَمَةٍ مُؤْتِيَةٍ عَلَيْهِ وَدِيَّةً مُسَلَّاةً** موداة **إِلَى أَهْلِهِ** اى ذمة المقتول
إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا يقصد قوا عليه بها بان يعفوا عنها وبنت السنة بانها مائة من الا

عشرون بنت محاضر وكذا بنات لبون وبغليوبون وحقاق وجذاع وانها
 على عاقلة القاتل وهم عصبة الا الاصل والفرع موزعة عليهم على ثلاث سنين
 على الغنى منهم نصف دينار والمفقوط ربع كل سنة فان لم ينفوا فمن بيت المال
 فان تعذر فعلى الجاني **فَأَن كَانَ** المقتول **مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ** وهو مؤمن **فَقَبْلَ**
رَقَبَةٍ مُؤْتِيَةٍ على قاتله كفارة ولا ذمة قتل الى اهله لحرايتهم **وَأَن كَانَ** المقتول
مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَاطُ عَهْدٍ عهدا هل الذمة فيه له **مُسَلَّاةً إِلَى أَهْلِهِ** وذمت
 ذمة المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلاثا عشرة ان كان مجوسيا **وَتَحْرِيرَ**
مُؤْتِيَةٍ على قاتله **فَوَلَّى تَحْذِيرَ الرَقَبَةِ** بان فقهها وما يحصلها به **فَصِيَارُكُمْ** **مِنْكُمْ**
 عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعي في
 اصح قول **تَوْبَةٌ مِنْ رَبِّكَ** مصدرة منصوب بفعله المقدر **وَكَا نَا اللَّهُ عَلَيْنَا** فخلته
 حكيما فيما دون لهم **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّشْعِرًا** بان يقصد قتله بما يستلغاها
 عالما بايمانها **فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا** وعصب الله عليه ولقنه ابعده من
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا في النار وهذا من قول بمن يستحلها او بان هذا جزاء
 ان جازي ولا بيع في خلف الوعيد لقوله ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء
 ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبنت اية
 ان قاتلا العدي يقتله وان عليه الذمة ان عفى عنه وسبق قدرها وبنت السنة ان
 بين العدي والخطا فلا يسمى شبه العدي وهو ان يقتله بما لا يستلغاها فلا قصاص
 فيه بل ذمة كالعدي في الصفة والخطا في التاجيل والحل وهو والمعداوى ككفارة
 من الخطا ونزل المامر من الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم
 فقالوا ما سلم علينا الا تقيته فقتلوه واستاقوا غنمه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا**
صَرَّيْتُمْ صارتهم **فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّتُوا** وفي قراءة بالثلثة في الموضعين **وَلَا**

تَقُولُوا لِمَا تَأْمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْحَيَاةِ الدِّينِ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْأَمْرِ بِالنَّهْيِ
الْقِيَامُ عَلَى أَسْلَامِهِ لَسْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا قُلْتُمْ هَذَا تَقِيَّةً لِنَفْسِكُمْ وَلَكِنَّ قُلُوبَكُمْ
تَبْتَغُونَ تَطْلُبُونَ بِذَلِكَ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدِّينِ مَا عَمِلْتُمْ مِنْهُ فَعِنْدَ اللَّهِ مَعَكُمْ
كثيرٌ تَغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ مِثْلِهِ مَا لَهُ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ تَقْصِمُونَ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ
بِحُجُوجِكُمْ الشَّهَادَةِ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْأَمْرِ بِالنَّهْيِ
تَقْتُلُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَفْعَلُوا بِالْإِيمَانِ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْأَمْرِ بِالنَّهْيِ
فِي جَانِبِكُمْ بِهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ بِالْإِيمَانِ
صِفَةٍ وَالنَّصِبِ اسْتِثْنَاءً مِنْ مَهْمَاتِهِ أَوْ عَمَلٍ وَخَوِ الْجَاهِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
وَأَنْتُمْ قُضِلَ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ لَضَرْبَتِهِمْ
فَضِيلَةٌ لَأَسْتَوِيهِمَا فِي النِّتَاءِ وَنِيَاةِ الْمُجَاهِدِ بِالْيَأْسِ وَكُلًّا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَدُوٌّ
اللَّهُ لِحُسْنِ الْجَنَّةِ وَقُضِلَ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ لَغَيْرِ ضَرْبٍ أَجْزَأَ
وَيَدُلُّ مِنْهُ دَرَجَاتُ فِتْنَةٍ مَنَازِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْكِرَامَةِ وَتَغْنِيهِ وَجْهَةٌ
مَنْصُوبَةٌ بِنِعْلَامِ الْمُقَدَّرِ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى بِالْجَاهِلِينَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَزَلَ
فِي جَانِبِ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَجْرُوا فُقْتُلُوا يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ نَظَرًا إِلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَقَامِ مَعَ الْكُفَّارِ وَتَرَكَ الْحَجْرَ قَالُوا لَهُمْ مَوْجِبِينَ فِيمَنْ
أَيُّ فَيَأْتِي كُنْتُمْ مِنْ أَمْرِنَا قَالُوا مُتَعَدِّينَ كُنَّا مُتَضَعِّينَ عَاجِزِينَ عَنْ
إِقَامَةِ الدِّينِ قَالُوا رَضِمْكُمْ قَالُوا لَهُمْ تَوَجَّاهُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَرْضًا وَاسِعَةً
فَمَا جَرُوا فِيهَا مِنْ أَرْضٍ الْكُفَّارِ إِلَى بِلَادِهِمْ كَمَا فَعَلَ غَيْرُكُمْ قَالَ تَعَالَى فَأَرْسَلْنَا
بِحُجُوجِكُمْ وَمَا تَصِيرُ إِلَى أُولَى الْمُتَضَعِّينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِمْلَهُ لَا قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى الْحَجَرِ وَلَا تَقَّةً وَلَا يَسْتَوُونَ سَبِيلًا
طَرِيقًا إِلَى أَرْضِ الْحَجَرِ قَالُوا لَكَ عَسَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا

وَمَنْ يَخْرُجْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرْغَمًا مَهِجًا كَثِيرًا وَسَعَةً مِنَ الرِّزْقِ
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يُكَفِّرَ عَنْهُ الْوُجُوهَ فِي الطَّرِيقِ
كَمَا وَفَّقَ لِمَنْعِ بْنِ خَتْمِ اللَّيْثِيِّ فَقَدْ وَفَّقَ شَيْءٌ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا وَإِذَا خُفِّمَ سَافِرُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِذَا قُودُوا مِنْهَا مِنْ رِبْعٍ إِلَى اثْنَيْنِ أَنْ يُخَفِّمَ أَنْ يُخَفِّمَ أَيُّ بَالِكُمْ يَكُونُ
الَّذِينَ كَرِهُوا بَيَانَ الْوَأَقَاعِ إِذْ ذَٰلِكَ فَلَا مَعْنَى لَهُ أَنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا
مُحِبًّا بَيْنَ الْعَدَاوَةِ وَبَيْنَ السَّلَامَةِ إِنْ لَمْ يَدْرِكُوا بِالسَّفَرِ الطَّوِيلِ وَهُوَ رُبَّمَا يَرُدُّكُمْ
مَرَّاتٍ وَبَيْنَ خُذْ مِنْ قَوْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْهَا بِأَوَّلِهَا وَعَلَيْهِ لَنَا فِي
قَالَ كُنَّا بِأَمْرٍ حَاضِرٍ فِيهِمْ وَأَنْتُمْ تَخَافُونَ الْعَدُوَّ فَأَقَاتَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَهَذَا
جَرَى عَلَى عَادَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطَابِ فَلَا مَعْنَى لَهُ فَلَيْسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ
وَيَا خُرَاطِفَةَ فَلْيَاخُذُوا أَيُّ الطَّائِفَةِ الَّتِي قَامَتْ مَعَكَ أَحْلَى قَوْمٍ مَعَهُمْ
قَالَ يَا عَجَبًا أَيُّ صُلَى فَلْيَاخُذُوا أَيُّ الطَّائِفَةِ الْآخَرَى وَرَدَّ إِلَيْكُمْ يَجْهَرُونَ إِلَى
أَنْ يَقْضُوا الصَّلَاةَ وَتَذْهَبَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ تَحْتَ وَتَلَايَ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ
يَقْضُوا فَلْيَصْلُوا مَعَكُمْ وَلْيَاخُذُوا حِفْظَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ يَقْضُوا الصَّلَاةَ
وَقَدْ فَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ بَيْطَنَ فَخْلٍ وَرَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَرَوَاهُ الَّذِينَ كَرِهُوا
تَقُولُونَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَنْ سَلَّطَ عَلَيْكُمْ قَبِيلًا عَلَى بَيْتِكُمْ فَلَا تَجِدُوا
بِأَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْكُمْ فَيَاخُذَكُمْ وَهَذَا عِلَّةُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ السَّلَاحِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
إِنْ كَانَ كَيْدٌ مِنْ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَكُمْ فَلَا تَحْمِلُوهَا
وَهَذَا يُفِيدُ بِإِجَابِ حُلْمِهَا عِنْدَ عَدَمِ الْعُدُوِّ وَهُوَ أَحَدُ قَوَائِمِ الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي أَنْ
سَنَةِ وَرَجَحَ وَخُذُوا حِفْظَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ حِزْزُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ أَنَّ اللَّهَ
أَعَدَّ لَكُمْ فِي عَدَائِهِمْ نَارًا هَامًا فَإِذَا قُضِيَ الصَّلَاةُ فَرُغْتُمْ مِنْهَا فَادْكُلُوا

الله بالقليل والتبع **فَيَا مَعْشَرَ مَوَدَّائِهِ** وَمَنْ جَوَّيْكُمْ مُصْطَلِحِينَ أَيْ فَيَا
 قَائِدَ الطَّائِفَةِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ **فَإَيُّهَا الصَّلَاةُ** أَدْوَاهَا جَعَلَتْهَا **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ**
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَكْتُوبًا مَفْرُوضًا **مَوْفُورًا** مَقْدُورًا وَقَتَهَا فَلَا تَنْفِرْ عَنْهُ وَتَزَلْ
 لَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةً فِي طَلَبِ بَنِي سَفْيَانَ وَاحْتَجَّ بِهِ لِمَا رَجَعُوا مِنْ
 فَشَكُوا الْجُرْحَاتِ **وَلَا تَنْفِرُوا** تَضَعُوا فِي **إِسْتِغَارِ طَلَبِ الْقَوْمِ** الْكُفَّارِ لِيَقَالَ لَهُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَأْتُونَ تَحْدِثُونَ الْعِلَاجَ **فَأَنْتُمْ يَا لَيْلَى كَأَنَّ لَيْلَى** أَيْ تَكْلِمُكُمْ وَلَا
 عَنْتُمْ لَكُمْ **وَمَنْ جَوَّيْكُمْ** أَنْتُمْ مَرَاتِمُ مِنَ النُّصْرَةِ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ **مَا لَا يَرْجُونَ** هُمْ وَلَنْتُمْ زَيْنُ
 عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَيَنْفِرُوا أَنْ كُنُوا أَرْغَبَ نَهْمٍ فِيهِ **وَكَا تَأْتِي** عَلَيْهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ حَكْمًا أَيْ
 وَسَرِقَ طَعْمَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَرَعًا وَخَبَا هَا عِنْدَ يَدِيهِ فَوَجِبَتْ عَنْهُ فَرَا طَعْمُهُ
 بِهَا وَحَلَفْنَا نَرْمِيهِ بِمَا سَرَقَهَا فَصَالَحُوا لِقَوْمِهِ لِيَقْبَلَهُمْ أَنْ يَجَاوِزَ عَنْهُ وَيَبْرُدَ فَنَزَلَ
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ الْحَقَّ مُتَعَلِّقًا بِالْحَقِّ **مِنْ آيَاتِنَا** أَنْ ك
 عَلَيْكَ اللَّهُ فِيهِ **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَائِبِينَ** كَطَعَهُ خَصِيصًا غَضًا عَنْهُمْ **وَأَسْتَغْفِرُكَ** بِمَا
 بِهِ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَسِيرًا حَيًّا** وَلَا تَجَاوِزْ لِي عَنْ آيَاتِنَا **بِخَتَانٍ** أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ
 بِالْمَعَاصِي لَا تَزَالُ خِيَانَتُهُمْ عَلَيْهِمْ **إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ** كَرِيمٌ مَنْ كَانَ خَوَانًا كَثِيرًا خِيَانَةً
أَتَيْتُمْ أَيْ عَاقِبَتُهُ **يَسْتَحْفِزُ** أَيْ طَعْمَهُ وَقَوْمَهُ حَيًّا **مِنْ النَّاسِ** وَلَا يَسْتَحْفِزُ مِنْ اللَّهِ
وَهُمْ يَكْتُمُونَ يَكْتُمُونَ أَيْ يَكْتُمُونَ يَكْتُمُونَ **مَا يَرِى** مِنَ الْقَوْلِ مِنْ غَيْرِهِمْ عَلَى الْحَقِّ عَلَى
 نَفْسِ السَّرِقَةِ وَرَمَى الْيَهُودِيَّ بِهَا **وَكَانَ اللَّهُ يَمْلِكُ لِي بِمِثْلِهَا** عَلِمَ أَنَّهَا **أَنْتُمْ يَا قَوْمِ**
 خَطَابَ لِقَوْمِ طَعْمَهُ جَاءَتْكُمْ خَاصَتُهُمْ عَنْهُمْ أَيْ عَنْ طَعْمِهِ وَذَوِيهِ وَقَوْمِهِ عِنْدَ
لِحَاةِ الدُّنْيَا مَنْ جَاءَ دَلَّ اللَّهُ عَنْهُمْ نَوِيًّا لِيَقَامَهُ إِذَا عَذَّبَهُمْ **مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ**
 يَتَوَلَّى أَرْحَمَ مِنْ رَبِّهِمْ أَيْ أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ **وَمَنْ يَكُونُ لَهُمْ** ذُنُوبًا يَسُوءُ بَعْضُهُمْ
 كَرِيهُ طَعْمَهُ الْيَهُودِيَّ **أَوْ يَطْلُمُ نَفْسَهُ** يَعْزُوبُ فَا صَرَّ عَلَيْهِ **ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ** مِنْهُ

أَيْ يَنْبَغِي **يَعْبُدُ اللَّهَ عَمَلًا** لَهُ رَحِمًا بِهِ **وَمَنْ كَبُرَ** ذُنُوبًا **فَأَيُّهَا كِبَرُ** عَلَى نَفْسٍ
 لَنْ وَبِالْعَلَمِ وَلَا يَضُرُّ غَيْرَهُ **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** فَضَمَّ وَمَنْ كَبُرَ خَطِيئَتُهُ
 ذُنُوبًا صَغِيرًا **أَوْ كَبُرَ** ذُنُوبًا كَبِيرًا **فَرَزِمَ بِهِ** رَحِمًا مِنْهُ فَتَدَا حَقْلَ حَقْلٍ **تَقَالُ** بِهِ
وَأَيُّهَا مَيِّتًا بِيَا كِبَرُ **وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ** عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ **وَجَدْنَا** بِالْعَصَةِ لَمَكَّنَّا
 أَصْرَتِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ مِنْ قَوْمِ طَعْمِهِ **أَنْ تَضِلُّوا** عَنْ الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ بِلَيْسَ عَلَيْهِمْ
وَمَا يَصِلُونَ إِلَهُ أَنْتُمْ وَمَا يَصْرُوكَ مِنْ زَائِدَةٍ **لَا تَزَالُ** بِالْأَصْلَاحِ عَلَيْهِمْ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَ مَا فِيهِ مِنْ الْأَحْكَامِ **وَمَنْ كَانَ مِنَ**
تَعْلَمُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْغَيْبِ **وَكَانَ تَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ** بِذَلِكَ وَغَيْرِ عَظِيمًا **أَخْبَرْنَا**
وَكَيْفَ مِنْ جَوَّيْكُمْ أَيْ النَّاسَ أَيْ مَا تَتَجَاوَرُونَ فِيهِ وَيَتَحَدَّثُونَ **أَلَا جَنَى** مِنْ أَمْرِ
بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ عَمَلٍ أَوْ أَصْلَاحٍ **بِغَيْرِ النَّاسِ** وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ
أَتَيْتُمْ طَلَبَ مَرَاتِمُ اللَّهِ لِأَعْيُنِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا **فَتَوَقَّ** تَوَقَّاهُ بِالْزُّبُونِ وَالْيَدِ
 أَيْ إِيَّاهُ **أَجْرًا عَظِيمًا** وَمَنْ يَخَانِ فِي خِلَافَةِ الرَّسُولِ فَيَجَاهِدْ بِهِ مِنَ الْحَقِّ مِنْ جَعَلْنَا
تَيْنًا بِالْهَدْيِ ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ بِالْعِجْرَاتِ **وَمَنْ جَوَّيْكُمْ** طَرِيقًا **غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ** أَيْ طَرِيقَهُ
 الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ **بِأَنْ يَكْفُرُوا** بِمَا نَزَّلْنَا فَتَجْعَلُهُ وَالْيَا لِمَا نَزَّلْنَا مِنَ الضَّلَالِ
 بِأَنْ تَخْلُ بِبَيْنِهِ وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا **وَسَلِّمْ** تَدْخُلُهُ فِي الْآخِرَةِ **جَهَنَّمَ** لِيَحْقِقَ فِيهَا **وَأَيُّهَا**
 مَرْجَعًا هِيَ **إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ **وَمَنْ يَشَاءُ** وَمَنْ يَشَاءُ
اللَّهُ فَتَصَلَّى لِيُغْفِرَ عَنْ الْحَقِّ **إِنْ مَا يَدْعُونَ** يَعْبُدُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ دُونِهِ
 أَيْ إِيَّاهُ أَيْ غَيْرَهُ **إِلَّا آيَاتُ** أَصْنَامًا مَوْثُوثَةً كَاللَّاتِ وَالْعَزَى وَمَنَاةَ **وَإِنْ مَا يَدْعُونَ**
 يَعْبُدُونَ بَعَادَتَهَا **الْأَعْيُنُ** نَامِرًا بِهَا حَاوِجًا عَنِ الطَّاعَةِ لَطَاعَتِهِمْ لَهَا فِيهَا
 وَهُوَ أَلَيْسَ **لَعَنَهُ** اللَّهُ بَعْدَ عَزْزِهِ **وَالْأَيْ** الشَّيْطَانُ **لَا تَقْبَلُ** لَاحِظًا لِي
 مِنْهَا **وَكَيْفَ** خَطَا مَعْرُوضًا مَقْطُوعًا **أَدْعُوهُمْ** إِلَى طَاعَتِي **وَلَا تَصْلَحْهُمْ**

عن الحق بالوسوسة **وَكَيْفَ تَعْلَمُونَ** التي في بطونهم طول الحياة وان لا يبعث ولا حسبا
وَلَا تَعْلَمُونَ قُلُوبَكُمْ تَقْطَعُونَ اذ ان **الْأَعْيُنَ** وقد فعل ذلك بالجابر **وَلَا تَعْلَمُونَ قُلُوبَكُمْ**
خَافَ اللَّهُ ديد بال كفر واحلال ما حرم وتحريم ما احل **وَمِنْ تَحِيذِ الشَّيْطَانِ وَلِيًّا**
 يتولاه ويطيعه من **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** قد خسرنا بينا المصير الى الله
 المؤبد عليه **يَعِدُّهُمْ** طول العمر **يَعِدُّهُمْ** ميل الاما الى الدنيا وان لا يبعث ولا جزاء
وَيَا أَيُّهَا الشَّيْطَانُ بذلك **الْأَعْيُنَ** باطلا **أُولَئِكَ مَا وَلَّيْتُمْ حِمْلَهُمْ** ولا يبعث
 عنها **أَحْصَاءَ مَعَدَّةٍ** والذين آمنوا وعملوا الصالحات **سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ**
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خالدين فيها ابدا وعدا **حَقًّا** اي وعدهم الله بذلك وحقه **حَقًّا**
وَمَنْ اي احدا **أَصْدَقُكُمْ** اسقيا **قَوْلَهُ** ونزل لما اقتحم المسلمون واهل الكفا **يَقُولُ**
 الامم منوطا **بِأَيِّكُمْ وَلَا أَمَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ** بالاعمال الصالح **مَنْ يَمْسُكْكُمْ**
 اما في الاخرة او في الدنيا بالبلا والحق كما ورد في الحديث **وَلَا يَجْعَلُهُمْ دُولًا**
 غيره **وَلِيًّا** يحفظ **وَلَا يُضِلُّكُمْ** منه **وَمَنْ يَجْعَلْ شَيْئًا مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ كَرَامَةٍ**
أَنْتَى وهو من **قَالَ** **أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ** بالبناء للمفعول والتفاعل **وَلَا يَدْخُلُونَ**
يَقُولُ قد فرقة النواة **وَمَنْ** اي احدا **أَخْزَى** من **أَسْلَمَ** وجهه اي انقادوا
 عمله **لِلَّهِ** وهو **مُخْتَصِرٌ** موحد **أَتَبَعَ** **مِلَّةَ آبَائِهِمْ** الموافقة للملة الاسلام **حَسْبًا**
 حال اي ما لا عن الاديان كلها الى الدين القيم **وَلَا تَحْذَرُوا** **أَيُّكُمْ** خيلا **بَيْنَا**
 المحبة **لَهُ** **فِيهِ** **سَائِرُ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ملكا وخلقا وعبدا **وَكَانَ** **أَسْمَاءُ** **بِكُلِّ شَيْءٍ**
مُحِيطًا علما وقد في اي لنزل متصفا بذلك **وَيَسْتَفْتُونَكَ** يطلبون منك الفتوى في
 شأن **النَّاسِ** وميلهم **قُلْ** **لَهُمْ** **أَسْبَغْتُكُمْ فِيهِمْ** **وَمَا يَأْتِيْكُمْ فِي الْكِتَابِ** القرآن
 من آية الميراث وفيكم ايضا في آيات **النَّاسِ** **الَّذِينَ لَا تَشْعُرُونَ** ما كتب فيهم
 من الميراث **وَرَبُّكُمْ** اي اولياؤكم **أَنْ تَحْكُمُوا** لذنابهم وتفضلوا من غير جزع

ميراث اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك **وَفِي السَّعْيِ** الصغار **مِنْ الْوَلَدَانِ** ان
 تقطعوا حقوقهم **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **لِلنَّاسِ** بالعدل والميراث والمهر
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَجِيمًا **وَأَنْ** امره **مَرْغُوعٌ** يفعل **يُسْرًا**
 توفقت من **عَلَمًا** زوجها **أَشْرًا** ترفعها عليها ترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها
 وطرح عينيه الى اجل منها **أَوْ عَلِمَ** عنها بوجهه **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَصَلَاحَ فِيهِ**
 ادغام التاء في الاصل في الصادق وفي قراءة يصلح من اصطلح **بَيْنَهُمَا** **سَلَامًا** والقسم
 والنفقة بان ترك له شيئا طلبا لبقاء الصحة فان رضيت بذلك ولا تفعل الزوج ان
 يوفيهما حقها **وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ** من الفرقة والنشوز ولا اعتراض قال تعالى في بيان ما اجل عليه
 الانسان **وَاحْزَنْتَ أَنْفُسُكَ** شدة البخل اي جلت عليه فكانها حاضرة فلا تغيب
 عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تسبح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسبح عليه بنصيبه
 اذا اجبرها **وَأَنْ تَحْشُوا** عشر النساء **وَتَقُولُوا** **لِلرَّجُلِ** **فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ**
خَبِيرًا نجا منكم به **وَلَنْ تَسْطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا** تسوا **بَيْنَ النَّسَاءِ** في المحبة **وَلَوْ حَضَرْتُمْ**
عَلَيْكُمْ **فَلَا يَمْلِكُ كُلُّكُمْ** الى التي تحبونها في القسم والنفقة **قَدْ رَوَّعَا** اي تركوا المال
 عليها **كَالْعَلَقَةِ** التي لا هي ابر ولا ذات بعل **فَإِنْ صَلَحُوا** بالعدل والقسم **وَقُولُوا**
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَغْفِرُ لما في قلوبكم من الميل **حَيْثُ** **بِكُمْ** **فَذَلِكَ** **وَأَنْ تَقْرَأُوا** اي الزوجان
 بالطلاق **يَعْنِي** **اللَّهُ** **كَلَامًا** **عَنْ** **حَيْثُ** **يَنْتَعِدِ** اي فضلا بان يزوجها زوجها غيره ويرزقه
 غيرها **وَكَانَ** **أَسْمَاءُ** **سَاعًا** **لِخَلْقَةٍ** في النسل **حَيْثُ** **فِيمَا** **بَيْنَهُمْ** **وَيَسْتَفْتُونَكَ**
وَمَا فِي الْأَرْضِ **وَلَقَدْ صَيَّرْنَا** **الَّذِينَ** **أَوْثَقُوا** **الْكِتَابَ** بمعنى الكتب **مِنْ قُلُوبِكُمْ** اي اليهود
 والنصارى **وَيَا أَيُّهَا** **أَهْلَ** **الْقُرْآنِ** **أَنْ** **أَيُّهَا** **اللَّهُ** **خَافُوا** **عِقَابَهُ** بان تطيعوه
وَقُلْنَا **لَهُمْ** **وَكَمْ** **أَنْ تَعْلَمُوا** **بِمَا** **صَيَّرْتُمْ** **بِهِ** **فَإِنَّ** **يُسْرًا** **فِي** **السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** خلقنا
 وملكنا وعبدا فلا يفرزكم **وَكَانَ** **اللَّهُ** **غَنِيًّا** عن خلقه وعن عبادهم **حَيْثُ** **مَحْمُودًا**

فوضعهم **وَسَمَّا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** كره تأكيد التقدير موجبا للقوي
وكفى بالله وكيفا شهيدا بان فيها له ان يشاء يذهبكم **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قِيَانِ**
بذلكم **وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ قَدِيرًا** من كان يريد بعله **ثَوَابًا لِّغَنِيٍّ** فَعَسَا **لَهُ ثَوَابٌ**
وَالْآخِرَةُ لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب حدها الاخص وهلا طلبه على اخلا
له حيث كان طلب لا يوجد له عند **وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
كُونُوا قَوَّامِينَ قامين **بِالْقِسْطِ** بالعدل **شُهَدَاءَ بِالْحَقِّ** شهداء بالحق **وَلَوْ كُنْتُمْ** الشهاده على
أَنفُسِكُمْ فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكفوا **أَوْ عَلَىٰ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ** ان
يكن المشهود عليه **غَنِيًّا** او **فَقِيرًا** فاشهدوا **أَوْ لِي** بها منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا
الهُوَىٰ في شهادتكم بان يختاروا الغنى لرضاه او الفقه رحمة له **لَئِنْ تَعَدَّلُوا** وامتثلوا
عن الحق **وَأَن تَلُوتُوا** تحرفوا الشهادة وفقره **مَجْذِفًا** الواو الاولى تخفيفا **أَوْ تَعْرِضُوا**
عزادتها فان الله كان بما تعملون **خَبِيرًا** فيجازيكم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
داوموا على الايمان بالله **وَرَسُولِهِ** والكتاب الذي **تُرَىٰ** على رسول محمد وهو القرآن
وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ فِي قُرْآنٍ على الرسل بمعنى الكتب وفي قرآنه بالبناء للفاعل **لِنُفَعِّلَنَّ**
وَمَنْ يَكْذِبْ بالله **وَمَلَائِكَتِهِ** وكتبه **وَسُورِهِ** والسير الاخر **فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**
على الحق **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** بعد **تُرَىٰ** وادعوا **بِعِيسَىٰ** ثم ان نادوا **وَأَكْفَرُوا** لم يكن الله عنهم
هم ما اقاموا عليه **وَلَا يَهْدِيكُمْ سَبِيلًا** طريقا الى الحق **يَقِيهِ** اخبرهم **عَمَّا كَانُوا**
فَعَمَّ عنها **أَيُّهَا** مولاهم **عَذَابُ النَّارِ** الذين بدلوا نعت من المنافقين **يَجِدُونَ**
الْكَافِرِينَ اولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة **أَيُّهَا** يطلبون
عندهم **الْعِزَّ** استغفارهم **أَكْفَرُوا** يجدون عندهم **فَإِنَّ الْعِزَّ** لله جميعا في الدنيا
والآخرة ولنا لها **الْأُولِيَاءُ** وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول **عَلَيْكُمْ** في الكتاب
القرآن في سورة الانعام **أَنْ** مخففة واسمها مخفوف اي ان اذا استعظم يا لله القرآن

يؤذيهم **وَالْبَشَرُ** بها **فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا** اي الكافرين والمستهزئين **حَتَّىٰ تَخْرُجُوا**
عَلَيْهِمْ انكم اذا ان قدتم معهم **شِلْمُكُمْ** في الامر ان الله جاسع المناقير **وَالْكَافِرِينَ**
فِي حِمَمٍ جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر واستهزاء الذين بدلوا من الدين قبله
يَتَّبِعُونَ ينظرونكم **الدُّنْيَا** فان كان لكم **شِرْكٌ** ظفر وغنية **مِنْ اللَّهِ** قالوا لكم **الْم**
لَنْ نَسْمَعَ في الدين والجهاد فاعطوا من الغنية **وَأَنْ كَانُوا** الكافرين **نَصِيبٌ** من
الظفر عليكم **قَالُوا لَهُمْ** **الرَّسُولُ** نستول عليكم ونقدر على قتلكم واخذكم فابقينا
عليكم **وَالْمُرْسَلِينَ** من المؤمنين ان يظفروا بكم بخذ يظفروا برسالتكم باخبارهم
فلما عليكم **الْمُنَّةَ** قال تعالى **فَاللَّهُ يَخْتَكِمُ بَيْنَكُمْ** وبينهم **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** بان يدخلكم الجنة
ويخرجكم النار **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** طريقا بالاستيصال
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يخادعون الله باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم
احكامه الدينية **وَهُوَ خَائِفٌ** فيجازيهم على خداعهم فيستخفون في الدنيا باطلاع
بنية على ما ابطنوه ويصابتون في الآخرة **وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ** مع المؤمنين **قَامُوا**
كَمَا كَانُوا متساقلين **وَالَّذِينَ** يصلونهم **وَلَا يَذْكُرُونَ** الله يصلون **أَوَّلِيَاءَ** رياء
مَدِينِينَ مترددين **بَيْنَ** ذلك الكفر والايمان **لَا مَعْنَى** بين **إِلَى هُوَ** اي الكفار ولا
الى هؤلاء اي المؤمنين **وَمَنْ يَصِلْهُ** الله فلن يهديه **سَبِيلًا** الى الهدى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا لا تتخذوا الكافرين **أَوْلِيَاءَ** من دون المؤمنين **أَتُرِيدُونَ** ان يجعلوا الله
بمؤلاتهم **سُلْطَانًا** سيدنا برهانا بينا على نفاقكم **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ** في الدنيا **لَا يَسْعَى**
مِنَ النَّارِ وهو قهرها **لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ** ما نفعنا من العذاب الا الذين تابوا من قبله **وَأَصْلَحُوا**
علمهم **وَأَعْتَصِمُوا** وثقوا بالله **وَأَخْلَصُوا** دينهم لله من الزا فاولئك مع المؤمنين
فيما يؤتونه **وَسَوْفَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ** المؤمنين **أَجْرًا عَظِيمًا** في الآخرة هو الجنة ما يفعل
الله **عَذَابًا** ان **تُحْزَنُ** نعمة **وَأَسْمُ** به ولا استغفارهم بمعنى النفي اي لا يعتد بكم

كان لها ولده كرفلاشي له او انش فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت لا تحت اولاد
ام فخره السدس كما تقدم اول السون **فَاَتَكُنَّا** اى لا تخاف ان **اشيت** اى مضاعفا
لانها نزلت في جابر وقد مات عن اخوات **فَلَمَّا** **الْكُتَابُ** **مِمَّا نَزَلَ** **الْاَمْرُ** **وَلَمَّا** **كَانُوا** **اَي**
الوثبة **اَخُو** **رَجُلًا** **وَنِسَاءً** **فَلْيَدْرِكْنَهُمْ** **شُرَحُطُ** **الْاَتَيْنِ** **بَيْنَ** **اللَّهِ** **وَكُلِّ** **شَرِيعَةٍ**
لَّ **اَن** **صَلُّوا** **وَاللَّهُ** **بِكُلِّ** **شَيْءٍ** **عَلِيمٌ** ومن الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخرايز
اى من الغرائب **سُونَ** **الْمِائَةِ** **مَدِينَةٍ** **مِائَةٍ** **وَعِشْرُونَ** **أَوْ** **اِثْنَانِ** **أَوْ** **ثَلَاثَةِ**
بَنِي **سَوَادٍ** **الَّذِينَ** **الرَّحِيمُ** **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **أَوْفُوا** **بِالْعُقُودِ**
العهود الموكدة التي بينكم وبين الله والناس **أَحَلَّتْ** **لَكُمْ** **بِهَيْمَةِ** **الْأَنْعَامِ** **الْأَبْلَ** **وَالْبَقَرُومَ**
الكل بعد الذبح **أَلَا** **مَاتِلَى** **عَلَيْكُمْ** **مُحَرَّمَةٍ** **فِي** **مَوْتِ** **عَلَيْكُمْ** **الْمَيْتَةِ** **الْأَيَّةُ** **فَالْأَسْتِثْنَاءُ** **تَقْطَعُ**
وتجوز ان يكون متصلا بالتحريم لا عرض من الموت ونحو **غَيْرِ** **عَلَى** **الصَّيْدِ** **أَنْتُمْ** **حَرَامٌ** **أَي**
محرمون ونصب غير على الحال من ضميركم **إِنَّ** **اللَّهَ** **يُحْكِمُ** **مَنْ** **يُرِيدُ** **مِنَ** **الْخَلِيلِ** **وَعِزَّةً** **عَلَى**
عليه **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **أَلَّا** **تَحِلُّوا** **شَعَائِرَ** **اللَّهِ** **جَمْعُ** **شَعِيرَةٍ** **أَي** **مَعَالِدِيهِ** **بِالصَّيْدِ**
في الاحرام **وَالشَّهْرَ** **الْحَرَامَ** **بِالْقِتَالِ** **فِيهِ** **وَاللَّهُ** **مَا** **أَهْدَى** **إِلَيْهِ** **الْحَرَمَ** **مِنَ** **النَّعْمِ** **بِالتَّعَرُّضِ**
وَالْقِلَافَةِ **تَدْجَمُ** **قِلَادَةً** **وَهِيَ** **مَا** **كَانَ** **تَقْلِبُهُ** **مِنْ** **شَجَرِ** **الْحَرَمِ** **لِيَا** **مِنْ** **أَي** **فَلَا** **تَعْرُضُوا** **لَهَا**
او لا صاحبها **وَلَا** **تَحِلُّوا** **إِلَيْنَ** **قَاصِدِينَ** **الْبَيْتِ** **الْحَرَامِ** **إِنَّمَا** **تَلُومُ** **مَنْ** **يَتَّبِعُونَ** **فَضْلًا**
زَقَا **مِنْ** **بَهْمِهِمُ** **بِالْحَبَانَةِ** **وَمِنْ** **خَوَاتِمِهِ** **يَقْصِدُونَ** **مِنْ** **عَمِهِمُ** **وَهَذَا** **مَنْ** **سُخِرَ** **بِأَيْدِي** **رَبِّ** **وَأَيُّهَا**
حَلَلْتُمْ **مِنْ** **الْأَمْرِ** **أَمَّا** **رَاحَتُهُ** **وَلَا** **يُحَرِّمُ** **كَيْفَ** **كُنْتُمْ** **بِقَعِ** **النَّوْزِ** **وَكُنْتُمْ**
بغض قوم لاجل ان صدكم عن المسجد الحرام ان نعتوا عليهم بالسنة وغيره **وَمَا**
عَلَى **الْبَيْتِ** **فَعَلْ** **مَا** **أَمَرْتُمْ** **بِهِ** **وَالْتَقَرُّ** **بِرُكْنِهِ** **مَا** **يَنْتَهِي** **عَنْهُ** **وَلَا** **تَعَاوَنُوا** **فِيهِ** **حَدَفَ** **أَحَدُ**
التابين في الاصل على الاثم المعاصي **وَالْعُدَّةُ** **الَّتِي** **تَعْدَى** **فِي** **حُدُودِ** **اللَّهِ** **وَأَتُوا**
خافوا عقابه بان يطعموه **إِنَّ** **اللَّهَ** **سَدِيدُ** **الْعِقَابِ** **لَمَنْ** **خَالَفَ** **وُجُوهَ** **عَلَيْكُمْ** **الْبَيْتِ** **أَيُّهَا**

وَاللَّهُ **أَيُّ** **الْمَسْفُوحِ** **كَافٍ** **لِلْأَنْعَامِ** **كَلِمَةُ** **الْخَيْرِ** **وَيَا** **أَهْلَ** **بَيْتِ** **اللَّهِ** **يَا** **زَيْنَبُ**
على اسم غيره **وَالْمُحْتَقَةُ** **الْمَيْتَةِ** **حَقًّا** **وَالْمَوْفُودَةُ** **الْمَقُولَةُ** **صَرْفًا** **وَالْمُتَوَقَّفَةُ**
الساقطة من علو الى سفلى **مَاتَتْ** **وَالطَّيْئَةُ** **الْمَقُولَةُ** **بَطْنِ** **أُخْرَى** **لَهَا** **وَأَكَلَ**
السَّبْعُ **مِنْهُ** **أَلَا** **مَا** **ذَكَّرْتُمْ** **أَيُّ** **أَدْرَكْتُمْ** **فِيهِ** **الرُّوحَ** **مِنْ** **هَذِهِ** **الْأَشْيَاءِ** **فَذَكَّرْتُمْ** **وَمَا** **ذَكَّرْتُمْ**
على اسم **النَّصْبِ** **جَمْعُ** **نَضَابٍ** **وَهِيَ** **الْأَصَامُ** **وَأَنْ** **تَسْتَقْسِمُوا** **تَقْلِبُوا** **الْقَسَمَ** **وَالْحَكَمَ**
يَا **أَهْلَ** **الْأَمْرِ** **جَمْعُ** **نَضَابٍ** **وَهِيَ** **الْأَصَامُ** **وَأَنْ** **تَسْتَقْسِمُوا** **تَقْلِبُوا** **الْقَسَمَ** **وَالْحَكَمَ**
ولا فضل وكانت بسعة عند ما دون الكعبة عليها اعلام وكانوا يجيئونها فان
امرهم اثموا ولان نهم اثموا **وَلَكُمْ** **فِي** **نُفُوسِكُمْ** **خُرُوجٌ** **عَنِ** **الطَّاعَةِ** **وَنَزَلُ** **بِعَرَفَةِ** **عَامِ**
الوداع **الْيَوْمَ** **يُنْفِخُ** **الْبُوقُ** **لَكُمْ** **وَلَكُمْ** **فِي** **نُفُوسِكُمْ** **خُرُوجٌ** **عَنِ** **الطَّاعَةِ** **وَنَزَلُ** **بِعَرَفَةِ** **عَامِ**
راوا من قوته **فَلَا** **تُخْشَوْنَهُمْ** **وَأَخْشَوْا** **الْيَوْمَ** **أَكَلْتُ** **لَكُمْ** **دِينَكُمْ** **أَحْكَامُهُ** **وَقَرَأَ**
فلما نزل بعد ما حلال ولا حرام **وَأَمَّتْ** **عَلَيْكُمْ** **نَفْسِي** **يَا** **أَهْلَ** **الْبَيْتِ** **وَقِيلَ** **بِنُحُولِ** **مَكَّةَ**
الذين **وَرَجِيتُ** **أَخْرَجْتُ** **لَكُمْ** **الْأَهْلَامَ** **وَيَا** **أَهْلَ** **الْبَيْتِ** **فِي** **الْأَهْلَامِ** **عَجَازَةُ** **إِلَى** **الْكَلِّ**
شئ ما حرم عليه فاكل غير محجبات مايل **لَا** **يُمْرُ** **مَعْصِيَةً** **فَإِنَّ** **اللَّهَ** **عَزَّ** **وَجَلَّ** **لَهُ** **مَا** **أَكَلَ**
يَجْمَعُ **بِهِ** **فِي** **أَبَاحِهِ** **لَهُ** **مُخْلَافَةُ** **الْمَا** **يَا** **أَهْلَ** **الْبَيْتِ** **فِي** **الْمُتَلَبِّسِ** **بِهِ** **كَقَاطِعِ** **الطُّورِ** **وَالْبَابِ**
مثلا فلا يحل له الاكل **يَسْلُوكُنَّ** **يَا** **أَهْلَ** **الْبَيْتِ** **مَنْ** **أَدَّ** **أَحْلَ** **لَهُ** **مِنْ** **الطَّعَامِ** **فَلَا** **يَحِلُّ** **لَكُمْ**
الطَّيِّبَاتِ **الْمُسْتَلْزَاتِ** **وَصَيْدُ** **مَا** **عَلَيْكُمْ** **مِنْ** **الْبُحَارِ** **الْكُؤَاسِ** **مِنْ** **الْكَلَابِ** **وَالسَّبَاعِ**
والطير **يُحْلِلِينَ** **حَالُ** **مِنْ** **كَلْبٍ** **الْكَلْبِ** **بِالشَّيْءِ** **رَسَلَتْ** **عَلَى** **الصَّيْدِ** **أَهْلُ** **الْبَيْتِ**
حال من ضمير مكليين اى يوقدون **مِمَّا** **عَلَيْكُمْ** **اللَّهُ** **مِنْ** **أَدَابِ** **الصَّيْدِ** **فَكُلُوا** **مِمَّا** **أَسْكَنَ**
عَلَيْكُمْ **وَأَنْ** **قَتَلْتُمْ** **بِأَنْ** **لَمْ** **تَكُلُوا** **مِنْهُ** **فَخَالَفَ** **غَيْرَ** **الْعَمَلِ** **فَلَا** **يَحِلُّ** **لِصَيْدِ** **هَا** **وَعَلَانِيَتِهَا**
ان تستبيل اذا اشيت وتنزج اذا انزحوت وتلك الصيد ولا تاكل منه وقل
ما يعرف بذلك ثلاث مرات وان اكل منه فليس مما امسى على صاحبها فلا

التي في التوراة من نعت محمد وغيره **عن موسى** التي وضعه الله عليها اي يبدلونه
وسواتركوا خطا نصيبا مما تركوا امره في التوراة من اتباع محمد صلى الله
عليه وسلم ولا يزال خطاب للنبي **تطلع** تظهر على خائفة اي على خيانة تنقض
العهد وغيره **اولادهم** من اسم قاعف عنهم **واضع** انا الله سبحانه
هذا منسوخ بآية السيف **ومن الذين قالوا انا نصارى** متعلق بقوله اخفا
ميتاتهم كما اخفا على بني اسرائيل اليهود **ففسدوا خطا** مما ذكر في الانجيل
من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق **فاغريبا** اوقعنا بينهم **العداوة والبغضاء**
الى يوم القيامة بغير فهم واختلاف احوالهم فكل فرقة تكفر الاخرى **وسوفي**
ينبئهم الله في الآخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه **يا اهل الكتاب** اليهود
والنصارى **قد جاءكم رسولنا محمد** بينكم **كم كثيرا مما كنتم تخفون** كنتمون
من الكتاب التوراة والانجيل كاية الرجم وصنفه **ويصنعون كثيرا** من ذلك فلا
يبينه اذ لم يكن في مصلحة الاقتصاء **حكم قد جاءكم** من الله نور هو النبي صلى
عليه وسلم وكتاب قرآن مبين بين ظاهره وباطنه اي بالكتاب الله من اتباعه **خوف**
بأن من سئل السلام طرق السلامة **وتخرجهم من الظلمات** الكفر الى النور الى
بازنه بارادته **ويهديهم الى صراط مستقيم** دينه **فلا تغفلوا** الذين قالوا ان
هو المسيح ثم جعلوا الها وهم يعقوبية فرقة من النصارى **قل من**
يملك ان يرفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم والله ومن في
الارض جميعا الا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقتل عليه **وبالله ملك**
السموات والارض وما بينهما ما خلق ما يشاء والله على كل شيء قدير **وقال**
اليهود والنصارى اي كل منهم نحن **ابناء الله** اي كما يات في القران والمزمور وهو
كاتبنا في الرحمة والشفقة **واجاءوا** لهم يا محمد **فلو بعديكم** بدينكم ان صدقتم

في ذلك ولا يعذب الاب والابن ولا الجيب جيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون **بطل**
انتم بشر من جنه من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم **يغيرون نساء**
المفقر له **ويعذبون نساء** تعذيبه لا اعتراض عليه **ولله ملك السموات والارض**
وما بينهما واليه المصير **يا اهل الكتاب** قد جاءكم رسولنا محمد بينكم
شرايع الدين **على خيرة** انقطع من الرجل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومن
ذلك جنس مائة وضع وستون سنة **لان لا تقولوا** اذ عذبتم ما جازنا من
رائد **بغير ولا** نذير **قد جاءكم** نذير **ونذير** فلا عذركم اذا والله على كل
شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه **واذكر ان الله لم يولق قومه** يا قوم **واذكر**
نعم الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم **انبياءا** وجعلكم **ملوكا** اصحاب خدم وشم
واياكم ما لم يوت احد من العالمين من امن والسوى فلاق البحر وغير ذلك
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة **التي كتب الله لكم** امرهم بدخولها وهي
الشام **ولا تترددوا على ادباركم** تنهزوا خوفا لعدو **فقلوبها خائبت**
في سعيكم **قالوا يا موسى ان فيها قوما جبابرة** من بقايا عاد طولادوني قوت
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها **فانا داخلون** لها قال لهم
رجل من الذين يجاحون مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب بن النقياء الذين
بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة **انعم الله عليهما** بالعصاة فكما ما طلعا
عليه من حالهم **لا عن موسى** بخلاف بقية فافشوا فجنبوا **ادخلوا عليهم**
الكتاب باب القصة ولا تخشعهم فانهم اجساد بلا قلوب **فاذا دخلتم**
قالوا يا ايها الذين آمنوا قالوا ذلك يتقنا بنص الله والنجاز وعنه **وعلى الله فتوكلوا**
كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها **فادعيت**
وذلك فقالوا **انا هاهنا** فاعيدون عن القتال قال موسى **حيث ريت** الا املك

أَلَا تَنْتَبِهُونَ أَلَا أَنِّي وَلَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا فَاجِئِهِمْ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَقْرَبُ بَيْنَهُمَا
أَلَمْ تَرَ الْعَالَمِينَ قَالَ تَعَالَى فَإِنَّهَا أَرْضُ الْمُقَدَّسَةِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَدْخُلُوهَا
أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَبَوَّسُ يَحْيُونَ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ تَعْدُ فَرَاخٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا تَدْخُلُ
تَحْتَ عَلَى الْقَوْمِ الْعَالَمِينَ رَوَى عَنْهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ اللَّيْلَ جَادِينَ فَذَا الصُّبْحُ
إِذَا هُمْ فِي مَوْضِعٍ الَّذِي ابْتَدَعُوهُ وَيَسِيرُونَ النَّهَارَ كَذَلِكَ حَتَّى انْقَضَوْا كُلَّهُمْ
أَلَمْ يَلْمِزْ يَلِغِ الْعَشْرِينَ قِيلَ وَكَانُوا سِتْمَانَةَ أَلْفٍ وَمِائَتًا هَارُونَ وَمُوسَى فِي
وَكَانَ حُجَّةً لَهُمَا وَعَذَابُ الْأُولَى وَسَالِهُنَّ بِهِنَّ عِنْدَ مَوْلَانِ يَبْدُونَ مِنَ الْأَرْضِ
الْمُقَدَّسَةِ وَمِثْلُ حُجْبٍ فَادْنَاهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَنَبِيُّ يَوْشَعَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَامْتَقَالَ
الْجَبَابِينَ فَصَارَ بَيْنَهُمْ وَمَعَهُ وَقَاتِلَهُمْ وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَوَقَّتْ لَهُ الشَّمْسُ سَاعَةً
فَرَجَّ مِنْ قَتْلِهِمْ وَرَوَى أَحْمَدُ فِي سُنَنِهِ حَدِيثًا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا يَوْمَ
لَمَّا لِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَتَى بِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِهِ نَبَأٌ خَيْرٌ مِنْهُ قَاتِلًا
وَقَابِلًا بِالْحَقِّ مَقْلُوبًا تِلْكَ أَقْرَبُ قَرَابَانَا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ كَيْشُهَا بَيْلٌ وَنَزَعَ لِقَابِلُ
فَقَبِلَ رَأْسَهُ وَهُوَ هَائِلٌ بِأَنْزَلَتْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ فَكَلَّتْ قَرَابَانُهُ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ
وَهُوَ قَابِلٌ فَنَضِبَ وَاضْرَجَ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ جِئَ أَمْرٌ قَالَ لَهُ لَا تَقْتُلْكَ قَالَ لَهُ
قَالَ لَتَقْبَلَ قَرَابَانُكَ وَفِي قَالٍ أَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ الْقَتْلَيْنِ كَيْنَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ
إِلَى يَدِكَ لَتَقْتُلَنِي أَلَمْ يَقْبَلْ يَدِي إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَاكَا اللَّهُ رَأْسَهُ
فِي قَتْلِكَ إِنْ أَرِيدَ أَنْ يَجْعَلَ بَارِئٌ بِأَقْرَبُ قَتْلِي فَأَمَّا تِلْكَ الَّذِي رَمَكْتَ مِنْ قَبْلِ
فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَبْوَءَ بِأَمْرِكَ إِذَا قَتَلْتُكَ فَكَانُوا مِنْهُمْ تَالَعًا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زَيْتٌ لَمْ تُسْأَلْ قَتْلَ أَخِي فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ هَا
مِنْ الْخَاسِرِينَ بَقِيَّتُهُ وَلَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ بِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلَ مَبْتِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ نَارِهِمْ
فَحَلَّ عَلَى ظَهْرِهِ مَبْعَثُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ يَنْشُرُ التُّرَابَ بِمَنْعَانٍ وَرَأْيِهِ

وَبَشَّرَ عَلَى غُرَابٍ مِثْلَ مَعْدِ حَقِّ وَارَاهُ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارَى يَسْتَرُ سَنَةً جَبِقَةً أَحْيَاهُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجِبْتُ عَنْ أَنَّ كَوْنَهُ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ يُؤَارَى سَنَةً أَخِي فَأَجْمَعَ
مِنْ النَّاسِ مِثْلَهُ عَلَى حِلِّهِ وَحِفْظِهِ وَارَاهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي فَعَلَهُ قَابِلٌ كَتَبْنَا عَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ إِنْ لُتُّوا مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ أَوْ بَعْضِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَوْ بَعْضِهَا
مِنْ كَرَاهِيَّتِهَا أَوْ قَطْعِ طَرِيقٍ وَخَوْفٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ
بِأَمْرٍ مِنْ قَتْلِهَا فَكَأَنَّمَا جَاءَ بِالنَّاسِ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ جِئَتْ نَفْسُهَا مِنْهَا
وَصَوْنُهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ الْمَعْجَزَاتِ تَوْرَانِ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَسَرَفُونَ مَجَازُونَ بِالْحَدِّ بِالْكَفْرِ وَالْقَتْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَنَزَلَ فِي الْعَرَبِينَ
لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ مَرْضَى فَادْنَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ الْأَنْبِيَاءَ
الَّذِينَ جَاءُوا بِرَبِّهِمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْحَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَنَبِيُّهُمْ فِي الْأَرْضِ فَادْنَاهُمْ
الطَّرِيقَ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا أَوْ يَصْلَحُوا أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَنْ يَبْلُغَ مِنْ خَلْقٍ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
وَأَمْرُهُمْ يَسِيرُ أَوْ يَفْقَهُوا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ لَتَرْتَبِكُمْ أَلْوَاحٌ فَاثْقَلْتُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ فَقَطَّعَ
لَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا مَالًا وَالْقَطْعَ لَمْ يَأْخُذْ مَالًا وَلَمْ يَقْتُلْ وَنَبِيُّهُمْ لَمْ يَخَافْ فَقَطَّعَ قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ السَّامِيُّ وَاصْ قَوْلُهُ إِنْ الصَّلْبُ ثَلَاثًا بَعْدَ الْقَتْلِ وَقِيلَ قَبْلَهُ قَبْلًا
وَلَمْ يَحْجِ النَّبِيُّ مَا أَشْهَدَ فِي التَّكْلِيفِ مِنَ الْحَبْسِ وَغَيْرِهِ ذَلِكَ الْجَزَاءُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَخْرُجْ ذَلِكَ
فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْأَجْرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هُوَ عَذَابُ النَّارِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنَ الْحَارِبِينَ وَالتَّطَاعِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِمْ غَيْرُ ذَلِكَ وَنَ
فَلَا تَحْتَدِثُ لِمَعِينِنَا لَتَقَطَّعَ عَنْهُ بَيِّنَاتُ أَحَدٍ وَدُونَ حَقِّكَ الْأَدَمِيِّينَ
كَذَا ظَهَرَ لِي وَلَمْ أَرْضَ تَعْرِضْ لِرَأْسِهِ أَعْلَمُوا فَادْنَاهُمْ وَاحِدًا مَالًا يَقْطَعُ وَيَقْتُلُ وَلَا
يَصْلُبُ وَهُوَ صَاحِبُ نَوَالِي السَّامِيِّ وَلَا يَفِيدُ تَوْبَتَهُ بَعْدَ الْعُدَّةِ عَلَيْهِ شَيْئًا وَهُوَ صَاحِبُ
قَوْلِهِ أَيْضًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ خَافُوا عِقَابَ رَبِّ أَنْ تَطِيعُوا وَاتَّقُوا

اطلبوا اليه الوسيطة ما يفركم اليه من طاعته وجا هيدا في بيده لا عار دينا
لعلكم تنظرون تنوروا ان الذين كفروا الوثبت انكم ما في ارض جميعا وسيدا
معذرة ليعتدوا به من عذاب يوم القيامة ما سبيل منهم وهم عذابا كيم يريون
يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وهم عذاب عظيم واما
والسارقة اليهما موصولة مبتدأ وشهد بالشرط دخلت لفا في خبره وهو
فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع وبنت السنة ان الذي تقطع فيه
الدينار فضا عدا وانما عدا قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى
ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزرجه نصب على المصدر ما كساها لافق
من الله والله عز وجل على حكمه في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرق
ولصم عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير هذا ما تقدم فلا
يسقط بتوبته حتى لا يدمى من القطع ورد المال نعم بنت السنة انما عدا
قبل الزرع الى الامام سقط النطق وعليه الشافعي الوتعلم الاستغناء في التبر
ان الله لكم السموات والارض يجزيكم من بشاء تقديره ويعبرون بشاء المعنى
والله على كل شئ قدير ومن التعذيب والمغفرة ايها الرسول لا يخرجك صبح الكا
ليارسعون والذين يقيمون فيه بسرعة اي يظهره اذا وجد فرصة من البيان
الذين قالوا آمنا يا قرايمهم بالشتم متعلق بما لا ولم تنفروا لهم وهم المناقون
ومن الذين هادوا قوم سماعون للكذب الذي افتره اجارهم سماع قبول
سماعون منكم لقول لاجل قوم الجور من اليهود لو انك وهم اهل خيرة
محصنان فكم هو انهما فبعثوا قريظة ليسا لوال النبي عن حكمها يحرمون الحكم
الذي في التوبة كاية الرجم من بعد ما صعد التي وضعه الله عليها اي سيدونه
يقولون لمن لم يسلوا ان اقيم هذا الحكم المحرف اي الجلباى افتاكم به محمد فقلت

فانكروا وانكروا ثوبا الى افتاكم بخلافه فاحذروا ان تظلموا ومن يرد الله فقتله
اضلالا فلن تملك لكم الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يروا الله ان يظلموا
من الكفر ولو اراد الله ان يهلكهم في الدنيا اخرى ذل بالفضيحة والجزية ولم في اخرى
عذاب عظيم هم سماعون للكذب اكالون للصحف بضم الحاء وسكونها اي
الحرام كالرش فانما اول الحكم بينهم فاحكم بينهم واعرض عنهم هذا التحيز منقوع
بقوله وان احكم بينهم لا يفيج الحكم بينهم اذا توافوا اليها وهو صحيح قول الشافعي
ولو توافوا اليها مع مسلم وجبا جماعا وان تعرض عنهم فلم يضر شيئا وان
حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقيسط العدل ان الله لا يحب المفسدين العادلين
في الحكم اي بينهم وكيف يحكمونك وعندهم التوبة فمنا حكم الله بالرحم استقام
تجباى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل اياه هو هو عليهم ثم يقولون يعرضون
عن حكمك بالرحم الموافقة كما بهم من بعد ذلك الحكيم وما اولئك بالمؤمنين انما
انزلنا التوبة فيها هدى من الضلالة وتور بيان الاحكام يحكم بها التيتون
من بني اسرائيل الذين اسلموا انقادوا لله للذين هادوا والذين ياتون العلماء منهم
ولا حياء الفقهاء بما اى سبب الذين استحفظوا استودعوا عن اى استخفهم الله
اياهم كتاب الله ان يبدلون وكانوا عليه شهادته ان الحق فلا تخشوا الناس
ايها اليهود في اخطاها ما عندكم من نعم محمد والرحم وغيرها واخشوني في كتابه
ولا تشركوا فتبدلوا باياتي من اقليد من الدنيا اخذونه على كتابها ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون به وكنتا فرضنا عليهم فيما اى التور
ان النفس تقتل بالنفس اذا قتلت والعين تقتل بالعين فلو انك تخرج بالانف
والادان تقطع بالادان والسن تقطع بالسن قريبا بالرفع في الاربعه والخروج
بالوجهين قصاص اي يقتص فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك

وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقدر في شرعنا
 فمن تصدق به اي بالتصاير ان يكن من نفسه فهو كقانون له لما اتاه ومن لم يؤمن
 بما انزل الله في القصاص عنه فاولئك هم الظالمون ومما ابتغا على اناسهم
 اي الذين يعيبي من غير مصدق لما بين يديه قبله من التوراة واتينا
 الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان للاحكام ومصداقا حال لما بين يديه من
 التوراة لما فيها من الاحكام وهدي وموعظة للمؤمنين وقلنا لنحكم اهل الانجيل
 بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراءة بصبغكم وكسر لام عطفنا على معول
 ايتناه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد
 الكتاب القرآن بالحق متعلقا بآياتنا مصدقا لما بين يديه قبله من الكتابين
 شامدا عليهما والكتاب بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا اترافوا اليك
 بما انزل الله اليك ولا تتبع اهواءهم عادة لما جاءك من الحق لكل جعلنا
 منكم امة الامم شرعية ومنها جا طريقا واصحفا في الذين تمسكون عليه
 ولعننا لمجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم فرقنا لئلا تكونوا لغيركم
 اناكم من الشرايع المختلفة لينظر المطيع منكم والعامي فاستنبطوا الحيات
 ساروا اليها الى الله فجميعكم جميعا بالبعث فينبأكم بما كنتم فيه تختلفون من
 امر الدين ويجري كلامكم بجملة وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم
 واحذرهم لان لا يقتنوك بضلوكم بعضكم بعضا انزل الله اليك فان تولوا
 عن الحكم المنزل وارادوا غير ما علموا بما يري الله ان يصبهم بالعقوبة في الدنيا
 ينفقون نفوسهم التي اتوها ومنها التولى ويجازيهم على جميعها في الاخرى وان
 كثيرا من الناس يعاصون الحكم الجاهل بل يتبعون بالياء والناء يطلبون
 من المداينة والميل اذ تولوا استنهام انكار ومن اي احدا خص من الله

حكما لثور عند قوم يوقنون بهوضوا بالذكر لانهم الذين يتبعون آياتنا الذين
 آمنوا لا تخفوا اليهود والنصارى واليهاء قالونهم وتوادوهم بعضهم اولياء بعض
 لا تجداهم في الكفر ومن يتولهم فانه من جنسهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 بمولادة الكفار فتولى الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبادة بن ابي ساري
 فيهم في مولاهم يقولون معتدين عنها فحق ان نصيبنا دارن يدور بها الدهر
 علينا من حديد او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميزونا قال تعالى فاعلم اني انا في البيع
 بالنصر لبيد باظهار دينه او امر من عيني بهتك ستر المناقين وقصا حرم قصصنا
 على ناس اسروا في انفسهم من الشك ومولادة الكفار تادمين ويقول بالرفع استيقانا
 بواودودتها وبالنصب عطفنا على ابي الذين اسروا لبعضهم اذ اهلك سترهم
 افولاد الذين اسروا بالله جهنما بما بينهم غايما جهنما وهم فيها انهم لكم في الدين
 قال تعالى خيلك بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا فصاروا خاسرين الدنيا بالانفس
 ولا خيرة بالعقاب يا ايها الذين آمنوا من يرد بالالفك ولا دعام يرجع منكم عن دينه
 الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وتدارك جماعته بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
 فسوف يا ايها الله بطلهم بتوهم محيهم وتحققه قال صلى الله عليه وسلم هو قوم هذا
 وشار الى ابي موسى الاشعري رواء الحاكم في صحيحه اذلة عاطفين على المؤمنين اذ
 اثناء على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما
 يخاف المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله بفضله من يشاء
 والله واسع كثير الفضل عليه بمن هو امله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان
 قوما هم ناسا ولهم الله في حيلة والذين آمنوا الذين يعيرون السالكين في
 الدنيا وهم راكعون خاشعون او يصلون صلاة التطوع ومن يتول الله وموله
 والذين آمنوا فيمنهم ويظهرهم فان خيرا الله هم الغالبون لنصر ايام ارفعهم

موقع قائمهم بيانا لانهم من خربة اى اتباعه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ**
لَعَنُوا دِينَكُمْ هُرُوجًا مهزلة **وَالْعِيَانِ** للبيان **الَّذِينَ آمَنُوا الْقَبَابِ مِنْ مَلِكِهِ وَالْقَبَابِ**
المشركين بالجر والنصب **أُولَئِكَ** وانسوا الله بترك مولايتهم **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** صادقين
في ايمانكم **وَالَّذِينَ إِذَا نَادَوْهُمْ** وهو من **إِلَى الصَّلَاةِ** لا اذا نزلت **وَمَا إِلَى الصَّلَاةِ هُمْ أَتُونَ**
بانيتهن فلما يما وتضاحكوا **ذَلِكَ** الاتخاذ **يَا أَيُّهَا** بسبب انهم **قَوْمٌ لَا يَتَّقُونَ**
ونزل لما قال اليهود للنبي برتق من من الرسل فقال يا الله وما انزل اليك الاية
فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم ديننا شر من دينكم **قُلْ أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقُولُونَ تَكْفُرُونَ**
مَّا آتَاكُمْ أَنَا بِأَشَدُّ وما انزلنا **وَمَا آتَاكُمْ** من قبل **إِلَّا بَيِّنَاتٍ** ولما ذكرتم **فَانْظُرُوا**
عطفت على ان انما المعنى ما ينكرون الايماننا ومخالفتم في عدم قبوله المعبر عن
الاذن عنه وليس هذا ما ينكر **قُلْ هَلْ يَتَذَكَّرُ أَهْلُ الْكِتَابِ** من اهل ذلك الذي تنفروا
مُتَوَكِّلِينَ ثوابا بمعنى جزاء **عِنْدَ اللَّهِ** هو من **عِنْدَ اللَّهِ** بعد عن حجة **وَعَصِيَّاتٍ**
وَجَعَلَنَاهُمْ الرقعة **وَالْحَايَةَ** بالسج ومن **عَبِيدِ الطَّاغُوتِ** الشيطان بطاعة
وراعى فيهم معنى من وفي ما قبله لفظها وهم اليهود وفي قوله بضم باعدوا
الى ما بعد اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على الرقعة **أُولَئِكَ** شرهنا **فَانْظُرُوا**
ما وام النار **وَأَصْلُهُ** عن **طَلَبِ السَّبِيلِ** طريق الحق واصل السوء الوسط وذكر
واضلة مقابلة قولهم لا نعلم ديننا شر من دينكم **وَإِذَا جَاءُوكُمْ** اى منافقوا اليهود
قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا اليكم ملتجئين **بِالْكُفْرِ** وهم قد خرجوا من عندكم ملتجئين
يَدِهِ ولم يؤمنوا **وَاللَّهُ** اعلم بما كانوا يكتمون **ه** من النفاق **وَتَرَكُوا كِثْرَتَهُمْ** اى اثارهم
يَسَارِقُونَ يفتون سرقا في **آثَارِ الْكُذْبِ** والعدول الظلم **وَأَكْثَرُهُمُ السُّعْتُ**
الحرام كالرشى **لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ** علمهم هذا لولا هلايتهم **فَمَا آتَاكُمْ**
وَأَخْبَارُهُمْ عن قولهم **إِلَّا بَيِّنَاتٍ** الكذب **وَكَلِمَةٍ** السخايش ما كانوا يصحون

ترك يهيمهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** لما صيغ عليهم بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس ولا
سَيِّئًا معاوله مقبوضة عن اذرار الرزق علينا كواير عن الجمل تعالى عن ذلك
قال تعالى **عُلَّتْ** اسكت **أَيْدِيَهُمْ** عن فعل الخيرات دعاه عليهم **وَلَعَنُوا** بما قالوا
لِيَدِهِ مقبوضة عن اذرار الرزق علينا كواير عن الجمل تعالى عن ذلك
ما يبدله الخبي من ماله ان يعطى يديه **يَتَّقُوا كَيْفَ يَشَاءُ** من توسيع وتضييق لا اعتد
عليه جمل وعلا ببارك وتعالى **وَلَيْزَيْدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ** ما **أَنزَلَ إِلَيْكَ** من **رَبِّكَ** من القرآن
طُغْيَانًا وكفرا كفرهم **وَالْقِيَانِ** بينهم **الْعِدَاقُ** والبعضاء **إِلَى يَوْمِ الْبَاقِ**
فكل فرقة منهم تخالف الاخرى **كَلِمًا** او قد **أَنَارَ** الحرب اى حرب النبي صلى الله عليه
أَطَاعُوا اللَّهَ اى كلما ارادوا رددهم **وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا** اى مفسدين بالمعاصي
وَاللَّهُ لا يحب **الْمُسِيءِينَ** بمعنى زبانيةهم **وَلَوْ أَنَّا أَهْلُ الْكِتَابِ آمَنَّا بِحُجَّتِ اللَّهِ**
الكفر **أَكْفَرًا** عنهم **سَيِّئَاتِهِمْ** ولا دخلناهم **جَنَاتِ النَّعِيمِ** ولما قاموا
الْفُتُورَةِ ولا يجادل بالعدل فيها ومنه لايمان النبي **مَا أَنزَلَ إِلَيْهِمْ** من الكتب **مِنْ دُونِهَا**
لَا كَلِمَةٍ من **مِنْ دُونِهَا** **وَمِنْ دُونِهَا** **أَرْجُلُهُمْ** بان يوسع عليهم الرزق وينقض من كل جهة
مِنْهُمْ اى جماعة مستعدة **تَعْلَمُ** وهم من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم كعبدا بيا
سلام واصحابه **وَكَيْفَ يَكْفُرُونَ** ما شئنا **فَعَلُوا** **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ** بلغ جميع
مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ من **رَبِّكَ** ولا كنتم شيئا منه خروا ان سالوا بكونه **وَلَنْ تَقْعَلَ** اى
لم تبلغ جميع ما انزل اليك **فَالْبَلَاغُ** **مِمَّا آتَاكُمْ** بالافراد والجمع **وَكَيْفَ** **يَكْفُرُونَ** **بِالْكِتَابِ**
كتمان كل **وَاللَّهُ** يعصمك **مِنَ النَّاسِ** ان يقولوك وكان صلى الله عليه وسلم يحرس
حق نزلت فقال انصرفوا فقد عصمتنى الله واهل الحاكم **إِنَّ اللَّهَ** لا يهدي **الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
وَلَوْ أَنَّا أَهْلُ الْكِتَابِ لَسَمِعْنَا عَلَى شَيْءٍ من الدين **مُخْذِبٍ** حتى **يَقْبُولُوا** التوبة ولا يجادل
وَمَا أَنزَلَ إِلَيْكُمْ من **رَبِّكُمْ** بان تعلموا بما فيه ومنه لايمان **وَلَيْزَيْدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ**

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ طَعِيفًا وَكَفَرُوا بِهِ فَلَا تُحْزِنْ عَلَى النَّاسِ
الْكَاذِبِينَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَ أَيْلَاتُهُمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا هُمْ الْيَهُودُ
مُسْتَهْدُونَ وَالصَّابِرُونَ فَفَرَّقَهُمْ وَالنَّصَارَى وَبَدَّلَ مِنْ أُولَئِكَ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءٍ وَأَنُومٍ
الْأَخْرَجُوا مِنْ صَالِحًا فَلَا حُوفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرُ الْمُسْتَهْدُونَ وَبَالَ
عَلَى خَيْرِهِمْ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى آيَاتٍ بَالِيَةٍ وَرَسُولَهُ وَارْتَمَلْنَا
إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ بِآيَاتٍ بَالِيَةٍ فَكَذَّبُوا عَنْهَا كَذِبًا
كَبِيرًا وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يَحْمِلْ أَوْسَالَهُمْ كَمَا حَمَلْنَا أَصْحَابَ الْكَافَّةِ الْمُنَافِقِينَ فَانْصَرَفْنَا
فِي هَذِهِ نَاصِبَةً أَمَّا قِتْنَةُ عِذَابٍ بِهِمْ عَلَى تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَقَتْلِهِمْ قَتْلًا
يَصْرُونَ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ لَمَّا نَبَاؤُهُمْ عَمِلُوا وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ
بِدَلِيلِ الضَّمِيرِ وَاللَّهُ يُصَوِّرُ مَا يَبْتَغُونَ فَيَجْعَلُ مِنْهُمْ لِقَاءَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ مَرْيَمَ سَبْقَ شَيْءٍ قَالَهُمْ أَلَيْسَ بِإِسْرَءِيلَ عَبْدُ اللَّهِ ذِي الرَّحْمَةِ
فَإِنْ عَبْدُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُبَشِّرَ بِرَبِّكَ إِنَّكَ فِي الْعِلَادَةِ لَخَيْرٌ فَكَلَّمَ اللَّهُ عَالِيَةَ الْجَنَّةِ
مَعْدَانَ إِذْ خَلَا وَمَا وَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ذَلِكَ أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَهُمْ
عَذَابُ اللَّهِ أَكْثَرُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَالِكُ الْهَيْةِ ثَلَاثَةٌ أَيْ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرُ
أَنْ عَمِيَ وَامِدَّ وَهُمْ فَرَقَهُمْ مِنَ النَّصَارَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِالْوَاحِدِ وَإِنْ كَرِهَتْ أُمَمٌ
يَقُولُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَيُوحِدُوا لَيْسَ إِلَهُكَ كَقَوْلِهِمْ أَيْ يَتَوَلَّوْا عَلَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ
مَوْلَاهُ النَّارُ فَلَا يَتَوَلَّوْنَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ مِمَّا قَالُوا اسْتَغْنَاهُمْ تَوَجَّعَ اللَّهُ
عَنْهُمْ لَمَنْ تَابَ رَحِيمٌ بِهِ مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ رَسُولٌ قَدْ خَلَقْتَ مِثْلَ ذَلِكَ
فَمَنْ يَمْنَعُ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ إِلَهُكَ كَمَا زَعَمُوا وَلَا مَاضِي وَأَمَّا صِدْقٌ مِمَّا لَفَتْ فِي الصِّدْقِ
كَأَنَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ كَيْفَ هَانِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ الْهَذَا التَّكْيِيفَ

وَضَعْفُهُ وَمَا يَنْشَأُ مِنْهُ مِنَ الْبَوْلِ وَالْعَايِطُ أَنْظُرْ مِنْجَا كَيْفَ تَنْتَقِلُ لَمْ يَأْتِ
عَلَى وَحْدَةٍ شَيْئًا نَظَرًا كَيْفَ يُؤْتَوْنَ بِصُورَةٍ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَارِ الرِّهَانِ قُلْ أَعْبُدُوا
مَنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُمْ فَلَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
الْعَلِيمُ بِأَحْوَالِكُمْ وَلَا اسْتَغْنَاهُمْ لِلْكَافَرِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
لَا تَتَّبِعُوا تِلْكَ أَوْسَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا تِلْكَ أَوْسَالَهُمْ غَلَا عَنِ الْحَقِّ بِأَنْ تَصْعَقُوا عِيسَى وَتَرْفَعُوهُ فَوْقَ
حَقِّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ يَغْلُوهُمْ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَضَلُّوا عَنْ سُبُلِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَالسَّوَادِ أَصْلَ لَعْنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ بَارِئًا عَنْهُمْ نَسُوا آيَاتِهِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُلْكِ
وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بَارِئًا عَنْهُمْ نَسُوا آيَاتِهِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُلْكِ ذَلِكَ اللَّغْزُ يَا
عَصَاؤُكُمْ كَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ إِيَّاهُ يَنْهَوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ
تَسْبِيحِهِمْ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَعَلِمَ هَذَا رَبِّي بِأَحْمَدٍ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِغَضَالِكِ لَيْسَ مَا قَدِمَتْ لَهُمْ أَنْسَاهُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْعَادِ
الْمَوْجِبُ لَهُمْ أَنْ يَحْجِثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ ثُمَّ خَالَعُوا وَلَوْ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ
بِأَسْمَاءٍ وَالَّذِينَ يَحْمَدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ الْكَافَرِ أَوَّلِيَاءُ وَلَكِنْ كَثُرَتْ أَسْمَاءُ
فَأَسْتَفْتُونَ خَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ لَتَجِدَنَّ يَوْمَ تَشَدُّ النَّاسُ عَذَابًا لِلَّذِينَ آمَنُوا
الْيَهُودَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَتَضَاعَفَ كُفْرُهُمْ وَجَهْلُهُمْ وَنَمَاسُهُمْ فِي
اتِّبَاعِ الْهَوَى وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى
ذَلِكَ إِيَّاهُ قَرِيبٌ مَوَدَّتُهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ سَبِيحَ أَنْسَاهُمْ قَسِيْرِينَ عِلْمًا وَرَفِيقًا
عِبَادًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ عَزَابُ الْحَقِّ كَمَا يَسْتَكْبِرُ الْيَهُودَ وَأَهْلُ مَكَّةَ نَزَلَتْ
فِي وَفْدِ الْخَبَاشِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْجَبَشَةِ قَرِيبًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَوْرَتَيْنِ
فَكُتِبُوا اسْمُهُمَا وَقَالُوا مَا شَبِهَ هَذَا بِمَا كَانَ يُزَلُّ عَلَى عِيسَى قُلْ تَعَالَى وَافْقَا سَمْعِي

مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ مِنَ الْوَحْيِ تَرَىٰ فِيهِمْ تَفْصِيلًا مِنَ الشَّيْءِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَأْمُرُنا بِمَا نَعْبُدُكَ وَنَحْبُوكَ فَكَيْفَ نَتَّبِعُ الشَّاهِدِينَ الْمُعْرِضِينَ
تَصْدِيقُهُمَا وَقَالَوا فِي جَوَابِ مَنْ عَرَّاهُمْ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْيَهُودِ مَا أَنَا إِلَّا نَفْسُ يَاسَ
وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا نَفْسُ الْإِيمَانِ مَعَ وَجُودِ مَقْصِدِهِ وَطَمَعِهِ
عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ يَخْلُقَ بَيْنَهُمُ الْقَوْمَ الصَّالِحِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ هَلْ تَعَالَىٰ مَا كُنَّا
أَشَدَّ بِهَا قُلُوبًا لَّوْجًا تَجَرَّيْنا مِنْ نَجْمِهَا أَلَمْ نَرَا رِجَالَهُنَّ فِيهَا وَدَلَّ جُودُ الْمُحْسِنِينَ
بِأَيِّهَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَكَانَ مَقَامُ قَوْمِ
الصَّاحِبَةِ أَنْ يَلْزَمُوا الصُّومَ وَالْعِيَامَ وَلَا يَفْرُوا الْغَنَاءَ وَالطَّيْبَ وَلَا يَكُلُوا الْكَلَامَ
وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفَرْشِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْرُجُوا طِبْيَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا
تَقْدُوا تَحْتَهُ وَالْمَرْسَاةَ اللَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
مَغْفُولًا وَالْحَارَ وَالْمَجْرُورَ قَبْلَهُ حَالٌ تَعْلُوقُهُ وَأَقْوَمُ اللَّهُ الَّذِي نَمُوتُ بِهِ وَنُؤْمِنُ
كَأَنَّا جُنُودُ اللَّهِ بِاللُّغْوِ الْكَافِرِ فِي آيَاتِنَا هُوَ يَسْبِقُ إِلَيْهِ السَّارَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ
كَفُولَ الْإِنْسَانِ لَا وَاللَّهِ وَلِجِوَالِهِ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَصَيْتُمْ يَا خَلْفَتِي وَالْخَلْفَتِي
وَفِي قِرَاءَةِ عَاقِبَتِهِ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ أَنْ جَلِغْتُمْ عَنْ قَصْدِ كَفَّارَةٍ إِلَى الْعَيْنِ إِذَا خَشِيتُمْ
فِيهِ أَطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ كُلُّ مَسْكِينٍ مَدْرَؤُوسٌ مِمَّا تُطْعَمُونَ مِنْهُ أَهْلَكُمْ
أَيُّ قَصْدٍ وَطَبْعِهِ لَا عِلَافَ وَلَا إِدَانَةَ أَوْ كُنْتُمْ تَمَّ بِمَا يَسْمِي كَسْبَ كَمَيْسٍ وَعِمَامَةٍ
وَأَزَارٍ وَلَا يَكْفِي دَفْعَ مَا ذَكَرَ الْمَسْكِينُ وَاحِدٌ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ أَوْ تَجَرُّوهُ عَقَقَ رَقَبَةً
أَيُّ مَوْنَةٍ كَمَا فِي كِفَانَةِ الْقَتْلِ وَالظَّهَارِ حَمَلًا لِلطَّلَاقِ عَلَى الْمُعْتَدِ فِي تَرْجِيدِهِ وَحَبَابِ
مِمَّا ذَكَرَ نَبِيًّا وَلَا تَبَيَّنَ كِفَانَتُهُ وَظَاهَرُهُ أَنْ لَا يَشْرُطُ التَّابِعَ عَلَيْهِ الشَّامِ
ذَلِكَ الْمَذْكُورُ كَفَانَةُ آيَاتِنَا إِذَا خَلَقْتُمْ وَخَشَعْتُمْ وَاحْفَظُوا آيَاتِنَا أَنْ تَكُونُوا
مَالِكِينَ عَلَى فِعْلِهِ بَرًا وَصَالِحِينَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَذَلِكَ مِثْلُ مَا بَيْنَ كَلَمٍ

مَا ذَكَرَ بَيْنَ اللَّهِ كَلِمَ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ عَلَى ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْحَجَرُ الْمَكْرُورُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْعَقْلِ وَالْمَيْسِرِ الْقَمَارِ وَالْأَنْصَابِ الْأَصْلَامِ وَالْأَنْصَابِ
قَدَحِ الْأَنْصَابِ وَجِئْتُكُمْ بِمِثْلِ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَنْزِلُ
فَاجْتَنِبُوا إِلَى الرَّحْمَنِ الْمَعْبُودِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَفْعَلُوا لَعَلَّكُمْ تَقْلِبُونَ آيَاتِنَا
بِرِّدِ الشَّيْطَانِ أَنْ يُوَفِّقَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَلْقِ وَالْمَيْسِرِ إِذَا اتَّفَقُوا
لَا يَحْصِلُ فِيهِمَا مِنَ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ وَتَصْنَعُهُمَا لَا شَغْلَ لَهَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ
حَضْرَتُهَا لَذِكْرِ تَعْظِيمِهَا فَهَلْ تَمُوتُ عَنْ آيَاتِنَا أَيْ أَنْتُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْتَذُوا الْمَعَاصِيَ فَإِنَّ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى لُبِّ
الْبَلَاغِ لِلَّذِينَ الْأَبْلَاغُ الْبَيْنَ وَخِزَامَتُهُمْ عَلَيْنَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا أَكَلُوا مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قَبْلَ الْخَيْرِ أَوْ أَمَّا اتَّقُوا
الْحَيَاةَ وَأَمَّا وَعَلَى الصَّالِحَاتِ ثُمَّ آمَنُوا وَآمَنُوا بِتَوْفِيقِي وَالْإِيمَانِ
ثُمَّ آمَنُوا وَاحْشُوا الْعَمَلَ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ بِمَعْنَى أَنْ يَشْفِيَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَكُونَ لَكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ اللَّهُ شَيْئًا يَرْسُلُهُ لَكُمْ مِنَ الصِّدْقِ كَلِمَةً إِلَى الصَّغَارِ أَيْ كَلِمَةً
وَبِأَحْكُمِ الْكِبَارِ وَكَانَ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ وَهُمْ مَحْمُودُونَ فَكَانَتْ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ
تَقْتَامُ فِي حَالِهِمْ لِعِلْمِ اللَّهِ عِلْمُ ظُهُورِهِمْ مِنْ خِيفَةِ الْغَيْبِ حَالُ الْغَايِبِ أَيْ غَايِبِ الرُّبُوبِ
فَيَحْتَبِ الصِّيدَ ثُمَّ يَأْتِي بِغَدَاةٍ الْهَنْئِ عَنْهُ فَاصْطَادَ فَلَهُ عَذَابُ الْكَيْسِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْلُوا الصِّيدَ الَّتِي خُتِمَ بِهَا مَحْمُودُونَ نَحْجُ أَوْعَمَ وَنَزَلَهُ
بَيْنَكُمْ سَعْيًا حَرَّاءَ بِالسُّتُونِ وَرَفَعَ مَا بَعْدَهُ أَيْ فَعَلِيهِ جَزَاءٌ هُوَ مِثْلُ مَا قُلْتُمْ
النَّعْمُ أَيْ شَبَّهَ فِي الْخَلْقَةِ وَفِي قِرَاءَةِ بِإِصْطَافِ جِزَائِهِمْ بِهَذَا الْمِثْلِ وَجَلَّانِ
دَوَائِدُكُمْ لَهَا فُطْنَةٌ يَمِيزُ بِهَا أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ وَنَدَحَكُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
وَعَلَى خَوْلَسَ عَنْهُمْ فِي التَّعَامَةِ بَيْدَتُهُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي بَقَرَةِ الْوَحْشِ

وكان بيعة وابن عمرو في الظبي شاة وحكم بها ابن عباس وغيرهما
في الحمام لان شاة في الغب **هنا** حال من جاز **بالغ** **الكعب** اي يبلغ الحرم
فيخرج فيه ويصدق به على ساكنه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصب نفا
لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية لا يبيد تعريفها فان لم يكن للصيد مثل
النعم كالعصفور والحجراد فعليه قيمته **او** عليه **كفان** غير الجواز وان وجد
طعام ساكن من غلبت البلد ما يساوي قيمة الجزء لكل ساكن متدوني
قوله باضافة كفان لما بعد وهو البيان **او** عليه **عدا** مثل **ذلك** الطعام **صا**
يصوم عن كل متدوني وان وجد وجب ذلك عليه **ليدفع** **وبال** **الجزء**
امر الذي فعله **عنا** **الله** **عنا** **سلف** من قتل الصيد قيل تحريم **وعلى** **اليه** **مقتم**
الله **منه** **والله** **عز** **ير** **غالب** **على** **امر** **دوا** **انتقام** من عصا والحلق بقتله متدونيما
ذكر الخطا **احل** **لكم** ايها الناس حلالا كنتم او محرمين **صيد** **الحجر** ان تاكلوه
ما لا يعيش لافيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان **وطما**
ما يقذف ميتا **متاعا** **تمتع** **لكم** تاكلونه **والسائر** **لما** **افرن** **منكم** **تزد** **وجرا**
عليكم **صيد** **الكبر** وهو ما يعيش فيه من الوحش المأكول ان قضيده **ما** **دستم**
فلو صاده حلال والحرم اكله كما بينت السنة **واقر** **الله** **الذي** **اليه** **يحشر**
جعل **الله** **الكعبة** **البيت** **الحرام** **الحرم** **قيا** **ما** **الناس** **يقوم** **به** **مراد** **ديهم** **بالج** **اليه**
وامرديا هم با من داخله وعدم التعرض له وجب ثمرات كل شئ اليه وفي قارة قبا
بلا الف مصدر قام غير محل **والشرك** **الحكم** بمعنى الاشهر الحرم ذوات القعد وذو الحج
والحرم ورجب قيا ما لهم بانهم القتال فيها **والهدى** **والقلا** **الهدى** قيا ما لهم
صاحبها من التعرض له **ذلك** **لجعل** **الهدى** **لكن** **ما** **تعلقوا** **ان** **الله** **يعلم** **في** **السور**
وما **في** **الارض** **وان** **الله** **يكل** **شي** **عليهم** **فان** **جعل** **ذلك** **لجعل** **المصالح** **لكم**

75
ودفع مضارعكم قبل وقوعها دليل على علم بما في الوجود وما هو كان **اعلموا**
ان **الله** **شديد** **العقاب** **لا** **عداء** **وا** **ن** **الله** **عمور** **لا** **وليا** **رحيم** **هم** **ما** **على** **الرسول**
الا **البلاغ** **الا** **بلاغ** **لكم** **والله** **يعلم** **ما** **يدون** **تظهرون** **من** **العمل** **وما** **تكنون** **تخفون**
فيجازيكم به **قالا** **يستوي** **الحق** **والكذب** **والطيب** **والفاجر** **والواحد** **والثاني** **والله** **يعلم**
فانقوا **الله** **في** **تركه** **يا** **اولي** **الالباب** **اعلمكم** **تخلون** **تفوزون** **ونزل** **لما** **اكثر** **واستل**
صلى الله عليه وسلم **يا** **ايها** **الذين** **امسوا** **الاستسنا** **الوا** **عنا** **شيئا** **ان** **تبد** **تظهر**
لكم **تسولكم** **لما** **فيها** **من** **المشتا** **ان** **تسولوا** **عنها** **حين** **ينزل** **القرآن** **اي** **في** **من** **النبي** **عليه**
المعنى اذا نزلتم عن شيء في زمته ينزل القرآن بايديها ومضى ابداسا ثم فلا
تسولوا عنها قد **عنا** **الله** **عنها** **عن** **ما** **لكم** **فلا** **تقودوا** **والله** **عمور** **رحيم** **قد**
سألها **اي** **احياء** **اقوم** **من** **قيلكم** **ابناء** **هم** **فاجيبوا** **بيان** **احكامها** **ثم** **اصبحوا** **صاروا**
كافرين **بتركهم** **العمل** **بها** **ما** **جعل** **شرع** **الله** **من** **حج** **وه** **سائبة** **وه** **وصيلة** **ونكاحا**
كما كان اهل الجاهلية يفعلون روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البقرة التي
يمنع درها للطواغيت فلا يجلبها احد من الناس والساية كانوا يبيعونها
لأهلهم لا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تكثر في اول نكاح الابل ثم شئ
بعديا شئ وكانوا يبيعونها لطواغيتهم ان وصلت احداها بالآخرى ليس بينهما
ذكر والحام فحلالا بل يضرب الضارب المعداد فاذا قضى ضربه ودعوا للطوا
واعفوا من الحلال فلم يحمل عليه شئ ومن الحام **والكن** **الذين** **كفروا** **بغيره** **على**
الله **الكذب** **في** **ذلك** **ونسبته** **اليه** **والله** **يعلم** **ما** **يدون** **ان** **ذلك** **افتراء** **لهم** **قلوا**
فيه ابائهم **واذا** **قيل** **لهم** **قالوا** **الي** **ما** **انزل** **الله** **والى** **الرسول** **اي** **الى** **الحكم**
فحليلها حرمتهم **قالوا** **حسبنا** **كافينا** **ما** **وجدنا** **عليه** **اباءنا** **من** **الدين** **والسنة**
قال **تعالى** **احسبهم** **ذلك** **ولم** **كانا** **اباؤهم** **لا** **يعلمون** **شيئا** **ولا** **يهتدون** **الى**

الحق ولا استقام لانكار **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ** اي احفظوها
 وقوموا بصلاحكم **لَا يَنْفَعُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ إِذَا هُمْ يَدْعُونَ** قيل المراد لا ينفعكم من ضلالتهم
 اهل الكتاب وقيل المراد غيرهم الحديث ابو ثعلبة الخشني ثاب عنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شيئا
 مطاعا وهو في متبع او دينا موثقا وعجاب كل ذي رأي برأيه فغلبك نفسك
 الحاكم وعينه **إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا تَنْبَغُكُمْ بِأَلْسِنَتِكُمْ** فيجازيكم **يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا سُبْحَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ الَّذِي لَا يَحْصُرُ الْحَيَاةَ الْمَوْتَ اي اسبابه **حِينَ الْوَجْهِ**
دَوَّاعِلِكُمْ خبر بمعنى الامراي ليشهد واصنافه شهادة لبيد على الاتساع حين
 بدله من اذا اوظف لحضر **أَوْ أَخْرَجْتُمْ مِنْكُمْ كَرِهَ** اي غيركم **إِنْ أَنْتُمْ تَصْرَفُونَ** سافرتم في
الْأَرْضِ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ **مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحِبُّونَهَا** توفيقها ماصفة اخر ان
بَعْدَ الصَّلَاةِ اي صلاة العصر **فَقَسَمَ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ** ان انتم شككم فيها ويقول
لَا تَشْرِي بِي بِاللَّهِ فتننا عوضا ياخذ ببلد من الدنيا بان يخلف ببلد فتننا كادنا
 لاجله **وَلَوْ كَانَ الْقِسْمُ لَدُنَّ الْمَشْهُورِ لَدُنَّا قَوْلِي** قرأتمنا **وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةَ اللَّهِ**
 التي امرنا باقامتها **أَنَا إِنْ كُنَّا هَا مِنْ الْأَمِينِ** فان عثر اطلع بعد حلها
عَلَى كُفْرِهِمَا استحقا انما اي فعلا ما يوجب من خيانة او كذب في الشهادة بان
 وجب عندهما مثلا ما اتما به وادعيا انهما اتباعا من الميت او وصي لها به
فَأَخْرَجَ يَتِيمَانِ مَقَامَهُمَا فتعجب اليمين عليهما من **الَّذِينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْقِسْمُ**
 وهم الوثر بعدل من اخوان **الْأُولَئِكَ** اي الاقربان اليه وفي قراءة الاولين
 جمع اول صفة او بدل من الذين **فَقَسَمَ بِاللَّهِ** على خيانة الشاهدين ويقولان
لَشَهَادَتُنَا بَيْنَنَا اخوانا صدق نزلها **تَحْلِفُ** ميثما **وَمَا نَعْتَدُ بِمَا جَاوَزَ الْحَقُّ**
 في اليمين **إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا لِلْأَمِينِ** المعنى ليشهد المحضر على وصيته اثنين او يوصي

اليها من اهل دينه او غيرهم ان يقدم لسفر ونحو فان ارباب الوثر فيها
 فادعوا اليها خانا باحدثي او دفعوا الى شخص زعم ان الميت اوصى له فلجلفا
 الى اخره فان اطلع على امانة تكذيبها فادعيا دافعا للحلفا قرب الوثر على
 كذبهما وصدقا ادعوا والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهد
 وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتخصيص
 الحلف في الامة باثنين من اقرب الوثر لتخصص الواقعة التي نزلت لها وهي
 ما رواه البخاري ان رجلا من بنيهم خرج مع عتيم الداري وعدي بن داري
 وهما نضريان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركة فقدوا جارا
 من فصقة فمضوا بالذهب فرفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلها
 ثم وجد الجار بمكة فقال ابتعنا من عتيم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام
 رجلان من اولياء السهمي فحلها وفي رواية للترمذي فقار عمر بن العاص
 ورجلا اخر منهم فحلها وكانا اقربا اليه وفي رواية فمضوا وصي اليها واما
 ان يلغا ما ترك اهل فلما مات اخذ الجار ودفعها الى اهل ما بقى **وَلَكِنَّ**
 الحكم المذكور من رد اليمين على الوثر **أَوْ قِي** او نزل الى **أَيُّهَا** اي الشهود
 اولاد وصيا **بِالشَّهَادَةِ عَلَى كُفْرِهِمَا** الذي تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة او
 اقربا لان **يَحْفَظُوا أَنْ تَرُدَّ آيْمَانُ بَعْدَ مَا يَأْتِيهِمْ عَلَى الْوَثْرِ** المدعين فيجعلون على
 خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا **وَأَتَقُوا اللَّهَ** بترك الخيانة والكذب
وَأَسْمَعُوا مَا تَقُولُونَ بسمع قبول **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** الخافين
 عن طاعة الله الى سبيل الخيانة **يَوْمَ تَجْمَعُ إِلَيْهِ الرُّسُلُ** هو يوم القيمة **فَيَقُولُ لَهُمْ**
تَوْبِحُوا الْقَوْمَ مَاذَا أَيْ الَّذِي أَجَبْتُمْ به حين دعوتهم الى التوحيد **قَالُوا لَا**
عِلْمَ لَنَا بِذَلِكَ **إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ** ما غاب عن العباد ذهب عنهم علم

لشدة هول يوم القيامة وفرعهم ثريشدهم على امهم لما يستكون اذكر
اذكرا الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى واليك بشكرك اذ
اتيئك قوتيك بروح القدس جبريل تكلم الناس حال من لكاف في ايديك
في المهد اى طفلا وكهلا يفيد نزول قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما
سبق في العمران **واذ علمت ان الكتاب والحكمة والوحدة والخيال واذا**
تخلق من الكين كهيته كصور الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول
يا اذ في فتحة فتحة طير يا اذ في بار اذ في حبري الامة والابن من اذ في اذ
تخرج الارق من قبورهم اجا يا اذ في واذا كتبت بني اسرائيل عنك حين هو
بتلك اذ حيتهم بالنبيا المعجزات فقال الذين كفوا عنهم ان ما هذا الذي
جئت به الا نوحين وفي قرآه ساحر اى عيسى واذا اوجت الى الكورين اذ
على لسانه ان اى بان امنوا بغير سولي عيسى قالوا امنا بهما واشهدا اننا
سئلوا اذكرا اذكرا للحواريون يا عيسى من مريم هل يستطيع اى يفعل
ربك وفي قرآه بالعوقانية ونصب ما بعد اى تقدير ان تبالر اذكرا علينا
ما ائذ من السماء قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح الايات ان كنتم مؤمنين
قالوا ان يدسوا لها من اجل ان ناكل من ثمارنا ونظن ان سكن قلوبنا بزيادة اليقين
ونعلم نذاد علما ان مخففة اى انك قد صدقتنا في ادعاء النبوة وتكون علمنا
من اننا عدينا قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ازل علينا ما ائذ من السماء
تكون لنا اى يوم نزولها عيدا نعظم ونسوقه لا ولنا بدل من لنا باعادة الجا
والجنا من اى بعدنا وايتيئك على قدتك ونهوى وان ربنا اياها واستخير
الارضين قال الله مستجيبا لاديتيها بالتحقيق والتشديد عليكم فمن بعد
بعد بعدزولهم فاتي عديته عدا بالاداعية احد من العالمين

نزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارجفة وسبعة احوات فاكلوا
منها حتى شبعوا قال ابن عباس وفي حديث انزلت المائدة من السماء خبز او حيا
فامروا ان لا يخزنوا ولا يدخروا لعدفخانو واودخروا ورفعوا ففسخ اقترده
وخنا زير واذا **اذكرا اذكرا** اى يقول الله لعيسى في القيامة توجيها لقومه
يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني آلهم من دون الله قال
عيسى وقبارعد سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره **ما يكون**
ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحقي جبريل ولي للتبيين **ان كنت قلته فقد**
علمت تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اى ما تخفيه من معلوما
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله
ولا تشركوا به وكنت عليهم شهيدا رقيقا امنهم مما يقولون **ما كنت فيهم فلي**
تؤمنني قبضتني بالرفع الى السماء **كنت انت الرب عليهم** الحفيظ لا الهام
وانت على كل شئ من قوتهم وقولهم بعدى وغير ذلك شهيد مطلع عالم
العبادهم اى من اقام على الكفر منهم **ما هم عبادك** وانت ما لكم تصرف فيهم
كيف شئت لا اعتراض عليك **وان تعذرهم الى ان امن منهم** فانك انت العزيز
الغالب على امرهم **الحكيم** في صفة **قال الله هذا اى يوم القيامة يوم يرفع الظالمين**
في الدنيا كعيسى حينهم لا نذير الجزاء **لهم جئات تجري من تحتها الانهار**
حاليين منها ابا رضى الله عنهم بطاعته ورضوانه بنوا من ذلك النور
العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يؤمنون عند
روية العذاب **سبحانك السموات والارض خرايز المطر والنبات والبرق**
وغرها وانهم اتي بانغليا لغيا عاقل وهو على كل شئ قدير ومنه اشارة الصا
وتعذيب الكاذب وخصل العقل اذ انزل ليس عليها بقادر **سورة الانعام**

مكينة الا وما قدموا الله الايات الثلاث ولا قل تعالى الايات الثلاث منية
 مائة وخمسة وستة وستون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 وهو الوصف بالجميل ثابت **الله** وهل المراد الا علام بذلك الايمان به او الثابت
 به اوها الاحتمالات افيها الثالث قاله الشيخ في سون الكهف **الذي خلق**
السموات والارض حصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين **فعمل**
خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور وجهها دون كثرة اسبابها وهذا
 من دلائل وحدانيته **فقرأ الذين كفروا** مع قيام هذا الدليل **بأنهم يعبدون**
 يسوع وغيره في العبادة **هو الذي خلقكم من طين** بخلاف ابيكم ادم منه ثم
قضى اجلًا لكم تموتون عند انتهائه **واجل مسمى** مضروب عندكم **لبعثكم**
انتم يا ايها الكفار تموتون في البعث بعد علمكم ان ابتداء خلقكم منها
 قدم على الابتداء فهو على العادة اقدم **وهو الله** مستحق للعبادة **في السموات**
وفي الارض يعلم سركم وجميعكم ما تسرون وتجرون به بينكم **ويعلم ما تكلمون**
 تعملون من خير وشر **وما انتم** اي اهل مكة من زائدة **اي من اياتهم** من القرآن
 كما نزلت عنهم **فكذبوا بالحق** بالقرآن **لما جاءهم** تسوقياتهم **اثناء**
 عواقب ما كانوا يدبرونه **الذين** في اسفارهم الى الشام وغيرها كم خيرة
 بمعنى كثير **اهلكنا من قبلهم من قديم** امه من الامم الماضية **مكناهم** اعطيناهم
 مكانًا **في الارض بالقوة والسعة** ما لم تكن نعط لكم في الفات غنى الفية
وامرنا السوء المطر عليهم **مما** لا متابعوا **وجعلنا** اهلها **نحري** **نحري**
 تحت ساكنهم **فاهلكناهم** بنقضهم **تكدبهم** **الذين** **اننا** **من بعدهم** **قربا**
اخرين **ولو كنا** **عليك** **كنا** **بما** **مكتوب** **في** **طيس** **رق** **كما** **اقرض** **فلم** **يؤد**
بايديهم **البلغ** **من** **عائنه** **لانه** **انني** **للسك** **لقال** **الذين** **كفروا** **ان** **هذا** **الا**

مبين نعتنا وعنادا **والاولا** هلا **انزل** **عليه** **على** **محمد** **مالك** **بصدقته** **ولو**
انزلنا **ملكًا** **كما** **احترقوا** **فلم** **يؤمنوا** **لنقض** **الامر** **ولا** **يظن** **ون** **يملكون** **انوا**
 او معذرة كعادة فبين قبالهم من اهل اهلهم عند وجود منتهى هم اذا لم يؤمنوا
ولجعلنا **اي** **لنزلنا** **اليهم** **ملكًا** **لجعلنا** **اي** **الملك** **رجلًا** **اي** **على** **صورته** **ليتمكنوا**
 من رؤيته اذ لا تقع للبشر على رؤية الملك **ولو** **انزلنا** **وجعلنا** **ملكًا** **للبنا**
 شهبًا **عليهم** **ما** **يلبسون** **على** **انفسهم** **بان** **يقولوا** **ما** **هذا** **الا** **بشر** **مشكوك** **ولقد** **انزلنا**
برسلنا **فيك** **فيه** **تسلي** **للبني** **فما** **نزل** **بالذين** **خبروا** **منهم** **ما** **كانوا** **ب**
يستمعون **وهو** **العذاب** **فكنا** **يجتوب** **من** **استهزأ** **بك** **قل** **لهم** **سير** **واي** **الذين**
لم **انظروا** **كيف** **كان** **عاقبة** **المكذبين** **الرسول** **من** **هلا** **كهم** **بالعذاب** **يعتبروا**
قل **لن** **ما** **في** **السموات** **والارض** **قل** **الله** **ان** **لم** **يقولوا** **لا** **جواب** **غيره** **كتب** **قضى**
على **نفسه** **الرحمة** **فضلا** **منه** **وفيه** **لطفت** **فدعاهم** **الى** **الايمان** **ليجمعكم** **الى**
يوم **القيامة** **ليجان** **كم** **باعا** **لكم** **لا** **تريب** **شك** **فيه** **الذين** **خبروا** **انفسهم**
 بتعريضها للعذاب مبتدئين **ثم** **لا** **يؤمنون** **وله** **تعالى** **ما** **استقر** **حل** **في** **الليل**
والنهار **اي** **كل** **شي** **فصوره** **وخالفه** **وما** **لكم** **وهو** **الجميع** **لما** **يقال** **العليم**
 بما يفعل **قل** **لهم** **اعلموا** **ان** **الله** **قد** **قضى** **عليه** **العبادة** **فما** **طروا** **السموات** **والارض** **من** **بعد**
وهو **يطعم** **يرزق** **وهو** **يطعم** **يرزق** **لا** **قلنا** **اي** **امر** **انا** **اكون** **اول** **من** **اسلم**
 لله من هذه الامم **وقيل** **لا** **تكون** **من** **المشركين** **به** **قل** **اي** **اخا** **وا** **ان** **عصيت**
 ربك **عبادة** **غيره** **عذاب** **بغير** **عظيم** **هو** **يو** **القيامة** **من** **يصرف** **بالبناء** **للمغول** **اي**
 العذاب **والفاعل** **اي** **الله** **والعايد** **مخدوف** **عند** **يو** **القيامة** **من** **يصرف** **بالبناء** **للمغول** **اي**
 اراد له الخير **فذلك** **للعنف** **المبين** **لنجاه** **الظاهر** **وان** **يملك** **الله** **يطعم** **لا**
 كره وفقر **فلما** **استرا** **لهم** **الا** **هو** **وان** **يملك** **الله** **يطعم** **لا** **غنى** **فوق**

بأهلاد قومهم فاصبر حتى يأتيك الضرر هلاك قومك **وَلَا تَسْتَبِدُّ لِكُلِّ شَيْءٍ**
موايد **وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ** ما يسكن بر قلبك **وَلَوْ كَانَ كَرِهًا عَظِيمًا**
عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ عن الاسلام لحصك عليهم **فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي**
تُرَاكُوسٍ أَوْ فِي سُلَّمٍ مَسْجُوفٍ فَتَأْتِهِمْ بِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مما اقتحوا فافعل المعنى انك
لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ هَدَيْتَهُمْ لَجَعَلَهُمُ عَلَى الْهُدَى** ولكنهم
يشاء ذلك فلم يؤمنوا **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ سَبِيلَ اللَّهِ**
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَنَمٍّ وَاعْتَبَارٍ وَالْوَقَايَ الكفار شبههم بهم وعدم السماع
يَسْمَعُهُمْ اللَّهُ في الآخرة **أَوَ الَيْدُ يُرْجَعُونَ** يردون فيجانبهم بأعمالهم **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا**
مَكَّةَ لَوْلَا هَلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كالناقة والعصى والمائدة **قُلْ لَهُمْ أَرْشَادٌ**
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ بالتشديد والتخفيف **آيَةً** مما اقتحوا **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**
انزولها بلاد عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها **وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ** تسبوا
أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ظاهر بطيئة في الهوى **يَخَافُونَ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُمْ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ** في تقدير خلتها ورد
واحوالها ما فطننا تركنا **فِي الْكِتَابِ** اللوح المحفوظ من ذنوبهم **شَيْءٌ** فلم يكتبه
إِلَّا بِرَبِّهِمْ يُخْشَوْنَ فيقضى بينهم ويتنص للحجاء من القراء ثم كبروا **وَالَّذِينَ**
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا القرآن **صُمٌّ** عن سماع سماع قبول **وَكُمٌ** عن النطق بالحق **فِي الظُّلُمَاتِ**
الْكُفْرِ من يشاء والله اضلاله **بِضَلَالِهِ** ومن يشاء هدايته **يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
مُسْتَقِيمٍ دين الاسلام **قُلْ يَاعِزَّةَ لَاهِلِ مَكَّةَ** **أَرَأَيْتُمْ أَجْرِي** ان **أَنَا كَرِهًا** **عَذَابًا**
في الدنيا **وَأَنْتُمْ كَرِهَ السَّاعَةِ** القيامة المشتملة عليه بعنة **أَغْيَا** الله **تَدْعُونَ** لا
أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فان الاصنام تنفعكم فادعوها **بَلْ آيَةٌ لَكُمْ** لا غير تدعون في الدنيا
فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ ان يكشف عنكم من الضر ويخبر **أَنْ شَاءَ كَشَفَهُ** وسن
تكون ما **تَدْعُونَ** معه من الاصنام فلا تدعون **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى آثَمِينَ**

فِيكَ رسلنا فلو أنهم فاحذناهم بالآيات **سَنَذَرُ الْفَقْرَ وَالضَّرَّاءَ الْمُرَّ** لعالمهم
يَقْرَعُونَ يتدعون فيؤمنون **قُلُوا** فلا **أَرْجَاهُمْ** **بِأَعْيُنِنَا** **تَضَعُوا** أي لم
يبلغوا ذلك مع قيام المقتضى له **وَلَكِنْ قَتَلْتُمْ قُلُوبَكُمْ** فلذلك لا يؤمنون **وَيَرْيَاكُمْ**
الشَّيْطَانُ ما كانوا يفعلون من المعاصي فاصبر واعلمها **سَوَاءٌ تَكُونُوا أَمْ تُكُونُوا**
وَعُظُوبًا وخواصها **مِنْ الْبَاسَاءِ** والضرر فلم يتعظوا **فَتَحْتًا** بالتخفيف والتشديد
عَلَيْهِمْ **أَبَوَابُ** **الْجَنَّةِ** من النعم استدراجهم حتى إذا فرجوا **أَوْ تَوَارَتْ** **بِطَرَفِهَا**
بالعذاب **بَعَثْنَا** **فَجَاءَهُمْ** **مُبَلِّغُونَ** آيوسون من كل حين **فَقَطَّعُوا** **ذَابِرَ الْقَوْمِ**
الَّذِينَ ظَلَمُوا أي أجزهم بان استوصلوا **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** على الضرر الرسل **وَالَّذِينَ**
الكَافِرِينَ **قُلْ** لاهل مكة **أَرَأَيْتُمْ أَخْبَرِي** **أَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِمَّنْ مَعَكُمْ** **أَصْحَابَكُمْ** **وَأَصْحَابَكُمْ**
أَعْمَاءَكُمْ **وَحَمَّ طَبَعٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ** فلا تعرفون شيئا من **الرَّحْمَةِ** **أَلَيْسَ بِكُمْ** **بِعَمَاءٍ**
أخذ منكم بزعكم **أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرْنَا** **بَيْنَ الْآيَاتِ** **الْكَلَامَاتِ** على وحدتنا
نُفَرٍ **مُصَدِّقُونَ** يعرضون عنها فلا يؤمنون **قُلْ لَهُمْ أَرْبَابُكُمْ** **أَزِفَتْ** **أَعْيُنُكُمْ**
اللَّهُ **بَعَثْنَا** **أَوْجُهَهُمْ** ليلا او نهار **أَهْلَ بَيْتِكَ** **إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ** الكافرون
أي يهلك ألامهم **وَمَا نَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ مِنْ أَنْ جَاءَ وَمُنذِرِينَ** كثر
بالنار **فَمَنْ أَمِنْ بِهِمْ وَأَصْلَحَ عَمَلُهُ** **وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** **وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** في الآخرة **وَالَّذِينَ**
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا **يَسْتَمِعُونَ** **أَعْدَابُ** بما كانوا يفعلون **يَخْرُجُونَ** عن الطاعة **قُلْ**
لَهُمْ لَا أَقُولُ **عَنْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ** التي منها ترزقون **وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ**
ما غاب عنى ولم يوح الي **وَلَا أَقُولُ** **لَكُمْ** **أَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا** **مَا أَسْمِعُ إِلَّا مَا يُوحَى**
إِلَيَّ **فَلَا أَهْلِي** **يَسْتَوِي** **أَلَمْ يَكُنْ** **الْكَافِرُ وَالْبَصِيرُ** **الْمُؤْمِنُ** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** فذلك فتؤمنون
وَأَنْتُمْ خَوْفٌ **بِالْقُرْآنِ** **الَّذِينَ يَخْشَوْنَ** **أَنْ يَخْشَوْا** **إِلَى رَبِّهِمْ** **لَيْسَ لَهُمْ**
دُونُ **إِلَهِ** **غَيْرُهُ** **وَلَيْ** **يُضَرُّهُمْ** **وَلَا يَنْفَعُ** **شَيْءٌ** **لَهُمْ** **وَحِيلَةُ** **النَّفْسِ** **حَالٍ** **مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**

وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون **لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ** الله بأفلاكهم
عما هم فيه وعمل الطاعات **وَلَا تَطْرُدُوا الَّذِينَ يَدْعُونَكُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْغَيْبِ**
يُرِيدُونَ بِغِبَابِكُمْ حِجَابًا تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهو الفقراء وكان المؤمنون
طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردوهم لاجل سوء وارد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
طعنا في اسلامهم **مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ** ان كان باطنهم غير خفي
وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ جواب النفي **مَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ**
ان فعلت ذلك **وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ** اي الشريف بالوضع والغني
بالفقر بان قدما به بالسبق الى الايمان **لِيَقُولُوا** اي الشرفاء لا غناء منك
أَهْوَاؤُهُمْ فقره **مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَبِيٍّ** بالهداية اي لو كان ما هم عليه مديما
سبقونا اليه قال تعالى **الْيَسَاءُ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ** له فيهمهم على **وَأَذِّنْ**
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا قل لهم **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ** كتب تقوى ربكم على نبي
أَنَّهُ اي الشأن وقراءة بالفتح بدل من الوجه **مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا** اي
حيث ارتكبه **تَوَاتَبَ رَجَعِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ** عنه **وَأَصْلَحْ** عمله **فَإِنَّهُ** اي الله
عَفُوفٌ له **رَجِمٌ** به وفي قراءة بالفتح اي في المغفرة له **وَكَذَلِكَ** كما بينا ما ذكر
نُفَصِّلُ بَيْنَ الآيات القران ليظهر الحق فيعمل به **وَلِتَسَبِّحُنَّ** يظهر سبيل
طريق **الْحُسْبَانِ** فتحتب وفي قراءة بالتحانية وفي الاخرى بالفتوانية ونصب سبيل
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم **قُلْ** اي في نهيت **أَنْ** اعبدوا الذين تدعون تقديرا
مِنْ دُونِ اللَّهِ قل لا اتبع أهواءكم في عبادتها **فَدَعَلْتُ** اذا تبعها **وَمَا أَكُنْ**
مِنَ الْمُسَبِّحِينَ قل اي على بينة يان من في وقد **كُذِّبَ** به من في حاشا شركم
مَا كُنْتُمْ ما استجلبون به من العذاب **إِلَّا** ما **الْعُكْمُ** وذلك وغيره **إِلَّا** الله تعالى
القضاء الحق وهو خير الناصحين الحاكمين وفي قراءة يتقصر اي يقول قل لهم **لَوْ كُنَّا**

عِنْدَ مَا استجلبون به **لَقَطَعْنَا** لامر بي **وَبَيِّنَّا** بان اعجله لكم واستخرج لكم
عند الله **وَاللَّهُ** اعلم **بِالظَّالِمِينَ** متى عاقبهم **وَعِنْدَ** تعالى **مَنْعَ الْغَيْبِ** خرايا
او الطرق الموصلة الى علمه **لَا يَعْلَمُ إِلَّا هُوَ** وهو الختم التي في قول الله عند
علم الساعة الاية كما رواه البخاري **وَيَعْلَمُ مَا تُحَدِّثُ** في البئر القنار والنجاري
التي على الانهار **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زَانِدٍ** **وَرَقْدٍ** لا يعلمها ولا تحب في ظلمات
الْأَرْضِ **رَبِّ** ولا يابس عطف على ورقة **إِلَّا فِي كِتَابٍ** بين هو اللوح المحفوظ
والاستثناء بدلا شتمال من الاستثناء قبله **وَهُوَ الَّذِي يُتَوَكَّلُ** بالليل يتقن
ارواحكم عند النوم **وَيَعْلَمُ مَا جَزَخْتُمْ** كسبتم **بِأَنفُسِكُمْ** **وَمَنْ** اي انما
برداروا حكم **لِيَقْضَى** اجل **سَمِيٍّ** هو اجل الحياة **فَرَأَيْتُمْ** **مَنْ** بالبعث ثم
يُنَبِّئُكُمْ **بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** فيجازيكم **وَهُوَ الْقَائِمُ** مستعليا **فَوْقَ عِثَابِهِ** **وَيُرْسِلُ**
عَلَيْكُمْ **حَفَظَةً** ملائكة تحصى عالمكم **حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ** وفي قراءة
رُسُلَنَا الملائكة الموكلون ببعض الارواح **وَهُمْ كَافِرُونَ** يصرون فيما يؤمنون
فَرُدُّوهُ اي الخلق **إِلَى اللَّهِ** **وَلَكُمْ** الحق **الْحَقُّ** الثابت العادل لحياتهم **لَا إِلَهَ**
إِلَّا اللَّهُ القضاء النافذ فيهم **وَهُوَ** **خَيْرُ** **مَنْ** **يَحْسِبُ** **الْحَقَّ** **لَهُمْ** **فَقَدْ** **نُفِص**
منهم من ايام الدنيا الحديث بذلك **قُلْ** يا محمد **هَلْ كُنْتُمْ** **مِنْ** **ظُلُمَاتِ** **الْبَيِّنِ**
وَالْخَيْرِ **أَهْوَاؤُهُمْ** اسفاركم حين **تَعْمَلُونَ** **تَضَعُ** **عَلَانِيَةً** **وَحَيْثُ** **سَرَاتٍ** **وَلَيْفَ** **لَا** **تَقْرَأُونَ**
لَتَجَنَّبَنَّا وفي قراءة لجانا اي الله **مِنْ** **هَذِهِ** **الظُّلُمَاتِ** **وَالشَّيْءِ** **لَتَكُونَنَّ** **مِنَ** **الظُّلُمَاتِ**
الْمُؤْمِنِينَ **قُلْ** **لَهُمُ** **اللَّهُ** **يُحْكِمُ** **بِالتَّخْفِيفِ** **وَالشَّدِيدِ** **مِنْهَا** **مَنْ** **يَكُفِّرْ** **عَنْ** **سَوَاءِ** **أَمْرٍ**
أَنْتُمْ **تَشْكُرُونَ** **بِهِ** **قُلْ** **هُوَ** **الْقَادِرُ** **عَلَى** **أَنْ** **يُعْثِقَ** **عَلَيْكُمْ** **عَذَابًا** **مِنْ** **تَوْفِيقِهِ** **مَنْ** **السَّعَاءِ**
كالجنان والصحة **أَوْ** **مِنْ** **تَحْتَ** **أَرْجُلِكُمْ** **كَالْحَنَاءِ** **وَلَيْسَ** **بِكُمْ** **يُخْلَطُكُمْ** **شَيْعًا** **فَرَقًا**
مختلفة **الْأَهْوَاءِ** **وَيُنَقِّى** **بَعْضَكُمْ** **بِأَن** **يَقْضَى** **بِالْقَالَةِ** **لِصَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ**

لما نزلت هذا هوون وايسر ولما نزل ما قبله اعوذ بوجهك ووجه البحار
مسلم حديث سالت زحمان لا يجعل يار متى منهم فتعنيها وفي حديث لما
نزلت ه لا ما انها كائنه ولم يات تاويلها بعد **انظر كيف نصرت** بنين لهم
الايات الدلائل على قدرتها **لعلهم يتقون** يعلمون ان ما هم عليه باطل **ولكن**
بالقرآن **مؤيدك** وهو الحق **الصدق** قل لهم **لست عليكم بوكيل** فاجابكم انما انا
منذروكم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال **لعلنا نخبر** **نستقر** وقت يفتح
ويستقر ومنه عذابكم **وسوف تعلمون** تهديد لهم **واذا زلزلت الذين يجرعون**
قايانا القرآن بالاستهزاء **فاعرض عنهم** ولا تجالسهم **حتى يخوضوا في حديث**
غيره **وايا فيه** ادغام نون الشرطية في مااء المزمون **ينسبك** يكون الترتيب
والخفيف وفتحها والتشديد **التيك** فتعنت معهم **فلا تصعد بعد الذل**
اي تذكر مع **القوم الظالمين** فيه وضع الظاهر موضع المضمر والاسلمون
ان قنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فقول **وما**
على الذين يتقون الله **من حياهم** اي حياهم **من ذنوبهم** انما اذا جازوا **وكنتم**
ذكرى تذكر لهم وعظ **لعلهم يتقون** الحق **وذرا** اترك الذين **لنخذلهم**
الذين كلموا **البر** **ولموا** باستهزائهم به **وعزتهم** الحق **التي** فلا تستقرضهم
وهذا قبل الامر بالقتال **وذكر عظم** به بالقرآن الناس لان لا تنبل نفس
تسلم الى الهلاك **ما كسبت** عملت **ليس لها من ذنوب** الله اي غير **ولي ناصر** ولا ينصير
يمنع عنها العذاب **وان تقول** كل عدل **تفعل** **لا يؤخذ منها** ما تنفق او **او**
الذين **ابسلوا** **ما كسبوا** **لهم شراب** من جيم ما بالغ نهاية الحوران **وعذابهم**
مولد **ما كانوا** **يكفرون** **بكم** **فلا تدعوا** **العبد** **من ذنوب** الله **ما لا ينفع**
عبادته **ولا يضرا** **بكم** **ولا هو** **او** **ورد على** **عقائنا** **نرجع** **مشركين** **بعد** **هذا**

الى الاسلام **ما الذي استهوته** اضلته **الشياطين** في الارض **حيث** **نحير**
لا يدري اين يذهب حال من الهاء **الاصحاب** رفقة **يقعون** **الى الهدى** اي
يلهدون الى الطريق يقولون له **ايتنا** فلا يجيبهم فيهلك ولا تستفهم للافتكار وجملة
التشبيه حال من ضمير **قل ان هدى الله** الذي هو الاسلام **هو الهدى**
وما عداه ضلال **وامرنا** **لنسلم** **اي** **ان** **سلم** **لرب العالمين** **وان** **اي** **باب**
اتبعوا الصلاة **والنقوة** **تعال** **وهو الذي** **ليد** **تخشون** **تجوعوا** **يوم** **القيامة**
الحساب **وهو الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **الحق** **اي** **حقا** **واذكر** **يوم** **يقوم**
للشيء **كن** **فيكون** **هو يوم** **القيامة** **يقول** **للخالق** **قوموا** **فيقوموا** **قوله** **الحق**
الصدق الواقع لا محالة **ولله الملك** **يوم** **ينفخ** **في الصور** **القرن** **النفخة** **الثانية**
من اسرافيل لا ملك فيه اعز لمن الملك اليوم لله **عالم الغيب والشهادت** **وما**
ما شهد **وهو الحكيم** **في خلق** **الجبر** **باطن** **الاشياء** **كظا** **هرها** **واذكر** **اول**
ابراهيم **كبيده** **ان** **هو** **لقبه** **واسمه** **تارج** **اتخذ** **اصناما** **الهة** **فعبدها** **استفهم**
تخرج **اي** **الآن** **وقومك** **باتخاذ** **الصلوات** **من** **الحق** **بين** **بين** **وكذلك** **كما**
ارينا **اضلالا** **بيده** **وقوم** **نزلنا** **ايهم** **ملكوت** **ملك** **السموات** **والارض**
ليست **بدله** **على** **وحدانيتنا** **ولكون** **من** **المؤمنين** **بها** **وجلة** **وكذلك** **وما** **بعد**
اعراض **وعطف** **على** **قال** **فلما** **جن** **اطلم** **عليه** **الليل** **اي** **كوكبا** **قيل** **هو** **الزهر** **قال**
لقومه **وكانوا** **نجامين** **هذاري** **في** **زعمكم** **فلما** **اقل** **غاب** **قال** **الا** **اجل** **الافلين**
ان **اتخذهم** **اربابا** **لان** **الرب** **لا** **يجوز** **عليه** **التغير** **ولا** **الانتقال** **لانها** **من** **شأن**
الحوادث **فلما** **يجمع** **فيهم** **ذلك** **فلما** **راى** **القمرا** **زغارا** **طالع** **قال** **لهم** **هذاري** **في** **فلما**
اقل **قال** **لكن** **لم** **يهدى** **نبي** **يثبت** **على** **الهدى** **لا** **كوتن** **من** **النس** **والضالين**
نعر **يض** **لقومه** **بانهم** **على** **ضلال** **فلما** **يجمع** **فيهم** **ذلك** **فلما** **راى** **الشمس** **زغرة** **قال**

هذا ذكر لتذكيرهم **وَقَالَ كَبِيرُ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَالْقَمَرُ أَفَلَتَ وَقَوِيَتْ عَلَيْهِمْ**
 ولم يرجعوا **قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** بالله من الأصنام والآلهة المحدث
 المحتاجة إلى المحدث فقالوا له ما نقصد **قَالَ إِنِّي بَجَعْتُ وَجْهِي بِصَدَقَتِي**
لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أي الله **خِيفًا** ما ملأ إلى الدين القيم **وَمَا**
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ به **وَحَاجَّةٌ قُوَّةٌ** جادلوه في دينه وهدوه بالأصنام إن
 نصيبه بسواء إن تركها **قَالَ الْحَاجُّونَ** بتشديد النون وتخفيفها تحذف إحدى
 النونين وهي نون الرفع عند النجاة ونون الوقاية عند القراءة أي إيجاد لوني في
 وحدانية الله **وَيَهْدِيهِ تَعَالَى إِلَيْهَا وَلَا خَافُهَا تُشْرِكُونَ** به من
 الأصنام إن تصيب بسوء لعدم قدرتها على شيء إلا **لَكِنْ أَنْ يَشَاءَ رَبُّ شَيْئًا**
 من المكون يصيب فيكون **وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا** أي وسع علمه كل شيء **أَفَلَا**
تَتَذَكَّرُونَ هذا قوم منون **وَكَيْفَ خَافَ مَا أَشْرَكْتُمْ** بأقد وهي تضر ولا تنفع
وَلَا غِنَى قُوتٍ أنتم من الله **إِنَّمَا أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ** في العبادة **مَا لَمْ يُزَلَّ بِهِ عِبَادٌ**
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا حجة وبهانا وهو القادر على كل شيء **قَالَ الْفَرِيقَيْنِ أَخِي الْأَخِي**
 نحن أم أنتم **أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** من الأخي برأي وهو محض فابتعن قال تعالى **الَّذِينَ**
وَلَمْ يَلْبِسُوا يخلطوا **إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** أي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين **أُولَئِكَ**
لَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْعَذَابِ وهم **مُؤْتَدُونَ** **وَتِلْكَ** مبتدأ ويبدل منه **حُجَّتُ** التي
 اجتج بها إبراهيم على وحدانية الله من أفلاك الكواكب وما بعده **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
إِبْرَاهِيمَ أرشدناه لها حجة على قومه **فَنَنْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَأْنٍ** بالإضافة
 والتشوين في العلم والحكمة **إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ** فصنع علم خلقه **وَوَهَبْنَا لَكَ**
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ابنه **كُلًّا مِّنْهُمَا هَدَيْنَا** ونوحا هديا **مُزَكَّيْنِ** أي قبل إبراهيم ومن
 ذرية نوح **دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ** ابنه **وَيُوسُفَ وَيُحْيَىٰ**

٨٧
وَيُحْيَىٰ **وَكُلًّا مِّنْهُمَا هَدَيْنَا** **وَنُوحًا هَدَيْنَا** **وَنُوحًا هَدَيْنَا** **وَنُوحًا هَدَيْنَا**
 بن مريم يونس الذي سترتنا ولولاد البنت **وَالْيَاقُونَ** ابن أخيه هارون أخو موسى
 كل منهم من الصالحين **وَلِيُجْعِلَ** بن إبراهيم **وَالْيَسَعَ** الام زائدة **وَيُحْيَىٰ**
 ابن هارون أخو إبراهيم **وَكُلًّا مِّنْهُمْ** فصلنا على العالمين بالنبوة **وَمِنَ آيَاتِهِ**
وَأَخِي عطف على كلا نوحا ومن السبعين لأن بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان
 فولد كافر **وَأَجْنِيَاهُمْ** اختراهم **وَهَدَيْنَاهُمْ** إلى صراط مستقيم **ذَلِكَ** الدين الذي
 هدوا إليه **هَدَىٰ اللَّهُ يَدَيَّ** به **مِنْ شَيْءٍ مِّنْ عِبَادِهِ** ولما أشركوا فضاخط عنهم
مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ **وَأُولَئِكَ** الذين **يَسَاءَلُونَ** **الْكِتَابَ** بمعنى الكتب **وَأَحْكَمَ** للحكم **وَالْيُسُفَ**
فَإِنْ كُنْتُمْ أي هذه الثلاثة **هَوَآءَ** أي هدمكة **فَقَدْ كُنَّا بِهَا** أرضنا لها
قُرْبًا ليسوا بها **كَافِرِينَ** هم المهاجرون والأنصار **وَأُولَئِكَ** الذين **هَدَىٰ** هم الله
يَهْدِيهِمْ طريقهم من التوحيد والصبر **أَقْنِي** بها لكس وقفا وصلا في
 قراءة مجتهدا وصلا **قَدْ** لاهل مكة **لَا أَنَا لَكُمْ عَلَيْهِ** أي القرآن **أَجْرًا** تقطوع **أَنْ هُوَ**
 ما القرآن **إِلَّا ذِكْرٌ** عظمه **لِلْعَالَمِينَ** الأرض والجن **وَمَا مَدْرَأَ** أي اليهود **اللَّهُ**
حَقُّ قَوْلِهِ أي ما عظموه حق عظمت أو ما عرفوه حق معرفته **أَوْ قَالَ** **اللَّهُ** صلى الله
 عليه وسلم وقد خاصه في القرآن **مَا أَتَىٰكَ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ** قل لهم من أنزل
الْكِتَابَ الذي جاء به موسى نورا **وَهَدَىٰ** للناس **يُجْعَلُونَ** بالياء والتأني
 الموضع الثلاثة **قَرَأْتَ** أي تكتبونه في فائز مقطعة **شِدُونَهَا** أي ما تحبون
 أبدأ منها **وَتُحْمُونَ** كثيرا ما يهاكمتهم **عَلَيْكُمْ** أيها اليهود في القرآن **مَا لَمْ تَعْلَمُوا**
وَلَا آيَاتُكُمْ من التوراة بيان ما ليس عليكم **وَاخْتَلَفْتُمْ فِيهِ** **قُلْ** الله أنزلناه **تَقُولُوا**
 لا جواب غيره **تُفَرِّدُهُمْ** في خواصهم **بِأُطْلَمَ** **يُجْعَلُونَ** وهذا القرآن **كِتَابٌ** **لَّنَا**
مُبَارَكٌ مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب **وَلَتُنذِرَ** بالياء عطف على

معنى ما قبله انزلناه للبركة والتصدق ولتذره **أمر الترى** ومن حوله اى اهلها
وساير الناس **والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به** وهم على صلواتهم يحافظون
خوفاً من عقابها **ومن اى احد اظلم من افترى على الله كذباً** يادعاء النبوة طريفاً
أقول اوحى الى دوت يوحى اليه شئ نزلت في سيرة **ومن من قال لا تنزل مثل**
ما أنزل الله وهم المستهزون قالوا لو نشأ لفلان مثل هذا **ولو ترى يا محمد** **والا**
المذكورون **في عرأت سكرات الموت** **والملك** **باسطوا ايديهم اليهم بالضب**
والتعذيب يقولون لهم تعيننا **أخرجوا أنفسكم** اي انا لتقبضها **اليوم يخرجون**
عذاباً لهم **المون بما كنتم تقولون على الله غير الحق** يدعوى النبوة والادعاء
كذباً **وكنتم عرأيا** **تستكبرون** تتكبرون عن الايمان بها وجواب لولايتهما
فظيغاً **ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا** **فأردى منغريه** عن اهلها والمال
كما خلقناكم اول مرة اى حنا: عرأة غرلاً **وتكنم ما سؤلناكم** اعطيناكم من الاموال
وقد ظنوبكم في الدنيا بغير اختياركم **ويقال لهم** **فجاءنا ما رى عنكم شفعاءكم** **انما**
الذين همتم انهم ينكم اى فاستحقاق عبادكم **شركاء** **له** **لقد استطع بينكم** وصلكم
اى شئت جمعكم وفي قرارة بالنصب ظرف اى وصلكم بينكم **وصلد** **وهبكم ما كنتم**
تظنون في الدنيا من شفاعتها **ان الله قال** **شاق** **الحج** **عن النبات** **والنور** **عن الخلد**
يخرج الحي من الميت كالا انسان والطائر من البيضة والنبطة **وتخرج الميت** **والبيضة**
من الحي **ذلكم** **الخالق المخرج** **الله** **فان توفكون** فكيف تصرون عن ايمان مع قيامها
قالوا اصباح مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدر من النهار عن
الليل **وجاعل الليل سكناً** يسكن فيه الخالق من التعب **والشمس والقمر** **والنظ**
على محل الليل **حساباً** حساباً بالاقوات والالباء محذوف وهو حال من مقدار اى حساباً
بحسب ان كما في آية الرحمن **ذلك** **المذكور** **تقدير العزيز** في ملكه **العليم** **تجلفه** وهو

التي جعل لكم **الحج** **لتنفذوا بها** في ظلمات البر والبحر **الانما قد فصلنا**
بيننا **الآيات** **اللاث** **على قدرتها** **لنقوم** **يعلمون** **يتدبرون** **وهو الذي أنشأكم**
خلقكم **من نفس واحدة** هي آدم **فكفرتم** **في الوهم** **وتستويح** **منكم** **والضبط**
وفي قرارة بفتح الفاق اى مكان قراكم **قد فصلنا الآيات** **لنقوم** **يعلمون** **ما يقال**
وهو الذي أنزل من السماء ماء **فأخرجنا فيه الثقات** **عن الغيب** **يد** **بالماء** **أنشأ**
كل شئ **بينت** **فأخرجنا منه** **اى النبات** **شئاً** **خضراً** **بمعنى** **خضر** **تخرج منه** **من** **الخضر**
خاتماً **أما** **يركب** **بعضه** **بعضاً** **كسابل** **الخط** **وتجوها** **من** **البحر** **خبر** **وبدلت** **منه**
من **ظلمتها** **اولاً** **ما** **يخرج** **منها** **والنبات** **فما** **عراجين** **داية** **قرب** **بعضها** **من** **بعض**
وأخرجنا جات **بساتين** **من** **اعقاب** **والكن** **بوت** **والزمان** **شئها** **وتجوها** **حال**
وتجوها **شئها** **ثم** **انظروا** **يا مخاطبين** **نظر اعتبار** **الى** **الهم** **بفتح** **الثاء** **والميم**
ونصبتهم **وهو** **جمع** **شجرة** **كشجرة** **وشجر** **وخشبة** **وخشب** **اذا** **أثمر** **اولاً** **ما** **يبدئ** **كيف**
هو **والى** **يجمع** **نضج** **اذا** **ادرك** **كيف** **يعود** **ان** **في** **لكم** **الآيات** **وكالات** **على** **قدر**
تعالى **على** **البعث** **وغير** **لنقوم** **يعلمون** **حضوراً** **بالذكر** **لانهم** **المستغنون** **بها** **الى** **الآيات**
بجلاء الكافرين **وصلوا الله** **مفعول** **ان** **شركاء** **مفعول** **اول** **وبدلت** **منه** **الحج**
حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان **وقد خلقكم** **فكيف** **يكونون** **شركاء** **وحرثوا**
بالخفيف والتشديد **اخلقوا** **له** **بين** **وبنايت** **بغير علم** **حيث** **قالوا** **غير** **ربنا** **الله**
والمالكة **بنات** **الله** **سجانه** **تنزيها** **له** **وتعالى** **عما** **يصفون** **بان** **له** **ولد** **وهو**
بناج **السموات** **والارض** **مبدعها** **من** **غير** **شئ** **الى** **كيف** **يكون** **له** **ولد**
ولم **تكن** **له** **مناجدة** **وفجدة** **وخلق** **كل** **شئ** **من** **شانه** **ان** **يخلق** **وهو** **كل** **شئ** **علم**
ذلكم **الله** **نكم** **لا** **اله** **الا** **هو** **خالق** **كل** **شئ** **فان** **عبدوا** **وحدوا** **وهو** **على** **كل**
شئ **وكيل** **حينئذ** **لا** **من** **كراهة** **بصا** **واى** **لا** **تراه** **وهذا** **مخصوص** **لرؤيته** **المؤمنين**

له في الآخرة لقوله تعالى وجن يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل الماد لا يحيط به وهو **هو**
البصائر اي اعيانها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او
يحيط بها علما **وهو اللطيف** باوليائه **الحجير** بهم قلهم يا محمد **فقد جاءكم بصائر**
جمع من ربكم فمن ابصرها فاس فلنفسه ابصر ان ثواب ابصار له ومن غي عنها
فصل **فعلها** وبالاضلال **وما انا عليكم بحفيظ** رقيب لا احاكم انما انا نذير **قل**
كما بينا ما ذكر **نصرت** بنين **الذين** ليغيبوا **وتقولوا** اي الكفار وفيها قبة الامور
ذاكرت اهل الكتاب وفي قرآنه **درست** اي كتبت لما صنف وجئت بهذا منها
وليتبه لتتوب **يعلمون** اتيح ما اوحى اليك من ربك اي القرآن **لا اله الا هو**
عز المشركين **ولولم ينزلنا** الله ما اسركوا وما جعلناك عليهم حفيظا رقبيا
فجاءنيهم باعمالهم **وما استعلمهم** يوكلهم فنجبرهم على الايمان وهذا قبل الامم الباقية
ولا تسبق الذين يدعونهم من دون الله الى الصلوة **فيسبوا الله** عند
وظلم **بغير علم** اي جهلا منهم بالله **كذلك** كان نيا لهؤلاء ما هم عليه **نينا لكل**
علمهم من الخير والشر فانهم **قرأوا** اي سمعوا من جبرهم في الاخرة **فبينهم** بما كانوا يعملون
فجاءنيهم **وليسوا** اي كفاركة **بالله** **جمعا** اي غلبت اجتهادهم فيها **ليق**
جاءهم اي ما اقترأوا من بينها قل لهم **ايما الايات** عند الله ينزلها كما يشاء
وانما الناذير **وما يتذكر** اي يذكركم بما هم اذ جاء تاي اتم لا تدرون ذلك
ايما اذ جاءت **لا يؤمنون** لما سبق في علي وفي قرآنه بالتأخا بالانكار في
اخرى ينتج ان بعض العمل او ممول لما قبلها **وتقلب** اي تبدلت **فقد** فقلوبهم عن الحق
فلا يفتخرون **وابصار** عند فلا يصرون فلا يؤمنون **كأنهم** يؤمنوا به اي بما
انزل من الايات **اولم** **وتدبرهم** فتركهم **وطغيا** اي ضلالتهم **تعمون**

١٥
يزدرون متحيزين **ولو اننا نزلنا** اليهم الملائكة **وكلهم** الموت كما اقترحوا وحسنا
جمعنا عليهم **كل** **حق** **قبلا** بعضهم جمع قبلا اي فوجا فوجا وكبر القاف وفتح
الباء اي معاينة فمشهود وابتدك ما كانوا يؤمنون لما سبق في علم الله **لاكن**
ان يشاء الله ايما هم فيؤمنون **ولكن اكثرهم** **يجهلون** ذلك **وكذلك** جعلنا لكل
نوع عذرا كما جعلنا هؤلاء اعداءك وبديل عنه شيئا طين مره **الذين** **والذين**
يوسوس بعضهم الى بعض **نخف** **القول** موهن الباطل **عزوا** اي ليغروهم
وكوشا **وربك** ما فعلوا **الاجراء** المذكور **منهم** **دع** الكفار **وما يغفرون** من الكفر
ما زين لهم وهذا قبل الامم لقتال **ولتصق** عطف على غزوا اي تبيل اليها اي
اقبل قلوب **الذين** **لا يؤمنون** **بالحجوة** **وايزنوا** **وليتفرقوا** **اي** **ما هم** **مفرقون**
من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله
وبينهم حكما **انفعا** **اي** **اطلب** **حكما** قاضيا بينكم **وهو الذي** **انزلنا** **اليكم**
الكتاب **القرآن** **نقصلا** **بيننا** **فيه** **الحق** **من** **الباطل** **والذين** **ايتناهم** **الكتاب** **النور**
كعبه بن سلام واصحابه **يعلمون** **انه** **منزل** **بالتحريف** **والشديد** **من** **ربك** **بالحق**
فلا يكون **من** **المتدين** **الشاكين** **فيه** **والمراد** **بذلك** **التقرير** **للكفار** **ان** **حق** **وقد** **كان**
ربك **بلا** **احكام** **والمواعيد** **صندا** **وعدا** **تمين** **لا** **سيد** **الكل** **اي** **يقض** **وقد**
التي **لما** **قال** **العليم** **ما** **يفعل** **وان** **يطلع** **اكثر** **من** **في** **الارض** **اي** **الكفار** **يصلون** **من** **سبيل**
الله **دينه** **ان** **ما** **يسعون** **اي** **الظن** **في** **مجاهداتهم** **ك** **في** **امر** **الميتة** **اذ** **قالوا** **ما** **قل**
احوان **ما** **كلون** **ما** **اقلتم** **وان** **ما** **هم** **لا** **يخفون** **يكنون** **في** **ذلك** **ان** **ربك** **اعلم** **اي**
من **يصل** **عن** **سبيله** **وهو** **اعلم** **بالمستدين** **فيما** **زكوا** **اي** **ذكر** **اسم** **الله**
اي يذبح على اسم الله **انتم** **باليات** **مؤمنين** **وما** **لكم** **ان** **لا** **تاكلوا** **ما** **ذكر** **اسم** **الله** **عليه**
من الذابح **وقد** **فصل** **بالبناء** **للفعل** **والفاعل** **في** **الفعلين** **كم** **ما** **هو** **عليكم**

فأبى حرمت عليكم الميتة **أَلَمْ أَظْهَرْ لَكُمْ أَنَّهُ مِنَ الْبَهِيمَةِ** فإيضاحاً لحلال لكم الميتة ما
لكم من كل ما ذكر وقد بين لكم المحرم أكله وهذا ليس منه **وَأَنْ كَثِيرًا يَتَّبِعُونَ**
البهائم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** بما تنزهوا أنفسهم من تحليل الميتة وغيرها **يُفْعَلُ عَلَيْهِمْ** يعقد
فذلك **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ** المتجاوزين للحلال إلى الحرام **وَذَرُوا** تركوا
ظَاهِرَ الْأَنْبِيَاءِ طَهْرًا علانيته وستره ولا ثم قيل الزنا وقيل كل معصية **إِنَّ الْأَبْرَارَ**
يَكْتُمُونَ الْأَسْرَارَ في الكتمان **وَكَاذِبُوا** يكذبون **وَلَا يَكُلُوا** ولا يأكلوا
يَذْكُرُوا يذكرون **اللَّهُ عَلَيْهِمُ** بان مات أودج على اسم غيره ولا فاذبحه المسلم ولم يسم فيه هذا
أو نسياناً فهو حلال قال ابن عباس رضي الله عنهما وعليه الشافعي رحمه الله تعالى
وَأَنْ أي كل من **لَيْسَ** خرج عما يحل **وَأَنَّ الشَّيْءَ لَمْ يَكُنْ** يوسوس
إِلَى أوليائهم الكفار **لِيَجْأِدُوا** في تحليل الميتة **وَأَنْ** أظفروهم فيه **أَنْتُمْ** كسروها
ونزل في إيهام وغيره **أَوْ كَانَ** ميتاً بالكفر **فَأَحْيَا** بالهدى **وَجَعَلْنَا** لنور
يَمْشِي به في الناس **يُبَصِّرُ** به الحق من غيره وهو لا يمان **كُنْ** مثل زباني كسره
الظُّلُمَاتِ ليس يخرج منها وهو كافر **كَذَلِكَ** كانين للمؤمنين **الْإِيمَانُ** **زُجِرَ** **فَكَافَرُوا**
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من الكفر **وَالْمَعَا** **كَذَلِكَ** كما جعلنا فاق مكة الجاهل **جَعَلْنَا** في كل
قَرْبَةٍ أكابر محججهم **لِيُتَكْرَفُ** فيها بالصدق **الْإِيمَانُ** **وَمَا يَكُونُ** **الْإِيمَانُ** لأن
عليهم **وَمَا يَشْعُرُونَ** بذلك **وَأَذْهَبَ** **لَهُمْ** أي أهل مكة **آيَةٌ** على صدق النبي **قَالُوا** **إِنْ تَرَوْهُ**
به **حَتَّى تَوَفَّى تَمْلِكًا** **أَوْ يَرْسُلَ** **اللَّهُ** من الرسالة ويوحى إلينا **لَا** **أَكْثَرَ** **لَا** **أَكْثَرَ**
قال تعالى **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** بالجمع والأفراد **وَيَجْعَلُ** **مَعْمُولٌ** **بِالْعَمَلِ**
عليه أعلم أي يعلم الموضع لوضعه فيه فيضعها وهو لا يسوا **أَهْلَاهَا** **يَجِبُ**
الَّذِينَ **لَا** **يُؤْمِنُونَ** **بِهِ** **وَكُلُّ** **عَصَا** **ذَل** **عِنْدَ** **اللَّهِ** **وَعَذَابٌ** **شَدِيدٌ** **بِمَا** **كُنْتُمْ**
أي بسبب كفرهم **قَالَ** **اللَّهُ** **أَنْ** **يَهْدِيَهُ** **تَشْجَعُ** **صَدَقَ** **الْإِسْلَامُ** **بِأَنَّهُ** **يَقْدَرُ**

٨٢
ففيه نوراً فيفسح له ويقتله كما ورد في حديث **وَمَنْ يَزِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدَقَتَهُ**
صَبَقًا بالتخفيف والتشديد عن قوله **حَرَجًا** شديد الضيق بكسر الراء صفة ونحوها
وصف برب الغدة **كَأَنَّمَا** **صَعِدَ** وفي قرآنه يصاعد وفيها ادغام التاء في الأصل في القاء
وفي أخرى يكونها **فِي السَّمَاءِ** **أَذْهَبَ** **الْإِيمَانُ** **لَشِدَّةٍ** عليه **كَذَلِكَ** **لِجَعْلِ** **اللَّهِ** **الَّذِينَ**
العذاب أو الشيطان أي يسلطه **عَلَى** **الَّذِينَ** **لَا** **يُؤْمِنُونَ** **بِهِ** **وَهَذَا** **الَّذِينَ** **عَلَيْهِ**
بإجماع **طَرِيقٌ** **رَبِّكَ** **مُسْتَقِيمًا** لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للحالة
والعامل فيها معنى الاشارة **فَقَصَصْنَا** **بَيْنَا** **الْآيَاتِ** **لِقَوْمٍ** **يَذْكُرُونَ** فيه ادغام التاء
في الأصل في الذال أي يعطون وخصوا بالذكر لأنهم المستمعون **لَهُمْ** **ذِكْرُ** **السَّلَامِ**
أي السلافة وهي الجنة **عِنْدَ** **رَبِّهِمْ** **وَهُوَ** **بِهِمْ** **مَا** **كَانُوا** **يَعْمَلُونَ** **وَأَذْكَرَ** **نَوْمَ**
لَحْشَتِهِمْ **بِالنُّورِ** **وَالْيَا** **أَيُّ** **اللَّهُ** **الْخَلْقِ** **جَمِيعًا** **وَقَالِ** **لَهُمْ** **يَا** **مَعْشَرَ** **الْحَيِ** **فَمَا** **سَكَّرْتُمْ**
مِنْ **الْأَنْسِ** **أَعْوَكُمْ** **قَالَ** **أَوَلَيْسَ** **الَّذِينَ** **طَاعُوا** **مِنْ** **الْأَنْسِ** **بِمَا** **الْتَمَعَ** **بَعْضُهُمْ**
بَعْضًا **لَا** **تَرَى** **مِنْ** **الْحَيِ** **لَهُمُ** **السَّهْوَاتِ** **وَالْحَيِ** **بَطَاعَةَ** **الْأَنْسِ** **لَهُمْ** **وَلَقَدْ** **أَجَلْنَا**
الَّذِينَ **جَعَلْنَا** **لَهُمْ** **وَهُوَ** **يَوْمُ** **الْقِيَامَةِ** **وَهَذَا** **لَحْشَتُهُمْ** **قَالَ** **تَعَالَى** **لَهُمْ** **عَلَى** **السَّازِ** **الْمَلَأَ**
النَّارَ **وَسَوَّاهُمْ** **مَا** **وَأَكَمُ** **حَالِهِمْ** **فِيهَا** **أَلَمْ** **أَشَاءَ** **اللَّهُ** **مِنْ** **الْأَوْقَاتِ** **الَّتِي** **يُخْرِجُونَ** **فِيهَا**
لَشَرِّ **الْحَيِ** **فَانْزِلْ** **خَارِجَهَا** **قَالَ** **تَعَالَى** **فَرَأَى** **مَرْجِعَهُمْ** **لِإِلَى** **الْحَيِ** **وَعَنِ** **ابْنِ** **عَبَّاسٍ** **أَنَّهُ**
مِنْ **عِلْمِ** **اللَّهِ** **أَنَّهُمْ** **يُؤْمِنُونَ** **فَمَا** **بَعْضُهُمْ** **مِنْ** **أَنْ** **رَبِّكَ** **حَكِيمٌ** **فِي** **صُنْعِهِ** **عَلِيمٌ** **بِحَلَّتِهِ** **وَكَذَلِكَ**
كَاسْتَعَا **عَصَا** **الْأَنْسِ** **وَالْحَيِ** **بَعْضُهُمْ** **بَعْضٌ** **نُورِي** **مِنْ** **الْوَلَايَةِ** **بَعْضُ** **الظَّالِمِينَ** **بَعْضًا**
أي على بعض **بِمَا** **كَانُوا** **يَكْتُمُونَ** **مِنْ** **الْعَا** **يَا** **مَعْشَرَ** **الْحَيِ** **وَالْأَنْسِ** **الَّذِينَ** **رُسُلُكُمْ**
أي من مجموعكم الصادق بالأنس أو رسل الحي فذكرهم الذين يستمعون كلام الرسل
فيبلغون قلوبهم **يُصَوِّتُونَ** **عَلَيْكُمْ** **آيَاتِي** **وَيَذْكُرُكُمْ** **لَقَدْ** **يُؤْمِنُكُمْ** **هَذَا** **قَالَ** **الْوَاهِدِيُّ**
عَلَى **النَّفْسِ** **أَنَّهُ** **يَقْدَرُ** **قَالَ** **تَعَالَى** **وَعَرَفْتُمْ** **الْحَيَاةَ** **الدُّنْيَا** **فَلَمْ** **تُؤْمِنُوا** **بِهِ** **وَأَعْلَى**

انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل ان الامم ممتدة وهي معتقدا
لانه لو كان ربك مظلما لظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسولا
يبين لهم وكل من العالمين درجتا جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بعاقل انما
يعلمون باليا والنا وربك الغني عن خلقه وعبادتهم ذوالرحمة ان يشاء بغيرهم
يا اهل مكة بلاءه لان **وَسَخَّطْنَا مِنْ بَيْنِكُمْ مَا نَشَاءُ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ مِنْكُمْ**
قَوْمٌ آخَرِينَ اذ همهم وكنت ابقاكم رحمة لكم **إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنَ السَّاعَةِ وَالْعَذَابِ لَآتٍ**
لَا عَمَلَهُمْ شَرًّا وَنَمَّا أَنْتُمْ كَافِرِينَ فانتين عذابنا فلهم يا قوما علموا على مكاسمكم ما كنتم
ان عامل على حاله فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الله
اي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة لغير امر انتم **إِنَّهُ لَا يُمْسِكُ** بعد الطاموس الكاثر
وَجَعَلُوا أَيْكُم مَكَّةَ لِلَّهِ مَبَادِنَ خَلْقٍ مِنَ الْحَرِّ الرَّبِّ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا يصرفون
الى الضيعان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفون الى سديها فقالوا **فَإِنْ جَاءَهُ**
بِرَّغْمِهِمْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَهَذَا شُرَكَائُنَا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها
التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى
فَمَا كَانَ لَشُرِكَائِهِمْ أَنْ يَنْصُرُوا إِلَٰهَ الْإِنسَانِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَهْدِيَ ضَلَالًا عَظِيمًا
بش ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر في **لَيْسَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ تَحْكُمَ**
أُولَٰئِكَ بِالْوَادِعَاتِ وَأُولَٰئِكَ أَتَمُّ من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة بينا للمفعول
ورفع قتل ونصب لا ولا به وجرح شركائهم باصافه وفيه الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول ولا يضر واصافة القتل الى الشركاء لا مرم به **لِيَرَدُّهُمْ** يملكونهم
وَلِيَلْبِسُوا يخلطون عليهم دينهم ولتوشه الله ما فعلوه فذمهم وما يعترفون وقالوا
أَنْعَامٌ وَحَرِّجْنَاهُمْ حرام لا يطعمون الا من نشاء من خدم لاوتان وغيرهم من غيرهم
اي لا يجد لهم فيه وانعام محض فظهر بها فلا يركب كالسوايب والحوى وانما

لا يذكر اسم الله عليها عند مجيها بل يذكر اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله
افتراء عليه سبحانه **يَا كَاذِبُونَ يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ** وقالوا ما في بطون هذه
الانعام المحمودة وهي السوايب والجاير عايف حلال لذكورنا ومحرم على انا
اي النساء ان يكن يتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكير ثم فيه شرطا
سبحانهم الله وصنمهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاء **أَنْتُمْ كَافِرُونَ** في صنمهم علم
بخلقه قد حشر الذين قتلوا بالتحيف والتشديد **أُولَٰئِكَ** بالوادة سبها جملا
بغير علم وحرروا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله وقد ضلوا وما كانوا
مستبينين وهو الذين انشأ خلق جنات بباقي معرفيات مبسوطات
على الارض كالبطيخ وغير معرفيات بان ارتفعت على ساقها كالتخل وانشأ التخل
والزنج عتليا اكله ثم وجهه في الهيئة والطعم **وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْزُّمَرُ** متشابهة
ومنها **وَعِزَّتْ** اطعمها **كُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذَا أُتْمِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجَ وَأَنْتُمْ حَكَاتُ**
يَوْمِ حَصَادِهِ بالفتح والكسر من العشر ونصفه ولا تشبهوا باعطاء كل ذي لايحق
لغيره من شئ **إِنَّهُ لَا يَخْلُقُ إِلَّا مَا يَشَاءُ** من ما يحلهم وانشاء من الانعام محمول
صاحته للحمل عليها كالابل الكبار **وَمِمَّا لَا يَصْلُحُ لَهُ كَالْأَبِلِ الصَّغَارِ** والغنم سميت قرا
لانها كالغزير الا ان لدونها منها **كُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا** ثم ان الله ولا تشبهوا خطوات
الشيطان طرايعه في التحليل والتحريم **إِنَّكُمْ عِدُوٌّ بَيْنَ الْعِلَّةِ ثَمَانِيَةَ أَرْبَاعٍ**
اصافه من حوله وفرسان الصغار رفجين **أَشْيَيْنِ** ذكر وانثى **وَمِنْ الْمَعْرِ**
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ **أَشْيَيْنِ قُلْ** يا محمد لمن حرم ذكر الانعام تات وانما الغزى
ونسب ذلك الى الله **أَلَا تَذَكَّرُونَ** من الضان والمغزوم الله عليكم **أَمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ**
منها **أَمَّا أَشَقَّتْ عَلَيْهِمْ أَرْحَامُ الْأَشْيَيْنِ** ذكر كان وانثى **يَتَذَكَّرُونَ** يعلم من كيفية
تحرير ذلك ان كنتم صادقين فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل

الذوق فجميع الذكور حرام او لا فترفع الاثا او اشتمالا الرحم فالزوجان
فمن اين التخصيص والاستفهام الانكار ومن اجل ان اثنين من البقر اثنين قتل
الذكرين حتم امر الاثنين اما اشمكت عليه ارحام الاثنين اربلا كنتم
مهدا حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم فاعلمتم لابل انتم كاذبون فيه من
اي احد اظلم من اقرى على الله كتابا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا
يفضي النور الظالمين قل لا اجد فيها ارجا لي شيئا تحتها على طامع يطعم
سلة ان يكون بالياء والتأنيته بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التثنية او دما
سقوجا سا بلا غلاف غيره كالكدو الطحال لو لم خيم بغيره بغير حرام
او نسيما اهل الغيرة اذ يحج على اسم غيره من اضطر الى شئ مما ذكرنا كله
غير باع ولا عار فان ترك غنوه لم اكل ربحه ويحتمل ما ذكرنا بالثابت كل ذي
ناب من السباع ويحلب من الطير وعلى الدين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ناب
وهو ما لم يفرق اصابعه كالجلد والنعام ومن البقر الغنم حرمنا عليهم
شحم الثوب وشحم الكلى على ما حلت ظهورها اي ما علو رعاها او حمل
الوكا لا معاد جمع حاوا او حاوية او ما انحطت عظمته وهو شحم
الالية فان اكله ذلك التحريم حرمنا به بغيرهم بسبب عظمه ما سبق في
النساء قلنا الصار قولا فاخبارنا ومواعيدنا قلنا لا يجوز في حاجته قتل
لحم تركم ووجهه واسعه حيث لم يعالجكم بالعقوبة وفيه تلطف بعالم
الايامان ولا يرد باله عليه اذ اجاز عن النور القوي سيقطع النور
اشركوا نساء الله اشركوا حتى وان كانوا كوثا من نحرنا فاشركنا
وبحرنا ببيتهم صورهم في انفعال كذا وكذا هو كذا في انفعال
قلهم رطم غنوه لولا اننا غنونا لعل عندكم من رطمه باراد راحته

فخرجوا لنا اي علمكم ان ما يتبعون في ذلك اذ الظن وان ما انتم الا تحرمون
تكدبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة في الله الحجة الباطنة التامة ولو شاء هذا
مهداكم اجمعين قل لهم اخذوا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حقا
هذا الذي حرمتم فان شهدوا فلا تشهدتم ولا تتبعه اهل البيت
كقوله يا ايها الذين آمنوا لا يؤمنون بالاجرة وهم بينهم يعيدون ليسكون
قل تعالوا ان اقر ما حرم ربكم عليكم ان منسفة لا تتركوا يد شيئا واحدا
بالاوليين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوادين اجل ايلاق فقرتخافونه
لحقن نوقم واياهم ولا تقتربوا الفواحش الكبار كما لنا ما ظهر فيها
وما بين اي علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق
كالقود وحد الزدة ورحم المحسن وانكم المنكورة وصاكم به لعلكم تعقلون
تدبرون ولا تقر بامال اليتيم اديا التي اي بالحضلة التي هي احسن وهي ما في
صلاح حتى يبلغ اشد بان يحلم وايقوا القيل والميزان بالقسط بالعدل
وترك الخس لا تكاف نفسا الا وسعها طاقتها فذلك فان اخطا في الكيل
والوزن والله يعلم صحتة نيتة فلا مواخذة عليه كما ورد في حديث وان اقلتم
في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول له او عليه فاقرب قربة
وبهم الله او فوادكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد تعظون والسكو
وان بالفتح على تقدير اللام والكسر شيئا فان هذا الذي وصيكم به صراط
مستقيما حال فاسعوه ولا تتبعوا السبل الخالفة له فتفرق فيه
احدا للتاين يتلهم عن سبيله دينه ولكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم انما
موسى انما بالتواة وشر لترتيب الاخبار تماما للنعمة على النبي احسن
بالقيام به ونصيلا لينا اكل شئ يحتاج اليه في الدين وهو ردة رجة اعلم

اي بني اسرائيل **يُطَاعُونَكُمْ** بالبعث **يُؤْمِنُونَ** وهذا القرآن **قَلِيلًا مِّنْ ذَلِكُمْ**
فَاتَّبِعُونِي يا اهل مكة بالعلم بما فيه **وَاتَّقُوا الْكُفْرَ** املككم **مَنْ تَوَنُّوا** انزلناه لان لا
تَقُولُوا انما انزل القرآن على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا **قُلْ** يخفون
واسمها مخدوعاي انما كنا عنده **رَاسِتَهُمْ** قرأتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها اذ
بلغتنا او تقولوا لو انزل علينا الكتاب **لَكُنَّا أَهْدَىٰ لِمَن لَّمْ يَهْدِ** لوجه اذهابنا
فقد جاءكم بيقينه بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه **قُلْ** اي احد اظلم
من كتب يا ايها الله وصف اعرض عنها **سَتَجِدُ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ** عن اياتنا
سواء العذاب اي اشد بما كانوا **يُصَدِّقُونَ** هل ينظرون ما ينتظر المكذوبون
أَلَا أَنذَرُكُمْ بالتأويل **الْمَلَأَكُمُ** لقبض ارواحهم **أَوْ أَتَمُ** اي اتمم عذاب
أَوْ أَتَمُ بعض ايات ربك اي علاماته الدالة على الساعة **يَوْمَ تَأْتِي بَعْضُ**
آيَاتِ رَبِّكَ وهو طلوع الشمس من مغربها كما جاء في حديث الصحيحين **لَا تَشْكُرُ**
إِيمَانُهَا لو كن استمن قبل الجملة صفة نفس او نفسا لو كن كسبت في
إِيمَانُهَا طاعة اي لا تنفها نوبتها كما جاء في الحديث **قُلْ** استظروا احذروا
الاشياء **إِنَّا** نستظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاختلوا
بعضه وتركوا بعضه **وَكَانُوا شِيعًا** فرقا في ذلك وفي قراءة فاروقا اي تركوا
دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى **لَسْتُمْ فِي عَمَىٰ** فلا تعرض لهم
إِنَّمَا امرهم الى الله يتولا **تَوَدَّعَوْهُمْ** في الاخرة بما كانوا يفعلون فيجزيهم
وهذا منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة اى الا اله الا الله **فَلَهُ عَشْرُ**
أَمْثَلِهَا اي جزاء عشر حسنات ومن جاء بالسيدة **فَلَا يَجْزِي** الا مثلاً اي جزاء
وهم لا يظنون ينقصون من جزائهم شيئاً **قُلْ** اي هذا نبى ربنا الى ربكم
ويبدل من محله **دِينًا قَبْلًا** مستقيماً **مِلَّةَ** ابراهيم خنيفاً **وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**

قُلْ ان صلاتي وسكوتي عبادة من حج وغيره **وَنَحْيَايَ حَيَاتِي وَمَمَاتِي مَوْتِي**
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شريك له في ذلك **وَبِذَلِكَ** اى التوحيد **آمَنْتُ** وانا اولك
المسلمين من هذه الامة **قُلْ** اعلم الله ان نبى ربنا الها اى لا اطلب غير **وَهُوَ**
مالك كل شئ ولا يحبس كل نفس ذنباً **لَا** اعلمها **وَأَنزَلُ** تحمل نفس وان
امة ونزد نفس اخرى **قُلْ** اى ربكم **مَرْجِعُكُمْ** فينبشكم بما كنتم فيه **تَخْلِفُونَ**
وَهُوَ الذى جعلكم خلافة الارض جمع خليف اى يخلف بعضكم بعضاً فيها
وَرَفَعَ بعضكم فوق بعض درجات **بِالْمَالِ** والجاه وغير ذلك **لِيُكَلِّمَ** لبعضكم
فِيهَا انكم اعطاكم ليطهر المطيع منكم والعاصى **إِنَّ رَبَّكَ** سميع العذاب
لمن عصاه **وَأَنزَلَ** لغفور المؤمنين **رَحِيمٌ** بهم **سُورَةُ** الاعراف مكية الاوالم
عن القرية الثمان والخمس ايات ما شان خمس ايات اوست ايات
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ القصص اهل علم بمادة بذلك
هذا كتاب انزل اليك خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم **فَلَا تَكُنْ فِي ضَلَالٍ**
مُخْرِجٍ ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب **لِتَشَدِيدِ** متعلق بانزل الى الانذار
به **وَدُرُكِي** تذكر **لِلْمُؤْمِنِينَ** به قل لهم **اسْتَعِزُّوا** انزل اليكم من ربكم
اي القرآن **وَلَا تَتَّبِعُوا** اتخذوا **مِنْ دُونِ** ربى الله اى غيره **أَوْلِيَاءَ** تطيعونهم في
معصيته تعالى **قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** بالياء والتاء تعطون وفيه ادغام التاء
في الاصل في الدال وفي قراءة يسكونها وما نالنا لتأكيد القلة **وَكَمْ** خبرية
مفعول **مِنْ قَرِينَةٍ** اريد بها اهلها **أَمَلَكُمَا** اريدنا اهلاهما **فَجَاءَاهُمَا** باسنا
عذابنا **يَا نَارُ** ليلا **أَوْ هُمْ قَائِلُونَ** نايون بالظهير واليولولة استراحة نصف
النهار وان لم يكن معها نور اى من جهاها ليلا ومن جهاها نهاراً **فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ**
قوله **إِذْ جَاءَهُمْ** باسنا **أَلَا أَن كَانُوا أَنَا كَمَا ظَلَمُوا فَلَنُنَازِلَنَّ**

الجنة حتى يدخل الجنة فيمنع من النار وهو غير ممكن قلنا دخلهم
وذلك الجزاء جزاء المجيرين بالكفر لهم من جهنم بها ذفران ومن قوتهم غوات
اعطيت من النار جمع غاشية وتوحيده عوض من الياه المحذوفة وكذلك تجزي
الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتدء وقوله لا تكلمن فقال
وسمها طاقها من العمل اعتراضه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدين ومنعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا تجزي
من تحبهم تحت قصورهم اذ تبارك وقالوا عند استقرار في منازلهم الحمد لله
هذا ما لفتنا لعل هذا جزاء وما كنا لننتدي لولا ان هذا ما الله حنفوا
لولا لولا لما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونؤمنوا ان غفلة
اي لانا ومستم في المواضع الحقة تلكوا الجنة امية فهوها بما كنتم تعملون
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار فقولوا سبحان ان قد جئنا ما وعدنا
ربنا من السواحقا فقل جددتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا نعم
فادرك مؤدرة نادى نادى بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لغة الله على الظالمين
الذين يصدون الناس عن سبيل الله دينه ويغيرون ما اى يطلبون السبل
معوجة وهم لا يدرى كاهون وفيها اى اصحاب الجنة والنار حجاب حاز قبل
هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة بجال استوت حسانهم وميثاق
كما في الحديث يعرفون كلام من هل الجنة والنار فيما هم بعلامتهم وهي اهل
للمؤمنين وسوادها للكافرين لوقتهم لهم اذ موضعهم عال ونادى اصحاب
الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لو يدخلوا اى اصحاب الاعراف الجنة وهم
يطغون في دخولها قال الحسن لم يطعمهم الا كرامته يريد بها بهم وروى
عن حذيفة قال بينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد

غفرتكم واذا صرتم اوصاف اى اصحاب الاعراف تلقاء جدد اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع النور الظالمين ونادى اصحاب الاعراف جدد
من اصحاب النار يعرفونهم بسلام قالوا ما اعفى عنكم من النار جمعكم المالك
وما كنتم تستكبرون اى واستكباركم عن الايمان ويقولون لم مشيرنا الى ضعفا
المسلمين اهلوا الذين اقمتم لاني اقم الله برحمته قد قبلهم ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا اتم تحزنون وقرى ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا
فجاءت النفي حال اى مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا
عليكم من الماء او يمارىكم الله من الطعام قالوا ان الله حرهما منعهما على
الكافرية الذين اخذوا دينهم كفووا واعيا وعمرهم الحياة الدنيا قال يوم
ننصام نمرهم في النار كما سوا ليعاينهم هذا بتركهم العمله وما كانوا الا
يخجلون اى وما جددوا ولقد جئناهم اى اهل مكة بكتاب قران فصلنا بيننا
بالاخبار والوعيد على علم حال اى عالمين بما افضل فيه هدى حال من الهاء
ورحمته ليعاينهم يومئذ به هل ينظرون وما يشعرون الا نأويله عاقبة ما فيه
يومئذ بان تأويله هو يوم القيامة يقول الذين نسوا من قبل ان يكونوا بالدين
قد جاءت رسل ربنا بالحق فقالنا من مفعلا فاستمعوا لنا او هل من
الى الدنيا من عمل غير الذي كنا نعمل فوجدناه ونترك الشرك فيقال لهم ان تعالى
قد خفي انفسهم اى صاروا الى الهلاك وصل ذهب عنهم ما كانوا يفترون
من دعوى الشرك ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا اى في قدرها لا لم تكن ثم شمس ولوشاء خلقهم في لحظة والعدو
عنه لتعلم خلقه البتة ثم استوى على العرش وهو في اللغة سر الملك استولى
ليقوبه يعنى الليل النهار مخفقا ومشددا اى يعطى كل منهما بالآخر يطلب

يطلب كل من الاخر طلبا حيثما سبعا والشمس والقمر والنجوم والنسطفا
على السموات والارض مبتدع خبير مستخراي مذللات بالامر بقدرته اكل الخلق
جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا
حال التلا وخيفة شرا انه لا يحب المعبدن في الدعاء بالشدق ورفع الصوت
ولا تسيدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اسلاهما يبعث الرسل وادعوا
خوفنا من عقابه وطمعنا في رحمته ان رحمته الله قريب من المحسنين المطيعين
وتذكير قريب المخبره عن رحمته لاضافتها الى الله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح لبشر ان يبكتهم حجة اي متفرقة قدام المطر وقراءة يسكون السنين
تخفيفا وفاخرى يسكونها وفتح النون مصدا وفاخرى يسكونها وفتح النون
بدل النون اي مبشر ومفرد الاولى نشور كرمول ولاخيرة بشير حتى اذا انزلت
حملت الرياح حبا ايثقالا بالمطر مستغناء اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة
لبكيت لايات بد اي احيائها فانزلنا به بالبلها الماء فاحرجنا به
بالماء من كل الثمرات كذلك اخرج المخرج من قورم بلا حياء لعلمكم بذكر
فتقنوا والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباتا حسنا يادون به هذا
مثل المؤمن يسمع لموعظة فينتفع بها والذي حث ترابه لا يخرج نباتا الا
نكدا عسر لمبقة وهذا مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكر في صف بن ابيات
لعمركم ان الله في حق من الله جوابهم محذوف اسلنا نوحا التومر فقال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الريحيرة بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله
انما احاف عليكم ان عبتم غير عداي بعظيم هو يوم القيامة قال الملك الاشرف
من قوم انا انراك في صلاتي بين بين فالوا قوم كرسن بصلاته على اعم
من الضلال فنفها الملع من تبيد ولكني رسول رب العالمين ابلغكم بالتحذير

والشديد رسالات ربكم لا تصح اريد لكم الخير واعلموا ان الله لا يعطي
كذبكم ويحييهم ان جلة كم ذكر موعدة من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم
بالعذاب ان لم تؤمنوا وليستعوا الله واعلمكم سرهمون بها فكدنوا فاجنبوا
والذين معه من الفرق في اهلك السفينة واعرفنا الذين كذبوا باياتنا بالظلم
انهم كانوا قوما عمن عن الحق وارسلنا الى عاد الاولى احاقم هودا ليا قوم
اعبدوا الله وحده ما لكم من الريحيرة افلا تفتقون تخافون فتؤمنون قال الملك
الذين كفروا من قوم هودا انزلنا في سفينة جماله وانا لنظنك من الكاذبين
في رسالتك قال يا قوم ليس بسفينة ولكني رسول رب العالمين ابلغكم
رسالات ربكم وانا لكم ناصح امين ما من على الرسالة او يحجبكم ان جاءكم
ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلقا في الارض
من بعد نوح فوج وماذكم في الخلق تبسطون وطولكم كان طولهم مائة
ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا الامانة الله انهم لعلمكم تفتقون فتؤمنون قالوا
اجنبنا انعبدا الله وحدنا نرك ما كان يعبدنا باؤوا فانتابا بعدنا
برز العذاب انكتم من الصادقين في قوله فاستمع وجب عليكم من ربكم
رجس عذاب وغصبا نجاد لوني باسما سميتوها اي سميت بها انتم وانا انكم
اصناما تعبدون الله بها اي عبادتها من سلطان حجة وبرهان فانظروا
العذابا في معكم من المستظيرين ذلك بتكذيبكم لي فارسلت عليهم الريح العقيم
فاجنبنا اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعا دار الذين
كدبوا باياتنا اي اساتلنا وما كانوا مؤمنين عطفا على كذبوا وارسلنا
الى نوح بنزل الصوف مراد به القبيلة احاقم صالحا ليا قوم اعبدوا
ما لكم من الريحيرة قد جاءكم بينة من ربكم على صدف هذه نامة الله لكم

اَيُّهَ حَالِهَا مَعْنَى الْاِشَارَةِ وَكَانُوا سَالُوهُ اَنْ يَخْرِجَهَا لَهُمْ مِنْ حُجْرَتِهَا
 فَذَرَوْهَا تَأْكُلُ فِي اَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ بَعَثُوا ضَرْبَ قِيَا حَذَرَكُمْ
 عَذَابَ آيَةٍ وَادْكُرُوا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْاَرْضِ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ اَسْكَكُمْ
 فِي الْاَرْضِ تَحْدُودًا مِنْ سَهْلٍهَا فَصَوِّرُوا سَكُونًا فِي الصَّغْرِ وَتَحْتِ الْجِبَالِ بَنِي
 سَكُونًا فِي الشَّوَاءِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمَعْدَةِ فَادْكُرُوا الْاَوَّلَ وَاللَّاهِلَ وَلَا تَعْمَلُوا
 فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِينَ قَالَا لِمَلَأَ الْاَلِهَةُ اَرْضًا تَكْبُرُ مِنْ قَوْمِهِ تَكْبُرُ وَغَرَّ اِيْمَانُهُ
 لِلَّذِينَ اسْتَفْعَلُوا لِمَنْ اَمِنْ مِنْهُمْ اَيُّ مَنْ قَوْمُهُ بَدَلَهَا قَبْلَهُ بِاعَادَةِ الْحَيَاةِ
 اسْأَلُوا اَنْ يَصْلَحَ اَمْرُ رُسُلِهِمْ اِيَكُمُ قَالُوا نَعَمْ اِنَّا بِنَا اَرْسِلَ بِهِ
 مُسَوِّمِينَ قَالَا الْاَلِهَةُ اسْكَبُوا اِنَّا بِالْاَلِهَةِ اسْتَمْتُمْ بِهِ كَارِفُونَ وَكَانَتْ
 النَّاقَةُ لَهَا يَوْمٌ فِي الْمَاءِ وَلَهُمْ يَوْمٌ فَلَمَّا ذَلِكُمْ نَعَمُوا النَّاقَةَ عَقَرَهَا فَذَارَ اَمْرُهُمْ
 بِاَنْ تَهْلِكَ بِالسَّيْفِ وَغَوَّاهُ مِنْ رِيْبِهِمْ وَقَالُوا يَا صَارِحُ اِنَّا بِنَا نَعْبُدُ اِيْمَانًا
 الْعَذَابُ عَلَى قُلُوبِهِمْ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَاحْذَرُوا الرَّجْفَةَ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
 وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ بَارِكِينَ عَلَى الرِّكْبِ مِثْلَيْنِ قَوْلُكَ
 اعْرِضْ صَالِحٌ عَنْهُمْ قَوْلُهُ اَيُّ قَوْمٍ لَعَنَ الْاَلِهَةُ بِسَالَةِ رَيْفٍ وَحَسْبُكُمْ وَلَكِنْ لَعَنُوا
 اَلْاَصْحَابِينَ وَادْكُرُوا لَوْطًا وَبَيْلَهَ اِذْ هُوَ الْقَوْمُ الْاَوَّلُ اَلْاَوَّلُ اَلْاَوَّلُ اَلْاَوَّلُ
 مَا سَبَقَكُمْ بِمَا مِنْ اَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ لَاسِيًا لِحُجْرَتِكُمْ بِحَقِيقَةِ الْحَقِّ وَتَسْمِيلُ
 الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْعَيْنِ مَعَهَا عَلَى الرَّجْمِ لَتَأْتِيَ الرِّجَالُ تَهْتِكُ مِنْ دُونِ الْاَلِهَةِ
 بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْسِدُونَ تَحْجَاوُونَ الْحَالَ إِلَى الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا يَجْعَلُونَ قَوْمَهُ اِلَّا اَنْ يَذَلُّوا
 اَخْرَجُوهُمْ اِلَى لُوطًا وَابْنًا مِنْ دُونِهِمْ اَتَمُّ اَسْرَاطِهِمْ مِنْ اَبْنَاءِ الْاَلِهَةِ فَانْجِيَا
 وَاهْلَهُ اِلَّا اَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَلَمْ يَطْرُقْ عَلَيْهِمْ سَطْرٌ
 هُوَ حِجَابُ الْجِبَالِ اَهْلَكْتُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وَارْطَبْنَا اَوَّلَ رِيْبٍ

اَحَاطَ شَيْعًا قَالَا اَيُّ قَوْمٍ لَعَنَ الْاَلِهَةُ مَا لَكُمْ مِنْ اَلِهَةٍ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِمَّنْ
 مِنْ رِيْبِكُمْ عَلِيٌّ قَالُوا اَتَمُّوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَجْهَرُوا بِاَسْمَاءِ الْاَلِهَةِ
 وَلَا تَسْأَلُوا فِي الْاَرْضِ بِالْكَفْرِ وَالْعَمَى بَعْدَ صِلَائِهَا بَعَثَ الرُّسُلَ دَلَّكُمْ الْمَذْكُورَ
 حَيْثُ لَمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مَرِيْبًا اِيْمَانًا فَيَادِرُ اِلَيْهِ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ طَرِيقٍ
 لَوْ عَرَفْتُمْ تَخَوُّنَ النَّاسِ اَحْذَرْتُمْ اِيَّاهُمْ اَوْ لَمْ تَعْرِفُوهُمْ وَصَدَقَتْ نَصْرُهُ عَنْ جِبْرِ اَللَّهِ
 دِينَهُ مَنْ اَمِنْ بِهِ يَتَّقِ عَذَابَ اِيَّاهُ بِالْقَتْلِ وَبِغَيْرِهَا تَطْلُبُونَ الطَّرِيقَ عَوَجًا مَعُوجًا
 وَادْكُرُوا اِذْ كُنْتُمْ قُلُوبًا فَكُنْتُمْ كُفْرًا وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ بَلَّغْتُمْ
 بِكُذِبِهِمْ رُسُلَهُمْ اِيَّاهُمْ مِنْ اَحْزَامِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ وَلَئِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ اَسْوَابًا اَلِذِّبِ
 اَتَهْلِكُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِرُوا بِهِ فَاصْبِرُوا اِنْظُرُوا حَقَّ حُجْرَتِكُمْ اَللَّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 بِاِنْجَاءِ الْحَقِّ وَاهْلَاكِ الْمُبْطِلِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ اَعْلَمْتُمْ قَالَا لِمَلَأَ الْاَلِهَةُ
 اَرْضًا تَكْبُرُ مِنْ قَوْمِهِ عَنْ اَيُّ قَوْمٍ خَيْرٌ يَكْفُرُ بِالْاَلِهَةِ اَلَّذِينَ اسْوَأُ مَعَكُمْ مِنْ دِينِنَا
 اَوْ لَعَنُوهُمْ تَرْجِعُونَ فِي مِلَّتِنَا دِينَنَا وَغَلِبُوا فِي الْخُطَابِ الْجَمْعَ عَلَى الْوَاحِدَاتِ
 شَيْعًا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ وَعَلَى الْخُفَى اَجَابَ قَالَا نَعُوذُ فِيهَا وَلَوْ نَاظَرْتُمْ
 لَهَا اسْتَهْنَاهُمْ اِنْكَارًا قَالَا فَرَّيْنَا عَلَى اَسْوَأِ كُفْرِنَا اِنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِنْجَانَا
 اَللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ بَيْنِي لَنَا اَنْ نَعُوذَ فِيهَا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اَللَّهُ رَبُّنَا اَلَّذِي اَلَّكُمْ
 وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اَوْ وَسِعَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَمِنْهُ حَالِي وَحَالِكُمْ عَلَى اَسْوَأِ كُفْرِنَا
 رَبَّنَا اَنْتَ اَحْكَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَلَنْ تَجْعَلَ لِلْاَلِهَةِ اِلَٰهًا اِلاَّ اَنْتَ اَلَّذِي
 اَلَّكُمْ اَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ اَيُّ قَوْمٍ لَعَنَ الْاَلِهَةُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِلَّا اَنْ تَسْبُحُوا شَيْعًا
 اَتَمُّ اِذَا الْخَارِسُونَ فَاحْذَرُوا الرَّجْفَةَ الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ
 جَائِعِينَ بَارِكِينَ عَلَى الرِّكْبِ مِثْلَيْنِ اَلَّذِينَ كَذَّبُوا شَيْعًا بَعْدَ خَيْرٍ كَانَ مَخْفَفَةً
 وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ اَيُّ كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِيْمَانًا يَتَمَوَّنُ فِي دَارِهِمْ اَلَّذِينَ كَذَّبُوا شَيْعًا

كأنوا هم الخاسرين التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق
فَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مِّمَّا يَأْتِيُمُ الْقُلُوبُ مِنَ الْأَلِفِ رَبِّ وَصَحَّتْ لَكُمْ فَاذْكُرُونَا
فَكَيْفَ أَتَى آخِرُونَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ اسْتَهَامَ بِمَعْنَى اتَّقَى وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمِهِمْ
فَكَذِبُونَ إِلَّا أَخَذْنَا عَاقِبَتَهُمْ بِالْآسَافَةِ الْفَقْرِ وَالضَّلَالَةِ الْمُنْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
يَذْكُرُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ رَبَّنَا أَعْطَيْنَاهُمْ مَكَانَ الْبَيْتِ الْعَذَابُ الْعَنَقُ الْعَنَقُ
حَتَّى عَمَّرُوا أَكْثَرُ دَوْرًا وَلَوْ أَكْفَرُوا لَنَفَعَهُ قَدْ مَسَّ آيَاتُنَا الضَّرَّ وَالسَّعْيُ كَمَا سَا
وهذه عادة الدهر وليست بمعتوبة من الله فكأنوا على ما اتهم عليه قال تعالى فَاحْذَرُوا
بِالْعَنَاءِ نَفْعًا فَجَاءَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ تَوَقَّتْ مَجْدَ قَبْلِهِ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى الْمَكْنُونِ
اسْتَوَى إِلَهُهُمْ وَاتَّقُوا الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ لَنَفَعْنَا بِالْحَيْفِ وَالْتَشْدِيدِ عَلَيْهِمْ رَبَّنَا
مِنَ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ بِالْبَأْسِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا الرَّسْلَ فَاحْذَرْنَا أَمْ عَاقِبَتُهُمْ
كَأَنَّا يَكْفُرُونَ أَوْ أَهْلَ الْقُرَى الْمَكْنُونِ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا عَذَابًا نَائِلًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ غَافِلُونَ أَوْ أَهْلَ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَهَارًا وَهُمْ
يَلْعَبُونَ أَفَأَبْصَرْتُمْ كُرْسًى اسْتَرْجَدُوا يَوْمَ الْمُنْمَةِ وَآخِذَهُمْ بِغَتَةٍ فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ أَوْ لَعَلَّكُمْ يَسْتَعِينُونَ لِلَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَرْضَ السَّكَنَى
مِنْ بَعْدِ أَهْلَانِ أَهْلًا أَنْ فاعل مخففة واسمها مخدوف أي أنه لو نزل آتاهم
بالْعَنَاءِ يَذْكُرُهُمْ كَمَا أَصْبَحْنَا مِنْ قُلُوبِهِمْ وَالْهَضَرَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ لِلتَّوْبِخِ وَالنَّارِ
وَالْوَاوِ الدَّخْلَةُ عَلَيْهِمَا لِلْعَطْفِ وَفِي قِرَاءَةِ لِسُكُونِ الْوَاوِ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعِ
عَطْفًا بَاوٍ وَخَرَجَ طَبْعُ خُتْمٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْمَوْعِظَةُ سَمْعًا وَتَدْبِيرُ
تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي ذَكَرَهَا نَسْرُ عَلَيْكَ يَا عِمْدُ تَزَانِيهَا أَخْبَارُهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَكَانُوا لِيُؤْمِنُوا عَنِجِيمٍ بِمَا كَذَّبُوا
كَفَرًا بِهِ مِنْ قَبْلِ قَبْلِهِمْ بَلِ اسْتَوَى عَلَى الْكُفْرِ كَمَا لِكَ الطَّبْعِ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى

قُلُوبِ الْكَافِرِينَ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ عَقْدٍ أَوْفَاءَ بِهِمْ مِمَّا
يَوْمَ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَنْ خَفَعْنَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاقِينَ تَوْبَعْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ
إِلَى الرِّسْلِ الْمَذْكُورِينَ مَوْسَى بِآيَاتِنَا السَّعْيُ وَالْفِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ قَوْمَهُ قَطْلًا أَكْفَرُوا
بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ بِالْكَفْرِ مِنْ أَهْلَانِهِمْ وَقَالَ مَوْسَى يَا فِرْعَوْنُ
إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَيْكَ فَكُنْ قَدِيرًا نَا حَقِيقٌ حَبِيرٌ عَلَى أَنْ أَيْ بَانَ
لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَفِي قِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَحَقِيقٌ بِتَشْدِيدِ حَبِيرٌ أَنْ وَمَا
قَدْ جِئْتُمْكُمْ جَنَّةً مِنْ رَبِّكُمْ فَارْجِعْ إِلَى الشَّامِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَانَ اسْتَعِيدَهُمْ
قَالَ فِرْعَوْنُ لَهُ إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِآيَةٍ عَلَى عَوَالِكُمْ فَأَيُّ آيَةٍ أَنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ
فِيهَا فَالْقِي عَصَاهُ فَأَذَى نِعْيَانُ مَيْسُ حَيْدٍ عَظِيمَةٍ وَنَعْيُهُ أَخْرَجَ مِنْ جَنَّةٍ
فَأَذَى بَيْتَانَهُ وَإِنْ شَعَرَ لِلنَّاطِلِينَ خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ لَدُنْهِ قَاك
الْمَلَكَةُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ عَلِيمٌ فَأَيُّ فِعْلٍ السَّحَرِ فِي الشَّعْرَانِ
مِنْ قَوْلِ فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ نَكَاهُمْ قَالُوا مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ النَّشَاوِدِ بَيْنَ يَدَيْهِمْ جِئْتُمْكُمْ
بِمَا نُرِيكُمْ فَمَا ذَا نَامُرُوقَ قَالُوا نَرْجُوهُ وَخَافَهُ أَهْلَامُهَا وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَلَكُوتِ
حَاشِيَةً لِجَامِعِينَ يَا نُوْتُكَ يَكُلُ سَاحِرٌ وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٌ عَلِيمٌ يُضِلُّ مَوْسَى فِي السَّحَرِ
فَجَعَلَ وَجَاءَ الشَّوْخُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَنَاجِيُكَ بِحَقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْمِيلِ الثَّانِيَةِ
وَادْخَالِ الْغَيْمِ مَعَ عَلَى الْوَجْهِ لَنَا لَاحِزٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيَيْنِ الْقَوْمَ وَانْكُمْ
لَنَا لَمَقْرَبِينَ قَالُوا يَا مَوْسَى إِنَّا أَنْ نَلْقَى عَصَاكَ وَإِنَّا أَنْ نَكُونَ عَنِ الْمَلَكُوتِ
مَا مَعَنَا قَالُوا لَمَقْرَبِينَ بِنَقْدِ الْقَائِمِ تَوَسَّلَ إِلَى أَطْيَارِ الْحَقِّ قَالُوا لَمَقْرَبِينَ
جَاهِلُهُمْ وَعَصِيهِمْ سَخَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ صَفْوَهَا عَنْ حَقِيقَةِ أَدْرَاكِهَا وَاسْتَهْوَاهُمْ
خَوْنَهُمْ حَيْثُ خَلَوْهَا جَانَتْ سَخَرُوا أَعْيُنَهُمْ عَنِ حَقِيقَةِ الْوَجْهِ إِلَى مَوْسَى
الْوَقْعَ أَنْ فَإِنِّي لَمَقْرَبِينَ مَجْدًا حَادِي الثَّانِينَ مِنْ أَصْلَابِ قَبْلِهِمْ يَا نُوْتُكَ

يقولون بموتهم فوقع الحق ثبت وظهور ما كانوا يفعلون من السحر ففعلوا
اي فرعون وقومه هنا لك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين والحق المحرر
ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم بات
ما شاهدوا من العصى لا تاتي في السحر قال فرعون ائتكم بحقيق الهرتين او ابد
القائت الفايه بموسى قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذي صنعتوه مكر
مكرتوني في المعية لخرجوا منها اهلا فسوف تعلمون ما انا لكم في الانطق
ايدكم ورجلكم من خلاف اي يدك واحد اليمنى ورجله اليسرى ثم لا حيلكم
اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبونا واجعون في
الآخرة وما تنقمونكم من اننا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرع
علينا صبرا عند فعلنا وتعد بنا ليلانج كفا را وتوفنا سجين قال
الملائكة قوم فرعون له اقد اترك موسى وقومه ليصعدوا في الارض
بالدهاء الى مخالفتك ودينك والهلكة وكان صنع لهم اصناما صغارا
يصعدونها وقال انا ربكم ومعبودها ولما قال انا ربكم الاعلى قال سقطوا بالثقة
والخيف ابناءهم الملودين ونسجني نستيق نساء ثم كفعلناهم من قبل
وانا اخذتهم قاهرون قادرين فعلونهم ذلك فشكى بنوا اسرائيل قال موسى
ليقوم استعيتوا بالله واصبروا على اذام ان الارض لله يورثها يعطيها
من يشاء من عباده والعاقبة للحق المبين الله قالوا اودنا من قبل
ان تاتينا ومن بعد ما جئنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويخلفكم
في الارض ينظركم تعلمون فيها ولما خذنا آل فرعون بالبين بالحق
ونفوس من الثمات لعلمهم بكونهم يعطون فيؤمنون فاذا جاءهم الموت
للغيب والغنى قالوا لنا هذا اي نستحقها ولم يشكروا عليها والى صهيون

سنة جدي وباله يطيقا يتشاور موسى من معه من المؤمنين الا انما طاعوا
شومهم عند الله يا ايهم به ولكن انتم لا تعلمون انما يصيبهم من عند الله
لموسى ثم انا اننا به من اية لتسخر يا بها فاما نحن لك يؤمنين فذمنا عليهم
فانزلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بينهم ووصل الى حلق والجاسين
سبع ايام والجراد فاكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل السوس ونوع من
الجراد فتبع ما تركه الجراد والضفادع فماتت بيوتهم وطعامهم والدم في
مياهم ايات مفصلا مبيات واستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين
ولما وقع عليهم الرجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف
العذاب عنا انا منا لنن له قسم كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك وليرسل
معك بني اسرائيل فلما كشفت ابدع موسى عنهم الرجز الى اجلهم بالقوة اذا
هم يتكلمون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فاستغنا فاعزناهم في ايام
البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لا يدبرون
واوتينا القوم الذين كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنوا اسرائيل
مشارك الارض ومعانيها التي باركنا فيها بالماء والشجر صفة الارض
الثام فتمت كلمة ربك الحسي وهي قوله وزيدان من على الذين استضعفوا
الآخرة على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم وموتنا اهلكنا ما كان
يضع فرعون وقومه من العمان وما كانوا يعرفون بكبر البراء وصنها يرفعون
من البيان وجاؤنا عبدا بني اسرائيل العجرا فاعزوا على قوتهم يعكفون
بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل
لنا الهما صنما نعبد كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون حيث قالتم نعمه الله عليكم
بما ظننتم انهم لا يسمعون هاهنا هم فيه وباطل اكلوا من ايمانهم قال العباد

أَتَعْلَمُ الْهَامَّ مَعْبُودًا وَاصِلًا بِغِيٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُضْلِكٌ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِكُمْ
بِمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ وَادْكُرُوا إِذْ لَجَّيْنَاكُمْ فِي قِرَاءَةِ الْكِتَابِ فَتَأْتُوا مِنْ آيَاتِنَا سِرًّا
يَكْلُمُونَكُمْ وَيَذَرُونَكُمْ سَوَاءَ الْعَذَابِ أَشَدُّ وَهُوَ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
يَسْتَعْتُونَ دِيْنَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ لَآخِذٌ لِلْعَذَابِ بَلَاءٌ أَنْتُمْ لَا تَبْلُغُونَ مِنْكُمْ
عَظِيمٌ أَفَلَا تَتَّقُونَ فَتَنْتَهُنَّ عَمَلَكُمْ وَوَعْدَنَا بِالْفَوْزِ وَوَعْدَنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
لَسَيَكُنْ عَذَابُنَا بِأَنْ يَصُومَهَا وَهِيَ وَالْقَعْدَةُ وَصَامَهَا فَلَمَّا تَمَتَّ أَنْتُمْ
خُلُوفُهُ فَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِعَشْرَةِ آخِرٍ لِكُلِّ مَنْ خَلُوفَ فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
وَأَتَمَّتْ هَآؤُلَاءِ بَعْشَرُ مِزَّةٍ مِنَ الْحَجَّةِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ وَقَتٌ عَدَدٌ بِكَلَامِهِ يَا أَيُّهَا
حَالُ لَيْلَةٍ يُنِيرُ فَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ عِنْدَ هَابِهِ إِلَى الْجَبَلِ الْمُنَاجَا
أَخْلَفَنِي كُنْ خَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ بِمَوَاقِفِهِمْ
عَلَى الْمَعَاصِي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِإِبْرَاهِيمَ أَيُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْنَا بِالكَلَامِ فِيهِ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ بِلَا وَاسِطَةٍ كَلَامًا يَسْمَعُهُ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ قَالَ رَبِّ إِنِّي نَفْسٌ أَنْظُرُ
إِلَيْكَ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتُ أَيْ لَا تَقْدِرُ عَلَى رُفْقِي وَالْمُغِيرُ بِهِ دُونَ لَنْ أَرَى عَيْنًا مَكَانَ
رُفْقَتِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ قَوْمِي مِنْكَ فَإِنِّي أَسْتَقْرِئُكَ عَنْكُمْ
نَسَوْنِي تَرَانِي أَيْ ثَبَّتْ لِرُفْقَتِي وَلَا فَلَاطَةً لَكَ فَلَا تَجْلِي رَبَّهُ أَيْ أَظْهَرَ مِنْ قَوْمِي
قَدْ رَضِيَ عَنْهُ لَمْ يَخْصَرْكَ فِي حَبِيبٍ صَحِيحٍ الْحَاكِمُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دُونَكَ بِالْقَصْرِ
وَالْمَدَى مَدُوكَا مَسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ وَتَحْتَهُ سَوَاعِدًا مَغْشِيًا عَلَيْهِ لَهْوًا إِلَى
فَلَا أَمَّا قَالَ سَجَّاتُكَ تَرَانِي لَكَ بَشَرًا لَيْكَ مِنْ سُؤَالِ مَا لَمْ أَوْصِرْ وَأَنَا أَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِي تَعَالَى يَا مُوسَى لِيَا صَطَفِيَّتِكَ اخْتَرْتُكَ عَلَى النَّاسِ أَهْلَ
زَمَانِكَ بِرِسَالَتِي بِالْحَمْدِ وَالْأَزَادِ فِي كَلَامِي أَيْ تَكْلِمِي إِيَّاكَ فَخُذْ مَا أَمَرْتُكَ مِنَ الْفَضْلِ
وَكُنْ مِنَ الْأَكْرَبِينَ لَا نَعْمَى وَكُنْ بِنَا لِقَاءَ الْوَجْهِ التَّوْرَةِ وَكَانَتْ مِنْ مَسَدَاتِ الْحَقِّ

أَوْزُرُ جَدَاوِ زَمَرٍ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِحِجَابِ إِلَيْهِ وَالذِّبْنَ
مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا بَيْنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ بِهِ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ فَخُذْ مَا قَبْلَهُ فَلَمَّا
مَعْدَارُ شَيْءٍ بِجَدَاوِ جَهْدًا وَتَرْقُوتُكَ يَا خُدَّوَا بِأَحْسَنِهَا حَارِكُمْ وَالْأَلْفَا
زَعُونَ وَاتَّبَعُوا وَهِيَ مَصْرُوعَةٌ بِأَمْرٍ مَا صَرَفَتْ عَنْ آيَاتِي دَلِيلًا لِقَوْلِهِ مِنَ الْمَضُوعَاتِ
وغيرها الَّذِينَ يَكْتُمُونَ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ الْحَقِّ بِأَنَّا خُذْنَاهُمْ فَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا
وَأَنَّا نَرَى أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَلَئِنْ رَفَعْنَا سَبِيلَ طَرِيقِ الرَّشْدِ لَهْدَى الَّذِي
جَاءَ مِنْ عِنْدِنَا لَنَجْذِبَهُنَّ إِلَى سَبِيلٍ يَكُونْنَ فِيهِ لِرَفَعْنَا سَبِيلَ النَّاسِ الْفَضْلُ الْخُذُّ سَبِيلًا
ذَلِكَ الصِّفَ بِأَمْرٍ كَذِبًا وَإِنَّا بَاتِنًا فَكُنَّا نَوَاعِظُهَا قَائِلِينَ نَقْدَمُ شِلَّةً وَالَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ آتَيْنَا الْبُقْعَةَ غَيْرَ حِطَّتْ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ مَا عَلِمُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ
كَصَلَّةٍ رَحْمَةً وَصِدْقَةً فَلَا تُؤَابَ لَهُمْ لَعْنَةُ شَرْطِهِ هَلْ مَا يُخْرِجُونَ الْأَخْرَاءَ مَا كَانَ لِيُخْرِجُوا
مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي وَالتَّخَذُّوْهُنَّ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ أَيْ عِنْدَ هَابِهِ إِلَى الْمُنَاجَا
بِخُذْلِهِمْ الَّذِي اسْتَعَانَ مِنْ قَوْمِهِ فَرَعُونَ بِعِلَّةٍ عَرَسَ فِيهِمْ عِنْدَهُمْ عَجَلًا صَاغِرًا لَهُمْ
السَّامِيُّ حَسَدًا بِدَلَالَةِ مَا لَمْ يَخَوَّارْ أَيْ صَوْتٌ يَسْمَعُ انْقِلَابَ كَذَلِكَ يَوْضَعُ النَّارُ
الَّذِي لَخْنَمَ حَافِزِينَ جِيرِلَ فِيهِ فَإِنَّ الْحَيَاةَ فِيمَا يَوْضَعُ فِيهِ وَمَعْنَى خُذْ
الثَّانِي بِخُذْ أَيْ لَهَا الْوَرَقُ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَكَيْفَ تَخْذُلُهَا
الْخُذُّ لَهَا وَكَانُوا ظَالِمِينَ بِاتِّخَاذِهِمْ وَمَا سَطَفُوا فِي يَدِيهِمْ أَيْ يَدُوا عَلَى عَمَلِهِ
وَرَأَوْا عَمَلَهُمْ قَدْ ضَلُّوا بِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ رَجُوعِ مُوسَى قَالَ أَلَا يَعْلَمُونَ جَسَدًا
وَيُغْفِرُ لَنَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا جَمَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَضَابًا
مِنْهُمْ أَسْعَفَا شَدِيدَ الْحُزْنِ قَالَ لَهُمْ يَشْعُرُ أَيْ يَشْعُرُ خِلَافَةَ خَلْقَتُونِي هَا مِنْ بَعْدِي
خِلَافَتُكُمْ هَذَا حَيْثُ أَشْرَكْتُمْ أَهْلَكُمْ أَمْرًا بِكُمْ وَالْقِيَاسُ الْوَجْهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ غَضَبًا
لَرَبِّهِ فَتَكْرَبَتْ وَأَخْفَتْ مِنْ رَأْسِهِ أَيْ يَشْعُرُ بِمِيقَتِهِ وَلِحَيْتِهِ بِشَمَالِهِ يَجْرُ الْيَسْمُ

غضبا قال يا ابن امريكيس لم وفيتها اراد ان يذكرها اعطى قلبه ان تقوم
استصغفوني وكادوا قاربوا يقتلوني فلا شئت ففرج **فلا عذلة باهاتك**
ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المواقفة **فلا عذلة** عذرتي ما
ياخي **ولا تحي** اشكر في الدعاء ارضاهم ورفعا للشعائر **وادخلنا في رحمتك وانت**
ارحم الراحمين هل تعالى ان الذين اتخذوا العجل الها **سينالهم عذاب**
عذاب من ربهم فذلة في الحياة الدنيا فغذوا بالام يقتل انفسهم وضرب عليهم الله
اليوم القيامة **كذلك** كما جزيهم **نحري المشرين** على الله بالاشراك وغيره **والذين**
علموا السينات ثوابوا رجوعا عنها من بعد ما آمنوا بالله ان ربك من بعد
اي التوبة لغفور لهم رحيمهم **ولما سكك** سكن عن موسى العجب اخذوا
التي القاها **فداسجتها** اي مانع فيها اى كتب هدى من الضلالة **وجنة للذين**
ليرقيم يرهبون يخافون ولدخل اللام على المفعول لتقديم **واختار موسى**
قومه اي من قومه **سبعين رجلا** من لم يعبد العجل بامر تعالى **ليقاتنا** اي الوقت
الذي وعدنا بايتانهم فيه ليعتدوا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم **فلا اخذ**
الرجعة الرجلة الشدين قال ابن عباس لانهم لم يزلوا يقوم حين عبدوا العجل
قال وهم غير الذين سألوا الرؤية واخذهم الساعة **هل موسى** **توب لو نيت**
اهلكهم من قبل اي قبل خروجي بهم ليعاينوا الرسل ذلك ولا يهتمون في اي
اتهلكنا بما فعل السفهاء مثا استهم استعطاف اي اعتدنا بعبادتنا انما
هي اي الغنة التي وقعت فيها السفهاء **الا فستك** ابتلاؤك **تصل بها من ثبات**
اضلاله **وقد من ثبات** هدايته انت **ولما متولى امونا** فاعرفنا وارحنا و
خير لغافرين واكتب اوب لنا في هذا الشيا حسنة **وقد لا تحقر** حسنة انا
هنا بقنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به من شاء تعذيبه **فمنهم** وسعت

عت كل شيء في الدنيا **فما كتبها** في الاخر **للمن يتقون ويؤمنون** الركون والذين هم
يا ايها المؤمنين الذين يتبعون الرسول النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم
الذي تحذرون مكتوبا عندهم **في التوراة والإنجيل** باسمه وصفه **يا ابراهيم**
المعروف فيما هم عن المسكر ويجعل لهم الطيبات مما هم فيهم ويحرم عليهم الحيات
من المتدبروها **ويصنع عنهم** احصم تعلم **ولا غلال** الشايد التي كانت عليهم كمثل
الفن في التوبة وقطع الشجاسة **فالذين آمنوا به منهم** وعرفوه **وقد**
واستعملوا التوراة التي نزلت بعد اي القرآن **او انك** هم المعلنون **قل** خطا بالذين
يا ايها الناس اي رسول الله اليكم جميعا **الذلة** تلك السموات والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت فامسوا بالله **وهو اول النبي الامي** الذي يؤمن بالله
وكلا اي القرآن **واستعملوا** اعلمكم **تشدون** تشدون **وتقربون** اي انه جاعة يهد
الناس بالحج **ويهد** يعيدون في الحكم **وقطعناهم** فرقنا بني اسرائيل اثني عشر حال
اسباطا بدلت اي قبائل امما بدلتها قبله **وارجنا** الى موسى اذ استقفا
قومه في اليه **ان اضرب** يضرب **الحجر** يضربه **فاجبت** انجبت **جنته** اثني
عشر عينا بعد اسباط **فجعل** كل انا من سبط منهم **شرا** وظلنا عليهم
العام واليه من حراشهم **وانزلنا عليهم** المني والسكوي هما التخييل والطير
السماني تخفيها الميم والنصر وقلنا لهم **كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلموا**
ولكن كانوا انفسهم **يظلمون** واذكر اذ قيل لهم **سكنوا هذه القرية** بيت
المقدس **واذ من حاجت** شئتم **وقولوا** امرنا **حطة** واذلوا البابا اي
القرية **محبدا** سجدوا غنا **نغفرا** بالذنوب **والثاء** سبينا للمفعول **كم خطاياكم**
سري المحبين بالطلاقة **وقبله** الذين ظلموا انفسهم **فلا عذلة** الذي قلنا لهم
فقالوا حجة في شعيرة ودخلوا يزحفون على استاهم **فانزلنا عليهم** رجلا

به على اسان صاحب المعجزة قاير مقام ذكن فالنقوش **وَكذلك تفصل الايات فيها**
مثل ما بينا المشاي لتدروها **وَلَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ كُفْرِهِمْ** وانرا يا محمد عليهم السلام
بِأَخْبَرِ الْغَيْبِ آيَاتِنَا ايايتنا فافصح منها خرج بكنز كما تخرج الحجة من جلدتها
وهو يعلم بن باعور من علماء بني اسرائيل سلطان يدعو على موسى واهدى اليه شي
فدعا فاقبل عليه وانزع لسانه على صدره **فَأَتْبَعَ الشَّيْطَانُ** فادركه فصار قريب
فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ولو شئنا لرفعناه اى منازل العلماء بها بان نوقفه للعمل
وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ سَكَنَ إِلَى الْأَرْضِ اى الدنيا وما لا اله الا هو **وَأَتْبَعَ هَوَاهُ** فدعا اليها
فوضعناه فثله صفة **كَشَلِ الْكَلْبِ** ان يحل عليه بالطرد والجر **يَدْعُو لَهَا**
أَوْ تَكْفُرُ لَهَا وليس غيره من الحيوانات كذلك وجلنا الشرط حال اى لا هاشا
ذليل بكل حال والقصد التشبيه في الوضع والحجة بقرينة الفاء المشعرة بتزيين
ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى وقرينة قوله **فَكَانَ الْمَثَلُ**
شَكْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فاقصر المقصر على اليهود **لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ**
يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بشئ **شَكْلُ الْقَوْمِ** اى مثل القوم الذين كتبوا آياتنا
وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ بالكذب من يهتدي الله فهو المتهتدي ومن يضلل
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ولقد ضلانا خلقنا **لَجْجَمٌ كَثِيرًا مِنَ الْغُرَى** والذين هم
قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا الْحَقَّ وهم آعين لا يعبرون بها ولا يلدن الله تعالى
بصراعتار **وَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا الْآيَاتِ** والمواعظ سماع تدبر وانعاط
أُولَئِكَ الْأَنفُسُ في عدم الفقد البصر والاستماع بل هم أضل من الانعام لانها تظلم
منافعها وتهرب من مضارها وهوة يقعون على النار معاذة **أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**
وَسَيُؤَذِّنُ أَسْمَاءُ الْحُسْنَى التسعة والتسعون الواردة بها الحديث الصحيح والحسن
ثبوت الاحسن **فَادْعُوا سَمِيَّ بِهَا** ودعوا تركوا **الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا** من الخلد

يملكون عن الحق **فِي آيَاتِنَا** حيث اشتقوا منها اسماء الالهتهم كاللات من الله والعزى
من العزير ومناة من المنان **سَيُخْرِجُهُمُ** في الآخرة جزاء ما كانوا يعملون وهذا
قبل الامر بالقتال **وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّهَاتِهِمْ يَرْجِعُونَ بِالْحَقِّ فَيُقَدِّمُونَ** هم امه النبي صلى
الله عليه وسلم كما في حديث **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** القرآن واهل بيته **سَيُخْرِجُهُمُ**
ناخذهم قليلا قليلا **مِنْ حَيْثُ لَا يَعْطَوْنَ** وانلى لهم امهم ان كذبوا **بِآيَاتِنَا**
سند يلقاها **أُولَئِكَ سَيُخْرِجُهُمُ** واما ايضا **جَهَنَّمَ** محمد من جهة جنوبان ما هو
الْأَشْيَءُ بَيْنَ يَدَيْهِ لنا **أُولَئِكَ يَخْطُرُونَ فِي مَلَكُوتِ** ملك السموات والارض وفي
مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ بيان لما في استدلاله على قدره صاغده ووحدايته وفي
أَنَّهُ لَئِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا قرب **أَحْلَمُ** فيؤتو اكمارا فيصير الى الناس
فيادروا الى ايمان **فَإِذَا يَحْدِثُ بَعْضُ** اى القرآن **يُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْضِ** الله فلا
فَارِغَهُ ويدبرهم بالياء والنون مع الرفع استينافا والحزم عطا على محل
ما بعد الفاء في طعنهم **يَعْمَهُونَ** يترددون بخير ايتنا الزلزال اهل مكة عن
الساعة لقيامه آيات متى مرهاها قل لهم **أَمَّا عَلَيْهَا** متى يكون عند رب
لَا يَجِبُ لَهَا يظهرها لوقتها **الْأَمُّ** بمعنى في **أَلَمْ تَوْثَّقَتْ** عظمت في السموات والارض
على الهامها **لَا آيَاتِكُمْ إِلَّا بَعْدُ** فحياة **يَسْأَلُونَكَ** كالتكذيب بالبع في الشك
عنها حق علمها قل **أَمَّا عَلَيْهَا** عند الله تأكيد ولكن **أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**
ان علمها عند الله **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي** نعم ابله **وَلَا ضَرَّ أَدْفَعُهُ** انما شاء
الله ولو كنت تعلم الغيب ما غاب عني **لَا تَكْثُرُ** من الخير وقامت السموات
من فقر وعجز لا حتران عن اجتناب المضار انما **أَنَا اللَّهُ** لا اله الا الله
وَيَسِّرُ الْيُسْرَى ليعرف المؤمنين هو اى الله الذي خلقكم من نوره واجبت
اى ادم **وَجَعَلَ خَلْقَ نَسَائِكُمْ** حوايتكم من انفسها واهلها قل **تَعَثَّاهَا**

جامعها **حَكَتْ خَلْقَهَا** هو لطفه **فَرَّتْ يَدُ** ذهبت وجارت لحنه **فَلَمَّا**
أَنْقَلَتْ بكسر الهمزة في بطنها واشتقاق ان يكون بهيمة **دَعَا اللَّهَ بِهَا لِقَائِهَا**
 ولدا **صَالِحًا** سويا **لَتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ** للطف به **فَلَمَّا آتَاهَا** ولدا **صَالِحًا**
جَعَلَهُ شُكْرًا وفقره بكسر الشين والتونى اى شريكا **فِيمَا آتَاهَا** بتبت
 عبد الحارث ولا ينبغي ان يكون عبد الله وليس باشارك في العبودية لعصم
 ادم وروى حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طأى بها
 ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فاما
 فكان ذلك من وحى الشيطان وامر رواء الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال
 عريب **فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** اى اهل مكة به من الاصنام والجملة مسبوقة
 على خلقتكم وما بينهما اعتراض **أَتَشْرِكُونَ** به في العبادة **مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ**
يَخْلُقُونَ ولا يستطيعون **لَهُمْ** اى لعابدهم **نَصْرًا** ولا **أَنْفُسَهُمْ يَصْرِفُونَ** بمنها
 ممن اراد بهم سوء امر كسرا وغيره ولا استفهام للتعجب **وَأَنْ تَدْعُوهُمْ** اى الاضالى
الْهَدَى لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف **سَوْءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْكُمْ إِلَيْهِ** اتم
صَاحِبُونَ عن دعائهم لا يتبعوا لعدم سماعهم **إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ** تعبدون
مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا ملكة **أَتَأْتَأْتُمْ** فادعواكم **فَلْيَسْتَجِيبُوا** اكم دعاءكم **رَبُّكُمْ** صافين
 فانها الهة ثمر بين غلاتهم وفصل عابدهم قال **لَهُمْ** **أَجَلٌ يُشْرُونَ** بها
أَمْ بل **لَهُمْ** **أَنْدَرُ** جمع يد **يَبْطِشُونَ** بها **أَمْ** بل **لَهُمْ** **أَعْيُنٌ يَصْرِفُونَ** بها **أَمْ**
لَهُمْ **أَذَانٌ يَسْمَعُونَ** بها استفهام انكارى اى ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم
 فكيف تعبدونهم وانتم اترحوا لانهم **قُلْ** لهم يا محمد **ادعوا شركاءكم** الى هلاكهم
كَيْدُوفٍ فلا تنظروا **وَيَا** تهلون فاني لا ابالى بكم **إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ** يتولى امرى **الَّذِي**
نَزَّلَ الْقُرْآنَ وهو يتولى الصالحين يحفظه **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ**

لا يستطيعون نصرهم ولا انفسهم يصرفون فكيف ابالى بهم **وَأَنْ تَدْعُوهُمْ**
 اى الاضالى **الْهَدَى** لا يسمعوهم **وَيَا** اى اهل مكة **أَتَأْتَأْتُمْ** اى اهل مكة
 كالناظر وهم لا يصرفون **حَذَرُوا** افعوا اليس من خلاص الناس ولا تحجب عنها
وَأَمْ **الْعَرَبُ** المعروف **وَأَعْرَضَ** عن الجاهلين فلا تقابلهم بسمهم **وَأَيُّ** فيه
 ادغام نون ان الشرطية فيها الزائدة **يَزِيدُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ** اى يصرفك
 عما امرت به صارف **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** جواب لشرط وجواب لامر عند غي
 تدفع عنك **أَنْ تَسْمِعَ** للقول **عَلَيْكُمْ** بالفعل **إِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا** اذا سمعتم
طَيْفٌ وفقره طائفة اى شئ الم بهم **مِنَ الشَّيْطَانِ** **تَذَكَّرُوا** عقاب الله وثقل
فَاذْكُرُوا **يَصْرِفُونَ** الحق من غيره فيرجعون **وَأَخْوَانُهُمْ** اى اخوان الشياطين من الكفا
يَدْعُوهُمْ الشياطين **فِي الْغَى** **لَهُمْ** لا يصرفون **يَكُونُونَ** عند التبصير
 المتقون **وَإِذَا أَلَمْتُمْ** اى اهل مكة **بِأَيِّ** ما اقترحوا **قَالُوا** **لَوْ هَلَا** اجبتها
 انشاها من قبل نفسك **قُلْ** لهم **أَمَّا أَتَّبِعُ** ما يؤمرني من ربي وليس لي ان اتى من
 عند نفسي بشئ **هَذَا** القرآن **بَصَافٍ** **مِنْ رَبِّكُمْ** **وَعَدُّوا** **رَحْمَةً** **لِقَوْمٍ** **يُؤْمِنُونَ**
وَإِذَا قِيلَ **الْقُرْآنَ** **فَاسْمِعُوا لَهُ** **وَأَنْصِتُوا** **غَرَا** **أَعْلَمَكُمْ** **رَحْمَةً** **وَلَتُفِي**
 ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القرآن
 مطلقا **وَإِذَا ذُكِرَ** **رَبُّكَ** **فِي** **نَفْسِكَ** **أَيُّ** **نَفْسًا** **تَذَكَّرُوا** **وَجِئْتُ** **خَوَافًا** **وَنُورًا**
دُونَ **الْجَهْرِ** **مِنَ** **الْقَوْلِ** **إِلَى** **تَصْدِيقِهَا** **بِالْعُدُوقِ** **وَالصَّالِحِينَ** **أَوَالَيْهَا** **رَوَاهُ** **وَلَا**
تَكُنْ **مِنَ** **الْعَافِينَ** **عَنْ** **ذِكْرِهِ** **إِنَّ** **الَّذِينَ** **عِنْدَ رَبِّكَ** **إِلَى** **الْمَلَكَةِ** **لَا** **تَكْفُرُونَ** **بِكُفْرِهِمْ**
عَنْ **عِبَادَتِهِ** **وَيَسْجُدُونَ** **لَهُ** **يَتَزَوَّدُونَ** **عَلَيْهِ** **وَلَا** **يَعْبُدُونَ** **إِلَّا** **بِهِ** **فِي** **مَخْصُونِهِ** **بِالْقُدُسِ**
 والعبادة فكونوا مثلهم **سُورَةُ** **الْأَنْفَالِ** **مَدِينَةُ** **أُولَاءِ** **وَأَنْتُمْ** **كِرَالِيَاتُ** **السَّيِّئِ**
 فلكية حمراء وسادس سبع وسبعون **إِيتَرُ** **رَبُّ** **اللَّهِ** **الْحَمْدُ**

لما اختلف المسلمون في غايه بغير فقال الشبان هي لنا لا باشرنا القتال قال
 الشيخ كثر راء لكم تحت الرايات ولو انكسفت لغيتم النيا فلا تشاروا بها تزل
 يسئلونك يا محمد عن قول الله تعالى الغايه لمن قل لهم **الان قال الله والرسول يجعلها**
 حيث شاء اقسامها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء وراه الحاكم في المستدرك
 فانفقوا الله واصلوا ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك التلذذ والطبع
 الله وهو قوله ان كنتم مؤمنين **حقا انما المؤمنون الكاملون** انما الذين اذا
 ذكر الله اذعوا وجعلت خاف قلوبهم واذا نزلت عليهم اياتنا **انما**
 وعلى نعمهم يتوكلون به يثقون لا بغير الذين يقيمون الصلاة ياتون بها جوفيا
 ومما رزقناهم اعطياهم ينفقون في طاعة الله اولئك الموصون بما ذكرهم
 المؤمنون حقا صدق بالذلك لهم درجات تبارك في الجنة عند ربهم **ومغفرة**
 ويزيدونهم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج وانما
 من المؤمنين كما روي الخزيج والجملة حال من كاف اخرجك كما خبرت بحديث
 اي هذه الحالة في كراهتهم لها مثل اخرجك في حال كراهتهم وقد كان خير لهم
 فكذلك ايضا وذلك ان باسفيان قدم بغير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم
 واصحابه ليغتموها فعملت قرين فخرج ابو جهل ومقاتل وامكة ليدبوا عنها
 وهم النفي واخذوا بوسفيان بالمرطوب السائل فبغت فيلذوا بهما رجع فاني
 وسار الى بدر فشا وصرى صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال انه وعدنا حتى اطلقنا
 فوافقوا على قتال النفي وكن بعضهم ذلك وقالوا لم نستعمله كما قال تعالى **فاحذروا**
 في الحق القتال بسد ما بين ظهرهم كما ما ينافون الى الموت وهم ينظرون
 اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ بعثكم الله اخذكم الطائفتين العير والنفي
 انما لكم وادون ترديد ان غير ذات الشوك اي الباس بالسلح وهي العير

تكون لكم لعله عندها وعندها مجلاد النفي ويبدأ الله ان يحق الحق بظهر
 يكمل اليه السابقة بظهر الامام **ويقطع دابر الكافرين** اخرهم بالاستيصال
 فامرهم بقتال النفي **لحق الحق ويظلم الحق** الباطل الكفر ولو كن الجحيم
 المشركون ذلك اذكر اذ يتغيثون ربكم تطلبون منه العون بالنصر عليهم
 فاستجاب لكم اي اي باي منكم معينكم **بالن من الملائكة مردفين**
 متابعين يردف بعضهم بعضا وعدم بها اولا شر صارت ثلاثة اقسام
 خمسة كما في ال عمران وقري بالث كافلس جمع **وما جعله الله** اي الامداد الا
 بشري ولينظرون به قلوبكم **وما النضر** اي من عند الله اي الله عز وجل حكيم
 اذكر اذ بعثناكم **النصارى** انما ما حصل لكم من الخوف منه تعالى
 ويزيل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنايات **ويذهبكم**
 رجز الشيطان وسوسه اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظاهرين في المشركين
 على الماء وليربط بحبس على قلوبكم **بالغير** وبقيت بين الامم ان تسوخ في الر
 اذ يوحى اليك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اي اي باي منكم بالعون
 والنصر فبشر الذين آمنوا بالاعانة والتبشير **الى قلوب الذين كفروا**
 الرعب الخوف **فاخرجوا قلوبهم** اي اخرجوا قلوبهم كل باي الى طرد
 اليدين والرجلين فكان الرجل يتصد ضرب رقة الكافر فتقط قبل ان يصل
 سيفه اليه ورماه صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا
 في عييه منها شي فذهبوا ذلك **العذاب الواقع بهم** يا ايها قوا خالفوا الله
 وهو قوله ومن شاق الله وهو قوله فان الله شديد العقاب له **ذلكم العنا**
 فندفع ايها الكافرون في العيار **وان الكافرين** في لاجرة عذاب النار يا ايها
 الذين آمنوا اذا بعثتم الذين كفروا **نحنا** اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزعجون

فَلَا تُولَوْهُمْ كَذِبًا وَهُمْ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَتَّبِعْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ عَنْ عَصَاهِ
 لِقَبَلِ بَابِ رِيهِمْ الْفَرْقَةُ مَكِيدَةٌ وَهُوَ يَدُ الْكَلْبِ أَوْ تَحِيْرًا مَضْمُونًا إِلَى جَمَاعَةٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَجِدُّ بِهَا فَتَدْبَأُ رَجْعَ بَعْضِ بَرَاءَةِ وَمَا وَاهُ جَمْعٌ وَيُسْرُ الْمَصْرُ
 الْمَرْجِعُ هُوَ وَهَذَا مَحْضُوصٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَزِدْ الْكُفَّارُ عَلَى الضَّعْفِ فَلَمْ تَسْأَلْهُمْ
 بِيَدِهِمْ يَتَّقُوا وَلَكِنْ اللَّهُ فَتَلَمَّ بَصَرُ إِيَّاكُمْ وَمَا نَصَبَتْ يَأْمُرُ عَيْنَ الْقَوْمِ أَوْ يَتَّبِعُ
 بِالْحَصُولَةِ كَمَا مِنْ الْحَصَالِ لَا يَلْأَعْيُونَ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ بِرَيْبَةٍ بِشَرِّ الْكَلْبِ
 بِأَيْصَالِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَعَلَّ ذَلِكَ لِيَقْتَرِ الْكَافِرِينَ وَلِيَسْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بِلَادِهِ
 عَطَا حَسَنًا هُوَ الْغِنَى أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَا تَقُولُ عَلَيْهِمْ بِالْجَهْلِ ذَلِكَ لَمْ يَلْأَقِ وَأَنَّ
 اللَّهُ مُؤَمَّرٌ مَضْمُونٌ كَيْدًا كَافِرِينَ أَنْ تَسْتَفْهِقُوا إِيَّاهُ الْكُفَّارُ تَطْلُبُوا النِّعَمَ
 أَيْ الْقَضَاءَ حَيْثُ قَالَ ابْجُهِلْ مِنْكُمْ اللَّهُ إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ الرَّحِمَ وَأَنَا نَابِغٌ لَكُمْ
 فَأَخَذَ الْعِذَّةَ أَيْ أَهْلَكَ فَتَدْبَأُ كَمَا تَقْطَعُ الْقَضَاءَ بِهَذَا مِنْ هُوَ كَذَلِكَ هُوَ
 ابْجُهِلْ وَمَنْ قَتَلَ مَعْدُونَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَنْ يَكُونَ
 غَرَا الْكُفْرُ وَالْحَرْبُ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَعُودُوا وَالْقِتَالُ النَّبِيُّ تَعُدُّ لِنَصْرَةِ عَلَيْهِمْ
 وَلَنْ تَغْنَى تَنْفَعُ عَنْكُمْ فَيَسْتَكْمِلُ جَمَاعَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَرِهَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِكُرْ إِنْ اسْتَيْقَنَ وَأَفْجَحَهَا عَلَى تَعْدِيرِ الْأَلَامِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّبَعُوا اللَّهَ
 وَمَسْئُولُهُ وَلَا تَقُولُوا نَعْرَضُوا عَنْهُ بِخَالِفَةِ آمِنَ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَالْأَمْرَ
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَمَنْ لَا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَتَقَاظُهُمْ
 الْمُنَافِقُونَ وَالْمُشْرِكُونَ إِنْ سَرَّ النَّبِيُّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُخْلِئِ الْبَرِّ
 عَنْ النُّطْقِ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَهُ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا صَلاَحًا لَسَمِعَ الْخَلْقُ
 لَا تَسْمَعُهُمْ سَمَاعَ تَعْلَمُ وَلَوْ أَسْمَعُهُمْ فَرَضًا وَقَدْ عَلِمَ أَنْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ لَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ
 مَعْزُومُونَ عَنْ تَوَلُّوهُ عِنَادًا وَهَجْوًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

وَالرَّسُولَ بِالطَّاعَةِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ لِأَنْ سَبَّحَ الْحَيَاةَ الْإِبَدِيَّةَ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْقَلْبِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ أَوْ يُكْفِرَ إِلَّا بِأَمْرِهِ
 وَأَنَّ إِلَهُكُمْ خَشَوْنَهُ فَيَجْازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْتَنُونَ أَنْ صَاحِبَكُمْ لَا يَصِيبُ النَّبِيَّ الْكَلْبُ
 مِنْكُمْ خَاصَّةً بِدَعْوَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ وَلَقَدْ وَهَبَ بِأَكْبَارِ مَجِيئِهِ مِنَ الْمُنْكَرِ وَفَعَلَى
 أَنَّ اللَّهَ سَدَّدَ لِلْعُقُوبِ لِلْمُخَالَفَةِ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي
 الْأَرْضِ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ قَتَاخُونَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ يَأْخُذُكُمْ الْكُفَّارُ بِسَعَةِ قَاوَالِكُمْ
 إِلَى الْمُنَّةِ وَيَتَّقِيكُمْ قَوْمٌ بِكُمْ بِشَرِّهِمْ يَوْمَ يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَرَبِّكُمْ مِنَ الطُّيَّاتِ الْغَنَاءُ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْمَ وَنَزَلَ فِي بَابَةِ بَنِي عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَقَدْ بَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيَنْزِلُوا عَلَى حَكْمِهِ فَاسْتَشَارَهُ فَاشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَزُجَّ
 لِأَنْ يَحْيَا لَهُ وَمَا رَفِهُمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَلَا
 تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ مَا أَيْتَمَنَ عَلَيْكُمْ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ
 أَمْرَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ قَسَمَةٌ لَكُمْ صَادَةٌ عَزَامَةُ لَا خَيْرَ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَظِيمٌ
 فَلَا تَقْتُلُوا بِمَعَاذِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْحَيَاةِ لَا جَهْلُكُمْ وَنَزَلَ فِي تَوَاتُهَا يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَقُولُوا اللَّهُ بِالْأَمَانَةِ وَغَيْرِهَا لِيَجْعَلَ لَكُمْ مَقَامًا يَسْكُنُ فِيهِ مَا تَخَافُونَ
 فَتُخَوِّنُونَ وَلَمْ يَكُنْ عَنْكُمْ شَيْئًا يَكُنْ وَغَيْرُكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَكَرِهَ
 يَا مُحَمَّدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ جَمَعُوا الشَّاوُونَ فِي شَانِكَ بِدَارِ الْبَقَاءِ
 لِيَتَّبِعُكَ يُوَثِّقُونَ وَبِحَبْسُوكَ أَوْ يَقُولُوا لَكُمْ قِتْلَةً وَجَلَّ وَاحِدًا وَيُخْرِجُكُمْ
 مِنْ مَكَّةَ وَيَكُونُ بَكَ وَيَكْرِهُ اللَّهُ بِهِمْ تَدْبِيرُكُمْ بِأَنْ أَوْجَى إِلَيْكَ مَا دَبَّرُوا
 بِالْخُرُوجِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِبِينَ أَعْلَمُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ عَلَىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُ الْقُرْآنِ قَالُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَفَلَا تُفْلِنُ هَذَا قَالُوا لِلْبَصْرِ مِنَ الْحَرِّ لَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْخَيْرَ بِخَيْرٍ
 فَيُشِيرُ كَيْتُ أَخْبَارِ الْأَعْيَانِ وَبِحَيْثُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ إِنْ مَا هَذَا الْقُرْآنُ لَا

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِذْ قَالَ **اللَّهُ** **إِنْ كَانَ** **هَذَا** **الَّذِي يَقُولُ** **مُحَمَّدٌ**
الْحَقُّ **الْمَنْزِلُ** **مِنْ** **عِنْدِكَ** **فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا** **مِنَ** **السَّمَاءِ** **أَوْ** **أَرْسِلْ** **بَعْدِي** **إِلَى**
مُؤْمَرٍ **عَلَى** **أَنْكَارٍ** **قَالَ** **الْبَصْرُ** **وغيره** **استهزاء** **أَوَاهِي** **مَا** **أَنْزَلَ** **عَلَى** **بَصِيرَةٍ** **وَجَم** **بِطْلَانِ**
قَالَ **إِنَّمَا** **وَمَا** **كَانَ** **لِللَّهِ** **لِيُعَذِّبَهُمْ** **بِمَا** **سَأَلُوا** **وَكُنْتُ** **فِيهِمْ** **لَأَنْ** **الْعَذَابَ** **إِذَا** **أَنْزَلَ** **عَلَيْهِمْ** **وَمَا**
تُعَذِّبُهُمْ **أَمَّا** **أَلَا** **بَعْدَ** **خُرُوجِ** **بَنِيهَا** **وَالْمُؤْمِنِينَ** **مِنْهَا** **وَمَا** **كَانَ** **لِللَّهِ** **لِيُعَذِّبَهُمْ** **وَمَا**
يَسْتَفْرِقُونَ **حَيْثُ** **يَتَوَلَّوْنَ** **فِي** **طَوَائِفِهِمْ** **عَفْرَانِكَ** **عَفْرَانِكَ** **وَقِيلَ** **لَهُمُ** **الْمُؤْمِنُونَ**
الْمُسْتَغْفِرُونَ **فِيهِمْ** **كَأَنَّهُ** **قَالَ** **إِنَّمَا** **لَوْ** **تَزِيلُوا** **الْعَذَابَ** **الَّذِينَ** **كُفَرُوا** **بِالْآيَةِ** **وَمَكَفَرُوا**
أَنَّهُ **لَا** **يُعَذِّبُهُمُ** **اللَّهُ** **بِالْإِيفِ** **بَعْدَ** **خُرُوجِكَ** **وَالْمُسْتَغْفِرِينَ** **عَلَى** **الْعُقُولِ** **الْأُولَى**
نَاسِخَةً **لِمَا** **قَبْلُهَا** **وَقَدْ** **عَذَّبَهُمْ** **بِأَسَدٍ** **وغيره** **وَمَا** **يَصْدُقُ** **بِمَعْنَى** **النَّبِيِّ** **وَالْمُسْلِمِينَ** **عَنِ**
الْحَرَامِ **أَنْ** **يَطُوفُوا** **بِهِ** **وَمَا** **كَانَ** **أَسَاطِيرُ** **أَوَّلِيَاءِهِ** **كَأَنَّهُمْ** **أَوَّلِيَاءُهُ** **أَلَا** **الْمُتَّقُونَ** **وَكُنْ**
أَكْثَرُهُمْ **لَا** **يَعْلَمُونَ** **أَنْ** **لَا** **يَلِدُهُمْ** **عَلِيمٌ** **وَمَا** **كَانَ** **صَلَاتُهُمْ** **عِنْدَ** **الْبَيْتِ** **إِلَّا** **مَكْرَهًا** **صَغِيرًا**
وَتَصَدَّقَتْ **نَصْفِيهَا** **إِذَا** **جَعَلُوا** **ذَلِكَ** **مَوْضِعَ** **صَلَاتِهِمْ** **الَّتِي** **أَمَرُوا** **بِهَا** **فَقَدْ** **عَفَا** **الْعَنَاءَ**
بِأَسَدٍ **وَمَا** **كُنْتُمْ** **تَكْفُرُونَ** **إِنَّمَا** **الَّذِينَ** **كُفَرُوا** **بِأَسَدٍ** **يَتَّقُونَ** **بِمَا** **وَكُنْتُمْ** **فِي** **حَرْبٍ** **بِالنَّبِيِّ** **لِيَصْدُقَ**
عَنِ **سَبِيلِ** **اللَّهِ** **مُسْتَفْتِي** **فَمَا** **أَنْتُمْ** **تَكُونُونَ** **فِي** **عَاقِبَةِ** **أَعْيُنِهِمْ** **خَسْرَةٌ** **نَدَامَةٌ** **لِقَوْلِهِمَا**
وَفَاتٍ **مَا** **أَقْصَدُوا** **تَرْجِيْلَهُ** **فِي** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةِ** **وَكُنْتُمْ** **إِلَى** **جَسَمٍ** **وَمَا** **كُنْتُمْ** **فِي** **الْخَيْرِ**
يَسَاقُونَ **لِيَمِينٍ** **مُتَعَلِّقٌ** **بِتَكُونٍ** **بِالتَّحْنِيفِ** **وَالشَّدِيدِ** **إِذَا** **يُفْضَلُ** **اللَّهُ** **لِجَنَّتِ** **الْكَا**
مِنَ **الطَّيِّبِ** **الْمُؤْمِنِ** **وَيَجْعَلُ** **لِجَنَّتِ** **بَعْضُهُ** **عَلَى** **بَعْضٍ** **فِي** **كُلِّ** **جِهَةٍ** **يَجْمَعُ**
مَرَّ **كَمَا** **بَعْضُهُ** **عَلَى** **بَعْضٍ** **فِي** **جَهَنَّمَ** **أَوْ** **لَهُ** **فِي** **الْآخِرَةِ** **قُلْ** **لِللَّهِ** **كُلُّهَا**
كَأَنَّهُ **سَفِينٌ** **وَإِصْحَابُهُ** **إِنْ** **يَتَوَلَّوْا** **عَنِ** **الْكُفْرِ** **وَقَالَ** **النَّبِيُّ** **يُفْقَرُ** **مِنْ** **أَقْدَمَ** **سَلَفِهِ** **مِنْ** **أَعْلَامِهِ**
وَلَمْ **يُجِزُوا** **إِلَى** **قِتَالِهِ** **فَقَدْ** **خَسِرَتْ** **سُنَّةُ** **الْأَوَّلِينَ** **سُنَّتُهُمْ** **فِي** **بِلَا** **هَلَاكٍ**
فَكَذَلِكَ **فَعَلُوا** **بِهِمْ** **وَمَا** **لَهُمْ** **حَتَّى** **لَا** **تَكُونُ** **تَوْحِيدُهُ** **شَرَكٌ** **وَيَكُونُ** **بِالْبَيْنِ**

كُلُّ **شَيْءٍ** **وَحْدَهُ** **وَلَا** **يُعَذِّبُهُ** **غَيْرُهُ** **فَإِنْ** **يَتَوَلَّوْا** **عَنِ** **الْكُفْرِ** **فَإِنَّ** **اللَّهَ** **يَا** **يَعْلَمُونَ** **بَصِيرٌ**
فِي **أَيِّ** **يَوْمٍ** **وَأَنْ** **تَوَلَّوْا** **عَنِ** **الْإِيمَانِ** **فَاعْلَمُوا** **أَنَّ** **اللَّهَ** **مَوْلَاكُمْ** **نَاصِرَكُمْ** **وَمَوْلَا** **أَعْوَابَكُمْ**
نِعْمَ **الْوَلِيُّ** **هُوَ** **وَنِعْمَ** **النَّصِيرُ** **إِلَى** **النَّاصِرِ** **وَأَعْلَمُوا** **أَنَّ** **اللَّهَ** **أَغْنَيْكُمْ** **أَخَذَ** **مِنْ** **الْكَفَرَانِ** **قُلْ**
عَنِ **شَيْءٍ** **فَإِنَّ** **اللَّهَ** **يُحْسِنُ** **يَا** **مَرْفِدٌ** **بِمَا** **يَشَاءُ** **وَاللَّهِ** **سَوْلٌ** **وَالَّذِي** **الْقُرْآنُ** **قُرْآنُ** **النَّبِيِّ** **صَلَّى**
اللَّهُ **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **مَنْ** **جِي** **هَاشِمٌ** **وَالْمَطْلَبُ** **وَالْيَتَامَى** **أَطْفَالُ** **الْمُسْلِمِينَ** **الَّذِينَ** **هَلَكَتْ**
أَبَاؤُهُمْ **وَهُمْ** **فُقَرَاءٌ** **وَالْمَسَاكِينُ** **ذَوُو** **الْحَاجَةِ** **مِنَ** **الْمُسْلِمِينَ** **فِي** **السَّبِيلِ** **الْمُنْقَطِعِ** **فِي** **سَبِيلِ**
الْمُسْلِمِينَ **إِذَا** **يَسْتَحِقُّ** **النَّبِيُّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **وَلَا** **صَافٍ** **لَا** **رَبْعَةَ** **عَلَى** **مَا** **كَانَ**
مِنْ **أَنْ** **كُلَّ** **خَلْقٍ** **الْحَسَنِ** **وَلَا** **خَاسِرٍ** **لَا** **رَبْعَةَ** **بِالْعَامِينَ** **أَنْ** **كُنْتُمْ** **أَنْتُمْ** **بِاللَّهِ**
فَاعْلَمُوا **ذَلِكَ** **وَمَا** **عَظُفٌ** **عَلَى** **بِاللَّهِ** **أَنْتُمْ** **أَعْلَى** **عَيْنِي** **مِنْ** **مَلَائِكَةٍ** **وَلَا** **أَيَّ**
يَوْمَ **الْفَرَاغِ** **إِذَا** **يَوْمُ** **رَبِّهِ** **الْفَارِقِ** **بَيْنَ** **الْحَقِّ** **وَالْبَاطِلِ** **بِالنَّبِيِّ** **الْحَقَّ** **الْمُسْلِمِينَ**
وَالْكَفَرَانِ **وَاللَّهُ** **عَلَى** **كُلِّ** **شَيْءٍ** **قَدِيرٌ** **وَمَنْ** **نَصَرَ** **كُفْرًا** **مَعَ** **قُلُوبِهِمْ** **وَكُنْتُمْ** **إِذَا** **بَدَلُ** **مَنْ** **يَوْمَ**
أَنْتُمْ **كَأَيُّونَ** **بِالْعَدُوِّ** **الَّذِي** **الْقُرْآنُ** **مُسْنَدٌ** **وَهُوَ** **بِغَيْرِ** **كُفْرٍ** **مَا** **جَاءَ** **بِالْوَدِّ**
وَمَا **بِالْعَدُوِّ** **الْقَصْدُ** **الْبَعْدِي** **بِهَا** **وَالرُّكْبُ** **الْعَبْدُ** **كَأَيُّونَ** **بِمَكَانٍ** **أَسْفَلَ** **مِنْكُمْ** **مَا**
بِالْحِجْرِ **وَلَوْ** **تَوَلَّوْا** **عَنْكُمْ** **أَنْتُمْ** **وَالْقِيَامَةُ** **الْقِتَالِ** **لَا** **تَخْلَفُكُمْ** **فِي** **الْمِيعَادِ** **وَلَكِنْ** **جَمْعُكُمْ** **بِغَيْرِ** **مَا**
لِيَقْصُرَ **اللَّهُ** **أَمْرًا** **كَأَنَّهُ** **مَعْقُولٌ** **فِي** **عِلْمِهِ** **وَهُوَ** **بِغَيْرِ** **سَلَامٍ** **وَمَنْ** **كُفِرَ** **فَعَلْ** **ذَلِكَ** **لِيَهْلِكَ**
بِكُفْرِهِ **مِنْ** **هَلَاكِ** **عَنْ** **بَيْتِهِ** **إِذَا** **يَعْبُدُ** **حِجَّةَ** **ظَاهِرَةٍ** **قَامَتْ** **عَلَيْهِ** **وَهُوَ** **بِغَيْرِ** **الْوَسْنِ** **مَعَ** **قُلُوبِهِمْ**
عَلَى **الْحَيْثُ** **الْكثير** **وَيَكُونُ** **يَوْمَ** **مَنْ** **يَعْنِي** **بَيْتَهُ** **وَأَنَّ** **اللَّهَ** **لَسَمِيعٌ** **عَلِيمٌ** **إِذَا** **كَرَأْتُمْ** **بِكُمْ**
اللَّهُ **فِي** **سَامِكٍ** **أَوْ** **فِي** **قَلْبٍ** **فَإِذَا** **فَاجَبَتْ** **بِهِ** **أَصْحَابُكُمْ** **فَسَوْفَ** **وَلَوْ** **أَنَّكُمْ** **كُنْتُمْ** **الْقِتْلَ**
جَبْتُمْ **وَأَنْتُمْ** **أَنْتُمْ** **أَخْلَفْتُمْ** **فِي** **الْقِتَالِ** **وَلَكِنْ** **اللَّهُ** **سَلَّمَ** **كَمْ** **مِنْ** **الْقِتْلِ** **فَإِذَا**
أَرَادَ **عَلِيمٌ** **بِذَاتِ** **الْقُدْرَةِ** **بِأَيِّ** **الْقُلُوبِ** **وَأَيُّ** **يَكُونُ** **أَيُّهَا** **الْمُؤْمِنُونَ** **إِذَا** **الْقِتْلُ**
أَعْيَنَكُمْ **قَلِيلًا** **مِنْ** **مُسَبِّحِينَ** **أَوْ** **مَائِدَةٍ** **وَمَا** **لَتَقْدِرُوا** **عَلَيْهِمْ** **وَيَعْلَمُ** **فِي** **بَيْنِهِمْ**

ليزجوا ولا يرجعوا عن قنالك وهذا قبل التمام الحرب فلما التزموا لهم ايامهم
كما في العمل **لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَالْيَسْرُ يُجْعَلُ تَصِيرَ الْأُمُورِ بِأَيِّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ فِيهِ جماعة كافة **فَانْشَرُوا لِلنَّالِمِ وَلَا تَهْزُوا وَلَا تَكُفُّوا** ولا تذكروا الله
ادعوا بالنصر **لَعَلَّكُمْ تَهْلِكُونَ** تنفرون **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا أَفْعَلُ**
فِيمَا بَيْنَكُمْ فَتَقْتُلُوا فاحبوا **وَتَنْهَبُوا بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ وَرَبُّكُمْ** واضربوا **إِنَّ اللَّهَ**
مَعَ الصَّابِرِينَ بالنصر والعون **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ لِيَنْهَعُوا عَنْهُمْ**
يرجعوا بعد نجاتها **بَطْرُقُوا بِالنَّاسِ** حيث قالوا لا نرجع حتى نشتري الجوز
الجوز وتضرب علينا القيتان بعد فتيامع فذلك الناس **وَيَصُدُّونَ النَّاسَ**
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَمَّا يُغْلَبُونَ بالياء والتا **يُجْعَلُ** علما فيجانيهم به **وَأَذْكُرُوا**
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ان البليس اعلمهم بان شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج
اعدائهم في كبر وقال لهم **لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ** وفي جوارهم من كان في
اتاهم في صوت سرام من مالك سيد تلك الناحية **فَلَمَّا تَوَارَ الْبَقَاءُ الْيَتَامَانِ** السلة
والكافرة وراى الملائكة وكانين في يد الحرات بن هشام **لَعَنَ** مرجع على عقبيه هاربا
وَقَالَ لما قالوا لا تخذلنا على هذه الحالة **إِنِّي بَعْضُكُمْ مِنْ جُحَادِكُمْ** انى كان ذلك
من الملائكة **إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ** ان يهلكنا الله **شَدِيدًا** لعقاب **إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ**
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمَزٌ ضعف اعتقاد **عَرَفُوا** الى المسلمين **وَيَتَمَنَّوْنَ** اذ خرجوا مع قلوبهم في الموت
لجميع الكافرين واما الذين ينصرون بسببه الى تعالى في جوابهم **وَنَنْتَوِيكُمُ عَلَى اللَّهِ** يتوكلون
فَلَمَّا تَوَسَّعَ غَيْرُ غَالِبٍ عَلَيْهِمْ حكمهم في صفه **وَكُنْتُمْ** يا محمد **إِذْ تَتَوَكَّلُونَ** بالياء والتا **الَّذِينَ**
كُنْتُمْ الملائكة **يَضْرِبُونَ** حال وجوههم **وَأَدْبَارُهُمْ** بمقام من جديد **وَيَقُولُونَ**
دُوقُوا اعدائكم **أَجْرِي** الى النار وجواب لولا اننا اعطينا ذلك التعذيب **بِمَا كُنْتُمْ**
أَسَاءْتُمْ عنهما دون غيرها لان اكثر الافعال تزلزل بهما **وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ**

اي يذبح للموت **لِيَقْبَلَ** فيعذبهم بغير ذنب **وَابْقُولَا** كتاب كعادته **الْحَقُّ عَوْنُ الْبَرِّ**
مَنْ يَلْمِزْكُمْ فِي شَيْءٍ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ فاحذروا الله **بِالْعِقَابِ** يذنبونهم جملة كفرها وباعدها
لما قبلها **إِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ عَلَى يَدَيْهِ** شديدا **بِالْعِقَابِ** لك اي تعذيب الكفرة **بِأَنَّ** اي بسبب
الله **لَمْ يَكُنْ** معينا **نِعْمَةً** انتمها على قوم مبدلها **لَا** حق **يُغَيِّرُ** ما بالانفسهم
يدلوا نعمتهم كفر اكيد كالفاركة اطعامهم من جوع وانهم من خوف وبغث النبي
اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين **وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** كذا قال
فَرَعَوْنُ والذين من قلمهم **كُذِّبُوا** بايات ربهم **فَاَهْلَكَكُمْ** يذنبونهم **وَعَفَا**
أَلَمْ يَعْلَمُوا قَوْمَهُ وكل من لام الملكة **كَانُوا ظَالِمِينَ** ونزل في قرينة **إِنَّ شَرَّ الْأُمَّةِ**
عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وهم لا يؤمنون **الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ** ان لا يعينوا المشركين
لَا يَنْقُصُونَ عهدهم **فِي حِلَّةٍ** عاهدوا **وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ** الله في عهدهم **فَأَمَّا** في دعاء
نونه ان السطية في ما المزية **تَقْتُلُهُمْ** تحبهم **فِي الْحَرْبِ** تسد فرقهم **مِنْ خَلْفِهِمْ**
من المحاربين بالتركيب هم والعقوبة **لَعَلَّكُمْ** اي الذين خلفهم **يَتَكَبَّرُونَ** يتكبرونهم **وَأَمَّا**
فَخَافَ من قومه **عَاهِدُونَ** خيانه في العهد بامانة لوحك **فَأَمَّا** الطرح عهدهم
إِلَيْهِمْ على سوا حال الى استويا انت وهم في العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا
يتمكوا بالعهد **إِنَّ اللَّهَ لَيُخَيِّلُ الْغَائِبِينَ** ونزل فينا فلتا يوم بدر **وَلَا تَحْزَنَ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسبقوا الله **إِنِّي فَاتٍ** انهم لا يخشون **لَا يَفْقَهُونَ** وفي قراءة
بالخفائية فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى **يَفْتَحُ** ان على تقدير الام
وَأَعِدُّوا لَهُمْ لقاتهم **مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** قال صلى الله عليه وسلم هو الذي رواه
مسلم **وَمِنْ زُجْرٍ** الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله **تُفْهِمُونَ** تفهون به
عَدُوَّ اللَّهِ وعنهكم اي كفار مكة **وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ** اي غيرهم وهم المنافقون
او اليهود **وَلَا تَقُولُوا** نعم الله يعلمهم **وَمَا اسْتَفْتَوْا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** يوفوا اليكم

جراؤه وانتم لا تطولون شقصون منه شيئا وان يخرجوا ما لوالدكم بكم ليسين ونحوها
الصلح فاجعلها وما هدم قال ابن عباس رضى الله عنهما هذا منسوخ بآية السيف ومحاه
مخصوص من اهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة وتوكل على الله توبه انه هو السميع العليم
العليم بالفعل وانهم يدعون ان يخذلوك بالصلح ليستعدوا لك فان حبسك كاذب
الله هو الذي ايدك بنصره والمومنين والت جمع بين قلوبهم بعد اخذ لو
اتفقت ما في الارض جميعا ما انت بين قلوبهم ولكن الله الذين يتبعونه
الذين غلبوا على امر حكيم لا يخرج شي عن حكمه يا ايها النبي حيك الله وحيك
من ابتعد عن المؤمنين يا ايها النبي حر من المؤمنين على القتال للكفار
ان كن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائة منكم فان يكن بالياء والتاء منكم
مائة يغلبوا الف من الذين كفروا بايهم ايسر يا ايها النبي قوم ولا يغفروا وهذا خبر
الامري ليقابل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويشترط لهم شرف لما
كروا بقوله لان حقت الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم الصاد وفتحها عن
قال عشرة امثالكم فان يكن بالتاء والياء منكم مائة صابرون يغلبوا مائة منكم
فان يكن منكم الت يغلبوا الفين يا ايها الله بارادته وهو خير عن الامري
ليقالوا عليكم ويشترط لهم فاشفع الصابرين بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من
اسرى بدر ما كان لبي ان يكونا بالتاء والياء اسرى حتى يخرج في الارض بالغ
فقتل الكفار ثم ياتي ايها المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريدكم
الاخر اي ثوابها بقلهم والله عز من حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما ما بعدوا
فداء لوك كتاب من الله سبي باحلال الغناير ولا سريكم لستكم فيما اخذتم
من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنم حلالا طيبا واشوا الله ان الله غفور
رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وفي قلوبهم الاسرى ان يعلم الله

وقلوا حيرا ايماننا واخلصايتكم خيرا مما آخذتكم من العذاب ان يضعفكم لكم
في الدنيا ويحكم في الآخرة ويغيركم ذنوبكم والله غفور رحيم وان يريدوا الاسرى
حياتكم بما اظهروا من القول فخذوا الله من قبل قلوبهم بالكفر وان كنتم منهم
قتلا او سرا فليقتلوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلفه حكيم في صنعته
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم لها
والذين آووا النبي وصروا وهم لا ضرار اولئك بعضهم اولياء بعض في النضر
والذين امنوا وهاجروا جروا ما لكم بين ايديهم بكم الوافقها من ثلث
بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة
فاذا استصغرتم في الدنيا فماليكم النضر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق عهد فلا تضربوهم عليه وتغضوا عهدهم والله ياتكم بشيء من خبر الدنيا
كفروا بعضهم اولياء بعض في النضر ولا تفلت منكم وبينهم ان لا تغفلوا
اي يولي المؤمنين وقطع الكفار كمن قتل في الارض ومسا كغيره يبق الكفر
الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا
وصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ومهنة كثيرة والذين
امنوا من بعد ما بعثنا رسولا اليهم من قبلك لعلهم يرجعون وهاجروا معكم فاولئك منكم
ايها المهاجرون ولا ضرار واولوا الارحام ذوالقربى بعضهم اولياء بعض
في الارث من التوراة بالايمان والهجرة المذكور في الآية السابقة وكما بالفتح
المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمة المليك سورة التوبة مدنية اولها
الايتين اخرها مائة وثلاثون اولا اية ولو كتبت بها السبيلة لانه صلى الله عليه
له يذكر بذلك كما يؤخذ من حديث روى الحاكم واخرج في معناه عن علي رضى الله
ان السبيلة امان وهو نزل لرفع الامن بالسيف وعن جندب انكم ستمون ما سوا

التوبة وهي سوق العذاب وروى البخاري عن البراء أنها أخص سوق نزلة
براء من الله فمؤله واصله في الدين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا
دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله **فَجِيءَ** سير المؤمنين اليها
المشركون **فَالْأَرْضُ لِنَجْدِ أَهْلِهَا** او لها شوال بديل ما ياتي ولا امان لكم بعدها
وَأَعْلَوْا أَنتُمْ غَيْرُ مَجْزِيٍّ اي فاتي عذابي وان الله مخزي انكافرين منهم في الدنيا
بالقتل وفي الآخرة بالنار **وَأَذَانُ أَعْلَامِ** من الله **مَرْسُولِي إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ**
يَوْمَ الْبَيْعَةِ ان اي ان الله يرى من المشركين وعهودهم **مَرْسُولِي** يرى ايضا وقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوم البعثة من هذه
الآيات وان لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وروى البخاري **فَأَن**
تَبِعْتُمْ من الكفر **فَوَيْلٌ لَّكُمْ** وان غلبتم عن آيات **فَأَعْلَوْا أَنتُمْ غَيْرُ مَجْزِيٍّ** اي
اخبر الذين كفروا بعذاب الله مؤله وهو القتل والافناء في الدنيا والآخرة
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثم لو خصصكم شيئا من شروط العهد
يُطَاهَرُوا بِعَاقِبَتِهِمْ احدا من الكفار **فَأَتَوْا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ** اي انقضاء ميثاقهم
التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين بان تمام العهد **فَإِذَا نَسَخَ اللَّهُ مِنْكُمْ عَهْدَهُمْ**
مَتَاعًا جَلِيلًا فاقبلوا المشركين **حَتَّى وَجَدْتُمُوهُمْ** في حال حرب **وَوَعَدْتُمُوهُمْ بِالْإِيمَانِ**
وَاحْصِيهِمْ فِي الْقلاعِ وَالْحَصُونِ حتى يضطروا الى القتال والاسلام **وَأَعْدَدْتُمْ**
كُلَّ مَضِيدٍ طريق يسلكونه ونصب كل على نوع الحفاظ **فَإِن تَابُوا مِنَ الْكُفْرِ** وقابلوا
الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ تحلوا سبيلهم ولا تعرضوهم ان الله غفور رحيم
للعذاب وان احدين المشركين مرفوع بفعل نفي استجاروا استامنوا من القتل
فَأَجْرُهُمْ انه حق يسمع كلام الله القرآن **فَمَا يَلْفِظُ مَا مَنَّهُ** اي موضع امنه
وهو دار قومه ان لم يؤمن لتظفر في امر ذلك المذكور **بِأَيْمَانِهِمْ** لا يعلمون

دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف **إِلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَفْوَ**
عِنْدَ اللَّهِ وعنده رسولهم وهم كافرون بهما غادرون **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عَهْدَ**
الْمَسِيحِ الْحَكِيمِ يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ**
اقاموا على العهد ولم ينقضوه **فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ** على الوفاء به وما شرطية
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى ينقضوا
باعثه بنى بكر على خراجه **كَيْفَ** يكون لهم عهد **وَأَن يَطْمَئِنُّوا عَلَيْكُمْ** يظفروا بكم
كَلِمَةً يراعيونكم **إِلَّا قَرَابَةً** ولا دمة عهد بل يؤذوكم وما استطاعوا وجلة
الشرط حال **يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ** بآثارهم بسلامهم الحسن **وَأَن يَطْمَئِنُّوا لَهُمْ** الوفاء به **وَأَكْرَمُ**
فَأَسْتَقِيمُوا ما قصور العهد **أَشْرَرُ وَأَبْغَاةُ** القرآن **فَمَا أَقْبَلُكَ** من الدنيا اي تكول
اتباعها للشهوات والهوى **فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ** دينه **أَيُّهُمْ سَلَفٌ** منكم **فَمَا**
يَعْمَلُونَ علمهم هذا لا يرتجون في تحريم الأولاد **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ**
فَإِن تَابُوا واقبلوا **وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ** فاجرواكم اي فم اخوانكم في الدنيا
وَنَسَّخْنَا بَيْنَهُمُ الْآيَاتِ ليعلموا سبيلهم **وَأَن تَكُونُوا** انقضوا **أَيَّامَهُمْ** عهودهم
مِنْ بَعْدِهِمْ وطعنوا في دينكم عاب **فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ** رساء فيه وضع
الظاهر موضع المصنوع **أَيُّهَا** لا ايمان عهودكم وفي قراءة بالكر **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** عن الكفر
إِلَّا لِلْخَافِضِ نقابلونهم **وَمَا تَكُونُوا** انقضوا **أَيَّامَهُمْ** عهودهم **وَقَوْمًا** يخرج الرسل
من مكة لما تشاوروا فيه بداء الذوق **وَقَوْمٌ يَدْعُوكُمْ** بالسالك **وَلَعَلَّكُمْ** حيث قاتلوا
خراعتهم حلفاكم مع بني بكر فامنعكم ان تقابلوهم **لَقَتُّوهُمْ** لغافوهم **فَأَنَّهُ**
أَخْوَانٌ نخشوه في ذلك قالهم ان كنتم مؤمنين **فَأَيُّكُمْ** يعيدهم الله يستلم
بِأَيْدِيكُمْ ويخرجهم منهم بالسر والعمر **فَيَنْصُرُهُمْ** عليهم ويثبت صدق قلوبهم **وَيُثَبِّتُ**
مما فعلهم من خراعتهم **وَيُنَبِّئُ عَنِ غَيْبِ قُلُوبِهِمْ** كرها **وَيُؤَيِّدُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ**

بالرجوع الى الاسلام كما في سفيان **وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** **أَمْ يَعْجِبُكُمْ** **الْإِسْلَامُ** **حَتَّى**
أَنْ تَخْرُجُوا **وَمَا لَمْ يُعَلِّمِ** **اللَّهُ** **عِلْمَ** **ظُهُورِ** **الَّذِينَ** **جَاءُوا** **بِكُمْ** **بِإِسْلَامِهِ** **وَلَمْ يُخَيِّرْ**
مِنْهُ **وَاللَّهُ** **وَلَا** **رَسُولُهُ** **وَالْمُؤْمِنِينَ** **وَلِيَجْعَلَ** **بَطَانَتَهُ** **وَأَوْلِيَاءَ** **الْمَعْنَى** **وَالْإِسْلَامِ**
الْمُخَالَصُونَ **وَهُمُ** **الْمُوصِفُونَ** **بِمَا** **ذَكَرَ** **مِنْ** **غَيْرِهِمْ** **وَاللَّهُ** **خَيْرٌ** **مَّا** **كَانَ** **لِلْكَافِرِينَ**
أَنْ **يَعْمُرُوا** **مَسْجِدَ** **اللَّهِ** **بِالْأَفْرَادِ** **وَالْجَمْعِ** **بِدُخُولِ** **وَالْعُقُودِ** **فِيهِ** **شَاهِدِينَ** **عَلَى** **أَنفُسِهِمْ**
بِمَا **كَذَبُوا** **أَوْ** **لَوْ** **كَانَ** **حِطَّتْ** **بَطَلَتْ** **أَنفُسُهُمْ** **لَعَدَمِ** **شَرْطِهَا** **فَقَالُوا** **لَا** **يُحِلُّ** **لَنَا**
أَنْ **نَعْمُرَ** **مَسْجِدَ** **اللَّهِ** **مِنْ** **أَنْ** **بِاللَّهِ** **وَالْيَوْمِ** **أَلَا** **يُحِلُّ** **لَنَا** **الْقَصَادَةُ** **وَالْقَاتِلَةُ**
وَلَوْ **نَحْنُ** **أَحَدًا** **أَلَا** **اللَّهُ** **فَعَسَى** **أَنَّ** **يَكُونُوا** **مِنْ** **الْمُهْتَدِينَ** **أَجَعَلْتُمْ** **سَبِيلَ**
لِلْعَاجِ **وَعِمَانِ** **الْمَسْجِدِ** **لِلْحَرَامِ** **أَيُّ** **أَهْلِهِ** **كَانَ** **أَنْ** **بِاللَّهِ** **وَالْيَوْمِ** **أَلَا** **يُحِلُّ** **لَنَا**
فِي **سَبِيلِ** **اللَّهِ** **لَا** **يَسْتَوِي** **عِنْدَ** **اللَّهِ** **فِي** **النَّفْلِ** **وَاللَّهُ** **يَهْدِي** **الْقَوْمَ** **الظَّالِمِينَ**
الْكَاذِبِينَ **ثَلَاثَ** **رَدَائِلَ** **عَلَى** **مَنْ** **رَدَّ** **ذَلِكَ** **وَهُوَ** **الْعِبَاسُ** **وَالْغَيْرُ** **الَّذِينَ** **أَسْأَلُوا** **عَنْهَا**
وَجَاءُوا **فِي** **سَبِيلِ** **اللَّهِ** **بِأَيُّ** **الْمُهْمِ** **وَأَنفُسِهِمْ** **أَعْظَمَ** **دَرَجَةً** **عِنْدَ** **اللَّهِ**
مِنْ **غَيْرِهِمْ** **وَأُولَئِكَ** **هِيَ** **الْعَاقِبَةُ** **الظَّالِمُونَ** **لِخَيْرِ** **بَيْتِهِمْ** **بِهِمْ** **بِرَحْمَةِ** **مَنْ** **يَرْزُقُهُمْ**
وَجَنَابَتِهِمْ **فَمَا** **يَعْمُرُهُمْ** **دَائِمًا** **خَالِدِينَ** **حَالَتَهُ** **فَمَا** **أَبَدًا** **إِنْ** **اللَّهُ** **عَزَّ**
أَجْرَ **عَظِيمٌ** **وَمَنْ** **لَمْ** **يَتْرِكْ** **الْحِجْرَةَ** **لِأَجْلِ** **أَهْلِهِ** **وَعِجَارَتِهِ** **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **أَسْأَلُوا**
أَبَاءَكُمْ **وَأَخَوَانَكُمْ** **أُولِيَاءَ** **أَنَا** **أَسْأَلُ** **الْحَقَّ** **وَاللَّهُ** **عَلَى** **الْإِيمَانِ** **وَمَنْ** **يُؤْمَرُ** **بِكُمْ**
فَأُولَئِكَ **هِيَ** **الظَّالِمُونَ** **قُلَانِ** **كَانَ** **أَبَاؤُكُمْ** **وَأَبَاؤُكُمْ** **وَأَخَوَانُكُمْ** **وَعَشِيرَتُكُمْ**
أَقْرَبُ **أَقْرَبُكُمْ** **وَقَرَابَةُ** **عَشِيرَتِكُمْ** **وَأَمْوَالُكُمْ** **فَتُؤْتَاهَا** **الْكُتُبُهَا** **وَتَجَانُّ** **تَحْتُونَ**
كَأَدَاهَا **عَدَمُ** **نَفَاتِهَا** **وَمَسَاكِينُ** **تَرْزُقُونَهَا** **أَجَابَكُمْ** **مَوْلَاهُ** **وَمَوْلَاهُ**
وَسَبِيلُهُ **فَتَعْتَمِدُ** **لِأَجْلِ** **عَنِ** **الْحِجْرَةِ** **وَالْجِهَادِ** **فَتَرْجِعُوا** **أَنْظُرُوا** **حَتَّى** **يَأْتِيَ** **اللَّهُ** **بِأَيِّ**
تَهْدِيهِمْ **وَاللَّهُ** **يَهْدِي** **الْقَوْمَ** **الْفَاسِقِينَ** **لَقَدْ** **كَرَّمَ** **اللَّهُ** **فِي** **مَوَاطِنِ** **الْحَدِّ**

كثيره كبد موقرطة والضمير **وَأَذْكُرُ** **يَوْمَ** **رَحْمَتِي** **وَأَذْكُرُ** **يَوْمَ** **مَكَّةَ** **وَالطَّائِفَةَ**
يَوْمَ **مَقَاتِلِكُمْ** **فِيهِ** **هُوَ** **أَذْنُ** **وَفِي** **ذَلِكَ** **فِي** **شَوَّالِ** **سَنَةِ** **ثَمَانٍ** **أَذْ** **بَدَلِ** **مِنْ** **يَوْمِ** **أَعْتَمَرْتُمْ**
فَقُلْتُمْ **لَنْ** **تَغْلِبَ** **الْيَوْمَ** **مِنْ** **قِلَّةِ** **وَكُنَّا** **أَشْنَى** **عِشْلًا** **وَالْكَفَارَةُ** **بَعْدَ** **أَلْفٍ** **فَلَمْ** **تَقْرَبْ**
عَنْكُمْ **شَيْئًا** **وَصَافَتْ** **عَلَيْكُمْ** **أَلَا** **أَنْ** **يَارِجَتْ** **مَا** **صَدَرَتْ** **أَيُّ** **مِنْ** **رَجَائِكُمْ**
سَعَهَا **فَلَمْ** **تُجِدُوا** **مَكَانًا** **تَطْمَئِنُّوهُ** **إِلَى** **لَشَدَّةِ** **مَالِحَتِكُمْ** **مِنْ** **الْخَوْفِ** **ثُمَّ** **وَلَيْتُمْ** **مَنْ**
نَهَبْتُمْ **وَنَبَتِ** **النَّبِيُّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **عَلَى** **بَيْتِهِ** **الْبَيْضَاءِ** **وَالْبَيْضَاءِ** **وَالْبَيْضَاءِ**
وَأَبُو **سَفِينٍ** **أَخَذَ** **بِكَبَابِهِ** **ثُمَّ** **أَتَى** **اللَّهُ** **عَسَيْتُمْ** **طَائِفَتُهُ** **عَلَى** **رَسُولِهِ** **وَعَلَى** **الْمُؤْمِنِينَ**
فَرَفَعَ **إِلَى** **النَّبِيِّ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **لَمَّا** **أَدَامَ** **الْعِبَاسُ** **بِأَذْنِهِ** **وَقَالُوا** **وَأَنْتُمْ** **أَجْوَدُ**
لَقَدْ **رَهَّأَ** **مَلَائِكَةُ** **وَعَتَبَ** **الَّذِينَ** **كَفَرُوا** **بِالْقِلَّةِ** **لَا** **سِرَّ** **وَدَكَ** **جَرَّ** **الْكَافِرِينَ**
ثُمَّ **يُؤَيِّبُ** **اللَّهُ** **مَنْ** **يَعْبُدُ** **ذَلِكَ** **عَلَى** **مَنْ** **يَشَاءُ** **مِنْهُمْ** **بِالْإِسْلَامِ** **وَاللَّهُ** **غَفُورٌ** **رَحِيمٌ**
يَا **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **أَسْأَلُوا** **أَيُّهَا** **الْمُسْتَرْكُونَ** **تَحْسَنُوا** **قَدْ** **حُجَّتْ** **بِأَطْمَحِهِمْ** **فَلَا** **تَقْرَبُوا** **الْمَسْجِدَ**
الْحَرَامَ **أَيُّ** **لَا** **يَدْخُلُوا** **الْحَرَامَ** **بَعْدَ** **أَنفُسِهِمْ** **قَدْ** **عَامَرْتُمْ** **مِنْ** **الْحِجْرَةِ** **وَأَنْ** **خُفِّمَ** **عَبِيدُهُ**
فَقَرَأَ **بِإِسْطَاعِ** **تَجَارَتِهِمْ** **عَنْكُمْ** **فَسَوَّيْتُ** **عَيْنَكُمْ** **اللَّهُ** **مِنْ** **قَضَائِهِ** **أَنْ** **شَاءَ** **وَقَدْ** **أَعْلَمْنَا**
بِالْفَتْحِ **وَالْجَزِيرَةِ** **إِنَّ** **اللَّهُ** **عَلِيمٌ** **حَكِيمٌ** **فَاتَّبَعُوا** **الَّذِينَ** **لَا** **يُؤْمِنُونَ** **بِاللَّهِ** **وَالَّذِينَ**
أَخْرَجُوا **لَا** **أَمْنًا** **بِالنَّبِيِّ** **وَلَا** **يُحِبُّونَهُ** **مَا** **أَحْرَمَ** **اللَّهُ** **وَمَوْلَاهُ** **كَأَحْزَانِ** **كَأَيِّ** **يَدَيْنِ**
دِينِ **الْحَقِّ** **الثَّابِتِ** **الناخِ** **لِغَيْرِهِ** **مِنْ** **لَا** **دِيَانٍ** **وَهُوَ** **الْإِسْلَامُ** **مِنْ** **بَيَانِ** **الَّذِينَ** **الَّذِينَ**
أَوْ **أَلَيْتَابِ** **إِلَى** **الْمُهْمِ** **وَالنَّصَارَى** **حَتَّى** **يُطَوَّرَ** **الْجَزِيرَةُ** **لِلْحَرَامِ** **الْمَضْرُوبِ** **عَلَيْهِمْ** **عَلَى** **أَعْرَابِهِ**
حَالًا **إِلَى** **مَقَادِيرِ** **أَوْ** **يَدَيْهِمْ** **لَا** **يُؤْكَلُونَ** **بِهَا** **وَهُمْ** **صَاعِدُونَ** **أَذْ** **لَا** **مُقَادِيرَ** **لِحُكْمِ**
الْإِسْلَامِ **وَقَالَتِ** **الْبَهْرَةُ** **عَبْرَانِي** **اللَّهُ** **وَقَالَتِ** **النَّصَارَى** **إِلَى** **عِيسَى** **عَلَيْهِ** **الْسَّلَامُ**
وَلَقَدْ **قَرَأْتُمْ** **بِأَفْهَامِهِمْ** **لَا** **مُسْتَعْدِلَ** **بِصَاحِبَيْنِ** **يَا** **يَهُودُ** **قَالَ** **الَّذِينَ**
أَكْفَرُوا **مِنْ** **قَبْلِ** **مِنْ** **أَنَّهُمْ** **تَقْلِيدُ** **الْهَمِّ** **فَاتَّخَذُوا** **لَهُمْ** **لَعْنَهُمُ** **اللَّهُ** **كَيْفَ** **يُؤْفَكُونَ**

يصرفون عن الحق مع قيام الدليل **الْحَقُّ أَجَاهُ** علماء اليهودية بها هم عباد
النصارى **أَنَا بَارِئٌ مِنْكُمْ وَبَارِئٌ مِنَ الَّذِينَ حَمَلُوا حِمْلَكُمْ** حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحرير ما أحل **لَكُمْ**
أَبْنَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ في التوراة ولا تحيل **أَلَا يَعْبُدُكُمْ** أي بأن يعبدوا **الْمَلَائِكَةَ**
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ تنزهها له عما يشركون **يُرِيدُونَ أَن يُطغِفُوا توراتهم**
شرعه وبراهينه **بِأَفْهَامِهِمْ** بأفهامهم فيه **وَيَا قَوْمِ إِنِّي بَصِيرَةٌ لَّكُم** بظهور **تُورَتِكُمْ**
الْكَاذِبُونَ ذلك هو الذي أرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم **بِالْحَقِّ** في
الْحَقِّ يظهر عليه على الذين كلهم جميع لا ديان المخالفة له **وَلَكِنَّ الشَّكَّارِينَ**
ذلك **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** أن كثير من الأخبار والرهبان **يَأْكُلُونَ أَخْطَارًا**
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْباطِلِ كالرشى في الحكم **وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ** دينه
وَالَّذِينَ يَسْتَدِينُونَ الدين **وَالنَّعْبَ وَالنِّسْبَ** ولا يفتقر بها أي الكفر في سبيل الله
أي لا يؤدون منها من الزكاة والخير **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** مؤلم
يُحْمَى عَلَيْهِ فإنا رجحتم تكملة بحرق بها جباههم **وَجِئْتُمْ بِظُفُوفِكُمْ** وتوقع
حتى يوضع عليه كل ما فيها لهم **هَذَا مَا كُنتُمْ لَا تَشْكُرُونَ** فذموا ما كنتم تكفروا
أي جزاء **أَنْعَدَ الشُّهُوبُ** المعتد بها **لِلنَّاسِ** أي عشرتها في كتاب الله **اللَّوْحِ**
الْمُنُونِ خلق السموات والأرض منها أي الشهور **وَبَعَثْنَا فِي كُلِّ شَعْبٍ رَّسُولًا**
ودفع الحجج والحجج ورجب ذلك أي تحريمها **الَّذِينَ الَّتِي السَّقَمَ** فلا تظلموا فيها
أي لا تسلموا **أَنْتُمْ كَمَا بِالْمَعَاصِي** فافهمها اعظم وزرا وقبلة **لَا تَشْكُرُونَ**
وَمَا تَعْلَمُونَ المشركين **كَأَقْرَبَ** أي جميعا وكل الشهور **كَأَيُّهَا تَعْلَمُونَ** كأنتم تعلمون
اللَّهُ يَتَّبِعُ الْمُتَّقِينَ بالعون **وَالنَّاسِ** أي التاخير **لِحُجْرَتِهِمْ** شهر إلى شهر **كَأَنَّ**
الجاهلية تنقل من تارة خير حرمته المحرم إذا حل وهم في الشال إلى صفة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
لكفرهم بحكم الله فيه **يُضِلُّ بَصَرُ الْبِلَاءِ** ونحوها **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا** **يَا أَيُّهَا**

عَامًا وَخَرِصُونَ عَامًا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا** يواضعوا تحليل شهر وتحرير آخره **لَهُمْ عَذَابٌ**
عده ما حرم الله من الأشهر فلا يزيدون على تحرير أربعة ولا ينقصون ولا يظنوا
إلى أعيانها **فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ سَبِيلًا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا** فظنوا محنا والله لا يهين
الْقُرْآنَ **الْكَاذِبِينَ** ونزل لما دعا صلى الله عليه وسلم الناس إلى غزوة وكانوا في عترة
وشق حرقوا عليهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ**
اللَّهِ **تَأْتَلُوهُ** بادغام التاء في الأصل في المثلثة **وَجَلَّابَهُ** الوصل إلى تباطأتم
وملتم عن الجهاد **إِلَى اللَّهِ** **وَالْفَقُودِ** والاستقام للزوج **أَصْنِمَ بِالْحَيَاةِ**
الدُّنْيَا ولذا تها من الأثرة أي بكنها **فَأَسْتَأْذِنُ لِحَيَاةِ الدُّنْيَا** في جنب منع **الْأَثَرِ**
الْأَقْلِيلِ **حَقِيرًا** **إِلَّا** بادغام لا في فونان الشرطية في الموضعين **تَفْرُوا** تخرجوا
مع النبي للجهاد **يَعْنِيكُمْ** **عَدَايَا إِلَهُكُمْ** **وَيَسْتَبْدِكُمْ** **قَوْمًا غَيْرَكُمْ** أي بات
لهم بذلك **وَالَّذِينَ** أي الله أو النبي **شَيْئًا** بترك نصره فان الله ناصر دينه **وَالَّذِينَ**
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه نصره فيه **وَالَّذِينَ** أي النبي **فَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ** **أَذْهَبَ**
أَنْزَجَهُ **الَّذِينَ كَفَرُوا** من مكة أي الجبوة إلى الخروج منها لما أرادوا قتله أو
أولئك بدار النفاق **ثُمَّ فِي آخِرِينَ** حالى لحدثين **وَالَّذِينَ** **يَكْبُرُونَ** عن الله
المعنى نصره في مثل تلك الحالة فلا يخجل في غيرها **أَوْ يَدُلُّ مِنْ أَدْبَلِهِ** **هَؤُلَاءِ**
نبت في جبل ثم ما بدلتان **يَقُولُ** **لِصَاحِبِهِ** **إِنِّي كَبُرْتُ** عن الله عنه وقوله له
لما رأى أقلام المشركين لو نظر أحدهم تحت قدميه **لَا يَخْشَى** **إِلَّا اللَّهَ** **مَعْنًا**
بنصره **فَأَنزَلَ اللَّهُ** **سَكِينَةً** **عَلَيْهِ** **فَقِيلَ** **عَلَى النَّبِيِّ** **وَقِيلَ** **عَلَى الْوَكِيلِ**
أي النبي **لَمْ يَرَوْهَا** ملائكة في الغار وموطن قتاله **وَجَعَلَ كُلَّ الَّذِينَ**
كَفَرُوا أي دعوى الشرك **السُّعَى** المغلوبة **وَكُلُّهُ** **اللَّهُ** **أَيُّهَا** **عَلَى** **الْعَالِيَا** **الظُّلُمِ**
الْعَالِيَا **وَالَّذِينَ** **فِي** **مَلَكَةٍ** **حَكِيمٍ** **صَغِيرٍ** **أَنْزَلُوا** **نَحْمًا** **فَأَوْثَقَالَا** **تَشَاطُؤًا** **عَنِ**

وقيل اقربا وضعفاء وقيل اغنياء او فقراء وهي منسوخة بآية ليس على الضعفاء
وجاهدا بآئعائكم وانفسكم في حيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
فلا تقاتلوا وازل في المناقطين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم اليه عرضا متاعا
الدنيا قريبا سهلا لماخذ وسفرا قاصدا وسطا لا تبغرك طلبا للقيمة والبركة
عليهم الشقة المسافة فتخلفوا ويحلمون بالله اذ رجعت اليهم لو استطاعوا لخرجوا
لخرجنا معكم بآئعائكم انفسهم بالخلف الكاذب والله يعلم انهم كاذبون وفيهم
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فزاعبا له
وقدم العفو نظينا لقلبه صلى الله عليه وسلم عني الله عنك لراؤنت لهم في
التخلف ولا حتى يتبين لك الدين صدقوا في العند وعلم الكاذبين فيه لا
يستادرك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن الجاهدين
بآئعائهم وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستادرك في التخلف الذين لا
يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شك فلو انهم في الدين هم في ريبهم
يتروك ولا يخشون ولو ارادوا الخروج معك لا عدوا لرجل امة من الامة
والزاد ولكن كره الله ان يعاينهم اي يروى خروجهم فتعلمهم كلهم وقيل لهم
افعدوا مع القاعدين المصفي والنساء والصبيان اي قدموا على ذلك لتو
خرجوا فيكم ما زادكم الا حسدا وتخذيلا للثومين ولا تصنعوا خيالا
اي اسرعوا بينكم بالمشي القيمة يبعثكم اي يطلبون لكم التفت بالقاء
العداوة وفيكم سماعون مما يقولون سماع قبول والله عليهم بالطالمين
ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة وقيل لك الا من اي
اجالوا العكر في كيدك وابطال ادينك حتى جاء الحق النصر وظهور امر الله
دينه وهم كارهون لم يدخلوا فيه ظاهرا وهم من يقول الله في التخلف

ولا تنسني وهو الحبز قيسه لل النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلاء
بني الاصف فقال في مغرم بالنساء واخشي ان لايت نساء بني الاصف
لا اصبرهن فانتن فقال تعالى لا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقري
سقط فلما جهنم لحيطه بالكافرين لا يحصى لهم عنها ان نصيبك حسنة كضر
وغنية تسوهم وان نصيبك مصيبة شدة يقولون قد اخفنا امرنا بالجزم
حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويولوا وهم فرحون بما اصابهم لم يكن
يحيى الا ما كتب الله لنا اصابته هو لا نأصرا متولوا مورنا وعلى الله
فليترك المؤمنين قل هل ترهبون فيه حنف احدى التاي من الاصل اي
يتظرون ان يقع بنا احدى العاقبتين الحسنيتين تشية حسني تايث
احسن الضر والشهادة وتحترق ترهبون يتظرون ان نصيبكم الله يعذب
من عنده بقارعة من السماء او اياي يديا بان ياذن لنا بقنا لكم فتربصوا بنا
ذلك اننا معكم تنصرون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها
ان يقبل منكم ما انفقتموا انكم كنتم قوا فابقيين ولا امرهنا بمعنى الخبر
وما سمعهم ان يمشي بالتاء والياء منهم تنفقا انهم فاعل وان ينفقوا
كفر بالله وبمرسوله ولا يؤمن الصلاة الا وانتم كسالى مشاكلون ولا
يتقون الا انهم كارهون الفتنة لانهم يعدونها مغرورا فلا يهلك انهم
ولا اولادهم اي لا تتحسن نعمنا عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليغنيكم
اي ان يغنيهم بها في الحياة الدنيا بما يلقون في جمعها من المسقة وفيها
من المصايب وترهبون تخرج انفسهم وهم كارهون فيعذبهم في الآخرة الله
العذاب ويحلفون بالله انهم لن يمشيوا اي يؤمنون وانهم لن يمشيوا
يخافون ان يفعلوا بهم والمشركون فيحلفون بعبدة لوجهين على الجاهل

أَوْ مَعَارَاتٍ سَرَدِيٍّ أَوْ مَخْلُوعًا مَوْضَعًا يَرْوَى لَوْ لَوَا إِلَيْهِ وَفَمَّ بَحْجُونٍ سِيرُونٍ
فِي دُخُولِهِ وَلَا تَصْرَافٍ عَنْكُمْ أَسْرَاعًا لَا يَرُدُّ شَيْءٌ كَالْقَرْنِ الْجَوْحِ **وَقَتْلُهُمْ مِنْ أَمْرِكِ**
يَصِيبُكَ فِي قَسَمِ الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطَوْا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا
أَذَاهُمْ يَحْطُطُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
وَمَا لَوْ أَحْسَبْنَا كَافِيًا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ مِنْ غَيْفَةٍ أُخْرَى
مَا يُكِنُّنَا **إِنَّا إِلَى اللَّهِ دَاخِعُونَ** أَنْ يُغْنِيَنا وَجَوَابُ لَوْ كَانَ خَيْرًا لَمْ يَأْتِ اللَّهُ
الزُّكُوتَ مَصْرُفَةً **لِلْفُقَرَاءِ** الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ مَا يَتَّقِعُ مَوَاقِعَ كِفَايَتِهِمْ **وَالَّذِينَ**
الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ **وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا** أَيِ الصَّدَقَاتِ مِنْ جَابٍ وَقَاسِ
وَكَاتِبٍ وَحَاشِرٍ **وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ** لِيَسْلُمُوا أَوْ تَبْتَغُوا أَسْلَامَهُمْ أَوْ يَسْلُمَ نَفَرًا
أَوْ يَتَّبِعُوا عَنْ الْمُسْلِمِينَ أَقْسَامُ وَلَا وَلِيَ وَلَا خَيْرَ لَا يُعْطِيَانِ الْيَوْمَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
لَعَزَّ أَسْلَامُ بِخِلَافِ الْأَخَرِينَ فَيُعْطِيَانِ عَلَى الْأَصَحِّ **وَفِي ذَلِكَ آيَاتٌ** أَيِ الْكُفَّارِ
وَالْقَائِمِينَ أَهْلَ الدِّينِ أَنْ اسْتَدَانُوا لغيرِهِمْ عَصِيَّةَ أَتَابُوا وَلَيْسَ لَهُمْ فَوَاءُ أَكَلِ
صَالِحٍ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَوْ أَغْنَاهُ **وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ** أَيِ الْعَامِلِينَ بِالْجِهَادِ عَنْ لَفَنٍ
لَهُمْ وَلَوْ أَغْنَاهُ **وَالْعَامِلِينَ** الْمُنْتَطِعِ فِي سَفَرٍ **فَرِيضَةً** نَصَبَ فَعَلَهُ الْمَقْدَرُ
مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فِي صَنْعِهِ فَلَا يَحِجُّ نَصْرُهَا لغيرِهِمْ وَلَا يَنْصَحُ
صَنْفٌ مِنْهُمْ إِذَا وَجِدَ فَيَقْسِمُهَا الْأَمَامُ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَمْ تَنْفَضِلْ بِعَضَلِهَا
الصَّنْفُ عَلَى بَعْضٍ وَأَفَادَةُ الْأَمَامِ وَجَوَابُ اسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ لَكِنْ لَا يَجِبُ عَلَى ضَا
الْمَالِ إِذَا قَسَمَ لِعَصْرٍ بَلْ يَكْفِي إِعْطَاءُ ثَلَاثَةِ مِائَتَيْ كُلِّ صَنْفٍ وَلَا يَكْفِي وَفَوَاءُ كَمَا
أَفَادَتْهُ صِغَةُ الْجَمْعِ وَبَنِيَتْ الشُّعْرُ أَنْ شَرَطَ الْمَعْطَى مِنْهَا الْأَسْلَامَ وَأَنْ لَا يَكُونَ
هَاشِمِيًّا وَلَا نَسَبِيًّا **وَهُمْ** أَيِ الْمُنَافِقِينَ **الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَى الْبَغْيِ** يَعْنِيهِ وَقَدْ
حَدِيثُهُ **وَيَقُولُونَ** إِذَا هُوَ عَزَّ ذَلِكَ لِيَلْبِغَهُ **هُوَ أَذُنٌ** أَيِ يَسْمَعُ كُلَّ قِيلٍ

وَيَقْبَلُهُ فَإِذَا خَلَقَ لَهُ أَمَّا لَمْ نَقْلُ صَدَقْنَا **قُلْ** هُوَ أَذُنٌ سَمِعَ خَيْرَكُمْ لَا سَمِعَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِرَسُولِهِ يَصْدَقُ **الْمُؤْمِنِينَ** فِيهِمَا اخْبِرُوا بِهِ لَا لغيرِهِمْ وَاللَّامُ زَائِلَةٌ
لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِيْمَانِ السَّلِيمِ وَغَيْرِهِ **وَتَحْتَ** بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَذُنٍ وَلِجَمْعِ عَطْفًا عَلَى
الَّذِينَ اسْتَوَيْنَاكُمْ **وَالَّذِينَ يُزِيدُونَ رِسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَنَّا بِلَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ**
بِأَنَّهُ لَكُمْ أَيِهَا الْمُؤْمِنُونَ فِيهِمَا لِمَعْنَى عَنْهُمْ مِنْ أَذَى الرَّسُولِ أَنَّهُمْ مَا اتَّوَعَدُوا لَكُمْ
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْا بِهِ بِالطَّاعَةِ **إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ** حَقًّا وَتَوْحِيدَ الصَّغِيرِ
لِلدَّاءِ الرِّضَايَيْنِ أَوْ خَيْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَحْذُوفًا **لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ** أَيِ الشَّانِ **مِنْ حَقِّ**
يُشَاقِقُ **اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَبَإً مِنْكُمْ جَزَاءً** خَالِصًا **لِمَا فَعَلُوا** ذَلِكَ الْخَيْرُ الْعَظِيمُ
يُخَدِّعُونَ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يَزُولَ عَلَيْهِمْ أَيِ الْمُؤْمِنِينَ **سَوْفَ** يَنْتَبِهُنَّ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
مِنْ النِّفَاقِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَهْزِئُونَ **قُلْ** اسْتَهْزِئُوا أَمْ تَهْتَدُونَ **إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مَنِظَرٍ**
مَا تَحَدَّدُونَ أَخْرَاجُهُ مِنْ نِفَاقِكُمْ **وَلَنْ** لَا تَمُوتَ قَسْمًا **لَقَسْمٍ** عَنْ اسْتَهْزَاءِهِمْ بِكُمْ
وَالْقُرْآنِ وَهُمْ سَائِرُونَ مَعَكُمْ إِلَى تَبَوُّكِ **لَيَقُولُنَّ** مُعْتَذِرِينَ **إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ**
وَنُلَاعِبُ فِي الْحَدِيثِ لِنَقْطِعَ بِهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ نَقْصِدْ ذَلِكَ **قُلْ** لَهُمْ **أَبِئْسَ مَا يَدْعُونَ**
وَرَسُولُهُ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَقْتَدِرُوا عَنْهُ **قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ بَيْعَاتِكُمْ** أَيِ ظُهُورِكُمْ
بَعْدَ ظَهْرِي الْإِيْمَانِ **إِنْ تُبْعَثُ** بِأَلْيَا مَبْنِيًّا لِلْمَعْمُولِ وَالنُّونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ **عَنْ قَوْلِهِ**
نُسَكُّ بِأَخْلَاصِهَا وَتَقَبُّهَا كَحَشْرِ مِنْ حَشِيرٍ **يُعَذِّبُ** بِاللَّاءِ وَالنُّونِ **طَائِفَةٌ** مِنْهُمْ
كَانُوا مُجْرِمِينَ مَصْرُوفٌ عَلَى النِّفَاقِ وَلَا اسْتَهْزَاءَ **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ** بِصَنَمِهِمْ
مِنْ بَعْضِ أَيِ مَتَشَابِهِينَ فِي الدِّينِ كَابْعَاضٍ لِسُقَى الْوَاحِدِ **يَا مَرْوَنَ** بِالْكَتْبِ
الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ** الْإِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ **وَيَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ**
عَنِ النِّفَاقِ فِي الطَّاعَةِ **سَوْأَ اللَّهِ تَرْكُهَا طَاعَتُهُ** نَفْسِيَّتُهُمْ تَرْكُهُمْ مِنْ لُطْفِهِ
إِنَّا لَمُنَافِقِينَ هُمْ **الْمُنَافِقُونَ** وَعَدَاةُ **الْمُنَافِقِينَ** وَالْمُنَافِقَاتُ **وَالْكُفَّارُ**

تَارِجَهُمْ خَالِيَةً بِهَا هِيَ حَبِيبَتُهُمْ خِزَاءٌ وَعَقَابًا وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ابْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
عَذَابٌ يُعَذِّبُهُمْ دَائِمًا تَمُوتُ إِلَيْهَا الْمَنَافِقُونَ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّكُمْ قَوْلًا
وَأَكْثَرًا مَوْلًا وَأَوَّلًا فَاسْتَمْتَعُوا تَمْتَعُوا بِجَلَدِهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَاسْتَمْتَعُوا
إِيَّاهُ الْمَنَافِقُونَ بِجَلَدِهِمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِجَلَدِهِمْ وَخُصِمَ فِي
الْبَاطِلِ وَالطَّعْنِ فِي النَّبِيِّ كَالَّذِي خَاصُّوا أَيْ كَوْنَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ عَجِلَتْ أَعْلَامُهُمْ فِي النَّبِيِّ
وَالْآخِرَةِ وَفَالَهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ الْعِيَاظُ نَبَأُ حَبِيبِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نَجَحُوا
وَعَادُوا قَوْمٌ هُوَ وَكَوْنُ قَوْمٍ صَالِحٍ وَتَعْدِيلُ إِزَارِهِمْ وَأَصْحَابُ عَمَلَيْنِ قَوْمٌ شَعِبَ
وَالْمُتَنَبِّهَاتِ قَوْمٌ لَوْ طَافُوا بِهَا أَشْتَمَتْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمُعْجَزَاتِ فَكَلَّمُوا
فَاهْلَكُوا فَكَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ بِأَنْ يَعْذِبَهُمْ بِعَذَابٍ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يُعْزِزُ شَيْءًا عَنِ الْإِجْزَاعِ وَعِيدٌ حِكْمٌ كَافٍ
شَيْئًا لَاحِدًا فِي مَحَلِّهِ وَعَدَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِيَةً فِيهَا وَكَانَ طَيْبَةً فِي جَنَاتٍ عَذَابٌ أَفَاقُهُ وَخَوَابُهَا مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ
أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ وَالْحَرْبِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا رُوِيَ عَنْهُمَا قَوْلُهُمْ هُمْ نَبِيُّ
الْمَصِيرِ لَمْ يَجْعَلْهُمُ الْإِنْفِقُونَ إِلَى الْمَنَافِقِينَ بِأَنَّهُ مَا قَالُوا مَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ مِنَ السَّبَبِ وَلَقَدْ
قَالُوا أَطْلَعَهُ الْكُفْرُ وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ لَهُمْ أَظْهَرَ الْكُفْرَ بَعْدَ أَظْهَرِ الْإِسْلَامِ هُوَ سَوَّى
بِمَا تَوَلَّى الْوَلَا مِنْ الْفِتْنَةِ بِالْبَنِي لَيْلَةَ الْعَبْتَةِ عِنْدَهُ وَهُوَ مِنْ تَوَلَّى وَهُمْ بَضْعَةُ
عَشْرٍ رَجُلًا فَضَرَبَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَهُ الرُّوْحَاحُ الْمَاشِقُ فَوَدَّ
وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ الْوَلَا إِلَّا أَنَا فَنَاهَهُمُ اللَّهُ فَمَسَّوْلُهُ مِنْ فَضْلِهِ بِالْعَنَاءِ بَعْدَ

حَاجَتِهِمُ الْمَعْنَى لَمْ يَنْتَهِمْ مِنْ ذَلِكَ هَذَا وَلَيْسَ بِمَا يَنْتَهِمُ فَانْجَوُوا عَنِ الْمَنَافِقِينَ
بِكَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَنْ تَجْلُوا عَلَيْهِمْ أَيْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الْقِيَامَةِ بِالسَّيْلِ
وَالْأَنْزِلَةِ بِالنَّارِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ يَنْصُرُهُمْ مِنْهُ وَكَأَنَّهُمْ عَنْهُمْ قَوْمٌ
مِنْ عَادَةِ اللَّهِ لَيْسَ أَنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنْصُدَّهُمْ فِيهِ أَوْ غَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّالِحِينَ
وَلَقَدْ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ مِنْ حَاطِبِ سَالِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَهْوِلَهُ أَنْ يَرَى قَوْلَهُ مَا لَا يُوَدِّعُ مِنْهُ كُلُّ رِيٍّ يَحْتَقِفُهُ فَعَدَا لَهُ فَوْسَعٌ عَلَيْهِ
فَانْقَطَعَ عَنْ الْجَمْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَنُصَحَ الزَّكَاةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى قُلْ أَنَا هُمْ مِنْ فَضْلِهِ
يَجْلُوا لِي وَيُجْلُوا عَنِّي طَاعَةٌ لَهُمْ وَمِنْهُمْ مَرْضِيٌّ وَأَعْقَبَهُمْ أَيْ فَصِيحَاتُهُمْ نَفَاقًا
ثَابِتًا فِي قُلُوبِهِمُ الْيَوْمَ يَمْلِكُونَ أَيْ اللَّهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بِمَا أَخْلَقُوا اللَّهُ
مَا وَعَدَهُمْ وَيَا كَانُوا يَلْبِثُونَ فِيهِ فَنَجَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِرُكَاةٍ فَقَالَ إِنْ أَسَاءَ مِنْعَى أَنْ تَقْبَلَ مِنْكَ فَجْعَلُوا يَحْشُوا التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِمْ شَرَّهَا
إِلَى بَيْتِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ثُمَّ إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ثُمَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ إِلَى
فِي زِمَانَةِ الرَّبْعِ إِلَى الْمَنَافِقِينَ أَلَا اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ مَا اسْرُوفَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَتَحْتِ
مَا نَاجُوا بِهِ مِنْهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا غَابَ عَنِ الْعِيَانِ وَمَا نَزَلَتْ آيَةُ
الصَّدَقَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٌ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ مَا رَأَى وَجَارُ جَدٍ
فَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنْ أَسْلَفْنَاهُ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا قَتَلَهُ اللَّهُ مَبْتَدَأُ الْيَوْمِ
يَعْبُودُونَ الْمَطْوَاعِينَ الْمُسْتَغْنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ
الْأَثْمَ مِنْهُمْ طَاعَتُهُمْ فَيَأْتُونَ بِهِ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَالْحَبْرُ حِجْرُ اللَّهِ مِنْهُمْ جَانَاهُمْ
اللَّهُ عَلَى تَحْرِيمِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرُوا بِأَسْمَائِهِمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ تَحْذِيرٌ
لَهُ لَا اسْتَغْفَرُوا وَتَرَكُوا صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِزْبٍ فَأَخْرَجَ يَعْنِي لَا اسْتَغْفَرُوا
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ إِنْ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قِيلَ لِمَ ذَاكَ

المبالغة في كثرة الاستغفار وفي الجأري حديث لو علم اني لمزيد على استغفار
عفرت ذنوبي عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسانيد على
فبين لهم حسم المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم **فَلَا يَأْتُمْ**
كُفْرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ **فَرَجَ الْخَلْفَاءُ** عن رسول الله
يَسْتَعْرِضُهُمْ يعفونهم خلافت اي بعد رسول الله **وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا**
وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وقالوا اي قال بعضهم لبعض **كَلِمَةً** فخرجوا الى الجهاد
فِي الْحَرِّ وَالْبَرِّ **أَسَدُ حَرًّا** عن توبك فالاول ان تقوها بترك الخلف **لَوْ كُنَّا**
بَعْمَهُمْ يعلمون ذلك ما تخلفوا **فَلْيَصْحُقْهُ** **أَوَّلًا** في الدنيا **وَيَكُونُ** في الآخرة
كَيْدًا **أَجْرًا** **يَا كَاذِبًا** **يَكُونُ** خبر عن حالهم بصيغة الامر **فَإِنْ جَعَلَ** **رَدُّ**
اللَّهُ مِنْ تَوَكُّلِي طَائِفَةً مِنْهُمْ من تخلف بالمدينة من المنافقين **فَأَسَافُوا نَزْلَ الْقُرْآنِ**
معك الى غزوة اخرى **فَقُلْ لَهُمْ** **لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا** **وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا**
أَنْتُمْ حَضِيظٌ بِالْعُقُودِ **وَأَعِدُّوا مَعَ الْخَالِفِينَ** **الْمُخَلَفِينَ** عن الغزو
من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن
نزل **وَلَا تُصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَبَدًا** **وَلَا تُعَمِّدْ عَلَى قَبْرِ** **لَدُنْ أَوْزَانَ** **أَنْفُسِهِمْ**
كُفْرًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ **كَافِرُونَ** **وَيَجْعَلُ أَسْمَاءَهُمْ**
وَلَا دُورَ لَكُمْ بِهَا **يَا اللَّهُ** **أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** **وَتَرْفَعُ السَّحَابَ** **فَتُخْرِجُ مِنْهُ**
وَهُمْ كَارِبُونَ **وَأَوَّلُ نَزْلِ سُورَةِ** **أَي طَائِفَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ** **أَنْ** **أَي بَابِ**
بِاللَّهِ **وَجَاءَهُدَا مَعَ رَسُولِهِ** **أَسَافُوا** **أَوَّلُ الْقُرْآنِ** **ذُو الْغَنَى** **بِهِمْ**
وَقَالُوا **أَنْتُمْ** **مَعَ الْعَادِيَاتِ** **وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْخَوَالِفِ** **مَعَ خَالِفِ**
اي النساء الا في مخلفين في البيوت **وَيُحْذَرُ** **عَلَى قُلُوبِهِمْ** **فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ**
لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُدَا **بِأَمْرِ اللَّهِ** **وَأَسْمَاءَهُمْ** **وَأَنَّ**

لَهُمْ **الْخَيْرَاتُ** في الدنيا والآخرة **وَلَوْ لَيْتَ كُمْ** **الْمُطَهَّرُونَ** **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ**
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ فِيهَا** **ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** **وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ** **بِأَذْنَابِ**
النار في الاصل في الدال اي المعتذرون بمعنى المعذرين وقيل **بِأَذْنَابِ**
الى النبي صلى الله عليه وسلم **لَيُؤْذَنَ لَهُمْ** في القعود لعذرهم فان لم **وَقَدَّ**
الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ في ادعاء الامانة من منافق الاعراب عن المجي الاخذ
سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **لَيُصِيبُ** **عَلَى الضُّعْفَاءِ** **كَالشَّيْخِ** **وَعَلَى**
الْمَرِيضِ **كَالْقِي وَالزَّمَنِ** **وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ** **فِي الْجِهَادِ** **حُجَّ**
أَنْفُسِهِمْ **إِذَا نَفَخَ اللَّهُ فِي سُلُوفِهِ** في حال قعودهم بعدم الاجاب
والتيقظ والطاعة **مَعَ عَلَى الْحَيِّينَ** **بِذَلِكَ** **مِنْ سَبِيلِ** **طَرِيقِ** **بِالْمَوَافَقَةِ** **وَاللَّهُ**
عَزَّوَجَلَّ **لَهُمْ** **حُجَّتُهُمْ** **فِي** **الْوَسْعَةِ** **فِي** **ذَلِكَ** **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ**
مَعَكَ **إِلَى الْغُرُفِ** **وَهُمْ سَبْعَةٌ** **مِنْ** **الْأَنْصَارِ** **وَقِيلَ** **لَهُمْ** **مَقَرٌّ** **قُلْتُ** **لَا أَجِدُكُمْ**
عَلَيْهِ **حَالًا** **فَقَالُوا** **إِذَا** **أَيضًا** **فَوَاللَّهِ** **وَأَعْيَنَهُمْ** **تَبَيَّنَ** **سَبِيلُ** **مِنْ** **الْبَيَانِ**
الَّذِي **حَرَّأَ** **لَا** **أَجِدُكُمْ** **لَا** **يَجِدُونَ** **مَا** **يَنْفِقُونَ** **فِي** **الْجِهَادِ** **إِنَّمَا** **السَّبِيلُ** **عَلَى** **الَّذِينَ**
يَسْتَأْذِنُونَكَ **فِي** **الْخَلْفِ** **وَهُمْ** **أَعْيَنُهُمْ** **رَضُوا** **بِأَنْ** **يَكُونُوا** **مَعَ** **الْخَوَالِفِ** **وَنُطِيعُ**
اللَّهَ **عَلَى** **قُلُوبِهِمْ** **وَهُمْ** **لَا** **يَعْلَمُونَ** **يَعْتَذِرُونَ** **إِلَيْكُمْ** **فِي** **الْخَلْفِ** **إِنَّا** **جَعَلْنَا**
إِلَيْهِمْ **مِنْ** **الْغُرُفِ** **قُلْ** **لَهُمْ** **لَا** **تَعْتَذِرُونَ** **لَنْ** **تُؤْمِنُوا** **بِكُمْ** **نُصْرَتُكُمْ** **قَدَبًا** **يَا** **اللَّهُ** **مَنْ**
أَخْبَرَكُمْ **إِي** **أَخْبَرَا** **بِأَوَّلِكُمْ** **وَسَيَرَى** **اللَّهُ** **عَلَيْكُمْ** **مَعْرُوفَهُ** **مَرْدُونًا** **بِالْبَيْتِ** **إِلَى** **عَالَمِ**
الْغَيْبِ **السَّمَاوَاتِ** **إِي** **اللَّهُ** **فَيُنَبِّئُكُمْ** **بِمَا** **كُنْتُمْ** **تَعْلَمُونَ** **فَيُجَاوِزُكُمْ** **عَلَيْهِ** **سَيِّئَاتُكُمْ**
بِاللَّهِ **كُلُّكُمْ** **إِذَا** **أَتَيْتُمْ** **بِجَعْتُمْ** **إِلَيْهِمْ** **مِنْ** **تَوَكُّلِ** **أَنْفُسِهِمْ** **وَلَا** **فِي** **الْخَلْفِ** **لِغُرُفِهِمْ**
عَنْهُمْ **بِرَكِّ** **الْعَاقِبَةِ** **فَأَعِزُّوا** **عَنْهُمْ** **بِمَنْ** **يُحْسِنُ** **قَدْ** **لَحِثَ** **بِأَطْنَمِ** **وَمَا** **أَنْتُمْ**
بِمُحْسِنِينَ **يَا** **كَاذِبًا** **يَكُونُ** **عَلَيْكُمْ** **لِغُرُفِهِمْ** **فَأَعِزُّوا** **عَنْهُمْ** **فَأَعِزُّوا** **عَنْهُمْ** **فَأَعِزُّوا**

لا يرضى عن القوم الفاسقين اي عنهم ولا يرفع رضاكم مع خطا الله الاعراب
اهل البدو استكفروا نقا من اهل المدن لجفاءهم وغلظ طباعهم وبعدهم
عن سماع القرآن واجدد اولي ان اي بان لا يعملوا حذقة ما انزل الله على
رسوله من الاحكام والشرائع والله عليهم فخلقه حكيم في صنعه وراعه
من يخذ ما يتفق في سبيل الله معهما غرامة وخسرانا لا يربحون ابر بل ينفقون
وهم بنوا سد وعطفا ويريضون بكم الدعاير داوود النعمان ان تغلب عليكم
فتخلص عليهم ذاتي السور بالضم والفتح اي يهزم العذاب والهلاك لا يعلم
والله سميع لا يقر العباد عليم بانعالمهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
كجهنة ومنهية ويخذ ما يتفق في سبيله قرأت تقرية عند الله وسيله الى صلوات
ودعوات الرسول الا انها اي لغتهم قوية بضم الراء وسكونها لم عند
سيدخلهم الله في رحمته جنته ان الله غفور لاهلها رحيمهم والسايتون
الاولون من المهاجرين ولا نصار وهم من شهد بدرا اوجيع الصحابة والذين
اتبعوهم الى يوم القيمة باحسان في العمل رضى الله عنهم بطاعته وصواعقه
بشوائه واعلمكم جبار عجي تحتها الانهار وفقره بخرابه من خاليتها بها
ابدا ذلك النفا العظيم ومن حوكم يا اهل المدينة من الاعراب منا يتقون كالم
واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون ايضا ووا على النفاق لجواف
واسمروا لا تعلمهم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم نحن نعلمهم سعيهم من
بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر يردون في الآخرة الى عذاب عظيم
هو النار وقوم آخرون يستبدوا اغترفوا بدونهم من الخلف نعتهم والحق حلقوا
علاصا لها وهو جهادهم قبل ذلك او اصرافهم بدونهم او غير ذلك واخر شيئا
وهو تخلفهم عسى الله ان يوجب عليهم ان الله غفور رحيم تزلت في ابواب

وجباة او ثقتوا انفسهم في سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلقوا
لا يعلمهم الا النبي صلى الله عليه فخالهم لما تزلت حذ من اموالهم صدقة لهم
وتزكيتهم بها من ذنوبهم فاخذت اموالهم وتصديق بها وصل عليهم اجمعين
ان صلوا لك سكن رحمتهم وقيل طائفة يتقبلون توبتهم والله سميع عليم
الم يعلمون ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ بصل الصدقات
وان الله هو السواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم ولا استغفام للتغير
والقصد به تجميعهم الى التوبة والصدقة وقيل لهم والناس اعملوا ما شئتم
فسرناهم فلكم وهو اول المؤمنين واستردون بالبعث الى العالم الغيب
واشهادهم الى الله فيخبركم بما كنتم تعملون فيجازيكم به واخرون من المتخلفين
مجهون بالهمز وتركه موجزون عن التوبة لا مرا الله فيهم بما يشاء اما يعذبهم
بان يسيهم لا توبة ولا ياتوب عليهم والله عليم فخلقه حكيم في صنعه بهم وهم
الثلاثة الاتون بعد مرات ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا
كلا وميلا الى الدعة لانفاقا ولم يعفهم والى النبي صلى الله عليه وسلم كفرهم
فوقوا منهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين
التحقوا سحريا وهم اثنا عشر من المنافقين ضمرا مضان لاهل مسجد قبا
وكفرا لانهم بنوا بامر ابي عامر الراهب ليكون معقلا لا يقدم فيه من اتي عنده
وكان اذهب لما بقي بجود من قصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وتغيرت بين
المؤمنين الذين يصلون بقبا بعضهم في مسجد قبا وقببا لمن توارى الله
وهو لم يزل قبل اي قبل بناء وهو ابو عامر المذكور وتجليت ان ما اردنا
بينناك الا الفعل الحسن من الرفق بالمسكين في المطر والحرا والتوسعة على
المسلمين والله يشهد انهم كانوا دونا في ذلك وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه

وسلم ان يصلي فيه فزله لا تقم تصل فيه ابدا فارسل جماعة هدموه وخرقوه
وجعلوا مكانه كاسه تلقى فيها الجيف **لمجد أسس** بنيت قواعد **على التقوى**
من اول يوم وضع يوم حلت بدار الحج وهو مسجد قبا كما في الجارى **حق**
منه ان ايمان **تقوم** تصلى فيه **رجال** هم لانضا يحجون **ان يظهر**
والله يحل لمظهرين اى يشبههم وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء روى بن جرير
فى صحيحه عن عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم فى مسجد قبا قال
ان الله تعالى قد احسن عليكم الشاء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا
الطهور الذى يطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان
لنا جيرة من اليهود فكانوا يفسلون اديارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا
حدث رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجان بالما فقال لهؤلاء فغسلكموه
امن اسس بنيانه على تقوى مخافة من الله **ومجاهد** رفوا من منه خير
من اسس بنيانه على سقا طرف **حج** بضم الراء وسكونها جانب **هار**
مشرف على السقوط **فانما** سقط مع بانيه **في نار** **مهم** خير فيل البنا على
صد التقوى بما يؤلا اليه والاستغناء للتقوى اى الاول خير وهو مثال مسجد قبا
والثاني مثال مسجد الضرار **والله لا يهدي القوم الظالمين** لا يزل **الضالين**
الذي بنوا ريبه شك **في قلوبهم** **الا ان قطع** تنفصل **قلوبهم** بان يقولوا
والله عليهم يخلفه **حكيم** هم في صنع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان يذلوها فى طاعته كالجهاد **بان لم الجنة** **يقابلون** **في جيل**
الله فيقتلون **ويقتلون** جملة استيفاء بيان للشراء وفى قراءة بتقديم المبنى
للمفعول اى يقتل بعضهم ويقتل الباقي **وعدا عليك** **حنا** مصدر ان منصوبا
بفعلها المحذوف **في التوراة** **والانجيل** **والقرآن** **ومن اوفى بعهد من الله**

ايلا احدا ومنه **فاستبشروا** فيه التقات غن الغيبة **ببيعكم** **الذي بايعكم**
به **وذلك البيع** هو الغنى العظيم النيل غاية للطلقات **تأبون** رفع على المدح
مبتدأ من الشك والنفاق **العالم** المخلصون العبادة لله **الحامدون** له على كل
حال **التائمين** الصامون **الراكمون** **الساجدون** اى يصلون **الادبر**
بالعرف **والناصون** **عن المنكر** **والحافظون** **لحدود الله** لاحكامه بالعمل
وبشرا المؤمنين بالجنة وتزلف استغفان صلى الله عليه وسلم لعبد اى طالب
واستغفار بعض الصحابة لابيوب المشركين **ما كان النبي** **والذين آمنوا**
يستغفرون للمشركين **ولو كانوا اولي قربى** ذوق رابة **من بعد ما تبين لهم انهم**
اصحاب الحجيم النار بان ما توا على الكفر **وما كانا** **استغفار** **ابراهم** **كيسه**
الا عن وعده **وعدها اياه** بقوله **استغفرك** **في رجاء** ان يسلم **فلما**
تبين انه عدو لله بموته على الكفر **تبين منه** وترك الاستغفار له **ان ابراهيم** **كوا**
كثير النزع **والله اعلم** صبور على الهوى **وما كان الله ليضل قوما بعد**
اذ هداهم للاسلام **حتى يتبين لهم ما يتقون** من العمل لا يتقوه فيستحقوا الاضلال
ان الله بكل شئ عليم ومنه مستحق الاضلال والاهدية **ان الله له ملك السموات**
والارض يحيي ويميت **والا انكم اياها الناس من دون الله** اى غيره **فمن ولي** **يخطئكم**
ولا تسير مع عنكم **منه** **استغاب** **الله** ادام توبته **على النبي** **والهاجرون** **من**
الذين آمنوه **في ساعة العسرة** اى وفهما وهو حالهم في غرق تبول كان الرجل
يقتسمان ثم والعسرة يعتقون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا
الثرث **من بعد ما كان من** **يع** بالثناء واليا تميل **قلوب** **وتيقنهم** عن اتباعه
الى التخلت لما هو فيه من الشدة **فرتاب عليهم** بالثبات **انهم** **توف** **رحيم** **و**
تاب **على الثلاثة** **الذين خلدوا** **عن التوبة** **عليهم** **بقريته** **حتى اذا ضاقت** **عليهم**

الارض بما رجت اى مع رجها اى سقاها فلا يجدون مكانا يمشون اليه
وصات عليهم انفسهم قلوبهم للهم والوحشة بنا خير توبتهم فلا يسعها سرور
ولا انس وطنا ايقنوا ان مخفة لا تلجأ من الله الى غير ثواب عليهم نعم
للقوة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله بربكم
معاصي وكونوا مع الصادقين في الايمان والعهود بان تلتزموا الصق ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا عن رسول الله اذا غزا
ولا يرضوا بانفسهم عن نفسه بان يصونها عما رضىه لنفسه من الشايد
وهو بنى بلفظ الخبر ذلك اى النهى عن التحلف بانفسهم بسبب انهم لا يرضونهم
ظما عطش ولا نصب تعب ولا تحمض جوع في حيل الله ولا يظنون
موطئا مصدا معنى وطنا فيظن يغيب الكفار ولا ينالون من عدوه بئلا
قللا واسرا وهيا لا يكتب لهم عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع أجر
الحسين اى اجرم بلقيهم ولا يغفون فيه نقمة صغيرة ولو تمرة ولا كمين
ولا يقطعون وادبا بالسير لا يكتب لهم ذلك ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
اى جزاؤهم ولما وجوا على التحلف وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سريته فغزوا
جميعا فنزل وما كانا المؤمنين لينفروا الى الفزكانة فلولاهما لم يترك
مقتله قبيله منهم طائفة جماعة ومكث الباقون يستغفرون الى الماكثون في
الدين ولا يتوبوا فاقهم اذ ارجعوا اليهم من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام
لعلهم يحفظونها عقابا به باشتال امرؤ هيه قال ابن عباس رضى الله عنهما
فمنه مخصوصة بالسرايا والقبلى بالنهى عن تخلف احديهما اذا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار الى الان
فلا قرب منهم وليجندوا فيكم غلظة شدة اى غلظوا عليهم وغلظ الله

مع المتقين بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القرآن فمنهم اى المنافقون
لاصحاب استهزاء اياكم زادهم هدى ايمانا رضى قاتلعالى فاما الذين امنوا فادام
ايمانا لصدقتهم بها وهم يستبشرون بفرحونها واما الذين في قلوبهم مرض
ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفر الكفرهم بكفرهم بها وما تروا هم
كافرون الا يرون بالايها المنافقون وبالايها المؤمنون انهم يقتنون
يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالخط والامراض ثم لا يتوبون من فسادهم ولا هم
يتذكرون يغطون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقراها النبي صلى الله عليه
وسلم نظر بعضهم الى بعض يريدون الحرب يقولون هلاكم من احد
اذ اقمتم فان لم يرهم احد قاتلوا ولا يثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صلاتهم فلو
غير الله ما هم قوم لا يفتقرون للحوادث تدبرهم لتدبروا ثم رسول من انفسكم
اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم غير شديد عليه ما غنم اى غنمكم اى اشتكم
ولفكم المكون حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين مذبذبين رحمة رحيم
يريدهم الخيرة فان تولوا عن الايمان بك قتل حسبي الله كافي لا اله الا هو عليه
نزلت به وثقت لا بغية وهو رب العرش الكريم العظيم حصد بالذكر لانه
اعظم المحافقات روى الحاكم في المستدرک عن ابي بن كعب قال اظن ان نزلت بعد
جاءكم رسول الى اخر السورة سورة يوسف صكيد الا فان كنت في شك
الاثنين او الثلاثاء او من يوم من يوم الاية مائة وتسع او عشرين ايات
بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بما راد بذلك تلك اى هذه
الايات ايات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم الحكم كان للناس اى
اهل مكة استهزاء انكار والجوار والمجور حال من قوله عجب بالنصب خبرها
والرفع اسمها والمجور هو اسمها على الاولى ان اوجبا اى الجوار والمجور

محمد صلى الله عليه وسلم ان منتهى خوف الناس الكافرين بالعذاب **وَيَسِّرُ**
الَّذِينَ آمَنُوا ان اي بان **كُفِّرَتْ** سلف **صِدْقٍ** عندهم **يَقْتَنِبُوا** اجرا حسنا بما اقتنوا
 من الاعمال **هَٰذَا الْقُرْآنُ** المشتمل على ذلك **لِيُخَوِّفَ** بين وفي
 قراءه لسا حروا واليه النبي **ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في**
سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اي في قندها لا من لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء الخالق
 في لمحة والعدل عنه لتعلم خلقه التثبت **فَرَأَسُوهُ عَلَى الْعَرْشِ** استوايوني
يَوْمَ لَا تُرَى بين الخلق **سَائِرُ** زائدة **شَفِيعٍ** يشفع لاحد **الَّذِينَ يُعَذِّبُهُمْ** رد لعقوب
 ان الاضنام تشفع لهم **وَاللَّهُ** الخالق للمعبود **رَبُّكُمْ** فاعبدوه وحده **فَلَا**
تَدْرِكُونَ بادغام التاء في الاصل في الدلالة **يَدْعُو** تعالى **مِنْ جَمْعِكُمْ جَبَّارًا**
عَدُوًّا مصدرا من مضويان بفعلهما **الْمُقَدِّرَاتِ** بالكمراستين فافتح على
 تقدير اللام **يَدْعُو** اي يدع **بِالْإِسْمِ** بالاسم **يَدْعُو** اي يدع
الْمُؤْمِنُونَ والصالحات **بِالْإِسْمِ** والذين كفروا **لَهُمْ** شراب من عذابي ما بالغ
 بهما في الحران **وَعَذَابُكُمْ** مولد **بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** اي بسبب كفرهم **هُوَ الَّذِي**
جَعَلَ الشمس ضياء **وَالنَّجْمُ** اثنى **وَالْقَمَرُ** نور **وَقَدَرَهُ** من حيث سيرة **سَائِرُ** ثمانية
 وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر ليلتين من كل شهر ان
 كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما **لِيَتَعْلَمُوا** اي
عَدَدَ السنين **وَالْحِجَابِ** ما خلق الله ذلك المذكور **لَا بِالْحَقِّ** لاعتناء تعالى عن
يُقَصِّلُ بالياء والنون بنين **كَلِمَاتٍ** ليقوم **يَعْلَمُونَ** يتدبرون **اِنَّ فِي خَلْقِ** اي في
وَالنَّهَارِ بالذهب والجو والزيادة والنقصان **وَمَا خَلَقَ** الله في السموات
 من لينة وشمس ولم يخمر وغير ذلك **وَفِي** الارض من حيوان وجبال الخ
 وانهار وشجار وغيرها **الآيَاتِ** دلالات على قدرته تعالى **لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**

فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المستغفرون بها **اِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** لقائه
 بالبعث **وَمَنْ** منوا بالحياة **وَالْآخِرَةِ** لا تكافهم لها **وَأَطِيعُوا** اي اطعوا
 اليها **وَالَّذِينَ هُمْ** عن آياتنا **دَلِيلٌ** واحد **يَتَنَبَّأُونَ** تاركون النظر فيها
أُولَٰئِكَ ما واهم **وَالَّذِينَ كَانُوا يُكْسِبُونَ** من الشرك **وَلَمَّا** ان الذين **أَمْلُوا**
وَعَمِلُوا الصالحات **يَهْدِيهِمْ** يرشدهم **بِمَا كَانُوا يَمُنُونَ** به ان يجعل لهم نورا يستنون
 به يوم القيمة **يُخْرِجُ** من تحتهم **الْأَنْهَارُ** في جنات النعيم **دَعْوَاهُمْ** فيها طلبهم لما
 يستهونون في الجنة ان يقولوا **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ** اي يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم
وَيُخَيِّمُ فيها بينهم **فِيهَا** سلام **وَأَجْرُهُمْ** ان منتهى **الْحَمْدُ لِلَّهِ** العالمين
 وتزلا استعمل المشركون العذاب **وَلَوْ** يجعل الله للناس **شَرًّا** استعجل لهم
 اي كما استعجل لهم **بِالْخَيْرِ** ليشي بالبناء للمفعول والفاعل **إِلَهُمَّ** حطهم بالرفع والصب
 بان يهلكهم ولكن بهم لهم **قَدَرٌ** ترك **الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** لقائه في طغيانهم
يَعْمَهُونَ يترددون متحيرين **وَإِذَا** من الانسان **الْكَافِرُ** المضى والعقر **بِمَا**
كَانَ اي مضطجعا **أَوْ قَائِمًا** اي في كل حال **فَلَمَّا** كُفِّنَا عنه **صُرِّمُوا**
 على كفرهم **كَانَ** مخففة واسما مخدوف اي كان **لَمْ يَرْفَعْ** اي صرمت كذلك
 كان به الدعا عند الضرورة اعراض عند الرخا **زَيْنَ** المؤمنين **المشركين** ما كان
يَعْلَمُونَ ولقد اهلكنا **الْقُرُونَ** الاسم **مِنْ قَبْلِكُمْ** يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك
وَقَدْ جاءهم **سُلُوكُ** بالبينات **الْكَلَامِ** على صلاتهم **وَمَا كَانُوا** اليومينوا
 عطف على ظلموا **كَمَا** اهلكنا **اَوْ** نجزي **الْقَوْمَ** المحمدين **الْكَافِرِينَ** لظلمناكم
 يا اهل مكة **خَلَّاهُمْ** جمع خليفة **فِي** الارض من بعدهم **لِيَنْظُرَ** كيف تعملون
 فيها وهل تعبدونهم فصدقوا سلنا **وَإِذَا** استأجروا **يَأْتِنَا** القرآن **بِتِلَا**
 ظاهرات حال **قَالَ** الذين **لَا يُؤْمِنُونَ** لقائه لا يجاؤون البعث **اِنَّ** بقران **يُخَيِّمُ**

ليس فيه عيبا لهنا **أَوَّلُهُ** من لقائه نفسك **قُلْ لَهُمْ مَا يَكُونُ** ينبغي لئلا يأنفك
من آياته **قُلْ قَسَمٌ** ما أتيتكم به من آياتي إلا ما يؤتى بالحق **أَوَّلُهُ** عَصِيَتْ رَبِّي
ببديله **عَذَابٌ** يوم عظيم هو يوم القيامة **قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدُلُّكُمْ
عَلَيْكُمْ بِهِ** ولا نافية عطف على ما قبله وفي قراءه بلا در جواب لولاى لا علم به
على لسان عيسى **فَقَدْ لَبِثْتُ** مكثت فيكم **عَمَّا** سينا اربعين من قبله لا احدكم
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ان ليس من قبلى من اى واحد انما امرى افتري على الله كنيها
بنسبة الشريك اليه **أَوَّلُهُ** يا اية القرآن اى الشان لا يتلج بعد الموت
المشركون **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ** اى غيره **مَا لَا يَضُرُّهُمْ** ان لم يعبدوا **وَيَسْتَفِهُونَ**
ان عبث وهو لا ضار **وَيَقُولُونَ** عنها **هَؤُلَاءِ شُعَابٌ** قنا عند الله **قُلْ**
لَهُمْ أَتَّبِعُونَ الله يخبرونه **يَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ** استهان الكاف
اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شئ **سُجَّادًا** تنزهها له **وَعَالِي عَمَّا**
يَكْفُرُونَ معه **وَمَا كَانَ النَّاسُ أَهْلَ أَن يَدْخُلُوهَا** على دين واحد وهو الاسلام
من الله ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمر بن لحي **فَاخْتَلَفُوا** بان ثبت بعض
وكفر بعض **وَلَوْ كَلَّمْتُ سَبَقْتُ** من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم النيا
لَتَقْبَضَنَّهُمْ اى الناس في الدنيا فيما هم فيه **يَخْلِفُونَ** من الذين تعذبوا
وَيَقُولُونَ اى اهل مكة **لَوْلَا هَؤُلَاءِ لَنَزَلَ عَلَيْهِ** على عهد اية من مريم فكان للانبياء
من الناقة والعصى واليد **قُلْ لَهُمْ** ائمة الغيب ما غاب عن العباد اى امر الله
ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما على التبليغ **فَانظُرُوا** العذاب ان لم تؤمنوا
إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ واذا ادقنا الناس اى كنا ومكة **رَحْمَةً** مطروا
من بعد ذلك **يَوْمَ** وحده **مَسْتَهْمٌ** اذا لم تكن في آياتنا بالاستهزاء والتكذيب
قُلْ لَهُمُ اللَّهُ أسرع سكر ايجازة **إِنَّمَا** من لنا الحفظة **يَكُونُونَ** ما تذكرون

بالثناء والياء هو الذي يسيركم وفي قراءه ينشركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في
الغلك السفن **وَجَمِينَ** بهم فيه القفات عن الخطاب **يَرْجِعُ** طيبة لينة **وَقَرِحُوا**
بها جاء تها ربح عاصف شديد المبوب تكسر كل شئ وجاءهم الموج من كل
مكان **وَوَطَّنُوا** انهم حيط بهم اى اهلكوا **دَعَا** الله مخلصينه **الْبَرِّ**
الدعائى لا مرقم **انجيتنا** من هذه الاموال **لَنَكُونَنَّ** من الشاكرين **الْمَوْحِدِ**
فَلَمَّا أَجَاهُمْ اذا هم يغفون في الارض **يَعْرِىَ** الحق بالسك **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا**
تَعْبُدُونَ ظلمكم **عَلَى أَنْفُسِكُمْ** لان اثمه عليها هو متاع الحياة الدنيا **تَقُولُونَ**
فيها قليلا ثم **الْيَنَامُ** جمعكم بعد الموت **فَنَبِّئُكُمْ** بما كنتم تعملون **فَيُجَازِيكُمْ** عليه
وفي قراءه بنصب متاع اى تقولون **إِنَّمَا** مثل صفة الحياة الدنيا **كَمَا** مطر
أَنزَلْنَاهُ من السماء **فَاخْلَطَ بِهِ** بسبب **بَنَاتُ** الارض واشبك بعضه
بِمَا يَأْكُلُ الناس من البر والشجر وغيرها **وَاللَّغْوُ** من الكلام حتى اذا اخذت
الْأَرْضُ زخرفها بهجهتها من النبات والاشجار **وَأَنزَلْنَا** بالزهر واصله تزينة ابدلت
النازاه وادغمت في الزاى **وَقَطَّنَ** اهلها **أَنَّهُمْ** قادرين **عَلَيْهَا** متمكنون من تحصيل
ثمارها **إِنَّمَا** اعمارا فضاونا **إِنَّمَا** اوتها **لَجَعَلْنَاهَا** اى زرعها **حَصِيدًا**
كالخصوص المناجل كان مخففة اى كانها كالتفنن **تَكُونُ** بالامس **كذلك** فصل
بين الايات **لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** والله يدعو الى دار السلام اى السلامة
الجنة بالدعا الى الايمان **وَيَهْدِي** من يشاء **هَذَا** الى صراط مستقيم دين
الاسلام **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا** الايمان **لِخَسْفِ** الجنة **وَزِيَادَةٍ** هي النظر اليه تعالى
كما جاء في حديث مسلم **وَكَمْ** يرمو بعضى **وَجُوهَهُمْ** قمر سواد **وَلَا** كناية
اولئك اصحاب الجنة **هُمْ** فيها **حَالُ** الدنيا والدين عطف على الذين احسنوا
اى الذين كسبوا السيئات علوا الشرك **جَزَاءُ** سيئة بمثلها **وَتَرْهَقُهُمْ** ذلة

ما لم يزل من زائدة عاصم مانع كما انما اعيتت البست ووجهم قطع
 بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اي جزا **من الليل مظلم او لظلمة**
النار هم فيها خالدين واذكر يوم يحشرهم اي الخلق جميعا ثم يقول
 للذين **اشركوا مكانكم** نصب بالزعموا مقدر انهم تأكيد للضمير المستتر في الفعل
 المقدر لم يعطف عليه **وشركاؤكم** اي الاضام **فريقنا** ميزنا بينهم وبين المؤمنين
 كما في آية وانا نراهم اليوم ايها المجرمون **ولهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون**
 ما نافية وقدم المنعول الفاعل **فكنى بالله شيئا** بيننا وبينكم ان محقة اي انا
كننا عزما دعوكم **لغا طين هنالك** اي ذلك اليوم **تبلون** من البلوى وفي قوله بستان
 من اللاد **كل نفس ما اسلفت** قدمت من العمل **ومروا الى الله موتهم** كقولهم
 الثابت الدائم **وصل غاب عنهم** ما كانوا يفترون عليه من الشرك **قل لهم** من بينكم من
 السماء بالمطر **والارض بالنبات** **ومن ذلك السمع** بمعنى الاسماع اي اجسامها **والا**
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **ومن يدبر الامر** بين الخلق
فسيقولون هو الله قتلهم **افلا تتقون** مفتونون **فذلكم** الفاعل **الله** الذي لا
 الله **ربكم الحق الثابت** **فانما بعد الحق الا الضلال** استفهام تقرير اي ليس
 بعد غيره من اخطا الحق وهو عبادة غيره **وقع في الضلال** **فانما كيف تصفون**
 عن الايمان مع قيام البرهان **كذلك** كاصرف هو له عن الايمان **حقك كلمة** **ربك**
على الذين فسقوا كفرا وهي ملائكة جهنم الآية او هي انهم لا يؤمنون **قل**
هل من شركائكم من قريب **الخالق** **المرعوب** **قل الله يبدل الخلق ما يشاء**
توفكون تصرفون عن عبادة الله مع قيام الدليل **قل هل من شركائكم من يهدي**
الى الحق ينصب المحج وخلقه **هتاه** **قل الله يهدي الحق** **امن يهدي الى الحق**
وهو الحق **ان يبع** **امن لا يهدي** **يهدى** **الا ان يهدي** **احوان** يبع استفهام

تقرير وتوقع اي الاول **حق** **فما كنتم كيف تحكون** هذا الحكم الفاسد من اتباع
 ما لا يتبع اتباعه **وما يبع** **الكرهم** في عبادة الاصنام **الظن** حيث قلده فيه
 ابائهم **ان الظن لا يعق من الحق شيئا** فيما المطلوب منه العلم **ان الله عليم بما**
يتعملون فيجانب عنهم **وما كان هذا القرآن ان يفترى** اي افتراء **منه** **وبالله اعني**
والذي ازل **تصديق الدين** **بين يدي** من الكتب **وتفصيل الكتاب** تبين ما كتب الله
 من الاحكام وغيرها **لا ريب** شك **فيه** **من رب العالمين** متعلق بتصديقوا
 بانزال المحذوف وفي رفع تصديق وتفصيل بتقدير هو امر بل **ابنوا** **والقرآن**
 اختلقه **محمد قل فاتوا بسورة مثله** في الفصاحة والبلاغة على وجه لا فلاح
 فانكم عرهيون نصحاء مثلي **فادعوا** **للاعتناء** عليه **من استطعتم** **من وحي الله اعني**
ان كنتم صادقين في انذاره فلم يقدروا على ذلك قال تعالى **بل كنتم بآياتنا كاذبون**
يعلمه اي القرآن ولم يسدروا **ولما لم ياتهم تاويله** عاقبة ما فيه من الرعيد **كذلك**
الكتب **كتبنا** **الفين** **من تعليم** **ولهم** **فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين**
 بتكذيب الرسل الى خوارهم من الهلاك **فذلكم** **هولاء** **وفهم** **اي اهل مكة**
من يؤمن به لعلم الله ذلك منه **وفهم** **من لا يؤمن به** ابدا **وربك اعلم**
بالفسدين **تدبرهم** **فان كنتم بكم** **فقل لهم** **اي على دينكم** **اي على دينكم**
انتم بريون مما اعدنا **وانا بري مما تعبدون** وهذا منسوخ بآية السيف **وفهم**
من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن **اذا كانت** **تسمع الصم** **شبههم** **بهم** **وقدم**
الاشفاق **بما يتلى عليهم** **ولو كانوا مع الصم** **لا يسمعون** **يتدبرون** **وفهم** **من**
يخطر اهلك **اذا كانت** **تسمع الصم** **ولو كانوا لا يسمعون** **بهم** **وقدم** **هتاه**
 بل اعظم فانها لا تسمى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور **ان الله لا يظلم**
الناس شيئا **واكن** **الناس انفسهم يظلمون** **ويوم يحشرهم** **كان** **اي كانهم**

كَمْ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِمَّا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ تَنْصِيحًا وَلَا نُصِيحًا
حَالُ الضَّيْفِ بَعْدَ رِقَابِهِمْ يُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
لَشَدِيدَ الْهَوْلِ وَالْجَلَّةِ حَالِ الْمُقَدَّرِ أَوْ شَعْلِ الْظُفْرِ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْقُرْآنِ
اللَّهُ بِالْبَيْتِ وَمَا كَانُوا يَنْتَهِدُونَ وَأَمَّا فِيهِ أَوْ غَامُ نَوْنِ الْأَشْرَاطِ فَمَا الرَّاثِ
مَرِيضَتِكَ بَعْضُ الَّذِي يُعَذِّبُهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَعْدُومًا
فَإِنَّ أَوْتَوْفِيكَ قَبْلَ تَعْيِينِهِمْ فَإِنَّمَا مَرَجَعُهُمْ إِلَى اللَّهِ شَرِيحًا مَطْلَعُ عَلَى الْبَقَاءِ
مَنْ كَذَبَهُمْ وَكَفَرَهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَكُلُّ أُمَّةٍ مِنْ أَلَامِ رَسُولٍ فَإِذَا جَاءَ رَسُولٌ
إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُ قُضِيَ بِهِمْ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ فَيُعَذِّبُوا وَيُحْيِي الرُّسُولَ وَمَنْ صَدَّقَهُ
وَهُمْ لَا يَبْطُلُونَ بِتَعْيِينِهِمْ بَعِثْهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ
بِالْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ قُلُوبٌ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَلْقٍ أَفْعَى وَلَا تَعْلَمُ أَجَلَهُ
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْدُئَ فِيهِ عَلَيْهِ فَيُفَاكِلُكُمْ حُلُولَ الْعَذَابِ كَلَّا إِنَّ أَجَلَ مَنْ
مَعْلُومٌ لَهُمْ إِنْ أَجَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُ خَلْقٌ يَأْخُذُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِذُّونَ
بِقُدْرَتِهِ قُلْ كَذَّبْتُمْ عَنْ يَمِينِي إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ أَيُّ سَاءَ بَيِّنَاتٍ لِيَلَا أَوْفَارًا
مَاذَا إِشَى يَسْتَعِذُّ مِنْهُ أَى الْعَذَابِ الْمَجْمُوعِ الْمَشْكُونِ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ وَضَعُ
الْمَضْرُوعِ الْأَسْتَفْهَامِ جَوَابُ الشَّرْطِ كَقَوْلِهِ إِنْ أَتَيْتُكَ مَاذَا تَقْطِئُ وَالْمَوَدَّ
بِالْهَوِيلِ أَى مَا أَعْظَمَ مَا اسْتَحْبَلُوا أَنْ أَتَاؤُنَا وَتَعْلَمُ حُلُومُكُمْ أَى سَاءَ الْعَذَابِ
عَنْ قَوْلِهِ وَالْهَرَّةِ لَا تَكْأَرُ التَّأْخِيرَ لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيَقَالُ لَكُمْ كَلَّا أَنْ تَقُولُونَ وَقَدْ كُنْتُمْ
بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ اسْتَهْزَأَ تَرْقِيلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا دَعُوا عَذَابَ الْخُلُقِ إِلَى الَّذِينَ يَجْلِسُونَ
هَلْ مَا تَحْجَرُونَ إِلَّا جَزَاءَ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ وَيَسْتَعْجِلُونَ بِتَحْجَرِكُمْ أَتَوْهُ
أَى مَا وَعَدْتَابَهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْبَيْتِ قُلْ أَى نَعَمٍ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
بِفَاتِنِ الْعَذَابِ وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مِثْقَلِ كَفَرْتُمْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ لَوْ لَا تَقْتَرُونَ

من العذاب يوم القيامة وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ لَمَّا نَآوَا الْعَذَابَ بِأَيِّ خُشَا
رُؤْسًا عَنْ أَضْعَافِ الَّذِينَ أَصْلَحُوا مِنْ خَافَةِ التَّعْيِينِ وَتَقْضَى بِهِمْ مِنَ الْخُلُقِ بِالْقِسْطِ
بِالْعَدْلِ وَهُمْ لَا يَبْطُلُونَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا أَنْ يَحْدُثَ
اللَّهُ بِالْبَيْتِ وَالْجَزَاءِ حَقٌّ ثَابِتٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ أَى النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ هُوَ الْحَقُّ
وَيُمِيتُ وَالْيَدِ تَرْجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ فَيُجَازِيكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ
قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ كِتَابٌ فِيهِ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَسِعَاءُ
دَوْلَاهُ لِمَا فِي الصُّدُوقِ مِنَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالظُّنُونِ وَالسُّكُونِ وَهَذَا مِنَ الصَّلَاةِ
وَرَحْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبِحُجَّتِهِ الْقُرْآنُ قَبْلَ ذَلِكَ الْفَضْلُ
وَالرَّحْمَةُ فَلْيُحْزِنُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَخْبَرُونَ
مَا أَنْزَلَ خَلْقَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا كَالْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ
وَالْمَيْتَةِ قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ فِي ذَلِكَ التَّحْرِيمِ وَالْحَلَالِ لَا أَمْرَ بِلِ اللَّهِ يَقْتَرُونَ
تَكْذِبُونَ بِسَبِّهِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُفْرَ أَى إِشَى
ظَنُّهُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَحْبِسُونَ أَنْ لَا يَعْلَمَهُمْ إِلَّا اللَّهُ لَوْ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ
بِمَا لَهُمْ وَلَا نِعَامَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ لَا يُوْحِدُونَ وَلَا يَطِيعُونَ
وَمَا تَكُونُ بِإِمْحَادٍ فِي شَأْنٍ أَمْرٍ وَمَا تَقَاوُصُهُ أَى مِنَ الشَّانِ أَوْ مِنْ اللَّهِ مِنْ قُرْبَانٍ
أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَا تَعْلَمُونَ خَاطِبُهُ وَامْتَدَّ مِنْ عِلِّ الْأَكْثَرِ عَلَيْكُمْ شُهُودُ أَرْقَابِهِ
أَنْ تَبْصُرُونَ تَأْخُذُونَ فِيهِ أَى الْعَمَلِ وَمَا يَعْرُبُ بِهِيبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَقَالٍ وَرَبِّ
دَعَا أَصْفَرُ عَمَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ دَلِكِ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِبَاةِ
سَبِينِ بَيْنَ الْوُحُوحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا تَخُوفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
فِي الْآخِرَةِ هُمُ الَّذِينَ أَعْتَمُوا وَكَانُوا يَقُولُونَ اسْبِغْ بِمِثَالِ الْمَرْوَةِ فِيهِ هُمُ الْبَشَرُ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَسَرَتْ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمِ بِالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ يَرَاهَا الرَّجُلُ

اوتى له **وَفِي الْاٰخِرَةِ** بالجنة والثواب **لَا يَتَدَبَّرُ كَلِمَاتِ اللَّهِ** لا خلف لواعيه **وَلَا**
 المذكور **هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ وَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ** لكست مرسل وغيره **إِنْ أَتَى**
الْعَرَّةَ القوم **لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ** للقول **الْعَلِيمُ** بالفعل **فَيُجَانِبُهُمْ** ويصرف
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ عِبِيدًا وَمَلَكًا وَخَلْقًا وَمَا يَبِيعُ
الَّذِينَ يُلْعَنُونَ يعبدون **مِنْ دُونِ اللَّهِ** أي غيره أصناما **شُرَكَاءَ لَهُ** على الحقيقة **فَمَا**
 هكذا **إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ** في ذلك **إِلَّا الظَّنُّ** أي ظنهم أنها الهة **تَشْفَعُ لَهُمْ وَإِنَّا**
لَهُمْ إِلَّا يَخْرُجُونَ يكدبون في ذلك **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَلِلنَّهَارِ**
نَبْضًا اسناد الأبصار إليه **مَجَارًا** لانه مبص فيه **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ** دلالات على
 وحدانيته تعالى **لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** سماع تدبر وانعاط **قَالُوا** أي اليهود والنصارى
 ومنهم من الملائكة بنات الله تعالى **اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا** قال تعالى لم نجاء
 تنزيها للغز الولد **هُوَ الْغَيْبُ** عن كل واحد ولما يطلب الولد من يحتاج إليه **لَهُ**
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقًا وعبدا **إِنْ مَا عِدَّتُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ**
 حجة بهذا الذي يقولونه **اقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْكُفُوبُ** بجنبة الولد إليه **لَا يَسْمَعُونَ**
 لا يسمعون لهم متاع قليل **فِي الدُّنْيَا** يمتنعون به من حياتهم **ثُمَّ إِنَّا جَعَلْنَاهُمْ**
 بالموت **ثُمَّ يُدْعِيهِمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ** بعد الموت **يَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** وأكل يا محمد
 عليهم أي كفار مكة **مَبَأً** خبر نوح ويبدل منه **أَذْهَبَ لِقَوْمِهِ** يا قوم **إِنَّ كَانُوا**
 شق عليكم مقام لبث فيكم **وَتَذَكَّرِي** وعطى إياكم **بِآيَاتِ اللَّهِ** فعلى الله **تَوَكَّلْتُ**
فَاجْعِدُوا أَمْرَكُمْ اغزوا على امرتعالونه في **وَسُرَّكُمُ الْأَوَارِبُ** جمع **ثُمَّ لَا يَكُنْ لَكُمْ**
عَلَيْكُمْ عَدُوٌّ مستورا بل اظهر وجاهروا به **ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ أَمْرِي** فإما أنتم
وَلَا تَنْظُرُونَ فتملؤوا فإنت **بِآيَاتِكُمْ** **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ** عن تذكيري **فَأَسَاءَ لَكُمْ**
أَجْرُ ثَوَابٍ عَلَيْهِ فقولوا **إِنْ مَا أَجْرُ ثَوَابٍ** **لَا عَلَى اللَّهِ** وأمرت أن أكون من

مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ الْغَيْثَ وَجَعَلْنَاهُمْ
 اِيَّاهُ مَعَدَّةً خَلَّيْنِ فِي الْاَرْضِ وَاعْرِضْنَا الْعَذَابَ الْاَلْبَانَ اِيَّانَا بِالطَّوْلِ فَاَنْظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ مِنْ هَلاَكِهِمْ فَكَذَلِكَ نَفْعِلُ بِكَ كَذَلِكَ ثَوْبَعْنَا مِنْ بَعْدِ
 اِيْنُوْحَ رُسُلًا اِلَى قَوْمِهِمْ كَاِبْرَاهِيْمَ وَهُودَ وَصَالِحَ عَجَاوِهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْغُرَا
 فَاَكَاثِرُ الْيَوْمِ مِمَّنْ اِيَّاكُمْ كَذَّبُوا بِدُيْنِ قَبْلِ اِيْ قَبْلَ بَعَثَ الرُّسُلَ اِلَيْهِمْ كَذَلِكَ طَبِيعُ
 نَحْتُمْ عَلَى قُلُوْبِ الْمُتَكِبِينَ فَلَا تَقْبَلُ الْاِيْمَانَ كَمَا طَبَعْنَا عَلَى قُلُوْبِ اُولَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ اِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ قَوْمَهُ اِيَّانَا السَّعْيَ فَاَسْكُوْا
 عَنْ اِيْمَانِ بِيْهَا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِبِيْنَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا اِنَّا هَذَا
 لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ يِّبْيْنْ ظَاهِرُهُ لَمْوسَى اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ اِنَّهُمْ اَسْمَعُوْا هَذَا
 وَقَدْ اَلِمْنَا مِنْ اَنْتِ بِهٖ وَابْطَلْ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَلَا يَنْفَعُ السَّاحِرُوْنَ وَلَا سَهْرُهُمْ فِي الْمَوْضِعِ
 لَلْاِنْكَارِ قَالُوْا اَجِئْنَا لِنَلْعَنَ اَنْتَ وَنَحْنُ وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَاءَنَا وَكُنُوْنَ لَكُمْ
 اَلْاَلْبَانُ الْمَلِكُ فِي الْاَرْضِ اَرْضَ مِصْرَ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِاَيُّوْمِيْنَ مُّصَدِّقِيْنَ وَهَ اَنْتُمْ
 اَنْتُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فَاَنْتُمْ تَعْلَمُ السَّحْرَ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَ قَالَهُمْ مُّوسَى اَعْبَادُ اِلٰهٍ
 لَعَنَّا اِنْ تَلْقَوْا مَا اَنْ تَكُوْنَ لَكُمْ الْمَلٰٓئِكَةُ اَلْمَوْتُ اَنْتُمْ تَلْقَوْنَ فَلَمَّا اَلْقَوْا اِلٰهَهُمْ
 وَصِيْلَهُمْ قَالَهُمْ مُّوسَى اَسْتَهْمٰٓيَةً مَّبْتَدَءَ جَهَنَّمَ بِرِ السَّحْرِ بَلْ وَفِي قُرْآنِهِ
 هَمَزَةٌ وَاحِدَةٌ اَخْبَارُهَا مُصَوَّلٌ مَّبْتَدَءُ اِنَّ اِلٰهَ سَيِّطِلُهُ سَمِيعُهُ اِنَّ اِلٰهَ
 لَا يَصْلُحُ عَمَلُ الْمُتَكِبِينَ وَنَحْنُ اِلٰهٌ يُّظْهَرُ وَبَيِّنَاتٍ لِلْحَقِّ بِكُلِّ اَيَّامٍ بِوَعْدِهِ وَلَقَدْ كَرِهَ
 اَلْجِبْرِيُّونَ فَمَا اَمَرَ لِمُوسَى اَلْاَدْرِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنْ اَوْلَادِ قَوْمِهِ اِيْ فِرْعَوْنَ عَلَى
 خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ اَنْ يُّقَاتِلُوْهُمْ يُصِرُّوْنَ عَنْ دِيْنِهِمْ تَعْدِيْبُهُ وَابْرَءُوْنَ
 لَعَالِ تَكْبَرُ فَاَلَا رَحْمَةٌ مِنْ رَّبِّكَ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَلْمُسْلِمُونَ الْمُجَانُّونَ اِلَاحِدًا وَعَالِ الرُّبُوْبِ
 قَالَهُمْ مُّوسَى اِيَّاكُمْ اَنْتُمْ اِلٰهٌ تَعْلِيْمُهُ قَوْلُكُمْ اِنْ اَنْتُمْ سُلٰٓئِلٌ فَقَالُوْا

عَلَى اسْمِكَ تَبَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اَي لَا يظلمهم علينا
 فيظنون انهم على الحق فيفتنوننا **فَجَعَلْنَا مِنْ خَلْقِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**
وَاَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَاءَ رَبِّكَ فِي مَوْجٍ مَجْمُوعٍ
 قِيلَ مَصْلَىٰ نَصْلُون فِيهِ لَتَأْمَنُوا مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ
الصَّلَاةِ اتَمُّوا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بالنصر والجنة **وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيَ إِنَّكَ أَنْتَ**
فِرْعَوْنُ وَمَلَكُهُ زَيْنَةُ وَأَمْوَالُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ايهم ليصلوا في قفا
عَنْ سَبِيلِكَ دينك **رَبِّيَ اطْمِئِنَّ عَلَىٰ سَوَاءٍ مِمَّا اسْتَدَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ**
 اطمع عليها واستوثق **فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرْوِيَ الْعَذَابُ الْأَلِيمَ** المولود وعليهم
 وأمن هارون على دعائه **قَالَ تَعَالَىٰ قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتَكَ** فسخي امولهم عما
 ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الفرق **فَأَسْتَجِبْ عَلَىٰ الرِّسَالَةِ** والدعوى الى ان ياتهم العذاب
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ في استجبال قضاي روي انه مكث بعد ما
 اربعين سنة **وَجَاءُوا بِآيَاتِنَا إِلَٰهَ الْفِرْعَوْنَ فَأَمْحَاهُمْ** فمحوهم **فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ**
بَغْيًا وَعَدُوًّا مَنُوعًا لا حتى اذا ذكرهم الفرق **قَالَ أَمَنْتُ** انه اى بانه وفاء
 بالكره استخافا **لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا** انت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** وان آمن المسلمون كثر
 ليقتلهم فلم يقتلهم وس جبريل فيه من جملة الجرح مخافة ان تنال الرحمة وقال
لَهُ الْآنَ تَوَسَّلْ وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **بِضَلَالِكَ** واذلالك
 عن الايمان **فَالْيَوْمَ نَجْعَلُكَ نَجْدًا مِنَ الْفِرْعَوْنَ** جسدك الذي لا روح فيه
لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ بعدك **آيَةً** عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل
 وعن ابراهيم رضي الله عنه ان بعض بني اسرائيل سكا في موته فاخرج لهم ليرف
فَأَنكَشَرْنَا مِنَ النَّاسِ أَيْ هَلَكْنَا عَنْ آيَاتِنَا لغافلون لا يعتبرون بها **وَلَقَدْ**
أَنزَلْنَا بِنِي إِسْرَٰءِيلَ مُوسَىٰ صَدِّيقًا من كرامته وهو ارض الشام ومصر

وَرَفَعْنَا هَهُم مِنَ الْعَذَابِ قَدْ اخْتَلَفُوا بَازًا مِنْ بَعْضٍ وَكَفَرِ بَعْضٍ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ
 الْعِلْمُ اِنْ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من امر الدين
 بالجهاد المؤمنين وتغديب الكافرين **فَارْتَضَيْتُ** يا محمد **فِي شَيْءٍ مِمَّا أَرْسَلْنَا**
إِلَيْكَ مِنَ الْقَصَصِ فاضا **فَأَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ** التوراة **مِنْ قَبْلِكَ** فانه
 ثابت عندهم بخبرك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشد ولا اشد لشد
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فلا تكون من المشركين الشاكين فيه ولا تكون من الذين
 كذبوا بايات الله فيكون من الخاسرين **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ** عليهم
كَلِمَةُ رَبِّكَ بالعدا لا يؤمنون ولوجاءهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم
 فلا ينفعهم حينئذ **فَلَوْلَا** فلهذا كانت قربة اريد اهلها امت قبل نزول العذاب
 بها **فَفَعَلْنَا آيَاتِنَا لِلَّذِينَ لَا يَرْءُونَ عَذَابَ رَبِّهِمْ** امان العذاب لم
 ولم يوروا الى حلوله **كُنْتُمْ عَنْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** في الحياة الدنيا **وَسَقَاتُمْ**
 الى الجحيم **انقضاء** اجهلهم **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ** لا من من في الارض كلهم جميعا **أَمَّا**
تَكُنُ النَّاسُ بما ارشاه الله منهم **حَتَّىٰ يَكُونُوا ثَوْبًا مَدْبُورًا** لا وما كان لغير ان
تَكُنُ مِنَ الْآيَاتِ الله بارادته **وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ الْعَذَابَ عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** يتدبرون
 آيات الله **فَلْيَكْفُرُوا** انظروا **وَمَا ذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** الا ان الله
 على وحدانية الله تعالى **وَمَا تُغْنِي آيَاتُ** والتدريج **نَدْبَارِي** الرسل من قوم لا
 يؤمنون **فَعَلِمَ إِسْرَٰءِيلُ مَا تَنْفَعُهُمْ** فاما **يَنْتَظِرُونَ** بكيفية الامتلاء **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
خَلَقُوا مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم امثلة وقايهم من العذاب **قُلْ فَانظُرُوا** ذلك **إِنِّي**
مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ثم نجي المضارع **لِحَاكِمَةِ الْحَالِ** الماضية **رُسُلًا وَأَنْبِيَاءَ**
أَمْوَالًا كذلك **الْأَفْجَاءَ** حتمنا **عَلَيْنَا** نجي المؤمنين النبي واصحابه حينئذ
 المشركين **قُلْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا النَّاسُ** اهل مكة **إِنْ كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ دِينِي** ان الحق **قَالَ الْعَبْدُ**

الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ عَمِلُوا بِهِمْ وَهُوَ الصَّامُ لَكُمْ فِيهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُوا
 اللَّهَ الَّذِي تَتَّبِعُونَ بِتَبَعٍ وَأَحْكُمُوا بِأَمْرِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ
 أَنْ أَقْرَبَ وَجْهَهُ لِلَّذِينَ خِيفُوا مَا يَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لَتَتَّبِعَكَ أَنْ عِبَدْتَهُ وَلَا يُصْرَكَ إِنْ لَمْ يُعْبَدْ فَإِنْ تَعَلَّكَ ذَلِكَ فَرَضًا
 فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنْ تَسَلَّكَ بِصَلَاةٍ كَثُرَتْ رُحْنٌ فَلَا كَاشِفَ
 رَافِعٍ لَهُ إِلَّا هُوَ فَإِنْ يَرِدْكَ خَيْرٌ فَلَا رَادَّ وَافِعٍ لِفَضْلِهِ الَّذِي رَاكَ بِهِ يُصْرِكُ
 أَيْ بِالْخَيْرِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
 قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَرَأَيْتُمْ شَيْءًا يَسْتَدْبِرُ الْغَيْبَ لَا تَنْوَابُ هَذَا لَهُ
 وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّا بَصِيرٌ عَلَيْهَا لَنْ نَبْالِ ضَلَالَةٍ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ وَلَا
 وَاتَّبِعْ مَا يَأْتِيكَ وَاصْبِرْ عَلَى الدُّعْوَى وَإِذَا هُمْ حَتَّى نَحْكُمَ اللَّهُ فِيهِمْ بِأَمْرِ هُوَ
 خَيْرٌ لِمَا كُنْتُمْ أَعْمَلْتُمْ وَقَدْ صَبَحَتْ حُكْمٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ وَاهْلِكُوا هَذَا الْكَلْبُ
 سُونَ هُوَ مَكِيَّةٌ الْأَخَرُ صَلَاةُ الْآيَةِ أَوْ لَا فَعَلَّكَ تَارِكُ الْآيَةِ وَأُولَئِكَ
 يَوْمُنَا بِدَلِيلَةِ مَائَةٍ وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 أَلَمْ نَعْلَمْ بِمَلَكِهِ بِذَلِكَ هَذَا **تَجَابَ الْحَكِيمُ** أَوَانَتْ بَعْجِي النِّظْمُ وَبَدِيعُ الْمَعَانِ
 ثُمَّ تَصَلَّى بَيْنَ بِالْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ وَالْمَوَاطِنِ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ أَيْ اللَّهُ أَنْ
 أَيْ بَانَ لَا تَقْبَلُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ بِالْعَذَابِ الْكَثِيرِ وَبَشِيرٍ بِالْثَوَابِ أَنْ
 وَأَنَا سَتِّفَعُ لَكُمْ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ تَوَبَّأُ أَجْعَلُ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ يَتَّبِعُكُمْ فِي الدُّنْيَا مُتَمَلِّئًا
 حَسَنًا بِطَبِيعِشِ وَسَعَةِ رِزْقِ الْآجِلِ سُمِّيَ هُوَ الْمَوْتُ وَيُؤْتَى فِي الْآخِرَةِ كُلُّ
 ذِي خَلْقٍ فِي الْعِلِّ فَضْلُهُ جَزَاءُهُ وَإِنْ تَقَلُّوا فِيهِ خُفَا حَالَتَيْنِ أَيْ تَرْضَوْنِ أَمَّا
 أَحَا فَعَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ كَبِيرٍ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
 وَمِنْهُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَتَزَلُّ كَمَا رَوَاهُ الْحَجَّارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمِنْ

كَانَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَخْلَى أَوْ يَجَامِعَ فَيَنْصُقِي إِلَى السَّمَاءِ وَقِيلَ فِي الْمُنَافِقِينَ **أَلَا تَأْتِيهِمْ**
فِي صُدُورِهِمْ السُّحُورُ أَيْ هُمُ الْوَاحِدُونَ يَتَفَتَّشُونَ شَيْئًا يَمُوتُ بِهَا
 يَعْلَمُ تَعَالَى أَيْ يَرَوْنَ هُوَ وَمَا يَقْلِبُونَ هُوَ فَلَا يَغْنَى اسْتِخْفَاؤُهُمْ أَنْ يَعْلَمَ ثَبَاتِ
 الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَمَا مِنْ زَائِدَةٍ كَأَيْتُهَا فِي الْأَرْضِ هُوَ مَا دَبَّ عَلَيْهَا **إِلَّا اللَّهُ**
 يَهْتَمُّ بِهَا كَمَا يَهْتَمُّ بِفَضْلَاتِهِ وَيَعْلَمُ مَسْتَقَرَّهَا مَسْكَنَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَوَسُّعُهَا
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَوْفَا رَحْمٍ كُلُّ مَا ذَكَرَ فِي كِتَابٍ بَيِّنٍ بَيْنَ هُوَ الْوَجْهُ الْمَحْظُوظُ وَهُوَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْ هِيَ الْأَحَدُ وَآخِرُهَا الْجَمْعَةُ وَكَانَ زَمَنُهَا
 قَبْلَ خَلْقِهَا عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ عَلَى تَنَاسُلِ الرِّيحِ لِيَكُونَ مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ أَيْ خَلْقَتَهَا وَمَا فِيهَا
 مَنَافِعُ لَكُمْ وَمَصَالِحُ لِيُخْبِرَكُمْ أَنَّكُمْ أَخْرَجْنَا أَيْ أَطَوَعْتُمْ **وَلَكِنْ تَقْتُلُوا بِأَعْيُنِهِمْ**
أَنْتُمْ تَسْعَوْنَ فِيهَا مِنْ بَعْدِ كَوْنِ لِقَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ مَا هَذَا الْقُرْآنُ
 النَّاطِقُ بِالْبَيِّنَاتِ أَوِ الَّذِي يَقُولُهُ **الْإِنْشِرَافُ** بَيْنَ وَفِي قِرَاءَةِ سَاعِدِ الْمَنَاسِكِ
 إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى مَجَى أَمَةٍ أَوْ قَامَ
 مَعْدُومَةٍ لِيَقُولُوا اسْتَهْزَأَ مَا يَحْبِبُهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْغَزْوِ قَالَتُ الْعَالِي الْأَيْمُ
 بِأَيْتِهِمْ لَيْسَ بِصُورَةٍ مَدْفُوعَةٍ عَنْهُمْ وَحَاقَ نَزْلُ بَيْنَهُمْ مَا كَانُوا يَدَّيْسُهُمْ وَتُوتَ
 مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْتُمْ أَدَقُّ الْأَضْغَانِ الْكَافِرُ مَيَّاسٌ غَنَاحَةٌ تَوَسَّعَتْ عَنْهَا هَائِلَةٌ
 أَنْ لَيْسَ بِخَطِئٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ كَفَرُوا شَدِيدًا الْكَفَرُ وَأَنْتُمْ أَدَقُّ الْأَضْغَانِ صَدَقَ
 فَرُوشَتُهُ سَمَّهَ لِيَقُولُوا ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ الْمَصَابِ عَنِّي وَلَمْ يَتَوَقَّعْ زَوْجُهَا
 وَلَا يَكُونُ عَلَيْهَا أَنْ لَيْسَ بِفَرْجٍ بِطَرَفِ فُجُورٍ عَلَى النَّاسِ مَا أَوْقَى إِلَّا لَكِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا
 عَلَى الضَّرَرِ وَعَلِمُوا الصَّالِحَاتِ فِي النِّعَمِ أَوْ أَنَّكَ لَمْ تَغْفِرْ وَأَنْتَ خَيْرٌ هُوَ الْخَيْرُ
 تَقْلِبُ مَا عَمِلُوا وَأَنْتَ تَقْدِرُ مَا يَرَى النَّاسُ فَلَا تَلْجَأُ إِلَى الْغَيْبِ وَأَنْتَ تَقْدِرُ مَا يَرَى النَّاسُ
 وَصَافِيَةٌ بِرَحْمَتِكَ تَبْلَاوُهُ عَلَيْهِمْ لَاجِلُ الْأَيْمُونِ وَالْوَلَاةُ هَلَاكُ الْأَيْمُونِ كَمَا أَنَّهَا
 مَعَهُ مَلَكٌ يَصْدُقُ كَمَا أَفْرَحْنَا **أَمَّا أَنْتَ بَدِيرٌ** فَلَا عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ لَا الْإِيمَانُ بِمَا أَفْرَحْنَا

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ حَنِيفٌ فِجَانِيهِمْ أَمْ بَلْ يَقُولُونَ فَتَرَى أَيْ الْقُرْآنَ قُلُوبًا
يَعْتَرِضُونَ مِثْلَهُ فِي الْمَصَاحِفِ وَالْبَلَاغَةِ مُفْتَرِيَاتٍ فَانْكِمُ عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلُ
تَحْدَاهُمْ بِهَا أَكْثَرُ سُبُوتٍ وَأَدْعُوا لِلْعَافِيَةِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ اسْتَطَاعَتِهِمْ مِنْهُ وَبِاللَّهِ
أَيُّ غَيْرِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ أَيْ مِنْ دَعْوَتِهِمْ
لِلْعَافِيَةِ فَأَعْلَمُوا حُطَابَ الْمُشْرِكِينَ أَعْلَمُوا أَنْزَلَ مُلْتَبَسًا بِعِلْمِ اللَّهِ وَلَيْسَ قُرْآنُهُ عَلَى
مُخْتَفَةٍ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ صِلَانُكُمْ مُسْلِمُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَّةِ الْفَاطِمَةُ إِلَى السُّلُوكِ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا بَانَاصِرًا عَلَى الشَّرِكِ وَقِيلَ هِيَ فِي الْمَرَاتِينِ
تَوْفِيرُ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ أَيْ جَزَاءُ مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ كَصَدَقَةٍ وَصَلَةِ رَحِمٍ فِيهَا بَانَاصِرًا
عَلَيْهِمْ وَفَقَهُمْ فِيهَا أَيْ الرِّبَا لَا يَجْعَلُونَ يَنْصَرِفُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْآخِرَةِ
لَا النَّاسُ يَجْعَلُونَ بَطْلَ مَا صَعَّوْهُ فِيهَا أَيْ الْآخِرَةُ فَلَا تَوَلَّى لَهُ وَقِيلَ مَا
كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ بَيَانٌ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ النَّبِيُّ وَالْمَوْسُوذِيُّ
الْقُرْآنَ وَيَتْلُوهُ يَتَّبِعُهُ شَاهِدٌ بِصَدَقَةِ مَنْدُ أَيْ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ جَبْرِيلُ وَمِنْ قَبْلِهِ
أَيْ الْقُرْآنُ فَتَابَ وَبَيَّنَّ التَّوَلَّى شَاهِدُهُ أَيْ مَا وَرَجَّحَهُ حَالُكُمْ لَيْسَ كَذَلِكَ
أُولَئِكَ أَيْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ يُؤْمِنُونَ بِهِ أَيْ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَجْعَلُوا مِنْ تَقَرُّبِهِ مِنْ
الْآخِرَةِ جَمِيعَ الْكُفَّارِ فَالْنَّاسُ مَوْعِدٌ فَلَا تَكُ فِي مَرْتَبَةٍ شَكٌّ مِنْ الْقُرْآنِ
أَنْزَلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَهْلُ كَلَّةٍ لَا يُؤْمِنُونَ قَبْلَ الْإِلَهِ أَحَدٌ أَظْلَمُ
مِمَّنْ فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَيْدًا بِسَبِّهِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ أُولَئِكَ يَعْرِضُونَ عَلَى رِجْمٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جِلَّةِ الْخَلْقِ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ جَمْعُ مَا هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ
لِلرَّسُولِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكُفَّارِ بِالْكَذِبِ هُوَ كَذِبُ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَعْنِي
عَلَى الظَّالِمِينَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ جِبِلِّ اللَّهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَيَقُولُونَ مَا
يَطْلُبُونَ سَبِيلَ عِوَجًا مَعُوجَةً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تَاكِيدٌ كَارِفُونَ أُولَئِكَ

لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مُخْجَرًا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنْ
أُولَئِكَ أَنْصَارٌ يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِهِ يُصَافُّونَهُمْ عَذَابًا بِأَصْلَابِهِمْ غَيْرَ مَا كَانُوا
يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ لِلْحَقِّ وَمَا كَانُوا يَصِفُونَ أَيْ لَمْ يَكُنْ كَرَاهَتُهُمْ لَهُ
لَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمْ يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ وَالْمُؤْمِنُونَ
عَلَيْهِمْ وَصَلَّ غَابَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ دَعْوَى الشَّرِكِ لَا جَرَّ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَسِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ أَسَاءُوا وَعَلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأَخْسَرُوا سَكَنُوا وَأَطَاعُوا وَأَنَابُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدِينَ سَلَّ صِفَةَ الْفَرِيقَيْنِ الْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ كَلَامُهُمْ هَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ
وَالْبَصِيرِ وَالسَّيِّعِ هَذَا مِثْلُ الْكَلْبِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ عَلَا لَا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ فَيَدَاغُوا
الْقَاءَ فِي الْأَصْلَةِ الْفَالِ تَعْطُونَ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا نُوحًا الْقَوْمِ إِلَى أَيْ بَانِي
وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ عَلَى حَذْفِ الْعَوَّلِ لَكُمْ تَقَرُّبٌ بَيْنَ الْأَنْدَارِ أَيْ بَانِي لَا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ عِبَدْتُمْ غَيْرَهُ عَذَابُ نَجِيمٍ أَيْ مَوْلَى الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ وَهُمْ لَا شَرَفَ مَا نَزَلَ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ
وَلَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيَّا وَمَا نَزَلَ إِلَهُكُمْ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَنْزَلْنَا إِيَّاكُمْ كَمَا كُنْتُمْ
وَالْحَاكِمَةُ بَارِي الرَّأْيِ بِالْهَرَمِ وَتَرَكَدْ أَيْ أَبْدَاءُ مِنْ غَيْرِ تَعَكُّفِكَ وَنَصَبِهِ عَلَى الظُّفْرِ
أَيْ وَقْتُ حَدُوثِ أَوَّلِ لَهَيْهِمْ وَمَا نَزَلَ إِلَهُكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَتَسْخَرُونَ بَعْدَ الْإِتِّبَاعِ
بَلْ يَنْظُرُكُمْ كَارِفِينَ فِي دَعْوَى الرِّسَالَةِ أَدْرَجُوا قَوْمَهُ مَعَهُ فِي الْحُطَابِ قَالُوا قَوْمُ
أَرْيَمَ أَجْرُوفٍ أَنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتِهِ بَيَانٌ مِنْ رَبِّي وَأَنَا فِي رَحْمَةِ بَنِي وَنَحْنُ
نُعَيْتُ خَفِيتُ عَلَيْكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْبَاءِ الْمَعْمُولِ أَنْزَلَ نَكْرُوحًا
الْجَحِيمَ عَلَى قَبُولِهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِفُونَ لَا تَقْدَرُونَ عَلَى كَيْدٍ أَقْوَمَ لَا أَشْكُكُمْ عَلَيْهِ
عَلَى تَبْلُغِ الرِّسَالَةِ لَا تَقْطُونَهُ إِنْ مَا أَجْرِي ثَوَابِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ

الَّذِينَ آمَنُوا كَمَا آمَنُوا بِكُمْ بِالْبَيْتِ فَيُجَازِيهِمْ وَيُخْلِفُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ
وَوَدَّعَهُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ وَيَأْتُونَكُمْ بِمِغْفِرٍ
مِّنَ اللَّهِ أَيْ غَدَاةٍ أَوْ طَرَفٍ مِّنْهُ أَيْ لَنَا أَفَلَا تَهْتَدُونَ بِأَدْعَاءِ الْمَاءِ الثَّانِيَةِ
فِي الْأَصْلَةِ الذَّالِّ تَغْطُونَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدَ حَرَّانِ اللَّهِ وَهِيَ أَيْ أَعْلَى
الْعَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ بَلَاءًا بِشَرِّكُمْ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزَوَّجْتُمْ
لَتَنُفِقُوا بِهِمْ إِنَّهُمْ خَيْرٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَلَوْ هُمْ أَقْدَارًا لِّمَنِ الظَّالِمِينَ قَالُوا
يَا نُوحُ قَدْ جَاءَ لَنَا خَاصِمًا فَإِنْ كُنْتَ جِدًّا لَّنَا فَاتَّبِعْنَا مَعْجَتَابَهُ مِنَ الْعَدْلِ
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيهِ هَذَا لَمَّا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ نَسَاءً يُعْجِلُ لَكُمْ فَإِنْ مَرَدُّهُ
لَا إِلَى وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ بِمَا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَلَا يَفْعَلُكُمْ تَحْقِيقًا أَوْ تَزَوَّجْتُمْ لَكُمْ أَنْ
كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَوِّقَكُمْ أَيْ عَزَّكُمْ وَجَوَّابَ الشُّرُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُكُمْ تَحْقِيقًا
وَالَّذِينَ يُجْعَلُونَ قَالُوا قَالَى أَمْرًا يَقُولُونَ أَيْ تَهْتَكُونَ أَفْتَرَاهُ اخْتَلَفَ مُحَمَّدٌ لَكُمْ
قُلُوبًا إِنْ كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ أَجْرًا أَيْ عَمَلًا وَأَنَا بِرُوحِي مَا تَخْلُجُونَ مِنْ أَجْرِهِمْ فِي
نَسْبَةِ الْأَقْرَابِ إِلَى وَأَوْجِزِي نُوْحًا أَنَّهُ لَنُفِيقَنَّ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّمَ وَلَا
تَحْشَرْنَ خَزَنَ بِنَا كَاتِبُوا يُفْعَلُونَ مِنَ الشَّرِّ فَنَدَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا
فَاجَا بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى دَعَا وَقَالَ فَاصْنَعِ الْفُلَ الْسَّفِينَةَ يَا عَيْنًا بِرُوحِي مَا تَحْشَرْنَ
وَوَحِّينَا أَمْرًا وَلَا تَحْشَرْنَ طَنِي فِي الْفَيْنِ ظَلَمُوا كَفَرُوا بِكَ أَهْلَكُمْ أَنْهُمْ مُنْجُونَ
وَيَصْنَعُ الْفُلَ حِكَايَةَ حَالِ مَاضِيَةٍ وَظَلَمُوا سَطَوِيَّةً مَلَأَتْ جَاغَةً مِنْ قَوْمِهِ سَجَرًا
مِنْهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ قَالُوا لَنْ نَحْمِلَهُ مَعَنَا فَإِنَّا نَنصَرُّكُمْ كَمَا نَحْمِلُكُمْ إِذْ تَخَوَّلُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَصُورُهُمْ فَعَلُوا الْعِلْمَ بِأَيْدِيهِمْ عَذَابٌ مُّجْتَمِعٌ وَيَحْمِلُ يُزِيلُ عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّجْتَمِعٌ دَائِمٌ حَتَّى تَغَايَةِ لِلصُّعْدِ إِذَا جَاءَ أَمْرًا بِأَهْلَكُمْ فَفَارَ التَّوَلَّى لِحَاجَاتِهِمَا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِّلنُّوحِ فَلَمَّا أَجَلَ إِلَيْهَا فِي السَّفِينَةِ تَزَوَّجْتُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ أَيْ ذَكَرُوا قُلُوبَهُمْ

انواعها اثنتين ذكرنا في وهو مفعول وفي القصة ان اسحق لم ينج السبع
والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فقتل به اليماني على الذكر واليسري
على الانثى فجعلها في السفينة **وَأَهْلَكَ** اى زوجته واولاده **الَّذِينَ آمَنُوا بِطَبِيعِ**
النُّوحِ اى منهم بالاهلاك وهى زوجته وولد كنعان بخلاف سام وحام وبنا
فجعلهم وزوجاتهم الثلاثة **وَمِنَ امْرَأَتِ امْرِئٍ قَلِيلٍ** قِيلَ كَانَتْ نَوَاسِطَةً
رِجَالٍ وَنِسَاءً هُمْ وَقِيلَ جَمِيعٌ مِنْ كَانُوا فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ نَفْسًا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءً
نِسَاءً وَقَالَ نُوْحٌ **اٰتُوا مَعِيَ اٰتِيَةً** اى مَعِيَ اَتِيَتْهَا **وَمِنْهَا** بَقِيَ الْمَيْمَنُ فِيهَا مَصْدَرٌ
اى جِوَارِهَا وَسَوَّاهَا اى مَتَوَّيَّهَا **اِنَّ يَفْعَلُكُمْ تَحْقِيقًا** حَتَّى يَكُنَّا **وَمِنْ نَحْوِ**
بَنِي نُوْحٍ كَالْجِبَالِ فِي الارتفاع والعظم **وَأَدْرَأْتُمْ** اَيْدِيَكُمْ كَعَفَانٍ **وَكَانَ فِي مَعْبَدٍ**
عَنِ السَّفِينَةِ **يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ كُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ قَالُوا سَوَاءٌ لَّيْسَ لَكَ بِالْجَبَلِ**
يَعْمَلُونَ يَعْنِي مِنَ الْمَاءِ قَالُوا لَعَنَّا صَمَّ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ عَذَابِهِ لَكُنْ مِنْهُمْ
اللَّهُ هُوَ الْمُعْصِمُ قَالُوا تَعَالَى **وَعَالٍ** اَيْ مَعَهُ الْمَوْجُ كَانَ مِنَ الْغَرَقِينَ وَقِيلَ **يَا أَيُّهَا**
الْبَلْعَاءُ اى الَّذِينَ يَنْجُو مِنْكَ فَنَشْرِبُهُ مَّا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ضَارًّا لَهَا وَجَارًا
وَأَسْمَاءُ اَتَقَلَّبِي اِسْكِي عَنِ الْمَطْرِ فَاسْكِي **وَعَيْنُ** نَقْصُ الْمَاءِ وَقَصِي اَلْمَرْءَ تَوَاسَرُ
هَذَا الْقَوْمِ نُوْحًا **وَأَسْتَوَتْ** وَقَفَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْوُجُوْدِ جِلْدًا خَضِرًا يَبْرِزُ الْوَصْلَ
وَقِيلَ **بَعْدًا** اَهْلًا **لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** الْكَافِرِينَ فَادْرَأْتُمْ نُوْحًا نَبِيًّا قَالُوا **يَا أَيُّهَا**
كَعَفَانٍ **مِنْ أَهْلِ** وَقَدْ عَدَدْتُمْ **وَأَنْ رَّعَيْتَ الْغَى** الَّذِي لَا خَلْقَ فِيهِ **وَأَنْتَ أَحْكَمُ**
الْحَاكِمِينَ اَعْلَمُهُمْ وَعَدْلُهُمْ **قَالُوا** تَعَالَى **يَا نُوحُ ائْتِنَا مِنْ هَٰذَا الْبَاطِلِ** الْبَاطِلِ الْبَاطِلِ
اَهْلًا بَيْنَكَ **اِنَّ** اى سَوَّلَكَ اِيَّاهُ بِجَانَةِ عَمَلٍ صَالِحٍ فَانْهَ كَافِرًا وَلَا فَجَاءَ لَكَ
وَفَرَّاهُ بِكِسْمِهِ عَلَى فَعْلٍ وَنَصِيحَةٍ فَالضَّمِيرُ لِبَنِيهِ **فَلَا تَسْأَلْنِي** بِالْخُفْيَةِ وَالشَّدِيدِ
مَالِ الْبَيْتِ **عَلَى** مِنْ الْبَاطِلِ وَلَدًا **اِنَّ** اَعِظُكَ **أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ** اَيْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ

قَالَ رَبِّ إِنِّي مَعُودِيكَ مَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَيْسَ بِعِلْمِي وَلَا تَغْفِرْ لِي مَا فَرَسْتُ فِيهِ
أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ أَنْزِلْنَا لِسِفْتَ بَيْتِكَ بِأَمْرِنَا وَخِذْ
مِنَ التَّوْبَاتِ خِلَافَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّمٍ مِمَّنْ مَعَكَ فِي السَّفِينَةِ إِيَّاكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ
وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأُمِّمٌ بِالرُّفْعِ مِنْ مَعَكَ سَمِعْتُمْ فِي الدُّنْيَا نَمَاتُمْ مِمَّنْ مَعَكَ
أَلَيْمٌ فِي الْأَخْوَثِ وَهُمُ الْكَافِرُونَ تِلْكَ إِي هَذِهِ الْآيَاتُ الْمَقْصِدَةُ قَصَّةُ نُوحٍ مِنْ آيَاتِ
الْغَيْبِ أَخْبَارُ مَا غَابَ عَنْكَ نُوحِيهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ قِيلَ
مِنْ قَبْلِهِ هَذَا الْقُرْآنُ فَأَصْبِرْ عَلَى التَّبْلِغِ وَادْخُلْ قَوْمَكَ كَمَا صَبَرَ نُوحٌ إِذَا الْعَاقِبَةُ
تَلْتَمِشُ وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ هُوَذَا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا
مَا لَكُمْ مِنْ زَايِدٍ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ مَا أَنْتُمْ فِي عِبَادَتِكُمُ الْأَوْثَانِ إِلَّا تَتَفَرَّقُونَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ
يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى التَّوْحِيدِ إِنْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ طَرَفِي خَلَقَنِي
أَفَلَا تَتَّقُونَ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ مِنْ الشُّرِكِ تَوْبُوا أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ
يُرْسِلُ السَّمَاءَ الْمَطَرَ وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوهُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ إِلَّا كَثِيرًا مِمَّا تَعْبُدُونَ وَيَوْمَ قَامَ قَوْمُ
مَعُ قَوْمُكَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَلَا تَتَوَلَّوْا جُحُوشَ مَشْرِكِينَ قَالُوا يَا هُوَذَا مَا جِئْتَنَا
بِعَبْتَةٍ مِنْهَا عَلَى تِلْكَ وَمَا نَحْنُ بِرَبِّكَ لَهْتِنَا عَنْ قَوْلِكَ إِيَّاكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ إِنْ مَا نَقُولُ فَنُشَاكَ إِلَّا أَهْرَاقَ أَصَابِكَ بَعْضُ الْغَيْثِ يَسُوءُ غَيْثَكَ
لَسْبِكَ إِيَّاها إِنْ أَنْتَ تَهْتِكُ قَالَ إِنْ أَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى وَأَشْهَدُ وَأَنْتَ بِرَبِّكَ مَا
تَشْكُرُونَهُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُكُمْ إِذَا هَلَاكِيَ جَمِيعًا أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ كُمْ
لَا تُظْهِرُونَ مَهْلُوكًا إِنْ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ رَبِّكَ فَكَيْفَ يَمُوتُ مَنْ زَلَّكَ ذَاتُهُ تَسْتَرْزِقُ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْهَا الْكُفَّاءُ فَاهْجُرْهَا فَلَا تَنْفَعُ وَلَا ضَرَّهَا بَادِئُ
الْنَّاصِيَةِ بِالذِّكْرِ لَنْ مِنْ خُذْنَاهَا صِيَةً يَكُونُ فِي غَايَةِ الذَّلِيلِ إِنْ تَقِي عَلَى ظُلْمٍ
مُسْتَعِيمٍ إِي طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَإِنْ تَوَلَّاهَا فِيهِ حَذْفُ الْحَدِّ الْبَيْنِ إِي تَعْرِضُوا وَقَدْ

الْبَغْيُ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَيْسَ خِلْفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضَعُكُمْ إِلَيْنَا
يَا شَرِّكُمْ إِنْ تَقِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ رَقِيبٌ وَمَا جَاءَ أَمْرًا عَذَابًا نَحْنُ أَعْلَمُ
أَسْوَاعَهُمْ بِرَحْمَةِ هَدَايَةِ مِنَّا وَنَحْنُ أَعْلَمُ مِنْ عَذَابِ عِلْفِ شَدِيدٍ وَتِلْكَ آيَاتُ
إِشَارَةِ الْإِنشَاءِ إِي مَسْجُودًا فِي الْأَرْضِ وَتَطَرُّوا إِلَيْهَا وَصِفَا حَوْلِهَا وَحَدِّهَا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَا رُسُلِهِ جَمْعٌ لَنْ مِنْ عَصَى رُسُلِهِ عَصَى جَمِيعِ الرُّسُلِ الْكَافِرِينَ
فِي أَصْلِ مَا جَاءَ بِهِ وَهُوَ الْقَوِيدُ وَاسْتَعْوَا إِلَى السَّنَةِ أَمْ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مَعَارِ
لِخَلْقٍ مِنْ رُسُلِهِمْ وَاسْتَعْوَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ مِنَ النَّاسِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعْنَةُ
عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا جَعَلُوا بَيْنَهُمُ الْبَيْنَ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ لَعْنًا
قَوْمُ هُودٍ وَأَرْسَلْنَا إِلَى هُودٍ أَخَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَلَاحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَعَدَنِي مَا لَكُمْ مِنَ الْغَيْرِ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنْ تُرَابٍ فَخَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ يَخْلُقُ إِيَّاكُمْ آدَمَ
وَأَسْتَعْرِفُ فِيهَا جَعَلَكُمْ عَادًا فَكُونُوا بِهَا فَاسْتَعْرِفُوا مِنْ الشُّرِكِ قَوْمُ ثَوِيلٍ
أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ إِنْ تَقِي قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ يَجْعَلُ حُجُبًا لِمَنْ شَاءَ قَالُوا
يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَوْحُوًّا نَرْجُو أَنْ يَرْجُوَ سَيِّدًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي صَدْرُكَ
أَتَيْنَاهَا أَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنَ الْأَوْثَانِ وَإِنَّا لَنَنُشَاكَ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مِنَ الْجَبَرِ مَوْجِعٌ فِي الرِّبِّ قَالُوا يَا قَوْمِ إِيَّاكُمْ أَنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي
وَأَنَا وَمِنْهُ رَحْمَةٌ نَبِيٌّ فَمَنْ يُضِلُّهُ فَيُضِلُّهُ مِنْ رَبِّي إِي عَذَابُ أَنْ عَصَيْتُمْ مَا تَرْتَابُونَ
بِأَمْرِهِ لِي بِذَلِكَ عِمْرَانٌ تَضَلِيلٌ وَيَا قَوْمِ هَئِنِّي نَادِيكُمْ إِنْ تَرْتَابُونَ عَامِلًا
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَهْلِهَا وَلَا تَسْجُدُوا لِشَيْءٍ عِزِّي عَقْرُ فَيَا حَذِّكُمْ عَذَابِي
أَنْ عَقَرْتُمْهَا فَعَقَرْتُمْهَا عَقْرًا قَدَارًا بِأَمْرِهِمْ قَالُوا صَالِحُ اسْمَعُوا عِشْوَالِي وَأَرْكَبُوا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَسْلُكُونَ ذَلِكَ وَغَدَّيْكُمْ كَذُوبٍ فَيَذَرُوهَا أَمْرًا بِأَهْلًا
نَحْنُ صَالِحًا وَالَّذِينَ اسْمُوعُوا وَهُمْ أَرْبَعَةُ لَفٍ بِرَحْمَةِ مِنَّا وَنَحْنُ أَعْلَمُ

وَالْمِيزَانَ تَوَاسَّطًا بِالْعَدْلِ وَلَا تَجْنَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ فَمَنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ
 مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَفَى كَبَرِ الْمُنَافِقَةِ
 ائْتَدَوْ مُفْسِدِينَ حَالًا مَوْكِدًا لَمَعْنٍ عَامِلًا تَقْتُلُوا نَبِيَّ اللَّهِ رِزْقَهُ الْبَاقِي كَمْ
 بَعْدَ إِيفَاءِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ **خَلَّاسُكُمْ** مِنَ الْخَبْسِ **أَنْتُمْ مَوْحِيُونَ** وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِحَفِيفٍ رَقِيبًا جَارِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا بَعَثْتُ نَذِيرًا قَالُوا لِمَ اسْتُرْجَاءُ يَأْسَعِيبُ
 أَصْلُوَاتُكَ تَأْمُرُكَ بِتَكْلِيفٍ أَنْ تَتَرَكَ مَا يَعْبُدُونَ وَأَمَّا مَلِكُ صَامٍ أَوْ تَرَكَ أَنْ يَفْعَلَ
 قِيَامُ الْوَلِيَّ مَا نَشَأُ الْمَعْنَى هَذَا أَمَّا بِطَلَا لِيَدْعُو إِلَيْهِ دَاعِي خَيْرٍ لَيْسَ لَكَ لَدُنَّ الْحَكِيمِ
 الرَّشِيدُ قَالُوا ذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ قَالُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ أَنْ تَكُنَّ عَلَى رِجْلٍ مِنْ رِجْلٍ رَدَّ
 مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حَلَالًا أَفَاشَوْهُ بِالْحَرَامِ مِنَ الْخَبَرِ وَالْمُظْلِمِ وَمَا أُرِيدُ أَنْ
 أَخْلُقَكُمْ وَادْعِي إِلَى مَا أَنْتُمْ عَنْهُ فَارْتَكَبْتُمْ أَنْ مَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَكُمْ كَمَا بِاللَّهِ
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي قَدِيرٌ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَةِ **إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ**
وَالْيَدِ أَنْ يُضَاجِعَ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْعَلْ لَكُمْ كَيْسَ كُمْ شَيْعًا فِي خِلَافِي فَاعْلَاجِي
 وَالضَّرِيبَ مَبْعُولًا وَالثَّانِي أَنْ يُصِيبَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا صَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ
 أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ مِنَ الْعَذَابِ **وَيَا قَوْمِ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** وَهَذَا هَلَاكُهُمْ وَهَذَا هَلَاكُهُمْ مِنْكُمْ بَعِيدٌ
 فَاعْبُدُوا وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبَّ إِلَى اللَّهِ إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ وَدُودٌ
 مَحْبَبٌ قَالُوا إِنَّا نَأْتِيكَ بِالْبَلَاءِ يَا سَعِيبُ مَا نَفَقَدْنَا نَفَقَدْنَا كَثِيرًا إِنَّمَا نَقُولُ
 وَأَنَا لَنَرَاكَ فِيْنَا ضَعِيفًا ذَلِيلًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عَشِيرَتِكَ لَهَمَّا نَاكَ بِالْحِجَابِ قَالُوا
 أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ كَرِهَ عَنْ الرِّحْمِ وَنَا رَهْطُكَ هُمْ الْأَعْرَافُ قَالُوا قَوْمِ ارْهَقُوا
 أَعْرَافَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَتَرَكُونَ قَتْلًا لَكُمْ وَلَا تَحْفَظُونَ فِي اللَّهِ وَتَحْذَرُونَ إِيَّاهُ
 وَتَلَاكُمْ خَلْفَكُمْ مِنْ دُونِهِ خَلْفَكُمْ لَا تَرَأَوْنَ أَنَّهُ نَذِيرٌ يَأْتِيكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ يَحْطِطُ عَلَمَا
 نِيَّانَكُمْ وَيَا قَوْمِ ارْهَقُوا عَلَى كَيْسِكُمْ حَالَكُمْ إِنْ عَامِلٌ عَلَى خَالِقٍ سَوَوْا لَكُمْ

مَنْ مَوْصُولَةٌ مَفْعُولٌ الْعِلْمُ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَكْتَبَتْ
 انْظُرُوا عَاقِبَةَ أَعْمَالِكُمْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ رَقِيبٌ مُنْتَظِرٌ **وَلَا جَاءَ أَمْرُنَا بِهَلَاكِكُمْ بَحِيثًا**
شُعْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَاحَتُهُمْ وَكَفَّتِ إِلَيْهِمْ أَعْيُنُ النَّاسِ وَاللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ
 صَاحِبُهُمْ جَبَرِيلُ فَاصْبِرُوا قِيَادًا وَهُمْ جَائِسِينَ بَارِكِينَ عَلَى الرِّبِّ سِتِينَ كَانَ
 مَحْفَظَةً أَيْ كَانَتْ لَهُمْ كَرِيحًا يَعْنُوا يَعْنُوا فِيهَا الْأَعْيُنُ الْمَدِينَةُ كَانَتْ تُعَدُّ وَتُعَدُّ
 أَمْرًا لَمَوْصُولًا بِأَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ بِرَهْزَانٍ مِنْ طَائِفَةِ الْأَفْرَعُونَ وَمَلَأْنِي
 فَاسْتَبَعُوا الْأَفْرَعُونَ **وَالْأَفْرَعُونَ** بِرَشِيدٍ سَدِيدٍ يَقْتُمُ يَقْتُمُ قَوْمَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا اتَّبَعُوا فِي الدُّنْيَا قَالُوا وَهُمْ أَذْلُكُمْ النَّارُ وَفِيهَا
 الْوَرْدُ الْمَوْصُولُ هِيَ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعْنَةً
 يَنْفَسُ الرِّيحُ الْعَقْلُ الْمَوْصُولُ رَفَعَهُ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ بِسَبْطِهِ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْأَعْرَفِ
 نَصَبُهُ عَلَيْكَ بِأَمْرٍ مِنْهَا أَيْ الْقَوْمِ قَالُوا هَلَاكُ أَهْلِهِ دُونََهَا مِنْهَا حَصِيدٌ
 هَلَاكُ بَاهِلٍ فَلَا تَرْتَكُهَا لَزْدَاقٍ الْمَحْصُودُ بِالْمَنَاجِلِ وَمَا عَلَّمْنَا بَاهِلَكُمْ بِغَيْرِ نَبٍ
 وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْشُرْكِ قَالُوا أَفَعَتِ دَفَعَتْ عَنْهُمْ الْقَتْلَ الَّتِي يَدْعُونَ
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٌ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ عَذَابُهُ وَمَا نَأْتِي
 لِعِبَادَتِهِمْ لَهَا عَمِيرَةٌ تَنْبِيْهُتُ تَحْسِيرٌ وَكَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ لِأَخَذِ أَخَذَ بِكَ إِذَا أَخَذَ
 الْقَوْمَ أَمْرًا هَلَاكًا وَهِيَ ظَالِمَةٌ بِالذَّنْبِ فَلَا يَفْعَلُ عَنْهُمْ عَنْ أَخَذَ شَيْءٌ إِنْ أَخَذَ
 إِلَهُكُمْ شَدِيدٌ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ أَبِي مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ قَالُوا لَرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لِيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَ لَمْ يَفْلِتْ ثُمَّ قَرَأَ صَلَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ بِكُمْ الْآيَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِينَ الْقَصَصَ الْآيَةَ
 لَعْنَةُ مَنْ خَلَعَ عَذَابُ الْأَخْزَةِ ذَلِكَ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ فِيهِ النَّاسُ وَفِي
 يَوْمٍ وَسْطُهُمْ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلْقِ وَمَا تَوْحِيدُ الْإِلَهِ لِحُجْلٍ مَعْدُودٍ لَوْ تَعْلَمُونَ

تَمُوتُونَ مِنْ عَذَابِهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَالطَّهَرِ
وَالْعَصْرِ **وَمِمَّا جَمَعَ ثَلَاثَةً أَيْ طَائِفَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الْمَرْبِ وَالْعِشَاءِ أَرِ الْحَنَاتِ**
كَالصَّلَاةِ وَالْحَسَنِ **يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ** الذُّنُوبِ الصَّغِيرِ تَزَلُّ فَيَنْزِلُ قَبْلَ اجْتِنَابِهَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَى هَذَا قُلُوبُ الْجَمِيعِ أَمَّا كَلِمَةُ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ **ذَلِكَ ذِكْرُكَ**
لِلذَّاكِرِينَ عِظَةُ الْمُتَّقِينَ **وَأَصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى أَدَى قَوْمِكَ** أَوْ عَلَى الصَّلَاةِ **فَإِنَّ اللَّهَ**
لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ مَخْبِيئِينَ بِالصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ **فَلَوْ لَا هَذَا كَانَ مِنْ أَقْرَبِهِ** لَأَمَرَ اللَّهُ
مِنْ قَبْلِكَ أَوْ لَوْ تَقَبَّلَ أَصْحَابُهُ مِنْ وَفَضَّلَ يَهْتَوُونَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ الْمَأْمُونَةِ
أَيَّ مَا كَانَ فِيهِمْ ذَلِكَ **إِلَّا لَكِنْ قَلِيلًا مِنْ نَفْسَانِ مِنْهُنَّ** هُوَ أَفْجُوهُ مِنَ الْبَيَانِ وَتَمَّ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الْفُسَادَ أَوْ زَكَرَ النَّهْيَ مَا أَتَى مِنْ نَعْمَائِهِ وَكَانُوا نَجْمِينَ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ يَهْدِيكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْهَا **وَأَهْلًا مُصْطَفًى** مَوْثِقُونَ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَجَعَلَ النَّاسَ سَرَابًا وَاحِدًا أَهْلَ دِينٍ وَاحِدٍ **وَلَا يَزَالُونَ مُحْتَلِفِينَ** فِي الدِّينِ **وَلَا**
مَنْزُجِينَ رَبُّكَ أَرَادَ لَهُمُ الْخَيْرَ فَلَا يَحْتَلِفُونَ فِيهِ **وَلِيَاكِلَ حَلَلَهُمْ** أَيْ أَهْلَ الْأَخْلَافِ
لَهُ وَأَهْلَ الرَّحْمَةِ لَهَا **وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ** وَهِيَ لَا تَسْلُكُ جَهَنَّمَ مِنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
أَجْمَعِينَ وَكَلَّمَ نَصِبَ بِقَصْرِ تَوْفِيدِ عَوْضٍ مِنَ الْمَضَاقِ إِلَيْهِ أَيْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
نُصْرَتِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا يَدُلُّ مِنْ كَلَامِكَ نَظَرًا يَهْدِيكَ قُلُوبَكَ
وَجَارَكَ فِي هَذِهِ الْأَنْبَاءِ وَلَا يَأْتِي لِقَى وَمَوْعِدَةً **وَذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ** حُضُورًا أَلَمْ يَذْكُرْ
لَا شَفَاعَتَهُمْ بِأَيِّ إِيْمَانٍ بِخِلَافِ الْكُفَّارِ **وَقُلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى**
مَكَائِكُمْ حَالَتَكُمْ أَنَا عَامِلُونَ عَلَى حَالَتِنَا يَهْدِيهِمْ **وَأَنْظُرُوا عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ إِنَّا**
نَنْظُرُ وَمِمَّا ذَلِكَ وَبِهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ عِلْمُ مَا غَابَ فِيهِمَا **وَالْيَسْرُوحُ**
بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ يَمُودُ وَالْمَفْعُولُ يَرُدُّ **الْأَمْرُ كُلُّهُ** فَيَنْتَقِمُ مِنْ عَصِي **فَأَعْبُدْ** وَحْدَ
وَوَكَّلْ عَلَيْهِ ثِقَابَهُ فَانْكَرَ كَيْفَهُ **وَمَارِ بِكَ بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** وَأَعْيَانُ خَرَمَ لَوْفَتِهِ

وفقرانه بالعقوبة **سورة يوسف مكية مائة واحد عشر اية**
بسم الله الرحمن الرحيم انما ارسلناك
 هذه الايات **ايات الكتاب** القرآن والاضافة بمعنى من البين المظهر للحق من الباطل
انا انزلناه قرانا عربيا لم يغره تعلمكم يا اهل مكة **تفعلون** تفهمون معانيه
نحن نغفر عليكم احسن النصير **يا اوحيا** اياك **هذا القرآن وان**
 محفظة اي وانه **كثرت** من قبله لمن الغافلين اذكر **اذ قال يوسف لاسي** يعقوب
يا ايت بالكسرة لانه على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف المحذوفة قلت
 عن الياه **ان ايت** في المنام **احد عشر** كوكبا **والشمس والقمر** ايتهم تأكيد في
ساجدين جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء
قالوا بئى لا تنقص ربنا ك **على اخوتك فيكيد** واللك كيدا يحيا الوافي
 هلاك حسدا العلمم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس والكواكب
ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة **وكذلك** كارت **يخنيك**
 يخارك ربك **وعملك** من اهل الاحاديث تغيير الزوايا **ويطمع** عليك بالنزول
وعلى اليعقوب اولاده **كأتمها** بالنسبة على ابوك من قبل ابراهيم **واختار**
ربك علمم بخلقه **حكيم** في صفته **فقد كان في خبر يوسف** واختاره **ومر** عند
ايات عبر **للسالمين** عن خبرهم اذكر **اذ قالوا** اي بعض اخوة يوسف لبعضهم **لن**
يبقى **واخوه** شقيقه بنامين **احب** خبر **الي اينا** **واختار** **نصبت** جماعته
ان ابانا **لنضلال** خطا **سبين** بين باينا **واختار** **اقتلوا يوسف** **او طرحوا** **اقتلوا**
 اي ارضعتم **يخلكم** **فخذ** **ايكم** **بان** **يقتل** عليكم ولا يفتنكم **فكم** **وتكونوا** **من** **بعد**
 اي بعد قتل يوسف او طرحه **فما** **صالحين** **بان** **توبوا** **قال** **قالوا** **لهم** **هو** **يهودا** **الا**
تقتلوا يوسف **والنور** **اطرحوا** **في** **عيانة** **بئر** **الجب** **مظلم** **الير** **وقد** **قراءة** **بالجمع** **الموت**

لنقطه **يغفر** **السيان** **للسان** **ان كنتم** **فاعلمين** ما اردتم من التفرقة **فانتم**
قالوا **اينا** **انا** **مالك** **لانما** **نا** **على يوسف** **وابا** **لنا** **جمعوا** **لقائمون** **بصلح**
امر **جمله** **معنا** **عدا** **الى** **الصغار** **من** **رب** **وتلعب** **بالنون** **والياء** **فيها** **انشط** **ونزع**
وابا **لنا** **فقطون** **قال** **اي** **يخبر** **ان** **تذهبوا** **الى** **عبيكم** **به** **لغزاق** **واخاف** **ان**
ياكله **الذئب** **المراد** **به** **الجش** **وكانت** **ارضهم** **كثيرة** **الذباب** **وانتم** **عند** **عافلون**
شغلون **قالوا** **الذين** **لم** **قسم** **اكله** **الذئب** **ونحن** **نعصب** **جماعة** **انا** **اذ** **الحار** **نحو**
عاجزون **فارسله** **معهم** **فلما** **ذهبوا** **به** **واجتمعوا** **عنوا** **ان** **يجمعوا** **في** **عيانة** **الجب**
 وجواب لما محذوف اي فخلو ذلك بانزعا قيصه بعد ضربه واهانه وارا
 قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر لقوا ليوت فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة
 فتادع فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رخصة بصخرة فنتهم يهودا **واوحيا**
اليه **في** **الحب** **وحى** **حقيقة** **وهو** **ابن** **سبع** **عشرة** **سنة** **اودونها** **نظينا** **اليه**
لننقشهم **بعد** **اليوم** **يا** **رحم** **بعضهم** **هذا** **وهم** **لا** **يسعرون** **بك** **حال** **البناء**
وجاءوا **اباهم** **عشا** **وقت** **المساء** **يتكئون** **قالوا** **اينا** **انا** **نادى** **هنا** **نسي**
نرى **ومر** **كنا** **يوسف** **عندما** **عاشا** **بنا** **فاكله** **الذئب** **وما** **انت** **بمؤمن**
بصد **لنا** **ولو** **كما** **صادق** **عندك** **لا** **تهتنا** **في** **هذه** **القصة** **لمجة** **يوسف** **فكيف**
وانت **تق** **الظن** **بنا** **وجاء** **واعل** **قبيصه** **محل** **نصب** **على** **الظرفية** **اي** **فوق** **بهم** **كذب**
 اي ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطحن بيها وذهلوا عن ثقته وقالوا انزله
قال **يعقوب** **لما** **راه** **صحيا** **وعلم** **كذبهم** **بل** **سولت** **فنت** **لهم** **انفسهم** **امرا**
فعلتموه **نصير** **جليل** **لا** **يجز** **فيه** **وهو** **خبر** **بصد** **محذوف** **اي** **يري** **والله** **المستع**
 المطلوب منه العون **على** **انصمون** **تذكرون** **من** **امر** **يوسف** **وجاء** **تبيان**
 مسافرون من مدين الى مصر فزلا قريبا من جب يوسف **فانسلوا** **واورد** **هم**

المخبات اي تكونه فيمن **اذا قتل ما تحسبوا تدعون ثريا في بيوتكم**
اي السبع المحبات **عامر بن شاذان** بالمرور **وقد يعصرون** الاغراب وغيرها الخ
وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها **اشوقني** اي الذي عبرها **فاجاب**
اي يوسف **الرسول** وطلبه للخروج **قال** قاصدا اظهار ربه **ارجع الى ربك**
فسله ان يبال ما بال حال **النسوة** **اللات** **قطر** **ايدين** **ان** **نفي** **سيد**
يكيد من علم فزجج فاجاب الملك **فجمعهم** **قال** **ما خطبك** **شاكن** **اذا رددت**
عن نفسي هل وجدت من نيل اليكن **قلن** **جاشا** **الله** **ما علمنا** **يد من سوء**
قال **لنا** **ممة** **العزيز** **لان** **خفص** **وضم** **الحق** **انا** **ارود** **عن نفسي** **واي** **لم**
الصادقين في قوله هي رودة تني عن نفسي فاجاب يوسف بذلك **قال** **ذلك** **اي**
البراءة **ليعلم** **العزيز** **ان** **له** **اخذ** **فا** **له** **بالغي** **حال** **فان** **الله** **لا** **يهدى**
كيدا **ثنتين** **ثم** **تواضع** **له** **تعالى** **قال** **وقال** **ابري** **فمن** **الذي** **ان** **النفس**
الجسد **كثيرة** **الامر** **بالسوء** **الا** **ما** **بمعنى** **مندج** **نفي** **فصم** **ان** **نفي**
رجيم **وقال** **الملك** **اشوقني** **يد** **استخلص** **لنفس** **اجعله** **خالصا** **الى** **ونشرك**
فجاءه الرسول **وقال** **اجب** **الملك** **فقام** **ودع** **اهل** **البحر** **ودعاهم** **ثم** **اغسل**
ولبس **ثيابا** **حسنا** **ودخل** **عليه** **فما** **أكده** **قال** **له** **انك** **اليوم** **كديا** **مكثرا**
دومك **ان** **ما** **نزل** **عليها** **فما** **ذا** **ترى** **ان** **تغلق** **الاجع** **الطعام** **وانزع** **نزعها**
فهذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سبله فياتي اليك الخلق ليمتاروا
منك **قال** **ومن** **لي** **هذا** **قال** **يوسف** **اجعلني** **على** **خزان** **الارض** **ارض** **مصر** **اي**
خفيظ **علم** **دق** **حفظ** **وعلم** **بامرها** **وقيل** **كاتب** **حاب** **وكذلك** **كان** **نما** **عليه**
بالخلاص **من** **البحر** **مكنا** **ليوسف** **في** **الارض** **ارض** **مصر** **يوسف** **نزل** **منها** **حيث**
يساء **بعد** **الضيقة** **والحبس** **وفي** **القصة** **ان** **الملك** **توجه** **وختمه** **وولاه** **مكنا**

العزيز وغلبه ومات بعد فترت جبه امته فوجدها عنداء وولدت له ولدين
واقام العدل بمصر وولدت له الرقاب **نصبت** **برحمتنا** **من** **شاة** **ولا** **نضع**
المحبين **ولا** **جيرة** **خيرة** **من** **اجر** **الدنيا** **للذين** **امسوا** **وكا** **نوا** **يقولون**
ودخلت من المحط واصابا بارض كنعان والشام **فجاء** **ابن** **يوسف** **الانبياء**
ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام ثمينة **فدخلوا** **عليه** **فرفقهم**
انهم اخوته **وقم** **لنفسكم** **لا** **يعرفونه** **بعد** **عهدكم** **به** **وظنهم** **هلا** **كلوا**
بالعبرانية فقال كما لم تكن عليهم ما اقدمكم بلادي قالوا الميرة فقال لعلكم
عيون قالوا معا ذاسه قال فن انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب
نبي الله قال له اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا فهلك في البرية
وكنا ناجتا اليه وبقي شقيقه فاحتبه ليعتلى برعنه فامر بان يلهم وكرامهم
فلما **اجمهم** **بجاء** **يوسف** **فقال** **كلهم** **قال** **اشوقني** **يا** **ج** **لكم** **من** **ايدي**
لا **علو** **صدقكم** **فيما** **قلتم** **الا** **ترون** **اني** **اوتي** **الكيل** **انتم** **من** **غير** **يحبس** **وانا**
خير **للمتولين** **فان** **لو** **ناشوقني** **به** **فلا** **كيل** **لكم** **عندي** **اي** **ميرة** **ولا** **تقرعون**
ان **ي** **اعطى** **علي** **محل** **فلا** **كيل** **اي** **تحموا** **ولا** **تقرعون** **قال** **لو** **استرود** **عند** **اساء**
سجده **في** **طلبه** **منه** **وانا** **لنا** **علون** **ذلك** **وقال** **لبي** **في** **قراءة** **لغنيته**
اجعلوا **ايضا** **عهم** **التي** **اتوا** **بها** **من** **ممن** **الميرة** **وكانت** **دائم** **في** **جرائم** **او** **عيتهم**
اعلمهم **يعرفونها** **اذا** **انقلبوا** **الى** **اهلهم** **وفرغوا** **او** **عيتهم** **لهم** **برحمتنا**
الي **لانهم** **لا** **يستحلون** **اسا** **كلما** **قلنا** **رجعوا** **الي** **ايهم** **قالوا** **يا** **ابا** **انا** **نسبح**
الكيل **ان** **لم** **يرسل** **معا** **اخانا** **اليه** **فارسيل** **معا** **اخانا** **الكيل** **بالنون** **وليا**
ولنا **لنحفظون** **قال** **هل** **ما** **امنكم** **عليه** **الا** **ما** **امنكم** **على** **ايدي** **يوسف** **فقال**
وقد **فعلتم** **به** **فان** **الله** **خير** **حفيظا** **وفي** **قراءة** **محافظة** **تميز** **بقولهم** **به** **ون** **فارسا**

اي ياتي بعضهم بغضا **قال كبيرهم** سنا وسيل اورا يهودا **الذين تعلموا ان**
ابائكم قد اخذوا عليكم موثقا عينا من الله في احكامكم **ومن قبل ما زلنا** **وقلتم في**
يوسف وقيل ما مصدره مبتدأ خبره من قبل فلان **ابوهم** افادوا **لا تفرحوا**
حتى ياذن لابي بالعود اليه **او يخبركم الله** لي يخلص اخي **وهو خير لما بين**
اعدلهم **ارجعوا الي ابيكم** فتقولوا له **يا ابانا** انا نراك سرقا وما شهدنا
عليه **الا بما علمنا** يتقنا من شاهدة الصاع في رحله **وما كنا** **للعقبي** لما غاب
عنا حين اعطى الموثق **حافظين** ولعلمنا انه سرق لنا اخذ **واسئل القريظة**
كتابها هي مصر الى الرسل الى اهل افسا لهم **والعير** الى اهل افسا التي اقبلوا
وهم قوم من كنعان **فانا اننا اصادقنا** في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال **كل**
سئلت زينت لكم **انتم حكمكم** ففعلتموه اثمهم لما سبق منهم من امر يوسف
فصبر جميل صبري عسى الله ان ياتي بي يوسف واخوتي **جميعا** **انهم لم يعلم**
بجالي **للكرم** في صنعه **وتولى عنهم** تاركا خطاهم **وقه** **يا اسفا** **الا لئلا يبدل**
يا اسفا **اي** يا اخوتي **علي يوسف** **واصبحت عيساه** **المحسوس** سوادها وبدا
بكانه **من الحزن** عليه **هو كظيم** مغوم مكروب لا يظفر كبره **قالوا** **انا لله** لا تقنوا
تزال **تذكر يوسف** حتى يكون حروصا مشرفا على الهلاك لطول مرضه وهو
يستوي فيه الواحد وغيره **او تكونون من الهالكين** الموتى **قال لهم** **انا اسئلكم**
هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يث الناس **وخوف الى الله** لا الى غيره فهو
الذي تنفع الشكوى اليه **واعلم من الله** **ما لا تعلمون** من ان روى يوسف صدق
وهو يقول **يا بني** اذهبوا فحسبوا من يوسف واخيه اطلبوا اخيها
ولا تأسوا فانتظروا من روي الله رحمة **انه لا يياس من روي الله** **الا**
الكا فزونا فانظروا نحو مصر يوسف فلما دخلوا عليه **قالوا** **يا ايها العزيز**

١٢٥
سنا **واهلنا الصبر** للرجوع **وخينا** **بصا** **عنه** **من جاء** مدفوعة يد فيها كل
من يراها لرد اثمها وكان دراهم زيوفا او غيرها **قالوا** **انتم لنا** **الكيل** **ونصد**
علينا بالمساخنة عن ردة بصاعتنا **ان الله يحرمي المتصدقين** يثيبهم فوق
عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم **قال** **لهم** **توبوا** **هل لكم**
ما فعلتم **يوسف** من الضرب والبيع وغير ذلك **واخيه** من هضمكم له بعد ذلك
اخيه **انتم جاهلون** ما يقول اليه امر يوسف **قالوا** **بعد ان عرفوا** لما ظهروا
شماله مستبشرين **اي نيك** بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية وابدال التي بينهما
على الوجهين **لا ت** **يوسف** **قال** **يا يوسف** **وهذا اخي قد من** **انتم الله عليا**
بالاجتماع **ان من يشي** **يخفى** **الله** **ويصير** **على ما ياله** **فان الله لا يضيع** **اجر** **الحسين**
فيه وضع الظاهر موضع المضمر **قالوا** **الله امتدرك** فضلك الله **علينا**
بالملك وغيره **والا** **محنة** **اي** **انا كنا** **لنا** **ظلم** **اثمين** في امرنا فاذ لنا كذا
لا شرب **عب** **عليكم** **اليوم** خصص بالذكر لا بمنظنة التشريب فغيره اولى
تغير الله لكم **وهو ارحم** **الرالحين** وسالمهم عن ابيه فقالوا ذهبت عينا فقال
اذهبوا **بمجي** **هذا** **وهو** **قيص** **ابراهيم** **الذي** **لبسه** **حين** **التقى** **النار** **كان** **في**
عنقه في الجب وهو من الجنة امر جبريل بالرسالة وقال ان فيه رجلا ولا يلق
على مبتلى الا عوفي **فالتقوا** **على** **الحيات** **يصير** **بصيرا** **وانوب** **يا اهلكم** **جمعين**
ولما **فصلت** **العير** **خرجت** **من** **عرش** **مصر** **قال** **اليوم** **لمن** **خسر** **من** **بينه** **والادام** **الي**
لا **جدير** **مع** **يوسف** **او** **صلته** **اليه** **رج** **الصبا** **باذنه** **تعالى** **من** **ميرة** **ثلاثة** **ايام**
او ثمانية او اكثر **لو ان** **معدن** **ون** **تسعون** **لصد** **تقوى** **قالوا** **له** **انا** **نالك**
لن **ضالك** **خطا** **بك** **القديم** **من** **افراطك** **في** **محبتك** **ورجا** **لقائه** **على** **بعد** **الهدى**
فلما **ان** **زال** **جاء** **البشير** **يهودا** **بالقيص** **وكان** **قد** **جمل** **قيص** **فاجاب** **ان** **يصر**

كما اخبرنا القاه طريح النقص على وجهه فان رجح بصيرة قال لا اقل اني
اعلم من الله ما تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا جاحدين
قال سوف استغفر لكم اني ان الله هو الغفور الرحيم اخذ ذلك الى السحر ليكن
اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف
للقية فلما دخلوا على يوسف في مصر اوى ضم اليه ابويه وامه واما
لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امين فدخلوا وجلس يوسف على سرير
ابويه اجلسهم على العرش السري وعزوا الى ابويه واخوته له سجدا سجود
الخفاء لا وضع جبهة وكان يختمهم في ذلك الزمان وقال آت هذا ناول
رؤياي من قبل قد جعلناك في حقنا وقد احسننا الى اذا خرجت من السجن
لم يقل من الحب تكرا لئلا تتجمل اخوته وجاريتك من البنود البادية بعد ان
نزع انسدا الشيطان بيني وبين اخوتي ان نزل لطيف لما يشاء الله هو
العليم الخلق الحكيم في صنعه واقام عند ابويه اربع وعشرين سنة او سبع
وكانت مدة فراقه ثمانية عشرة واربعين وثمانين سنة وحضر الموت فاصطفى
ان يحمله ويدفنه عند ابيه فنصق بنفسه ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر واقام بعد
ثلاثا وعشرين سنة ولما تراءى وعلم انه لا يدوم ماقت نفسه الى الملك الذي قال
رب تداني مني من الملك وقلت ربنا وانا لا احارب بعير الزوايا فاطر خالق
السموات والارض انت ولي متولى صالحى في الدنيا والاخرة توفى منى
بالصالحين من ابائنا عاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون
سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه قسدا وقدموه قنوه في علا الليل
لنعم البركة جانيه فسجنا من لا انتضاء ملكه ذلك المذكور من امر يوسف
من انباء القبط اخبارا غاب عنك يا محمد **سورة التوبة** ما كنت اعلمهم لدى اخوي

اذ اجتمعوا اليهم في كيد اى غموا عليه **وقم** بكمرة به اى لم تحضهم
فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي **وما اكثر الناس**
اى اهل مكة **ولو عصت على ايمانهم يؤمنون** وما نشأ لهم عليه الى القرآن من امر
ناخذ ان ما هو اى القران **الا ذكر عظمة للعالمين وكافرين** ولم يزلوا على
وحدانيتهم تعالى في السموات والارض **مؤذ عليهم** فها هم منها **مؤذ**
لا يفكرون **وما يؤمن اكثرهم بالله** حيث يقولون بانه الخالق الرازق **الا وهم**
مشركون به بعبادتهم لا صنم ولذا كانوا يقولون في بليتهم ليك لا شريك
لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها **انا نؤمن ان تاتهم غاشية**
نقمة نقشاهم من عند الله اوتاهم الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بوقتها تاتها قبله قل لهم **هين عيسى** وفسرها بقولها **دعوا الى دين الله على بصيرة**
حجة واضحة **انا ومن ابغى** امن بي عطف على انا المستد المحي عند ما قبله **وجنا**
الله نزيها لغز الشركاء **وما انا من المشركين** من جملة سبيده ايضا **وما ارسلنا**
من قبلك الا رجلا نوحى وفي القراءة بالنون وكسر الحاء **الهم** لا ملكة من اهل
القرى الا مصاركة لهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجماعتهم ومجملهم
افلم يسيروا اى اهل مكة **في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم**
اى اخراهم من اهل اكلهم بتكذيبهم وسلم **ولما لا اخبر الى اخير الدين**
استوا الله **افلا تعقلون** بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى
غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا نراخي نصرهم حتى اذا استنابوا
يشن الرسل **وظنوا** ايمن الرسل **انهم قد كذبوا** بالتشديد كذبا لا ايمان بعد
والتحفيف اى ظن الامم ان الرسل اخطوا ما وعدوا به من النصر **جاءهم نصرنا**
فبقي بنو بنين مشددا ومخففا وبنو مشددا ملص من **من يشاء ولا يرد بأسنا**

عذابا عن التوراة المحييين المشكين **لَمَّا كَانَ فِي قَصَصِهِمْ** والرسالة **لَا وَجْهَ**
أَلَا بَابُ افعال القول **لَمَّا كَانَ** هذا القرآن **حَبِثًا** يفتي فخلق **وَلَكِنْ** كان
نَصْدِيحًا النبي بين يديه قبله من الكتب **وَتَفْصِيلًا** تبين كل شيء يحتاج إليه في الدنيا
وَهَدًى من الضلالة **وَمِنْ حَتَّى** التوراة **يُؤْمِنُونَ** حضوا بالذکر لا تنفاهم به دونهم
سورة الرعد مكية **أَوَّلُ** من لا الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست سلا
الآية او مدنية **أَوَّلُ** من قرأنا **الآيتين** وهي ثلاث اربع او خمس اوست **وَالْقُرْآنُ**
أَيُّهَا **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** الله اعلم بما رده بذلك
بَلَّغَ هذه الايات **آيَاتِ الْكِتَابِ** القرآن ولاضافة بمعنى من **وَالَّذِي أَنْزَلَ**
مِنْ رَبِّكَ أي القرآن مبتدأ خبر **وَلَكِنْ** لا شك فيه **أَكْثَرُ النَّاسِ** أي اهل مكة
لَا يُؤْمِنُونَ بانه من عنده تعالى **اللَّهُ الَّذِي يَتَّبِعُ السَّمَوَاتِ** بغير عذر **وَمِنْهَا** أي العهد
جمع عاد وهو لا سطوانة وهو صادق بان لا عدا صلا **لَمْ يَسْتَوِ عَلَى**
الْعَرْشِ استوار يلقبه **وَتَحْتَ ذِكِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ** منها **يَحْيِي** في تلك **وَالْقَمَرِ**
مُسْمًى يوم القيامة **يُحْيِي** **لَمْ يَسْخَرِ** منكم **يُفَصِّلُ** بين **الآيَاتِ** لا لا تفتنه **تَبَرَّكَ**
يَا اهل مكة **لِقَاءِ رَبِّكُمْ** بالبعث **تُؤْمِنُونَ** وهو الذي مد بسطة **الْأَرْضِ** **وَجَعَلَ**
خَلْقَ فِيهَا **نَارًا** **جَالَا** **ثَوَابٍ** **وَمِنْهَا** **رَأَوْنَ** **كُلَّ** **الْمَرَاتِ** **حَطَلَةٍ** **بَارِئِينَ**
أَشْيَاءٍ **كُلِّ** **نَوْعٍ** **يُعْشَى** **بِفِطْرِ** **الَّيْلِ** **بِظُلْمَتِهِ** **الْمَاءِ** **أَنْ** **فِي** **الْأَلَا** **الْمَذْكُورَةِ** **آيَاتٍ**
وَلَا **تَ** **عَلَى** **وَحْدَانِيَّتِهِ** **تَعَالَى** **لِقَوْمٍ** **يَتَفَكَّرُونَ** **فِي** **مَنْشَعِهِ** **وَفِي** **الْأَرْضِ** **نُطُوعٍ** **بِقَاعٍ**
مُخْتَلِفَةٍ **تُجَابِرَاتٍ** **مُتَلَصِّقَاتٍ** **فَمِنْهَا** **طَبِيعٌ** **وَسَبْخٌ** **وَقَلِيلٌ** **الرَّبِيعُ** **وَكَثِيرُهُ** **وَهُوَ**
مِنْهُ **لَا** **يَلْقَاهُ** **تَعَالَى** **وَجَاءَتْ** **بِسَاتِنٍ** **مِنْ** **أَعْيَابٍ** **فَتَزْجَرُ** **بِالرَّمْعِ** **عُظْفًا** **عَلَى**
جَانِبِ **الْجِبْرِ** **عَلَى** **أَعْيَابٍ** **وَكَذَا** **قَوْلُهُ** **وَيُخِيلُ** **صُنُوفًا** **جَمْعُ** **صُنُوفٍ** **وَمِنْ** **الْمُخَالَاتِ**
يَجْمَعُهَا **أَصْلًا** **وَاحِدٌ** **وَيَتَشَبَّهُ** **فَرْعُهَا** **وَيُخِيلُ** **صُنُوفًا** **مِنْ** **نَوْعٍ** **تُشَقَّى** **بِالْأَسْأَلِ**

اي الجئات وما فيها ويا ليا اي المذكور **بِمَا** **وَاحِدٌ** **وَتَفْصِيلًا** **بِالْفُتُونِ** **وَالْيَا**
بَعْضُهَا **عَلَى** **بَعْضٍ** **فِي** **الْأَكْلِ** **بِضَمِّ** **الْكَافِ** **وَسُكُونِهَا** **فَمِنْ** **جُلُوعٍ** **حَاضِرٍ** **وَهُوَ**
لَا **دَلِيلٌ** **قَدَرَهُ** **تَعَالَى** **إِنْ** **فِي** **ذَلِكَ** **الْمَذْكُورَةِ** **آيَاتٍ** **لِقَوْمٍ** **يَعْمَلُونَ** **يَتَذَكَّرُونَ**
فَإِنْ **تَعَبَّ** **يَا** **مُحَمَّدُ** **مِنْ** **كُذِّبَ** **كَفَّارُكَ** **تَعَبٌ** **حَقِيقٌ** **بِالْعَجَبِ** **قَوْلُهُمْ** **مُسْكِرِينَ**
لِلْبَعَثِ **أَتَمَّا** **كَانَ** **أَمْرًا** **أَبَا** **أَيْ** **أَنْ** **يُخْلَقَ** **جَدِيدٌ** **لَا** **أَنْ** **تَقَادِرَ** **عَلَى** **إِنْشَاءِ** **الْحَاقِ**
وَمَا **تَقْدِرُ** **عَلَى** **مِثَالِ** **قَادِرٍ** **عَلَى** **إِعَادَتِهِمْ** **وَفِي** **الْمُحَرِّقِينَ** **فِي** **الْمَوْضِعِينَ** **الْحَقِيقُ** **وَيُحْيِي**
أَوَّلُ **وَلِسْتَهِيلًا** **لِلثَانَةِ** **وَادْخَالَ** **الْفَيْسُ** **عَلَى** **الْوُجْهِ** **وَتَرَكَهَا** **فِي** **قَرَارِهَا** **بِالْأَسْأَلِ**
فِي **أَوَّلِ** **وَالْخَبْرِ** **فِي** **الثَانِي** **وَأُخْرَى** **عَكْسُهُ** **أَوَّلُهُ** **الَّذِينَ** **كَفَرُوا** **بِإِيمَانِهِمْ** **وَأُولَئِكَ**
الْأَعْلَالُ **فِي** **أَعْيَابِهِمْ** **وَأُولَئِكَ** **أَخْطَابُ** **النَّارِ** **هُمْ** **فِي** **حَالِ** **الدُّنْيَا** **وَتَزَلُّفٍ**
اسْتَحْجَاهُمْ **الْعَذَابُ** **وَيَسْتَجِيبُونَكَ** **بِالسَّيِّئَةِ** **الْعَذَابِ** **قَبْلَ** **الْحَسَنَةِ** **الرَّحْمَةِ**
وَقَدْ **خَلَقْتَ** **مِنْ** **قَبْلِهِمُ** **الْمَثَلَاتِ** **جَمْعُ** **ثَلَاثَةٍ** **بِوَضْعِ** **السُّمَرِ** **أَيِ** **عُقُوبَاتِ** **أَسْأَلِهِمْ**
مِنْ **الْمَكْذِبِينَ** **أَفَلَا** **يَعْتَبِرُونَ** **بِهَا** **وَإِنَّ** **رَبَّكَ** **لَدُونُ** **مَغْفِرَةٍ** **لِلنَّاسِ** **عَلَى** **مَعْظَمِهِمْ**
وَالَا **لَمْ** **يَرْكُ** **عَلَى** **ظَهْرِهَا** **دَابَّةٌ** **وَإِنَّ** **رَبَّكَ** **لَسَدِيدٌ** **الْعِقَابِ** **لِمَنْ** **عَصَا** **وَيَقُولُ** **الَّذِينَ**
كَفَرُوا **أَلَوْلَا** **هَٰذَا** **أَنْزَلَ** **عَلَيْكَ** **عَلَى** **مُحَمَّدٍ** **أَنْتَ** **مِنْ** **رَبِّهِ** **كَالْعَصَا** **وَالْيَدِ** **وَالنَّاقَةِ**
تَعَالَى **أَتَمَّا** **تَتَذَكَّرُ** **مُخَوِّفًا** **الْكَافِرِينَ** **وَلَيْسَ** **عَلَيْكَ** **أَيُّهَا** **الْآيَاتِ** **وَالْجُلُوعِ** **وَمِنْهَا**
نَبِيٌّ **يَعْمَلُهُمُ** **الْمَرْءُ** **بِمَا** **يُعْطِيهِ** **مِنْ** **الْآيَاتِ** **لَا** **بِمَا** **تَقْرَأُونَ** **اللَّهُ** **يَعْلَمُ** **مَا** **تَعْمَلُونَ**
أَنْتُمْ **مِنْهُ** **كِرْوَانِي** **وَوَاحِدٌ** **وَمُتَعَدِّدٌ** **وَعَزِيزٌ** **وَمَا** **تَقِيضُ** **تَفْصِيلُ** **الْأَحْصَاءِ** **مِنْهُ**
الْحِلْمُ **وَمَا** **تَزِدُ** **أَمْرَهُ** **وَكُلُّ** **شَيْءٍ** **عِنْدَهُ** **بِعَقْدَارٍ** **بِقَدَرٍ** **وَاحِدٍ** **يُجَاوِزُ** **بِهِ** **عَالَمُ** **الْغَيْبِ**
وَالشَّهَادَةِ **مِنْ** **أَغَابٍ** **وَمَا** **شَوَّهَدَ** **النَّبِيُّ** **الْعَظِيمُ** **الْمَعَالِ** **عَلَى** **خَلْقِهِ** **بِالنَّهْيِ**
وَمِنْهَا **سُؤَالُكُمْ** **فِي** **عِلْمِ** **تَعَالَى** **مِنْ** **أَسْرَ** **الْقَوْلِ** **وَمِنْ** **جَهَرِهِ** **وَمِنْ** **هُوَ** **مُسْتَحْفٍ**
مُسْتَرٍ **بِالْأَلِيلِ** **بِظُلَامِهِ** **وَسَارِبٌ** **ظَاهِرٌ** **بِهَا** **بِرُفْدِهِ** **أَيِ** **طَرَفِهِ** **بِإِنْشَائِهِ**

للسان **مُعَقَّبَات** ملائكة تعقبه **مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ** قدامه **وَمِنْ خَلْفِهِ** ورائه
يَحْطُطُونَ **مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** أي بأمره من الجز وغيرهم **إِنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بِشَيْءٍ إِلَّا يَنْفَعُ**
شَيْءٌ يَخْتَارُ مَا بَالُ تَنْبِيهِمْ من الحالة الجيلة بالمعصية **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مَشْرُوعًا**
عذابا **فَلَمْ أَمْرُهُ** من المعقبات ولا غيرها **وَعَالِمٌ** أن أراد الله بهم سوء **مِنْ دُونِهِ**
أي غير الله **مِنْ ذَلِكُمْ** وإن يمنع عنهم **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْوَقُ حُوقًا** من
الصواعق **وَمَا لَكُمْ فِي الْمَطَرِ وَبِشَيْءٍ يَخْلُقُ السَّحَابَ لَتُقَالِ الْمَطَرُ رَوْحٌ**
الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملتصقا **بِحُجْرٍ** أي يقول سبحانه والله أعلم
وَنَسَجَ السَّحَابَ من خيافته **إِلَى اللَّهِ** **وَيُرْسِلُ السَّحَابَ** وهي نار تخرج
من السحاب **فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ** فخرقة قول في رجل بعث إليه النبي صلى
عليه وسلم من يدمون فقال من رسول الله وما الله آمن ذهب هو وفضته أم غدا
فزلت به صاعقة فذهبت بجمع راسد **وَهُمْ** أي الكفار **يَجَادِلُونَكَ** فجا صول النبي
في الله **وَهُوَ كَرِيمٌ** المحال للفق أو الأخذ **لَهُ** تعالى **دَعْوُ الْحَقِّ** أي كلمته
وهو لا اله الا الله **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ** بالياء والتاء يعبدون **مِنْ دُونِهِ** أي غيره
وهم الأصنام **لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ** مما يطلبونه **إِلَّا اسْتِجَابَةً** كتابا يطأ
كاستجابة باسط كفيه **إِلَى اللَّهِ** على شفير البحر **يَسْلُغُ قَاهُ** بارتفاع من البر إلى
وَمَا هُوَ بِالْوَدِيدِ أي فاء ابد فكذلك عام بمستجيبين لهم **وَمَا ذُقُوا** الكافرون عبادتهم
الأصنام أو حقيقة الدعاء **كَأَنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ ضَالٍ** ضياع **وَيَسْتَجِيبُونَ فِي السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضِ طُوعًا كالمؤمنين **وَكَرْهًا** كالمنافقين ومن أكره بالسيف **وَيَسْتَجِيبُونَ**
بِالْعُدُوِّ أي الكفر **وَالْعَصَايَا** قُلْ يا محمد لقولك **مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
قُلِ اللَّهُ أن لم يقولوا لأجواب غيره **قُلْ لَمْ أَفَأْتِكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا** أي غير أولياء أصنام
تعبدونها **لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ شَيْئًا** ولا نصرا وقد كنتم ما كنتم استنهم توبخ

قُلْ لَمْ أَفَأْتِكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا **أَلَمْ يَكُنْ أَهْلَ سَوَاءٍ** الظلمات الكفر
والنور **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **أَمْ جَعَلُوا إِلَهُهُمُ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِ فَتَسَابِ الْخَلْقِ** أي خلق
الشركاء بخلق الله **عَلَيْهِمْ** فاعقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استنهم أكره
ليس لا مركبات ولا يستحق العباداة لا الخالق **قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ** لا شريك
له فيه فلا شريك له في العباداة **وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** العباداة ثم ضرب مثلا للحق
والباطل قال **أَنْزَلَ** تعالى **مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** مطرا **فَصَالَتْ** أوديته **بِقَدَرِهَا**
بمقدار ما لها **فَأَخْرَجَ السَّيْلَ** زبدا **زَلِيلًا** عاليا عليه هو ما على وجهه من قنذ
وبخوه **فَمَا يُؤْمِنُونَ** بالتأ والياء **عَلَيْهِ** في النار من جواهر الأرض كالذهب والنفض
والخاس **بِقَدَرِهَا** طلب خلية **زَيْتَةٍ** أو شئ ينفع بكافة أو إذا ذابت **زَيْدٌ**
مثله أي مثل زبد السيل وهو خشن الذي ينفذ الكبر **كَذَلِكَ** المذكور **يُضْرِبُ**
اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ أي مثلها **فَأَمَّا الزَّيْدُ** من السيل وما أوقد عليه من الجواهر
فَيَذَرُهَا بالظلام ياب **وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ** من الماء والجواهر **فَيَكْنُثُ** يبقى
في الأرض **زَمَانًا** كذلك الباطل يضمحل ويحرق وإن علا على الحق في بعض الأوقات
والحق بات **كَذَلِكَ** المذكور **يُضْرِبُ** بين الله **الَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
أَنْ تَكُونَ ما في الأرض جميعا **وَمَثَلُهُ** معدة لا تتغير من الغذاء **أُولَئِكَ لَهُمْ**
سُوءُ الْحِسَابِ وهو المواخذة بكل ما عاوه لا يغفره شيء **وَمَا أَوْفَوْا** حقهم
وَيُخْسِرُونَ المواد الفارشة ونزل في حجة وأبي جهل **أَقْنَعُوا** أي أقول **إِلَيْكَ** من
ذلك الحق فامن به **كُنْ** هو **أَعْمَى** لا يعلم ولا يؤمن به **لَا أَنَا يَدْرِي** يعظ أولوا
ألا **لَبَّابِ** اصحاب القلوب **الَّذِينَ يَقُولُونَ** بغير الله **الْمَاخُذُ** عليهم وهم في عالم الذر
أو كل عهد **وَلَا يَنْفَعُونَ** الميتات **بِرَّ** الإيمان أو القرب **وَالَّذِينَ يَصِلُونَ**

مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصِّلَ مِنْ الْإِيمَانِ وَالرَّحْمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَحْتَسِنُونَ بِهِمْ
وَيَجَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ تَقْدِمَ وَالَّذِينَ حَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبَلَاءِ وَالْمَعِيَةِ
ابْتِغَاءَ طَلَبٍ وَخَيْرٍ لَكُمْ لَأَغِيَرُ مِنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْتَبَهُوا
فِي الطَّاعَةِ بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ وَيَدْعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ
كَالْجَمْدِ بِالْحَلَمِ وَالْأَذَى بِالصَّبْرِ وَأُولَئِكَ لَمْ يُعْطُوا الدَّارَ الْآخِرَةَ فِي الْحَيَاةِ
جَنَاتٍ عَدَّتْ أَقَامَتُهُمْ خُلُقُهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ نَرِيبِ آيَاتِهِمْ وَأَنْدَجِمُوا وَبَيَّنَّا
وَأَنْتُمْ يَعْلَمُونَ بِعِلْمِهِمْ كَوْنُونَ فِي دَرَجَاتِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَخْلُقُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ أَوْ الْقُصُورِ وَلَدْخُولِهِمْ لِلتَّهْنَةِ يَقُولُونَ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ هَذَا الثَّوَابُ بِمَا صَبَرْتُمْ بِصَبْرِكُمْ فِي تَمَعِ عُسَى الدَّارِ عَيْنَكُمْ وَالَّذِينَ تَقْصُرُونَ
عَمَلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ وَفَّقَهُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصِّلَ وَيُسَيِّدُونَ
فِي الْأَرْضِ بِالْكَفْرِ فَلَمَّا أُولَئِكَ لَمْ يَلْتَمِزُوا الْبَعْدَ مِنْ حَقِّهِمْ وَمَنْ سُوءُ الدَّارِ
الْعَاقِبَةِ السَّيِّئَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَهِيَ جَهَنَّمُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يَوْمَئِذٍ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ بِضِيقِهِ لِمَنْ يَشَاءُ وَفَرَّجُوا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَجَازَ بِطَرِيقِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى
بِمَا نَالُوا فِيهَا وَمَا لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ حَيَاةِ الْآخِرَةِ إِلَّا شَاعُ شَيْءٌ قَلِيلٌ
يَمْتَنِعُ بِهِ وَيَذْهَبُ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْأَوَّلِ هَذَا أَزَلَّ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَالنَّاقَةِ قُلْ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ يُصَلِّدُ مِنْ شَيْءٍ أَضَلُّوا
فَلَا تَعْنِي آيَاتُ عَنْهُ شَيْئًا وَهَذَا يَرْشِدُ إِلَيْهِ الدِّينَ مِنْ بَابٍ رَجَعَ إِلَيْهِ وَيُؤَيِّدُ
مَنْ يَنْزِلُ إِلَيْهِمْ أَسْمَاءُ وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَيْدِيهِمْ أَلَّا يَذْكُرُوا اللَّهَ
تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ أَيْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَبْتَدَأَ خَيْرًا
طَوَفَ مَصَدَرُ مِنَ الطَّيِّبِ أَوْ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ إِلَيْكَ فِي ظِلِّهَا مَا تَقَامُ مَا يَطْعَمُهَا
لَمْ يَوْخَسَنَّ بَابٍ مَجْمَعٍ كَذَلِكَ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أَمْرٍ

فَدَخَلْتَ مِنْ قَبْلِنَا أُمَّ لَسْتَ وَتَقَرَّ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَفِيْنَا إِلَيْكَ أَلِ الْوَقْفِ وَمَنْ كَفَرُوا
بِالرَّحْمَنِ حَيْثُ قَالُوا لِمَا أَمَرُوا بِالْجُودِ لَهُ وَمَا الرِّحْمَنُ قُلْ لَهُمْ بِأَعْمَدٍ هُوَ رَبُّكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا لَهُ أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَخَرْنَا
جِبَالَ مَكَّةَ وَاجْعَلْنَا فِيهَا أَنْهَارًا وَنَعْمًا وَنَزَرَ وَابْعَثْنَا أَبَا تَابَا
الْمَوْفِقَ يَكْلُمُونَا إِنَّكَ نَبِيٌّ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا حُسِرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نَقَلَتْ عَنْ مَا كُنْهَا
أَوْ قَطِعَتْ شَقَقَتْ بِرَأْسِ الْأَرْضِ أَوْ كَلِمَةٍ بِرَأْسِ الْمَوْفِقِ بِأَنْ يَجْهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَا غَيْرُهُ فَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا مَنْ شَاءَ إِيْمَانَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَلَنْ أَوْثَقَا مَا اقْتَرَحُوا وَنَزَلَ
لِمَا أَرَادَ الصَّحَابَةُ الظَّاهِرَ مَا اقْتَرَحُوا طَعَامًا فِي إِيْمَانِهِمْ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا يَعْلَمُ الْبَيْنُ أَسْمَاءُ
أَنْ يَخْفِضَ أَيْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَمْنَا النَّاسَ جَمِيعًا إِلَى الْإِيْمَانِ مِنْ غَيْرِ آيَةٍ وَلَا يَزَالُ الدُّنْيَا
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا بَعْضُهُمْ إِلَى قَارِعَةٍ دَاهِيَةٍ تَقْرَعُهُمْ بِصُورِ
الْبِلَادِ مِنَ الْعَقْلِ وَالسَّرِّ وَالْحَرْبِ وَالْجِدْبِ أَوْ تَحُلُّ بِالْمُحْدِثِ قُرْبَانٍ
دَارِهِمْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ عَدَاؤُهُمْ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَتَحُلُّ
بِالْحَدِيثِ حَتَّى أَتَى فَتَحَ مَكَّةَ وَلَقَدْ اسْتَهْرَجْنَا بَرِيءًا مِنْ قَبْلِكَ كَمَا اسْتَهْرَجْنَا
بِكَ وَهَذَا تَسْلِيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا لَيْتَ أَهْلَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ
أَحْدَثُهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فَلَيْتَ كَانَ عِجَابُ أَيْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ فَكَذَلِكَ أَفْعَلُ مِنْ
اسْتَهْرَجْنَا أَتَمَّنَ هُوَ قَارِعًا رُقِيبَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ هُوَ
أَنَّهُ كُنْ لَيْسَ كَذَلِكَ مِنْ الْأَصْحَامِ لَدَلَّ عَلَى هَذَا وَجَعَلُوا لِيَشْرِكُوا قُلُوبَهُمْ
لَهُمْ أَمْرًا لِيُتَنَبَّهُوا بِحُجُورِ اللَّهِ بِمَا أَيْدِيكُمْ لَا يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ
اسْتَهْمَارًا نَكَارًا أَيْ لَا شَرِيكَ لَهُ إِذْ لَوْ كَانَ عِلْمُهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ أَمْ بَلَّغْتُمْ
شُرَكَاءَ بَطْلَانٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَهْلِ الْحَقِيقَةِ لَهُ فِي الْبَاطِنِ بَلَّغْتُمْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
تَكْرَهُهُمْ كَفَرَهُمْ وَصَدَّقُوا غَيْرَ السَّبِيلِ طَرِيقًا لَهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَالْهَادِ

عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ مِنَ الْغُرُورِ بِسُوءِ الْعَذَابِ وَيُحْجِرُونَ أَبْنَاءَكُمْ
الْمَوْلُودِينَ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ لِقَوْلِ بَعْضِ الْكُهَنَةِ أَنْ هَلْوَ
يُولَدُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَيْفَ سَبَّ ذَهَابَ مَلِكُ فِرْعَوْنَ وَفِيكُمْ الْأَحْيَاءُ وَالْعَذَاءُ
بِأَذَى أَنْعَامٍ وَبِتِلْكَ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَإِذَا دَانَ أَعْلَمَ رَبُّكُمْ لَنْ شُكْرَكُمْ نَعْنَى
بِالتَّوْحِيدِ وَالطَّالِبِ لَأَنْ يَدْرِيكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ بِمَحْدَةِ النِّعَةِ بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ لَأَعْلَمَكُمْ
دَلِيلُهُ إِنْ عَذَابُ الشَّدِيدِ وَقَالَ مَوْسَى لِقَوْمِهِ إِنْ كَفَرْتُمْ أَتَمُوتُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ
جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ حَكِيمٌ مَحْمُودٌ فِي صُغُرِهِمْ **الْوَيْلُ لَكُمْ** اسْتِغْنَامُ تَقْدِيرِ
نَبَأِ خَيْرِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ قَوْمُ هُودٍ وَثَمُودُ قَوْمُ صَالِحٍ
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ لَكُنْتُمْ جَاءْتُمْ رُسُلَهُمُ الْبَيِّنَاتِ بِالْحَقِّ
الْوَيْلُ لَكُمْ وَقَدْ آتَى الْأَمْرَ آيَاتِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ إِيَّاهَا لِيُعْذِرَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ
شَاءَ الْغَيْظُ وَقَالُوا يَا كَذِبًا بِنَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ عَلَى عَمَلِكُمْ لَوْلَا أَنْفُسُكُمْ مِثْلًا
تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرَبِّينَ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِإِنَّ اللَّهَ تَشْكُرُ اسْتِغْنَامُ أَكْثَرِ
أَيَّاشٍ فِي تَوْحِيدِ الدَّلِيلِ الظَّاهِرِ عَلَيْهِ قَاطِرُ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوَكُمْ إِلَى طَاعَةٍ لِيُخَفِّرَكُمْ مِنْهُنَّ مِنْ ثَمَنٍ فَلَا أَسْلَامَ لِيُغْفِرَ مَا قَبْلَهُ أَوْ
لَاخِرَ حَقِّقُوا الْعِبَادَةَ وَيُؤْخِرْكُمْ بِالْعَذَابِ إِنْ أَجَلُكُمْ سَمِيَ أَجَلُ الْمَوْتِ قَالُوا يَا
أَنْتُمْ أَأَلَا بُشْرًا مِثْلَنَا نَزِدُّونَ أَنْ تَصَدَّقُوا عَمَّا ظُنُّوا بِعِبَادِ اللَّهِ قَالُوا يَا مَعْزُومِينَ
فَأْتُوا بِطُلُوفٍ مِنْ حِجَابٍ طَاهِرٍ عَلَى صَدْرِكُمْ قَالَتْ لَكُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ مَا خُنْ
أَلَا بُشْرًا مِثْلَكُمْ مَا قُلْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى أَنْ يَرْسُلَ مِنْ عِبَادِهِ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كُنَّا
مَأْمُورِينَ أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِطُلُوفٍ إِلَّا بِآيَاتِ اللَّهِ يَوْمَ لَا نَعْبُدُ سِوَهُ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ يَتَوَكَّلُ وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ إِنْ لَا
مَنْعَ لَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْ يُغْوِيَنَا عَلَى مَا أَذَيْتُمَا عَلَى آدَامَ عَلَيْهِمَا

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ
لَنَعْمَلَنَّ لَكُمْ تَنْصِبًا فِي بِلَدِنَا دِينًا فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ أَنْهُمْ لَكُنَّ الطَّالِبِينَ الْكَافِرِينَ
وَلَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ بَعْدَ مَا كَفَرُوا وَلَكِنَّ النُّصْرَةَ لِلَّهِ وَالْأَرْضُ
لِمَنْ خَافَ مَقَامِي أَيُّ مَقَامِهِ بَيْنِي وَخَافَ وَعِيدِي بِالْعَذَابِ وَاسْتَفْتَحُوا اسْتَفْصَحُوا
الرَّسُلَ بِاللَّهِ عَلَى قَوْمِهِمْ وَخَافَ خُسْرَ كُلِّ جَارٍ مَكْبَرًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَنِدًا
لِلْحَقِّ مِنْ عَذَابِهِ أَيُّ أَمَامِهِمْ يَدْخُلُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْهَا مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ هُوَ أَيْسَلُ
مِنْ جَوْفِ أَهْلِ النَّارِ مَخْلُطًا بِالْبَيْعِ وَالْدَمِ يَجْرَعُهُ يَتَلَعَهُ مِنْ بَعْدِهِ لِمَرَّةٍ
وَلَا يَكُنَّ يَخْبِتُ مِنْ دَرَدِهِ لِقَبْضِهِ وَكَرَاهَتِهِ وَيَأْتِيهِ الْوَيْلُ أَيُّ سَابِغِ الْمُقْتَضِيَةِ
لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ مِنْ كُلِّ كَارٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ كَلِيدٌ
عَذَابٌ غَلِيظٌ قَرِيبٌ مُتَصِلٌ مِثْلُ صِفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ مَبْدُوعٌ وَيُجَدِّدُ
أَعْمَالَهُمُ الصَّالِحَةَ كَصَلَةِ وَصِدْقَةٍ فِي عَدَمِ الْإِنْفَاقِ بِهَا كَوْنًا وَاشْتِدَادًا
الرَّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ شَدِيدٍ هَبُوبِ الرِّيحِ فَجَعَلَتْ هَبَاءُ مَشْرِقٍ لَا يَبْقَدُ عَلَيْهِ
وَالْمَجْمُوعُ خَيْرٌ مِنَ الْمَبْدُوعِ كَمَا يَنْقُدُ إِلَى الْكَفَّارِ مِمَّا كَسَبُوا عَمَلُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى شَوْءٍ
أَيُّ لَا يَجِدُونَ ثَوَابًا لِعَدَمِ شَرْطِهِ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَاةُ الْهَلَاكُ الْبَيْعُ الْوَيْلُ
تَطْوِي بِمَخَاطِبِ اسْتِغْنَامِ تَقْدِيرِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ أَنْ يَشَاءَ يُعَذِّبُكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَا رَحْمَةً جَدِيدًا بِكُمْ وَأَذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُ الشَّدِيدِ وَبَرٌّ قَائِلٌ بِالْخَلْقِ وَالْتَّعْيِيدِ وَبِمَا بَعْدَ الْإِيمَانِ
لِتَحْقُقَ وَقُوعُهُ رَبِّ جَمِيعًا فَقَالَ الصُّعَدَاءُ الْإِنْتِاعُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الْمُسْتَوْعِينَ
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَعْذِيرَاتٍ هَلَّا تَمُوتُ مَغْنَمًا وَافْعُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ نَبِّئْهُمْ
مَنْ لَا يُلَاقِيهِمْ فِي الثَّانِيَةِ لِلْبَعْضِ قَالُوا أَلَيْسَ بِالْمُسْتَوْعِينَ كَوْنًا اللَّهُ كُنَّا
لَدَعْوَانَا لِلْهَدَى مَوَاقِفًا فَلْيَسَّ الْخُرُوجَ أَمْ صَبْرًا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَحْضًا

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَسْبِ الْكِتَابِ وَمَا يَكُونُ مِنْ كَلَامٍ تَعَالَى أَوْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ مُحَمَّدٌ الَّذِي قَدَّسَ لِي عَظَمَتِي عَلَى مَعَ الْكَلْبِ بِمُجِيلٍ وَلَدَوْلَتِهِ
وَتَسْعُونَ سَنَةً وَاسْتَحَقَّ وَلَدُهُ مِائَةً وَثْنًا عَشْرَةَ سَنَةً إِنَّ رَبِّي لَمُبِينٌ
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ يَمُتُّهَا وَلِي مِنْ أَعْلَامِ اللَّهِ
تَعَالَى لَهُ شُكْرُهُمْ كَمَا رَأَيْتُنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي الْمَذْكُورَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
هَذَا قَبْلَ أَنْ تَبْتَلَنِي عَدُوَّتَهُمَا تَعَالَى وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ وَرَوَى الَّذِي مَعَهَا
وَوَلَدِي وَالْوَسِيَّةُ يَوْمَ يُنْفَخُ صَيْبُ الْحَبَابِ تَعَالَى وَلَا تَحْشَبَنَّ اللَّهُ
غَاوِلًا عَايِلًا يَحْمِلُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَمَلِكِهِ إِنَّمَا يُفْجِرُهُمْ لِأَعْدَائِهِ
تُشَخَّصُ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ لَهْوَلِ مَا تَرَى بِقَالَ تَخْصُصُ بَصَرُهُ لَنْ أَيْ فَتَحَهُ فَلَمْ يَمُضْ
مُطْلَعِينَ سَرَّعِينَ حَالٍ مُقْبِلِينَ رَافِعِينَ رُفْعُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْزِلُ إِلَيْهِمْ طَرَفٌ مِنْهُمْ
وَأَمَّا دُنُوهُمْ فَلَوْ بِهَمٍّ هَوَاءٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْعَقْلِ لَمَزَعَهُمْ وَأَنْتُمْ خَوْفُ يَامُحَمَّدُ النَّاسِ
الْكَافِرِينَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كَفَرُوا رَبَّنَا
أَجْرًا بَانَ تَرَدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا إِلَى آخِلٍ قَرِيبٍ يُخْرِجُ عَوْنَكَ بِالْأَوَّلِ وَيَتَّبِعُ الرُّسُلَ
فَيَقَالُ لَهُمْ تَوَجَّاهُ أَوْ لَوْ كُنْتُمْ تَأْمِنُونَ أَفْتَمَّ حَلْفَتُمْ مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا مَا أَنْتُمْ مِنْ زَانِقِينَ زُلْ
عَمَّا إِلَى الْآخِرَةِ وَتَكْتُمُ فِيهَا وَمَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفَرِ مَا لَهُمْ الشَّعْ
وَيَبَيِّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ مِنَ الْعِقَابِ فَلَمْ تَنْزِعُوا وَصَبَّأَ بَيْنَكُمْ الْأَشْيَاءُ
فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا وَقَدْ مَكَرُوا بِالْبَنِيِّ تَكْتُمُ حَيْثُ ارَادُوا قَتْلَهُ أَوْ قَتْلَهُ أَوْ خَرَّ
وَعِنْدَ اللَّهِ تَكْتُمُ أَيْ عَمْدًا أَوْ جَزَاءً وَإِنْ مَا كَانَ مَكْرُهُمْ وَأَنْ عَظُمَ لِمَنْ تَعْلَمُ الْحَقَّ
الْمَعْنَى لَا يَمْلَأُ بِهِ وَلَا يَضُرُّهُ أَنْفُسُهُمْ وَالْمَادُّ بِالْحِجَالِ هُنَا قِيلَ حَقِيقَتُهَا وَقِيلَ
شَرَايِعُ الْإِسْلَامِ الْمَشْهُدَةُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ وَالْأَشْيَاءُ وَفِي قِرَاءَةِ بِنْتِهَا لَمْ تَزَلْ وَرَفَعَ
الْفِعْلُ

فَانْخَفَتْ وَالْمَادُّ تَعْظِيمُ مَكْرِهِمْ وَقِيلَ الْمَادُّ بِالْمَكْرِ كَقَرْمٍ وَيَأْسِدُ عَلَى الثَّانِيَةِ
تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا الْآيَةُ وَعَلَى هَذَا
مَا قَرَأَ وَمَا كَانَ فَلَا تَحْشَبَنَّ اللَّهُ تَخْلُفَ وَعَدٍ رَسُولُهُ بِالْفَرَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
غَالِبٌ بِجَهَنَّمَ شَيْءٍ ذُو الْقِيَامَةِ مِنْ عَصَا الْأَكْثَرِ يَوْمَ يُجَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ
هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيُخْرِجُ النَّاسَ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ نَيْفَةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَرَوَى
مُسْلِمٌ حَدِيثَ سَلِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الصَّرَاطِ وَبَنِي
خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَتَرَى يَامُحَمَّدُ تَصِيرُ الْحَرَمَيْنِ الْكَافِرِينَ
يَوْمَئِذٍ مَقْرَبِينَ مَشْدُودِينَ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ فِي الْأَصْفَادِ الْقِيُودِ أَوْ الْأَغْلَالِ
سَرَّابِلُهُمْ قُصُومٌ مِنْ قَطِيرَانٍ لَا تَبْلُغُ لَاشْتِقَالِ النَّارِ وَتَغْشَى تَعْلُو وَتُحِ
النَّارُ لِيَجْزِيَ مَسْأَلَتُهُمْ بِيَرِّهِ وَاللَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ سَرَّابِلُهُ
الْحَبَابِ بِحَسَابِ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَقَدْ مَضَتْهَا مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْحَدِيثُ بِكَ
هَذَا الْقُرْآنَ بَلَّغَ لِلنَّاسِ أَيْ أَنْزَلَ لِيُفْهِمَهُمْ وَلِيَسْتَدْرِكُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا بِمَا فِيهِ
مِنْ الْحُجَجِ إِنَّمَا هُوَ أَيْ لَهُ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ وَلَيْدٌ كَرَّ بَادِعًا مِثْلَ النَّارِ وَالْأَصْلُ فِي الْقُرْآنِ
أَوَّلُ الْأَلْبَابِ أَصْحَابُ الْعُقُولِ سَوْنٌ لِلْحِكْمَةِ وَهِيَ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ أَيْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّاهِ اعْلَمْ بِرَأْدِهِ
تِلْكَ هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالْإِصْنَانَةُ بِمَعْنَى مَنْ وَقَرَأَ مُبِينٌ
مُظْهِرٌ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ عَطَفَ بِزِيَادَةِ صَفَدٍ رَبَّنَا بِالشَّدِيدِ وَالْغَفِيفِ يَوْمَ
يَمْتَنِي الَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا عَايَنُوا حَالَهُمْ وَحَالِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ وَهَبَ لِلنَّاسِ فَانْ يَكْثُرُ مِنْهُمْ تَمْنِي ذَلِكَ وَقِيلَ التَّقْلِيلُ فَانْ لَا هَوْلَ
تَدْمُسُهُمْ فَلَا يَنْفِقُونَ حَتَّى يَمُوتُوا ذَلِكَ الْإِيحَانُ قَلِيلَةٌ هُمْ أَتْرَكَ الْكَافِرَ
يَامُحَمَّدُ يَا كَلُوا وَتَمَسَّعُوا بِغَنَائِهِمْ وَلِيُفْهِمَهُمْ أَلَمْ يَبْطُلِ الْعَمَلُ غَيْرُهُ

لَيْسَ خَلْقَهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حَمَاءٍ مُسْتَوْفٍ قَالُوا خُذْ مِنْهَا اَيُّ شَيْءٍ
وَقِيلَ مِنَ السَّمُوتِ قَاتِلْكَ يَحْيَىٰ مَطْرُودٌ **وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ الدَّيْمِيَّةَ الَّتِي خَلَا**
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ اَيُّ النَّاسِ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْعَاصِمِ وَقَدْ خَلَقْتَ الْوَلَدَ الْأَوَّلَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
لِي وَالْبَاءَ الْقَسَمَ وَجَوَابَهُ لَا نَبِيَّ بَعَثَ فِي الْأَرْضِ مُعَاصِي وَلَا غَيْرُهُمْ جَمِيعِينَ
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ اَيُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَعَالَى هَذَا صُلْطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ
وَهُوَ إِيَّاهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ مَقْرَأَ لَكِنْ مِنْ أَمْرِكَ
مِنَ الْغَاوِينَ الْكَافِرِينَ وَارْتَجَمَهُمْ لَوْ عَدِمَهُمْ جَمِيعِينَ اَيُّ مَنْ أَمَرَكَ لَهَا سَبْعَةٌ
أَبْوَابٍ أَطْبَاقُ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مِنْهُمْ خِزْفٌ نَصِيبٌ مَقْسُومٌ أَنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
بَسَاتِينَ وَعُيُونٍ تَجْرِي فِيهَا وَيَقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ اَيُّ السَّالِمِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْتَجَعَ
سَلَامٌ اَيُّ السَّالِمِينَ دَخَلُوا اَسْمِينَ مِنْ كُلِّ فَرْعٍ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلْجِدٍ
أَحْوَا نَا حَالِ مِنْهُمْ عَلَى سُرُرٍ مَقَابِلٍ حَالٍ لَيْسَ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
لَهُمْ فِيهَا الْأَشْرَافُ بِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ نَعَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ اَيُّ بَدَائِعِي
خَيْرِيَا مُحَمَّدٍ عِيَاذِي إِيَّاهُ الْعَنُوتُ لِلْمُؤْمِنِينَ الرَّحِيمُ بِهِمْ وَأَنْ عَذَابِي لِعَاصِيهِمْ
الْعَذَابُ الْهَلِيمُ الْمَوْلُودُ فِيهِمْ عَنْ صِفَاتِهِمْ وَهُمْ مَلَائِكَةُ الثَّقَلَيْنِ عَشْرًا وَعَشْرًا
ثَلَاثَةً مِنْهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا اَيُّ هَذَا اللَّفْظِ
قَالَ اِبْرَاهِيمُ لِمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَكَلُوا اَنَا أَنْتُمْ وَجِلُّوْا خَائِفُوْا قَالُوا لَا تَنْفِرْ
تَحْتَ اَنَا رَسُلُكَ مُبَشِّرُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ دَعَى عِلْمُ كَيْفٍ هُوَ عَقْدٌ كَادُورٍ هُوَ هَذَا
أَبَشْرُ الْوَلَدِ عَلَى أَنْ سَقَى الْكَبِيرَ حَالِي مَعَ مَتَا اَيُّ قِيمٍ فَإِنَّهُ يُبَشِّرُ
اسْتِنَامَ نَعَبٍ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ بِالْقَدِّ فَلَا تُكْذِرْنَا لِقَائِنَا نَطِينِ الْإِسْمِ
قَالُوا مَنْ اَيُّ لَا يَنْقُطُ بِكُلِّ نَوْنٍ وَفِيهَا مِنْ حَمَوْنٍ تَزِيَّةُ الصَّالُوْنَ الْكَافِرُونَ

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شَأْنُكُمْ اَيُّهَا الْمَرْجُلُونَ قَالُوا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى قَوْمٍ مُجْرِبِينَ
كَافِرِينَ اَيُّ قَوْمٍ لَوْطٍ لَا هَلَاكَ لَهُمْ اَيُّ آلِ لُوطٍ إِنَّا لَمُجْرِمٌ اَجْمَعِينَ لَا يَمَانَهُمْ إِلَّا
أَمْرٌ تَرْقُونَ مَا إِنَّمَا الْمَرْجُلُونَ الْغَائِبِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ لَكِنَّهَا قُلُوبُ الْوُطْأِ
لُوطَا الْمَرْجُلُونَ قَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ لَا عَرَفَكُمْ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بَيِّنَاتٍ
اَيُّ قَوْمِكَ فَيَدَّيْنُوتُونَ بِكُونَ وَهُوَ الْفَقْدُ وَأَيُّنَا كَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَقُلْنَا
فَأَسِرَّا بِهَذَا كَيْفَ يَطْعَمُ مِنَ الْمَيْلِ وَتَتَجَادَلُ أَدْبَارُهُمْ اَمْرٌ خَلْفَهُمْ وَلَا يَلْقَى فِتْنَةً
أَحَدٌ لِيَا بَرِي عَظِيمٍ مَا يَزِلُّ بِهِمْ وَاصْنُوا حَيْثُ تَوَدُّونَ وَهُوَ السَّامُ وَقَضِيَا
أَوْجَاهُ الْيَدِ ذَلِكَ الْكَلَامُ وَهُوَ أَنْ دَارَ عَقُولِهِمْ سَنَطُوعٌ مُصَيِّبِينَ حَالِي تَتَمَّ
اسْتِصْلَامُهُمْ فِي الصَّبَاحِ وَبَاءَ أَهْلُ الْفِتْنَةِ سُدُومَ وَهُمْ قَوْمٌ لُوطٍ لَمَّا أَخْرَجُوا
فِي بَيْتِ لُوطٍ مَرَدًا حَسَنًا وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَتَّبِعُونَ حَالِ طَعْمًا فِي فَعْلٍ الْفَاحِشَةِ بِهِمْ
قَالَ لُوطُ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغِيرٌ وَلَا تَنْفَعُونَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ وَلَا تَحْزُونُ بِمَقْصَدِهِمْ
أَيُّهُمْ يَفْعَلُ الْفَاحِشَةَ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِنَ الْعَالَمِينَ مُرَاضِيَةً قَالُوا هَؤُلَاءِ
أَنْ كُنْتُمْ قَالِ عِلْمِينَ مَا تَرِيدُونَ مِنْ قَضَاءِ الشَّيْءِ فَتَرَوْهُمْ قَالُوا تَعَالَى لَعْنَتُكَ
خَطَابُ الْبَنِيِّ اَيُّ حَيَاتِكَ أَنْتُمْ لَيْسَ سَكْرَتُهُمْ نَعْمُونَ يَتَرَدَّدُونَ فَأَحْتَمِلْ خِجَمَةَ
صِغِيرَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِقِينَ وَقَدْ شَرُفَ الشَّمْسُ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا اَيُّ قَوْمِهِمْ
سَافِلًا بَانَ فِيهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَطَاعَ مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ وَمَطَرًا
عَلَيْهِمْ حِجَابٌ مِنْ جِبْرِيلَ طِينٌ طَخَّجَ بِالنَّارِ اِنْ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ آيَاتٍ دَلَالَةٍ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى الْتَوَتِيمِينَ لِلنَّاطِلِينَ الْمُعْتَبِرِينَ فَإِنَّهَا اَيُّ قَوْمٍ قَوْمُ لُوطٍ لَيْسَ
مُقِيمٍ طَرِيقُ قَرِيشٍ لَوْ تَدْرُسُ أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ بِهِمْ اِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَتْلَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْ مَخْفَقَةً اَيُّ أَنْهَ كَانَ أَصْحَابُ كَلِمَتِهِ هِيَ غِيْضَةُ شَجَرَةٍ بِقَرَبِ مَدِينَةٍ وَهُمْ قَوْمٌ
لَطَائِلِينَ يَتَكَلِّمُهُمْ شُعْبَا فَاسْتَفْتَا مِنْهُمْ بَانَ أَمْلَكُنَا هُمْ بِشَدِّ الْحَرِّ وَأَيُّهَا

اخرى لوط ولايكة **لبيام** طريق **مبين** واضح افلا يعتبرهم اهل مكة **ولقد**
كتبنا **اصحابنا** **الحج** وادبنا المدينة والشارع وهم يثرون **المسلمين** بتكديهم صالح الامة
تكذيب لباقي الرسل لا شرا لهم في الجحيم **والتوحيد** **وانينا** **هم** **ايانا** **في** **النا** **فكانوا**
عنه **معرضين** لا يفتكرون فيها **وكانوا** **يحتنون** **من** **الجبال** **ليوتوا** **ابنينا** **فاخذهم**
الصيحة **مصبحين** **وقال الصباح** **فما** **اغنى** **دفع** **عنهم** **العدا** **ما** **كانوا** **يكنون**
منها **الحصون** **وجمع** **الاموال** **وما** **خلقنا** **السموات** **والارض** **وما** **بينهما** **الا**
بالحق **وانا** **ساعة** **لاية** **لا محالة** **فيحاذي** **كل** **احد** **بجمله** **فاصع** **يا** **محمد** **عن** **قولك**
الصنع **الحديد** **اعرض** **عنهم** **اعراضا** **لا** **خرج** **فيه** **وهذا** **منسوخ** **بآية** **السيوف** **ان** **ربك**
هو **الخالق** **كل** **شي** **العليم** **بكل** **شي** **ولقد** **اتينا** **ك** **سبع** **من** **النا** **في** **ال**
عليه وسلم هي الفاعلة رواه الشيخان لانهما شئ في كل رقة **والقرآن** **العظيم** **لا** **يأتينا**
عنينا **الى** **استعاب** **ان** **واجا** **اصنافهم** **ولا** **تغرن** **عليهم** **ان** **لهم** **و** **ان** **ان** **ان**
جناحك **الزجانيك** **للمؤمنين** **وقل** **اي** **انا** **الذئير** **من** **عذاب** **اسد** **بان** **يزل** **عليكم**
المبين **البين** **الانذار** **فما** **انزلنا** **العذاب** **على** **المتقين** **اليهود** **والنصارى** **الذين**
جعلوا **القرآن** **اي** **كتبهم** **المنزلة** **عصيين** **اجزاء** **حيث** **منوا** **بعض** **وكفروا** **ببعض**
وقيل المراءىم الدنيا فتسمى طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم
في القرآن سحر وبعضهم شعر وبعضهم كناية **فوق** **ربك** **لنبتا** **لهم** **شوا** **الفرج** **اجمعين**
عما **كانوا** **يعملون** **فاصع** **يا** **محمد** **بما** **تؤمن** **به** **اي** **الخبر** **ولم** **صد** **واغفر** **عن**
المشركين **هذا** **قبل** **الامر** **بالجهاد** **انا** **كفينا** **ك** **المستعدين** **بملك** **بان** **هلكنا** **كل** **الانهم** **بانه**
وهم الوليد بن المغيرة والعامر بن ابلد وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب
والاسود بن عبد يعنوث **الذين** **يجعلون** **مع** **اسد** **الما** **آخر** **صفة** **وقيل** **مبتد**
ولتضمن معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو **تسوف** **يعلمون** **عاقبة** **امرهم**

ولقد **للحق** **تق** **تعلم** **انك** **يصق** **قصدك** **بما** **يقولون** **من** **الاستهزاء** **والتكذيب**
فليس **مطلب** **يحد** **ربك** **اي** **قل** **سبحان** **الله** **ومحمد** **وكن** **من** **الشاهدين** **المصلين**
واغفر **ربك** **حتى** **ياتيك** **اليقين** **الموت** **سورة** **الحمل** **مكية** **الا** **وان** **عاقبتهم**
الا **آخرها** **مائة** **وثمان** **وعشرون** **آية** **ب** **سورة** **الحمل** **مكية**
لما **استبط** **المشركون** **العذاب** **نزل** **الاسراء** **اي** **الساعة** **واي** **بصفة** **الما**
للحق **وقوعه** **اي** **قرب** **فلا** **تستعجلوه** **اي** **تطلبوه** **قبل** **حينه** **فانه** **واقع** **لا** **يأت**
سجانه **تقرى** **بها** **له** **وتعالى** **عما** **يشركون** **بغير** **غير** **يتر** **لا** **اللا** **اي** **جبريل**
بالروح **بالحي** **من** **الامر** **بارادة** **على** **مرتب** **من** **عيا** **وهم** **لا** **ينبأ** **عليهم** **اصلا**
والسلام **ان** **مضرة** **انذروا** **خوفوا** **الكافرين** **بالعذاب** **واعلموه** **ان** **لا** **اله**
الا **انا** **فانقون** **خافون** **خلق** **السموات** **والارض** **بالحق** **اي** **حقا** **تعالى** **عما** **يشركون**
بهم **لا** **صام** **خلق** **الانسان** **من** **طينة** **منى** **الى** **ان** **صير** **قويا** **شديدا** **فما** **واهو**
حجيم **شديد** **المختص** **بين** **بينها** **في** **نقى** **البعث** **فلا** **يلد** **من** **جنى** **العظام** **وهي** **مرسم**
والانعام **الابل** **والبقر** **والغنم** **وتصيد** **بفعل** **يفترس** **خلقتها** **الكم** **في** **جلة** **الناس**
منها **واي** **ما** **تصدقون** **به** **من** **الكمية** **ولا** **تردين** **من** **اشعارها** **واصوافها** **وتساقط**
من **الفسل** **والده** **والركوب** **وهنا** **ما** **كلون** **قدم** **الظرف** **الفاصلة** **ولكم** **فيها**
بحال **رنية** **حين** **تخرجون** **تردونها** **الى** **مراجها** **بالعشى** **وجرت** **تسرحون**
تخرجونها **الى** **المراعى** **العذاة** **وتحمل** **ان** **تاكل** **كم** **احاكم** **الى** **البلد** **تكون** **ابا** **العبيد**
واصلين **اليه** **على** **غير** **الابل** **الا** **يشق** **الا** **تفسر** **بجهدها** **ان** **ربكم** **لرؤوف** **رحيم**
بكم **حيث** **خلقتها** **الكم** **وخلق** **الخنزير** **والبعال** **والخبر** **ليرجوها** **فترى** **منقول**
له **والتعليل** **بها** **التعريف** **النعمة** **لا** **يافى** **خلقتها** **الغذاء** **كالا** **كل** **في** **الخنزير** **الثابت** **بجده**
في **الصحيحين** **ويخلق** **ما** **لا** **تعملون** **من** **الاشياء** **العجيبة** **الغريبة** **وعلى** **الله** **قصد**

السَّيْلُ أَي بَيَانُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَهِيَ إِلَى السَّيْلِ جَائِزٌ حَائِذٌ عَنِ اسْتِقَامَةِ
وَلَوْ شَاءَ هَدَيْنَاكُمْ لَهَدَيْنَاكُمْ الْقَصْدَ السَّيْلَ أَجْمَعِينَ فَيَسْتَوُونَ إِلَيْهِ بِاخْتَارِكُمْ
هُوَ النَّبِيُّ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ تَشْرَبُونَ وَفِيهِ نَجْرٌ يَنْبَغِي بِهِ
فِيهِ يُسِيمُونَ تَرْعَوْنَهُ وَأَكْبَمُ يَنْبَغِي لَكُمْ بِهِ الذَّرْعُ وَالرَّيْحُونَ وَالْخَيْلُ وَالْأَنْعَامُ
وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَآئِنِ دَلَّاهُ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ تَعَالَى لَقَوْمٌ يَفْقَهُونَ
فِي صُنْعِهِ فَيُؤْمِنُونَ وَتَحَرَّكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَطْفًا عَلَى مَا
وَالرِّفْعُ مَبْدَأُ الْقَمَرِ وَالنَّجْمِ بِالْفَجْرِ مَسْحَرَاتٍ بِالنَّصْبِ حَالُ الرِّفْعِ خَبَرٌ
يَأْمُرُ بِإِدْرَاقِهِ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَتَذَكَّرُونَ وَتَحَرَّكُمْ مَا ذَرَأَ خَلَقَ
لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنباتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَتَحْتَلِمُوا الْوَلَاءَ كَأَحْمَرٍ وَخَضِرٍ وَصَفَرٍ
وغيرها أَنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ يَتَعَقِلُونَ وَهُوَ الَّذِي تَحَرَّ الْجَبَرُ
ذَلِكَ لِكُرْبِهِ وَالْعَوْفُ فِيهِ لَنَا كُلُّوَانَهُ لِحَاظِيًّا هُوَ السَّمَكُ وَتَسْتَحْيِرُ حَوَائِثُ
خَلْقِهِ تَلْسَبُونَهَا هِيَ اللَّوْلُ وَالْمُحْجَانُ وَتَرَى تَبْصُرُ الْفَلَكَ السَّفْنَ وَخَوَافِيفِهِ
تَحَرَّ الْمَاءُ أَيْ تَسْقُطُ بِحَرِّهَا فِيهِ مَقْبِلَةٌ وَمَدِينٌ وَبَحْرٌ وَاحِدٌ وَلَيَسْتَعْوِ عَطْفًا
لَنَا كُلُّوَانِطْلُبُوا مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى بِالْحِجَانِ وَأَعْلَمُكُمْ تَشْكُرُوا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ
وَالْقِي فِي الْأَرْضِ رَوَايَ جَلَّالَتِ لَأَنَّ لَا يَمِيدُ تَحَرُّكُمْ بِكُمْ وَجَعَلَهَا
أَنْهَارًا كَالْيَنْدِ وَسَبَاطًا طَرَقًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ وَعَلَامَاتُكُمْ تَسْتَلُونَ
بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ كَالْجِبَالِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ بِمَعْنَى النَّجْمِ تَهْتَدُونَ إِلَى الطَّرِيقِ
وَالْقَبْلَةَ بِاللَّيْلِ أَفَرَّ يَخْلُقُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى كَرَّمَ لَا يَخْلُقُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ حَتَّى
تَشْكُرُونَهَا مَعْدُ فِي الْعِبَادَةِ لَا أَفَلَا تَذْكُرُونَ هَذَا قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
اللَّهُ لَا تَخْشَوْهَا تَضَبُّطُهَا فَضْلًا عَنْ تَطْيِيقِ شُكْرِهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَزِيزٌ حَكِيمٌ
حَيْثُ نَعِمَ عَلَيْكُمْ مَعَ تَنْصِيرِكُمْ وَعِيَانِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْكُرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ يَخْلُقُونَ بَالِئًا وَيَلِدُ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا تَفْعَلُونَ شَيْئًا
وَهُمْ يَخْلُقُونَ يَصُورُونَ مِنَ الْحِجَانِ وَغَيْرِهَا أَمْوَاتٌ لَا رُوحَ فِيهِمْ خَيْرٌ ثَابِتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ تَأْكِيدُهُ وَمَا تَسْمَعُونَ أَيْ الْأَصْنَافُ أَيْ أَنْ وَقْتُ يَبْعَثُونَ إِلَى الْخَلْقِ
فَكَيْفَ يَعْبُدُونَ أَوْ لَا يَكُونُ لَهَا إِلَّا الْخَلْقُ إِلَى الْعَالَمِ بِالْعِبِ الْمَكْمُ الْمَسْتَحَقُّ
لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا تَطِيرُ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قَالُوا هُمْ مُسْكِرُونَ جَائِدَةً لِلْوَحْدَانِ وَمُسْكِرُونَ مُسْكِرُونَ مُسْكِرُونَ
عَمَّا يَأْمُرُ لَا تَحَرَّ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَسْكُرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ
إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُسْكِرِينَ بِمَعْنَى أَنْ يَبْعَثَهُمْ فِي النَّصْرِ فِي الْحَرِّ وَإِذَا قِيلَ
مَا اسْتَهَامِيَّةٌ ذَا مَوْصُولَةٍ أَنْزَلَتْ بِكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
هُوَ مَا جَاءَ كَذِيبِ الْأَوَّلِينَ اضْطِلَالُ النَّاسِ لِيُخْلِقُوا فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ
أَوْ زَائِمٌ دَفَنُ بِهِمْ كَامِلَةٌ لِكَيْفَ تَمْنَاهُ شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ بَعْضِ أَوْزَارِ الَّذِينَ
يُضِلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِأَنَّهُمْ دَعَوْهُمْ إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْتَرَكُوا فِي الْأَشْمِ
الْأَسَاءَةِ بَيْنَ مَا يَزِيدُونَ يَحْمِلُونَ حُلُمَهُمْ هَذَا قَدْ ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُوَ
بَنِي خُرْمًا طَوِيلًا لِيَصْعَدَ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ لِيَقَاتِلَ أَهْلَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَصْدُ بَنِيَانِهِمْ
مِنْ التَّوَاعِيدِ الْأَسَاسُ قَارِئٌ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَالزَّلْزَلَةُ فَهَذَا تَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ تَوْقِيعِهِمْ أَيْ دُمُ تَحْتَهُ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ حَمَلَةٍ لَا تَخْطُرُ
بِأَهْلِهِمْ وَقِيلَ هَذَا تَمَثُّلًا لِمَا أَمْرٌ مِنْ الْمَكْرُ بِالرَّسْلِ تَقْوِيَةُ الْقِيَامَةِ تَحَرَّيْهِمْ
يَذْهَبُ وَيَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ عَلَى أَسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْجِيحًا أَيْ تَهْنِئَةً بِزَعْمِ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ تَحَاكُمُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ فِي شَأْنِهِمْ قَالَ أَيْ يَقُولُ الَّذِينَ أَوْوَا
الْعُلَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْخَيْرَ الْيَوْمَ وَالسَّوَدُ عَلَى الْكَافِرِينَ يَقُولُ
شِمَاتِهِمُ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُهُمُ بِالْأَوَّلِ وَالْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ بِالْكَذِبِ وَالْقَوَا

السُّكْرَانِقَادُوا وَاسْتَسْلُوا عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ شَرٍّ فَيَقُولُ
 الْمَلَائِكَةُ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيُحْضَرُ لَكُمْ سِرُّ قَوْلِ الْهَمِّ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ
 جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ شَيْءٌ مَّا وَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
 الشُّرَكَ مَاذَا أُنْزِلَ كُتُبُكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ فِي هَذِهِ السُّبُحَةِ
 حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَمَّا دُخِلَ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 دَارُ الْمُتَّقِينَ هِيَ جَنَّاتُ عَدْنٍ أَقَامَتْ مَبْنًى خَيْرٌ مِنْ خُلُقِهَا تَحْتَهَا
 الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ الْجَزَاءُ لِمَنْ هُوَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ نَفَتْ
 تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ طَاهِرِينَ كَافِرِينَ يَقُولُونَ لَمْ عِنْدَ الْمَوْتِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 وَيَقَالُ لَمْ فِي الْآخِرَةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَلْ مَا يَنْظُرُونَ يَنْظُرُونَ
 الْكَفَّارَةَ لَا أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَأْسًا وَلَا يَآئِلًا الْمَلَائِكَةُ لَتَنظُرَنَّهُمْ وَأَهْلُهَا أَوَّلًا مَرَّةً الْعَذَابُ
 أَوَّلِيَّةٌ لِمَنْ شَتَمَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ كَمَا فَعَلُوا فَعَلُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَلِمَةً
 كَذَبُوا لَمْ فَا هَلَكُوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ بِأَهْلَاكِهِمْ بَغْيًا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَلِمُوا أَوْ حَزَاؤًا نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا
 يَدَّيْسُونَ أَيُّ الْعَذَابِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا مِنْ أَهْلِ الْوَسْطَةِ اللَّهُ مَا عِبَادًا مِنْ
 دُونِهِمْ يَكُونُ مِنَ الْجَائِزِ وَالسَّوَابِ فَاشْرَكُوا وَتَحَرَّمُوا بِأَرْثِهِمْ وَرَضُوا بِهَذَا
 تَعَالَى كَذَلِكَ فَعَلُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيُّ كَذَبًا رَسَلَهُمْ فِيمَا جَاءَهُمْ هَدًى فَاعْلَوْا عَلَى الرَّسْلِ
 إِلَّا الْبَلَاغَ الْبَيْنَ الْبَيْنَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ هُدًى وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ
 رَسُولًا كَمَا بَعَثْنَا فِي هَؤُلَاءِ أَنْ يُبَيِّنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَحَدَّهُ وَاجْتِنَابَ الطَّاغُوتِ
 الْأَوَّلَ أَنْ تَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمَنْ وَهِنَ مِنْهُمْ مِنْ حَقِّ حَقِّ عِلْمِهِ الصَّلَاةُ
 فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَنْصَرِفُوا فَسَبَّوْا بِأَكْفَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ رَسَلَهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ أَنْ تَحْرُسَ بِأَعْيُنِهِمْ عَلَى عَذَابِهِمْ وَقَدْ ظَلَمُوا

تَعَالَى لَا يَعْتَدُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَعْمُولِ مَنْ يُضِلُّ
 مِنْ يَدِ الْبَاطِلِ وَمَا لَهُمْ مِنْ أَجْرٍ مَنَعِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَيْ غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَلَىٰ عَندهمْ
 وَعَمَّا عَلَيْهِمْ حَقًّا مَصْدَرُ أَنْ يَكُونَ مَصْرُوحًا بِمَعْلَمِهَا الْمُقْدَى وَعَدَ ذَلِكَ
 وَحَقُّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَتَعَاطَى بَعْضُهُمْ
 الْمُقْدَرُ الَّذِي يَخْلُقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ بَعْدِيهِمْ وَأَمَّا بِنَاءُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ فِي أَنْكَارِ الْبَعْثِ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ
 إِذَا أَرَادْنَا أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ أَوْ نَذَرُ أَجْلًا مَبْنًى خَيْرٌ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَيْ يَكُونُ
 وَفَرَادَةً بِالنَّصِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِ الْوَلَايَةِ لِقَرِّبِ الْفَتْحَ عَلَى الْبَعْثِ وَالَّذِينَ
 هَاجَرُوا فِي اللَّهِ لَا قَامَتْ دُونَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ظَلَمُوا بِالْأَذَى مِنْ أَهْلِكَ وَمِنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِيُؤْتِيَهُمْ نَزْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا دَارًا
 هِيَ الْمَدِينَةُ وَلَا جَزَاءَ خَيْرًا هِيَ الْجَنَّةُ أَكْبَرُ عَظَمَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَيُّ الْكَفَّارِ وَالْمُخَلَّفِينَ
 عَنْ الْحِجْرَةِ مَا لَهَا جَرِينَ مِنَ الْكَوَاكِفَةِ لَوَافِقُهُمْ هِيَ الَّذِينَ حَبَرُوا عَلَى أَيْدِي الشُّرَكَائِ
 وَالْحِجْرَةِ لَا ظَهَرَ الدِّينَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَمَا
 أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ كَلِمَاتُكَ فَاسْتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ
 الْعِلْمَ بِالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَكَلَّمَاهُمْ بِمَعْلُومِهِ وَنَهَمَ إِلَى بَعْثِهِمْ
 أَقْرَبَ مِنْ مَصْدِقِ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيِّنَاتِ مُتَعَلِّقًا بِمُحَمَّدٍ
 أَيْ مَسْلُومًا بِالْحُجُجِ الْوَاضِحَةِ وَالذِّكْرِ الْكِتَابِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ الْقُرْآنَ
 لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَذَلِكَ
 فِيهِمْ يَتَذَكَّرُونَ أَقَامُوا لَدُنْهُمْ كُفْرًا مَكْرَ السَّيِّئَاتِ بِالْفُصُولِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الدُّنْيَا مِنْ تَقْيِيدِ أَوْ قَتْلِهِ أَوْ خَرَجِهِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْأَنْفَالِ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ

بِهِمْ لَأَرْضٌ كَقَارُونَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَيْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْطَرُونَ
 بِأَلْسِنِهِمْ وَقَدْ هَلَكُوا بَيْدِهِمْ وَلَمْ يَكُونُوا يَشْعُرُونَ بِمَقْدَرِهِمْ ذَلِكَ أَوْ يَأْتِيهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ فِي
 أَسْفَارِهِمْ لِلْحِجَابِ فَأَمَّا هُمُ الْمُتَعَجِّبِينَ بِمَا يَتَّبِعُ الْعَذَابُ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَلَى غَيْرِ
 تَقْصِيرٍ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَهْلِكَ الْجَمِيعُ حَالًا مِنَ النَّاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَإِنَّ رَبَّكُمْ
 لَرَوْفٌ رَحِيمٌ حَيْثُ لَمْ يَأْتِ جُلُومُهُمْ بِالْعُقُوبَةِ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَوْفٍ
 لَمْ يَكُنْ كَشْرٍ وَجَبَلٌ يَتَّقُونَ يَمِيلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ جَمْعُ شَيْءٍ أَيْ
 جَانِبَيْهَا أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا سُجْدًا لِلَّهِ حَالًا أَيْ خَاضِعِينَ بِمَا يَرَادُ مِنْهُمْ ثُمَّ إِلَى الظُّلَّةِ
 دَاخِرُونَ صَاغِرُونَ نَزَلُوا مِنْزِلَةَ الْعُقُلَةِ وَتَبَّ سَجْدًا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ مِنْ حَاقٍ أَيْ نَسَمَةٍ تَدْبُ عَلَيْهِمَا أَيْ تَخْضَعُ لَهُ بِمَا يَرَادُ مِنْهُ وَغَلَبَ فِي
 الْإِيْتَانِ بِمَا لَا يَعْقِلُ كَثْرَتَهُ وَالْمَلَائِكَةُ خَضَعُوا لَهُ بِالذِّكْرِ تَفْصِيلًا وَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
 يَكْبُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ بِحَقِّهِ أَيْ الْمَلَائِكَةُ حَالًا مِنْ خَيْرٍ يَكْبُرُونَ عَنْهُمْ مِنْ
 قَاتِلِهِمْ حَالًا مِنْهُمْ أَيْ عَالِيَا عَلَيْهِمْ بِالْقَهْرِ وَيَقُولُونَ مَا نَقُولُ بِهِ وَقَالَ
 اللَّهُ لَا تَحْبِرْهُمَا أَهْلِيْنِ أَتَيْنَ تَاكِيدًا إِنَّمَا هُوَ الْوَاحِدُ أَيْ لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَالْوَحْدَانِيَّةُ قَائِلًا يَأْتِي قَارِعُونَ خَافُونَ دُونَ عِيْنِي وَفِيهِ السَّكَاتُ عَنْ الْغِيَةِ
 وَلَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا وَلَمْ يَأْتِ فِي الطَّلَمِ وَاجِبًا
 دَائِمًا حَالًا مِنَ الدِّينِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الطَّرْفِ أَفْضَى إِلَيْهِ تَقْوَى وَهُوَ اللَّحَقُ
 وَلَا الدَّعِيْمُ وَمَا شَرَطِيَّةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ أَصَابُكُمْ الصُّرُوفُ وَالْمَقْدُورُ
 فَالْيَدِ تَجَارُونَ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ بِالِاسْتِغَاثَةِ وَالِدَعَا وَلَا تَتَعَوَّنَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ إِذَا كَفَّ الصُّرُوفُ إِذَا فَرَّقَ مِنْكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَشْرُفُوا بِكُمُورًا أَيْ
 أَيْمَانَهُمْ مِنَ النِّعَةِ فَمَتَّعُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَمْ تَتَذَكَّرُونَ
 تَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ ذَلِكَ وَتَجْعَلُونَ إِلَى الشُّرُكِيَّةِ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ لَا تَنْصُرُهُمْ وَلَا تَنْفَعُ

وَهُوَ الْأَصْنَامُ نَفْسِيًّا مِمَّا نَزَعْنَا هُمُ مِنَ الْحَوِثِ وَلَا نَعْمَ يَقُولُهُمْ هَذَا
 وَهَذَا الشُّرَكَاءُ تَأْتِي اللَّهُ لَتُنَالَنَّ سَوَالِيقَ نَجْدٍ وَفِيهِ السَّكَاتُ عَنْ الْغِيَةِ قَمَا
 كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ أَمْرٌ بِذَلِكَ وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ بَنَوْهُمْ
 الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ سَحَابَةٌ تَنْزِيهَا لَمْ تَزْعُمُوا وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ أَيْ
 الْبَنُونَ وَالْجَمَلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَفْسٍ يَجْعَلُ الْمَعْنَى يَجْعَلُونَ لَهُ الْبَنَاتِ الَّتِي
 كَبُرَ هَوْنُهَا وَهِيَ مَنْرَةٌ عَنِ الْوَلَدِ وَتَجْعَلُونَ لَهُمُ الْبَنَاءَ الَّتِي يَخْتَارُونَ بِهَا فَيَخْصُونَ
 بِالْإِسْقَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ وَإِذَا الْبَشَرُ أَحْدَثُ
 بِالْأَنْثَى تَوَلَّاهُ ظُلُّ صَارَ وَجْهَهُ سَوْدًا مُتَغَيِّرًا تَغْيِيرَ مَغْنَمٍ وَهُوَ كَظِيمٌ تَمَلَّى
 عَمَّا فَكَيْفَ يَنْسِبُ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ تَعَالَى يَقْتَرِفُ لِيَحْتَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ قَوْمِهِ مِنْ
 سَوْمٍ بِأَبْنِيَّةٍ خَوْفًا مِنَ الْغِيَةِ يَتَرَدَّدُ دَائِمًا فَيُفْعَلُ بِهَذَا أَيْ يَكْرَهُ بِمَا قِيلَ
 عَلَى هَوْنٍ هَوَانٌ وَذَلَّ أَمْرُهُ فِي الشُّرَافِ بِأَنْ يَبْدُوهُ الْأَسَاءَةُ بِشَيْءٍ
 مَا يَحْكُمُونَ حَكْمَهُمْ هَذَا جِثْ نَسَبُ الْخَالَتِهِمُ الْبَنَاتِ الَّتِي هِيَ عَنْدهُمْ بِهَذَا
 الْمَحَلِّ لِلْفَتَنِ لَا يَفْقَهُونَ بِالْأَخْرَافِ أَيْ الْكُفَّارِ مِثْلَ السُّودِ أَيْ الْمَصْنَعَةِ السُّوْيِ
 بِمَعْنَى الْقَبِيحَةِ وَهُوَ ذُوهُمْ الْبَنَاتُ مَعَ احْتِيَاجِهِمُ إِلَيْهَا بِالنِّكَاحِ وَبِهِ الْمَثَلُ
 الْأَعْلَى الصَّنْفَةُ الْعَالِيَا وَهِيَ أَوْلَى الْأَهْلَاءِ وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلِكَةِ الْحِكْمِ وَخَلَقَهُ
 وَلَعَلَّوْا خِذْلَهُ النَّاسُ يَطْلُمُهُمْ بِالْمَعَا مَا تَرَكَ عَلَيْهَا أَيْ لَمْ يَزِدْهَا شَيْئًا
 نَسَمَةً تَدْبُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ يُؤَخَّرُ إِلَى الْحَبْلِ سَمِيًّا فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُ
 عَنْهُ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعْدُونَ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ لَأَنْفُسِهِمْ
 مِنَ الْبَنَاتِ وَالشُّرُكِيَّةِ فِي الرِّيَاسَةِ وَاهَاتِ الرِّسَالِ وَتَصِفُ تَقُولُ السِّتْمُ مَعَ
 ذَلِكَ الْكَيْدُ وَهُوَ أَنَّ لَمْ الْحَسَنَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ الْجَنَّةَ كَقَوْلِهِ وَلَوْ نَزَّجَتْ
 إِلَى نَهْجٍ أَنْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَسَنَى فَالْتَعَالَى لَأَجْرٌ حَقًّا أَنْ لَمْ يَنْفَعِ النَّارُ وَأَنْ لَمْ يَنْفَعِ

مِنْهُ جَزَاءٌ رَأَى يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ وَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَصْنَافِ وَالثَّانِي مِثْلُ
 تَعَالَى **هَلْ يَسْتَوِي** أَيْ الْعَبِيدُ الْعِجْرَةُ وَالْحُرُّ الْمَتَّصِفُ لَا **لِلْمَدِينَةِ** وَجَدَ **بَلَّغَ**
 أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْكُرُونَ **وَصَبَّ** **اللَّهُ**
 وَيُبْدِلُ مِنْهُ **وَجَاءَ مِنْ حَتْمِهَا أَبْكُم** وَلَدَارِ خَسٍ لَا يَتَقَبَّلُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْهَضُ
وَهُوَ كَلْبٌ عَلَى مَوْكٍ وَلَا مَرَّةٍ أَيْمَا يَوَجَّهْهُ يَصْرِفُهُ **لَا يَأْتِ مِنْهُ نَجْمٌ** يَخْرُجُ
 مِثْلَ الْكَافِرِ عَلَى قَيْسَرٍ هُوَ أَيْ لَكُمْ الْمَذْكُورُ **وَمَنْ أَمَرَ الْعَبْدَ أَيْ وَمَنْ هُوَ**
 نَافِعٌ لِلنَّاسِ حَيْثُ يَأْمُرُهُ وَيُحْيِيهِ **وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ سَتَجِدُمُوهَا** وَهِيَ أَيْ
 الْمُؤْمِنُونَ لَا فِي هَذَا مِثْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا لَكُمْ لِلْأَصْنَافِ وَالَّذِي قَبْلَهُ الْكَافِرُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ **وَبِهِ عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** أَيْ عِلْمُ مَا غَابَ فِيهِمَا **وَمَا أَمَرَ السَّاعِدِ**
الْأَكْمَلِ الْبَصِيرِ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُ لَا يَنْفَعُ كَيْفَ يَكُونُ **إِنَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أَيْمَانِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ
 لَكُمْ السَّمْعَ بِمَعْقِلِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 عَلَى ذَلِكَ فَتُؤْمِنُونَ **الرَّحْمَنُ إِلَى الطَّيْرِ سَخَّرَ مَدَائِلَ الطَّيْرِ** فِي حُجِيِّ السَّمَاءِ
 فِي الْهَوَائِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا يُمْكِنُ عِنْدَ قَبْضِ اجْتِمَاعِهَا وَبِطَرِهَا أَنْ يَقْبِضَ
إِلَّا اللَّهُ يَقْدِرُ بِهَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ **لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** فِي خَلْقِهَا حَيْثُ يُمْكِنُ الطَّيْرُ
 وَخَلْقُ الْجَوْجِثِ يُمْكِنُ الطَّيْرُ فِيهِ وَمَسَاكُهَا **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ يَوْمِكُمْ**
سَكَنًا مَوْضِعًا يَسْكُنُونَ فِيهِ **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ سُبُكًا** كَالْحِجَامِ
تَسْتَحْفِفُوهَا لِلْحِمْلِ يَوْمَ طَعَنَكُمْ سَفَرَكُمْ **وَيَوْمَ رَأَيْتُمْ أَنَّ صَوْافِقَهَا**
 أَيْ الْغَنَمَ وَلَوْ بِهَا أَيْ لَا بَلَّ وَأَشْعَارُهَا أَيْ الْمَغْرَانَا مَا مَتَاعًا لِبُيُوتِكُمْ كِبَاسُ
 وَكَاسِيَةٌ وَتَتَاعًا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ **إِنْ حِينِ يَسْلِي فِيهِ** وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مَا خَلَقَ مِنَ
 الْبُيُوتِ وَالشَّجَرِ وَالْغَنَامِ **ظِلَالًا** جَمَعَ ظِلَّ يَتِيمِكُمْ خَرَّ الشَّمْسُ **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ**

أَكْنَا جَمَعَ كُنْ وَهُوَ مَا يَسْتَكِنُ فِيهِ كَالْغَارِ وَالسَّيْبِ **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ**
يَدَيْكُمْ لُحْرًا أَيْ وَالْبُرْ **وَسَرَّابًا** يَتَقَيَّمُ بِأَسْكُمُ حَرْبِكُمْ أَيْ الطُّعْرُ وَالْقَصْرُ
 فِيهَا كَالدَّرْعِ وَاجْتِاشِنُ كُنَّا كَمَا خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَتِمُّ نِعْمَةٌ فِي الدُّنْيَا
عَلَيْكُمْ بِخَلْقٍ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَسْلُمُونَ تَوْحِيدُهُ **فَأَنْزَلْنَا**
 أَعْرَاضًا عَنْ الْأَسْلَمِ **فَأَنَّا عَلَيْنَا** بِإِعْجَابِ الْبَلَاغِ الْبَيِّنِ الْإِبْلَاحِ الْبَيِّنِ وَهَذَا
 الْأَمْرُ بِالْقِتَالِ **يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ** أَيْ يَقْرَأُونَ بِأَتَمِّهَا مِنْ عِنْدِ تَعْرِفُوهَا بِأَشْرَافِ
وَأَكْثَرِهِمُ الْكَافِرُونَ وَأَذْكُرُ تَوْحِيدَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ نَبِيُّهَا شَهِيدُهَا
 وَعَلَيْهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ **ثُمَّ لَا يُؤَدُّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَعْتَادِ** وَلَا يَسْتَعْبِقُونَ
 لَا يَطْلُبُ نَهْمُ الْعَتَبِيِّ أَيْ الرَّجُوعِ إِلَى مَا يَرْضَى اللَّهُ **وَأَذَارَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** كَمَنْزُوا
 الْعَذَابِ النَّارِ **فَلَا يَخْفَعُ عَنْهُمْ** الْعَذَابُ **وَلَا يَمْشُونَ** يَمْشُونَ عِنْدَ إِذَا
 رَأَوْا **وَأَذَارَى الَّذِينَ** أَسْرَكُوا شُرَكَائِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَغَيْرِهَا **قَالُوا إِنَّمَا**
هُوَ لَا شَرِكَ لَنَا وَالَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو نَعْبُدُهُمْ **مِرْدُوكَ** قَالُوا **إِنَّمَا إِلَهُ الْفَرَسِ**
 أَيْ الْوَالِهُم **إِنَّهُمْ كَانُوا يُدْعُونَ** فِي قَوْلِكُمْ أَنْكُمْ عِبِدْتُمْ مَا كَانُوا فِي آيَةِ أُخْرَى مَا كَانُوا
 أَيَّامًا يَعْبُدُونَ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ **وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا** أَيْ اسْتَعْلَمُوا
 الْحَكْمَ **وَصَلَّى** غَابَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُقْتَدُونَ مِنْ أَنْ لَهْمُ يَشْفَعُ لَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدَّقَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينَهُ **رِجَالَهُمْ** عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ الَّذِي
 اسْتَحَقُّوهُ بِكَيْفِهِمْ **قَالَ** بَرْنَعُودُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَقَابُ أَيْنَاهَا كَالْخَلِّ
 الطَّوَالِ **عَلَيْكُمْ** تَوَكَّلُوا **يَسْتَعْبِدُونَ** يَصْدَهُمُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانٍ **وَأَذْكُرُ يَوْمَ**
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ هُوَ نَبِيُّهُمْ **وَجِئْنَا بِكَ** بِإِعْجَابِ شَهِيدًا
 عَلَى هَذِهِ أَيْ قَوْلِكَ **وَرَلْنَا عَلَيْكَ** الْكِتَابَ الْقُرْآنَ **نُشِيدًا** أَيَّامًا لِكُلِّ شَيْءٍ
 يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ الشَّرِيعَةِ وَهَذَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَجَعَتْ وَبَشَّرَ بِالْجَنَّةِ

البشر وأولئك هم الكاذبون والتأكيد بالتكرار وان غيرها رد لقولهم انما اثبت
من كذب الله من بعد ما بينه الا ان كان على التلطف بالكفر فلفظ به وقوله **مُظَنَّنٌ**
بِالْإِيمَانِ ومن شبهه او شرطية والخبر او الجواب لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن
من كبح **بِالْكَفَرِ** صندرا له اى فضحه ووسع به عن طيات به نفسه **فَعَلِمَ غُصْبُ**
وَقَوْمُ عَذَابٍ عَظِيمٍ ذلك الوعيد لهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**
وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْكَافِرِينَ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وهم
لا يفهمون وأولئك هم الغافلون عما يرد لهم **لَا جبر** حقا **أَنَّهُمْ فِي آخِرِهِمْ**
الْخَاسِرُونَ لم يصيرهم الى النار الموت عليهم **فَرَأَى رَبُّكَ** للذين هاجروا الى المدينة
من بعد ما قُتِلُوا عَدُوًّا وَلَقَدْ طُوبَى لَكُمُ الْكَافِرِينَ **فَرَأَى** بالبناء للفاعل اى كفروا
الناس من لايمان **فَرَجَّاهُمْ** و**صَبَّوْهُ** على الماء **إِنَّ رَبَّكَ** من بعد ما اى الله
لَعَنُوا لَهُمْ **رَجِّمُ** بهم وخبر ان الاول دل عليه خبر الثانية اذكر في قوله **وَأَنَّهُمْ**
نَفْسٌ تَحَادِلُ تحتاج عن نفسها لا يهاها غيرها وهو بوي القيمة **وَتَوَقَّلْ**
نَفْسَ جِزَاءٍ مَا عَمِلْتَ وهم لا يظنون شيئا **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا** ويبدل
قُرْبَةً هي مكة والمراد اهلا كانت امته من الغارات لا تهاج **سُطُوتُهُ** لا تحتاج
الى الاستقال عنها الضيق وخوف **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** واسعا من كل مكان **فَلَقَدْ**
يَا أَيُّهَا اللَّهُ بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم **فَأَذَانُ اللَّهِ** لئلا يجمع فخطوا
سبع سنين **وَالْخَوْفُ** بربا النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يصنعون **وَلَقَدْ**
جَاءَهُمْ رَسُولٌ منهم محمد صلى الله عليه وسلم **فَكَذَّبُوهُ** فآخذهم العذاب الجوع والخوف
وَهُمْ ظَالِمُونَ فكلوا ايها المؤمنون **مَنَازِقَكُمْ** الله حلالا طيبا واشكروا نعمته
اللَّهُ انتم ايها النبي تصيبون **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ** الميتة والدم **وَمِمَّا حَرَّمَ** **عَلَيْكُمْ**
لِغَيْرِ اللَّهِ بين اضطر عينا **وَلَا عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ** غفور رحيم **وَلَا تَقُولُوا**

لَا تَقُولُوا **لِللَّهِ** اى لوصفكم **الْكُذِبَ** هذا حلال وهذا حرام **لَمَّا**
يجله الله تعالى ولم يحرمه **لَتَقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ** الكذب بنسبه ذلك اليه **إِنَّ الَّذِينَ**
يَقْتُلُونَ عَلَى اللَّهِ الكذب لا يعلمون لهم **مَتَاعٌ قَلِيلٌ** في الدنيا وهم في الآخرة
عَذَابٌ أَلِيمٌ مولود **وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا** الى اليهود **مَرَّتَيْنَا** ما مَضَى عَلَيْكَ **مَرَّةً**
فاية وعلى الذين هادوا الى الغرما **وَمَا ظَنَّا لَهُمْ** بخير ذلك **وَلَكِنْ كَانُوا** انفسهم
يُظَلِّمُونَ بان يكال بالعاصي الموجبة لذلك **فَرَأَى رَبُّكَ** للذين علموا السوء الشر
بها **لَقَدْ تَرَانَا** و**أَجْعَلُوا** من بعد ذلك **وَأَصْلَحُوا** علمهم **إِنَّ رَبَّكَ** من بعد ما اى
الجهالة او التوبة **لَعَنُوا لَهُمْ** **رَجِّمُ** بهم **إِنَّ** انما **رَأَيْتُمْ** كان امته اما ما قدن جأ
لخصال الخير **فَاتَّأَمَّ** مطيعا **بِخُفْيَةٍ** ما لا الى الذين القيم **وَلَقَدْ** **رَأَى** **رَبُّكَ**
شَاكِرًا **لِلنِّعَةِ** **أَحْسَبُ** اصطنفا **وَعَدْنَا** **إِلَى صَاطِئِ مَقْتَبِهِمْ** **وَأَتَيْنَا** **فِي** **الْعَالَمِ**
عن الغيبة **فِي** **الْعَالَمِ** **حَسَنَةً** هي الشا للحسنه كل اهل الايمان **وَأَتَيْنَا** **فِي** **الْعَالَمِ**
لِمَنَ الصَّالِحِينَ الذين لم الدرجات العلى **فَرَأَوْحِينَ** **إِلَيْكَ** يا محمد **أَتَيْنَا**
مِلَّةَ دين انما هم خيافا **وَمَا كَانُوا** من المشركين **كُرِّرُوا** على نعم اليهود والنصارى
انهم على دينه **إِنَّمَا جَعَلَ** **السَّبْتَ** فرض تعظيمه **عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا** **فِي** **أَيَّامِهِمْ**
وهم اليهود امروا ان يقرعوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريد واخترنا
السبت فسد الله تعالى عليهم فيه **وَأَنَّ رَبَّكَ** **لِيَحْكُمَ** **بَيْنَهُمْ** **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **فِيهَا**
كَانُوا **فِي** **الْحَيَاةِ** **مُتَحَدِّينَ** من امر بان يثبت لطايع ويعذب العاصي ما انتهاك
حرمته **أَدْعُ** الناس يا محمد **إِلَى صِرَاطٍ** **مُسْتَقِيمٍ** **دِينَهُ** **بِالْحِكْمَةِ** **الْقُرْآنِ** **وَالْمَوْحِطَةِ**
الْحَسَنَةِ مواظبه او القول الرقيق **وَجَاءَ** **لَهُمْ** **بِالْقُرْآنِ** **أَيُّ** **الْحِجَابِ** **الَّذِي** **فِي** **الْحُسْنِ**
كالعنا الى الله تعالى **بِآيَاتِهِ** **وَاللَّهُ** **إِلَى** **حُجَّةٍ** **إِنَّ رَبَّكَ** **مُوَاعِلٌ** **أَيُّ** **عَالَمٍ** **يُحْضِلُ**
عَنْ سَبِيلِهِ **وَهُوَ** **عَالِمٌ** **بِالْمُتَّحِينَ** **فِي** **جَانِبِهِمْ** **وَهَذَا** **قَبْلَ** **الْأَمْرِ** **بِالْقِتَالِ** **وَنَزَلَ** **لَهُمَا**

قتل خنزير رضى الله عنه ومثله فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآه لا مثلين يسعين
منهم مكانك **وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاثِرًا مِثْلًا مَأْمُورًا بِهِ وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَنْفَقْنَا**
كَمْ أَوَى الصَّبْرُ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ فكتب صلى الله عليه وسلم وكفر عن عيئه رواه الزهري
وَأَصْبِرُوا مَا حُبِّرَ الْأَبَاءُ بِهِ تَوْفِيقَهُ وَلَا تُحْزِنُوا عَالَمَهُمْ أي الكفار إن لم يؤمنوا
لحصولك على إيمانهم **وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَكُونُ** أي لا يهتم بمكرهم فأنصرك
عليهم **إِنَّا اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**
بالطاعة والصبر بالنصر والعون سورة الاسراء مكية الاوان كادوا لينفقوا
الثمان مائة وعشرين انا واحد عشر اية **سُورَةُ الْاَنْزِلِ**
سُجَّانَ تَزِيدُ النَّبِيَّ سُرِّي يَغْبِطُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا نص على
الظرف ولا سرا سيرة الليل وفائدة ذكر الاشارة بتكبيره الى تقليد مدته
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بيت المقدس بعد منه **وَالَّذِي يُبْقِي**
حَوْلَهُ بِالْغَارِ وَلَهُ الْغَيْبُ مِنَ الْأَمَانَةِ عَجَابٌ قَدِيرٌ إِنَّهُ يَسْمَعُ الْبَصِيرَ الى العالم
باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على البتة
بالانبياء وعروجه الى السماء وفيه عجائب الملكوت ومناجاة له تعالى فائدة
صلى الله عليه وسلم قال انبت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند شقوقه فركبته فصار في حتى ايت بيت المقدس فوطيت
الدابة بالحلقة التي ربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل بانأ من غروا ناء من ابن فاخترت اللبن قال جبريل اجبت الفطرة
قال ثم عرج في الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل قائل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله ففتح لنا فاذا انا بادم عليه الصلاة
والسلام فرج في ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح

جبريل قائل من انت فقال جبريل قائل ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله
قال قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخا التريحي وعيسى عليه الصلاة والسلام
فرجاني ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قائل
من انت قال جبريل قائل ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله قال
قادره الى الله ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه الصلاة والسلام واذا هو قد اعطى
الحسن فرجاني ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
قائل من انت قال جبريل قائل ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله قال
قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا بادرير عليه الصلاة والسلام فرجني ودعالي
بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قائل من انت قال
جبريل قائل ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله قال قد بعثت اليه
ففتح لنا فاذا انا بهارون عليه الصلاة والسلام فرجني ودعالي بخير ثم
عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قائل من انت قال جبريل قائل
ومن معك قال محمد قائل وقدره الى الله ففتح لنا فاذا انا بموسى
عليه الصلاة والسلام فرجني ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل قائل من انت قال جبريل قائل ومن معك قال محمد قائل
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا براهيم عليه الصلاة والسلام فاذا
هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون اليه ثم ذهب في الى سدك المستحق فاذا انا براهيم عليه الصلاة والسلام
واذا اثمها كالقلل فلما عشيها من امر الله تعالى ما عشيها تغيرت فاحد من
خلق الله تعالى يستطيع ان يصنعها من حسنها قال فاحسب الله الى ما اوحى
وفرض على في كل يوم وسيلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهت الى موسى

عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم ليلة
قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد علمت بني
اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت اي ربي خفف عن امتي فخطبني
خسفا فرجعت الى موسى قال ما فعلت قلت قد خطبني خسفا قال ان امتك
لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فلم انزل ارجع بين
ربي وبين موسى ويحيط عني خسفا حتى هلاي فمجدى خمس صلوات في كل
يوم ليلة بكل صلاة عشرون لك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هم بسيئة ولم يعملها
لرقت عليه فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى اتيت الى موسى عليه
الصلاة والسلام فاخبرته قال فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك لا تطيق
ذلك فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحيت رواه الشيخان واللفظ لمسلم
وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربي عز وجل قال تعالى **وَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**
التَّوْرَةَ وَجَعَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّأَن لَّا يَخْتَلِفُ فِيهَا وَفِي ذِكْرِهَا
يُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ امرهم وفي قراءة تخفوا بالنوقاية التناثا فان زائدة والقول
مضمريا **وَنَزَّلْنَا مِنْ حَمَلِنَا مَعُ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ إِنَّكَ زَعِيمٌ مُّكْتَفٍ الشُّكْرِ**
لنا حامدا في جميع احواله **وَقَضَيْنَا اَوْحِينَ اِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ التَّوْرَةَ**
لَتَقْرَأُوا فِيهَا اَرْضَ الشَّامِ بِالْمَعَاصِي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَنَّ اَعْلَؤُكُمْ كِبَرُ سَعْيِكُمْ
بِعِزِّ عَظِيمٍ فاذا جاء وعد اولهما اولى مرقا الفساد بعشائركم عبادنا
اوليا من شديد احباب قوت في الحرب وبطش فجا سوترددوا والطلبكم
خلال التيارات وسط دياركم ليقنوكم ويسبوكم وكان وعدا مغفولا

وقدامدوا الاول بقتل زكريا عليه الصلاة والسلام فبعث عليهم جالوت
وجنوده فقتلوههم وسبوا اولادهم وخرّبوا بيت المقدس **وَرَوَدَا اَكْمَ الْكَلْبِ**
الدولة والغلب عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت **وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ بَيِّنَةٍ**
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ تَفْغِيرًا عشيرة وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لكم
لان ثوابها **وَأَنزَلْنَاكُمْ بِالْفَسَادِ قُلُوبًا** اساءتكم **فَإِذَا جَاءَ وَقْدَ الْمَاءِ الْآخِرَةِ**
بعثناهم **لِيَسْؤُوا وَبُجُوعَكُمْ** يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَيُخْرِجُوا كَمَا دَخَلُوا وَخَرِبُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَابْتَدَرُوا
يهلكوا **مَا عَلَوْا غُلْبُوا عَلَيْهِ تَبْيِيلًا** هلكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى عليه
الصلاة والسلام فبعث عليهم نوحا فقتل منهم الوفا وسبى نبيهم وخرّب
بيت المقدس وقلنا في الكتاب **عَسَىٰ يَكُنْ لَّكُمْ فِتْنَةٌ** بعد المة الثانية ان تبتم
وَأَنزَلْنَاكُمْ اِلَى الْفَسَادِ عَذَابًا الى العقوبة وقد عادوا بانكذب محمد صلى الله عليه
وسلم فسلط عليهم بقتل زينة ونفى النضير وضرب الخزيه عليهم **وَجَعَلْنَا**
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا عجا وبجنا **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي إِلَى الْهُدَى**
الَّتِي هِيَ قَوْمٌ اعدل واصوب **وَيُبَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الصَّالِحَاتِ**
أَنَّهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا وَبِحَسْبِ ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا اعداء
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ موها ملونار **وَيَبْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ عَلَىٰ نَفْسِهِ** واهله اذا خج
دُعَاؤُهُ اي كدهاءه **لَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ بِالْجَنَاسِ** عجولا بالادعاء على نفسه وهذا
النظر في عاقبة **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِلَّذِينَ يَعْلَمُونَ** على قدرتها **فَإِنَّ آيَةَ**
اللَّيْلِ اَوْ طَسَانُ نَوْرَهَا بِالظُّلَامِ لَتَكُونُ آيَةً ولاضافة للبيان **وَجَعَلْنَا**
آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرًا اي مبصرانها بالصورة **لِتَبْتَغُوا فِيهِ فَضْلًا** من ربكم بالكتب
وَلِتَعْلَمُوا بِمَا عَدَدَ السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَابِ للاوقات **وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَعْلًا**

تفصيل آياتنا تبينا **وكل آياتنا الزمناه طائفة** عمله في عنته حتى الذكر
الزوم فيه اشتد ولا يجاهد من مولود يولد ولا في عنته ورفقة مكتوب
فيها شقي وسعيد **وتخرج كبري القيات كذا** ما مكر فيه عمله **يلقاه منشورا**
صفتان ككتابا ويقال له **اقرأ كتابك** كفى فيك البور عليك حبيبا عما
من اهتدى فاما **متدى** لغيره لا ثواب اهتداه **ومن صل فاما** يصل عليها
لان اهملها **ولا تنفس** **واذن** اذ لا تحمل **وتنفس** أخرى **وما كنا** **معتدين**
احدا حتى **نعت** رسولنا ما يجلي **واذا اردنا ان نهلك قرية** امرنا
مترينها منعها بمعنى رماها بالطاعة على لسان ربنا **ففسقوا فيها**
خرجوا عن امرنا حتى عصى عليها القول بالعدا **فدمرنا** هاهنا **هاهنا** اهلكنا ما باهلا
اهلها وتخربها **ولم** اهلكنا من القرون الا من **من بعد** **وتنفس**
يدقوب عباد **وخيبر** بصيرا عالما بيوطنها وظواهرها ويعلق بنوب
من كان يريد بعله **العاجلة** الى الدنيا **تجملنا** كرهنا **فما نأثم** **لكن** **زبد**
التجمل له بدل من له باعادة الجار **تجملنا** كرهنا **فما نأثم** **لكن** **زبد**
جملنا **مدمونا** ملونا **مدمونا** مطرودا عن الرحمة **فما نأثم** **لكن** **زبد**
ما سعيها عملها الايق بها **وهو** **مؤمن** حال فافانك كان سعيهم
مكورا عند الله تعالى الى مقبول متابا عليه **كلا** من الفريقين **عند** **نعلي**
هو **ولا** **وهو** **لا** **بدل** **من** **معلق** **بند** **عظا** **يك** **في** **الدنيا** **فما** **كان** **عظا**
ربك **فيها** **مخطو** **ل** **ممنوع** **عن** **احدا** **نظر** **كيف** **فضلنا** **بعضهم** **على** **بعض**
في المروق والجاء **ولا** **الآخر** **الكبر** **اعظم** **درجات** **والكبر** **تفصيل** **من** **الدنيا** **فينبغي**
الاغتناء بها دونها **لا** **تجعل** **مع** **الله** **الآخر** **فتعتمد** **مومنا** **مخدولا**
لاننا **موصى** **امر** **ربك** **ان** **اي** **بان** **لا** **تعبدوا** **الا** **ايانا** **وان** **تحتسبوا**

بالوا الذين احسانا بانهم **ايما** **يلعن** **عندك** **الكبر** **احدها** **فاعل** **ان** **كلا**
وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الله **فلا** **تقلها** **ابن** **بفتح** **الوا** **وكرها**
منونا وغيره من مصدر بمعنى تبا وتجا **ولا** **تترها** **ترجها** **وقلها** **قولا**
كبريا **احسانا** **واختص** **لها** **اجنح** **الذو** **الزها** **اجانبك** **الذليل** **من** **الرحمة**
اي لرفقك عليها **وقلها** **لها** **كما** **رحا** **حين** **نبا** **في** **صغير** **ان** **كنتم**
اعلم **نبا** **في** **نفس** **كم** **مراضا** **لبر** **والعقوق** **ان** **كوتوا** **صالحين** **طابعين**
له تعالى **فانه** **كان** **للا** **واين** **الرجاعين** **الى** **طاعة** **عقوقا** **لما** **صد** **منهم**
في حق الوالدين من ابدن وهم لا يضرون عقوقا **وات** **اعط** **دا** **الزنى**
الزانية **حقه** **من** **البر** **والصلة** **والسكين** **ولبن** **السيل** **ولا** **تتر** **تبدل**
بالانفاق في غير طاعة الله تعالى **ان** **المسلمين** **كانوا** **اخوان** **السياطين**
اي على طاعتهم **وكان** **الشيطان** **لربك** **كفورا** **شديدا** **الكفر** **لنفسه** **فكذلك** **لدا** **خو**
المبذر **واما** **تعرض** **عنهم** **اي** **المذكورين** **من** **دوى** **القرى** **وما** **بعد** **فلم**
تقطم **انبعاء** **رحمة** **من** **ربك** **ترجوها** **اي** **لطلب** **رزق** **تنظره** **ياتيك**
فقطيهم منه **فقل** **لهم** **قولا** **ميسورا** **ليتا** **سهلا** **بان** **تقدم** **بالاعطاء** **عند**
مجي الرزق **ولا** **تجعل** **يدك** **معاولة** **الى** **عقوبك** **اي** **لا** **تمسكها** **عن** **الانفاق**
كل المسك **ولا** **تبسط** **في** **الانفاق** **كلا** **البسط** **تقعده** **ملوما** **راجع** **للا** **اول**
محمورا **منقطع** **لا** **شئ** **عندك** **راجع** **للا** **ثاني** **ان** **ربك** **يبسط** **الرزق**
يوسع **لكن** **يشاء** **ويقرر** **يضيق** **لن** **يشاء** **ان** **كان** **بعيا** **وهو** **خير** **ابصرا**
عالميا بواطنهم وظواهرهم فيزقهم على حسب مصالحهم **ولا** **تقولوا** **ولا**
بالواد **خشية** **مخافة** **املاك** **فقر** **لحسن** **من** **هم** **واياكم** **ان** **تتلم** **كان**
خطا **انما** **كبر** **اعظما** **ولا** **تتر** **بالا** **البلغ** **من** **لان** **ان** **كان** **ما**

فِيهَا وَسَاءَ بَشِيرًا طَرِيقًا هُوَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
الْأَبَاحِي وَمَنْ قَتَلَ ظُلُمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيِّهِ لَوْمَةً سُلْطَانًا سُلْطَا
عَلَى الْقَتْلِ فَلَا يُسْرِفُ يَتَجَاوَزُ الْحُدُودَ فِي الْقَتْلِ بَأَن يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ غَيْرَ مَا قَتَلَ
بِهِ إِنْ كَانَ مُتَصَوِّرًا وَلَا تَقْتُلُوا مَا آتَاكُم بِالْيَمِينِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَمْرُكُمْ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسُ إِنْ أَعْتَدُوا كَانَتْ مَشُورًا
عِنْدَهُ وَأَوْفُوا بِالْكَفَالَةِ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَتَوَلَّوْا بِالْقِسْطِ مِنَ الْمِيزَانِ السَّوِيِّ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا مَالًا وَلَا تَقْفُ تَتَّبِعْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ
السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ الْقَلْبَ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَهُ مَسْئُولًا صَاحِدًا
فَعَلَيْهِ وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَرْضِ مَرَحًا أَنْ تَرَى الْأَرْضَ أَكْبَرَ وَالْجِبَالَ أَنْ تَرَى تَخْرُجُ الْأَرْضَ
تَتَّبِعُهَا حَتَّى تَبْلُغَ أَجْزَاءَ بَلَدِكُمْ فَإِنْ بَلَغَ الْجِبَالُ مَوَاقِفَ الْمَعْنَى أَنْ لَا تَبْلُغَ
هَذَا الْمَبْلَغَ فَكَيْفَ تَحَالُ كُلُّ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ كَانَ يَشْهَدُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ
مِمَّا أَوْفَى إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الْعَظِيمَةِ وَلَا تَعْمَلْ مَعَ اللَّهِ الْمَسَا
ئِرَ فَنُفُوتُ فِي جَهَنَّمَ لَوْ مَا مَسْخُورًا مَطْرُودًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَسْأَلُكُمْ
أَخْلَصَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ رَبِّكُمْ بِالْبَيْنِ وَالْحَقِّ مِنْ الْمَلَأَ نَفْسًا بَنَاتُ النَّفْسِ
بِرَبِّكُمْ أَنْكُمْ تَقُولُونَ بِذَلِكَ قَوْلًا عَظِيمًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ
مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ لِيَذَكَّرُوا يَتَعَذَّبُوا وَيَا بَنِي بَيْتِهِمْ ذَلِكَ الْأَنْفُ
عَنِ الْحَقِّ قُلْ لَهُمْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِيَّاهُ تَعَالَى الْإِمَّةُ مَا يَقُولُونَ إِذَا لَا تَبْعُوا طُلُوبًا
إِلَى دَنَى الْعَرْشِ إِيَّاهُ تَعَالَى سَبِيلًا طَرِيقًا لِقَاتِلِهِمْ سَجَانًا تَتَّبِعُهَا لَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشُّكَا عَلَوْا كَيْبَرًا يُسَبِّحُ لَمْ نَزِدْهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ
وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْخُلُقِ إِلَّا يُسَبِّحُ مَلْبَسًا بِحَمْدِكَ
أَيُّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا يَكُنْ لَا يَنْفَعُونَ قَهْمُونَ كَيْسَبِّحُ لَمْ نَزِدْهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ

١٥٧
أَنْ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا حَنِيفًا يَجَاهِلُكُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا أَيْ سَائِرًا كَ فَلَ
يَرْفُكُ نَزَلَ فِي مَنْ أَرَادَ الْفِتْنَةَ بِصُلَى إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلْنَا عَلَى الْقُلُوبِ غِشًّا
أَكْبَرُ اعْظِمَةُ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْ أَنْ يَمُوتَ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ وَقَدْ آتَيْنَاهُمْ
وَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ فَادَّكَرْتُ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا عَنْهُ
لَخَنُّوا أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِسَبِّهِ مِنَ الْهَوَى إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ قَرَأْتُكَ وَإِذْ
تُحْجَى مَتَنَا جَوْنِ يَهْمِهِمْ أَيْ يَجِدُونَ إِذْ يَدُلُّ مِنْ أَدْلِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُونَ فِي تَمَامِ
إِنْ مَا تَسْمَعُونَ الْأَرْجَاءَ سَمِعُوا مَحْدُوعًا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَتِ تَعَالَى
أَنْتُمْ كَيْفَ صَرَفْتُمْ الْأَمْثَالَ بِالْمَسْخُورِ وَالْكَافِرِ وَالشَّاعِرِ فَصَلُّوا بِذَلِكَ
عَنِ الْهَدْيِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَيْهِ وَقَالُوا مَتَكْرِبُ الْبَيْتِ أَشَدُّ
كُتَا عَظَامًا وَمِنْهَا أَنَا لَمَعُورُونَ خَلَقْنَا جَدِيدًا قَدْ لَهُمْ كُتُوبًا حِجَابًا
أَوْ جَدِيدًا أَوْ خَلَقْنَا مَا يَكْبُرُ فِي صُدُورِهِمْ يَعْظُمُ عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ فَصَلُّوا عَنْ
الْعِظَامِ وَالرِّفَاتِ فَلَا يَدْرِي مَا يَجَادُ الرُّوحَ فِيكُمْ فَصَلُّوا عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ فَصَلُّوا
قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ فَخَلَقَكُمْ أَوَّلًا وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِذَا الْقَادِرُ عَلَى الشَّيْءِ
قَادِرٌ عَلَى الْإِعَادَةِ بَلْ هِيَ أَمْرٌ فَيَنْفَعُ صُنِّي يَحْكُمُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ تَعْبَادُ وَيَقُولُونَ
اسْتَهْزَأَ مَقُوهًا إِلَى الْبَيْتِ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا يَوْمٌ يَدْعُوكُمْ مِنْ بَنَادِكُمْ مِنْ
الْقُبُورِ عَلَى سَانَ اسْرَافِيلَ فَتُخَيَّبُونَ فَتُخَيَّبُونَ مِنَ الْقُبُورِ فَجَدِّدُوا بِأَمْرِهِمْ
وَلِلْحَمْدِ وَتَتَطَنُّونَ أَنْ مَا لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا الْآخِلِيَّةِ لَهْوَ مَارْتَنًا وَقَدْ لَعِبْنَا بِكُمْ
الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُوا لَكُنَّا وَالْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الشُّطْرَانِ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ
بَيْنَهُمْ إِنْ الشُّطْرَانِ كَانَ لِلنَّاسِ زَعِيمًا سَبِيلًا بَيْنَ الْعِدَّةِ وَالْكَلِمَةِ الَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ هِيَ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءُ يَحْكُمُ بِالْقَوَّةِ وَالْإِيمَانِ وَإِنْ يَشَاءُ يَنْقَضِ بِكُمْ

يَعْتَبِرْكُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى الْكَفَرَةِ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَكِيلًا فَتَجِبْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَدْ
الْأَمْرُ بِالْقَالِ وَمَنْ كَانَ أَعْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَخَصَّصَ بِمَا يَشَاءُ عَلَى قَوْلِهِمْ
وَأَقْدَمْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ تَجْصِصُ كُلِّ مَنْ بَعْضُهُ كَوَسْمُهُ
السَّلَامُ بِالْكَلامِ وَابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْحَلَّةِ وَنَحْمَدُكَ عَلَى
وَسَلَّمَ بِالْأَمْرِ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَيْنًا قُلُوبًا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَعْمَتُ أَنْهُمْ لَمْ يَزِدُوا
كَأَمَلَانِكَ وَعِيسَى وَغَيْرِهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الْقَصْرِ
عَنْكُمْ وَلَا تَعْرِيلًا لَهُ الْغَيْبُ وَلَوْلَا ذَلِكَ الَّذِينَ يَتَوَعَّنُونَ هُمُ الْمَتَّ يَتَعَنَّوْنَ بِطُلُوبِ
الْمَرْيَمَ الْوَسِيلَةَ الْقَرِيْبَةَ بِأَطْنَابِهِمْ بَدَلًا مِنْ وَاقِعُونَ أَيْ يَتَجَبَّهَ اللَّهُ
أَقْرَبَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ بَعِيْرُهُ وَيَرْجُونَ نَحْمَتَهُ وَنَحْمَتَهُ عَذَابُهُ كَقِيْرُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
الْهَدْيُ إِنْ عَذَابُ رَبِّكَ كَانَ مَحْفُوفًا وَإِنْ مَا مِنْ قَرِيْبٍ إِيْرِيْدَاهَا إِلَّا تَكُنْ تَلْكَ
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَمْرٍ أَوْ مَحْفُوفًا عَذَابًا بِشَيْءٍ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ كَانَ
ذَلِكَ فِي الْخَبَابِ الْقَوْصِ الْمَحْفُوفِ سَطُورًا مَكْتُوبًا وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ الْقَائِمَةِ أَهْلَ مَكَّةَ إِلَّا أَنْ كُنْتُ بِهَا الْأَوَّلُونَ لَمَّا أَرْسَلْنَا هَا
فَاهْلَكُمْ وَلَمَّا أَرْسَلْنَا هَا إِلَى هَؤُلَاءِ كَذَبُوا بِهَا وَاسْتَحَقُّوا الْأَهْلَاقَ وَتَدَحُّكُوا
بِأَمْرٍ لَمْ يَلْمِزُوا أَمْرًا مَحْدُودًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَيْنَا مَوْدَ النَّاقَةِ آيَةً مُبِينَةً بَيْنَ
وَضَحَّةٍ فَظَلُّوا كَفَرُوا بِهَا فَاهْلَكُوا وَمَا نُرْسِلُ إِلَّا آيَاتٍ الْمَعْجَزَاتِ إِلَّا تَحْوِيْلًا لِلْعِبَادِ
لِيُؤْمِنُوا وَادْكُرْ إِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّارِ عَلِمًا وَقَدْ فَمَّ فِي قَبْضِهِ
فَلْيَعْلَمُوا لَا تَخَفُوا حَذَرًا هُوَ يَعْصِيكُمْ مِنْهُمْ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ عِيَانًا لَيْسَ
الْأَسْرُ إِلَّا قِسْمًا لِلنَّارِ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ أَذْكَرُوا بِهَا وَأَتَدْبَعُ مِنْهُمْ مَا أَخْبَرَهُمْ بِهَا
وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ الرُّقُودُ الَّتِي تَنْتَبِهُ فَاصِلُ الْحَجِّمْ جَعَلْنَا هَا
فَتَةً لَهْرًا ذَا قَالُوا النَّارُ تَحْرِقُ الشَّجَرَ فَكَيْفَ تَنْتَبِهُ وَتَحْوِيْلُهُمْ بِهَا فَإِنَّ يَزِيدُهُمْ تَحْوِيْلًا

الْأَطْفَالُ نَاكِرًا وَادْكُرْ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ سَجْدَةً فَخَفِيَ بِالْإِنْفَاءِ
فَسَجَدُوا إِلَّا الْإِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ اسْجُدْ فَخَفِيَ طَيْفًا نَصَبَ بَيْنَ الْحَافِضِ مِنْ طِينِ
قَالَ لَرَأَيْتَكَ لَخَبِيرٍ هَذَا الَّذِي كَفَّتْ فَضْلَتْ عَلَى بِالْأَمْرِ بِالْجُودِ وَبِاخْتِيَارِهِ
خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ لَنْ لَمْ تَقُمْ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْتِكَ اسْتَطَلَّ نَارًا
بِالْفَوْادِ قَالُوا لَيْلًا مِنْهُمْ مِنْ عَصَمَةٍ قَالَ تَعَالَى لَهُ أَقْبِ مِنْظُورًا الْوَقْتُ الْفَتْحُ الْأَوَّلُ
فَنَبِّعْكَ مِنْهُمْ فَإِنْ جِئْتُمْ جَزَاءَكُمْ أَنْتُمْ جَزَاءُ مَوْجُودٍ وَرَكَعًا مَلَا وَاسْتَفْرَدَ
اسْتَحْفَ وَاسْتَرْقَلَ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بِدَعَائِكَ بِالْغَنَاءِ وَالْمُزَامِيرِ وَكُلِّ
دَاعٍ إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَأَجَلَتْ حُجَّ عَلَيْهِمْ عَجَائِكَ وَبِرَّكَ وَهُمْ الرُّكُوبُ وَالْمَشَاءُ فِي الْعَمَاءِ
وَشَارِكُمْ فِي الْأَمْوَالِ الْحَرَمَةِ كَالرُّبَا وَالْعُصْبِ وَالْأَوَّةِ مِنَ النَّارِ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَا
وَلَا جَزَاءَ وَمَا يَعْبَهُمُ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ الْأَقْوَامُ بِالطَّلَا إِنْ عِيَادِي الْمَوْسِمِ
لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ تَسْلُطُوقٌ وَكَيْفَ يَرِيكَ وَكَيْفَ لِحَافِظًا لَمْ يَنْتَبِهِ رَيْكُمُ
الَّذِي يُرْجَى يَجْرِي لَكُمْ الْعَالَمُ السَّنَنِ فِي الْحَجْرِ لِيَقْتَعُوا فَطْلُوا مِنْ مُصْلِدِهِ تَعَالَى
بِالْحَقِّ إِنْ كَانَ كُمْ رَحِيمًا فِي تَحْيِيْلِهِمْ لَكُمْ وَإِذَا اسْتَمَّ الْقَصْرُ السَّنَنِ فِي الْحَجْرِ
خَرَفَ الْعَرَفَ صَلَّ غَابَ عَنْكُمْ مَنْ تَعَنَّوْنَ تَعْبُدُونَ مِنْ لَهْفَةٍ فَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا آيَاتُ
تَعَالَى فَإِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ وَحْدَ لَا تَكُنْ فِي شِدَّةٍ لَا يَكْتُمُهَا إِلَّا هُوَ فَلَا تَجَاكُمُ مِنَ الْغُرَفِ
وَأَوْصَلَكُمْ إِلَى الْبِرِّ أَعْرَضْتُمْ عَنْ التَّوْحِيدِ فَكَانَ الْإِنْسَانُ كَقَوْلِهِمْ جُودًا لِلنَّعْمِ
أَفَأَنْتُمْ أَنْ تَحْيِيْلَكُمْ جَاءَتْ لِكُلِّ أَرْضٍ كَقَارُونَ أَوْ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَاجِبًا
أَيْ يَرْسِيكُمْ بِالْحَصْبِ كَقَوْلِهِمْ لَوْ طَفَّلَا لَحُدُوا لَكُمْ وَكَيْفَ لِحَافِظًا أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ
تُفْعِلَكُمْ قَبْدَ أَيْ الْحَجْرُ ثَانٍ مِنْ أَعْرَضْتُمْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ أَيْ حَرِيًّا
شَدِيدًا لَا تَمْنَعُ شَيْءًا إِلَّا قَصَفَهُ فَتَكْسِرُ فَلَكَ فَيَعْرِضُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بِكُمْ ثُمَّ لَا تَحْيِيْلًا
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا نَصِيرًا أَوْ بَاعِيًا بِطَائِفَتِنَا بِأَفْعَلْنَا بِكُمْ وَلَقَدْ ذَكَّرْنَا مُضْلِلَنَا

بِتَجَادُرِ الْعِلْمِ وَالنُّطْقِ وَاعْتِدَالِ الْخَلْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ طَمَاحُهُمْ بِعِلْمِ الْمَوْتِ
وَحُلَّتْ أَعْيُنُهُمْ فِي الْبَيْتِ عَلَى الدُّعَا **وَالْحُجُوعِ عَلَى السُّفَى وَتَهَفُّنُهُمْ مِنَ الطِّبْيَانِ وَتَضَلُّهُمْ**
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِنَا كَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ **تَفْضِيلًا** فَمَنْ يَعْنِي أَوْ عَلَى بَاهَا
وَتَشْمَلُ الْمَلَائِكَةَ وَالْمَلَائِكَةَ تَفْضِيلَ الْحَبَشِ وَلَا يَزِمُ تَفْضِيلَ أَفْرَادِهِ إِذْ هُمْ أَفْضَلُ
مِنَ الْبَشَرِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَذْكَرُ **يَوْمَ مَعْمُوكُلًا نَابِرًا يَأْتِيهِمْ**
بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ لِيَا امْرُؤَاتِ اذْكُوا مِنْ طَعَامِكُمْ فَيَقَالُ يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ يَا صَاحِبَ الشَّرِّ
وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ **فَمَنْ أَوْقَى مِنْهُمْ كَأَيِّ حَيْبٍ** وَهُمْ السُّعْدَاءُ وَأُولُو الْبَصَائِرِ
فِي الدُّنْيَا **فَاُولَئِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَهُمْ يَبْطَلُونَ** يَتَقَصُّونَ مِنْ عَالَمِهِمْ فَيَتَلَدَّ
قَدْرُ قِسْمَةِ النُّوَاةِ **وَمَنْ كَانَ يَهْدِي إِلَى الْهَيْدَا أَعْنَى عَنِ الْحَقِّ فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى**
عَنِ طَرِيقِ النِّجَاةِ وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ **وَأَصْلُ سَبِيلًا** أَبْعَدُ طَرِيقًا عَنْهُ وَنَزَلَ فِي ثَقِيفٍ
وَقَدَّسَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْمِرَ وَادِيَهُمْ وَالْحَوَالِي عَلَيْهِ **وَإِنْ مَحَقَّتْ**
كَادُوا لِيَقْتُبُونَكَ يَسْتَرْوُونَكَ **عَنِ النَّبِيِّ وَحِينَ إِلَيْكَ لَتَقْتَبِي عَلَيْنَا عِيَةً**
وَإِذَا الْوُفْعَتِ ذَلِكَ لَا تَحْنُوكَ خَلِيلًا وَلَوْ أَنَّ بَشَرًا كَانَ عَلَى الْحَقِّ بِالْعَصَةِ
لَتَنَكَّرَتْ قَارِبَتْ تَرَكَتْ تَمِيلُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا وَكَوْنًا قَلِيلًا لَشَدَّةِ احْتِمَالِهِمْ عَلَيْكَ
وَالْحَاجِمِ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنْصَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ وَلَا قَارِبٌ إِذَا كُنْتَ
لَا تَدْفُكَ عَنِ عَذَابِ الْحَيَوَةِ وَضِعْفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ أَيِ شَلَى مَا بَعْدَ
غَيْرِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **ثُمَّ لَا يَجْعَلُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا** مَا نَعْمَانِ وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا
لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودُ أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَالْحَقُّ بِالشَّامِ فَانْهَارَ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَإِنْ مَحَقَّتْ كَادُوا لِيَسْتَفْرِفُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ** أَرْضِ
الْمَدِينَةِ **لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا الْوَلَجُورُ لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**
ثُمَّ يَكُونُ **سَنَةً مَزْدَارَ صَلَاتِنَا قَبْلَكَ مِنْ مَسَلِينَا** أَيِ كَسْتُنَا فِيهِمْ مِنْ هَلَاكِ

مِنْ آخِرِهِمْ **وَلَا تَجْعَلْ لِسَانَنَا حُجْرًا سَبِيلًا أَوْ الْقَلَادَةَ لِبُكُولِ الشَّمْسِ**
أَيِ مِنْ وَقْتِ زَوَالِهَا **إِلَى عَسَى اللَّيْلِ** أَقْبَالَ ظِلْمَتَهُ أَيْ الظُّهُرَ وَالْعَصَرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمَشَاءَ
وَقَرَأَ الْغَبْرُ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَنْ قَرَأَ الْفَجْرَ كَمَا نَسْهَوُهَا نَسْهَوُهَا مَلَايَكَةُ اللَّيْلِ
وَمَلَايَكَةُ النَّهَارِ **وَمِنْ السُّبُلِ فَتَحْتَجِدُ فَضْلًا بِدَلِيلِ الْقُرْآنِ نَافِلَةً لَكَ** فَتَقْتَضِرُ
لَكَ دُونَ تَنَاقُضٍ وَفَضِيلَةً عَلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ **عَسَى أَنْ يَعْثُوكَ بِعَيْتِكَ رَبُّكَ**
فِي الْآخِرَةِ **مَقَامًا مَحْمُودًا** يَحْمَدُكَ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَهُوَ مَقَامُ الشُّفَاعَةِ فِي فَضْلِ
التَّضَامُنِ وَنَزَلَ مَا أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَّةِ **وَقَدْ رَجَيْتُ أَنْ يَخْلِي الْمَدِينَةَ حُلًّا**
صَدِيقًا أَوْ خَالًا أَوْ مَرْضِيًّا لَا أَرَى فِيهِ مَا أَكُنْ **وَأَخِي خِيٍّ مِنْ مَكَّةَ مَخْجُوحًا حَقْدًا** أَوْ جَارًا
لَا التَّقَاتِ يَقْبَلِي إِلَيْهَا **وَلَتَعْمَلُنَّ فِي زِينَتِكُمْ صَلَاطًا نَاصِبًا** قَوْفَ تَضَرُّعٍ بِهَا عَلَى
أَعْدَائِكَ **وَقَدْ** عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ **جَاءَ الْحَقُّ** الْإِسْلَامُ **وَمِنْهُمَا مَا يُلْطِطُ الْكُفْرَانُ**
أَبَا طَلْحَةَ كَانَ زَهْرًا مَضْمُونًا لَزِيلًا وَقَدْ دَخَلَ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ
ثَلَاثًا مَرَّةً وَتَوَسَّوْنَ صَمًا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي دِينِ وَيَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى سَقَطَتْ
رُؤُوسُ الشَّجَرِ **فَتَقَرَّرَ لِي** لِيَا بَانَ الْقُرْآنُ مَا هُوَ شِعْرٌ مِنَ الضَّلَالَةِ **وَمِنْهُمَا قَوْلُهُ**
بِهِ **وَلَا يَرِي الْأَنْظَارُ** الْكَافِرِينَ **لَا خُفْسًا وَلَا كُفْرًا بِهِ** **وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ**
الكَافِرِ أَعْرَضَ عَنْ الشُّكْرِ **وَأَيُّ بَحْثٍ بِهِ** تَقَى عَطْفَ مَخْتَرًا **وَإِذَا نَسَّ الشُّرَّ**
الْفَقْرَ وَالشَّدَّةَ كَانَ قُوسًا قُوطًا مِنْ مَرَحَةِ اللَّهِ تَعَالَى **قَدْ كَلَّمْنَا نَاوِيَكُمْ تَعْمَلُ**
عَلَى شَاكِلَتِهِ طَرِيقَهُ **فَمَنْ كَرَّمَ أَعْلَمَ مِنْهُ** هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا طَرِيقًا فِيهِ **وَيَسْأَلُونَكَ**
أَيُّ الْيَهُودِ **عَنِ الرُّوحِ** الَّذِي يَخْتُمِي بِالْبَدَنِ **قُلْ** لَمْ يَخْلُقْهُ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي **أَيُّ عِلْمِهِ لَا**
تَعْلَمُونَ **فَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** بِالنَّبِيِّ إِلَى عِلْمِ تَعَالَى **وَلَقَدْ لَامَسْتُمُ**
سَبِيلَنَا لَمَنَعْنَكُمْ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَيْ الْقُرْآنَ بِأَنْ نَخْشَوْهُ مِنَ الصَّدْرِ وَفِي الصَّحَابَةِ
ثُمَّ لَا تَجْعَلُكَ بَيْنَ عَلَيْنَا وَكَيْلًا لَكُنْ أَبْقِيَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ **إِنْ تَصَلَّكَ كَانَتْ**

عَلَيْكَ كَبِيرًا عَظِيمًا جِثْ أَنْزَلْ عَلَيْكَ وَأَعْطَاكَ الْقَامَ الْمُحَوِّدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ
قُلْ إِنِّي أَجْمَعْتُ الْأَنْشُرَ وَالْحُجْنَ عَلَى أَنْ يَأْتَا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فِي الْفَصْحَةِ
وَالْبَلَاغَةِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا مَعِينًا تَزِيلُ رَدِّ الْقَوْلِ
لَوْ شَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ
صَفَةِ الْحَذَرِ وَفِي شِلَا مِنْ جِبْنٍ كُلِّ مِثْلٍ لِيَعْطُوا فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ أَهْلُ مَكَّةَ
أَلَا كَعُورًا جَعِدُوا الْحَقَّ وَقَالُوا عَظُفٌ عَلَى إِبْنِ لَوْ تَقَرَّرَ أَنَّكَ حَتَّى تَجْعَلَ لَنَا مِنْ
الْأَرْضِ نَبِيًّا عَيْنًا يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ أَوْ كَوْنُكَ لَكَ حَتَّى تَنْجِلَ وَغَيْبُ مَعْجَرٍ
أَلَا هَذَا خِلَافُهَا وَسَطُهَا تَجْعَلُ أَوْ تَسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا
مَقْطَعًا أَوْ تَأْتِي بِنَارٍ وَالْمَلَأْتَهُ كَقَبِيلًا مُقَابِلَةً وَعَيْنَانَا فَنَزَامُ أَوْ كَوْنُكَ لَكَ
بَيْتٌ مِنْ مَرْجُونٍ ذَهَبٌ أَوْ تَرْفُ تَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ بِسَلَمٍ وَلَوْ تَقَرَّرَ لَوْ قِيلَ
لَوْ رَفِيتَ بِهَا حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْهَا نَحْنًا بِأَفِيضِ تَصَدِيقٍ تَقَرَّرَ قُلْ لَمْ سَجَا
رَفِي تَجِبُ هَذَا مَا كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا مَوْجُودًا كَمَا يَرِثُ الرُّسُلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ يَا نَوَافِيءُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سَمِعَ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ إِذْ جَاءَهُمْ
الْحَدِيثُ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَ بَشَرًا نَبِيًّا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَلْمُونَكَ
لَوْ كَانُوا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بَشَرًا مَلَأَتْهُ تَمِيمُونَ مُطِيعِينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمُ
السَّمَاءَ مَلَكًا مَوْجُودًا إِذْ لَا يَرِثُ إِلَى قَوْمٍ مَوْجُودًا إِلَّا مِنْ جِبْنِهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَخَاطَبُ
وَالنَّهْمُ عَنْ قُلْ كُنْ بِاللهِ شَهِيدًا نَبِيًّا وَبَيْنَكُمْ عَلَى صَدَقِ أَنْ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ
بَصِيرًا عَالِمًا بِجَوَاهِرِهِمْ وَطَوَاهِرِهِمْ وَمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ فَيَنْهَهِهُمُ وَيَنْهَهِهُمُ وَيَنْهَهِهُمُ
فَلَنْ يَجْعَلَهُمْ أَوْلِيَاءَ يَدْعُوهُمْ مَزْدُونٍ وَيَنْهَهِهُمْ تَوْفِيرَ الْغِيَاثِ مَا شِئْنَ
عَلَى دُجُومِهِمْ غِيَاثًا وَنَحْنًا سَائِدًا وَأَمَّ جَهَنَّمَ كُلَّ حَتَّى سَكَّرَ لَهَا زَوْفًا
سَعِيرًا لَهَا وَاسْتَعْلَا ذَلِكَ جَبَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا لَوْ كُنَّا

البعث أَيْنَا كُنَّا عَظِيمًا وَفَاتَانَا إِنَّا لَبَعُورُونَ خَلَقْنَا حَبِيدًا أَوْ لَوْ يَدُ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَعَ عَظَمَتِهَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ أَلَا تَأْسَى فِي الصَّغَرِ وَجَعَلَهُمْ أَحْيَاءَ لِلْمَوْتِ وَالْبَعثِ لَا تَرْبِ فِيهِ قَائِلٌ
الْعَالِمُونَ أَلَا كَعُورًا جَعِدُوا لَهُ قُلْ لَمْ لَوْ أَنْتُمْ تَلْكَوْنَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّكَ
مِنَ الرِّزْقِ وَالْمَطَرِ أَلَا تَسْكُمُ لِحَلْمِ حَتَّى الْأَنْفَاقِ حَزُونٌ فَعَادَهَا بِالْأَنْفَاقِ
فَتَقْتَرُوا وَكَانَ لَأَنفَاقِ تَقَرُّوا لِحَيْلًا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سَمْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَاضِحَاتٍ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَى وَالطُّوفَانُ وَالْجِبَادُ وَالْقُلُوبُ وَالضُّفَادُ وَالزَّمْ
وَالطَّرْسُ وَالسِّنِينَ وَنَقِصَ الثَّمَرَاتِ فَاسْتَلْ يَا مُحَمَّدُ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَنْهُ سَوَالُ
تَقَرُّوا لِمَشْرُوكِينَ عَلَى صَدَقِ أَوْ قُلْنَا لَلَّاسِ وَفِي قِرَاءَةِ بِلَفْظِ الْمَاضِي إِذْ جَاءَهُمْ قُلْ
لَوْ رَفَعُونَ أَفْئِدَةً لَأَطْلُوكَ يَا مُوسَى سَحُورًا مَحْدُوعًا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِكَ قُلْ لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هُوَ الْآيَاتِ الْأَرْبَابِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرُ عِبْرًا وَكَذَلِكَ تَعَالَى
وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَقَدْ لَأَطْلُوكَ يَا فَرْعَوْنَ سَبُورًا هَا كَمَا أَوْصَرَفَا مِنَ الْخَيْرِ
فَارَادَ فَرْعَوْنَ أَنْ يَسْتَفْرِغَهُمْ مَخْرَجَ مُوسَى وَقَوْمِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَصْرًا فَغَرَّقَهُمُ
وَمِنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ
وَعَذَابُ الْخَرَّةِ أَيْ السَّاعَةِ حِينَئِذٍ يَكُنْ لَكُمْ لِقَاءُ جَمِيعِ النَّاسِ وَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْزَلْنَا أَيْ الْغُرَابَ
وَالْحَقِّ الْمُسْتَمَلَّ عَلَيْهِ أَنْزَلْنَا كَمَا أَنْزَلَ لِمَرْعَتِهِ بِتَدْيِيلٍ وَمَا أَنْزَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ
إِلَّا مُبَشِّرًا مِنْ أَمْرِ الْجَنَّةِ وَنَارِهَا مِنْ كَعْبٍ بِالنَّارِ وَقُلْنَا نَسُوبُ بِفَعْلٍ يَفْتَرُ
فَقُلْنَا نَزَّلْنَا مَعْرُوفًا فِي عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثَ لِقَاءٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى كُنْ
مِمْلُوقَةٍ وَتَوْفِيرَ لِقَاءِهِمْ وَنَزَّلْنَا تَنْزِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى حَسْبِ الْمَصَالِحِ
قُلْ لَكُمُ الرِّمَّةُ أَمْ يَأْتِيهِمْ تَوْفِيرًا مَتَدِيهِمْ إِنَّ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعَهْدَ مِنْ قَبْلِهِ
قَبْلَ نَزْلِهِ وَهُمْ مَوْفُونَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِهِمْ عِزًّا وَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

عن هذه التكملة واصلا حسما وعدل الى صريح العناد ولم يوجه اليها
 فيها. ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى رزقنا الله تعالى به هداية
 الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلامه وتحقيقا وجعلنا به مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقا امين. **قال مؤلفه** رحمه الله تعالى ان فرغ من تاليفه يوم
 الاحد المبارك عاشر شهر ربيع الاول المبارك سنة سبعين وثمان مائة **هـ**
 وكان الابداء فيه يوم الاربعاء شتمل شهر رمضان من السنة المذكورة
 وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة
 ووجبت في الامام ما مشال مكتوبا على نسخة المصنف ما هو صورة المحرقة
 وجد اخيه صدقنا الشيخ العلامة جمال الدين المحلى اخو شيخنا
 الشيخ الامام جلال الدين المحلى رحمه الله انه راي اخاه الشيخ جلال
 الدين المذكور في النور وبين يديه صدقنا الشيخ العلامة جلال الدين
 السيوطي مصنف هذه التكملة وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في رتبته
 قال المصنفها المذكور ايها احسن وضعي امر وضعك فقال وضعي فقال
 انظر وعرض عليه مواضع فيها تلفظ كانه يشير الى اعتراض فيها بلطف
 ومصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيئا يجيبه والشيخ يسمي بضحك
 كتبه محمد بن ابي بكر الخطيب الطوشي وتحت هذا ما صورته قال كاتبه عبد
 بن ابي بكر السيوطي عفا الله عنه الذي اعتقد واخر مره ان الوضع الذي
 وضعه الشيخ جلال الدين المحلى رحمه الله في قطعه احسن من وضعي انا
 بطبقات كثيرة وغالب ما وضعته هنا متقبس من وضعه مستفاد منه
 لا منه عندي ذلك واما الذي روي في المنام المكتوب اعلاه ولعل

الشيخ اشار به الى المواضع القليلة التي خالفت وضعه فيها التكملة
 وهي بيتان جدا ما اظنها تبلغ عشرة مواضع منها ان الشيخ قال في
 سورة ص والروح جسم لطيف يحيي بالانسان بنفوه فيه وكنت
 بتعته اولا فذكرت هذا الحد في سورة الحجر ثم ضربت عليه بعد لقوله
 تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية هي صريحة او كما
 في ان الروح من علم الله لا يعلمه غيره فالامساك عن تعريفها اولى ولذا
 قال الشيخ تاج الدين السبكي في جمع الجوامع والروح لم يكلّم عليها
 محمد صلى الله عليه وسلم نفسك عنها ومنها ان الشيخ قال في سورة الحج
 الصابئون فرقة من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت والنص
 بيانا كقول ثمان فانه المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء وفي المنهاج
 وان خالفت السامرة اليهود والصابئون النصاري في اصل دينهم حرص
 وفي شرحه ان الشافعي رضي الله عنه نص على ان الصابئين فرقة من النصاري
 ولا استحصروا لان موضعنا ثالثا وكان الشيخ يشير الى مثل هذا
 والله اعلم ثم تفسير الجلال السيوطي وبالله التوفيق يتلوه تفسير الجلال
 المحلى صلى الله عليه وعلى سيدنا محمد واله وسلم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام المحقق مفتي المسلمين عده المفتين جلال الدين
ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري المحلي القاهري
الشافعي نفعه الله برحمته ورضوانه **سورة الكهف مكية الاواسيف**
الاية مائة اية وعشر ايات او خمس عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجل
ثابت لله تعالى وهما الماد الاعلام بذلك للايمان به او الشك اوها اخا
افيدها الذي انزل على عبده محمد الكتاب القرآن **وله يجعل له اية عوجا**
اختلافاتنا قضا في الجملة حال الكتاب **قيما** مستقيما حال اية مؤكدة
ليثوث يخوف الكتاب الكافرين **باسا** عذابا شديدا **من كذبه** من قبل الله
ويبين المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم جوا حسنا **ما كثر**
فيه ابنا هو الجنة **ويبين من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذنا الله ولنا**
ما لم يرد بهذا القول **من علمهم** **وما آتاهم** من قبلهم القائلين **له كبر** عظم
كله **تخرج من آياتهم** كلمة تميز مفسر للضمير المهم والمخصوص بالذم عنه

اي مقاتلهم المذكور ان ما يقولون **في ذلك** مقولا **كذبا** **فلعلك ما جح**
مهلك نفسك على آياتهم بعدهم اي بعد قولهم عنك **اذ لم يؤمنوا** **بهدا**
الحديث القرآن **اسفا** غيظا وحرنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على
المفعول **انا جعلنا على الاصل** من الحيوان والنبات والشجر ولاهنا وغير ذلك
نبيته لها **النبوة** **لختبر** النارنا طرين الى ذلك **ايهم احسن** **علا** **فيه** اي
ازهدله **وايلا** **عليون** **ما عليها** **صعبا** **فتاتا** **جرنا** **يا** **بلا** **ايبت**
امحيت اي اظنت **ان اصحاب الكهف** **الغارة** **الجبل** **والقيم** **الوهم** **المكتو**
فيه **واسماؤهم** **وانسابهم** **وقد سئل** **صلى الله عليه وسلم** **عن قصتهم** **خا** **نوا**
في قصتهم **من** **جملة** **اياتنا** **عجبا** **خبر** **كان** **وما قبله** **حال** **اي** **كانوا** **عجبا** **دو**
باني **الايات** **واعجبا** **ليس** **لا** **مركلة** **اذكر** **اذا** **او** **ما** **الفيتة** **الى الكهف** **جمع** **فق**
وهو **الشاب** **الكامل** **خائفين** **على** **ايمانهم** **من** **قومهم** **الكفار** **فقالوا** **ربنا** **اتينا**
من **لك** **من** **قبلك** **رحمة** **وهي** **اصح** **لنا** **من** **ما** **رستنا** **هداية** **فرضنا**
على **اذا** **ايهم** **اي** **انما** **هم** **في** **الكهف** **سينين** **عددا** **معددة** **فربنا** **نظام** **انظنا**
لنعلم **علم** **مشاهدة** **اي** **الحج** **بين** **الفريقين** **المختلفين** **فمن** **لهم** **احص** **فعل**
بمعنى **ضبط** **ما** **ليشوا** **لليهم** **متعلق** **بما** **بعد** **امدا** **غاية** **نحن** **نقص** **عليك**
نظام **بالحق** **بالصدق** **انهم** **فيتة** **اسنوا** **بينهم** **وزيد** **ناقم** **هدى** **وربطنا**
على **قوتهم** **قوتها** **ها** **على** **قول** **الحق** **اذ** **قاموا** **بين** **يدي** **ملكهم** **وقد** **امرهم**
بالسجود **للاصنام** **فقالوا** **ربنا** **ربنا** **السموات** **والارض** **ان** **ندعوك**
دعوتهم **اي** **عين** **الها** **لقد** **قلنا** **اذا** **سقطا** **اي** **قولا** **اذا** **سقطا** **اي** **قراط**
من **الكفر** **ازدعونا** **الها** **غير** **الله** **تعالى** **فرضا** **هو** **هؤلاء** **مبتد** **قوما** **عظيما**
اتخذوا **مزدا** **من** **الهة** **كوة** **هؤلاء** **ان** **عليهم** **على** **عبادتهم** **بسلطان**

بَيْنَ بَحْثِ ظَاهِرَةٍ فَنَظَرْنَا إِلَى أَحَدِ ظُلُمِ مَرَاتِرِي عَلَى اللَّهِ كَيْفًا بِغَيْبَةِ
 الشَّيْءِ إِلَيْهِ تَعَالَى لِبَعْضِ الْغَيْبَةِ لِبَعْضٍ **وَإِذَا عَتَمَ لَمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ**
إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكُهْنِ يَشْتَرِكُمْ بِكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهْدِيكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِنْ قُرْبَى
 كِبَرِ الْمِيمِ وَفَتَحَ الْقَاوِمَ بِالْعَكْسِ مَا تَرْتَفِقُونَ بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ وَعَشَاءٍ **وَتَرَى الشَّمْسَ**
إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَدَّ بِالشَّدِيدِ وَالْخَفِيفِ تَمِيلُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ نَاحِيَةً
وَإِذَا عَرَبَتْ تَقَرَّبُ ذَاتَ الشِّمَالِ تَتَرَكَّمُ وَتَجَاوَزُهُمْ فَلَا يَصِيدُهُمُ الْبَتَدُ وَهُمْ
فِي جَحْنٍ مِنْهُ مُنْتَسِعٌ مِنَ الْكُهْفِ يَنَالُهُمْ بِرِدِّ الرِّيحِ وَبِسَمَائِهِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 دَلِيلٌ قَدْ تَمَّ مِنْ يَهْدِي اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَهْتَدِينَ **وَمَنْ فَضَّلَ الْفُلَّ فَجَدَّ لَوْ لِيَا مَرْشِدًا**
وَحَسِبْتُمْ لُورِيَانَهُمْ أَتَقَاتُوا أَيْ مُنْتَهِيَيْنَ لِأَنْ أَعْيَنَهُمْ مَفْتَحَةً جَمْعٌ يَقْطُبُ بِكِبَرِ الْقَا
وَهُمْ رُقُودِيَانُ جَمْعٌ رَاقِدٌ وَيَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لِمَا نَالُوا الْأَرْضَ وَهُمْ
وَكَلِمُهُمْ بِاسْطِذَارٍ عِنْدَ يَدَيْهِ بِالْوَصِيدِ بَقَا الْكُهْفِ وَكَانُوا إِذَا انْقَلَبُوا انْقَلَبُوا
 وَهُوَ شَلْمٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقْظَةِ **لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَاتِيَتْهُمْ فَرَادًا وَلَمْ تَكُنْ**
 بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ **مِنْهُمْ رُغْبًا** بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَخَمَاسُهَا مِنْهُمُ اللَّهُ بِالرَّعْبِ مِنْ
 دُخُولِ أَحَدِهِمْ **وَكَذَلِكَ كَمَا فَعَلْنَا بِهِمْ مَا ذَكَّرْنَا بِشَأْنِهِمْ** اِنْظُنَّاهُمْ **لِيَسَاءَ لَوْ**
يَعْنِيهِمْ عَنْ جَاهِهِمْ وَمَتَّ لَشَمِّهِمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا الْبَشَاءُ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ
يَوْمٍ لَا تَعْلَمُونَ دَخَلُوا الْكُهْفَ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَبَعَثُوا عِنْدَ غُرُوبِهَا فَظَنُّوا أَنَّهُمْ عَوَى
 يَوْمَ الدُّخُولِ **قَالُوا اسْتَوْقِنِينَ فِي ذَلِكَ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدُهُمْ يَقُولُ**
بِسُكُونِ الْمَاءِ وَكُفِّهَا بِنَفْسَتِكُمْ هَذِهِ إِلَى الدِّينَةِ يَقَالُ لَهَا الْمَاءُ لِأَنَّ طَرِيقَ
بِنْفِغِ الْمَاءِ فَلْيَنْظُرْ أَيْهَا أَنْ تَكُنْ طَعَامًا أَيْ طَعْمَةً الْمَدِينَةِ أَحَدٌ قَالُوا نَكُنْ مِنْ قَوْمٍ
وَلَيْتَ كَلَّمْتُ وَلَا يَشْعُرُونَ بِكُمْ أَحَدًا أَنَّهُمْ أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَكُونُ يَمُوتُكُمْ يَقْتُلُوكُمْ
بِالرَّحْمِ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَيْزَعْتُمْ فِي مِلَّتِهِمْ أَيْزَعْتُمْ أَيْزَعْتُمْ وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ

كَابِتْشَاهُمْ **أَعْتَرَيْنَا أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ** قَوْمَهُمُ وَالْمُؤْمِنِينَ **لِيَعْلَمُوا أَيْ قَوْمَهُمْ أَنْ تَعْلَمُوا**
 بِالْبَحْثِ **حَقٌّ** بِطَرِيقَانَا الْقَادِرِ عَلَى قَامَتِهِمُ الْمَدَّةَ الطَّوِيلَةَ وَلِبَقَائِهِمْ عَلَى جَاهِهِمْ بِلَا
 عَدَاوَةٍ قَادِرٍ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتِ **وَلَا السَّاعَةَ لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهَا أَوْ مَعُولًا عَتَرْنَا**
يَسْتَأْذِنُونَ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُ يَسْتَأْذِنُ أَمْرَهُمْ اِنْظُنَّاهُمْ **فَالْبَنَاءُ حَوْلَهُمْ فَقَالُوا**
أَيْ الْكَافِرُ أَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ أَيْ حَوْلَهُمْ بَنِيَانًا لِيَسْتَأْذِنَهُمْ أَعْلَمُهُمْ هَلْ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ
عَلَى أَمْرِهِمْ أَمْرُ الْغَيْبَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ لِيَتَحَدَّثَ عَلَيْهِمْ حَوْلَهُمْ سَجْدًا فَصَلَّى فِيهِ وَفَعَلَ
 ذَلِكَ عَلَى بَابِ الْكُهْفِ **يَسْقُوتُونَ** أَيْ الْمُنْتَازِعُونَ فِي عِدَّةِ الْغَيْبَةِ فِي مِزْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ **ثَلَاثَةً تَرَاهُمْ كَلِمَةً وَيَقُولُونَ** أَيْ بَعْضُهُمْ **خَمْسَةً سَادَةً**
كَلِمَةً وَالْقَوْلَانِ لِنَصَارَى خَيْرَانَ **رَجَاءً بِالْغَيْبِ** اِنْظُنَّاهُمْ فِي الْغَيْبَةِ عَنْهُمْ وَهُوَ رَاجِعٌ
 إِلَى الْقَوْلَيْنِ مَعَاوِيَتُهُمْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِمَا لَمْ يَنْظُرْ ذَلِكَ **وَيَقُولُونَ** أَيْ الْمُؤْمِنُونَ **سَبْعَةً**
وَأَمْرَهُمْ كَلِمَةً الْجُمْلَةُ مِنْ بَيْتِهِ وَخَبْرُهَا سَبْعَةٌ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَقِيلَ تَأْكِيدًا وَكَذَا
 عَلَى لُصْقِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ وَوَصْفُ الْأَوَّلِينَ بِالرَّحْمِ دُونَ الثَّلَاثِ يَدُلُّ عَلَى انْتِزَاعِ
 وَجْهِهِمْ **قُلْنَا قَالُوا عَمِلُوا بِمَا يَعْلَمُونَ بِالْقَلِيلِ** قَالَ لِيَنْجَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَا مِنَ
 الْقَلِيلِ وَذَكَرَهُمْ سَبْعَةً **فَلَا تَمَارُجَادِلَ فِيهِمْ إِلَّا مِنْهُ ظَاهِرًا بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ**
وَلَا تَسْتَفْتِي فِيهِمْ تَطْلُبُ الْغَيْبَةَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهُمْ الْيَهُودُ أَحَدًا وَبِأَنَّهُ
 أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ خَيْرِ أَهْلِ الْكُهْفِ فَهَلَّا خَبَرَكُمْ بِهِ عَدَاوَةً لَمْ يَقْلُ أَنْ شَارَهُ فَتَرَكُوا
وَلَا تَقُولُوا لَشَيْءٍ أَيْ لِحَدِّثِ أَيْ فَاغْلُظْ ذَلِكَ عَنَّا أَيْ فَيَا اسْتَعْبِلْ مِنَ الزَّمَانِ
أَلَا أَنْ بَسَاءَ اللَّهُ أَيْ لَا مَلْتَبَا بِمِثْلَةِ اللَّهِ بَارِئُ قَوْلِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **وَأَذْكُرْكَ بِكَ**
 أَيْ مِثْلِهِ مَعْلَقَاتُهَا **أَوْ أَسْتَأْذِنُكَ** لَتَعْلِيْقٍ بِهَا وَيَكُونُ ذِكْرُهَا بَعْدَ النِّيَازِ ذِكْرُهَا
 مَعَ الْقَوْلِ قَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ مَا دَامَ فِي الْمَجْلِسِ **وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِي رَبِّي ذِكْرًا قَرِيبًا**
مِنْ هَذَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْكُهْفِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى نُبُوِّ رَحْمَتِهِ هَدَايَةٍ وَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ

وَلَيْسُوا فِي كُتُبِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ بِالتَّوْنِ سِنِينَ عَطْفِيَانِ ثَلَاثًا هَذِهِ
السَّنُونَ ثَلَاثًا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ شَمْسِيَّةٌ وَبِنِ الْقُرْبَةِ عَلَيْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ
تَسْعَ سِنِينَ وَقَدْ كُنْتُ فِي قَوْلِهِ **وَأَمَّا أَدَوَاتُ السَّعَايِ** تَسْعَ سِنِينَ فَالْثَلَاثَةُ
الشَّمْسِيَّةُ ثَلَاثًا وَتَسْعَ قُرْبَةٍ **قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا** مِنْ اخْتِلَافٍ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ لَهُ **غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** أَيُّ عِلْمِهِ أَنْبِئُهُ أَيُّ بَابِهِ وَهُوَ صِغَةُ تَعَجُّبٍ وَأَمَّا
بِهِ كَذَلِكَ بِمَعْنَى الْبَصَرِ وَمَا اسْمُهُ وَهِيَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالْمَادَانِ فَقَالَ لَا يَغِيبُ
عَنْ بَصَرِهِ وَبِمَعْنَى مَا لَهُمْ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ دُونِهِ مِنْ قَوْلِهِ **وَلَا يَصْرِفُ**
وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا لِأَنَّهُ غَفَى عَنْ الشَّرِكِ **وَأَلَّا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ**
بِكَ لَا مَسِيرَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْهُ دُونَ مِلْحَةٍ مَا يُلْجَأُ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ لِحُكْمِ**
رَبِّكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ بِالْعَنَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَجْهَهُ
فَعَالِي لَاسِيَا مِنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَهُمْ الْفُقَرَاءُ وَلَا تَقْدَرُ تَصْرِفُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
عَنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِمَا تَرْبِيَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمُ مِنْ غَفْلَتِكَ قُلُوبَهُ
عَنْ ذِكْرِنَا أَيْ الْقُرْآنَ هُوَ عَيْنَتُهُ مِنْ حَصِينٍ وَاصْحَابِهِ **وَأَتَّبِعْ هَوَا** فِي الشَّرِكِ
وَكَانَ أَمْرٌ قَطْعًا اسْرَافًا وَقُلْ لَهُ وَاصْحَابِهِ هَذَا الْقُرْآنَ **لَتَكُونَنَّ مِنْ قَرْنٍ شَاءَ**
قُلُوبُهُمْ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ بِهَدْيِهِمْ **أَنَا أَقْدَمُ لِلظَّالِمِينَ** أَيْ كَافِرِينَ نَارًا أَلْطَفَ
بِهِمْ سَرَادٍ قَعًا مَا احْطَا بِهَا وَأَنْ تَسْتَبِغُوا بِعَانَتِهَا **كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى رَيْبٍ مِمَّنْ**
الْوَجْهُ مِنْهُمْ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ **يُفْسِرُ الشَّرَابُ** هُوَ فَسَّاتُ أَيْ النَّارُ مُرْتَفَقًا تَقُولُ
مِنْ الْفَاعِلِ أَيْ تَجْعَلُ مُرْتَفَقًا وَهُوَ مُقَابِلُ الْقَوْلِ **لَا تَقِ فِي الْجَنَّةِ وَحَنَّتَ مُرْتَفَقًا**
وَلَا فَايَ اتِّفَاقٍ فِي النَّارِ أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **أَبَا لَمْ يُصِغْ أَحَدٌ**
مِنْ خَسَنَ عِلَّا الْجَمْلَةُ تَحْزَنُ الَّذِينَ فِيهَا أَقَامَةُ الظَّاهِرِ مُقَابِلَ الْمَضْمُونِ وَالْمَعْنَى
أَجْرُهُمْ لِيُثْبِتَهُمْ بِمَا تَضَمَّنَتْ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ أَقَامَةُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

لَهُنَّ أَنْهَارٌ يَجْعَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ قُلُوبٍ مِنْ زَايِدَةٍ وَقِيلَ لِلْبَعْضِ وَهِيَ جَمْعُ اسْتَوَى
كَأَحْمَرٍ جَمْعُ سَوَارٍ مِنْ دَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ مَارِقَةٍ مِنَ الدِّيَابِ
وَأَسْبَغَ مَا غَلَطَ مِنْهُ وَفَايَةُ الْجَمْعِ بَطَانَتُهُمَا مِنْ أَسْبَغَ مُتَكَيِّفٍ فِيهَا عَلَى
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَمْعُ أَرَايَكُ وَهِيَ السَّرِيرَةُ فِي الْحَجَلَةِ وَهِيَ بَيْتٌ مِنْ ثِيَابٍ وَالسُّورَةُ لِلْعَرَبِ
نَعَمْ الثَّغَابُ الْجَزَاءُ الْجَنَّةِ وَحَنَّتَ مُرْتَفَقًا وَاصْبِرْ اجْعَلْ لَهُمْ لَكَفًا مَعَ الْكُفْرِ
ثَلَاثًا وَرَجُلَيْنِ بَدَلٍ وَهُوَ وَمَا يَعْدُ تَفْسِيرًا لِمِثْلِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا الْكَافِرَ جَنَّتَيْنِ
بِثَابَتَيْنِ مِنْ ثَغَابٍ وَحَنَّتَا هُمَا يَجْعَلُ وَجَعَلْنَا فِيهِمَا زُرْعًا يَتَقَاتَلُ بِهِ كَلْبَانِ
الْجَنَّتَيْنِ كَلْبَانِ مَفْرُودٍ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنَةِ بِتَدَاخُلِ حَبْرٍ أَكْثَرًا ثَمَّهَا وَلَمْ تَقْطَعْ
تَقْصُصُ نَبْ شَيْئًا وَتَجْرَأُ خِلَافًا لَهَا بِمَا يَجْرِي فِيهَا وَقَالَ لَمْ يَجْعَلْ لِمِثْلِ الْجَنَّتَيْنِ
بِنَفْسِ الثَّاءِ وَلَمْ يَضْمِهَا وَبِضْمِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَجَرَةٍ
وَوَشْبَةٍ وَخَشَبٍ وَبَنَةٍ وَبَدَنٍ **قَالَ الصَّاحِبُ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا**
أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَغْنَى عَنْ عَيْنٍ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ بِصَاحِبِهِ يَطُوفُ بِهِ
فِيهَا وَيُرِيهِ أَثَارَهَا وَلَمْ يَقُلْ جَنَّتَهُ أَرَادَ الدَّرُوسَةَ وَقِيلَ اكْتِفَاءً بِالْوَحْدِ وَهُوَ
خَلَاوَةُ النَّفْسِ بِالْكَفْرِ **قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبِيدَ** تَقْدِمُ هَذَا أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ النَّاسَ
قَائِمَةً وَلَكِنْ رُدُّوا إِلَى زَمَانٍ فِي الْأَخِرَةِ عَلَى نَزْعِكَ لَا جِدْتَ خَيْرًا مِنْهَا سَعْلًا
مَرْجَعًا **قَالَ لَمْ يَجْعَلْ وَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا** أَكْثَرُ بِاللَّهِ خَلَقَكَ مِنْ نَارٍ
لأن أدم خلق منه ثُمَّ مِنْ نَاطِقَةٍ مَنِ **تُرْسَوَالُكَ** عَدَاكَ وَصِيرُكَ **بَجَلًا كَلْبًا**
أَصْلُهُ لَكِنْ أَنَا نَقَلْتُ حَرْكَةَ الْهَمْزِ إِلَى النُّونِ أَوْ حَذَفْتُ الْهَمْزَ ثَرَادَعَتِ النُّونُ فِي شَطَا
هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ يَفْسِرُ الْجَمْلَةَ بَعْدَ وَالمَعْنَى أَنَا أَقُولُ **اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرَكَ بِي**
أَحَدًا وَلَا هَلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ عِنْدَ عَجَابِكَ بِهَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا تَقُولُ إِلَّا بِاللَّهِ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعْطَى خَيْرًا مِنْ هَذَا وَمَالٍ فَيَقُولُ عِنْدَهُ لَكَ مَا شَاءَ

الله لا تقع الا بالله لم يرفعه مكرها **الْبَرِّ فَرَأَى** ضمير فصل بين المفعولين
اَقْلَمَ نِكَاحًا لا قولنا فَعَسَى رَبَّكَ أَنْ يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَسَدِكَ جواب الشرط
وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا جمع حسانة اي صواعق من السماء **تُصْهِجُ صَعِيدًا**
رَافِقًا ارضاء لما لا تثبت عليها قدم **أَوْ يُصْهِجُ مَاءً غَوْرًا** بمعنى غائر اعطفت
 على يرسل دون يصح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق **فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَطْفًا**
 حيلة تدركها **وَأَحْيَطُ بِكُمْ** باوجه ضبط السابقة مع جنة بالهلاك فهلكت
فَأَصْحَبُ يُقَالُ كَيْفَهُ نهما ونحو **عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا** في عمار جنته **وَهِيَ خَائِبَةٌ**
 ساقطة **عَلَى عَرْشِهَا** دعامها للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم **وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي**
لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ولم يكن بالياء والتاء **فِيهِ** جماعة **يَصُورُونَ مِنْ**
دُونِ اللَّهِ اي غيره عندها لها **وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا** عندها لها بنفسه **هَٰذَا الَّذِي**
 اي يوم القيامة **الْوَلَايَةُ** بفتح الواو والنصرة وكسرها الملك **لِلَّهِ الْحَقُّ** بالرفع صفة
 الولاية وبالجر صفة الجلالة **هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا** من ثواب غيره لو كان يشب **وَعِصْيَانًا**
 بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصها على التميز **وَأَصْبَحَ صِيرَ لَكُمْ** لقول
مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مفعول اول **كَلَامًا** مفعول ثان **أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَفُ**
 تكاثف بسبب نزول الماء **بِأَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَفُ** وامتزاج الماء فهو وحسن **فَأَصْحَبُ صَا**
 النبات **هَيْمًا** يا بسا متفرقة اجزاء **تَذَرُهُمْ** تتركهم وتفرقه **الرِّيَّاحُ** فيذهب
 به المعنى شبه الدنيا نبات حسن فيسرفه كسرفه الرياح وفقره الرياح
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا قادرا **وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**
 تجعل بها فيها **وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ** هي سجان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر فزاد بعضهم ولا حول لله الا بالله **خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**
 اي ما يامله الانسان ويرجو عنده تعالى **وَإِذْ كُنْتُمْ شَرِيرَ الْجَايِلِ** يذهب

عن وجه الارض فيصيرها ميثا وفي قراءة بالنون وكسر اليا ونصب الجال **وَرَى**
الْأَرْضَ بَارِئًا ظاهرة ليس عليها شئ من جبل ولا غيره **وَحَسْرَتًا** للمؤمنين والكلاب
فَلَوْ نَفَخْنَا فِي نَفْتِكُمْ منهم احدا **وَعَرَّضْنَاهُمْ عَلَى رَبِّكَ صَفَا حَالًا** اي مصطفين كل
 امرئ صف **وَيَقَالُ لَهُمْ لَمَّا دَخَلْتُمْ بُنْيَانًا مَا خُلِقْتُمْ** **أَوَّلَ مَرَّةٍ** اي فزادى حفاة عزة
 غولا **وَيَقَالُ لِلْمُكَرِّمِينَ لِمَ كُنْتُمْ** **أَنْ مَخَفْتُمْ مِنَ الثَّقِيلَةِ** اي الله **لَنْ تَحْمِلَ كُمْ**
مَوْعِدًا للبعث **وَوَضَعَ الْكِتَابَ** كتاب كل امرئ في يمينه من المؤمنين وفي
 شماله من الكافرين **فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ** الكافرين **شُفْعَتَيْنِ خَائِبَتَيْنِ مَائِدَةٍ** **وَيَقُولُونَ**
 عندهما ينهم ما فيه من السينات **يَا لَيْتَنِي** **وَلَيْتَنَّا** هلكنا وهو مصدر **فَعَل**
 له من لفظه **مَا لِهَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَعِيرًا وَلَا كَبِيرًا** من ذنوبنا **إِلَّا أَحْصَاهَا**
 عددها واشتباها **تَجِبُوا** منه في ذلك **وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا** **وَمَا أَكُنَّا**
وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن **وَإِذْ يَقُولُ**
بِأَذْنَابِنَا **لِلْمَلَائِكَةِ اتَّخَذُوا** سجود الخناء لا وضع جهة تحية **لَمْ يَجِدُوا**
إِلَّا الْمَلِيسَ **كَانَ مِنَ الْحَقِّ** قيله نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو
 منتقع واليس ابليس **فَلَمَّا دُخِرَ ذَكَرَتْ** مع بعد الملائكة لادنية **لَمْ يَنْسَوْا**
عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اي خرج عن طاعته بترك السجود **فَاتَّخَذُوا** **وَدُرَّتْ** **لِخَطَايَاهُمْ**
 لادم ودرتته والها في الموضعين لابلis **أُولَآئِكَ مِنْهُمْ** وفي تطيعونهم **وَهُمْ كُنْ**
عِنْدَهُ اي اعداد حال **يُشْفِئُ لِلظَّالِمِينَ** **يَا** اي ابليس ودرتته في طاعتهم بدل
 اطاعة **فَأَشْرَقَتِ** **أَيُّ ابليس ودرتته** **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** **وَالْأَرْضِ**
 اي لم احضر بعضهم خلق بعض **وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذًا لِلظَّالِمِينَ** **الشَّيَاطِينَ** **عَصَا**
 اعوانا في الخلق كيف تطيعونهم **وَيَوْمَ** منصوب **بِأَذْنَابِنَا** بالياء والنون
نَادُوا سُرَّكُنَّ **إِلَّا** **وَالْبَنُونَ** **لَيْسَ** **فَعَمِلُوا** **لَكُمْ** **بِرَّكُمْ** **فَعَمِلُوا** **لَكُمْ** **بِرَّكُمْ**

لَمْ يَكُنْ لِيُحْيُوهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّانِ وَعَالِمِيهَا مَوْتًا وَادِيَانِ لَوْ دُرِجْتُمْ
عَلَيْكُمْ فِيهِ جَمِيعًا وَهُوَ مِنْ وَجْهِ الْفَتْحِ هَلَكٌ وَادِي الْخَيْرِ مَوْنٌ النَّارُ فَظَنُّوا أَيْ
اِيقَنُوا أَنَّهُمْ سَوَاءٌ قَوَاهُ أَيْ وَاقِعُونَ فِيهَا وَلَمْ يَحْجِدُوا عَنْهَا شَيْئًا مَعْلًا وَلَقَدْ
صَفَّيْنَا بَيْنَنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صَفَةً لِحَدِّثِ أَيْ مَثَلًا مِنْ جَنْبِ كُلِّ
مَثَلٍ لِيَتَعَذَّبُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَيْ الْكَافِرُ أَكْثَرُ مَنِي جِدًّا خَصُوصَةً فِي الْبَاطِلِ وَهُوَ
مَنْقُولٌ مِنْ اسْمٍ كَانَ الْمَعْنَى وَكَانَ جِدَلُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرُ شَيْئًا فِيهِ وَمَنْعَ النَّاسِ أَيْ كَمَا
مَكَّةَ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِمَعْنَى ثَانٍ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى الْقُرْآنَ وَيَسْتَعِزُّونَ بِهَيْبَتِهِمْ
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ فَاعْلَوْ بِمَنْتَافِهِمْ وَهُوَ أَهْلُكَ الْمُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ
أَوَّلًا تَهْمُ الْعَذَابُ قِيلًا مُقَابَلَةً وَعِيَانًا وَهُوَ الْقَتْلُ يَوْمَ بَدْرٍ وَفَقَرًا بِصَمْتِ
جَمْعٍ قِيلَ أَيْ أَنْوَاعًا وَمَا يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ الْأَمْبِئِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُنْذِرِينَ
مُخَوِّفِينَ الْكَافِرِينَ وَيَجَاءُ بِالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ بِقَوْلِهِمْ أَيْ بِشَرِّ رُسُلِهِ
وَهُوَ لِيُحْضِرُوا لِيُطْلُوا بِجِدَالِهِمُ الْحَقَّ الْقُرْآنَ وَاتَّخَذُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ
وَمَا أُنْذِرُوا بِهِ مِنَ النَّارِ هُجْرًا سَحَرِيَةً وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَحْرَجْنَا
عَنْهَا وَتَنَبَّأَتْ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مَا عَمِلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَاصِي أَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَعْيَتْهُ أَنْ يَفْقَهُوا مَزَانَهُمْ الْقُرْآنَ أَيْ فَلَا يَفْقَهُونَهُ وَقَدْ آذَيْنَاهُمْ وَقَدْ تَقَرُّوا فَلَا
يَسْمَعُونَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذْ أَيْ بِالْجَمْعِ الْمَكْرُوبِ أَيْ
وَبَرَكِ الْقُرْآنُ وَرَدَّ الرَّجَاءَ لَوْ يُؤَيَّسُ خَدَمُهُمْ فِي الدُّنْيَا بِمَا كَبُرَ الْعَمَلُ لَهُمْ
الْعَذَابُ فِيهَا بِالْهُدَى مَوْعِدٌ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَنْ يُجِدُوا مِنْ دُونِ مَوْعِدِهِ
مِنْهَا مِنْ أَسَدٍ وَلِجَنَّةٍ وَتِلْكَ الْآيَاتُ الَّتِي أَهْلُ الْكِبَادِ وَمُؤَدِّ وَغَيْرِهَا أَهْلُ الْكِبَارِ
لَمْ يَكُنْ لِيُحْيُوهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّانِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّانِ لَمْ يَكُنْ لِيُحْيُوهُمْ
مَوْعِدًا وَادٍ كَرَاهٍ هُوَ بَرَزَانُ لِقَاءِ يَوْشَعَ بَرَزَانُ كَانَ يَتَّبَعُهُ وَيُحَدِّثُهُ

وَيَاخُذُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَبْرَحَ لَا أَرَا أَسِيرَ حَتَّى يَبْلُغَ جَمْعَ الْخَبَرِ مَلْتَقَى بِلَا رُوحٍ
فَارِسٌ مَتَّى إِلَى الْمَشْرِقِ أَيْ مَكَانَ الْجَامِعِ لِنَدْلِكَ أَوْ أَمَضَى حَقْبًا دَهْرًا طَوِيلًا فِي أَوَّلِهِ
أَنْ يَجِدَ قَبْلَ الْبَلَاغِ جَمْعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْخَبَرِ نَسِيًا حَرَّتُهُمَا نَسِيَ يَوْشَعَ جَمْعًا عِنْدَ
الرَّحِيلِ وَنَسِيَ مَوْسَى تَذَكَّرَ فَاتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْخَبَرِ أَيْ جَعَلَهُ يَجْعَلُ
سَرِيًّا أَيْ مَثَلًا لِسَرِّهِ وَهُوَ الشَّقُّ الطَوِيلُ لَا نَفَازَ لَهُ وَذَلِكَ أَنْ أَسَدَ أَسَدًا عَنِ الْحَوْتَ
جَرَى الْمَاءُ فَاجْتَابَ عِنْدَ فَيْقِي كَالْكَلْبِ لَمْ تَلْتَمِمْ وَجَدَ مَا تَحْتَهُ مِنْهُ فَلَا جَاوِزًا ذَلِكَ
الْمَكَانَ بِالسَّيْرِ إِلَى وَقْتُ الْعِذَا مِنْ ثَانِي يَوْمٍ قَالَ لِقَاءُ أَتَيْنَا عَنَّا أَنَا هُوَ مَا يُوَكِّلُ
أَوَّلَ النَّهَارِ لِنَتَلَقَّيْنَاهُ مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصْبًا تَعْبًا وَحُصُولُهُ بِعَدْلِ الْحَاوِزَةِ قَالَ
أَرَأَيْتَ أَيْ تَبَنِي إِذَا وَبَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَإِنْ ضَيَّعْتُ الْحَوْتَ وَمَا
أَنَسَانِيَهُ أَوْ الشَّيْطَانُ يَبْدُلُ مِنْهَا أَنَا ذِكْرٌ بِدَلِّ اشْتِمَالِ أَيْ نَافِي ذِكْرٍ
وَاتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْخَبَرِ عَجَبًا مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ تَعَجَّبَ مِنْهُ مَوْسَى وَفَتَاهُ
لَمَا تَقَدَّمَ فِي بَيَانِهِ قَالَ مَوْسَى خَلِّكْ أَيْ فَتَحْ الْحَوْتَ مَا أَيْ الَّذِي كُنَّا نَتَّبَعُ نَظِيرَ
فَانْزِلْ عَلَيْنَا عَلَى جُودٍ مِنْ نَظِيرِهِ فَإِنَّمَا رَجَعَا عَلَى أَنَا وَهِيَ يَقْتَضِيَانَا نَصْبًا
فَاتِيَا الصَّخْرَةَ وَجَدَا عِبْدًا مِنْ عِبَادِنَا هُوَ الْخَضِرُ أَتَيْنَاهُ وَجَدَ مِنْ عَيْنِنَا نَبُوحٌ
قَوْلُهُ وَلَا يَدْرِي وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ وَعُلَمَاءُ مِنْ لَدُنَّا مِنْ قَبْلِنَا غُلَامٌ مَفْعُولٌ
ثَانٍ أَيْ مَعْلُومًا فِي الْمَغِيَّاتِ رَوَى الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ أَنَّ مَوْسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَرَزَانِ
فَسُئِلَ أَيْ النَّاسُ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَتَعَبَسَ عَلَيْهِ أَذْهَمَ يَرِدُ الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ
أَنْ لِعَبْدٍ يَجْمَعُ الْخَبَرَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مَوْسَى يَا رَبِّ ذَكِّفْ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ بِعَدْلٍ
حَوْتَ تَجْعَلُهُ فِي كُلِّ نَحْثٍ مَا قَدَّمْتُ الْحَوْتَ هُوَ ثَوْرٌ فَاتَّخَذَ حَوْتَ فَجَعَلَهُ فِي كُلِّ
ثَوْرٍ نَظِيرًا وَنَظِيرًا مَعَهُ فَتَاهُ يَوْشَعَ ابْنُ يَوْشَعَ حَقِيقًا الصَّخْرَةَ وَوَضَعَا زَوْجَهُمَا
فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحَوْتَ فِي كُلِّ نَحْثٍ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ

في البحر سرياً وامسك الله عن الحوت جريته لما مضى عليه مثل الطاق فلما استيقظ
 نسي صاحبه ان يجزئه بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتهما حتى اذا كان من
 العداة قال موسى لفتاه اتنا غدا الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجايبا وكان
 للحوت سرياً وموسى وفتاه عجايبا الى اخره **قَالَ لَهُ مُوسَى هَذَا تَبِعَكَ عَلَىٰ تَعْلِيٍّ**
مِمَّا عَلَّمْتُكَ لَشَأْنًا اي صواباً ارشده وفي قراءة بضم الراء وسكون اللين وسئل
 ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة **قَالَ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا** وكيف تصبر
عَلَىٰ مَا لَمْ يَحْطُبِرْ خَبْرًا في الحديث السابق عقب هذه الآية يا موسى اني على علم من
 علم الله عليه لا تعلم وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلم وقوله خبر مصدر
 بمعنى لم يحط به خبر حقيقة **قَالَ سَجِدْ بِنَاءً اِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا تَهِنِ**
 اي وغير عاصرك **أَمْرًا** تام في به وقيد بالمشية لانه لم يكن على ثقة من نفسه
 فيها التزمه وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين
قَالَ لَعَنَّا يَا تَبِعَتْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي وفي قراءة بفتح اللام وتشديد اللين **عَنْ شَيْءٍ**
 سكر مني في علمك واصبر **حَتَّىٰ أَخْبَرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا** اي اذكر لك بعلمه قبل
 موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم **فَانْطَلَقَا** يمشان على ساحل البحر
حَتَّىٰ اِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ التي مرتبها **خَرَقَهَا** الخضران اقلع منها لوحا
 اولوحين منها من جهة البحر فاسر لما بلغت اللج **قَالَ لَهُ مُوسَى اَخْرِقْهَا**
لِتَخْرِقَ أَمَلًا وفي قراءة بفتح الختانية والراء ورفع اهلها **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا**
إِمْرًا اي عظيماً منكراً وى ان الماء لم يدخلها **قَالَ لَمْ أَقْلِكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ**
مَعِيَ صَبْرًا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي غفلت عن التسليم لك فترك
 الانكار عليك **وَلَا تُهِنِّي** تكلفني **مِنْ أَمْرِ عُسْرًا** مشقة في صحبتي اي
 اي عاملني فيها بالعنف واليسر **فَانْطَلَقَا** بعد خروجهما من السفينة يشان

حَتَّىٰ اِذَا رَكِبَا فَاَمَلًا لم يبلغ الحث بل عي مع الضبيان احسنهم وجهاً **فَقَتَّلَهُ**
 الخضران زنجراً بالكين مضطجعا او اقلع راسه بيد او ضرب راسه بالحجر او قوا
 واتيها بالفا العاطفة لان القتل عيبا الذي وجوب اذا **قَالَ لَهُ مُوسَى أَقَلَّتْ**
نَسْأَتُكَ اي طاهره لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بغير
 الف **تَعْرِيفٍ** اي لم يقتل نفسا **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا** بكون الشئ منها
 اي منكراً **قَالَ لَمْ أَقْلِكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا** زاد لك على ما قبل
 لعله العذر هنا ولهذا **قَالَ اِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا** اي بعد هذا المتن
فَلَا تَسْأَلْنِي لا تتركني بقلبك قد بلغت من ادق بالتشديد والتخفيف من تلي
 عندك في مفارقة لي فانطلقا حتى اذا آتيا **أَقْلَقَ قَرْبَةً** هي انفاكية استطاعا
 اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة **فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فِيهَا** فوجدا فيها حياء ان ابقا
 مائة ذراع **يُرِيدَانِ يُضَيِّقَا** اي يترقب ان يسقط ليلانه **فَأَقَامَهُ** الخضر **قَالَ**
 له موسى **لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ** وفي قراءة لا تخذت **عَلَيْهِ أَجْرًا** جعل احيث
 لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام **قَالَ لَهُ الْخَضِرُ هَذَا فِرَاقِي** وفي قراءة
يُنْفِ وَيُنْفِ فيه اضافة بيني الى غير متعدد سوغها تكرير بالعطف بالواو
سَأَلْتُكَ قبل فراقك **بِتَا** وبيلما **لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا** اما السفينة فكان
لِسَاكِينٍ عشت **يَعْلَمُونَ فِي الْبَحْرِ** بالسفينة مواجزة لها طلبا للكعب **فَأَرَدْتُ**
أَنْ أَعْرِضَ عَنْهَا وكان **وَلَهُ هُم** اذ ارجعوا واما هم لان ملك كافر ياخذ كل شئ
 صالحة **عَضْبًا** نصبة على المصدر المميز نوع الاخذ **وَأَمَّا الْغُلَامُ** فكان **يَا بُولًا**
مُؤْمِنًا فحينئذ **أَنبِئَهُمَا مَا لَهُمَا** فانه كاف في حديث مسلم طبع كافر
 ولو عاش لارهقهما ذلك اي لمجهتها لم يتبعانه في ذلك **فَأَرَادَ أَنْ يَنْبِذَهُمَا**
 بالتشديد والتخفيف **بَيْنَهُمَا خِثْلًا** اي صلاحا وتقي واقرب منه **وَمَا**

فيكون الحاء وضما رحته وهي البري والديه فابديها الله جارية تزوجت نبيا
 هندی الله برامه **فَلَمَّا الْوَجَدَ كَانَ لَهَا لَمِينٌ يَتَمَنَّيْنَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ**
 ماله مدفون من ذهب وفضة **لَهَا وَكَانَ أَبُوهَا صَالِحًا فَحَفِظَهَا بِصَالِحَةٍ** ^{فمنها}
وَمَالُهَا فَإِذَا رَدَّ بِكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهَا أي ناسا من رثتها **وَيُخْرِجُهَا كَنْزُهَا**
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ مفعول له عامله اراد **وَمَا أَفَعَلْتُ** أي ما ذكر من خرق السيفه وقتل
 الغلام واقامة الجدار **عَنْ أَمْرِ** أي اختياره بل بامر الهام من الله تعالى **وَلِذَلِكَ تَأْوِيلُ**
مَا لَا تَسْطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا يقا لا استطاع واستطاع بمعنى اطاق ففهمنا قبله
 جمع بين اللتين ونفقت العيان في فاردت فاردنا فارد بك **وَيُلَوِّكُ إِلَى الْيَمِينِ**
عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ اسم الاسكندر ولم يكن نبيا **قُلْ مَا تَلَوْا سَاقِصٌ عَلَيْكُمْ مِنْهُ**
 من حاله ذكر اخبرنا **أَنَا مَكَّالٌ فِي الْأَرْضِ** يشهد السير فيها **وَأَيُّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**
 يحتاج اليه سببا طريقا يوصل الى مراده **فَاتَّبَعَ سَبِيلًا** سلك طريقا نحو الغرب
حَتَّى أَذْبَلَهُ مَغْرِبُ الشَّمْسِ موضع غروبها **وَجَدَهَا تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَبْشَةٍ** ذات حماة
 وهي الطين الاسود وعزها في العين في رأى العين والافنى اعظم من الدنيا **وَجَدَ**
عِنْدَهَا أي العين **قَوْمًا كَافِرِينَ قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْبَيْنِ** بالهام **يَا أَنَا نَعْبُدُكَ الْقَوْمَ**
 بالسند **وَأَيُّهَا أَنَا نَحْنُ نَحْنُ خَسَنًا بِالْأَسْرِ** قال من ظلم بالشرك **فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ نَقْلًا**
نُفْرَةً إِلَى رَبِّهِ وَنُعَذِّبُهُ عَذَابًا مُكْتَرًا يكون الكاف وضما شديدا في النار
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ لِحُسْنِ أي الحجة ولا صافر للبيان وفي
 قراءة نصب جزاء وتوينة قال القرطبي نصبه على التفسير أي الجملة النسبة **وَسَقُولُ**
لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسِّرُ أي امر بما يسهل عليه **فَمَاتَ سَبْعًا** نحو الشرق **حَتَّى إِذَا بَلَغَ**
مَطْلِعَ الشَّمْسِ موضع طلوعها **وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا**
مِرَّةٌ مِنْهَا إِلَى الشَّمْسِ سيرا من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تخلينا ولم سروب

يعنيون فيها عند طلوع الشمس ويظنون عند ارتفاعها **كَذَلِكَ** أي لا مراكنا
وَنَحْنُ حَقْنَا بِمَا كَذَّبُوا عَنْ دُورِ الْقُرْبَيْنِ من الامان والجند وغيرها **خَبْرًا** علمنا
فَمَاتَ سَبْعًا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح السين وضما ههنا وبعد ما جيلان
 بنقطع بلاد الترك سلا سكرت يلبسها كما سياتي **وَجَدَ نِدْرًا** أي يامها
قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا أي لا يفهمونه لا يعيد بطون وفي قراءة بضم الياء وكسر
 القاف **قَالُوا يَا ذَا الْقُرْبَيْنِ** **إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ** بالهزة وتذكرها اهل الحجاز
 لقبيلتين فلم يصفها **مُسَوِّدُونَ فِي الْأَرْضِ** بالهيب والبعي عند خروجهم اليها
فَمَلَّحْ جَعَلَ لَكَ خُرُوجًا جعلان المال وفي قراءة خرجا **عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ**
سِتْرًا حاجزا فلا يصلون اليها **قَالَ مَا مَكَّنِّي** وفي قراءة بنونين من غير ادغام فيه **فِي**
 من المال وغيره **خَيْرٌ** من خرجكم الذي يجعلون في فلاحا جة الى اليه واجعلكم اسد
 تسوعا **فَأَعْيُونِي يُتَّقُونَ** لما اطلبتكم **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا** حاجزا حصينا
أَتُوفِي زَكَاةَ الْحَدِيدِ قطعة على قد الحجان التي بيني بها فني بها وجعل بينهما ^{الخط}
 والفحم **حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ** بضم الحوين وفتحهما وضم الاول وسكون
 الثاني أي حافق الجبل بالبناء ووضع المنافع والنازحون ذلك **قَالَ الْغَوَّافُ أَفْتَحُوا**
حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ الْحَدِيدُ نَارًا أي النار **قَالَ تُوفِي أَرْغَ عَلَيْهِ قَطْرًا** هو الخحاس
 المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لا عمل الثاني فافزع الخحاس المذاب
 على الحديد المحي فدخل بين ذين فصار شيئا واحدا **فَأَسْطَافُوا** أي يا جوج
 وبأجوج **أَنْ يَظْهَرُوا** يعلاوا ظهره لان قلعة هلاسته **وَمَا أَسْطَافُوا لَرْتَقِيَا**
 خرقا لصلاته وسمكة **قَالَ** ذوالقربين **هَذَا** أي السدي لا قدر عليه **رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ**
 نعم لان مانع من خروجهم **فَإِذَا جَاءَ وَعَدَتْكَ** بخروجهم القريب من البعث **جَعَلَ**
دَكَّاءَ مكوكا مبسوطا **وَكَانَ وَعْدُ رَبِّكَ** بخروجهم وغيره **حَقًّا** كما اننا قالنا

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوتُ وَبَعْضَهُمْ يُرْجَى فِي بَعْضٍ مَخْطُوطٌ بِكَ كَثْرَتِهِمْ وَقَدْ جَاءَ
 الصُّورُ إِلَى الْقُرْآنِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ أَى الْخَلْقِ فِي كَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقِيَامَةِ جَمْعًا
 وَعَرْضًا قَرِينًا جَمْعُهُمْ يَوْمَئِذٍ لِكَا قَرِينٍ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ بَدَلًا لِكَا
 فِي عِطْفَاءٍ عَنْ ذِكْرِ أَى الْقُرْآنِ نَهْمٌ عَمَى لَا يَسْتَدُونَ بِهِ وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا
 أَى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ بَقْضًا لَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ الْخَبَرُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخْفَوْا عِبَادِي أَى مَا لَا تُكْفَى وَعِيسَى وَمَرْيَمُ مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ
 أَيْ بَا مَفْعُول ثَانٍ لَا تَخْذُوا وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِحُبِّ مَحْذُوفٍ الْمَعْقُوظُ ظَنُّوا أَنْ لَفْظًا
 الْمَذْكُورَ لَا يَفْضِي وَلَا أَعَابَهُمْ عَلَيْهِ كَلَّا أَنَا أَعْتَدْنَا لَهُمْ لِكَا قَرِينٍ هُوَ لَا غَيْرَ
 نَزَّلَا أَى هُوَ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَزَلْ الْمَعْدُ الضِّيقُ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
 تَمَيِّزُ طَائِفَةٍ أَمِيرٍ وَبَيْنَهُمْ يَقُولُهُ الَّذِينَ صَلَّيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ النَّبِيَّ بَطْلَانَهُمْ وَهُمْ
 يَحْسِبُونَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صُنْعًا عَمَلًا يَجَاوِزُونَ عَلَيْهِ أَوْ لَفْظًا الَّذِينَ كَفَرُوا
 بآيَاتِ رَبِّهِمْ بَدَلًا لِتَوْحِيدِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ وَلَقَدْ جَاءَ أَى بِالْبَعْثِ وَالْحَبَابِ وَالنَّوَا
 وَالْعِقَابِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ بَطَلَتْ فَلَا تُنْقِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنَا أَى لَا تَجْعَلُ
 لَهُمْ قَدْرًا ذَلِكَ أَى الْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ جُوعِطِ أَعْمَالِهِمْ وَغَيْرِهِ وَابْتَدَأَ جَزَاءَهُمْ
 جَهَنَّمَ يَمَّا كَفَرُوا وَتَخَفُوا آيَاتِي وَنَسُوا هُدًى أَى هُدًى بَاهَا أَى الَّذِينَ آمَنُوا وَغُلُو
 الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ فَعَلِمَ اللَّهُ حَجَاتِ الْعِبَادِ هُوَ وَسُطُوحُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَامُهَا
 وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ لِيَبَانَ نَزَّلَا مِنْ لَحَالِ الْبَيْنِ فِيهَا لَا يَبْعَثُونَ يَطْلُبُونَ عَنْهَا حُكْمًا
 حُكْمًا لِيُغَيَّرَ قُلْ لَوْ كَانَ الْجَزَاءُ إِذَا هُوَ يَكْتُبُ بِهِ لِكُلِّ مَن رُبِّي الدَّالَّةُ
 عَلَى حِكْمِهِ وَحُجَّتُهُ بَانَ يَكْتُبُ لَتَعْدَا لَتَحْرُقُ فِي كِتَابِهَا قَبْلَ أَنْ تَقْدَرُ النَّارُ وَالْيَأْتَفِغُ
 كَلَّمَكَ لَقَدْ وَجَّهْنَا بِمِثْلِهِ أَى الْجَهَنَّمَ أَى فَيَا ذِيهِ لَقَدْ وَلَوْ تَفَرَّغَ وَهُوَ يُصَبُّ
 عَلَى التَّمْيِيزِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَدْعِي مُسْلِمَكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَى تَمَامِ أَمْرِهِمْ أَلَا وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ

بِمَا بَاقِيَةٌ عَلَى مَصْدَرِهَا وَالْمَعْقُوظُ يَرْجَى إِلَى وَحْدَانِيَةِ الْأَلَاةِ قَدْ كَانَ يَرْجَى
 بِأَسْمَاءٍ لِقَاءَ رَبِّهِ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ قُلْ لَعَلَّ أَصْلَ الْخَلْقِ لَا يَشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
 أَى فِيهَا بَانَ يَرَى سَوْنٌ مَرْمِيكِيَّةٌ الْأَحْبَابُ فِيهَا فَنَدِيَّةٌ أَوْ لَا تَخْلُفُ مِنْ
 بَعْدِهِمْ خَلْفًا لِيَتَانِ فَنَدِيَّتَانِ وَهُوَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَتَسْعُونَ آيَةً ٨ ٩
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ
 اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ هَذَا ذِكْرُ حَجَّةٍ بِكَ عَيْنٌ مَفْعُولٌ رَحْمَةً وَكَرَامًا بَانَ
 أَى مُتَعَلِّقٌ بِرَحْمَةِ نَادِي رَبِّهِ بِنَاءً مُشْتَمِلًا عَلَى عَامٍ خَفِيًّا سَرَاجًا لِلَّيْلِ
 لِأَنَّهُ سَرَعَ الْأَجَابَةُ قُلْ لَمْ يَأْتِ أَيْ وَمَنْ ضَعُفَ الْعَقْلُ جَمِيعُهُ مَتَى
 وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ مَتَى شَيْئًا تَمَيِّزُ مَحْوِلٍ عَنِ الْفَاعِلِ أَى انْتَشَرَ الشَّيْبُ فِي شَعْرِهِ
 كَمَا يَنْتَشِرُ شَعَاءُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ وَفِي أَرْدِيَانِ أَدْعُوكَ وَلَمْ أَكُنْ بِمَعْنَاكَ أَى بِمَعْنَا
 أَيْ أَيْكَ رَبِّ شَقِيًّا أَى خَائِبًا فِيهَا مَضَى فَلَا تَحْيِيْنِي فِيهَا يَأْتِي وَفِي خَفِيَّتِ الْمَوَالِي
 أَى الَّذِينَ يَلُوفُ فِي النَّسَبِ كُنِيَ الْعَرَبُ مِنْ وَطَنِي أَى بَعْدَ مَوْتِي عَلَى الدِّينِ أَنْ يَضَعُوهُ
 كَمَا شَاءَ هَدَفَ فِي خِيَارِ سَائِلٍ مِنْ تَبْدِيلِ الدِّينِ وَكَانَتْ أَمْرٌ فِي عَاقِرٍ لَا تَلِدُ قَطْرًا
 مِنْ أَمْرِكَ مِنْ عِنْدِكَ وَلِيَّا أَيْ يَنْشَأُ بِالْجُزْءِ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالرَّفْعِ صَفَةً وَلِيَّا
 وَرِثَ بِالْوَجْهِينِ مِنْ أَلِ يَمُوتُ جَدُّ الْعِلْمِ وَالْبَنُوَّةِ وَأَجَلُهُ رَبِّي رَضِيًّا
 أَى مُرَضِيًّا عِنْدَكَ فَلَا تَعَالَى فِي لَجَابَةِ طَلِبَةِ الْأَبْنِ الْحَاصِلِ بِهَا رَحْمَةً يَا رَزَقِيَّ إِنَّا
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ يَرِثُ كَمَا شَاءَ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا أَى سَمِي
 يَحْيَى قُلْ رَبِّ أَنِّي كَيْفَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ أَمْرٌ فِي عَاقِرٍ وَتَدْبَعْتُ مِنَ الْكِبَرِ
 حَيًّا لَمْ يَكُنْ عَاقِرًا يَسُرُّ أَيْ بَلَغَ نَهَايَةَ السِّنِّ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَلَّغْتُ أَمْرًا فِي ثَمَانِيَّةٍ
 وَتِسْعِينَ سَنَةً وَأَصْلُ عَتَى عَتَى كَسْرُ التَّائِيخِ فَمَا وَقَبْتُ الْوَاوَ الْأَوَّلَى بِالْمَاءِ
 الْكَسْرِ وَالثَّانِيَّةَ يَاءً لَتَدْعُمُ فِيهَا الْيَاءُ قُلْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ مِنْ خَلْقِ غُلَامٍ مِنْكُمْ

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ اى ان اراد قوه الجماع واقترحه امرتك للعروق
وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا قَبْلَ خَلْقِكَ ولا طهر الله هذه العقدة
 العظيمة المهمة السؤال ليجاب بما يدل عليها وما تاتت نفسه الى سرعة البشر
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً اى علامة على حل امرى **قَالَ لَيْتَكَ عَلَيْهِ** اى لا تكلم الناس
 اى تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى **ثَلَاثَ لَيَالٍ** اى ايامها كما فى العمرة
 ثلاثة ايام **سُورًا** حال من فاعل تكلم اى بلاعة **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ**
 اى المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلاوا فيه بامر على العادة **فَاَوْحَىٰ اِشَارَ**
الَّذِي هُمْ اَنْ يَسْجُدُوا صلوا **لَكَ وَغِيثًا** افايل النهار واواخره على العادة فعلم
 بمنع من كلامهم حملها بحى وبعد ولادة بسنين قال تعالى **لَا يَأْتِيَنَّكَ**
الْكِتَابُ اى التوراة **يُتَّقِ** يجد **وَاَتَيْنَاهُ** الحكم النبوة **صَيِّيًا** ابن ثلاث سنين
وَحَنَانًا راحة للناس **مِنْ لَدُنَّا** من عندنا **وَدَعَا** صدق عليهم **وَكَانَ نَقِيًّا**
 روي انه لم يعمل خطيئة ولم يصب بها **وَبَرَّ اَبَوَيْهِ** اى محبا لهما **وَلَمْ يَكُنْ جَارًا**
 متكبرا **عَصِيًّا** عاصيا لله **وَسَلَامًا** منا **عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ**
يُبعَثُ حَيًّا اى في هذه الايام المحفوظة التى يرى فيها ما لم يره قبلها ومن فيها
وَاَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ الْإِسْرَافَ من يراى خبرها **اِذْ حِينَ اسْتَدْتَتْ مِنْ اَمْلَاقِهَا مَكَانًا**
شَرْقِيًّا اى اعتزلت فى مكان نحو الشرق من الدار **فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِ حِجَابًا**
 امرت سترت شتره لتغلى راسها وثيابها او تغسل من حوضها **فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا**
رُوحَنَا جبريل **فَمَثَلَهَا** بعد ليس شيئا **بَبَشَرٍ** سويا **تَامَ الْخَلْقَ** قالت **اِنَّ**
اَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ اذ كنت نيتا فتنه عنى بتعودى **قَالَ اِنَّمَا اَنَا نَسُوءٌ**
يَبْلَا لِبَاسًا لك غلاما زكيا **بِالنَّبِيِّ** قالت **اَفَا كَيْفَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي**
بَشَرٌ متزوج **وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْثًا** زانية **قَالَ لَئِنْ كُنْتِ مِنَ الْمُنْذَرِينَ** من خلق غلام منك من غير

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ اى ان نفع بامرى جبريل فتجلى به وكون ما ذكره معنى
 العلة مغطى عليه **وَلِيَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ** على قدرتها **وَرَحْمَةً** مثال لمن به **وَكَانَ**
 خلقه **اَمْرًا نَقِيًّا** به فى علمى فنجى جبريل من جيب درعها فاحت بالحل فى بطنها
 مصورا **فَوَلَدَتْ فَانْتَدَتْ** تحت **بِهِ** مكانا **نَقِيًّا** بعيدا **اَمْلَاقِهَا** الحجاب
 وجع الولادة **اِلَى الْجَنِينِ الْخَلَّةِ** لتعد عليه فولدت والحمل والتصور والولادة فى
 ساعة **قَالَتِ يَا** للفتية **لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا** الامرو **كُنْتُ نَقِيًّا** شيئا
 متروكا لا يعرف ولا يذكر **فَاِذَا هِيَ مِنْ نَحْوِهَا** اى جبريل وكان اسفل منها **اَلَمْ تَرَ**
قَدْ جَعَلَ لَكَ تَحْتَ كُلِّ سِرٍّ سريتا **نَهْمًا** كانا **تَقَطَّعَ** وهرب **اِلَيْكَ** جبريل **الْخَلَّةِ** كانت
 يابسة والبارزات **سَاطِطًا** اصله بتاين قلبا **لثَانِيَةً** سينا **وَادْعَتْ** فى السين
 وفى قراءة **تَرْكَبَا** عليك **رُطْبًا** تميز **حَنِيًّا** صفت **فَكُلٌّ** من الرطب **وَأَشْرَبَ**
 من السرى **وَقَرَّ عَيْنًا** بالولد تميز **مَحُولًا** من الفاعل اى ليرعى **عَلَيْهِ** اى تسكن فلا
 تطلع الى غيره **فَاَمَّا** فيه **اَدْعَا** من نونان الشرطية فى ماء المزين **مَرَّتَيْنِ** حذفت منه
 لام الفعل وعينه **وَالَيْقَتَ** حركتها الى الراء وكسرت ياء الضمير **لَا تَقَا** الساكنين
مِنْ الْبَشَرِ احدا **فَاِذَا** لا عن ولادة **فَقَوْلِي** اى **يَذْكُرُ** للرحمن **سُورًا** اى مسكا
 عن الكلام فى شانه وغيره مع الاشارة **يَلِيلَ** فلن **اَكَلُوا** اليوم **اَنِيًّا** اى بعد
فَاتَتْ به **قَوْمًا** **بِأَنفُسِهِمْ** حاله **قَالَ** **لَا** **يَا** **مَرْيَمُ** **لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا** عظيما
 ايت بولد من غير اب **يَا اَخْتَهُ** **هَرُونَ** هو رجل صالح اى شبهته فى العقيدة
مِثْلًا **لَا** **بُؤْسَ** **اَمْرًا** **سُوءًا** اى زانيا **وَمَا كُنْتَ اَمْرًا** **بَعْثًا** زانية **فَمِنْ اَيْنَ** **لَكَ** **هَذَا** **الْوَلَدُ**
فَاَسَاطِيرُ **الْاَوَّلِينَ** **اَنْ** **يَكُونُ** **لَكَ** **وَلَدٌ** **مِنْ** **كَانَ** **اِى** **وَجَدَ** **فِي** **الْمَهْدِ** **صَيًّا**
قَالَ اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ اثنائى **الْكِتَابِ** اى لا يجلد **وَجَعَلَنِي نَبِيًّا** **وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا** **اَيُّهَا**
كُنْتُ اى نفع للناس اخبارا **بِمَا** **كُنْتُ** **بِهِ** **وَاَوْحَىٰ اِلَى الصَّلَاةِ** **وَالزُّكُوِّ** **اَمْرًا** **بِهِمَا**

ما وَثَّقَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْصُوبٌ بِجَعْلِهِ مَقْدَرًا وَلَمْ يَجْعَلْ فِي حَبَابِهَا
مُتَعَاظًا شَيْئًا عَصَا لَرَبِّهِ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّهِ وَوَلَدَتِ وَيَوْمَ أَمُوتَ
وَيَوْمَ أُنْفَخَتِ حَيَاتُهَا فِيهِ مَا تَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ بِحُجَّتِهِ قَالَ تَعَالَى ذَلِكَ عَيْنِي مِنْ
مُرْفَعِ قَوْلِ الْحَقِّ بِالرَّفْعِ خَيْرٌ مِنْهُ مَقْدَرُ قَوْلِ ابْنِ مَرْيَمَ وَبِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ قَوْلِ
وَالْمَعْنَى الْقَوْلُ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَتَرَوْنَ مِنَ الْمَرِيدَةِ أَيْ يَتَكُونُ وَهُمْ النُّصَارَى قَالُوا
أَنْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَذَبُوا مَا كَانَ مِنْ أَنْ يَتَّخِذُوا وَلَدًا سَجَاءً تَتَذَكَّرُ بِهِ الْعَزْزُ ذَلِكَ
إِذَا قُضِيَ أَمْرُ أَيْ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ فَأَمَّا يَقُولُ لَكُنْ فَكُلُّهُ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِهِ
وَبِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِهِ وَمِنْ ذَلِكَ خَلَقَ عَيْسَى مِنْ غَيْرِ ابْنٍ وَإِنَّ اللَّهَ نَفِذٌ فِيكُمْ
فَأَعْبُدُونِ بفتح ان بتقدير اذكر وكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم إنا امرئ قبيح
أنا عبد والله زني ورتبكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم مودا إلى الجنة
فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَيْ النُّصَارَى فِي عَيْسَى أَهْوَابِ اللَّهِ أَوِ الرَّمْعَةِ أَوِ الْإِشْ
ثَلَاثَةَ قَوْلٍ فَشَدَّ عَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا ذَكَرُوا مِنْ شَهَادَةِ عَظِيمٍ
أَيْ حُضُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ بِهِمْ صِغَتَا تَعَجُّبٍ مَعْنَى
مَا أَسْمِعُهُمْ وَمَا أَبْصِرُهُمْ يَوْمَ تَقْتُلُنَا فِي الْآخِرَةِ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ مِنْ أَقَامَةِ الظَّالِمِ
مَقَامَ الْمُنْصَرِّفِ أَيْ فِي الدُّنْيَا فِي صَلَاتِهِمْ أَيْ بَيْنَ بَهْ صَوَاعِقِ سَمَاعِ الْحَقِّ وَعَوَا
عَنْ أَبْصَارِ أَيْ عَجَبُ مِنْهُمْ بِأَحْطَابِ فِي سَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
فِي الدُّنْيَا صَامِعِينَ وَلَنْزِلَهُمْ خَوْفٌ بِأَمْرِهِمْ كَمَا رَمَكَهُ يَوْمَ الْحَشَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يُخْتَفِئُ فِيهِ الْمُسْنَى عَلَى تَرْكِ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ لَهُمْ بِالْعَذَابِ وَهُمْ
فِي الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ إِنَّا نَحْنُ تَاكِدُنَا الْأَرْضَ مِنْ
عَلَمِنَا مِنَ الْعَقْلَةِ وَغَيْرِهِمْ بِأَهْلَاكِهِمْ وَإِنَّا نَجْعَلُ فِيهِ لَحَرَاءً وَادَّكَّرْهُمْ فِي الْقِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ أَيْ خَيْرَ أَنْ كَانَ صِدِّيقًا مَالِغًا فِي الصَّدَاقَاتِ نَبِيًّا وَبَدَلُ جَنَّةٍ إِذْ هُوَ الْإِبْدِ

أَنْزِلَ يَا آدَمُ الْأَتَاءَ عَوْضَ عَزَاءٍ الْإِضَافَةُ فَلَا يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا وَكَانَ يُعْبَدُ الْأَصْنَامَ
لِيُتَعْبَدَ بِمَا لَا يَجْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَفْقَهُ عَنْكَ لَا يَكُنْ شَيْئًا مِنْ نَفْعٍ أَوْ ضَرَرٍ
يَا آدَمُ إِنِّي جَعَلْتُكَ مِنَ الْعَالَمِينَ لَوْ بَاتَكَ فَابْتَعَى أَهْلَكَ صِرَاطًا طَرِيقًا
مُسْتَقِيمًا يَا آدَمُ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ بِطَاعَتِكَ آيَةً فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا كَثِيرًا عَصِيًّا يَا آدَمُ إِنِّي أَخَاكَ أَنْ تَكُونَ عَنْكَ
مِنْ الْخَيْرِ أَنْ تَقْتُلَ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا نَاصِرًا وَقَرِيبًا فِي النَّارِ قَالُوا لَقَدْ
أَنْتَ عَنْ الْحَقِّ يَا إِبْرَاهِيمَ فَتَعْبُدُ لِمَنْ لَمْ يَنْشَأْ عَنْ التَّعَرُّضِ لَهَا الْأَوْفَاقُ بِالْحُجَّةِ
أَوِ الْكَلَامِ الْمُسْتَجِيبِ فَاحْذَرِي وَأَقْرَبِي مَلِيًّا دَهْرًا طَوِيلًا لَمْ يَلَمْ عَلَيْكَ مَعْنَى أَيْ لَا
أَصْبَحَ بِكَ مَكْرُومٌ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي أَنَّهُ كَانَ فِي حِينٍ مِنْ حِينِي أَيْ بِأَرْغَبِ
دُعَائِي وَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ بِقَوْلِهِ الْمَذْكُورِ فِي الشُّعْرَاءِ وَغَفْلَتِي وَهَذَا قَبْلَ أَنْ
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنْ عَدُوَّهُمْ كَمَا ذَكَرَ فِي بَرَاءَةِ وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَقُولُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَادْعُوا الْعِبَادَ عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِبَقَاءٍ نَفِيَّ عِبَادَتِهِ شَيْئًا كَمَا
شَقِيتُمْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ بَارِزًا بِأَنْزَالِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهَبَّ اللَّهُ ابْنَيْنِ يَأْتِيَانِ بِهَا الْحَقُّ وَيَقْعُوبُ وَكُلُّهُمَا
جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمُ الْثَلَاثَةَ مِنْ رَحْمَتِنَا الْمَالُ وَالْوَلَدُ وَجَعَلْنَا لَهُمُ الْآيَاتِ
صُدُقًا عَلَيْنَا رَفِيعًا وَهُوَ الثَّلَاثَةُ الْحَسَنُ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَمَانِ وَادَّكَّرْ فِي الْقِتَابِ
مَوْسَى أَنَّهُ كَانَ يُخَلِّصُ الْكَافِرَ الْأَدَمَ وَفَتَحَ مِنْ خَلْقِهِ عِبَادَتَهُ وَخَلَصَ اللَّهُ
مِنْ النَّاسِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَادَّيْنَاهُ يَقُولُ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ مِنْ جَاءِ
الْقُلُوبِ اسْمُ جِبْرِائِيلَ أَيْ الَّذِي يُلْقِي مِنْ مَوْسَى حِينَ أَقْبَلَ مِنْ مَدْيَنَ وَفَرَّجْنَا نَجَاتًا
مُنَاجَا بَارِئًا سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامَهُ وَوَهَبْنَا لَهُمُ رَحْمَتَنَا نَفْتًا أَخَافُ
بَدَلًا وَعُطْفِئَ بِيَانِ نَبِيًّا حَالُ هِيَ الْمُضَوَّدَةُ بِالْهَيْبَةِ أَجَابَةً لِسُؤَالِ مَنْ يَسْأَلُ

اخاه معه وكان اسن منه **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِسْمَاعِيلَ** **اِنَّكَ نَصَاةٌ قَالُوا**
 لم يبعث شيئا الا وفيه وانتظر من وعد ثلاث ايام او حولا حتى يجمع اليه
 مكانه **وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا** **وَكَانَ يَأْمُرُ اَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ**
وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا اصله مضى وقلب الواو ان ياتن والضمه كسرت
وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِذْ بَيْنَنا وَهُوَ جَدِي **اِنَّكَ نَصِيْقًا نَبِيًّا** **وَمَرْفَعًا** **مَكَانًا**
عَلِيًّا هو حتى في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها بعد
 ان اذيق الموت واجي ولم يخرج منها **اُولَئِكَ** مبتدأ **الَّذِينَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ**
 صفة لمن **الْبَنِيْنَ** بيا زلم وهو في معنى الصفة وما بعد الى جملة الشرط
 صفة للبنين فقوله **مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اِدَمَ** اي ليس **وَمِنْ حُلَمْنَا** مع **تَوَجَّ** في السقنة
 اي ابراهيم بن ابيه سام **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ اِبْرَاهِيْمَ** اي اسمعيل واسحق ويعقوب ومن
 ذرية **اِسْرَئِيلَ** وهو يعقوب اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ومن
هَدْيًا **وَأَجَبْنَا** اي من حملهم وخبر اولئك **اِذَا سَأَلْتَهُمْ اَيَّانَ التَّوْحِيْدُ**
سَجَدًا **وَيُكَيِّمُ** جمع ساجد وبالك اي يكونوا مثلهم واصل بكى قلب الواو
 ياء والضمه كسرت **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ** **اَصَاغُوا الصَّلَاةَ** بتركها كما هو
 والنضاري **وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ** من المعاصي **فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا** هو وادى
 جهنم اي يتبعون فيه **اَلَا لَكُنْ مِنْ تَابٍ** **وَأَمِنْ وَعَمَلٍ مَالِحًا** **فَاُولَئِكَ يَدْخُلُوْنَ**
الْجَنَّةَ **وَلَا يُظْلَمُوْنَ** ينقصون شيئا من ثوابهم **جَاءَتْ عِدَّةٌ** اقامه بلاء من الجنة
الَّتِي وَعَدَ النَّاسَ **عِبَادَةً** **بِالْغَيْبِ** حال اي غائبين عنها **اِنَّكَ** **كَانَ وَعْدُهُ** **اَيُّ مَوَاقِيَا**
 بمعنى اتياء واصله ما توى او موعد هنا الجنة ياتيه اهلها **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا**
 من الكلام **اَلَا** لكن يسمعون **سَلَامًا** من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض
وَهُمْ فِيهَا بِكَمٍّ **وَعَشِيًّا** اي على قد هما في الدنيا وليس في الجنة

نهار ولا ليل بل ضوى ونور ابد **تِلْكَ الْجَنَّةُ** **الَّتِي نُوعِدُ الْمُتَّقِيْنَ** **نُفُوعًا** **وَنُزُلًا** **مِنْ عِبَادَتَا**
مَنْ كَانَ نَفِيًّا بالطاعة ونزل تاخر الوحي ايا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لجبريل عليه السلام ما منعك ان ترفرنا اكثر مما ترفرنا **وَمَا تَسْأَلُ اِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ** **لَهُ**
مَا يَشَاءُ **اَيُّ مَا شَاءَ** من امور الاخرة **وَمَا خَلَقْنَا** من امور الدنيا **وَمَا يَشَاءُ** **لَكَ**
 اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اي لم علم ذلك جميعه **وَمَا كَانَ**
رَبُّكَ **نَفِيًّا** بمعنى ناسيا اي تاركك بتاخير الوحي عنك هو **رَبُّكَ** مالك
 السموات والارض وما بينهما **فَاَعْبُدْهُ** **وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ** **اَيُّ اَصْبِرْ** عليها **اَهْلُ**
تَعَالَى **لَهُ** **مِمَّا** اي سمي بذلك **وَيَقُولُ** **الْاِنْسَانُ** المنكر للبعث اي بن خلفه والولد
 من المغيرة التازل فيه الآية **اِنَّا** بتحقيق الهمة الثانية وتسهيلها وادخالها
 بينهما بوجهها وبين الاخرى **مَا مِتْ** **اَسْوَى** **اَضْحَجَ** **جَاءَ** من القبر كما يقول محمد
 ولا استقاما بمعنى النفي اي لا احى بعد الموت وما زانوا للتاكيد وكذا اللام
 ورد عليه بقوله تعالى **اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ** اصله يتذكر ابدت التاء دالا
 وادعت في الذال وفي قراءة بتركها وسكون الدال وضمت الكاف **اِنَّا خَلَقْنَا**
مِنْ قَبْلُ **وَعَرَفْنَا** **شَيْئًا** **فَيَسْتَدِلُّ** **بِالْاِبْتِدَاءِ** **عَلَى** **الْاِعَادَةِ** **فَوَيْلٌ** **لِالْمُخْضِرِّمِ**
 اي المنكر للبعث **وَالشَّيْءُ** **الَّذِي** **يَجْمَعُ** **كَلَامَهُمْ** **وَشَيْطَانٌ** **فِي** **سُلْسَلَةٍ** **تُرَى** **لِخَلْفِهِمْ**
حَوْلَ جَهَنَّمَ **مِنْ** **خَارِجٍ** **حَيْثُ** **عَلَى** **الرَّكْبِ** **جَمْعُ** **جَاهٍ** **وَاصِلُهُ** **جَوْثَرًا** **وَجَوْثَرٌ** **مِنْ**
 يجثوا ويحشوا لغتان **نُفُوسٌ** **مِنْ** **كُلِّ** **شَيْعَةٍ** **فَقَدْ** **مِنْهُمْ** **اَيُّهُمْ** **اَسْقَى** **الْوَسْطَى**
عِيًّا **جَرَاءَ** **لُحْنٍ** **عَلَى** **الَّذِينَ** **هُمْ** **اَوْ** **لِي** **بِهَا** **اَيُّ** **يُحْقِنُهُمُ** **الْاَشَدُّ** **وغيرهم**
جِلِيًّا **دَخَلُوا** **وَأَحْرَقُوا** **فَبَدَّ** **بِهِمْ** **وَاصِلُهُ** **صَلَوَى** **مِنْ** **صَلَى** **بِكِسْرٍ** **الْاَمِّ** **وَنَحْمًا**
وَاِنْ **اَيُّ** **مَاتَكُمْ** **اَحَدٌ** **لَا** **وَارِدًا** **بِهَا** **اَيُّ** **دَاخِلُهُمْ** **كَانَ** **عَلَى** **رَبِّكَ** **حَقًّا** **مَقْضًى**
 حقه وقضائه لا يتركه **تَرْجِيًّا** **مَشْدُودًا** **وَمُخَفًى** **الَّذِينَ** **اَسْقَى** **الشَّرَّ** **وَالْكُفْرَ**

وَنَزَّلَ الظَّالِمِينَ بِالشَّرِّ لَكُمُ فِيهَا جِثًا عَلَى الرُّكُوبِ إِذَا سَلَى عَلَيْهِمْ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ
آيَاتًا مِنَ الْقُرْآنِ بَيِّنَاتٍ وَاضِحَاتٍ خَالِدًا الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنْفَخُوا عَنْ أَقْصَى الْعَرْشِينَ
فَخَرُوتُمْ خَيْرٌ مَقَامًا مِنْ لَا وَسَكْنَا بِالْفَتْحِ مِنْ قَامٍ وَبِالضَّمِّ مِنْ قَامٍ وَحَسْبُهَا
بِمَعْنَى النَّادِي وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ يَعْنُونَ فَمَنْ فَتَكُونُ خَيْرًا مِنْكُمْ
قَالَ تَعَالَى وَكَمْ أَكْثَرُ أَهْلِكُمْ أَهْلِكُمْ مِنْ قَوْمٍ أَيُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ قَوْمٌ آخَرُونَ
أَنَاءُ مَا لَا وَثَا وَثِيًّا مَنْظَرًا مِنَ الرِّقَةِ فَكَمَا أَهْلَكْنَا قَوْمًا فَكَمَا لَكُمْ هَؤُلَاءِ
قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ شَرٌّ جَوْلَةً فَلْيَمْدُدْ بِمَعْنَى الْخَيْرِ أَيْ مَدِّدْ لَكُمْ الْخَيْرَ مَنْزِلًا
فِي الدُّنْيَا يَسْتَدْرِجُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ وَأَمَّا الْعَذَابُ كَالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
وَأَمَّا السَّاعَةُ الْمَشْتَمَلَةُ عَلَى جَهَنَّمَ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَسْأَلُونَ مَنْ هُوَ رَبُّكُمْ كَانُوا
وَأَضَعُفُ جُذْأً أَعْوَانًا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَدُ الشَّيَاطِينِ وَجَنَدُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدُوا بِالْإِيمَانِ هُدًى بِمَا يُزِيلُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هِيَ الطَّاعَاتُ بِقَوْلِهَا خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا
أَيُّ مَا يَرِدُ إِلَيْهِ وَيَرْجِعُ بِجَلَدِ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ وَالْخَيْرِيَّةِ هُنَا فِي مَقَابِلَةِ قَوْلِهِمْ
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا الْعَاصِينَ وَالَّذِينَ الْخَبَابِينَ
الْأَرْثَ الْقَائِلَةَ تَبَعَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْمَطَالِبَ لَهُ بِالْأَوَّلِينَ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَعْثِ
مَالًا وَوَلَدًا فَاقْضِيكَ قَالَ تَعَالَى أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَيُّ أَعْمَالِهِ وَأَنْ يُوقَى مَا قَالَ
وَأَسْتَفْنَى هَمَزَ الْأَسْتَفْهَامَ عَنْ هَمَزَةِ الرُّسُلِ تَخَذَتْ أَرْخَضَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
عَقْدًا بِأَنْ يُوقَى مَا قَالَ كَلَّا أَيُّ لَا يُوقَى ذَلِكَ سَنَكْتُبُ نَامِرَكْتُ مَا يَقُولُ
وَمَعْلَمٌ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا مُزِيدٌ بِذَلِكَ عَذَابًا فَوْقَ عَذَابِ كَفَرٍ وَنَزَّ مَا يَقُولُ
مَنْ لِمَالٍ وَالْوَلَدُ وَآيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا لِأَمَالِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ وَتَخَذَتْ أَيْ كَفَرًا
مُسَكَّةً مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَقْبَا اللَّهُ يَبْعِدُ عَنْهُمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ عِزًّا سَفْعًا عِنْدَ اللَّهِ

لَا يَعْتَدُوا كَلَّا أَيُّ لَا مَانِعَ مِنْ عَذَابِهِمْ سَيَكْفُرُونَ أَيُّ لَا هُمْ يَعْبَادُونَ أَيُّ يَتَّقُونَ
كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى مَا كَانُوا يَا نَابِعِدُونَ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صَدًّا أَعْوَانًا وَعَدَا
الْقُرْآنُ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ سُلْطَانًا هُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوْهُمْ تَهْتِمُ إِلَى الْمَعَا
أَنَّا قَدْ تَعَجَّلَ عَلَيْهِمْ تَطَلُّبُ الْعَذَابِ أَمَّا نَعْدُكُمْ أَيُّ مَا رَأَوْا لِيَالِي أَوْ الْأَنْفَاسِ
عَدَا إِلَى وَقْتِ عَذَابِهِمْ أَذْكَرُ يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ بِأَيِّمَانِهِمُ الْإِيمَانِ وَقَدْ جُمِعَ وَافِدٌ
بِمَعْنَى رَاكِبًا وَسَوْفَ لَكُمْ مِنْ بَعْثِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًّا جَمْعٌ وَارِدٌ بِمَعْنَى مَا شَرَّ عَطَا
لَا يَمْلِكُونَ أَيُّ النَّاسِ الشَّعَاعِدَةُ الْأَمِنْ تَخَذَتْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَمْدًا أَيُّ شَهَادَةً أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالُوا أَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ نَعْبُدُ
أَنْ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ تَخَذَتْ الرَّحْمَنَ وَلَدًا قَالَ تَعَالَى لَهُمْ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا
أَيُّ مَكْرًا عَظِيمًا تَكَادُ بِالنَّوَالِيَا السَّلَوَاتُ يَتَقَطَّرُونَ بِالنُّونِ وَقُرْآنُهُ بِاللُّغَةِ
وَتَعْدِيدُ الطَّائِفَاتِ بِالْإِسْتِقْفَاءِ مِنْهُ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَحْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا أَيُّ طَبَقِ
عَلَيْهِمْ مِنْ جِلْدٍ أَنْ دَعَا الرَّحْمَنَ وَلَدًا قَالَ تَعَالَى وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
أَيُّ مَا يَلِيْقُ بِهِ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ عِشًّا
ذَلِيلًا خَاضِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَعِيسَى لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا
فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِيزَانُ جَمْعِهِمْ وَلَا وَاحِدُهُمْ وَكَلَّمَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
بِلَا مَالٍ وَلَا نَصِيرَةٍ هَذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وَقْدًا فِيمَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ سَيُؤَادُونَ وَيَتَجَابَوْنَ وَيُجِبُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيُّ مَا يَسْرَنَاهُ
أَيُّ الْقُرْآنِ بِلسَانِكَ الْعَرَبِيِّ لِيُبَشِّرَ الْمُتَّقِينَ بِالْإِيمَانِ وَسَيَنْتَحِفُونَ بِهِ
قَوْلًا لَمَّا جُمِعَ الدَّاءُ جِدَلًا بِالْبَاطِلِ وَهُوَ كَفَارُكُمْ وَكَمْ أَكْثَرُ أَهْلِكُمْ أَهْلَكُمْ
مِنْ قَوْمٍ أَيُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ تَكْذِبُ بِهِمُ الرُّسُلَ هَلْ يُحْسِنُ تَعْدِيمُهُمْ مِنْ أَحَدٍ
أَوْ تَسْمَعُ لِحُكْمِهِمْ وَكَانَ صَوْتًا خَفِيًّا لَأَنَّهُمْ أَهْلَكُوا أَوْلَئِكَ هَؤُلَاءِ

سورة طه مكية مائة وحس وثلاثون آية او ثمانون
بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراوده بك
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ يا محمد لتشقى لتعجب بما علمت بعد نزوله من طول
قيامك بصلاة الليل الى خفت عن نفسك **إِلَّا** لكن اتولنا **تَذَكَّرَ بِهِ لِمُنْ يَنْشَى**
يحافى الله **تَنْزِيلًا** بدل من اللفظ بفعله الناصب له **مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ**
الْعُلَى جمع عليها ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو في اللغة سرير الملك
اسْتَوَى استواء يليق به **لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا** من الخلق
وَمَا تَحْتَ الثَّرَى هو التراب النفى ولم ير الا رضون السبع لانها تحته **وَأَنَا**
نَجْمًا مَوْتًا في ذكر او دعاء فانه غنى عن الجملة **مَا يَنْبَغِي لَكَ السِّرُّ وَأَخْفَى**
منه ما حدث به النفس وما خطر ولم يحدث به فلا تجد نفسك بالجهد
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى التسعة والتسعون الواردة بها
الحديث والحسن ثوب الحسن **وَقَدْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا**
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا هنا فذلك في سيرة مدين طالبا **إِنِّي آنَسْتُ** ابصرت
نَارًا أَلْهَى أَتَيْتُهَا بِمَقْبُورٍ شعلة في اس فتيلا او عودا **أَوْ جِدْتُ عَلَى النَّارِ عِدَّةً**
اي هاديا يدل على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل وفي العمل لعدم الجزم
بوفاء العهد **فَلَمَّا أَنَا مَا** وهي شجرة عوج **تُودِي بِمُوسَى فِي بَكْرٍ** الهرة بتاويل
تودي ببيتل وبفتحها بتقدير الباء **أَنَا** تأكيد الياء التكلم **رَبِّكَ** فاخلع ثيابك
إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ المبارك **طَوًى** بدلا او عطف بيان بالتعريف
وتذكر مصروف باعتبار البقعة مع العلية **وَأَنَا أَخَذْتُكَ مِنْ قَوْمِكَ** فاستمع
لِمَا يُوحَى إِلَيْكَ اني انا الله لا اله الا انا **فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ** لنزلي
فيها **إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا** عن الناس وتظهر لهم قريبها بعلاماتها

لنزلي فيها **كُلُّ نَفْسٍ عَائِثَةٌ** به من خير وشر **فَلَا يُصَدِّقُكَ عَنْهَا** اي عن الامانة
مَنْ لَا يُوَفِّي بَآثِقِ عَهْدٍ وانكاه **فَتُودِي** فتهلك ان تصدقت عنها **وَمَا تَلَّا**
كائنة بينك **يَا مُوسَى** الاستغناء للتقريب ليرتب عليه المعجزة فيها **قَالَ هِيَ**
عَصَايَ أَتَوَكَّلُ اعتمد عليها عند الوثوب والمشي **وَأَمْسَأُ** اخط وبق الشجر بها
ليسقط على عنقي فتاكله **وَلِي فِيهَا مَارِبٌ** جمع ماربة شك الراء اي حوايج اخري
كحمل الزاد والسقا وطرد الهوام زاد في الجواب بيان حاجاتها **قَالَ لَهَا يَا مَوْسَى**
فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَبْرٌ ثعبان عظيم **كُنْ** تمشي على بطنها سريعا كسرعة الثعبان
الصغير المسمى بالحمان المعبر فيها في آية اخري **قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ** منها
سَبْعِينَ سَنَةً منصرفا منصرفا **فَإِذَا هِيَ حَبْرٌ** ثعبان عظيم **كُنْ** تمشي على بطنها سريعا كسرعة الثعبان
فيها فعادت عصي وتبين ان موضع الادخال موضع سكها بين شعبتها
وارى ذلك السيد موسى لئلا يحجز اذا انقلبت حية لدى فرعون **وَأَصْرَمْتَ**
اليوم بمعنى انك **إِلَى جَانِحِكَ** اي جنبك لا يستر تحت العصف الى الابط واخرجها
تَخْرُجُ خلاف ما كانت عليه من لادمة **بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ** اي برص يصفى كشعاع
الشمس تغشى البصر **إِلَى الْغُرَى** وهي بيضاء حلان من ضئير يخرج **لَمَسِكَ** بها اذا
مقلت ذلك لاطلمها **رَهَا مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى** اي العظمى على رسالتك ولذا اراد
عودها الى حالتها الاولى ضمنها الى الجاحد كما تقدم واخرجها **أَذْهَبَ رَسُولُ**
إِلَى فِرْعَوْنَ ومن معه **طَوًى** جاوز الحد في كفره الى ادعاء الالهية **قَالَ لِيُخْرِجَ**
بِي صَنْدُوقِي وسعد لفتح الرسالة **وَلِيَسِّرَ سَهْلًا** لي امري لا يلبسها **وَأَحْلَلْ عَقْدًا**
مِنْ لَبَانٍ في حديث من احترقة بحجرة وضعها بعنه وهو صغير **يَنْفَعُهَا** ينفعها
قَوْلُ عند تبليغ الرسالة **وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا** معينا عليها **مِنْ أَهْلِ هَرُونَ** منعول
ثان **أَجْعَلْ** عطف بيان **أَسَدُودِي** اني ظهري **وَأَشْرِكِي** في امري اي الرسالة

والفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب كقوله **تَسِيحًا كَثِيرًا** وقد ذكر لك ذكر كثير انك كنت بنا بصيرا لما فاعلت بالرسالة
قُلْ قَدْ أَرْسَلْتُ سُلُوكًا يَا مُوسَى منا عليك **وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مِنْ غُرُورٍ**
 للقليل **أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَمِّكَ** مناما اولها ما لما اولتك وخافت ان يقتلك فرعون
 في جملة من يولد **يَا يُوحَىٰ** فامر له ويبدل منه **أَنزَلْنَاهُ فِي الْقِدْرِ** في التابوت فاخذ
 فيه بالآية **فَالْتَمَسَ مَجْرَاهُ** فليقله **الْيَوْمَ** لساحل اي شاطئه ولا يسمع له
يَا خُذْ عَذُوبَةَ رَبِّكَ وهو فرعون **وَالْقِتْلَ** بعد ان اخذ عليك **حُجَّتِي**
 لحج من الناس فاحبك فرعون وكل من رآك **وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَيَّ عَيْنِي** ترى على عيني
 وحفظ لك **إِذْ** للقليل **تَمَشَّىٰ أَخَذَكَ** مريم لتعرف خبرك وقد احضر وامراض
 وانت لا تقبل ثدي واحد منها **فَقَوْلُهُ هَلَا لَكُمْ عَلَىٰ مِنْ يَكْفُلُهُ** فاجيب جوابا
 بانه فقبل ثديها **فَجَعَلْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** بلقاءك **وَلَا تَحْزَنَ** خشيته
وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو ليطي بمصر فاعلمت لقتله من جهة فرعون **فَجَعَلْنَاكَ**
مِّنَ الْمُتَوَكِّلِينَ فتوكلنا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك وخلصناك من
فَلْيَبْشِرْ سِتِينَ عشرين **فِي أَهْلِ مَدْيَنَ** بعد مجيئ اليها من مصر عند شعيب النبي
 وتزوجك بانيته **فَرَجَعْنَاهُ عَلَىٰ قَدَرٍ** في علي بالرسالة وهو اربعون سنة
 من عمره **يَا مُوسَىٰ** واسطغفك اختك لنفسه بالرسالة **أَنْتَ وَأَخُوكَ**
 الى التابوت **يَا أَيُّهَا السَّعِيدُ** ولا عينا تقتر في ذكره بتسبيح غيره **أَوْحَيْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ**
أَنزِلْ طُغْيَانًا يدعاه الزبوت **فَقَوْلُهُ لَنَا فِي جَوْعِهِ** لعله تذكر في غف
أَوْحَيْنَا الله فيجج والمترجي بالنسبة اليها لعله تعالى بانه لا يرج **قَالَ**
رَبَّنَا إِنَّا أَلْغَيْنَا فِي سُرُورِنَا اي يجلج لعقوبة **أَوْحَيْنَا** طغينا اي تكبر
قَالَ لا تخافا **إِنِّي سَعَّيْتُكُمْ** ساعيتكم **وَأَنزَلْنَا فِيهَا غَمًّا** فأنزلنا

١٧٢
إِنَّا رُسُلَ رَبِّكَ فأنزلنا معنا بني اسرائيل الى الشام **وَلَقَدْ نَعَدْنَاهُمْ** اي خل عنهم
 من استعمالك اياهم في شغالك الشاقة كالخزوا بنا وحمل الثقل **فَدَخَلْنَا**
بِأَيِّ حُجَّةٍ من ربك على صفتنا بالرسالة **وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا** اي السلام
 لمن العذاب **إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ** ما جثابه **وَتَوَلَّىٰ**
 اعرض عنه فانياء **وَقَالَ جَمِيعٌ** ما ذكر **قَالَ** من ربك **يَا مُوسَىٰ** اقصر عليه لانه
 الاصل ولا دالة عليه بالترتبة **قَالَ رَبَّنَا الَّذِي اَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ مِّنَ الْخَلْقِ خَلْقًا**
 الذي هو عليه متميز به عن غيره **فَرَفَعْنَاهُ** الحيوان منه الى مطعده ومشيده
 وسكده **وَعِزَّزْنَاكَ** قال فرعون **فَمَا بَالُ** حال القرون **الْأُولَىٰ** كقوم نوح
 وهو ولو طوصالح في عبادتهم **قَالَ** موسى **عَلَيْهَا** اي علم حالهم
 محفوظ عنده **فِي كِتَابٍ** هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة
لَا يَضِلُّ يعيب **رَبِّي** عزتي **وَلَا يَنْسِي** نسيثا هو الذي جعل لكم في جملة
 الخلق **الْأَرْضَ مَهَادًا** فرشاه **وَمَلَكَ** سهل لكم فيها **جَبَلًا طَرَقًا** وانزل من السماء
مَاءً مطرا قال تعالى تيمنا لما وصفه موسى وخطا بالاهل مكة **فَاخْرَجْنَا**
بِهِ أَنْوَاجًا اصنافا **مِّنْ بَّيِّنَاتٍ** صفته ازولجا اي مختلفة الالوان والطعور
 وغيرها **وَشَتَّىٰ جَمْعٌ** شيت كرمين ورضي من شت الامر ففرق **كُلُّوا** منها
وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ فيها جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام
 ورعيتها **وَالْأَمْرُ** لا باخرة **وَتَذَكَّرُ** النعمة والجملة حال من ضمير اخراجا اي مبيحين
 لكم **الْأَكْلَ** ورعى الانعام **إِنَّ فِي ذَلِكَ** المذكور منا **آيَاتٍ** لعباد **الْوَحْيِ**
 لاصحاب العقول جمع نية كعرفة وعرف سمي بالعقل لانهم يهتدي صاحب عن
 ان كتاب القبايح منها **إِى الْأَرْضِ خَلَقْنَاكُمْ** لخلق ابيكم ادم منها **فِيهَا نُفَيْدُكُمْ**
 مقبورين بعد الموت **فِيهَا نُخْرِجُكُمْ** عند البعث **ثَانًى** مرة اخرى كما

اخراجكم عند ابتداء خلقكم **وَلَقَدْ آتَيْنَا مَآءً بَازِغًا** اي ابصرها فرعون **اَيَا تَنَا كَلْهَا** التسع
 ككذب بها ونزعهم عنها **وَابَى** اي وجده الله **فَلَا جُنْدًا لِّخُرُوجِهَا** اي
 مصدق يكون لك الملك فيها **يَسْجُرْكَ** يا موسى فلنا بينك وبينه عارضة
فَاَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّدُنْكَ لَا تُخْلِفُ نحن **وَلَا اَنْتُمْ كُنَّا مَنصُوبِيْنَ**
 الخاضعين في **سُوءٍ** بكسر الهمزة وضمه اي وسطا يستوي اليه مسافة الخاضع
 من الطرفين **قَالَ** موسى **مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ** يوم عيد لهم من يوزن فيه
 ويحتملون **وَاَنْ يُخْرِجُوا النَّاسَ لِيُجْمَعَ** اهل مصر **وَحُجِّي** وقته للظفر بما يقع فتوى
فَرَعُونَ ادبر جمع كيد اي ذوى كيد من السحرة **قَالُوا** اي هم الموعد **قَالَ لَهُمْ** موسى
 وهم اثنان وسبعون مع كل واحد **جَلَّ وَعَصَى** **وَلَكُمْ** اي الزمكم الله الولد
لَا تَقْرَبُوا اي لا تخطوا **وَلَا تَقْرَبُوا** اي لا تخطوا **وَلَا تَقْرَبُوا** اي لا تخطوا
 اي يهلككم **بِعَذَابٍ** من عند **وَقَدْ خَابَ خَيْرٌ** من ان ترى كذب على الله **فَتَنَازَعُوا**
اَمْرَهُمْ بينهم في موسى واخذوا **سُرُورَ النِّجَافِ** اي الكلام بينهم فيها **قَالُوا** لا انفسهم ان
 هذين لا يجرى عليهم وهذا هو موافق للغة من ياتي في المشي الا في
 احوال الثلاث **لَسَا عَرَانِيْنَ** اي ان يخرجكم من ارضكم **يَسْجُرْهَا** اي يذهبها
يَطْرِبُكُمْ اي يثبثكم **مَثَلُ** اي يثبثكم **مَثَلُ** اي يثبثكم **مَثَلُ** اي يثبثكم
فَاَجْعَلُوا اي اجعلوا **مِنْ** اي من **السَّحَرَةِ** اي من السحرة **وَصَلَوْا** اي وصلوا
 الميم من اجمع احكم **فَلَا تَقْرَبُوا** اي لا تخطوا **وَقَدْ اَفْلَحَ** اي فاز **وَالْيَوْمَ**
اَسْتَعْلَى اي غلب **قَالَ** اي موسى **اِنَّمَا اَنْتُمْ قَوْمٌ عَصَا** اي اولوا قلوبهم **اَنْ تَكُونُوا**
مَنْ اَتَى اي من **عَصَاهُ** اي عصاه **قَالَ** اي موسى **اِنَّمَا اَنْتُمْ قَوْمٌ عَصَا**
 الوان يائس وكسر العين والصاد **يَحْتَلِلُ** اي يفسد **مِنْ** اي من **يَسْجُرْهَا** اي يذهبها
 على بطون **فَاَوْجَسَ** اي خاف **خَيْفَةً** اي خيفة **مَوْسَى** اي موسى **اَي** اي خاف من جهة ان يسحرهم

مخجلة ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به **قُلْنَا** له **لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ**
الْاَعْلَى اي اعلى **عَلَيْهِمُ** اي عليهم **الْعَلِيَّةُ** اي العلية **وَالْقَوْمُ** اي القوم **فِي** اي في **يَمِينِكَ** اي يمينك
اِنَّمَا اي انما **صَعَوْا** اي صعدوا **كَيْدًا** اي كيداً **سَاجِرًا** اي ساجراً **وَلَا يُفْلِحُ** اي لا يفلح **اَلَا** اي لا **يَسْجُرْ** اي يسجر
 عصاه **فَلَقَفْتُ** اي لقيت **عَصَاهُ** اي عصاه **فَلَقَفْتُ** اي لقيت **عَصَاهُ** اي عصاه **فَلَقَفْتُ** اي لقيت
قَالُوا اي اناس **اَبْرَئَ** اي ابرأ **مِنْ** اي من **مَوْسَى** اي موسى **قَالَ** اي موسى **اَسْتَعْمِلُوا** اي استعملوا
 الثانية **الْقَالَ** اي قال **قَالَ** اي قال **اِنْ اَنَا كُمْ** اي انما لكم **اِنَّ** اي ان **كَلْبِي** اي كلبى **كَمْ** اي كم **مَعَكُمْ** اي معكم
فَلَا تَطْعَمُونَ اي لا تطعمون **اَيْدِيَكُمْ** اي ايديكم **وَارْجُلَكُمْ** اي ارجلكم **مِنْ** اي من **خِلَافٍ** اي خلاف **حَالٍ** اي حال
 ولا رجل اليسرى **وَلَا صِلَتَكُمْ** اي لا صلتكم **فِي** اي في **حُبُوعِ** اي حُبُوعِ **الْفَخْلِ** اي الفخْلِ **اَي** اي ايها
 نفسد وربه موسى **اَشَدُّ** اي اشد **عَذَابًا** اي عذاباً **وَابَى** اي ابى **اَدْرُ** اي ادرو **عَلَى** اي على **خَافَتَا** اي خافتا
 تخار **عَلَى** اي على **مَا** اي ما **جَاءَا** اي جاءا **مِنْ** اي من **الْبَيِّنَاتِ** اي البينات **الدَّالَّةِ** اي الدالة **عَلَى** اي على **صِدْقِ** اي صدق **مَوْسَى** اي موسى **وَالَّذِي** اي والذي
 خلقنا قسم او عطف على ما **فَاَنْصَرْنَا** اي انصرنَا **اَنْتَ** اي انت **قَا** اي قَا **اَي** اي اي **اَضَعُ** اي اضع **مَا** اي ما **اِنَّمَا** اي انما **تَقْنِي** اي تقني **هَذِهِ**
الْحَيَاةَ اي الحياة **النَّصِيبَ** اي النصيب **عَلَى** اي على **الْاَسْعَ** اي الاسع **اَي** اي ايها **وَتَجْرِي** اي تجري **عَلَيْهِ** اي عليه **فِي** اي في **الْاُخْرَى** اي الاخرة **اَنَا** اي انا **اَمَّا** اي اما **بَيْنَنَا**
لِنَعْرِفَ اي لنعرف **اَنَا** اي انا **خَطَايَا** اي خطايا **مِنْ** اي من **الْاَشْرَافِ** اي الاشراف **وَمَا** اي وما **اَكْرَهْنَا** اي اكرهنا **عَلَيْهِ** اي عليه **مِنْ** اي من **الشَّجَرِ** اي الشجر **قَالُوا** اي قَالُوا
 لمعارضة موسى **وَاللَّهِ** اي والله **خَيْرٌ** اي خير **مِنْكَ** اي منك **ثُمَّ** اي ثم **اَبَا** اي ابا **اِذَا** اي اذا **الطَّبَعُ** اي الطبع **وَابَى** اي ابى **مِنْكَ** اي منك **عَذَابًا** اي عذاباً **اِذَا** اي اذا
 قال الله تعالى **لَنْ يَنْزِلَ** اي لن ينزل **رَبُّهُ** اي ربه **مُجِيبًا** اي مجيباً **كَافِرًا** اي كافراً **كَذَلِكَ** اي كذلك **فَاِنْ** اي فان **لَجِئْتُمْ** اي لجئتم **لَا يُؤْمِنُ** اي لا يؤمن **بِهَا**
 فيستج **فَلَا** اي فلا **يُجِيبُ** اي يجيب **حَايَةً** اي حاية **تَنْفَعُهُ** اي تنفعه **وَمِنْ** اي ومن **زَوَاجِرٍ** اي زواجر **مُؤْمِنًا** اي مؤمناً **فَدَعَلَ** اي دعَلَ **الصَّالِحَاتِ** اي الصالحات
 الفرائض والنوافل **فَاُولَئِكَ** اي اولئك **لَهُمُ** اي لهم **الْوَسْطَاتُ** اي الوسطات **الْعُلَى** اي العلى **جَمَعَ** اي جمع **عَلَيَا** اي عليا **ثَوْنٌ** اي ثوْنٌ **اَعْلَى** اي اعلى
 عذاب اي اقامت بها **فَلَمْ** اي فلم **تَجْرِي** اي تجري **مِنْ** اي من **تَحْتِهَا** اي تحتيها **اَلَا** اي الا **هَآ رَحَالُ** اي رحال **بَيْنَ** اي بين **يَدَيْهَا** اي يديها **وَدَلَّ** اي دلَّ **جَرَادٌ** اي جراد **مِنْ** اي من **رَبِّكَ**
 نظير من الله **وَقَدْ** اي وقد **اَوْحِيَ** اي اوحى **اِلَى** اي الى **مَوْسَى** اي موسى **اَنْ** اي ان **اَسْرِ** اي اسر **بِعَادِي** اي عادي **بِهَمَّةٍ** اي بهمة **تَقَطَّعَ** اي قطع **مِنْ** اي من **اَسْرِي** اي اسري
 وصل وكسر النون من سري لغتان اي سريهم ليلاً من ارض مصر **فَاَصْرَبَ** اي اصرب **اَجْعَلْ** اي اجعل
لَهُمْ اي لهم **بِالضَّرْبِ** اي بالضرب **بِعَصَاكَ** اي بعصاك **طَرِيقًا** اي طريقاً **فِي** اي في **الْجَحْرِ** اي الجحر **عَبَسًا** اي عبساً **اَي** اي ايها **بِاسَا** اي باساً **فَاَمْتَلِ** اي املئ **مَا** اي ما **اَمْرُهُ** اي امره **وَاللَّهُ**

الارض فزوا فيها **لَا تَخَافُوا** اي ان يمدركم فعون ولا تخشوا فاني معكم **وَقَالَ**
مُوسَى وَهَؤُلَاءِ قَوْمِي **فَقَسَمْتُ لَكُمْ** اي الحجر ما غشيتهم فاعزهم **وَأَصْلُ** **فَرَعُونَ**
قَوْمُهُ بدعائهم الى عبادته وما هدي بل اوقعهم في الملك خلا وقوله وما اهدىكم
الاسبيل الرشاد **يَا أَيُّهَا إِسْرَائِيلُ قَدْ أَخَذْنَاكُمْ مِنْ عِدَّتِكُمْ** فعون باعاً **وَوَاعَدْنَاكُمْ**
حَايَا الطُّورِ لَا يَمُنُّ فيؤتي موسى التوراة للعمل بها **وَنَبِّئْنَا عَلَيْكُمْ** **الْمَنَاسِكُ**
هما الترخين والطير السمان بتخفيف الميم والقصر والمنادي من وجد من اليهو
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخطبوا بما انعم به على اجدلهم زمن النبي موسى
توطئة لقوله تعالى لهم **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا نَزَّلْنَاكُمْ** اي المنعم عليكم **وَلَا تَطْغَوْا**
بأن تكفروا النعمة **فَجَعَلْنَا عَلَيْكُمْ غَضَبِي** بكسر الحاء اي عجب وبغضها الى منزل
وَمِنْ جَعَلْنَا عَلَيْهِ غَضَبِي بكسر اللام وبغضها **فَنَدَمُوا** سقط في النار **وَأَفْلَحْنَا**
لَمَّا نَابَ مِنْ لَشْرِكِ وَأَسْنِ وحده **وَعَلَّ صَلَاتُكَ** يصدق بالعرض والفضل ثم
اهْتَدَى باستمران على ما ذكر لونه **وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ** ليجي ميعاد اخذ
التوراة **يَا مُوسَى قَالَ هُمْ أَوْلَى** اي الذي ينبغي يا قولي **أَنْتَ عَلَى أَشْرَى** وعجلت اليك
رَبِّي لِيَتَنَبَّأَ عنى اي زيادة على رضاك وقيل الجواب اتى بالاعتذار بحجبه ظنه
وتخلف المظنون لما قال تعالى **فَأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا قَوْمَكَ مِنْ مَعْدِكَ** اي بعد ذنوبك
وَأَصْلُ **السَّامِرِيِّ** فعبدا العجل فرجع موسى الى قومه **غَضَبَانِ** من جهتهم
أَسْفَا شديد الحزن **قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنَكُمْ بِكُمْ وَغَدَا حَسَنًا** اي صدق الله
يعطيكم التوراة **أَفْطَالٌ عَلَيْكُمْ** التهم من مغارتى ياكم **أَمَّا زِدْنَاكُمْ** **مِنْ جَعَلْنَا**
يَجِبُ عليكم **عَصَبٌ** من زركم بعبادكم العجل **فَأَخْلَقْتُمْ** **مَوْعِدِي** وركم **لِيُؤْتِيَكُمُ**
قَالُوا مَا آخَلْنَاكَ مَوْعِدَكَ **عَلَيْكَ** مثل الميم اي بعدتنا او بامنا **وَلَكِنَّا جُنَّا**
بفتح الحاء مخففا وبغضها وكسر الميم **سُحْرًا** **أَوَّلًا** انقالا **مِنْ زِينَةِ السُّحْرِ** الى

قوم فرعون استعارها منهم بنوا اسرائيل بعبادة عرس فبقيت عندهم **نَسْتَأْذِنُكَ**
طرحنا في النار يا سامري **فَكَذَّبَكَ** كما القينا **الْقِيَاسَ** ما معذرتهم
ومن التراب الذي اخذ من جافره من جبريل على الوجه لاقى **فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِبَالًا**
صاغ من الحلي **جَدَلًا** لحاودما **لِرُحْوَارٍ** اي صوت يسمع اي انقلب كذلك
بسبب التراب الذي اثر الحياة فيها يوضع فيه ووضع بعد صوغه وفيه
فَقَالُوا اي السامري واتباعه **هَذَا الْجَمَلُ وَالْمَوْسَى قَسِي** موسى ربه هنا وذ
يطلبه قال تعالى **أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ** مخففة من الثقيلة واسمها مخدوف اى انه
لَا يَرْجِعُ **الْعَجَلُ** **الْبَهِيمُ** **قَوْلًا** اي لا يرد لهم جوابا **وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْ** **الْأَيْدِي** **وَلَا تَنْفَعُ**
اي جلده اي كيف يخذلها **وَلَقَدْ قَالُوا هَارُونَ** **مِنْ قَبْلُ** **أَيُّ قَبْلِ** **أَنْ يَرْجِعَ** **مُوسَى**
يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي **وَأَطِيعُوا أَمْرِي** فيها
قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ **نُزَالٌ** **عَلَيْهِ** **عَاكِفِينَ** **عَلَى** **عِبَادَتِهِ** **حَتَّى** **يَرْجِعَ** **الْيَا مُوسَى قَالَ**
موسى بعد جبريله **يَا هَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا عِبَادَتَهُ أَنْ تَتَّبِعِيَ** **لَا تَزِلْ**
أَنْفُسِي **أَمْرِي** باقامتك بين من يعبد غير الله **قَالَ** **هَرُونَ** **يَا أَبَايَ** **بِكُرِّ** **الْمِيمِ**
وفهم الارادى وذكرها اعطى لعلك **لَا تَأْخُذْ** **بِخِي** وكان اخذها اسماله
وَلَا يَأْسِي وكان اخذ شعور يمينه غضبا **إِنِّي خَشِيتُ** **لَوْ** **أَتَيْتُكَ** **وَلَا** **بِدَانَ** **تَبَتُّنِي**
جمع من لم يعبد العجل **أَنْ تَقُولَ** **فَرَقْتُ** **بَيْنَ** **بَنِي** **إِسْرَائِيلَ** **وَتَغَضَّبْتَ** **عَلَيْهِمْ** **وَلَمْ** **تُزَيِّنْ**
تنتظر قولي فيما رايت في ذلك **قَالَ** **وَأَخْطَبُكَ** **شَاكُ** **الدَّاعِي** **إِلَى** **الْمَاصِفَةِ** **يَا سَامِرِيُّ**
قَالَ **صَبْرٌ** **بِمَا** **لَمْ** **يَصْرُ** **وَأَبَدُ** **بِالْيَا** **وَالنَّاسِ** **أَيُّ** **عَلِمْتَ** **بِمَا** **لَمْ** **يَعْلَمُونَ** **فَقَبِضَتْ** **قَبْضَةً**
من تراب اثر جافره من الرسول اي جبريل **فَبَدَّنَهَا** **الْقِيَمَةَ** **فِي** **صُورَةِ** **الْعَجَلِ** **الْمَصْنُوعِ**
وَكَذَلِكَ **سَوَّلَتْ** **زَيْنَتِي** **لِي** **نَفْسِي** **وَالْقِيَمَةَ** **أَنْ** **أَخَذْتُ** **قَبْضَةً** **مِنْ** **تُرَابٍ** **مَا** **ذَكَرْتُهَا**
على ما لا روح له بصير له روح ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الحلي فثقت

نفسي ان يكون ذلك العمل لهم **قَالَ** لموسى **فَاذْهَبْ** من بيننا **فَاِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ**
 اى مدة حياتك **اَنْ يَقُولَ** لمن رايته **كَمَا سَأَلَ** اى يقربى كان يهيم في البرية واذا
 سر احد او مد احد حاجيا **وَإِنَّكَ مُوَعِدًا** لعذابك **لَنْ تَقْلَقَكَ** بكسر اللام
 اى ان تعيب عنه وتفتيها اى بلبثت اليه **وَنَظَرْنَا إِلَى هَذِهِ النَّارِ الَّتِي ظَلَّتْ** اصله ذلك
 بلا من ولا هما مكسورة حذفت تخفيفا اى دمت **عَلَيْهَا** عاكفا اى مقبلا تعبد
لِخَيْرَتِهِ بالنار **لَمْ تَنْتَفِنَنَّ** في اليم **تَسْفَانِ** نذيريه في هوى الجور **فَعَلَّ** موسى بعد
 ما ذكر **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ** **الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** **سَمِعَ كُلُّ شَيْءٍ** **عِلْمًا** يتميز بحول من
 الفاعل اى سمع على كل شئ **كَذَلِكَ** اى كما قصنا يا محمد هذه القصة **نَقُصُّ**
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ آخِرَةٍ ما قد سبق من الامم **وَقَدْ آتَيْنَاكَ** اعطيناك **مِنْ لَدُنَّا** من عندنا
ذِكْرًا قرانا **مَنْ عَرَضَ عَنْهُ** ظم ثوبه **فَإِنَّ عَذَابَ يَوْمِ الْعِيدِ** **وَنُزْجًا** **ثِقِيلًا** **لَهُمْ**
خَالِدِينَ فِيهِ اى في عذاب الورد **وَمَاءٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **جَلَاءٌ** يتميز بغير الصفي في
 ماء والمخصوص بالدم محذوف تعدين وزرع واللام للبيان ويدل من يوم القيمة
يَوْمَ تَنفَخُ فِي الصُّورِ القرن النخبة الثانية **وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ** **فَالْقَارُونَ** **يَوْمَ تَذَرُهَا**
 عيونهم مع سواد وجوههم **يَخَافُونَ** **يَوْمَ تَبَايَرُوا** **إِنْ مَا لَبِثْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عُسْرًا**
 من الدنيا اى ايامها **خَلَّ عِلْمُهَا يَقُولُونَ** فيه ذلك اى ليس كما قالوا **أَذِيقُوا لَلْهُم**
 اعد لهم طريقتهم فيه **أَنْ كُنْتُمْ إِلَّا يَوْمًا** **يَسْتَقْبِلُونَكُمْ فِي الدُّنْيَا** **حَدًا** **مَا يَبْقَى**
 في الآخرة من احوالها **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ** **كَيْفَ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **فَقُلْ** **لَهُمْ**
يَتَفَقَّهُا رَبِّي نَسْفًا **بِأَنْ يَنْفَثَهَا كَالرَّمْلِ** **السَّالِثُ** **يَطِيرُهَا** **بِالْرياح** **فَيَذَرُهَا قَاعًا**
 منبسطا **مَنْصُفًا** **مُسَوًى** **لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا** **وَلَا انْحِنَانًا** **فَأَمَّا** **أَرْقَاعًا**
يَوْمَ تَذُكَّرُ **أَنْ يَوْمَ تَذُكَّرُ** **الْجِبَالُ يَتَّبِعُونَ** اى الناس يوم القيامة من القبور
 الداعي الى المحشر بصوته وهو اسير فيقول اهلوا الى عرض الرحمن **لَا عِوَجَ لَهَا**

اى لا تباعهم اى لا يتدرون ان لا يتبعوا **وَحَقَّقَ** **سَكَّتِ** **الْأَصْوَاتُ** **لِلرَّحْمَنِ** **فَلَا**
تَسْمَعُ إِلَّا هَمًّا صوت وطى الاقدام في قفلا الى المحشر صوت اخفا والاول في شها
يَوْمَ تَذُكَّرُ **لَا تَنْفَعُ السَّفَاعَةُ** **أَحَدًا** **لَا مَنْ أَدْرَكَ** **لَهُ** **الْحَمْدُ** **إِنْ شِئْتَ** **وَرَبُّكَ**
 بان يقول لا اله الا الله **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** **مِنْ أَمْرٍ** **وَمَا خَلْفَهُمْ** **مِنْ أَمْرٍ** **وَالدُّنْيَا**
وَالْآخِرَةُ **بِغَيْرِهَا** **لَا يَعْطُونَكَ** **وَعَنَتِ** **الْوُجُوهُ** **لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ** **إِلَّا هُوَ**
وَقَعَابٌ **خَسِرَ** **مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا** **أَيْ** **شَرًّا** **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ** **الطَّاعَاتِ** **وَمَنْ**
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا **بِزَادَةٍ** **فِي سَيِّئِهِ** **وَلَا هَضْمًا** **يَنْقُصُ** **مِنْ حَسَنَاتِهِ** **وَكَذَلِكَ** **مَعْطُوفٌ** **عَلَى** **كَذَلِكَ**
 نقص اى مثل انزال ما ذكر **أَنْزَلْنَا** **أَيْ** **الْقُرْآنَ** **قُرْآنًا** **عَرَبِيًّا** **وَصَفْنَا** **كُرْنًا** **فِيهِ** **مِنْ** **أَوَّلِهِ**
لَعَلَّهُمْ **يَتَّقُونَ** **الشَّرَّ** **أَوْ يُحْسِنُونَ** **الْقُرْآنَ** **لَهُمْ** **ذِكْرًا** **بِهَذَا** **لَنْ** **تَقْدَمُ** **مِنْ** **الْأَمْرِ** **فِي** **عَتِيدِهِ**
فَعَالَى **اللَّهُ** **الْمَلِكُ** **الْحَيُّ** **عَالِمُ** **الْمَشْكُونِ** **وَلَا تَعْجَلْ** **بِالْقُرْآنِ** **إِنْ** **يُقَرَّرَ** **مِنْ** **قَبْلِكَ**
يُقَضَى **إِلَيْكَ** **وَحِيدٌ** **أَيْ** **يُزَجُّ** **جَبِيلًا** **مِنْ** **الْبَاعَةِ** **وَقُلْ** **مَنْ** **زَادَ** **فِي** **عِلْمِهِ** **أَيْ** **بِالْقُرْآنِ** **فَعَلَّمَا**
 نزل عليه شئ من ناد به **عِلْمًا** **وَقَدْ عَمِدْنَا** **إِلَى** **أَدَمَ** **وَصِيْنَاهُ** **أَنْ** **لَا** **يَأْكُلُ** **مِنْ** **الشَّجَرِ**
مِنْ **قَبْلِ** **أَيْ** **قَبْلَ** **الْهَضْمِ** **فَنَسِيَ** **تَرْكُ** **عَمَلِهِ** **وَلَوْ** **خَدَعَهَا** **عَمَلُهَا** **وَصَارَ** **عَمَلُهَا**
 عند **أَذْكُرْ** **أَوْ** **قُلْنَا** **لِلْمَلَائِكَةِ** **اتَّخِذُوا** **أَدَمَ** **فَحَبَدُوا** **إِلَى** **الْأَيْلِسِ** **وَهُوَ** **الْجَنُّ**
 كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم **إِنِّي** **عَنِ** **السُّجُودِ** **لَأَدَمَ** **قَالَ** **لَا** **خَيْرَ** **مِنْهُ** **فَقُلْنَا**
يَا **أَدَمُ** **إِنَّكَ** **عَدُوٌّ** **لَكَ** **وَلِزَوْجِكَ** **حَوَالِدُ** **فَلَا** **تَخْرُجَنَّ** **مِنْ** **الْجَنَّةِ** **فَنَسِيَ**
 تنجب بالحرث والزرع والحصد والطحن والحجر وغير ذلك واقتصر على سقاء لان
 الرجل يشقى على زوجته **أَنَّ** **لَكَ** **أَنْ** **لَا** **تَجُوعَ** **فِيهَا** **وَلَا** **تَعْرَى** **وَلَا** **يَنْفَعُ** **الْحَرُّ** **وَكُرْ**
 عطفا على اسم ان وجلتها **لَا** **تَلْمِزُهَا** **تَعْطَشُ** **وَلَا** **تَعْصِي** **لَا** **يَحْصِلُ** **لَكَ** **حَرٌّ** **مِنْ** **الضَّمِّ**
 لا نقاء الشمس في الجنة **فَوَسَّوْا** **إِلَى** **الشَّيْطَانِ** **قَالَ** **يَا** **أَدَمُ** **رَهْلُ** **أَدَمَ** **لَكَ** **عَلَى**
تَخْبَتُ **لِلْعَلْدِ** **أَيْ** **الْقِيَامَةِ** **مِنْ** **بَاطِلِهَا** **وَمَلِكُ** **لَا** **يَلِي** **لَا** **يَنْفَعُ** **وَهُوَ** **لَا** **لَا**

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ إِلَّا قُلُوبًا بَقُولِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ قَوْلَهُ وَهُمْ بِالْأَمْرِ يَعْلَمُونَ
أَيُّ بَعْدَ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ أَيْ مَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ وَلَا
يَسْبِقُونَهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ قِبَلِ رَبِّهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
أَيُّ خَائِفُونَ مَنْ يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ دُونِهِ أَيْ عَنِهِ وَهُوَ الْبَاسُ إِلَى
عِبَادَةِ نَفْسِهِ وَأَمْرُهَا فَذَلِكَ كَجَزَاءِ عَمَلِكُمْ كَذَلِكَ كَمَا نَجْزِي الْعَامِلِينَ
أَيُّ الْمُشْرِكِينَ أَوَّلًا بَوَاقِيهَا يَرَى عِلْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا أَيْ رَتْقًا بِمَعْنَى مَسْدُودَةً فَفَتَقْنَاهُمَا أَيْ جَعَلْنَاهُمَا سَبْعًا وَالْأَرْضَ
سَبْعًا أَوْ قَوْلًا سَبْعًا أَنْ كَانَتْ لَا تَطْرُقُ مَطَرٌ وَفَقَّ الْأَرْضُ أَنْ كَانَتْ لَا تَبْقَى
فَانْبَسَتْ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّاعِمِ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَنْبَاتٍ
وغيره أَيْ فَمَا سَبَبُ حَيَاتِهِ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ بِوَحْدِي وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَنْبَاتًا
جَبَلًا ثَوَابِتَ لَأَنْ لَا يَتَمَرَّجُوا فِيهَا وَجَعَلْنَا فِيهَا الرِّوْقَ فَيُجَابِسُ الشَّجَرُ
سَبِيلًا بَدَلًا لِيُطْرُقَ مَا فَدَى وَاسْتَعْمَضُوا نَبَاتَهُمْ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ فِي سَفَرِهِمْ
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا لِلْأَرْضِ كَالسَّقْفِ لِلْبَيْتِ مَحْفُوظًا عَنِ الْوُقُوعِ وَهُمْ عَنْ
آيَاتِنَا مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّ خَلْقَهَا
لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ شَيْءٍ تُنِيرُهُمْ
عَنِ الْمَضَافِ إِلَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبَابُهَا وَهُوَ النُّجُومُ فِي ذَلِكَ أَيْ مَتَابِعُهَا
فِي السَّمَاءِ يَسْبَحُونَ يَسِيرُونَ بِسُرْعَةٍ كَالسَّاحِ فِي الْمَاءِ وَلِلتَّشْيِيدِ بِدَلَالَةِ بَعْضِهِمْ جَمْعُ
مَنْ يَعْقِلُ وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا الْكُفَّارُانِ مُحَمَّدًا سَمِعْتُمْ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِ الْخَلْقِ
أَيُّ الْبَقَاءِ الدُّنْيَا أَفَأَمَرْتُمْ نَحْنُ الْخَالِدِينَ فِيهَا لَا فَالْجَمْلَةُ الْأَخِيرَةُ مَحَلُّ الْاسْتِفْهَامِ
الْإِنْكَارِ كُلُّ نَفْسٍ آتِيَةٌ بِالْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا فَسَلُوكُمْ نَحْبَكُمْ بِالْإِشْرَافِ الْخَيْرِ
كَفَرُوا وَغَنَّا وَمَقَمٌ وَحْدَةً فَتَهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ لِنُظَرِ أَنْصَرُونَ وَتَشْكُرُونَ وَلَا

وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ نَحْبَارَكُمْ وَإِذَا زَاكُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَا يَحْذَرُونَكَ إِلَّا
هَرَقًا أَيْ هَرَبًا وَيَقُولُونَ أَهَذَا الَّذِي كَذَّبَكُمُ أَيُّ بَعْضُهُمْ يَذْكُرُ الْآخِرِينَ
لَهُمْ هُمْ تَأْكِيدُ كَافِرُونَ بِهِ إِذَا قَالُوا مَا نَعْرِفُهُ وَنَزَلَ فِي اسْتِجَابِ الْمَعَذَاتِ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيْ مِنْ لَكْثَةٍ عَجَلَهُ فِي أَحْوَالِهِ كَمَا نَزَلَ خَلَقَ مِنْهُ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ
مَوَاعِيدٍ بِالْعَذَابِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِهِ فَا رَاهُمُ الْعَتَلِينَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا
الْوَعْدُ بِالْقِيَامِ أَزَكَّمْتُمْ صَارِقِينَ فِيهِ قَالَ تَعَالَى لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكُونُونَ يَدْعُونَ عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
يَمْنَعُونَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ وَجَابِ لَوْ مَا قَالُوا ذَلِكَ بَلَاءَاتِهِمْ الْقِيَامَةُ بَعْتُهُ
فَبَتُّهُمْ خَيْرٌ هُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يَمْلِكُونَ لِقَا
أَوْعَدُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ نَبِيًّا مِنْ قَبْلِكَ فِيهِ قَلِيلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَافَ نَزَلَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَشْتَرُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ فَكَذَّبُوا
بِحَقِّهِمْ مِنْ آيَاتِهِمْ بَلْ كَلَّمَهُمْ مِنْ كَلَمٍ يَحْضَرُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْآخِرِينَ
مِنْ عَذَابِهِ أَنْ نَزَلَ بِكُمْ أَيْ لَا أَحَدٌ يَنْفَعُ ذَلِكَ وَالْحَاطِينَ لَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ
لَا تَكْفُرُ لَهُمْ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ أَيْ الْقُرْآنِ مُعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ لَمَّا رَأَوْهَا
مَعْنَى الْحَقِّ لَأَنَّكَ رَأَى لَهَا لَهْجَةً تَسْمَعُ مِنْهَا يَوْمَ مِنْ دُونِنَا أَيْ الْهَمِّ مِنْ مَنَعِهِمْ
مَنْعَهُمْ إِلَّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيْ لَا لَهُمْ نَصْرًا أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَنْصَرُونَ وَلَا هُمْ
أَيُّ الْكُفَّارِينَ مِنْ عَذَابِنَا يُصْغَبُونَ يُجَارُونَ يَقَالُ صَبْرُكَ اللَّهُ أَيْ حُظُّكَ وَاجْتَابَ
بَلَاءَتَهُمْ وَلَدَى وَأَبَاؤُهُمْ بِمَا أَنْفَعَهُمْ حَقَّ طَالِ عَلَيْهِمُ الْعُرْفُ فَاعْرِضُوا إِلَيْكَ أَفَلَا
يَذَرُونَ أَنَا نَاقِي الْأَرْضِ نَقْصَارُ عَنْهُمْ نَقْصَارُهَا مِنْ أَلْفِهَا بِالْفَقْعِ عَلَى النَّقْصِ
أَعْنَاهُمُ الْغَالِبُونَ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَاصْبَاءَهُمْ قُلُوبُهُمْ أَيْ أَنْتُمْ كُفَرَاءُ لَوْحِي مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ قَبْلِهِ
وَلَا يَسْمَعُ الصَّعْمُ الدُّعَاءَ إِذَا بَحْثُوا الْحَقَّ وَتَسْلِي الثَّانِيَةِ مِنْهَا وَبِهَا السَّيَاءُ

مَا يَنْذِرُكُمُ اي هم لتركهم العمل بما سمعوا من الانذار كما لستم **وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْ**
 وقعة خيفة من عذاب ربك **لَيَقُولُنَّ يَا لَلتَّيْبَةِ** ولينا هلاكنا **أَنَا كَمَا ظَلَمْنَا**
 بالاشراك وكذب محمد **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ** دوان العدل يوم القيمة
 اي فيه **فَلَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا** من نقص حسنة او زيادة سيئة **وَأِنْ كُنَّا**
الْعَلَّ شِقَالُ زَنَةٍ حجة من خذلنا **لَا يَتَنَبَّأُ** اي يهزوا **وَكُنَّا بِأَحَابِيبٍ**
 محصين في كل شئ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ** اي التوراة الفارقة
 بين الحق والباطل والحلال والحرام **وَضِيَاءَهُمَا** وذكر اي عظمة بها **الْمُتَّقِينَ**
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْإِخْفِ عز الناس اي في الخلاعة **وَهُمْ مِنَ السَّعَةِ**
 اي اهلها **مُسْتَفِقُونَ** اي خائفون **وَهَذَا** اي القرآن **ذِكْرًا لِّكَ** انزلناه **أَفَأَنْتُمْ لَا**
تُشْكُرُونَ الاستغفار فيه للتعجب **وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ** من قبل اي هدايته قبل ان
وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ اي بانزال ذلك **أَذْهَبَ لَآئِمِهِ** وقومه **مَا هِيَ إِلَّا نَجْمٌ**
 الاصل **الْقِيَامَةُ** اي على عبادتها مقبول **وَالْوَارِثَةُ** اي انا **مَا هِيَ إِلَّا**
عَالِيَيْنَ فاقديا بهم **قَالَ لَهُمْ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْآبَاءُ كُفْرًا بِعِبَادَتِي** في ضلال بين
 بين **قَالَ لَوْ أَجِيتُنَا بِالحَقِّ** في قولك هذا **أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّاعِيِينَ** فيه **قَالَ لَبِئْسَ**
 المستحق للعبادة **وَقَبَّ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** الذي نظره من خلقه على غير
 مثال سبق **وَأَنَا عَلَى ذِكْرٍ** الذي قلته **مِنَ الشَّاهِدِينَ** به **وَقَالَ لَيْكِدْنِ أَنْتُمْ**
بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ فجعلهم بعدد هاهم الى مجتمعهم في يوم عيد لهم
جَزَاءً اي بضم الجيم وكسر هاء **فَاتَّابَعْنَا** اي كبرهم **عَلَى الْعَاسِرِ** في عنقه
لَعَلَّهُمْ إِلَهًا اي الكبير **يُجْزَوْنَ** في ربه ما فعل غيره **قَالُوا** بعد رجوعهم ورويتهم
 ما فعل من فعلهم **يَا لِحَسْبِ الْظَّالِمِينَ** اي في **قَالُوا** اي بعضهم **يُنْفَخُ**
فَسُودَتْ اي يمسيهم **يَقَالُ لَكَ** اي ابراهيم **قَالَ لَوْ أَنَا مُوَابِرٌ عَلَى عَيْنِ النَّاسِ**

اي ظاهرا **لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ** عليه انه الفاعل **قَالَ لَوْ** له بعد ايتانه **أَنْتَ** بتحقيق
 الحزبين وابدال الثانية الفا وتسهيلها واوخال الف بين السهلة والاعزى وتركه
 فعلت **هَذَا يَاجُتَابَا** اي ابراهيم **قَالَ** كذا عن فعله **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا** **فَأَنسَلَوْا**
 عن فعله **أَنْ كُنَّا نَظْمُوهُ** فيه نقد بمرجوب الشرط وفيما قبله تقرير لمسلم
 الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون لها **فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ** بالتفكير **فَقَالُوا**
 لانفسهم **أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ** اي عبادكم من لا يظنون **تَكْفُرُوا** من الله **عَلَى رُءُوسِهِمْ**
 اي دوا الى كفرهم **وَالْوَالِ** اي الله **لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَفْعَلُونَ** اي كيف تارنا
 بسؤالهم **قَالَ اتَّبِعُوا مِنِّي** ويا الله اي بذكره **مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا** من رزق
 وغيره **وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْئًا** اذ لم تبعوا **أَفَبُكْرًا** اي بغير قصد اي
 تباعوا **لَكُمْ وَلِمَا تَصْبِرُونَ** من دون الله اي غيره **أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ان هذا لا ضار
 لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى **قَالَ لَوْ أَجِيتُنِي** اي ابراهيم
وَأَنْصُرُوا لِهَيْبَتِكُمْ اي تخيفون **أَنْ كُنْتُمْ فَا عَلَيْنَ** نصرتها **تَجْعَلُونَ** الخطباء الكثيرين **وَأَصْرًا**
 النار في جمعة **وَأَوْثَقُوا** ابراهيم **كَمَا فَا وَجَعَلُوا** في تحقيق ورسوق **قَالَ تَعَالَى قُلْنَا**
يَا إِبْرَاهِيمُ **بَرِّءٌ وَأَوْسَلًا** على ابراهيم **فَلَمْ تَحْزَنْ** منه غير وثاقه **وَذَهَبَ حَرَارَتُهَا**
 اصابتها **وَبَقُولُهُ** سلاما من الموت **يَبْرُدُهَا** **وَأَرَادُوا بِرُكْبَتِهِ** وهو الخوف
لَجَعَلْنَاهُمْ لَخْشِينَ في مرادهم **وَجَنَّتَاهُ** **وَلَوْطًا** ابن اخيه هارون من العرات
 الى الارض **الْقِيَامَةُ** فيها **لِلْعَالَمِينَ** بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل
 ابراهيم بفلسطين ولوط بالموتقة وبينهما يوم **وَوَهَبْنَا لَهُ** ابراهيم وكان نزل
 ولدا **كَأَذْكُرُ** الصافات **ارْتَحَقَ** **وَيَعْقُوبُ** **نَاقِلَةً** اي زيادة على المسير **أَفَوَ**
 ولدا لولد **وَقُلْنَا** اي هو ولده **جَعَلْنَا صَالِحِينَ** ابناء **وَجَعَلْنَا هَمَامَةً**
 بتحقيق الحزبين وابدال الثانية ياء يقتضى بهم في الخير **يَقُولُونَ** الناس **يَا مَرْيَمُ** الى دنيا

وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ أي أن يفعلوا وقام
وتوفوا منهم ومن أتاهم وحذف ما أقامه تخفيفا **وَكُنَّا لَنَا عَابِدِينَ وَلَوْ طَا**
أَيْنَاءُ حُكْمًا فصل بين الحضور وعلمنا **وَنَجِّنَا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا نَعْمَلُ فِيهَا** أي أهلها
لَجَاءَتْ من اللواط والري بالبدق واللعب بالطيور وغير ذلك **إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْرَبَ**
سَوَاءٍ مصدر ماضٍ تقيض من **فَأَسْبَغِينَ** **وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا** بأن نجينا من قومه
إِنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ وذكر نوحا وما بعده بذلك **إِذْ نَادَى دَاوُدَ عَلَى قَوْمِهِ** بقوله
لَا تَذَلُّوا أي قبل إبراهيم ولوط **فَأَسَجَّجْنَا لَهُ وَجَنَّاتٍ لَّهُ وَاهْلَكَ**
الذين في سفينته **مِنَ الْكُرَى الْعَظِيمِ** أي الفرق من كذب قومه له **وَنَصْرًا** منعه
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا **بِآيَاتِنَا** الدالة على رسالته أن لا يصلوا إليه بسوء
إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْرَبَ سَوَاءٍ فاعرقناهم **أَجْمَعِينَ** وذكر **دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ** أي قصتهما
ويذكرهما **إِذْ يَخْتَارُ** في الحرب هو زرع أو كرم **إِذْ تَقِفُ** فيه عنم **الْقَوْمِ**
أي رعته ليلًا ليلاراع بأن انفلتت **وَكُنَّا لَكُمْ شَاهِدِينَ** فيه استعمال ضمير الجمع
لأشدين قال داود لصاحب الحوت رقبا الغنم وقال سليمان بنقعه بدها ونملها
وصونها إلى أن يعود الحوت فكان باصلاح صاحبها فيردّها إليه **فَقَهَّمَا** أي
الحكمة **سُلَيْمَانَ** وحكما باجتهاد ورجع داود إلى سليمان وقيل بوجوه والثاني
ناسخ للأول **وَكُلًّا** منهما **أَيْنَاءُ حُكْمًا** بنوع **وَعَلَّمَا بِلُغَتَيْنِ** **وَنَحْنُ نَمُتُّ دَاوُدَ**
لِجَالِ إِسْحَاقَ وَالطَّيْرَ كَمَا كَانَ للتسبيح معه لأمه به إذا وجد فترة عنه لينشط
وَكُنَّا نَعْلَمُ تسخير تسبيحها معه وإن كان عجا عندكم أي مجاوبة السيد داود
وَعَلَّمَا صَغَةَ لُؤْلُوسٍ وهي الدرع لأنها تلمس وهو أول من صنعها وكان قبلها
صفايح **كَمْ** في جملة الناس **لِيُخَفِّضَكُمْ** بالنور لله وبالحنانية لداود وبالوفاء
للجوس **مِنَ آبَائِكُمْ** حركهم مع أعدائكم **مَلَأْنَاهُمْ** يا أهل مكة **شَاكِرُونَ** نعتي صديق

المرسل إلى شكره وبذلك **وَنَحْنُ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً** وفيه أخرى جاء
أي شدتين العبوب وخفيفته بحسب رادته تجري بأمره إلى الأرض التي أراد كتابتها
وَعَلَّمَا كُلَّ شَيْءٍ عَالِمِينَ من ذلك علمه تعالى بأن ما يعطيه سليمان يدعى إلى
المخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه **وَنَحْنُ نَمُتُّ دَاوُدَ** أي من يمتدحه
يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر سليمان **وَيُطَوِّرُونَ عَمَّا دُونَهُ** أي سوى الغوص
من البنا وغيره **وَكُنَّا لَكُمْ حَافِظِينَ** من أن يفسدوا ما علموا أنهم كانوا إذا فرغوا من
قبل الدليل أقصد أن لم يشغلوا غيره **وَإِذْ يَنْبَغِي** ويبدل منه **إِذْ نَادَى رَبَّهُ**
لما ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمني جسد وهو جميع الناس له لأن زوجته سجين
ثلاثا أو سبعا أو ثمانيا في عشرة وضيق عيشه **إِنِّي** بفتح الهمزة بقدر الباشي
أي الشق **وَكُنَّا لَكُمْ رَاحِمِينَ** **فَأَسَجَّجْنَا لَهُ** نذره **وَنَكْتُمْنَا** ما به من صوته **وَأَيْنَاءُ**
أَهْلَهُ أولاده الذكور والإناث بأن أحيوا وكل من الصنفين ثلاث أو سبع **وَنَحْنُ**
مَعَهُمْ من زوجته وزيد في شيئاها وكان له اندر للفتح واندل للشعر فيعش له سجنين
أفرغت أحدها على اندر القمح الذهب وأفرغت الأخرى على اندر الشعر الورق حتى
وَنَحْنُ نَمُتُّ دَاوُدَ **مِنَ عَيْنِيَا صَفَةً** **وَذَكَرْنَا الْعَابِدِينَ** ليصبروا قضاها **وَإِذْ يَنْبَغِي**
وَإِذْ يَنْبَغِي **وَدَا الْكُفْلَ كُلَّ مَنَ الصَّابِرِينَ** على طاعة الله وعن معصيته **وَأَدْخَلْنَاهُمْ**
فِي رَحْمَتِنَا من النبوة **إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ** لها وممن الكفلا لا تكفل بصيام جميع
نهار وقيل جميع ليله وإن يقتضي من الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لكرهها
وَإِذْ يَنْبَغِي صاحب الحوت وهو يونس ابن متى ويبدل منه **إِذْ دَخَلَ مَقَامًا**
لقومه أي غضبان عليهم لما قاسى منهم ولم يؤذ له في ذلك **فَلَقَدْ** **أَنَّ لَنَا نَقْدًا** **عَلَيْكَ**
أي يقتضي عليه ما قضينا من حبه في بطن الحوت أو نضيق عليه بذلك **فَأَرْسَلْنَا**
فِي الظُّلُمَاتِ الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت **أَن** أي بأن **الْأَنبِيَاءُ**

سُبْحَانَكَ أَيُّكَتُّ مِنَ الظَّالِمِينَ فِي دَهَابٍ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ بِلَا أِذْنٍ فَاتَّخِذْ آلَ
وَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَيْمِ عَلَيْكَ الظُّلُمَاتُ وَكَذَلِكَ جُئِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كَرَمِهِ إِذَا اسْتَطَاعُوا
بِنَادَائِهِمْ وَأَذْكَرَ زَكْرِيَّا وَيَسْلَمَ مِنْهُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ بِقَوْلِهِ رَبِّ لَا تُؤْخِرْ عَنِّي فَزْدًا
أَيُّ الْوَلَدَيْنِ وَآتَ خَيْرَ الْوَارِثِينَ الْبَاقِي بَعْدَهَا مَخْلَقُهُ فَاتَّخِذْ آلَهُ سَدَاءً
وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي وَلَدًا وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ فَاتَّخِذْ آلَهُ سَدَاءً بَعْدَهَا مَخْلَقُهُ
مِنْ لَابِنَا كَانُوا يَارِعُونَ يَبَادُرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الطَّاعَاتِ وَيَدْعُونَ عِبَادًا فِي حُرَّتِهِ
وَرَهْبًا مِنْ عَذَابِنَا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ وَكَانُوا كَرِيمِينَ
عَمَلًا الَّذِي اخْتَصَّتْ فَجَاهَا حَفَظَتْهُ مِنْ زَنَالٍ فَخَفَّتْ فِيهَا مِنْ رُوحِنَا أَيُّ جِبْرِيلَ
حِينَ نَفَخَ فِي جَيْبِ ذَرْعِهَا فَجَلَّتْ بَعِيسَى وَجَعَلْنَا هَاوِيًّا آيَةً لِلْعَالَمِينَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ حَيْثُ وَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ فَخَلَّ أَنْ هَذَا أَيُّ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّكُمْ
إِنَّمَا الْخَاطِبُونَ أُمَّةً وَاحِدَةً خَالِصَةً أَتَاكُمْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَحَدَّثَ وَتَقَرَّرَ
أَيُّ بَعْضِ الْخَاطِبِينَ أَمَّا هُمْ مِمَّنْ أَيْ تَقَرَّرُوا أَمَّا هُمْ مِمَّنْ مَحَالِيقِينَ فِيهِ وَهُمْ طَوَائِفُ الْيَتِيمِ
وَالنَّصَارَى قَالُوا تَعَالَى كُلُّ الْيَسَارِ جَعَلُوا أَيُّ فَيُجَازِي بِعِلْمِهِ فَيَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ
وَمُؤْمِنِينَ فَلَا تُفَرِّقُ أَيْ جُودِ السَّعْيِ وَأَنَا لَكُمْ كَاتِبُونَ بِأَنَّا نَحْفَظُ بَكْتِ
فَيُجَازِي عَلَيْهِ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِينَةِ أَهْلِ كِتَابِنَا أَنْ يَدْعُوا إِلَهُهُمْ إِلَّا أَنْتَ يَرْجِعُونَ
أَيُّ مَمْنَعِ رَجُوعِهِمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى غَايَةِ لَامْتِنَاعِ رَجُوعِهِمْ إِذَا فَجَّتْ بِالْخَيْفِ وَالْقَتَّةِ
يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ بِالْهَزْزِ وَتَرَكْنَا سَمَانَ الْعِجْمَانِ لِقَبِيلَتَيْنِ اسْمُ قَبِيلَتَيْنِ وَبَقَدَرِ
قَبْلَهُ مَصَافٍ أَيْ سَدَّهَا وَذَلِكَ قَرِيبُ الْقِيَامَةِ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ
يَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَأَوَّاهِي إِلَى الْقَتَّةِ شَاءَ
أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَشَفَّتْ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنِي وَلَيْتَنَا هَلَكْنَا
فَدُكْنَا فِي الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ بَلَّغْنَا ظَالِمِينَ أَنْفُسًا بَكْدُنِيَا الرُّسُلِ

أَكْمَرُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ حَبَّ حَسَمَ
وَقَوْلُهُمَا أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ دَاخِلُونَ فِيهَا لَوْ كَانَتْ قَرْيَةً لَهْلَاهُ اللَّهُ كَارِعَتُهُمْ مَا وَرَدُوا
أَيُّ دَخَلُوا وَكُلُّ مَنْ الْعَابِدِينَ وَالْمُعْتَبِينَ فِيهَا خَالِدُونَ لَهُمْ الْعَابِدِينَ فِيهَا تَبَرُّوهُمْ فِيهَا
لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا مِنْ غُلَامِنَا وَنَزَلَ لِمَا قَالَ الرَّبُّ عَبْدُ عَزِيزٍ وَالْمَسِيحُ وَالْمَلَكُ
فَهُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَقْتَضَى مَا تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ الْحَسَى
وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً مِنْهَا وَهُمْ فِيهَا
أَشْتَمَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنَ النِّعَمِ خَالِدُونَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَتَرَى الْأَكْبَرُ وَهُوَ أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِلَى النَّارِ وَتَسْتَلِيمُهُمْ تَسْتَلِيمُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْعَبُورِ يَقُولُونَ لَهُمْ
هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ مَنْصُوبٍ بِأَذْكَرَ مَقْدَرًا قَبْلَهُ
نَطَوَى السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ اسْمُ مَلَكٍ الْكِتَابِ صَحِيفَةٌ إِزَادَ مِنْ عِنْدِ مَوْتِهِ وَاللَّحْمُ
زَائِدٌ أَوْ السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ وَالْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَكْتُوبِ وَاللَّحْمُ بِمَعْنَى عَلَى وَفِي قَتْلِهِ
لِلْكِتَابِ جَمْعًا كَمَا بَعَثْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ عَنْ عَدَمٍ يُعِيدُهُ بَعْدَ عَدَمِهِ فَالْكَافُ مُتَعَلِّقٌ
بِنُعِيدُهُ وَضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى أَوَّلِ مَا مَصْدَرُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا مَنْصُوبٌ بِوَعْدِهِ مَقْدَرًا
قَبْلَهُ وَهُوَ كَمَا لَمْ يَنْصُورْ مَا قَبْلَهُ أَمَا كُنَّا فَاعِلِينَ مَا وَعَدْنَا وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ
بِمَعْنَى الْكِتَابِ إِلَى كِتَابِ الْمَنْزِلَةِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ
أَنْ آتَيْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ يَرْثُهَا عِبَادُنَا الصَّالِحُونَ عَامٌ وَكُلُّ صَالِحٍ إِنْ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ لِبَلَاغَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ لِقَوْمٍ عَامِلِينَ عَامِلِينَ بِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
يَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَحْمَةً إِلَى الْوَلَدَةِ لِلْعَالَمِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا اللَّهُ كَلَّمَ
الرَّسُولَ أَيْ مَا يُوحِي إِلَيَّ فِي أَمْرٍ لَا لَهُ إِلَّا وَحْدَانِيَّةٌ هَذَا أَنْتُمْ مُسَلِّقُونَ مُنْقَادُونَ
لِمَا يُوحِي إِلَيَّ مِنْ وَحْدَانِيَّتِهِ لَا لِمَا لَا وَحْدَانِيَّتَهُ بِمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِكٌ عَزَّ ذَلِكَ
فَقُلْ أَذْكَرُكُمْ أَعْلَمُكُمْ بِالْحَقِّ عَلَى سَوَاءٍ حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَيْ مَسْتَوِينَ فِي خَلْقِهِ

لا استعبدوه دونكم لتأهبوا وإن ما أدرى أمرياً بعيداً من عتوت
من العذاب أو العاقبة المشتملة عليه وإنما يعلم الله أنه تعالى **يَعْلَمُ الْكُمُومَ مِنَ الْقَوْلِ**
والفعل منكم ومن غيركم **وَيَعْلَمُ مَا تُكْمُومُونَ** أنتم وغيركم من السرور ما أدرى الله
أيها أعلمتكم به ولم يعلم رفته **فَتَنَّهُ** اختباركم لتزكيت صنعكم **وَمَتَاعٌ تَتَمَتَّعُ**
الْحَيَاتِ أي بقضاء أجالكم وهذا مقابل الأول المتزجي بلعد وليس الثاني بمالاً للترقي
قُلْ وفي قراءة **قَالَ رَبِّي أَحْكُمْ** بيني وبين مكذبي **بِالْحَقِّ** بالعذاب لهم والمضطر عليهم
فعدوا ليدروا حيلة الخراب وحين والحدق **وَمَثَلُ الْفَخْرِ وَالْمُسْتَعَارِ عَلَى أَنْ تَصِفُوا**
من كنتم على الله في قولكم **الْحَقُّ** دولنا وعلى في قولكم **سَاحِرٌ** وعلى القرآن في قولكم **شَرٌّ**
سَوَاءٌ الحجج مكيته الأولى الناس من يعبد الله لا يتين ولا هذا من خصمان الت
آيات فديان وهو أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
أي أهل مكة وغيرهم **اتَّقُوا رَبَّكُمْ** أي عقابه بأن تطيعوا **إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ**
أي الحركة الشديدة للأرض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو
الساعة **شَيْءٌ عَظِيمٌ** في انزعاج الناس الذي هو وقوع من العقاب **يَوْمَ تَرَوُنَّهَا**
تَنْهَلُ بسببها **كُلُّ مَرْضُوعَةٍ** بالفل **عَمَّا أَرْضَعَتْ** أي ثداء **وَتَضَعُ كُلُّ ذَانٍ ثَدْلًا**
أي جلي **حَلْمًا** وترى الناس **سَكَارَى** من شدة الخمر **وَمَا هُمْ بِسَكَارَى** من الشراب
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فهم يخافون من نزل في النضر من الحارث وجماعه **وَمِنَ**
النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يَغِيرُهُ قالوا الملائكة بنات الله والقرآن أساطير الأولين
ولكنوا البعث وأحياء من صارت أيا **وَيَجْعَلُ** في جداله **كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ** أي متمرد **كَيْفَ**
عَلَيْهِ قضى على الشيطان **أَنْزَلَ مِنْ مَوْلَاهُ** أي تبعه **فَأَنزَلَ بَصِيلَهُ** أي يده **وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ**
السَّعِيرِ أي النار **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** أي أهل مكة **إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ** شك **مِنَ الْبَعْثِ**

فَأَنَّا خَلَقْنَاكُمْ أي أصلكم **أَوَّيْزًا** أي خلقنا ذنوبه **مِنْ نُطْقَةٍ** مني **فَمِنْ عِلْقَةٍ**
وهو الدم الجامد **فَمِنْ مَصْفَةٍ** وهي لينة قد رما يوضع **عَلَقَةً** مصونة بآلة الخلق
وَعِنْ عِلْقَةٍ أي عينة بآلة الخلق **لِيُنشِئَ لَكُمْ** كمال قدرتنا لتستدلوا بها في استلاد
الخلق على عبادته **وَيَقَرُّ** مستأنف **فِي الْأَرْحَامِ وَمَا نَشَاءُ** أي أحل **مُسْمًى** وقت خروجه
فَمِنْ جُحْمٍ من بطون أمهاتهم **طِفْلًا** بمعنى طفلاً **فَمِنْ نَمْرٍ** أي نمر **فَمِنْ نَمْرٍ**
أي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سنة **وَمِنْكُمْ مَنْ يَمُوتُ**
يموت قبل بلوغ الأشد **وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى آرَائِهِ** أي إلى آرائه **أَخَذَ** من الهرم والخرف
بِكَيْلٍ أي يعلم من بعد علم **شَيْئًا** قال عكرمة من قرأ القرآن لم يضره هذه الحالة
وَمِنْكُمْ الأرض **هَامِدَةٌ** يابسة **فَأَنَّا أَنزَلْنَاهَا عَلَيْهَا** أي أنزلنا **فَمِنْكُمْ** من
ارتفعت وزادت **وَأَنبَتَتْ** من زائدة **كُلٌّ** من **صَفِّ** من **بَهِيمٍ** من ذلك المذ
من به خلق الإنسان إلى آخرها **لَا يَرْضَى** بآية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
وَالنَّجْمِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وإن الساعة آتية لا ريب شك فيها
وَلَنَّا اللَّهُ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ونزل في **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ**
عِلْمٍ وَلَا هُدًى معه **وَهُوَ كِتَابٌ مُبِينٌ** أي يبين **وَمَا يُعْطِيهِ** حاله **إِلَّا وَهُوَ عَقِدٌ**
تكبر عن الإيمان والعطف الجاني عن يمينه **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُفِخُ لِيَاقِينَهَا** أي عن **بَيْتِ اللَّهِ**
أي دينه **لَهُ فِي الدُّنْيَا خَزَائِنُ غَدِيرٍ** أي غدير **وَمِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
الْحَرِيقُ أي الحراق بالنار **فَقَالُوا** **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** أي قد تدهر عن عتوها
دون غيرهما لأن أكثر الأفعال من أوليها **وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّأَيِّهِمْ**
فيعتهم **بِغَيْرِ رَيْبٍ** ومن الناس من يعبد الله على حرف أي شك في عبادته شبه
بالحال على حرف جبل في عدم ثباته **فَأَنَّا صَاحِبُ خَيْرٍ** أي خيره **وَمَا لَمْ يَنْفَعِ**
أَطْرَافُهُ وإن أصابته **فَتَنَّهُ** محنة وسقم في نفسه وباله **أَنْتَلَبَّ عَلَى وَجْهِهِ**

اي جمع الى الكفر **حَسْرَتِ الدُّنْيَا** بقوات ما امله منها **وَالْآخِرَةُ** بالكفر **ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَ**
الْبَاسِ البين يدعو عبدا من دونه الله من الصم **مَا لَا يَنْصُرُهُ** ان لم يعبد **وَمَا يَنْصُرُهُ**
ان عبدا **ذَلِكَ الدُّعَاءُ** **هُوَ الصَّلَاةُ** **لِلْبَعِيدِ** عن الحق **يَدْعُو لَنْ** اللام زائدة **فَرَسَ**
بعبادة **أَقْرَبَ مِنْ تَفَعُّلِهِ** ان نفع تجلده **لَيْسَ لِمَوْلَى** هو الى الناس **وَلَيْسَ الْعَبْدُ**
الصاحب هو وعقب ذكر الشان بالخسران بذكر المؤمنين بالغاب في **إِنَّ اللَّهَ**
يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** من الغرض والوفاء **جَنَّاتٍ تَجْرِي**
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه
مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ اي محذاته في الدنيا **وَالْآخِرَةُ** فليد **بِسَبَبِ**
يجعل **إِلَى السَّمَاءِ** اي سقفت يده يشد فيه وفي عنقه **ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ** اي يحسب به بان ينقطع
نفسه من الارض كما في الصحاح **فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْرِكُ يَدَ اللَّهِ** في عدم نصره اليه **يَا أَيُّهَا**
منها المعنى فليختو غيظا منها فادبرها **وَكُلُّهُ** اي مثل انزالنا الايات **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**
اي القرآن **إِلَى آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ظاهرات حال **وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنِ يَشَاءُ** يعطون
عليها **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ** **إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا** **وَالَّذِينَ هَادُوا** هم اليهود **وَالصَّابِغِينَ** طائفة منهم
وَالنَّسَارَ **وَالْمَجُوسَ** **وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا** **إِنَّ اللَّهَ يَنْصِلُ الَّذِينَ هُمْ يَشَاءُ** **وَالْقِيَامَةِ**
بادخال المؤمنين الجنة وادخال غيرهم النار **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ** من علمهم **شَهِيدٌ**
عالم به علم مشاهد **أَلَمْ تَرَ** تعلم ان **اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ** ومن في
الْأَرْضِ **وَالشَّمْسُ** **وَالْقَمَرُ** **وَالنُّجُومُ** **وَالْجِبَالُ** **وَالشَّجَرُ** **وَالنَّهَارُ** **وَاللَّيْلُ** **وَالْأَنْبَاءُ**
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وهم المؤمنون بزاد على الخضوع في سجود الصلاة **وَكثيرٌ من عليهم**
الْعَذَابُ وهم الكافرون لانهم ابروا السجود المتوقف على الايمان **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ**
يُشَقِّقْ **فَأَمْ كُنْ مِنْ مَكْرُومٍ** **مَعْدَانِ** **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ** من لا هانة ولا ذكر **أَعْدَانِ**
خَصْمَانِ اي المؤمنون خصم والكفار الجنة خصم وهو يطلق على الواحد **وَالْوَاحِدِ**

أَخْصَمُوا فِي دِينِهِمْ اي دونه **فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شَرْبُ نَارٍ** ليسوا بها
يعني احيطت بهم **يَنْصِبُ** **يَدُ مَنْزِلَةٍ** **فِيهِمْ الْحَجِيمُ** الما البالغ نهاية الحارة **يَنْصِبُ**
يذاب **يَدُ مَا فِي بَطُونِهِمْ** من شحور وعيرها **وَيُشَوِّبُ** **لِلْجُلُودِ** **وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ**
لضرب رؤسهم **كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا** الى النار **مِنْ عَذَابِ الْحَرِّ** بها **أَعْدُوا**
فيها ردوا اليها بالمقامع **وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِّ** اي البالغ نهاية الاحر
وهذا المؤمنين **إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا** **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** **جَنَّاتٍ تَجْرِي**
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **يَجْنَلُونَ فِيهَا** **مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** **وَلَوْثًا** **بِالْجَوَاهِرِ** منها
بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطا على محل من اساور **وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا**
هو الحرير لبد على الرجال في الدنيا **وَعَدْنَاهُ** **إِلَى الطَّيِّبِينَ** **مِنْ الْقَوْلِ**
وهو الا الله **وَعَدْنَاهُ** **إِلَى طَرِيقِ الْمَجِيدِ** اي طريقه المحمود **وَدِينَهُ** **إِنَّ الَّذِينَ**
كَفَرُوا **وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** طاعته **وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** **الَّذِي جَعَلْنَا**
مسكنا ومعبدنا **لِلنَّاسِ** **سَوَاءً** **الْعَالَمَةِ** **الْمَقِيمِ** **فِيهِ** **وَالْبَادِي** **الطَّارِ** **وَمَنْ يَرِجْ**
فِيهِ **بِالْحَادِ** **الْبَازِلَةِ** **يُظَلِّمُ** **إِلَى سَبِيلِهِ** **بِأَنَّا** **رَكِبْنَاهُ** **مِنْهَا** **وَلَوْ شِئْنَا** **لَمَكَّنَّا** **الْحَادِ** **نَدَقَهُ**
مِنْ عَذَابِ الْيَسِيرِ اي مولد اي بعضه ومن هذا ابو حنيفة ان اي تدقم من عذاب
وَأَذْكُرُوا **إِذْ بَوَّأْنَا** **بَيْنَنَا** **لِإِبْرَاهِيمَ** **مَكَانَ الْبَيْتِ** **لِيُبَيِّنَ** **وَكَانَ** **قَدْ نَفَعَ** **رَبَّنَا** **الطُّوفَانَ**
وَأَمْرًا **أَنَّا** **لَا** **نُشْرِكُ** **فِي شَيْءٍ** **وَكُنَّا** **وَكُنَّا** **مِنْ** **الطَّاغُوتِ** **وَالْقَائِمِينَ**
الْمُعْتَمِدِينَ **وَالرُّكُوعِ** **السُّجُودِ** **لِلْمُصَلِّينَ** **جَمْعُ** **رُكْعٍ** **وَأَذْكُرُوا** **نَادَى** **النَّاسَ** **لِلْحَجِّ**
فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم بي بيتا اوجع عليكم الحج فاجيبوا
ربكم والتفت بوجههم بينا وشمالا وشرقا وغربا فاجاب كل من كتب له الحج من
اصحاب الرجال والرجال الامهات ليك اللهم ليك وجوب الامر **وَأَنذَرُوا** **رِجَالًا**
مشاة جمع راجل كفاير وقيام **وَكُنَّا** **عَلَى كُلِّ صَامِرٍ** اي اي بعير من زول وهو يطلق

على الذكر والانتى **يا ميم** اي الضوام جلا على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد
ليستندوا اي يجفوا منافع لهم في الدنيا بالحقان او في الآخرة او بينهما اقول
ويذكروا اسم الله في آيات معلومات اي عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر
الى ايام الشريق اقول **على ما رزقكم من نعمة الانعام** الابد والبر والنعيم
التي تحرف في يوم العيد وما بعد من الهدايا والضيحايا **فكلموا فيها** انكالات مسحة
واطعموا البائس الفقير اي الشديد الفقر **ثم ليقتضوا انفسهم** اي يزيلوا اوصافهم
وشعثهم كطول الظفر **ويؤثروا بالتحفيف والتشديد** **نذروهم** من الهدايا والضيحايا
وليظفروا طواف الافاضة بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع **ذلك**
خبرته مقدراى الامر والشان ذلك المذكور **ومن يعظم حرمات الله** هو بلا
يحل انتهاكه **هو** اي تعظيمها **خير له عند ربه** في الآخرة **واحلت لكم الانعام**
اكلها بعد الذبح **الا ما تلى عليكم** تحريمه في حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء
منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحو **فاجتنبوا** **حيث**
من افواجا من البيان اي الذي هو الاذان **فاجتنبوا قول الزور** اي الشك
بالله في بليتهم او شهادة الزور **حقا لله** مسلمين عادلين عز كل دين سوى دينه
غير مشركين **يد** تأكيد ما قبله وهما خلاص من الواو **ومن يشرك بالله** **فكأنما حصر**
سقط من السماء فخطف الطير اي اخذتها **وهو يوم يري الرج** اي تسقطه
في مكان سحيق بعيد اي هو لا يرجي خلاصه **ذلك** يفد قبله الامر بتهمة **ومن يعظم**
شعائر الله **فانها** اي فان تعظيمها وهو البدن التي تهدى للحرمات تسخن
وتستمن **من تقوى القلوب** منهم وميت شعائر لا شعارها بما تعرف برانها
هدى كطعن حدين بسننها **لكم فيها منافع** كركوبها والجل عليها ما لا يضرها
الى اجل مسمى وقتها **ثم يحلها** اي كان حل غيرها **الى البيت العتيق** اي عند

والله المحرر جميعه **ولكل اسم** اي جماعة مؤمنة سلت قبلكم **جعلنا اسمنا**
بفتح السين مصدرا وكسرها اسم مكان اي نجما فرانا او مكانا **ليذكروا اسم الله**
على ما رزقكم من نعمة الانعام عند ذبحها **فالحكم اليه واحد الله اسلموا**
انقادوا **وبشير المحبين** المطيعين المتواضعين **الذين اذكروا الله وحججوا**
قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من البلاء **والقبي الصلوة** في اوقاتها **وما**
رزقناهم نفقا يتصدقون **والبدن** جمع بدنة وهي لابل **جعلناها لكم من**
شعائر الله اعلام دينه **لكم فيها خير** تقع في الدنيا كما تقدم واجز في العقبى **فادكروا**
اسم الله عليها عند ذبحها **صوائف** قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فاذا
وجبت **حزبها** سقطت الى الارض بعد الذبح وهو وقت الاكل منها **فكلموا فيها**
انثيتهم **واطعموا الناجع** الذي يقع بما اعطى ولا يسل ولا يعرض **واعتدوا**
السائل المعترض **كذلك** اي مثله ذلك التحذير **تحرماها لكم** بان تحزبوا تركب
ولا لم تنطق **لعلكم تشكروا** انعام عليكم **لنينا الله** **لحمها ولا ذباؤها**
اكلها **يرضان** **ويكون** **بنا** **الشفق** **منكم** اي يرفع اليه منكم العمل الخالص لرفع الايمان
كذلك **سحرها** **لتكبروا** **الله على ما هذاكم** ارشدكم لما لزم دينه وما سلك حجة
وبشير المحبين **الموحدين** **ان الله يدافع عن الذين امنوا** **اعزوا الى المشركين**
ان الله لا يحب كل خوان في امانات **كفوا** لنعته وهم المشركون المعنى لزيغائهم
اذن للذين يعاقلون اي المؤمنين ان يقاتلوا وهذا اول ما تركت في الجهاد
بائهم اي بسببائهم **ظلموا** بظلم الكافرين اياهم **وان الله على بصيرة** **لقد**
هم الذين اخبروا من ديارهم **بغير حق** في الاخراج ما اخرجوا **ان يقولوا**
اي قولنا **الله** **وحد** وهذا القول حق لا اخرج براهج بغير حق **ولو ادفع**
الله الناس بمقامهم بدل بعض من الناس **ببعض كدبت** بالسنة للكثير وبنا

صَوَامِعُ الدَّهَانِ وَبَيْعُ كَايِسَ الصَّارِي وَصَلَوَاتُ كَايِسَ الْيَهُودِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ
وَسَاجِدُ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَرِفَتِهَا أَيْ الْمَوَاضِعُ الْمَذْكُورَةُ أَسْمُ الشَّكْرِ وَتَنْقَطِعُ
الْعِبَادَاتُ بِخِزَابِهَا وَلَيْصَرَةُ اللَّهِ مِنْ بَصَرِهِ أَيْ بَصَرُهُ بِمَا أَنَا اللَّهُ لَقَوَى عَلَى
خَلْقِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْعٌ فِي سُلْطَانِهِ وَقَدَرِهِ الَّذِينَ إِنْ مَكَأَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَصَرَهُمْ
عَلَى عَدُوِّهِمْ أَفَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ جَوَابُ صَلَوةِ الْمَوْصُولِ وَيَقْدَرُ قَلْبُهُمْ بِمَنْبَتِهِ وَسَبْعَ عَشْرَةَ
الْأُمُورَ أَيْ إِلَيْهِ مَرْجِعُهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ الْآخِرَةُ تَسْلِيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَكْذِبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نَزَّجُوا تَائِيثَ قَوْمٍ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى وَعَادُوا قَوْمَهُمْ
وَنَزَّجُوا قَوْمَهُمْ بِأَهْلِهِمْ وَقَوْمَهُمْ لَوْطُ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قَوْمُ شُعَيْبٍ
وَكَذِبَ مُوسَى كَذِبَ الْقَبْطِ لَا قَوْمَهُ بَنُو إِسْرَءِيلَ أَيْ كَذَبَ هَؤُلَاءِ رَسُلَهُمْ فَكَذَّبُوا
أَسْقَمَ بِهِمْ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ تَأْخِيرَ الْعِقَابِ لَهُمْ ثُمَّ أَخَذَهُمُ بِالْعِقَابِ
فَكَيْفَ كَانَ كَيْدُ أَيْ كَارِي عَلَيْهِمْ يَكْذِبُهُمْ بِأَهْلَانِهِمْ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّقْدِيرِ
أَيْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقَعٌ فَكَانَ أَيْ كَرِهَ مِنْ قَرِينَةٍ أَهْلَكَهَا وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِكَهَا
وَعِي ظَالِمٌ أَيْ أَهْلُهَا بَكْرَهُمْ فِي خَاوِيَةٍ سَاقِطَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا سَقُوفُهَا وَ
كَرْسُ يَنْبُيْ عَطْلَةٍ مَرْكُومَتِهَا هَلَا وَتَصِيرُ شَيْدٍ يَرْفَعُ حَالَ مَبْرُوتِهَا هَلَا
أَفْلَمْ يَسِيرُوا أَيْ هَارَبُوا مَكَدَةَ فِي الْأَرْضِ فَكَوْنَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا مَا نَزَلَ
بِالْكَافِرِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَوْ أَذَانٌ تَسْمَعُونَ بِهَا أَخْبَارَهُمْ بِالْأَهْلَانِ وَخِرَابِ
الْعِبَادَةِ فَتَعْبَرُوا فَأَمَّا أَيْ الْقَصْدُ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ تَأْكِيدٌ وَتَسْتَحِيلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يَجْلِبَ اللَّهُ وَعَدًا بِأَنْزَالِ
الْعَذَابِ فَاتَّخَذَهُ يَوْمَئِذٍ وَإِنْ يَوْمًا غَضَبْتُكَ مِنْ آيَةِ الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ كَالَّذِينَ
سَنَدًا تَعْدُونَ بِالْأَوَّلِ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ أَمَلْتُ لَهَا وَفِيهَا

فَمَا أَخَذْتُمُ الْمَادَامُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ الْمَجْمَعِ قَلِيلًا أَيْهَا النَّاسُ أَيْ أَهْلُ مَكَدَةَ
أَمَّا أَنَا لَكُمْ نَبِيٌّ مُبِينٌ بَيْنَ الْأَنْذَارِ وَأَنَا نَبِيٌّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَأَلْبَسُوا مَسْتَوًا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَكُمْ عُقُوبَةً مِنَ الذُّنُوبِ وَزَيْقُ كَرِيمٍ هُوَ الْحَبَّةُ وَالذَّيْنُ
سَعَوْا فِي آيَاتِنَا الْقُرْآنَ بِأَهْلَالِهَا مُعْجِزِينَ مَنْ تَابَعَ النَّبِيَّ أَيْ يَسُوبُونَهِمْ إِلَى الْعِزِّ
وَيَسْطُونَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ أَوْ مُقَدِّدِينَ عِجْرَانَهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ مُعَاجِرِينَ سَابِقِينَ
لَنَا يَطْنُونَ أَنْ يَفُوتُوا بِأَنْكَارِهِمْ الْبُعْثَ وَالْعِقَابَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ
النَّارِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ بِالْبَلِغِ وَكَانَ أَيْ لَوْ
بِالْبَلِغِ أَوْ أَذَانٌ تَسْمَعُونَ الْقِيَامَ الشَّيْطَانُ فَإِنْ مَنَعَهُ قِرَاءَتُهُ مَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا يَرْضَاهُ الْمَسَلُّ إِلَيْهِمْ وَقَدَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَوَةِ الْبَيْتِ مَجْلِسِ
مَنْ قَرَأَ بَعْدَ فَرَائِمِ اللَّائِلِ وَالْعَرَى وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَةِ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ
عَلَى أَسَانَةِ مَنْ عَزَمَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْغَرَابِطِ الْعَلِيِّ وَأَنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَنْتَجِي فَتَجُورُوا
بِذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَجْرِبِهِ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَى أَسَانَةِ مَنْ ذَكَرَ فَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ
لِيُطْمَئِنُّ فَيَنْسَخَ اللَّهُ بِبَطْلِ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ يَتَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ مَا ذَكَرَ حَكِيمٌ فِي تَكْنِيهِ مَنَعَهُ مَا يَأْتِي بِالْجَعَلِ
مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فَتَنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَتَقَافُ وَالْقَائِيَّةُ
قُلُوبُهُمْ أَيْ الْمَشْرُكِينَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَالْظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ لِيُشَاقِقَ بَعِيدُ
خِلَافٍ طَوِيلٌ مَعَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ جَرَى عَلَى أَسَانَةِ ذِكْرِ الْهَتَمِ بِأَيِّضِهِمْ
ثُمَّ بَطِلَ ذَلِكَ وَلِيَعْلَمُوا الْآيَةَ وَتَقَى الْعِلْمَ التَّوْحِيدَ الْقُرْآنَ إِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ
لَقَدْ مَنَّكَ فِيهِمْ بِغَايَةِ تَعَجُّبٍ تَطْلُقُ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ هَادِيًا
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ يَزِيلُ الْإِسْلَامَ وَلَا يَزِيلُ الْإِيمَانَ
كَهْرًا فِي قَرِينَةٍ شَكَّ مِنْهُ أَيْ الْقُرْآنَ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَى أَسَانَةِ النَّبِيِّ لِيُطْلَقَ

تعالى هذا امر مستغرب عجب عند بضرب مثل **ضعف الطالب العابد والمطلوب**
المعبود **ما قدره الله** عظموه **حق قدره** عظمت اذا شكروا به ما لم يتبع على
الذباب ولا ينصف منه **ان الله لقوي عزيز** غالب **الله يصطفى من الملائكة**
رسلا ومن الناس هذا انزل قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا **ان الله سميع**
عليم يصير من نخذل رسلا كبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله
عليهم وسلم **يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم** اي ما قد تروا وما لم تروا وما علوا
والله ترجع الامور يا ايها الذين آمنوا **اركعوا واسجدوا** اي صلوا
واعبدوا ربكم وحده وافعلوا الخير كصلة الرحم ومكارم الاخلاق **لعلكم تتقون**
تقونون بالبقاء في الجنة **وجاهدوا في الله** لعمري **حق جاهد** باستفراغ الطاق
فيه ونصب حق على المصدر **هو اجتنابكم** اخذكم لئلا **وما جعل عليكم في الدين من**
حرج اي ضيق بان سله عند الضرورات كالقصر والتميم وكل الميتة والفطر للمريض والسفر
ملة اتيكم منصوب بنوع الحافض كان **ابراهيم عطف بيان** هو الله تعالى **تماكم**
المسلمين من قبل اي قبل هذا الكتاب وفي هذا الى القران **ليكونوا الرسول**
شهيما عليكم يوم القيامة انذركم **وتكونوا انتم شهداء على الناس** انهم لم يلقوهم
فاقيموا الصلاة داوموا عليها **واؤوا الزكوة** واعصموا بالله **فوقهم** هو انكم
ناصرون وتولي اموركم **ففتح المولى** هو **ونعصم الصير** اي الناصر لكم
سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثمان اوتس عشرة آية .
بسم الله الرحمن الرحيم قد التحقق **افلح**
فان المؤمنين الذين هم في صلواتهم **خاشعون** متواضعون **والذين هم عن**
اللغو من الكلام وغيره **معيضون** والذين هم **للزكوة** فاعلون **مؤدوا** والذين
لهم حافضون عن الحرام **الا على اعدائهم** اي من زواجهم **او ما ملكت**

ايماهم اي السراى **فانهم غير ملومين** فاني ان **فمن انشئ** ذلك من الرجل
والسراى كاستماديين **فاولئك هم العادون** الحجا ونزول الحد الى ما لا يحل
لهم والذين هم لانا انهم جمعوا ومعدوا **وتحمدونهم** فيما بينهم وبين الله من صلواتهم
راعون حافظون **والذين هم على صلواتهم** جمعوا ومعدوا **يخافون** يقيمونها
فانها اولئك هم الموارثون لا غيرهم **الذين يرثون الفردوس** هو جنة اهل الجنة
هم فيها خالدون فذلك اشارة الى المعاد ونياسه ذكر المبدء بعد **والله لقد**
خلقنا الانسان ادم **من سلاله** هي من سلالت النش من الشئ اي استخرجته منه
وهو خلاصه من طين متعلق بسلالة **ثم جعلناه** اي الانسان **نطفة** متنا في
قرايين وهو الرحم **ثم خلقنا النطفة علقه** وما جامدا **فخلقنا العلقه** **نصفه**
لحمه قد ماتضع **فخلقنا النصفه عظاما فكسونا العظام لحما** وفي قوله
عظما في الموضعين وخلقنا في الموضع الثلاثة بمعنى ضميرنا **ثم انشأنا خلقا اخر**
بنوع الروح فيه **فتبارك الله احسن الخالقين** المعتدين ويميز احسن محذورا
للعلم به اي خلقا **ثم انكم بعد ذلك لميئون** ثم انكم يوم القيامة **تعترون**
للمساب والمجاه **ولقد خلقناكم** **فركم سبع طرائق** اي سموات جمع طريقة لانها
طرق الملائكة **وما كنا عن الخلق تجهيا** **غاوطين** ان سقط عليهم فتركهم بل كما
كافر ويمسك السماء ان تقع على الارض **وانزلنا من السماء ماء فنبه من كفاهم**
فاسكنا في الارض ولما على **عاب** بدل القارون **فيوتون** مع دوابهم عطشا
فانشأناكم **بجباين من خيل** **واعناب** هما اكثر فواكه العرب **انكم فيها فواكه**
كثير ومنها **تاكلون** صيفا وشتاء **وانشأنا** **شجرة تخرج من طور سيناء** جبل
بكر السين ونجا ومنع الصنف للعلية والثايت للبقعة **تبك** من الرباعي واللا
بالدهر الباء زائدة على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون **وصنع للطين**

عطف على الدهن اى ادم يصنع اللقمة بعينها فيه وهو الزيت **وَلَكُمْ فِي الْغَنَمِ**
الاولى والبقر والغنم **لَعَيْنٌ** عظة تعتبر بها **تَسْمِيَكُمْ** بفتح النون وضمها **مَا فِي بَطْنِ**
اى اللبن **وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرٌ** من الاصواف ولا وبار ولا شعار وغير ذلك **وَمِنْهَا**
تَأْكُلُونَ وعليها الاول **وَعَلَى الْغَنَاقِ اى السفن تَحْمِلُونَ** **وَلَقَدْ ارسلنا نوحا الى قومه**
فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ اطيعوه ووحده **مَا لَكُمْ مِنَ الْبَاعِثَةِ** وهو اسم ما وثا
الخبر من زينة **اَفَلَا تَتَّقُونَ** تخافون عقوبتكم غير **فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ**
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَا تَأْمُرُكُمْ ما هذا **اَلَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** يريدون **يَفْضَلُ بَشَرٌ عَلَيْكُمْ**
بان يكون متبوعا وانتم اتباعه **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ** ان لا يعبد غير **لَا تَزِلُكُمْ** بذلك
لا يشاء **مَا سَمِعْنَا بِهَذَا** الذى عا اليه نوح من التوحيد **فَاِذَا بَلَغَ الْاُولَئِينَ**
اى الامم **اِنَّهُمْ نَجَسٌ** لا رجلى به **حِجَّةٌ** حاله حين **فَرَّصُوا بِهِ** انتظروا
حَتَّى جَاءَ اِلَى نَزْمٍ مَوْتٍ قال نوح **رَبِّ انصُرْنِي** عليهم بما كذبوا اى بسبب كذبهم
اى اى بان قتلهم **قَالَ تَعَالَى** مجيادعاء **فَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِ اَنْ اصْنَعِ الْفُلَ**
السفينة **بَا عَيْنِنَا** بما اى بنا وحفظنا **وَفَجَّسْنَا** امرنا **فَاِذَا جَاءَ امْرَاُ بَا هَلَاكِهِمْ**
وَقَارَ السَّيْلُ وَجَاءَ الْفُلُ لما كان ذلك علامته **لَنُوحِ فَاسْلُكْ فِيهَا** ادخل السفينة
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مَكِينٍ اى ذكر وانثى **اَشْرَافٌ** وهو منقول ومن متعلق باسلك وفى
القصة ان الله حشر لنوح السباع والطيور وغيرها فجعل يضرب بيديه فى كل نوح
فتقع يد اليمنى على الذكور واليسرى على الانثى فيحملها فى السفينة وفى قراءة كل السور
فزوجين منقول واشين تأكيد **لَمْ يَأْكُلْ** اى زوجته ولولده **اَلَا مَنْ سَبَقَ عَلَيْكَ**
اَلْقَوْلُ **فَهُمْ بِالْاَهْلَانِ** وهو زوجته ولدا كنعان بخلاف سام وحام واث فلهم
وزوجا ثم لا فى سون هود ومن امن واما من بعد الاقليل فكلوا نساء رجا
ونسائهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال والنصف

١٩٤
نساء **وَلَا تَحْطَبْنِي** فى الذين ظلموا كغوايتك اهلانهم **اِنَّهُمْ مَغْرُورُونَ** قاذوا
استويت اعتلت انت **وَمَنْ مَعَكَ** على الفلك **فَقُلِ لِلَّهِ الدِّينُ خَبْرَانَا**
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الكافرين واهلاكهم **وَقُلْ** عندئذ **وَلَكِ مِنَ الْفُلِكِ** **وَيَا نَارِي**
مَنْزِلَةٌ بضم الميم وفتح الزاى مصدا واسم مكان وفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول
مَبَازٍ كاذب **لَا تَزِلُكُمْ** الا بالمكان **وَاَنْتَ خَيْرٌ مِنَ الْمُنْزِلِينَ** ما ذكر ان **فَذَلِكَ** المذكور
من نوح والسفينة واهلاك الكفار **اَيَاتٍ** دلالات على قدرة الله تعالى **وَاِنْ**
محنة من الثقله واسمها صير لسان **كَمَا كُنْتُمْ كَايَاتٍ** محنة من قوم نوح بارما
اليهم ووعظه **ثُمَّ ارْسَلْنَا نَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا** قوما آخرين هم عاد **فَارْسَلْنَا**
فِيهِمْ رُسُلًا **هُودًا اِنْ اِيَّاكُمْ** **اعْبُدُوا اللَّهَ** ما لكم من الية **اَفَلَا تَتَّقُونَ**
عقابه **قَوْمُونَ** **وَقَالَ الْمَلَأُ** من قوم **الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَكَذَّبُوا** **بِلِقَاءِ الْاٰخِرَةِ**
اى المصير اليها **فَاَتَرَفْنَا** نعمناهم **فِي الْغَيَظِ** الدنيا ما هذا **اَلَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**
يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ ويشرب مما تشربون **وَالله** **لَنْ اَطْعَمَ** بشر امثلكم
فيه قسم وشروط والجواب لاوها وهو من عن جوابه الثاني **اِنَّكُمْ اِذَا اِيَّاكُمْ** **طَعَمُوا**
لِحَايَتِكُمْ اى مغبرون **اَيَعِدُّكُمْ** **اِنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ** **وَكُنْتُمْ تُرَابًا** **وَعِظَامًا** **اِنَّكُمْ تَحْرُجُونَ**
هو خبر انكم لا اولوانكم الشافية تأكيد لها لما طال الفصل **هِيَ اَتَهَيَّاتُ** اسم فعل
ماضى معنى مصدراى **يَعْبُدُونَ** لما **تُرْعَدُونَ** من لاخراج من القبور واللام زائدة **لِيَا**
اِنْ هِيَ اى الحياة **اَلَا حَيَوَاتُ الدُّنْيَا مَمُوتٌ** ونحيا **اِيَّاكُمْ** **وَمَلَكُوا** **مِنْكُمْ**
اِنْ هِيَ اى **الرُّسُلُ** **اَلَا جَلَّ اَفَرَى** **عَلَى اللَّهِ كُنَّا** **وَمَا كُنَّا** **لَا يُؤْمِنُونَ** اى مصدا
فى البعث بعد الموت **قَالَ رَبِّ انصُرْنِي** بما كذبوا **قَالَ قَلِيلٌ** من الزمان وما زلت
لِيُصِصَّ يصير **تَارِيخٌ** على كرم وتكذيبهم **فَاَخَذَهُمُ** **النَّصِيحَةُ** صحة العذاب **وَالْمَلَأُ**
كائنه **بِالْحَقِّ** فماتوا **فَجَعَلْنَا** **هُمُ عَذَابًا** وهو نبت يسى اى خيرا هم مثله فى اليس

فَبَعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْمَكْنِيِّينَ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا أَيْ إِمَامًا
آخَرِينَ مَا نَسَبُوا مِنْ أُمَّةٍ أَحَدًا بَانَ تَوَاتُفُهُ وَمَا يَسْتَأْجِرُونَ عِنْدَ ذِكْرِ الضَّيْرِ
بَعْدَ بَيْتِهِ رَعَايَةَ الْمَعْنَى ثُمَّ أَرْسَلْنَا نُسَلْنَا تَتَرَى بِالسُّنُونِ وَعَدَمِي مَتَابَعِينَ
بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ زَمَانًا طَوِيلًا كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ بِحَقِّقِ الْحَقِّينِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْوَارِثِينَ كَدُّوا فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي الْهَلَاكِ وَجَعَلْنَا هُمْ أَهْلًا
فَبَعْدًا الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
بَيْنَ حِجَّةِ بَيْنَةٍ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا وَغَيْرُهَا مِنْ آيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَأَسْتَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ بِهَا وَبِأَسْمَاءِهِ وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ قَاهِرِينَ فِي أَسْرَاسِهِ
بِالظُّلْمِ فَقَالَ الْوَهْمُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَايِدُونَ مَطِيعُونَ خَاصِعُونَ
فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ وَأَقْدَامُنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ لَعَلَّهُمْ
أَي قَوْمَهُمْ يَفْهَمُونَ سِرَّهَا مِنْ الضَّلَالَةِ وَأَوَيْتُهَا بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ
جَمَلَةً وَاحِدَةً وَجَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ عِيسَى وَلَهُ آيَةٌ لِمُقَدِّمَتَيْنِ لَأَنَّ الْآيَةَ فِيهِمَا
وَاحِدَةً وَوَلَدَتْهُ مِنْ غَيْرِ فَحُلِّقَ وَأَوْيَا هُمَا إِلَى بَيْتٍ مَكَانٍ رَفِيعٍ وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
أَوْ دِمَشْقُ أَوْ فَسْطَاتِنُ أَقْوَالُ ذَاتِ قَرَارٍ أَيْ مَسْتَوِيَةٍ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا سَاكِنُهَا وَبَيْنَ
أَيِّ مَجَارِطٍ أَهْرَبَ الْعَيْنُ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْخَالِدَاتِ وَالْعُلُوْ
صَالِحَاتٍ مِنْ فَرْضٍ وَنَفْلِ إِنْ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فَاجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ
أَيُّ مِلَّةٍ الْإِسْلَامُ أَسْكُمُ دِينَكُمْ أَيُّهَا الْخَاطِبُونَ أَيْ حِجَابُ تَكُونُوا عَلَيْهَا أُمَّةً وَاحِدَةً
حَالًا لَزِمَةً وَفِي قِرَاءَةِ تَخْفِيفِ النُّونِ وَفِي آخَرِي بِكَسْرِ هَمْزٍ أَنْ شَدَّ اسْتِيفَانًا
وَلَا تَرْكَبُكُمْ فَاتَّقُوا فَاحْذَرُوا فَقَطَّعُوا أَيْ لَاتَّبَاعِ أَمْرَهُمْ دِينَهُمْ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا حَالًا
مِنْ فَا عِلَّ مَقْطَعُوا إِلَى خَرَابَاتِهَا لَعْنَةُ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهَا كُلُّ حَرْبٍ بَيْنَا
لَدَيْنَهُمْ أَيْ عِنْدَهُمْ مِنَ الدِّينِ فِرْعَوْنَ سِرِّهِمْ فَفَزَعَهُمْ أَرْكَ كَعَارِكَةً فِي عَمَلِهِمْ

ضَلَالَتُهُمْ حَتَّى حِينٍ أَيْ حِينَ مَوْتِهِمْ أَلَمَّا مَدَّ قَدَمَهُمْ بِنَفْسِهِمْ مِنْ
مَالٍ وَبَيْنَ فِي الدُّنْيَا شَارِعٌ يَجْلِسُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لَا يَكُنْ لَيْسَ عَرُوفٌ
أَنْ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجٌ لَهُمْ أَنَّ الَّذِينَ هُمُ مِنْ خَيْبَةٍ نَبِيَّهُمْ خَوْفُهُمْ مِنْهُ شَقِيقٌ
خَائِفُونَ مِنْ عَذَابِهِ وَالَّذِينَ هُمُ آيَاتِ رَبِّهِمْ الْقُرْآنَ يُؤْمِنُونَ بِصِدْقِهِ وَالَّذِينَ
مِنْهُمْ لَا يَشْرُكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ يَعْطُونَ مَا آتَوْا أُعْطُوا مِنْ أَصَدِّ
وَالْعَمَالِ الصَّالِحَةِ قُلُوبُهُمْ حَالًا الْخَاشِعُونَ لَا يَقْبَلُونَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَمْ يَجْرَ
إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا خَائِفُونَ
فِي عِلْمِهِ وَلَا تَكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أَيْ طَائِفَتَا مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلَ
قَائِمًا فَلْيَصِلْ جِلَاسًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَكُلْ وَأَمَّا عِنْدَنَا كِتَابٌ
يُنْطَبِقُ بِالْحَقِّ بِمَا عُلِّقَ وَهُوَ الْوَحْيُ الْمَحْفُوظُ تَسْطَرِفُهُ أَعْمَالُ هُمْ أَيْ الْمَنُفُوسُ
الْعَامِلَةُ لَا يُظَلُّونَ شَيْئًا مِنْهَا فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَلَا يَزَادُ فِيهَا
بَلْ قُلُوبُهُمْ أَيْ الْكُفَّارُ فِي عَمَلِهِمْ أَيْ جِهَاتِهِ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِهِ ذَلِكَ
الْمَذْكُورُ لِلْمُؤْمِنِينَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ فَيَعْدُونَ عَلَيْهَا حَتَّى ابْتَدَأَتْ إِذَا أَخَذْنَا
مَتَرَيْنَهُمْ أَغْيَاءَهُمْ وَزُجَّجَهُمْ بِالْعَذَابِ أَيْ السَّيْفِ يَوْمَئِذٍ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ
يَضْحَكُونَ يَقَالُ لَهُمْ لَا تَجْبَرُوا عَلَ الْيَوْمِ إِنَّكُمْ مِمَّا لَا تُشْعُرُونَ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَرَوْنَ أَتَى
مِنَ الْقُرْآنِ تَعَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُكْمِنُونَ تَرْجِعُونَ تَهْتَكُونَ تَسْتَكْبِرُونَ
عَنِ الْإِيمَانِ يَدُ أَيْ الْبَيْتِ أَوِ الْحِمَامِ يَأْتِيهِمْ أَهْلُهُ فِي أَمْنٍ يَجْلَدُونَ سَائِرَ النَّاسِ فِي مَوَاطِنِهِمْ
سَائِرًا حَالًا إِلَى جَامِعَةٍ يَجْتَدُونَ بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْبَيْتِ تَهْجُرُونَ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَرْكُوبِ
الْقُرْآنِ وَمِنْ الرِّبَا عِي أَيْ يَقُولُونَ غَيْرَ الْحَقِّ فِي الْبَيْتِ وَالْقُرْآنِ قَالَتُهَا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
أَصْلُهُ يَتَدَبَّرُوا فَادْعَتِ النَّاسَ فِي الدَّالِ الْقَوْلِ أَيْ الْقُرْآنِ الدَّالِ عَلَى صِدْقِ الْبَيْتِ أَمْ جَاءَهُمْ
مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ أَمْ لَوْ تَتَفَقَّهُوا رَسُولَهُمْ فَعَلَّمَهُمْ لَتَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ

أَمْ يَقُولُونَ **مِدْحَةٌ** لَا اسْتِفْهَامَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ بِالْحَقِّ مِنْ صَدَقِ الْبَنِيِّ وَبِحُجَّتِ
الرَّسْلِ لِلْإِسْلَامِ الْمَاضِيَةِ وَمَعْرِفَةِ رُسُولِهِمْ بِالْصِّدْقِ وَالْإِمَانَةِ وَإِنْ لَاجُنُونَ بِهِ
بَلْ لِلانْتِقَالِ **جَاءَهُمُ الْحَقُّ** أَيْ الْقُرْآنُ الْمَشْتَمِلُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَشَرَايِعِ الْإِسْلَامِ
وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَيْ الْقُرْآنُ أَهْوَاءَهُمْ بِإِنْجَاءِ عِبَادِهِ
مِنَ الشِّرْكِ وَالْوَلَدَةِ قَعًا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **لَقَدْ دَنَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ**
أَيُضْرِبُ عَنْ ظَاهِرِهَا الْمَشَاهِدَ لَوْجُودِ التَّمَانُعِ فِي الشَّيْءِ عَادَةً عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ
بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ أَيْ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُهُمْ وَتَرْفُهُمْ **مَنْ عَزَّ ذِكْرَهُمْ**
مُعْرِضُونَ أَمْ نَشَاءُ لَهُمْ خُرَاجًا أَيْ جَزَاءً عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ **خُرَاجَ رِيَالٍ**
أَجْرٍ وَثَوَابٍ وَنَزَقَهُ **خَيْرٌ** وَفَقَرَهُ خُرْجًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفَقَرَهُ أُخْرَى
أَخْرَاجًا فِيهِمَا **وَهُوَ خَيْرُ الرَّائِقِينَ** أَفْضَلُ مِنْ أُخْرَى أَعْطَى أَجْرَ **وَأَنْتَ لَتَقُولُهُمْ** **إِلَى صِرَاطٍ**
طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ إِلَى الْإِسْلَامِ **وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ** بِالْبَعْدِ وَالْآخِرَةِ
وَالْعُقَا **عَنِ الصِّرَاطِ أَيْ الطَّرِيقِ لَنَأْكُبُنَّ أَعْدَالَهُمْ** وَلَوْ جِئْنَا بِهِمْ وَكُفِّنَا مَا
بِهِمْ مِنْ خَيْرٍ أَيْ جَمَعَ أَصَابَهُمْ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ **لَلْجَبْرِ** تَعَادُوا فِي طُغْيَانِهِمْ
صَلَاتِهِمْ **يَعْمَهُونَ** يَتَرَدَّدُونَ **وَأَنشَأْنَا لَهُمْ بِالْعَذَابِ الْجَمْعَ** **فَأَسْتَكْبَرُوا**
لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ يَسْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى ابْتَدَأَ بِهِ إِذَا فَخَّرْنَا
عَلَيْهِمْ بِأَيِّ قَدْرٍ **صَاحِبَ عَذَابٍ شَدِيدٍ** هُوَ يُؤْمِرُ بِهِ بِالْقَتْلِ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبِيلُونَ
أَيْ سُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ خَلْقَ لَكُمْ السَّمْعَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَبْصَارَ**
وَالْأَفْئِدَةَ الْقُلُوبَ **قَلِيلًا مَّا تَاكُدُ لِلْعِلَّةِ تَشْكُرُونَ** وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلْقَكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ **تَبْعُونَهَا** وَهُوَ الَّذِي يُخْرِجُ الرُّوحَ فِي الْمُضْغَةِ
وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالسَّوَادِ وَالْيَاسُوفِ وَالزَّيَادَةِ وَالنَّقْصَا
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ضَعُفَهُ تَعَالَى تَعْبِيرُهُ **بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا لَوْلَا نَحْنُ**

أَيُّ الْأَوَّلِينَ **أَنشَأْنَا وَكُنَّا ثَابِتًا وَعِظَامًا** **أَنشَأْنَا** لَا فِي الْهَيْئَةِ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقَ وَتَسْهِيلَ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْإِثْنَيْنِ فِيهَا عَلَى الرَّجْحَيْنِ **أَقْدَرُ**
وَعِظَامًا **وَأَنشَأْنَا هَذَا** أَيْ الْبَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ **مِنْ قَبْلِ أَنْ** مَا **هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ**
أَكَاذِبٍ **الْأَوَّلِينَ** كَالْأَضَاجِكِ وَلَا عَاجِبَ جَمْعِ اسْطَوْنٍ بِالضَّمِّ **قُلْ لِمَ لَمْ يَكُنِ**
الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَالَتَهَا وَمَا كَلَّهَا **سَيَقُولُونَ يَدِ اللَّهِ**
لَهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بِإِدْغَامِ الْآلِ الْثَّانِيَةِ فِي الْفَاءِ لِقَوْلِهِمْ أَنْ الْقَادِرُ عَلَى الْخَلْقِ
ابْتِدَاءً قَادِرٌ عَلَى الْإِحْيَاءِ بَعْدَ الْمَوْتِ **قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ**
الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ **سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ** تَخْذَعُونَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ
قُلْ مَنْ يَمْلِكُ يَوْمَ الدِّينِ **مَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ** وَالْمَثَلُ بِالْعِنَةِ **وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْإِحْيَاءِ عَلَيْهِ**
يَحْيِي وَلَا يَمُوتُ عَلَيْهِ **أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ اللَّهُ** وَفَقَرَهُ تَعَالَى بِإِسْمِ الْجَرَفِ
الْمَوْضِعَيْنِ نَظَرَ إِلَى إِذَا الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ **قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ** تَخْذَعُونَ وَتَصْرِفُونَ
عَنِ الْحَقِّ عِبَادَةَ اللَّهِ وَحْدَهُ أَيْ كَيْفَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْ يَبْطُلَ **بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ** بِالْصِّدْقِ
وَأَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فِي نَبِيِّهِ هُوَ **الْحَقُّ** **اللَّهُ** **مِنْ وَلَدِهِ** وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْإِدْوَ
أَيْ لَوْ كَانَ مَعَهُ **لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِخَلْقِ أَيْ أَنْفَرِهِ** وَنُفَعِ الْآخِرِينَ لَا سَبِيلَ لِعِلَّةٍ
وَأَعْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِثْلَ كَيْفَ يَمْلِكُ الْمَلِكُ النَّبِيَّ **سُجَّادًا** تَنْزِيلًا
عَمَّا يُصَلُّونَ بِرَبِّهِمْ ذَكَرَ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ بِالْحُرُوفَةِ
وَالرُّفْعِ خَبْرٌ وَمَقْدَرٌ **فَتَعَالَى تَعْظُمُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** مَعَهُ **قُلْ إِنِّي أَنَا فِيهِ** أَيْ
نَوْءُ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِيهَا الْمَرْيَةُ **تُرِي مَا يُوعَدُونَ** مِنَ الْعَذَابِ وَهُوَ صَادِقٌ
بِبَدْنِهِ **وَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** فَاهْلِكْ بِهَلَاكِهِمْ **وَأَنَا عَلَى أَنْتَ**
بِرَبِّكَ مَا تَعْدِيهِمْ لِقَادِرُونَ **أَفَنَعَّ بِالَّذِي هُوَ أَحْسَنُ** أَيْ الْخَلْقَ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَمَلِ
عَنْهُمْ **الْبَيْتَ** إِذَا هُمْ أَيْكَ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالنَّشْرِ **عَلَّمَ عَمَّا يُصَلُّونَ**

اي يكذبون ويقولون فنجازهم عليه **وَقُلْ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ اَعْصِمْ بِلِي مِن**
هَزَاتِ الشَّيْطَانِ طِبْرٍ نزاعهم ما يرسوون به **وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرَ**
في امورهم ولا يلامهم انما يحضرون بسوء **حَقِّ اِبتدائه اِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ**
ورأى مقعد من النار ومقعد من الجنة لو امن **قَالَ رَبِّ اَرْجِعْنِي لِيُتَعَلَّمَ**
لَعَلِّي اَعْمَلُ صَالِحًا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون **فِيهَا تَرْكٌ** ضيعت من عري
اي في مقابلة قال تعالى **كَلَّا اِلَّا رَجُوعٌ اِلَيْهَا** اي هربا رجوع **كَلِمَةً هَوَانًا**
ولا فائدة لغيرها **وَيَرْجِعُونَ اِلَيْهَا** امامهم **بِمَنْعٍ** حاجز يصدهم عن الرجوع **اِلَى اَيُّومٍ**
يُجْعَلُونَ ولا يرجعون **فَاِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ** القرن النخلة الاولى والثانية **فَلَا**
اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يتفاضلون بها **وَلَا يَنْسَاءُ لَوْنٌ** عنها خلاف حالهم في
الدنيا لما يشغلهم من عظم الامور ذلك في بعض مواطن القيامة عند الحاشية
وفي بعضها يفتقرون وفي آية واقبل بعضهم على بعض يتشاء لون **فَمَنْ ثَقُلَتْ**
مَوَازِينُهُ بالسيئات **فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ** الفالكون **وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهَا** باليات
فَاُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ فهم في جهنم خالدون **وَالْمَخْرُجُ مِنْهُمْ لِنَارٍ**
مخرجا **وَمَنْ فِيهَا كَاثِرٌ** شرب شفاهم العليا والسفلى غنا سنانهم ويقال لهم
اَلَا تَكُنْ اَيَا قِيَمَ الْقَرَارَةِ تلي عليكم تخوفون بها **فَكُنْتُمْ بِهَا تُكْدِرُونَ** قالوا ربنا
غَلَبَتْ عَلَيْنَا مَقُورَتُنَا في قلوبنا شقاوتنا بفتح اوله والفاء مصدر ان يعمى
وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ عن الهدى ربنا **اَخْرِجْنَا مِنْهَا** فان غلبنا الى الخالق **فَلَا تَاْخُذُ الْوَيْلَ**
قَالَ لَهُمْ بلسان مالك بعدد الدنيا مرتين **اُخْسِرُوا فِيهَا** البعدا في النار **اَلَا**
وَلَا تَكْلُمُونَ في دفع العذاب عنكم فيقطع بها وهم ان كان خريق من عبادي
هم المهاجرون **يَقُولُونَ رَبَّنَا اَمْنًا** فاعف عنا **وَارْحَمْنَا** وانت خير الراحمين
فَاَتَّخِذْتُمُوهُمْ عُجْرًا بضم السين وكسرهما مصدر بمعنى الهز بلال . وصهي

٢٩٥
وعازر وسليمان **حَقِّ اَسْوَأَ ذِكْرِي** فتركتوه لاشتغالكم بالاستغناء بهم
ثم سبب الاناء فنبأ اليهم **وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَخَفُونَ** اي خزيتم **الْيَوْمَ** بالعلم العظيم
بِمَا صَبَرُوا على استئذانكم بهم واذاكم اياهم **اَيُّهُمْ** بكسر الهمزة **هُمُ الْعَاقِبُونَ**
يطلونهم استينافا ونسجها مستعولان لخبثتهم **قَالَ** تعالى لهم بلسان مالك وفي آية
قُلْ كُنْتُمْ لِي فِي الدُّنْيَا وفي قلوبكم **عِدَّةٌ سَبْعِينَ** مئة **قَالَ الْيَتِيمُ**
يَوْمًا اَوْ سِتِينَ يَوْمًا شكوا في ذلك واستقصروا لعظم ما هم فيه من العذاب
فَاَشَارَ اِلَى الْعَادِينَ اي الملائكة المحصنين اعما الخلق **قَالَ** تعالى بلسان مالك وفي آية
اِنْ اِيَّاهُ لَبِئْتُمْ اَلَا قَلِيلًا لو كنتم تعلمون مقدار ليكم من الطول كان قليلا
بالنسبة الى اليكم في النار **لَخَبِيرَاتُكُمْ اِمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا** لا حكمة **وَاَنْتُمْ اِلَيْهَا**
لَا تَرْجِعُونَ بالبناء للفاعل والمفعول لا بل لتعبدكم بالامر والامر في رجوعوا اليها
ونجاس على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني **فَتَعَالَى اللهُ** عن العبث
وعينه مما يليق به **اَلْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** الكريم هو السير
الحسن **وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرَّ لَهُ عَلَيْهِ** صفة كاشفة لاهلها
فَاَمَّا حِسَابُهُ جَزَاءً عند ربه **اِنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْكَاذِبِينَ** لا يسمع **وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ**
وَارْحَمْ المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة **وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** افضل رحمة
سورة النور مديته وهي ثمان اواربع وستون اية ٥٠
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذه سورة
اَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا مخفيا ومشددا **اَلَكُنَّ** المفروض فيها **وَاَنْزَلْنَاهَا اَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**
وَاَضْحَاكُ الدَّلَالَةِ لعلكم تذكرون **بَادِعَاتُ** الثانية في الدال تغطون **الرَّايَةَ**
وَالرَّايَةَ اي غيم المحصنين لرحمها بالسند والفيما ذكر موصولة وهو مبتدأ وشبهه
بالشرط دخلت الفاضلة وهو **فَاَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ** اي ضربة

يقال لجلده ضرب جلد ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف
مما ذكر **وَلَا تَحْكُمُوا فِي دِينِ اللَّهِ** أي حكمه بان لا تتركوا شيئاً من حرمها
أَنْ تَكُنْ تَوَسُّعًا بِإِسْمِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أي يوم البعث فهذا تحريض على ما قبل الشرط
وهو جوابه اورد ال على جوابه **وَلَيْشَهَدَ عَدَاؤُهُمَا إِلَى الْجِلْدِ ثَابِتًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**
فيل لانه وقيل اربعة عده شهود الزنا **الَّذِي لَا يَكُنْ يَتَرَفَّعُ إِلَّا رَأْيُهُ أَوْ**
شُرْكُهُ وَالزَّانِيَةُ لَا يَكُنْ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً أي المناسب لكل منهما ما ذكر
وَحَرِّمَ ذَلِكَ أي كبح الزنا **عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** لا يخار نزل ذلك لما هم قراء المهاجرين
ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن مويرات لينفقن عليهم فيتل التحريم خاص بهم قيل
عام ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم **وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مِنْكُمْ** العفيفات
ثُمَّ لَمْ يَتُوبَا يُدْخِلْهُمَا فِي سُلْطَانٍ مُنْكَرٍ على زناهن بقرتهم **فَأَجْلِبْهُمَا** أي كل واحد منهما
ثَمَانِينَ جَلْدًا وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً فِي شَيْءٍ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ
لا ياتهم كمين **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا** اعلم **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ**
رَحِيمٌ لهم قد تم **يَجِئُ** بهم بالهامم التوبة فيها ينتهضهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل
رجوعها للاستئنا الى الجملة الاخيرة **وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَنْزَلْنَاهُمْ فِي الزَّانِيَةِ**
لَهُمْ شَهَادَاتٌ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وقع ذلك لجماعة من الصحابة **فَشَهِدُوا لَهُمْ**
بَشَاحَةً أَنْ يَجِئَ شَهَادَاتُ نَصَبٍ عَلَى الْمَصْدُوقِ أي لم يكن الصادقين فيما روي به زوجه من الزنا
وَالْحَاسِبَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ في ذلك وخبر المستدفع عنه
حد العتق **وَيَدُّ** يدفع عنها العذاب أي حد الزنا الذي ثبت بشهادته **أَنْ**
تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ فيما رواها هابر من الزنا **وَالْحَاسِبُ**
أَنْ عَصَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ في ذلك **وَلَوْ أَفْضَلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**
وَحُجَّتُكَ بالستر في ذلك **وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ** بقوله التوبة في ذلك وغيره يحكم فيما حكم به

في ذلك وغيره ليبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**
حَقًّا وَإِنْ تَلَاكَ اسوا الكذب على عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها بقذفها
عَصِيَّةً مِنْكُمْ جماعة من المؤمنين قالت حسان ابن ثابت وعبد الله بن ابي راسط
وجند بنت جحش **لَا تَحْسَبُوهُنَّ** ايها المؤمنون غير العصابة **شُرْكًا لَكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ**
يا جركم الله به ويظهر براءة عايشة رضي الله عنها ومن جاء معها منه وهو صفوان
فانها قالت كت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد ما اتركت اية الحجاب
حتى فرغ منها ورجع وذا من المدينة واذن بالرجل ليلة فثبت وقضت شأني
واقبلت الى الرجل فاذا عتدي انتقطع وهو بكر المملة الثلاثة فرجعت اليه
وحملوا هودجاً هو ما يركب فيه على بعير يحسبون في فيه وكانت النساخفا
انما ياكلن العلقة هو يضم المملة وسكون اللام من الطعام اي القليل وجبت
عتدي وجبت بعد ما سادوا تجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفقدوني فيرجعون الى فقلت في عيناى فمت وكان صفوان قد عرس
منزله الجيش فادخلها بتشديد الرأه واللال اي نزل من اخر الليل للاستراحة
فصار منها صبح في منزله فرأى سواد انسان اير اي شخصه فعرفني حين راى وكان
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاع حين عرفني اي قوله الله وانا اليه
راجعون فخرت وجهي بحجابي اي غطيته بالملاء والله ما كلني بكلمة ولا سمعت
شبه كلمة سوى استرجاع حين اناخ را حلة ووطئ على يديها وكبتها فانطلق
يقودني الى راحلة حواشي الجيش بعد ما نزلوا مواعين في بحر الظلمات اي سوا
واقعين في مكان وعزيت شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذي تولى كمين منهم
عبد الله بن ابي بن سلول انتهى قولها رواه الشيخان قال تعالى **كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ**
اي عليه ما **الْكُتُبُ مِنْ لَدُنِّهِ** في ذلك **وَالَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْهُمْ** اي تحمل معظمتهم فيه

بالخوض فيه واشاعه وهو عبدالله بن ابي **لَعَذَابُ عَظِيمٍ** هو النار في الاخرة **لَوْلَا**
هالا حين **سَمِعْتُمْ** **قُلْ** **لِلْمُؤْمِنِينَ** **وَالْمُؤْمِنَاتِ** **بِأَنفُسِهِمْ** اي ظن بعضهم ببعض
خَيْرًا **وَقَالُوا** **هَذَا** **أَفْكٌ** **بَيْنُنَا** كذب بين فيه الغفارة عن الخطايا **لِيُخْصِمَ** ايها
العصاة **وَقُلْتُمْ** **لَوْلَا** هالا **قَالُوا** اي العصاة **عَلَيْهِ** **بِأَنفُسِهِمْ** **هَذَا** **شَاهِدُونَ**
فَإِذْ **كَلِمَاتُ** **رَبِّكَ** **أُنْزِلَتْ** **عِنْدَكَ** **عِنْدَ اللَّهِ** **أَيُّ** **فِي** **حُكْمِهِ** **الْكَاذِبُونَ** فيه **لَوْلَا**
فَضَّلَ **اللَّهُ** **عَلَيْكُمْ** **وَرَحِمَهُ** **فِي** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةِ** **لِيُخْصِمَ** **فِي** **أَفْكِهِ** **إِيَّاهَا** **الْعَصَاةُ**
اي خضعت فيه **عَذَابُ عَظِيمٍ** في الاخرة **أَذَلَّتْكُمْ** **بِأَنفُسِكُمْ** اي يرويه بعضهم عن
بعض وحذف من الفعل احد التائين واذا منصوب بمكم او بانضم **وَتَقُولُونَ**
يَا **أَنفُسُكُمْ** **مَا** **لَيْسَ** **بِكُمْ** **بِعِلْمٍ** **وَتَحْسِبُونَ** **هَٰذَا** **لَا** **أَثَرَهُ** **وَهُوَ** **عِنْدَ اللَّهِ** **عَظِيمٌ**
وَالَّذِينَ **لَوْلَا** **هَالَا** **ذَرَعْتُمْ** **قُلْتُمْ** **مَا** **يَكُونُ** **مَا** **يَنْبَغِي** **لَنَا** **أَن** **نُكَلِّمَ** **هَٰذَا** **الشَّجَرَةَ**
هو للعجب **هَٰذَا** **بَقَرًا** **كُذِبَ** **عَظِيمٌ** **يُعْطِيكُمْ** **اللَّهُ** **سَهْنًا** **كَم** **أَن** **تَعُودُوا** **إِلَيْهِ**
أَبَدًا **إِن** **كُنْتُمْ** **مُؤْمِنِينَ** **تَقُولُونَ** **لَكَ** **يَا** **اللَّهُ** **لَكَ** **الْأَكْبَارُ** **فِي** **الْأَمْرِ** **وَاللَّهُ** **عَلِيمٌ**
يَا **أَمْرُ** **وَيَهْدِي** **عَنْ** **حُكْمِهِ** **فِي** **أَنَّ** **الَّذِينَ** **يُحِبُّونَ** **أَن** **تَشِيعَ** **الْعَاقِبَةُ** **بِالْإِسْلَامِ**
فِي **الَّذِينَ** **اسْتَوَاجِبَتْ** **إِلَيْهِمْ** **وَهُوَ** **الْعَصَاةُ** **هُوَ** **عَذَابُ** **الَّذِينَ** **فِي** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةِ**
وَالَّذِينَ **قَالُوا** **بِالْإِسْلَامِ** **وَاللَّهُ** **عَلِيمٌ** **وَعَلَّمَ** **إِسْمَ** **أَهْلِ** **بَيْتِهِ** **وَأَتَمَّ** **إِيَّاهَا** **الْعَصَاةُ** **لَا** **تَقُولُونَ**
وَجُودًا **وَلَوْلَا** **فَضَّلَ** **اللَّهُ** **عَلَيْكُمْ** **إِيَّاهَا** **الْعَصَاةُ** **وَرَحِمَهُ** **وَأَنَّ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **رَحِيمٌ**
بِكُمْ **لَعَلَّكُمْ** **بِالْقَوْلِ** **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **اسْتَوَاجِبَتْ** **إِلَيْهِمْ** **حُطُوتِ** **الشَّيْطَانِ** **فَاتَّ**
إِلَى **الْمَنَاجِ** **بِأَمْرِ** **الْغَيْثِ** **أَيُّ** **الْمَنَاجِ** **وَالْمَنَاجِ** **شَرَابًا** **وَلَوْلَا** **فَضَّلَ** **اللَّهُ** **عَلَيْكُمْ** **وَأَنَّ**
مَا **زَكَّيْتُمْ** **إِيَّاهَا** **الْعَصَاةُ** **بِمَا** **قُلْتُمْ** **مِنْ** **أَفْكِهِ** **مِنْ** **أَحَدٍ** **لَهُ** **أَيُّ** **مَا** **صَلَحَ** **وَطَهَّرَ** **هَٰذَا** **الَّذِينَ**
بِالْقُوَّةِ **مَنْ** **وَكَلَّمَ** **اللَّهُ** **يَرْكَبُ** **بَطْنَهُ** **مِنْ** **دَنَاءٍ** **مِنْ** **الذَّنْبِ** **بِقَوْلِ** **قُوَّتِهِ** **مَنْ** **وَاللَّهُ**
سَمِيعٌ **لِمَا** **قُلْتُمْ** **عَلِيمٌ** **بِمَا** **قَصَدْتُمْ** **وَلَا** **يَا** **تُزِيلُ** **حِيلَتِ** **أُولُو** **الْفَضْلِ** **إِيَّاهَا** **الْعَصَاةُ**

مِنْكُمْ **وَالسَّعَةِ** **أَنَّ** **لَا** **يُؤْتُونَ** **أُولَى** **الْقُرْبَى** **وَالْمَسَاكِينَ** **وَالْمَا** **جَرِيَةً** **بِجِيلِ** **اللَّهِ**
نزلت في ابي بكر حين حلف ان لا يتفق على سطح وهو من خاتمة مسكين مهاجر
يهدى لما خاض في الافك بعد ان كان يتفق عليه وناس من الصحابة اقبلوا ان لا
يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك **وَلِيَعْمُرُوا** **وَلِيَصْحَبُوا** **عَنْهُمْ** **فَذَلِكَ** **الْأَنفُسُ**
أَنَّ **يَغْفِرَ** **اللَّهُ** **لَكُمْ** **وَاللَّهُ** **غَفُورٌ** **رَحِيمٌ** للمؤمنين قال ابو بكر يا ابا حنيفة يغفر الله
لي ورجع الى سطح ما كان يتفق عليه **إِنَّ** **الَّذِينَ** **يَرْيُونَ** **بِأَنَّ** **الْمُحْصَنَاتِ**
الْعَفَائِثَ **الْعَفَائِثَ** **عَنِ** **الْفَوَاحِشِ** **بِأَنَّ** **لَا** **يَتَّقِعَ** **فِي** **قُلُوبِهِنَّ** **فَعَلَى** **الْمُؤْمِنَاتِ** **بِأَنَّ**
وَهُوَ **لَعَلَّكُمْ** **فِي** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةِ** **وَهُوَ** **عَذَابُ عَظِيمٍ** **تَوْفَقًا** **بِأَنَّ** **الْمُحْصَنَاتِ** **الْعَفَائِثَ**
تَعَالَى **لَهُمْ** **تَشْهَدُ** **بِالْعَفَافَةِ** **وَالْحَيَاةِ** **عَلَيْهِمْ** **السَّيِّئَاتِ** **وَالْبَيِّنَاتِ** **وَالْحُكْمِ**
بِمَا **كَانُوا** **يَعْمَلُونَ** **مِنْ** **قَوْلٍ** **وَفِعْلٍ** **وَهُوَ** **بِالْقِيَامَةِ** **يَوْمَ** **تَقُومُ** **فِيهِمْ** **اللَّهُ** **دِينُهُمْ**
الْحَقُّ **يُجَازِيهِمْ** **بِحِرَاءِ** **الْوَاحِشِ** **عَلَيْهِمْ** **وَيَعْلَمُونَ** **أَنَّ** **اللَّهُ** **هُوَ** **الْحَقُّ** **الْمُبِينُ** **حَيْثُ** **حَقَّقَ**
لَهُمْ **حِرَاءَ** **الَّذِينَ** **كَانُوا** **يَكُونُونَ** **فِيهِ** **وَمِنْهُمْ** **عَبْدُ** **اللَّهِ** **ابْنُ** **أَبِي** **وَالْمُحْصَنَاتِ** **هَٰذَا** **ازْوَاجُ**
الْبَنِيِّ **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **لَمْ** **يُذَكِّرْ** **فِي** **قَدْ** **فَعَلِ** **قُوَّةً** **وَمِنْ** **ذِكْرِهِ** **قَدْ** **فَعَلِ** **أُولَى** **السُّوْقِ**
غَيْرِ **الْخَبِيثَاتِ** **مِنْ** **النِّسَاءِ** **مِنْ** **الْكَلْبِ** **لِلْخَبِيثَاتِ** **مِنْ** **النَّاسِ** **وَالْخَبِيثَاتِ** **مِنْ** **النِّسَاءِ**
لِلْخَبِيثَاتِ **مَا** **ذَكَرَ** **وَالطَّيِّبَاتِ** **مَا** **ذَكَرَ** **لِلطَّيِّبِينَ** **مِنْ** **النَّاسِ** **وَالطَّيِّبِينَ** **مِنْهُمْ**
لِلطَّيِّبَاتِ **مَا** **ذَكَرَ** **إِلَّا** **الَّذِينَ** **بِالْخَبِيثَاتِ** **شَلَّةً** **وَبِالطَّيِّبَاتِ** **شَلَّةً** **أَوَّلَهُ** **الطَّيِّبَاتِ**
وَالطَّيِّبَاتِ **مِنْ** **النِّسَاءِ** **وَمِنْهُمْ** **عَائِشَةُ** **وَصَفْوَانُ** **مُبَرَّوْنُ** **مَا** **يَقُولُونَ** **إِلَى** **الْخَبِيثَاتِ**
وَالْخَبِيثَاتِ **مِنْ** **النِّسَاءِ** **فِيهِمْ** **لَهُمْ** **لِلطَّيِّبِينَ** **وَالطَّيِّبَاتِ** **مِنْ** **النِّسَاءِ** **فِيهِمْ** **تَغْفِرُهُ** **وَيَرْزُقُهُمْ**
فِي **الْجَنَّةِ** **وَقَدْ** **تَخَرَّجَتْ** **عَائِشَةُ** **بِأَشْيَاءَ** **مِنْهَا** **أَمَّا** **خَلَقَتْ** **طَبِيعَةً** **وَوَعَدَتْ** **مَغْفِرَةً** **وَرَأَتْ**
كَرَامًا **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **لَا** **تَدْخُلُوا** **بِئُيُوتَا** **غَيْرِ** **بِئُيُوتَا** **حَتَّى** **تُنَاسُوا** **إِلَى** **قِسْمَتِهَا**
وَيُسَلِّمُوا **أَعْلَى** **أَهْلِهَا** **فَيَقُولَ** **الوَاحِدُ** **لِلْأَمَامِ** **عَلَيْكُمْ** **أَدْخُلُوا** **مَعَهُ** **فِي** **الْحَدِيثِ** **ذَلِكَ**

بما رافقه في دنياه لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الى اخره ولولا اذ سمعتموه
قلتم الى اخره يعظكم الله ان تقوموا الى الخمر وتخصيها بالمتقين لانهم المستغفرون
بها **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** اي منورها بالشمس والقمر مثل نور اي
قلب المؤمن **كَيْشَ كَافٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي رَجَائِهِ** هو القنديل والمصباح
السراج اي الفيلة الموقدة والمسكة الطاقة غير النافذة اي لا يوتى بها القنديل
الرَّجَائِدُ كَانَهَا والنور بها **كُوكَبٌ دُرِّيٌّ** اي معنى كبر الدال وضمها من الدر
بمعنى الدفع لدفعه الظلام وضمها وتشديد الهمزة منسوب الى الله والؤلؤ توقد
المصباح بالماضي وفي قراءة بمضارع او قد مبني للمفعول بالتحانية في الاخرى
بالنفاقية اي الرجاجة من زيت **شَجَرَةٍ بَارَكْتَ يَتُونَهُ لَأَشْرَقَ وَلَا تَخْشَعُ**
بل بينهما فلا يتمكن فيها حر ولا برد مضمين **يَكَادِيْنَهَا بَصِيٌّ وَلَوْ كَرُمَسَدَانَا**
لصفاته **نُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ** بالنار ونور الله اي هداة المؤمن نور على نور الايمان
يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ اي يزيل له سلا من يشاء ويضرب بين **اللَّهُ لَا مَثَلُ لِلشَّيْءِ**
تقريباً لانها لم يعبروا فيؤمنوا **وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ عِلْمُهُ** منه ضرب له مثال في بيوت
متعلق بيسبح لاق **اِذْ قَالَ اللَّهُ اَنْ رَفَعَ تَقَطَّمْ** وقد كثر فيها **اسْمُهُ** بتوحيده **يُسَبِّحُ**
الموحدة وكسرها اي يصلي **لَهُ مَا الْعَنُودُ** مصدع بمعنى العنود اي البكر **وَالْأَصَالُ**
اي العشائر بعد الزوال **رَجَالٌ** فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نايبا الفاعل
ورجال فاعل فعل مقدم جواب سؤال مقدم كان قيل من يسجد **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
اي شمله **وَلَا يَبْعَثُ عَنْ دُنُو اللَّهِ وَالْقَائِلُ الْقَائِلُ** حذفها اقامة تخفيف **وَأَيُّهَا**
الرَّكْبُ يَخَافُونَ يَوْمًا تَقَلَّبُ تضطرب **فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ** من الخوف
والعكوب بين النجاة والهلاك ولا بصائر بين ناحق اليمين والشمال هو يوم القيامة
لِيُخْبِرَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا اي ثوابه واحسن بمعنى حسن **وَيَوْمَ يَوْمٍ** الله من فضله

وَاللَّهُ يَرَى قُلُوبَهُمْ اي يفسر حساب يقا لكان ينفق بغير حساب اي توسع كان
لا يحب ما ينفقه **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ كَسْرَابٍ بِهَيْعَةٍ** جمع قاع اي فساد
وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري **يَحْسَبُ** يظن
الظَّهَانَ اي العطش ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ما حبه كذلك الحائر
يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقد مر على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه
وَوَجَّهَ اللَّهُ عِنْدَ عَمَلِهِ قُوَاهُ حِسَابَهُ اي انزجانه عليه في الدنيا
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ اي الحجاز او الذين كفروا اعمالهم السيئة **ظُلُمَاتٍ فِي تَحْرِيجِ**
عميق **يَعْنَاءُ مَوْجٌ مِنْ تَحْتِهِ** اي الموج **مَوْجٌ مِنْ تَحْتِهِ** اي الموج الثاني **يَحْجَأُ**
اي غيم هذه **ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ** ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الموج
الثاني وظلمة السحاب **اِذَا أَخْرَجَ النَّاظِرِينَ** في هذه الظلمات **لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا**
اي لم يقرب من رؤيتها **وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا** فالكثير نور اي من لم يهده الله
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ومن التسبيح صلاة **وَالطُّيُورُ**
جمع طائر بين السماء والارض **صَافَاتٍ** حال باسطات اجنحتهم **كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ**
وَتَسْبِيحَهُ والله يعلم بما يفعلون فيه تغليبا لعقل **وَقَبْلَ ذَلِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
خرازين المطر والرزق والنبات **وَالِإِلَهِ الْمَصِيرُ** المرجع **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي عِبَادَهُ**
يسوقه رفق **تَرْجُوْنَ بَيْنَهُ** يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المنفردة قطع
واحدة **ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا** بعضه فوق بعض **فَتَرَى الْوَدْقَ الْمَطَرُ يُخْرِجُ مِنْ**
خِلَالِهِ خارج **وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رِزْقٍ** زائد **جِبَالٍ فِيهَا فِي السَّمَاءِ** باعادة الجبال
من بعد اي بعضه **فَيَصِيبُ بِرَنِّهَا وَيَعْرِفُهُ غَمْرًا** يساء **يَكَادِيْنَهَا** يساء
بقره لمعان **يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ** الناظرة له اي يحفظها **يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**
اي ياتي بكل منهما بدل الاخر **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَلْعَلَبِ** لعب **لَعِبْنٌ** دلالة **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**

لا صواب بالبصائر على قدره الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان من ماء اى نقطة
فيهم من يشي على بطنه كالحي والموا ومنهم من يشي على رجلين كالانسان والطيور
ومنهم من يشي على اربع كالبهائم والاعوام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ
قدير لقد انزلنا آيات مبينات اى بينات في القرآن والله يهدي من يشاء الى
صراط طريق مستقيم اى دين اسلام ويقولون اى المنافقون انا صدقنا يا الله
بمحمد وبالرسول محمد وطعنا هما فيما حكاه في تواتر يعرض من قومهم من
بعد ذلك عنه وما اولئك المعصيات المؤمنين المهود من المواقف لهم لا يستقيم
واذا دعوا الى الله ورسوله اى الى رسول الله المبلغ عنه يحكم بينهم
اذا اقرع بينهم معصرون غلجى اليه وان يكن لهم الحق بانوا اليه مدعين
مسرعين طائعين اى قلوبهم مرض كمن امرنا بواى شكوا في تواتر ما يحقون
ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم اى بظلمة لا بل اولئك هم الظالمون
بالاعراض اما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
اى القول لا يقولون ان يقولوا استمعوا واطعوا بالاجابة والعلل حينئذ هم المفلحون
الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله يخافه ويقته بسكون لها وكذا
بان يطيعه فاولئك هم المفلحون بالجنة واقصموا بالله جملتها فيهم
غايتهما لئن امرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروف
للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه ان الله خير مما تعملون من طاعتكم
بالقول ومخالفتكم بالفعل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاقبلوا
عن طاعته محذفا حدى التائين خطاب لهم قائما عليه ما حمل من التبليغ
وعليكم ما حمل من طاعته وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا
البلاغ المبين اى التبليغ البين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

ليست لهم في الارض بلاء عن الكفار كما استخلف بالبناء الفاعل والمنقول
الذين من قبلهم من بني اسرائيل بلاء عن الجبارين وليكن لهم دين الذي
ارضى لهم وهو الاسلام بان يظهروا على جميع الاديان ويوسع عليهم في البلاد
فما كوها وليبدلهم بالتحسين والتشديد من بعد خوفهم من الكفار اما وقد
لجز الله لهم بما ذكروا واتى عليهم بقوله بعد وبنى لا يشركون بشئ هو
متان في حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك لانعام منهم فاولئك هم
الفاسيقون واول من كفر به قتلة عثمان رضى الله عنه وصاروا يقتلون
بعد ان كانوا اخوانا واقبلوا الصلاة واوتوا الزكاة واطيعوا الرسول والعلم
نعمون اى رجاء الرجاء لا تحسب بالفواقية والتخاتية والفاعل الرسول
الذين كفروا معجزين لنا في الارض بان يفوتونا وما اولئك هم مرجعهم النار
وليكن لصيبر المجمع اى يا ايها الذين آمنوا ليتنا نرى الذين ملكنا ايماهم
من العبيد ما والذين لم يملعوا العلم منكم من الاحرار وعرضوا امر النساء
ثلاث ملك في ثلاث اوقات من قبل صلاة الفجر وحين تصفون ثيابكم من
الطهارة اى وقت الطهارة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عوراتكم بالرفع
خبر بعد مقدور بعد مضى وقام المضاف اليه مقامه اى هو اوقات ونسب
بتقدير اوقات منصوبا بلاء من محل ما قبله فالمراد المضاف اليه مقامه وهي الاوقات
التي فيها تبدوا فيها العورات اسر عليكم ولا علمكم اى المالك والصياح
في القول عليكم بغير استئذان بعد من اى بعد الاوقات الثلاثة ثم طواف عليكم
للخدمة بعضكم طائفة على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر
يسين الله لكم آيات اى الاحكام والله عليم بما هو خفي حكيم بما هو لم يات
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستيذان

ايضا هو اسأ طير لاولين اكا ذيبهم جمع اسطون بالضم اكتبها انتسها
مزدك القوم لغيرة **لوي تلي تقرر عليه** لحفظها **يكن واجلا عذوق**
قال تعالى **واعلهم قلا نزل الذي يعلم السر الغيب في السموات والارض**
ان كان غفور المؤمنين **يحييهم** **وقا لوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام**
ويحيي في الاسواق لولا هلا انزل اليك ملك فيكون معه نذير يصدق
او تلقى اليك كثر من السماء ينقذه ولا يحتاج الى مشي في الاسواق لطلب المعاش
او يكون له جنة بستان ياكل منها اي من ثمارها فيكفي بها في قراة تاكل
بالنون اي نحن فيكون له من ثمره علينا بها **وقا لظالموا** اي الكافرون المؤمنين
ان ما تتبعونا الا جلا مسجورا محذورا مغلوبا على عقله **قال تعالى انظر**
كيف ضربوا لك الامثال بالمشحور والحاج الى ما ينقذه والملك يقوم معه
بالامر ففعلوا بذلك عن الهدى **فلا يستطيعون سبيلا** طريقا اليه **تبارك**
تبارك خيرا الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوا من الكفر
والبستان **جاءت تجري من تحتها الانهار** اي الدنيا لان شاء ان يعطيها
في الآخرة **ويجعل بالجمر لك قصورا** ايضا وفي قراة بالرفع استينافا **بالكذب**
بالساعة القيامة **واعتدنا لمركبب بالساعة** سعيلا نراستعرة اي
شدت اذا انتم من مكان بعيد **ممعوا لها تعيظا** غلبا ناك لغضبان اذا
صدت من الغضب **وقا شديدا** او سماع التعيظ **ويتر على واذا**
لقرانها سكا نا حقيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من كان
لانه في الاصل صفة لم **مقرنين** مصفدين قد مرت ايديهم الى اعناقهم في الاعمال
والتشديد للتكثير **دعوا هالك ثورا** هلاكا يبقا لهم **لا تدعوا اليوم**
ثورا واحدا **وادعوا ثورا كثيرا** كعذابكم **قل اذ انك** المذكور من الوعيد صفة

النار **خير ارجية للخلد التي وعدها المتقون كانت لهم** في علمه تعالى
جزاء ثوابا **ومصير مرجعا** لهم فيها ما يشاؤون **خالدين** حال الآخرة **كانت**
وعدهم ما ذكر على **تبارك وعدا** **استولا** يسلا من وعد ربنا اثنا ما وعدتنا
على رسلك او تسلا لهم **للملائكة** ربنا وادخلهم جنان عدن التي وعدهم **ويوم**
نحشهم بالنون والحقانية **وما يقبضون من دون الله** اي غير من الملائكة وعصى
وعز وجل **ويقول** تعالى الحقانية والنون للمعبودين اثنا للجنة على العابدين
اثنا للجنة على العابدين **عاشم** بتحقيق الممرتين وابدال الثانية الفاوتسها
وادخال الذين المسئلة والاخرى تركه **اصلتم عبادي هؤلاء** او معقوم في الضل
بامر ايام بعبادتهم **امم ضلوا السبيل** طريق الحق المستقيم **قالوا سجانك**
تنزيها لك عما يليق بك **ما كان ينبغي يستقيم** **لنا ان نتخذ من ذك اي غيرك**
مفعول اول ومن زائدة لتأكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نام بعبادتنا **ولكن نعمهم**
والآدم من قبلهم باطالة العروسة الزرق **حقنوا الذنوب** تركوا الموعظة
ولايمان القرآن **وكانوا قوما بؤسا** هلكوا قال تعالى **فقل للذين آمنوا** او كذب المعبدون
العابدين **بما تقولون** بالنواقية انهم الهمة **تأيسطهم** بالحقانية والنواقية
اي لام ولا انتم **صفا** دفعا للعتاب عنكم **ولا تضرعنا لكم منه ومن يظلم** يشك
منكم **نذرة** عذابا كبيرا شديدا في الآخرة **وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا**
انهم ليأكلون الطعام ويشون في الاسواق فانت شلم في ذلك وقد قبل لهم قبل
لك **وجعلنا بعصم ليعصن قنت** بليت ابتلى الغنى بالفقير والصحيح بالمريض والمؤمن
بالوضيع يقول الثاني في كل ما لا يكون كالاول في كل **اتصرون** على ما تمعون
من ابتليتهم بهم استنفاذ عن الامر اي اصول **كانت لك بصيلا** عن بصير وبصر يخرج
قوله **الذين لا يرجون لقاءنا** لا يوافقون **لولا هلا انزل علينا الملائكة**

فَكَانُوا رُسُلًا إِلَيْنَا **أَوْفَرْنَا** فَيُخْبِرُنَا بِمَا نَحْمَدُ سُلُوكَ لِقَائِهِ **لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا** تَكْبَرُوا
لِي شَانِ **أَنْفُسِهِمْ** وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا بَطَلَمُ رِجَالِهِ فِي الدُّنْيَا وَصَتُوا
بِالْوَارِثِ عَلَى أَصْلِهِ بِخِلَافِ عَقْلِ الْأَبْدَالِ فَمَرِيرَ **يَوْمِ يَوْمِ الْمَلَائِكَةِ** فِي جِلَّةِ الْحَالِ
هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَ مَا ذُكِرَ مَعْدَرًا **لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ** أَيْ لِكُلِّ مَنْ
بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمُ الْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ **وَيَقُولُونَ خَجَرًا خَجَرًا** عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا
إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ أَوْ عَذَابٌ مَعَادٍ **إِسْتَعِينُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ** قَائِلَةً **قَدْ نَزَّلْنَا**
عَذَابًا **إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ** مِنْ عَمَلٍ مِنَ الْخَيْرِ كَصِدْقَةِ وَصْلَةِ رَحِمٍ وَقَرَى ضَيْفٍ وَاعَانَةِ مُطَوِّفٍ
فِي الدُّنْيَا **تَجْعَلُنَا هَبَاءً مَنشُورًا** هُوَ مَا يَرَى فِي الْكُوَى الْقَوْلُهَا الشَّمْعُ الْغَبَارُ
الْمُفَرَّقُ أَيْ مِثْلُهُ فِي عَدَمِ النِّفْعِ بِهِ إِذَا لَاقَى فِيهِ لَعْدَمُ شَرْطِهِ وَبِحَاجَةِ عَلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا **اصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مَقَرًّا** مِنَ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا مِنْهُمْ أَيْ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فِيهَا وَهِيَ لَا سَرَاخَ نِصْفِ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ
وَإِخْذٍ مِنْ ذَلِكَ انْقِضَاءُ الْحَسَابِ فِي نِصْفِ نَهَارٍ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ **وَيَوْمَ تَشَقُّقُ**
السَّمَاءُ أَيْ كُلُّ سَمَاءٍ **بِالْعَامِ** أَيْ مَعَهُ وَهُوَ عَيْنٌ أَيْضًا **وَنَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ** مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ
تَبَرُّدًا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَ بِأَذْكُرَ مَعْدَرًا وَقَرَأَ تَبَشِيرًا شَيْئًا تَشَقُّقًا بِأَذْكُرَ
الْثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا وَفِي آخِرِ نِزْلِ بَنِي الْثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَضَمَّ اللَّحْمَ
وَنُصِبَ الْمَلَائِكَةُ **الَّذِينَ يَشْفِقُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ** لَا يَشْفِقُونَ فِيهِ أَحَدًا **وَكَانَ الْيَوْمَ يَوْمًا**
عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ **وَيَوْمَ يُعْصَى الظَّالِمُ** الْمَشْرُوعُ عَقِبَهُ بَرَاءً
كَانَ يُطَوَّقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ رُضًى لِيَرْجِعَ عَلَى بَيْتِهِ نَدَامًا وَتَحَسُّرًا فِي النَّبَا
يَعُولِيًا لِلتَّبِيدِ **لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ مَعَدَّةً** سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى الْهَدْيِ
يَا وَيْلَتَنَا الْفَدَى عَنِ الْأَضَافَةِ أَيْ وَبَلَّتِي وَمَعْنَاهُ هَلَكْتِي **لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ إِلَّا مَا**
أَيَّابِيَا **خَلِيلًا لِقَدْ صَاحِبِي** عَنِ الذِّكْرِ أَيْ الْقُرْآنِ **بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي** بِأَنْزِلَ فِي عَيْنِ الْيَمِينِ

قَالَ تَعَالَى **وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ الْكَافِرِ خَذَفًا** بِأَنْزِلَ تَكْرُرًا وَتَبَرُّدًا مِنْ عَذَابِ
الْبَلَاءِ **قَالَ الرَّسُولُ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَرِيبًا** الْخَذَفَةُ هُنَا
الْقُرْآنُ مَقْرُونًا مَعَهُ قَالَ تَعَالَى **وَكَذَلِكَ** كَمَا جَعَلْنَا لِكُلِّ عَذَابٍ مِنْ شَرِّكَ قَوْمِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْقٍ قَبْلَكَ **عَذَابًا** مِنَ الْخَيْرِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَاصْبِرْ كَاصْبِرُوا **وَكُنْ مِنْكُمْ**
هَادِيًا لَكَ **وَصَبِيرًا** نَاصِرًا لَكَ عَلَى عَدَائِكَ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَلَّا هَذَا نَزَّلَنَا**
عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جِلَّةً **وَاحِدَةً** كَالْتَوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ قَالَ تَعَالَى **نَزَّلْنَا كَذَلِكَ**
أَيْ مُتَقَرِّبًا **لِنُبَيِّنَ بِدُفْعَةٍ** تَقْوَى قَلْبِكَ **وَنَزَّلْنَا** تَرْتِيلًا أَيْ أَيْتَانِ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ يَجْعَلُ وَقْدَةً لِيَتَسَرَّعَ فِي حِفْظِهِ **وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ** فِي إِبْطَالِ الْمَرْكِ
الْأَجْنَانِ بِالْحَقِّ الدَّافِعُ لَهُ **وَإِحْسَنَ تَفْسِيرًا** يَا نَاهِمًا **الَّذِينَ يَحْشَرُونَ عَلَى**
وُجُوهِهِمْ أَيْ يَأْتُونَ إِلَى جَهَنَّمَ **أُولَئِكَ** شَرُّكُمْ **أَنَا** هُوَ جَهَنَّمَ **وَأَصْلُ سَبِيلًا** أَيْ
طَرِيقًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ كَمَنْهُمْ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** التَّوْرَةَ **وَجَعَلْنَا مَعَهُ**
آخَاهُ هَارُونَ وَفِيهِمَا **فَقُلْنَا** إِذْ هَبْنَا إِلَى الْقَوْمِ **الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** أَيْ
التَّبَطُّوعِ وَفِيهِمَا نَدَبَا إِلَيْهِمْ بِالرَّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا **فَمَنْ نَعْبُدُ**
أَهْلَكْنَا أَمْ أَهْلَكْنَا **وَإِذْ كُنَّا نَقُودُ نَوْحًا** كَمَا كُنَّا **الرُّسُلَ** بَكَيْهِمْ نَحْنُ الطُّولُ
لَيْسَ فِيهِمْ فَكَانَ رُسُلًا أُولَى تَكْذِيبِهِ تَكْذِيبُ لُبِّ الرُّسُلِ لَا شَرَّكُمْ فِي الْحَقِّ أَلَا تَتُوبُونَ
أَعْرَفْنَاكُمْ جَوَابَ مَا **وَجَعَلْنَا هُوَ لِلنَّاسِ** بَعْدَهُمْ **أَيُّ عِبْرَةٍ** وَاعْتِبَارًا فِي الْأَخْذِ
لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ **عَذَابًا** أَلِيمًا مَوْسِمًا يَجْلِيهِمْ فِي الدُّنْيَا **وَإِذْ عَادُوا**
قَوْمَ هُودٍ **وَقَتْلُوا قَوْمَ صَالِحٍ** **وَاصْحَابَ الرِّثْمِ** أَسْمَاءً بِرُؤُوسِهِمْ قَبْلَ شَيْءٍ قَبْلَ
غَيْرِهِمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ حَوْلَهَا فَانْهَارَتْ بِهِمْ وَبَنَانُهُمْ **وَقَرِيبًا** اقْرَابًا **بَيْنَهُمْ** لَكَ
كَثِيرًا أَيْ مِنْ عَادٍ وَاصْحَابِ الرِّثْمِ **وَكُلًّا** سَرِيًّا **لَهُ الْأَمْثَالُ** فِي قَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ
فَلَمْ تَمْلِكْ لَهُمْ الْأَبْدَانُ **وَكُلًّا** سَرِيًّا **تَقْبِيلًا** أَهْلَكْنَا أَهْلًا بَكَيْهِمْ أَيْتَانًا

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِيْمَانَكَ مِثْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي مَطَرَتْنَا مَطَرًا سَوِيًّا
 أَيْ الْحِجَانَ وَهُوَ عَظِيمٌ قَرِي لُوطٍ فَاهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا لِنَعْلَمَ الْفَاحِشَةَ أَفَلَمْ يَكُونُوا
 يَرْقُبُونَهَا فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَلَا يَسْتَتِرُونَ لِلنِّسَاءِ الْبَلَائِ الْكَلِيمَةَ
 يُخَافُونَ نَشْوَلًا بِمَا لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذْ آتَاكَ إِنْ مَا يُخَذُّوكَ إِلَّا هَزْؤًا
 مِنْهُمْ وَابْتِغَاءً لِنَفْسِهِمْ هَذَا الَّذِي بَعَثْنَا رَسُولًا فِي دَعْوَاهُ مُحْتَرِينَ لِعَنِ الرِّسَالَةِ
 إِنْ مَخْنَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَا مَحْذُوفٍ أَيْ أَنَّهُ كَادَ لِيُضِلَّنَا بِصِرْعَانِ الْخِيَانَةِ
 لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا لَصَرَفْنَا عَنْهَا قُلُوبَنَا وَنَسُوهُمْ نَسْوًا كَبِيرًا
 عِيَانًا وَلَا رُخْصَةً أَصْلُ سَبِيلًا أخطأ طريقا هم المراد المؤمنون أَرَأَيْتَ أَخْبَرْتَ
 مِنَ الْخُذْلِ الْهَرَّةُ هَوَاهُ أَيْ مَهْوِيهِ قَدِمَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِأَنَّهُ أَمَّ وَجِلَّةٌ مِنْ مَفْعُولِ
 أَوَّلِ لَرَأَيْتَ وَالثَّانِي أَفَاتَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا حَافِظًا يَحْظُظُهُ عَنْ تِلْعَاقِ هَوَاهُ
 أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَتَّقُونَ سَاعَتَهُمْ أَوْ يَعْقِلُونَ مَا يَقُولُ لَهُمْ إِنْ مَا
 هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا أخطأ طريقا سهلا لأنها تنقاد لمن
 يقودها وهم لا يستطيعون مولاها من النعم عليهم أَلَمْ تَرَ تَنْظُرُ إِلَى فَعْلٍ كَيْفَ
 مَدَّ الظِّلَّ مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ مَا كُنَّا
 مَقِيَامًا لَيْزَالًا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ إِلَى الظُّلِّ دَلِيلًا وَلَوْلَا
 الشَّمْسُ مَا عَرَفَ الظِّلُّ ثُمَّ تَبَيَّنَ أَيْ الظِّلُّ الْمَدْعُودُ إِلَيْنَا مُبْصَرًا يَسِيرًا خُفْيَا
 بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ لَیَالِيًا سَاطِرًا لِّلْأَسْرَارِ وَالنُّجُومُ
 سُبُحَانًا رَاحَةً لِّلْأَبْدَانِ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ نَشْوَرًا مَنشُورًا
 لَا تَبْغَاءُ الرِّزْقَ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ يُسَلِّسُ بَيْنَ
 يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَيْ مَتَرَةً قَدَامَ الْمَطَرِ فِي قِرَاءَةِ بَيْكُونِ الشَّيْءِ تَخْفِيفًا وَفِي خَرَى
 بِسُكُونِهَا وَفَتْحَ النَّوْنِ مَصْدَرًا وَفِي خَرَى بِسُكُونِهَا وَضَمَّ الْمُوَحَّدَةَ بِدَلِّ النَّوْنِ أَيْ

مبشرات ومغفرة لاول نشور كرسول ولا خيق بشر وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا مَطْهُورًا لِّيُخَيِّرَ بَيْنَهُ مِثْلًا بِالْخَيْفِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْتَذَرُ
 بِاعْتِبَارِ الْكَانِ وَنَقِيدِ أَيْ الْمَاءِ ثُمَّ أَخْلَقْنَا أَنْعَامًا أَبْلَا وَبَقَرًا وَغَنَمًا وَأَنْعَامًا كَثِيرًا
 جَمْعُ إِنْسَانٍ وَاصِلُهُ إِنْسَانِينَ فَأَبْدَلَتْ النُّورِيَاءُ وَادْعَتْ فِيهِ الْيَاءُ وَجَمْعُ نَسِي
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا إِلَى الْمَاءِ بِمَنْهُمْ لِيَذْكُرُوا أَصْلَهُ يَتَذَكَّرُوا أَدْعَتْ النَّاسُ فِي ذَلِكَ
 وَفِي قِرَاءَةِ لِيَذْكُرُوا بِسُكُونِ الذَّالِ وَضَمَّ الْكَافِ أَيْ نَفْعًا لَهُ بِهِ قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
 كَفُورًا أَحْمَدُ النَّفْعَةَ حَيْثُ قَالَ أَوْ مَطَرًا بَنُو كَذَا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
 نَذِيرًا يُخَوِّفُ أَهْلَهَا وَلَكِنْ بَعَثْنَاكَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ كُلِّهَا نَذِيرًا لِيُعْظِمَ أَجْرَكَ فَلَا
 تَطْلُعُ الْكَافِرِينَ فِي هَوَاهُمْ وَجَاءَ هُنَّ بِدِ أَيْ الْقُرْآنِ جَاءَ أَكْبَرًا وَهُوَ الَّذِي
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ أَرْسَلَهُمَا يَتَوَارَيْنِ هَذَا عَذَابٌ فَارَأَتْ شَدِيدَ الْعَذَابِ وَهَذَا مَجْلُوحُ الْجَحِيمِ
 شَدِيدُ الْمَلَكُوتِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا حَاضِرًا لَا يَخْلُطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَجَعَلْنَا
 أَيْ سِتْرًا مَنُوعًا بَرِ اخْتِلَافَهُمَا وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا مِنْ لَدُنْ أَنْفُسَانَا
 لِيَجْعَلَ نَسَبًا وَازْنَبَ وَضَعْنَا إِذَا صَهَرَ بَارِئُ فَرَجٍ ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَخِي طَلْمَا لَكَ
 وَكَانَ رَيْكَ قَدِيرًا قَادِرًا عَلَى مَا يَشَاءُ وَيَقْدِرُ أَيْ الْكَفَّارُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا يَشَاءُ
 بِعِبَادَتِهِ وَلَا يَصْرِفُهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى تَبَرُّطِهِ بِمَعْنَى الْبَطْلَانِ
 بِطَاعَتِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا بِالْحَقِّ وَنَذِيرًا مَخْوفًا مِنَ النَّاسِ قُلْنَا أَشْكُمُ عَلَيْكَ
 عَلَى تَلْيِخِ مَا أَمَلْتَ بِهِ مِنْ أَجْرٍ لَوْ لَكِنْ مَنْ شَاءَ أَنْ يَخَذِلَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا طَرِيقًا
 بِاتِّفَاقِ مَا لَكَ فِي رِضَاةِ تَعَالَى فَلَا مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 فَسَبِّحْ تَلْبِيسًا يُخَيِّرُ أَيْ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ بِرَبِّكَ يُخَيِّرُ
 عَالَمًا تَعْلُقُ بِرَبِّكَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ مِنَ الْأَيَّامِ الدُّنْيَا أَيْ قَدَرَهَا لَا تَرَى بَيْنَ تَمَرِّشِ وَلَوْ شَاءَ لَخَلَقْتَهُنَّ فِي لَحْظَةٍ

والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سوي
 الملك الرحمن بدل من ضمير استوى واستواء يليق به **فَأَسْأَلُهَا** أيها الانسان
بِعِ بالرحمن خبر الخبر بصفة **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا**
وَمَا الرَّحْمَنُ اسْجُدَ لِمَا أَمَرْنَا بالوقاية والحماية ولا موجد ولا مغفر **وَأَمَّا**
 هذا المقول لهم **نُفُورٌ** عن الإيمان قال تعالى **تَبَارَكَ** تعظم الذي جعل السموات
بَرُوجًا اثني عشر الجبل. **وَالشُّوْرُ** والجوز. **وَالسَّرَطَانُ** والاسد والسنبلة
 والميزان. **وَالْعُقُوبُ** والقوس. **وَالْحَبَشَى** والحبش. **وَالدَّارُ** والحوت. وهي منازل
 الكواكب السبعة السيات. **الْمَبْحُ** والمحل والعقرب. **وَالزُّهْرَةُ** وله الشو والميزان
 وعطارد والجوز والسنبلة. **وَالْقَمَرُ** وله السرطان. **وَالشَّمْسُ** وله الاسد
 والمشتري وله القوس والحوت. **وَنَزَحَلُ** وله الجدي والدلو. **وَجَعَلْنَاهَا** ايضا
سِرَاجًا هو الشمس **وَقَرَأْ سُبْحًا** وفي قراءة سحيا بالجمع أي نيرات وخص القسما
 بالذكر لرفع فضيلة **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ دَارًا لِّلْغُلَامِ** أي خلقت كل منها آية
لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فات في احد هاتين فغيره
 في الاخر **وَأَرَادَ سُكُورًا** أي سكر النعته به عليها فيها **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ** مستدرون
 صفات له الى اولئك يحزون غير المعترض فيه **الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا**
 أي بسكينته وتواضع **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ** بما يكرهون **قَالُوا سَلَامًا** أي قولا
 يسلمون فيه من لاثم **وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ** محبا جمع ما جدد قيا ما بمعنى
 قائلين أي يصلون بالليل **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ**
إِن عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا أي لا رها **إِنَّمَا نَأْتِي بِشَيْءٍ مُّشْتَرَاٍ** وقامنا هي
 موضع استقرار وقامه **وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا عَلَىٰ عِيَالِهِمْ لَمْ يَأْسُوا** ولا يقرروا
 بفتح أوله وضمه أي يصيقلوا **وَكَانَ اتِّفَاقُهُمْ فِي ذَلِكَ** الاتفاق ولا قوا

سجدة

وسطا **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ**
فَلَهُمُ الْعَذَابُ الَّذِي لَا يَنْفَوْنَ عَنْهُ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ أي ما ذكر واحد من الملائكة
يَلْقَوْنَ آثَامًا أي عقوبتيضا عطف وفي قراءة بضعف بالتشديد **لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ**
الْقِيَامَةِ وَيُجْلَدُونَ بجر الفعلين بدل وبعدهما استئنافا **فَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ** حال
الَّذِينَ آمَنُوا **وَأَمَّنْ وَعَلَىٰ قُلُوبِهِمُ السَّلَاحُ** منهم **فَأُولَٰئِكَ يَنْفَعُ اللَّهُ شَيْئًا يَمُومُ** المذكور
خَسَنَاتٍ فِي الْآخِرَةِ وَمَا كَانَ اللَّهُ بِغَفُورًا رَّحِيمًا أي لم ينزل متصفا بذلك **وَمِنْ ثَمَرَاتِ**
 من ثمرات غير من ذكر **وَعَلَىٰ صَالِحًا** **فَأَنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا** أي يرجع اليه
 رجوعا فيجزيه خيرا **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الرُّبُوبَ** الكذب والباطل **وَإِذَا مَرُّوا**
 بِالْمَغْرِبِ مِنَ الْحَلَامِ **الْقَبْعِ** وغيره **مَرُّوا كِرَامًا** معرجين عنه **وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا**
وَعُظِّمُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ أي القرآن **لَمْ يَخْرُجُوا** يستطوا عليها **أَصْمًا وَغُمًا** أي بخرقوا
 سامعين باطرين متفيعين **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا**
وَدِيَارِنَا نِسَاءً بِالْجَمْعِ ولا فراد **فَمَنْ أَعْيَنَ** لنا با نزلهم مطيعين لك **وَجَعَلْنَا الْبَعِثِينَ**
إِنَّمَا هِيَ والخبر **وَأُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ** الدرجة **وَالْجَنَّةَ** بها صبروا على طاعة الله
وَالْيَتِيمَ بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها **فِي الْغُرَّةِ نَجْوًى** وسلا من الملا
خَائِبِينَ فيها **حَسَنَتْ** مستقر **وَقَامًا** موضع اقامتهم **وَأُولَٰئِكَ وَمَا بَدَنَ**
 خبر عباد الرحمن المبته **قُلْ يَا مُحَمَّدٌ هَلْ كُنَّا نَافِيَةً** **يَعْبَأُ بِكُمْ رَبُّكُم**
دَعَاؤُكُمْ أياء في الشايد في كشفها **فَقَدْ** أي فكيف يعين بكم وقد كنتم
 الرسول والقرآن **فَسَوْفَ يَكُونُ** العذاب **لِزَامًا** ملائنا لكم في الآخرة بعدما
 يحل بكم في الدنيا فقتلهم يوم بدر سبعين وجواب لو لا دل عليه ما قبلها
 سورة الشعرا مكية آه والشعره الى اخرها فذني وهي مائتان وسبع وعشرون
 آية
وَأَسْمَاءُ رَجُلٍ رَّحِيمٍ طسم اسما علم

تلك اى هذه الايات **آيات الكتاب** القرآن الاضافة بمعنى من **المبين** المظهر
الحق من الباطل **لعالك** يا محمد **اجمع نفسك** قائلها غما من اجل **ان لا يكونوا**
اى اهل مكة **مؤمنين** ولعل هذا للاشفاق اشفق عليهم بما تخيف هذا الغم
ان نشأ نزل عليهم من السماء اية فظلت بمعنى المضارع اى تظلم اى تدوم
اعنائهم لما خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الله هو
الاربابها جعلت الصفة متدجج العقلاء **وما ياتهم من ذكر قرآن من الرحمن** تحذير
صفة كاشفة **الا كانوا عنه معرضين** فقد كذبوا به **فسيأتهم آياتنا عراف**
مما كانوا به يستهزئون او لم يروا ينظروا **الى الارض كمرثقا فيها** اى كير
من كل فجج كى يرفع حسن **ان في ذلك لآية** دال على كمال قدرته تعالى **وما**
كان اكثرهم مؤمنين في علم الله وكان قال ميسويه زائدة **وان ربك لم العزيز**
ذوال العزة ينتقم من الكافرين **الرحيم** يرحم المؤمنين **واذكرنا محمد لقومك** اذ كان
وبك موسى ليلة راي النار والشجرة ان اى بان **انت النور الظالمين** رسول الله
فرعون معه ظلموا انفسهم بال كفر بالله وبى اسرائيل باستعادهم **الايتون**
الهمة للاستفهام **الا تكارى الله بطاعته فيوحده** **قال موسى رب ايت**
اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى من كذبهم لى **ولا يظنوا لى اى ما داه**
الرسالة للعقد القيد **فا رسل الى اخى هرون** معى **ولهم على رب يعقل**
منهم **فاخاف ان يقتلوا به** **قال تعالى** كلا اى يقولونك **فاذهبوا ايات واخوك**
ففيه تغليب الحاضر على الغائب **يا ايايتنا انا معكم** **ستمعون** ما تقولون وما
يقال لكم اجرا محرم الجماعة **فايتا فرعون** **فقولا انا اى كلامنا** **رسول رب**
العالمين اليك **ان اى بان** **ارسل معنا الى الشام بنوا اسرائيل** **فايتا** فقال له
ما ذكر **قال فرعون لموسى** **المررتك فينا** **فما نزلنا** **وكيلا** صغيرا قريبا من اولادك

بعد فطامه **ولبت فينا من عمرك سبعين** ثلاثين سنة يلبس من ملابس
فرعون ويركب من مركبه وكان يسمى ابنه **وقلت نعلك** **التي فعلت** هو قنلة
القبلى **ولنت من الكافر** الجاحدين لنعته عليك بالترية وعدم الاستيعاب **قال**
موسى **تعلتها** اذ اى حينئذ **وانا من الصالحين** عما اتاني الله بعدها من العلم
والرسالة **ففررت منكم لما خفتكم** **فوهب لي رب حكما** **علما** **وجعلني**
من المرسلين **وتلك نعمة** **نعمها على** اصله تمن بها **ان عبيدتي اسرائيل**
بيان لتلك اى لخدمتهم عبيدا ولم تستعبد لى لا نعمة لك بذلك الظلمك باستعابها
وقد بعضهم اول الكلام همة استنهام للاكثار **قال فرعون لموسى وما**
رب العالمين الذى قلت انك رسول اى شئ هو وما لم يكن سبيل للخلوت
الى معرفة حقيقته تعالى وانما يعرفون بصفاته اجاب موسى عليه الصلاة والسلام
بعضها **قال رب السموات والارض وما بينهما اى خالقهم** **ان كنتم مؤمنين**
بانه تعالى خالقهم فاموا به **وجن** **قال فرعون** **لمن حوله** من اشراف قومه **الا**
تسمعون جوابه الذى لم يطابق السؤال **قال موسى** **ربكم ورب ابائكم**
الاولين وهذا وان كان داخلا فيما قبله يعيظ فرعون ولذلك **قال رب**
رسولكم الذى رسل اليكم **لمجنون** **قال موسى** **ربا اشرق والغرب**
وما بينهما **ان كنتم تعقلون** انك ذلك فاموا به **وجن** **قال فرعون لموسى**
لمن اخذت الماعزى **لا جعلتك من السحرة** كان حجة شديدا
يجبر الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يصروا لى سمع فيه احدا **قال**
لموسى **اولوا** اى اتفعل ذلك **ولم** **جئتك** **بشئ** **مبين** اى برهان بين على رسالته
قال **قال فرعون له** **فأت به ان كنت من الصادقين** فيه **قال لق عصا فاذا**
هي **عاب** **مبين** حجة عظيمة **ورفع يده** اخراجا من جيبه **فاذا هي** **عصا** **فاذا** **هي** **عصا**

لَنَا ظَنٌّ خَلَقَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ لَدُنْهُ قَالَ فَرَعُونَ لِلَّهِ حَوْلُهُ إِفْعًا
لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ فَأَيُّوهُ عِلْمَ السَّحَرِ يُبْدِلُنَّ بِحُجَّتِكُمْ مِنْ رُحْنِكُمْ بِسِحْرِ قِسَادٍ
تَأْمُرُنَّ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ أَخْرَاهَا وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ خَائِرِينَ
جَامِعِينَ يَا تَوَكُّلْ كُلَّ حَافِرٍ عَلِيمٍ يَفْضُلُ مَوْسَى فِي عِلْمِ السَّحَرِ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ
لِمَقَاتِلِهِمْ مَعْلُومٌ وَهُوَ وَقْتُ الضُّحَى مِنْ يَوْمِ الذِّنَةِ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَذَا
أَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ لَعْنَتَنَا نَسِجَ السَّحَرَةِ إِنْ كُنَّا لَهُمُ الْعَالِيِينَ أَلَا تَسْتَهْمِلُونَ
عَلَى الْجَمْعِ وَالتَّرَجُّعِ عَلَى تَقْدِيرِ غَلَبَتِهِمْ لِيَسْتَرْوَا عَلَى دِينِهِمْ فَلَا يَتَّبِعُوا مَوْسَى
فَلَمَّا جَاءُوا السَّحَرَةَ قَالُوا لِفَرَعُونَ أَنْ تَحْقِيقَ الْهَزَيْنِ وَتَسْهِّلَ الثَّانِيَةَ وَاجْعَلِ
الْفَيْنِ مَعَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ لَنَا كَلَامٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ قَالَ لَمْ وَأَنْتُمْ
إِذَا أَيْ جِئْتُمْ لِيَنْتَقِبَ الْقُرْبَى قَالَهُمْ مَوْسَى بَعْدَ مَا قَالُوا لَهُ أَمَا أَنْ تَلْقَى وَأَمَا أَنْ
تَكُونَ نَحْنُ الْمَلْعُونِينَ أَلَمْ تَلْقَوْنَ قَالَهُمْ فَيَدُ لَدُنْهُ تَقْدِيرُ الْقَائِمِ
نَقْلًا لَدُنْهُ إِلَى أَظْهَارِ الْحَقِّ فَالْقَوَائِمُ جَاهِلٌ وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بَعْدَ فَرَعُونَ يَا
لَعْنَةُ الْعَالِيِينَ قَالَتْ مَوْسَى عَصَا فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ لِحْزًا أَحَدَ الثَّانِيَيْنِ
تَبْلَعُ مَا يَأْكُلُونَ يَلْجُونَ فِي أَعْيُنِهِمْ فَخِيلُوا أَنْ جَاهِلٌ وَعَصِيَّتُهُمْ جَاءَتْ تَسَى
قَالَتْ لَعْنَةُ السَّحَرَةِ سَاحِدِينَ قَالُوا أَمَّا بَرَبُّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مَوْسَى وَهَارُونَ
لَعَلَّهُمْ بَارَ مَا شَهِدُوا مِنَ الْعَصَا لَا يَأْتِي بِالسَّحَرَةِ فَرَعُونَ أَنْتُمْ تَحْقِيقُ
الْهَزَيْنِ وَلِبَدَالِ الثَّانِيَةِ الْعَالِيَةِ لَمَوْسَى قَبْلَ أَنْ أَدْنَى أَمَّا لَكُمْ أَنْ لَكُمُ الْكِبَرُ كَمَا لَكُمُ
عَلَيْكُمْ السَّحَرَةُ فَعَلَكُمْ شَيْئًا مِنْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ قَالُوا يَا لَكُمُ
أَلَمْ نَقْطَعْ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ أَيْ يَكُلُّ أَحَدُ الْيَمِينِ وَرَجُلُهُ الْيَسَرِ
وَلَا صَلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا لَوَاحِشٍ أَيْ لَا ضَرْعَيْنَا فِي ذَلِكَ إِنْ أَلَى نَبَا بَعْدَ
مَوْتِنَا بَأَى وَجَدَ كَانَ مُنْقَلِبُونَ رَاجِعُونَ فِي الْأَخَرَةِ إِنْ تَطْمَعُ نَرْجُو أَنْ نَعْبُدَ

لَنَا بِمَا خَطَابَانَا أَنْ إِي بَانَ كُنَّا أَوَّلًا لِمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِنَا وَأَوْجِنَا إِلَى مَوْسَى
بَعْدَ سِنِينَ أَقَامَهَا مِنْهُمْ يَدْعُوهُمْ بِآيَاتِهِ إِلَى الْحَقِّ فَلَمْ يَزِيدُوا إِلَّا عِتْوًا وَأَسْرًا
بِعَادَتِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسِ النُّونِ وَوَصْلَةِ هَمَّةِ اسْرَمِنْ مَرْيَمَةَ فِي
اسْرَى مِنْهُمْ لَيْلًا إِلَى الْجِدَارِ أَنْتُمْ مَسْعُونٌ يَتَّبِعُكُمْ فَرَعُونَ وَجُنُودُهُمْ فَيَكُونُ
وَرَأَيْكُمْ الْجَهْلَ بِحُجَّتِكُمْ وَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا فَرَعُونَ حِينَ أَخْبَرَهُمْ فِي الْمَدَائِنِ
قِيلَ كَذَلِكَ مَدِينَةٌ وَاثْنَيْ عَشَرَ نَفِيسًا حَاشِيَةً جَامِعِينَ الْجَيْشِ قَائِلًا
إِنْ هَؤُلَاءِ سَاحِرُونَ طَائِفَةٌ قَلِيلُونَ قِيلَ كَذَلِكَ نَفْسَانِ الْفَيْنِ وَبِيعِينَ
الْفَيْنِ قَالَهُمْ بِالْظُّنِّ كَثْرَةً جَيْشٌ وَإِنَّهُمْ لَالْعَالِيُونَ قَالُوا لَوْ لَا يَعْنِيَانَا
وَأَنَا كَجَيْشٍ حَذَرُونَ مَسْتَقْطُونَ وَفِي قِرَاءَةِ حَازِرُونَ مَسْتَقْدُونَ قَالَتْ قَالَى
فَأَخْرَجْنَا أَيْ فَرَعُونَ وَجُنُودَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى مَوْسَى وَقَوْمِهِ مِنْ جَنَاتٍ بَسَاتٍ
كَانَتْ عَلَى جَانِبِ النَّيْلِ وَنَحْوِهَا جَارِيَةٌ فِي الدَّوَرِ مِنَ النَّيْلِ وَكَثْرَتُهَا مَوَالٍ
ظَاهِرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَهِيَ كَثُورٌ لَدُنْهُ لَمْ يَطْهَرِ حَقْلُهَا مِنْهَا وَنَهَامٌ
كَهْرٍ يَجْلِسُ حِينَ الْأَمْرِ وَالْوَزْرِ تَحْتَهُ اتِّبَاعُهُمْ كَذَلِكَ أَيْ أَخْرَجْنَا كَأَوْصِنَا
وَأَوْصَيْنَا هَؤُلَاءِ نَزْلًا بَعْدَ غَرَاقِ فَرَعُونَ وَقَوْمِهِ فَأَتَوْهُمْ لِحَقْوِهِمْ
مُسْرِقِينَ وَقَدْ شَرِقَ الشَّمْسُ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ أَيْ كُلَّ هَمَّاهُمَا الْآخَرِ
قَالَا صَحَابَ مَوْسَى إِنَّا لَمُدَّكُمْ يَدَهُمَا جَمْعَ فَرَعُونَ وَطَائِفَةَ لَنَا بِهِ قَالَ
مَوْسَى كَلِمَةً إِي بَانَ يَدُكُمَا إِنْ مَعِيَ نَفْسٌ بَضْرَةٌ سَيِّئَةٌ مِنْ طَرَفِ الْخِجَافِ لَعْنَةُ
فَارَحِينَا إِلَى مَوْسَى أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَا لَنَا الْخَوْضَ فَضَرَبَهُ فَأَنفَلَقَ انْشَقَّ اثْنَيْ عَشَرَ
فَرْقًا فَكَانَ كُلُّ فَرْقٍ كَالْقُدُورِ الْعَظِيمِ الْجَبَلِ الطَّخْمِ مِنْهَا مَسَاكِدُ مَسْكُوهَا لَمْ
يَبْتَلِهَا سَرِجُ الدَّرَكِ وَلَا لَبَدٌ وَأَلَمْنَا قَرِينَا ثُمَّ هُنَاكَ الْأَخَرُ فَرَعُونَ
وَقَوْمُهُ حَتَّى مَسَكُوا مَسَاكِمَهُمْ وَلَفَّجْنَا مَوْسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ بِأَخْرَجَهُمْ

من الحجر على هيئة المذكور **لَمَّا عَرَفْنَا الْآيَاتِ** فرعون وقومه باطيا الحجر
عليهم لما تدخلوهم البحر وخروج نبي اسرائيل منه **إِنَّ فِي ذَلِكَ** أي غرق فرعون
وقومه **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** عزه لمن بعدهم **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ** بالله لم يؤمن منهم
غير سيد امرأة فرعون وخرقل مؤمن الفرعون ومهر بنت ناموس التي
دلت على عظام يوسف عليه السلام **وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْلَا غَيْرٍ** فاستقم من الكفر
باغراقهم **الرَّحِيمِ** بالمؤمنين فالجهم من الغرق **وَأَلْعَلَّيْكُمْ** أي كفار مكة نبأ
خبر إبراهيم ويبدلته **إِذَا قَالَ كَيْفَ يَكُونُ قَوْمِي مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا تَعْبُدُونَ**
أَصْنَامًا صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه **فَقُطِّلُوا** أي قتلوا **عَائِلِينَ** أي بغيرهم بها على
عبادتها زادون في الجواب انتحار الهربة **لَهُمْ يَسْمَعُونَكُمْ** إذ حين تدعوا
أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أن عبدتهم **أَوْ يَصْرُوكُمْ** كما أن لم تصدوهم **قَالُوا بَلْ وَجَّهْنَا بَنَاتَنَا**
كَذَلِكَ يَنْفَعُونَ أي شغلنا **قَالَ فَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ**
أَلَا قَدْ بَدَّوْنَ قَائِمٌ عَدُوٌّ لَكُمْ لَا يَعْبُدُهُمْ إِلَّا كُنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ فاني عبد
الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ إلى الدين **وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي وَإِذَا**
رَمَيْتُ فَهُوَ يَنْصِفُنِي **وَالَّذِي يَكُنِّي تَحْتِ الْوُجْهِينِ** **وَالَّذِي أَطْمَعُ** أرجوا
أَنْ يُعْزِلَنِي خَطْبَتِي يوم الدين أي الجرا **رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا** علما **وَالْحَقِينِ**
يَا صَالِحِينَ إلى البين **وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ** شأنا **حَسْبِيَ الْآخِرِينَ**
الذين ياتون بعدى الميام الدين **وَأَجْعَلْ لِي قَرْنًا** **جَنَّةِ النَّعِيمِ** أي من
يعطاها **وَأَغْفِرْ لِي** **إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** **بَارِئُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** **وَالَّذِي**
أَنْتَ بِهَذَا عَدُوٌّ لَكُمْ كما ذكر في سورة براءة **وَلَا تُخَيِّرُنِي فِي شَيْءٍ يَوْمَ يُنْفَخُ**
الْأَشْفَارُ أي الناس قال تعالى فيه **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ** احدا **إِلَّا كَنْ مَرْآتٍ**
اللَّهُ يَتْلُبُ حِلْمٌ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك **وَأَنْتَ**

الْحَقُّ قرب **الْمُتَّقِينَ** فيرونها **وَبَيْنَ الْجَحِيمِ** اظهرت **لِلْمُفَافِينَ** الكافرين **وَلِ**
لَهُمْ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أي غير من لا ضام **هَلْ يَنْصُرُكُمْ**
يُدْعُوا الْعَذَابَ عَنْكُمْ **أَوْ يَتَصَرَّوْنَ** يدفعه عن انفسهم **لَا تَكْبُرُوا** القوا فيها
هُمْ وَالْعَاوُونَ **وَجُودُ الْبَلِيسِ** ابتاعه وهم من اطاعه من الجن والانس
أَجْمَعُونَ قَالُوا أي العاوين **وَهُمْ فِيهَا فَخَصَّصُونَ** مع معبودهم **تَأْتِيهِمْ**
مُخَفَّةٌ من الثقلة واسمها محذوف أي انه **كَمَا لَمْ يَضَلَّ مَبِينٍ** بين إذ
حَيْثُ نَسَوْنَكُمْ **بَيْنَ الْعَالَمِينَ** في العباد **وَمَا أَصَلْنَا عَنْ هَدْيِ الْآلِ** **الْمُجْرِمِينَ**
إِلَى الشَّيَاطِينِ أو قولوا الذين اقتديا بهم **فَأَلْنَا مِنْ شَا فَعِينِ** كما للمؤمنين
مِنَ الْمَلَائِكَةِ والبنين **وَالْمُؤْمِنِينَ** **وَلَا صَدَقَ الرَّحِيمُ** أي يهتد امرنا **فَلَوْلَا**
لَنَّا كُنَّا رَحْمَةً إلى الدنيا **فَكُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** لوها لاقتى وتكون جوابه **إِنَّ**
فِي ذَلِكَ المذكور من قصة ابراهيم **كَلَامَهُ** **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ**
وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْلَا غَيْرٍ **الرَّحِيمِ** **كَذَبَتْ قَوْمُ نَجْعِ الْمَسْلُوبِينَ** بتكديهم له
لا شتر اكرم في المحي بالتحديد اوله لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل قايث
قوم باعتبار معناه وتكدين باعتبار لفظه **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ**
أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ **إِنِّي كُنْتُ رَسُولًا مِّنْ رَبِّكُمْ** على تبليغ ما ارسل به **فَاتَّقُوا اللَّهَ**
وَأَطِيعُوا فيما امرهم من توحيد وطاعته **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ** على تبليغه
مِنْ أَجْرٍ **إِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ** **إِلَّا عَلَى اللَّهِ** **رَبِّ الْعَالَمِينَ** **فَاتَّقُوا اللَّهَ** **وَأَطِيعُوا**
كُرْ **تَاكِيدُ** **قَالُوا** **أَتَأْتِينَا بِمُضْطَرَفٍ** **لِّكَ** **لِقَوْمِكَ** **وَاتَّبَعَكَ** **وَفِي قِرَاءَةِ** **وَاتَّبَاعِ** **عَلَيْهِ** **جَمِيعِ**
تَابِعِ **مَبْنِئِهِ** **لَا تَذْكُرْ** **لَوْ** **السُّفْلَةَ** **كَا** **لِحَاكِرَةٍ** **وَلَا سَاكِرَةٍ** **قَالَ** **لَوْ مَا عَلِمَ** **إِلَى** **عِلْمِ**
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **إِنَّ** **مَّا** **حَسِبْتُمْ** **أَلَّا يَكُونُ** **فِي** **جَانِبِهِمْ** **لَوْ تَعْرِفُونَ**
تَعْلَمُونَ **ذَلِكَ** **مَا** **عَبَدْتُمْ** **وَمَا** **أَلْبَسْتُمْ** **إِنَّ** **مَّا** **أَنَا** **إِلَّا** **بَدِيعُ** **سَمَائِ**

أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ مَا أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ أَمَنُوا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ **الْمُتَّقِينَ** **الْمُتَّقِينَ** **الْمُتَّقِينَ**
وَتَزُوا بِالْإِسْطَارِ الْمُتَّقِينَ الْمِيزَانَ السُّوْ لَا تَحْسُوا النَّاسَ شَيْئًا وَلَهُمْ
لَا تَقْصُرُوا مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِمْ
عَنِ كِبَرِ لُثْثِهِ أَفْسَدَ وَمُسَدِّدِ حَالِ ثَوْبِهِ لِمَعْنَى عَالِمًا تَعْتُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالْحَبْلَةَ الْخَلِيقَةَ **الْأَوَّلِينَ** **قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ** وَمَا أَنْتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ خِفْتُمْ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَاهَا حَذَوْنًا لَمْ تَنْظُرْ لَكُمْ لَكُمْ
فَأَسْتَقِطْ عَلَيْنَا كَيْفًا بِكُونِ السِّينِ وَفَتْحِهَا قَطْعَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ فِي هَذَا كَالْبَرْقِ أَعْلَمُوا بِمَا تَعْلَمُونَ فَيَجَارِكُمْ بِهِ قُلُوبُهُمْ فَأَحْدَثَ مِنْهُمْ
يَوْمَ الظُّلُمَةِ هِيَ حَبَابَةُ أَظْلَمَتْهُمْ بَعْدَ شِدَّةِ صَابِهِمْ فَاسْطَرَقَ عَلَيْهِمْ نَارُ فَاحْتَرَقُوا
إِنَّ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ **إِنْ يَذَّكَّرْكَ لَا يَذَّكَّرُ** وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ
تَبَّكَ لَهُمْ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّ إِلَى الْقُرْآنِ لَتَنَزِيلٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ جَبْرِيلَ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** بَيْنَ وَفْقًا
بِقَشْدِهِ نَزَلَ وَنَصَبَ الرُّوحَ وَالْفَاعِلُ اللَّهُ وَإِنَّ إِذْ ذَكَرَ الْقُرْآنَ الْمُرْتَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَفِي زُيْرٍ كَبْتِ **الْأَوَّلِينَ** كَالْتَوْرَةِ وَلَا يَجِدُ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ رَمَكَةً أَيْ عَلَى ذَلِكَ
أَنْ يَعْلَمَ عَلَى أَبِي إِسْرَائِيلَ كَعْبَدَ اللَّهِ بِنِ سَلَامٍ وَاصْحَابِهِ مِنْ مَنْوَالِهِمْ بِخَيْرٍ
بِذَلِكَ وَيَكُونُ بِالتَّحْتَانَةِ وَنَصْبِيَّةٍ وَبِالْفَوْقَانَةِ وَفَعْلَ أَيْ **وَلَوْ تَلَوْنَاهُ عَلَى بَعْضِ**
الْأَعْجَمِينَ جَمَعَ الْعَجَمَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ أَيْ كَفَارَةً كَمَا نَفَاهُ يَوْمَئِذٍ ثَوْبَيْنِ أَنْتَ مِنْ تَبَاعِهِ
كَذَلِكَ أَيْ مِثْلًا دَخَلْنَا التَّكْذِيبَ بِهِ بِقِرَاءَةِ الْأَعْمَى سَلَكْنَاهُ ادْخَلْنَا التَّكْذِيبَ
فِي قُلُوبِ الْمُخْرِجِينَ أَيْ كَفَارَةً بِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ

لَعْنَةٍ فَيَقَالُ لَهُمْ لَا قَالُوا لِمَ هَذَا الْعَذَابُ قَالُوا لَعْنَةُ الْإِسْطَارِ **الْمُتَّقِينَ** **الْمُتَّقِينَ** **الْمُتَّقِينَ**
أَوْفُوا الْكَيْلَ إِنْ تَقَامُوا سَبِينَ رُجَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ
فَمَا اسْتَفْهَمُوا بِمَعْنَى شَيْءٍ أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَوَدَّعَ الْعَذَابُ
لِخَفِيفَةِ أَيْ لِمِغْفَرٍ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا مَا مَنَعَهُ رُوحًا رُسُلًا تَدْرَاهِلَهَا
ذَكَرَ عِظَةَ لَهُمْ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ فِي أَهْلَانِهِمْ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا بِهِ الْقُرْآنَ
الْمُشْرِكِينَ وَمَا نُنَزِّلُ بِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ الشَّيْطَانِيَّ وَمَا يَنْبَغِي بِصَلَحِهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِ
وَمَا يَسْطِيعُونَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ كَلَامُ الْمَلَائِكَةِ لَمَّا قَالُوا **لَعْنَةُ** **لَعْنَةُ** **لَعْنَةُ**
فَلَا تَنْفَعُ مَعَ اللَّهِ الْمُنَافِقِينَ أَحَدٌ فَتَكُونُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَ
إِلَيْهِ وَأَنْتَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ وَهُمْ يَنْوَهَاشُكُمْ وَيَسْأَلُكُمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا بِهِ
جَهَارًا وَرَاءَ الْبَحَارِ وَمِثْلَهُمْ وَأَخْبَصَ جَاءَ حَكَ الْبَحَارِ حَكَ الْبَحَارِ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْصَرَفُوا أَيْ عَشِيرَتُكَ فَقَالَ لَهُمْ أَيْ بَرِيءًا مِمَّا تَعْلَمُونَ
مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْ بِالْوَالِدَيْنِ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَيْ فَوْضَ إِلَيْهِ جَمِيعُ
أَمْرِكَ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقِيلَ لَكَ فِي أَرْكَانِ الصَّلَاةِ يَا أَيُّهَا
وَلَكُمَا وَمَا جَاءَ فِي السَّاجِدِينَ أَيْ الْمُصَلِّينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ هَذَا
أَيْ كَمَا أَيْ كَمَا وَكَلَّ عَلَى مَنْ تَمَرُّكَ الشَّيْطَانُ طِينٌ حَذَفَ أَحَدُ الثَّانِيَيْنِ مِنْ صِلِ
نَزَلَ عَلَى قَلْبِكَ كَذَابُ إِيْمٍ فَاجْرُثْ مِثْلَ سَيْلَةٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُفَّةِ يَلْقَوْنَ أَيْ
الشَّيَاطِينَ السَّمْعَ أَيْ مَا سَمِعُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْكُفَّةِ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ يَقُولُونَ
إِلَى الْمَسْمُوعِ كَذِبًا كَثِيرًا وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَحِثَّ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ وَالشَّعْرَ أَشْفَقَهُمْ
الْعَاوِلُ فِي شَعْرِهِمْ يَقُولُونَ بِهِ وَيَرَوْنَ عَنْهُمْ قُلُوبَهُمْ فَهُمْ يَفْهَمُونَ الْعَمْرَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَالُوا
مِنْ أَوْدِيَةِ الْكَلَامِ وَفَوْنُهُ يَلْمِزُونَ يَمْضُونَ فَيَجَاوِزُونَ الْحَدَّ مَحَا وَهِيَ طَائِفَةٌ
يَقُولُونَ فَعَلْنَا مَا لَا يَفْعَلُونَ أَيْ يَكْذِبُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

من الشعراء **وَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ كَبِيرًا** أي لم يشغلهم الشعر عن الذكر **وَلَنَقُصِّبَهُمْ**
الكفار **مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا** بهم الكفار لهم في جلة المؤمنين فليسوا مذمومين بل
نقالي لا يجب الله الجهد بالسوء من القول إلا من ظلم فزاعنى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم **وَسَبَّعِلَهُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا** من الشعراء وغيرهم أي متغير
مرجع **يَقْلِبُونَ** يرجعون بعد الموت سوق الفل مكية وفي ثلاث أودع أحسن
وتسعون آية **رَبِّهِ**
الله أعلم بما به ذلك **تِلْكَ** أي هذه الآيات **آيَاتُ الْقُرْآنِ** آيات منه **وَتَنبِئُكُمْ**
مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو **هُدًى** أي هاد من الضلالة **وَيُنْذِرُ**
الَّذِينَ آمَنُوا المصدقين به بالجنة **الَّذِينَ يُعْتَمِدُونَ الصَّلَاةَ** يا توبعاه على **وَيُؤْتُونَ**
يعطون **الزَّكَاةَ** وهم بالآخرة **فَمَنْ يُؤْمَرْ** يعلمون بالاستعداد لا وعيدهم
لما فصل بينه وبين الخبر **إِنَّا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ** **وَنَدَّاهُمْ أَعْمَالَهُمْ**
التي هي بتركيب الشوق حتى يلوها حسنة **فَمَنْ يَمُوتْ** يخبرونه فيها **عَنْهَا**
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سَوْءُ الْعَذَابِ أشد في الدنيا القتل ولاسر **وَمَنْ فِي**
الْآخِرَةِ **هُمْ** **الْآخِرُونَ** لمصيرهم إلى النار لما يؤيد عليهم **وَأَنَّكَ** خطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم **لَتَلْقَى الْقُرْآنَ** أي يلقي عليك بشدة **مِنْ لَدُنْ** من عند حكيم
بحكم في ذلك **أَذْهَكَ** ك **مُوسَى** **لَا هِلَ** نوجه عند ميسر من مدين إلى مصر
أَوْ أَسْتَأْذِنُ أبصر من بعيد **نَا** **أَسَايَتِكُمْ** فيها **يَجْتَبِ** عن حال الطريق وكان قد
أَوَّاهَكُمْ **بِشَبَابٍ قَبَسٍ** بالاضافة للبيان وتركها أي شعلة نار في ممر ليلة
أو عود **لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ** تسدقون من البرد والظلمة برك عن الشاة لافعال
من صلى بالنار يكسر اللام وفتحها **فَلَمَّا جَاءَهُمُ** **أَوْ دَعَا** أي بان **يُؤْمَرُ** أي يبارك الله
مَنْ فِي النَّارِ أي موسى **فَمَنْ يَحْكُمُهَا** أي الملائكة أو العكس وبارك يتعدى بنفسه

وبالحرف ويقدر بعد في مكان **وَسَخَّانَ** **الْعَالَمِينَ** من جلة ما تروى
ومعناه يزيده الله من السوء **يَا مُوسَى** أي الشان **أَنَا** **اللَّهُ** **الْعَزِيزُ** **الْحَكِيمُ**
ان **الْقَوَاعِصَ** فالقاه **فَلَمَّا رَأَاهَا تَقَرَّبَ** تحرك **كَأَنَّمَا جَاءَهُ خَيْفَةٌ**
وَلَمْ يَدْرِكْ **وَلَمْ يَعْصِ** يرجع **ه** لعل **يَا مُوسَى** **لَا تَخَفْ** منها **إِنَّا لَا نَخَافُ**
أَنْ يَكُونَ **عِنْدَ الْمُرْسَلِينَ** من حجة وغيرها **إِلَّا كَلْتَ** **مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** **تُؤْمِنُ**
حَسَنًا **إِنَّمَا** **بَعْدَ سَوْءِ** أي تاب **فَأَنَّى** **عَفُوٌّ** **عَظِيمٌ** أقبل القبر وغفر له
وَأَدْخَلْنَاكَ فِي جَنَّتِكَ طوق القيص **تَخْرُجُ** خلاف لونها من لادته **بَيِّنًا**
مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ بصر لها شعاع يفتي البصرية **فَتَسْمَعُ** **آيَاتٍ** **مِنْهَا** **إِلَّا**
وَقَدْ رَآهُمُ **أَنَّهُمْ** **كَأَنَّمَا قَرَّبُوا** **فَابْتِئِينَ** **فَلَمَّا جَاءَهُمْ** **يَا تَنَاسَّيْتُ** أي مضيت
فَالْوَعْدَ **تَحْرِيصٌ** بين ظاهر **وَتَحْدِيدٌ** **إِلَّا** **لَوْ** **قَدْ** **تَنَبَّأْتُمْ**
أي يتنبأونها من عند الله **ظَلَمُوا** **وَعَلَمُوا** تكبرا عن الإيمان بما جاء به موسى راجع
إلى **فَانْظُرْ** يا محمد **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** التي علمتها من هلاكهم **وَلَقَدْ**
أَتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ **ابْنِ** **عِلْمًا** بالقضاء بين الناس ونطق الطير وغير ذلك
وَقَالَا **شَكَرَا** **لِلَّهِ** **الَّذِي فَضَّلَنَا** **بِالسُّقَى** **وَتَخَيَّرَ** **الْحَيَّ** **وَالنَّاسُ** **وَالشَّاطِطِينَ**
عَلَى كَثِيرٍ **مِنْ عِبَادِهِ** **الْمُؤْمِنِينَ** **وَقَدَرْتَ** **سُلَيْمَانَ** **دَاوُدَ** **بِالسُّقَى** **وَالْعِلْمَ** **وَهُمَا** **لَا** **أَيُّهَا**
النَّاسُ **عَلِمْنَا** **مَنْطِقَ** **الطَّيْرِ** **إِذْ** **فَصَلَّاهُ** **أَوْ** **تَنَبَّأْتَ** **كُلَّ شَيْءٍ** **بِقَوْلِهِ** **إِنَّمَا** **الْمَلِكُ**
إِنَّ هَذَا **الْوَقْدَ** **لَهُوَ** **الْفَضْلُ** **الْبَيْنُ** **الْبَيْنُ** **الظَّاهِرُ** **وَحَيْثُ** **جَمَعَ** **لَيْلًا** **جُودُ** **مِنْ**
لَيْلٍ **وَالنَّاسُ** **وَالطَّيْرِ** **فِي** **مَسِيرِهِ** **فَمَنْ** **يَعْتَمِدُ** **بِجَمْعِهِ** **مِنْ** **شَيْءٍ** **حَتَّى** **إِذَا** **أَتَوْا**
عَلَى **وَالْمَلِكُ** **هُوَ** **الطَّيْرِ** **أَوْ** **الْشَّامُ** **عِلَّةُ** **صَفَارٍ** **أَوْ** **كِبَارٍ** **كَأَنَّ** **مَلِكًا** **مَلِكَةَ** **الْمَلِكِ**
وَقَدْ **رَأَتْ** **جَنْدَ** **سُلَيْمَانَ** **يَا أَيُّهَا** **الْمَلِكُ** **دَخَلُوا** **مَسَاكِنَكُمْ** **لَا** **يَحْطِطُ** **بِكِسْفِكُمْ**
سُلَيْمَانُ **وَجُودُهُ** **وَمَنْ** **لَا** **يَشْعُرُ** **بِهَلاَكِكُمْ** **مِنْ** **الْمَلِكِ** **مِنْ** **لَمَّا** **فِي** **الْخَطَا**

وَأَيُّ سَبِيلَةٍ إِلَيْكُمْ بِهَيْئَةٍ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ من قبول الهدية أو ردّها
 إن كان ملكا قتل أو كان نبيا لم يقبلها فأرسلت خديجة ذكورا وإناثا الغناب السوية
 وجماعة لبنة من الذهب وناجا مكللا بالجواهر وسكا وعنبر وغير ذلك مع
 رسول كجواب فأسرع المهددة إلى سليمان بحجره الخضر فامران يضرب لبنات الذهب
 والفضة وإن تبسط من موضعه إلى تسعة فراسخ سيدانا وإن ينوا حولها
 مشرفا من الذهب والفضة وإن ياتوني بأحسن دواب البر والبحر مع أولاد الجن
 عن عيين الميدان وماله **فَلَا خَافَهُ** الرسول بالهدية ومعه اتباعه **سُلَيْمَانُ** **فَلَا**
أَتَمُّ عُنْيِي بِأَلٍ فَمَا أَنَا بِإِلَهِ من النبوة والكسيرة **فَمَا أَنَا بِإِلَهِ** من الدنيا **بَلْ أَنَا بِإِلَهِ**
لَمَنْ يَنْوَنَ لغيركم من خراف الدنيا **أَجْعَلُكُمْ** بما آتيت به من الهدية **فَلَا تَنْتَهُمُ**
لَا قِيلَ لا طاعة لكم بها **وَلَمْ يَخْرِجْنَهُمْ مِنْهَا** من بلدكم **سَامِيَتْ** باسم أبي قبيلهم
أَذَلُّكُمْ وَهُمْ صَائِرُونَ إلى أن ياتوني تسليين فلما رجع إليها الرسول بالهدية جعلت
 سيرها داخل سبعة أبواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور غلقت
 الأبواب وجعلت عليها حرسا ونجحت المسير إلى سليمان لتظهر ما يامرها به فأتى
 فأتى عشر الف قيل مع كل الوفية إلى أن قربت منه إلى فرج شعرها **قَالَ يَا أَيُّهَا**
الْمَلِكُ أَتَيْكُمْ في المهرين ما تقدم **يَا بَنِي بَعْرِثْنَاهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي سُلَيْمَانُ** أي نقاد
 طابعين فليأخذوا قبل ذلك لا بعده **قَالَ غَيْرِي مِنَ الْجَنِّ** هو القوي الشديد **أَنَا**
إِيَّاكَ بِدَقِيلَ أَنْ تَتَوَسَّعَ مِنْ عَمَائِكَ الذي تجلس فيه للقضاء وهو من العدا إلى
 نصف النهار **وَأَيُّ عَلَيْكَ لِقَائِي** أي على حمله **أَسِيرُ** أي على ما فيه من الجواهر وغيرها
 قال سليمان أريد أسرع من ذلك **قَالَ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ** وهو
 ابن برخيما كان صبيقا يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب **أَنَا إِيَّاكَ بِدَقِيلَ**
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْنُكَ إذا انتظرت به إلى شيء ما قال له انظر إلى السماء فظهر

إليها ثورقة بطرف فوجد موضعها بين يديه فنفى نظرها إلى السماء دعا أصف
 بالاسم الأعظم إن يا قيسه به فحصل أن جرى تحت الأرض حتى وضع عند كرى سليمان
قَالَ رَأَيْتُمْ سَعِيرًا أي ساكنا **عِنْدَهُ قَالَ هَذَا** إلى لبيان له **مِنْ نَصْلِ زَيْدِ لُؤْلُؤٍ**
 ليخبرني **وَأَشْكُرُ** بتحقيق المهرين وإبدال الثانية العا وتسجيلها وإدخال الفين
 المسهلة والآخرى وتركه **أَوْ كَفَّرَ** النعمة **وَمَنْ كَفَّرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** أي لا جلا
 لا ثواب يمكن له **وَمَنْ كَفَّرَ** النعمة **فَإِنْ يَفْعَلْ عَمَلٌ كَثِيرٌ** لا فضل على من يكفرها
قَالَ تَكْرُوهَا عَمَلُهَا أي عتروا الحال تنكروا إذا رآته **نَظَرُوا تَقْدِيرًا** إلى معرفته
أَتَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَشْكُرُونَ إلى معرفة ما يغير عليهم قصد ذلك اختار وعلم
 لما قيل له رآته شيئا فغيرت بزيادة أو نقص وغير ذلك **قَالَ جَاءَ قَبِيلٌ** لها
أَفَكُنَّا عَرَشُكَ أي مثل هذا عرشك **قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ** أي فغيرته وشبهت عليهم كما
 شبهوا عليها اذ لم يقبل هذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما رأى
 لها معرفة وعلم **قَالَ لَوْ رَأَيْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ** وصداها عن عبادة الله
مَا كَانَتْ تَعْبُدُونَ أي غيره **أَيُّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ قِيلَ لَهَا** أيضا
أَدْخَلِي الصَّرْحَ هو سطح من رجاج أيضا شفاف تحت ماء جار فيه سمك **صَطْعَدَ**
 سليمان لما قيل له أن ساقها ورجلها كمدى حمدا **قَالَ رَأَيْتُمْ حَبِيبَةَ لُؤْلُؤٍ**
 من الماء **وَكَشَعَتْ عَنْ سَاقِهَا** لتخوضه وكان سليمان على ممر في صدر الصرح
 فرأى ساقها وقديها حسانا **قَالَ لَهَا إِنَّ صَرْحَ مَرْءٍ مَعْلُوسٍ مِنْ قَوْلٍ أَيْ جَاحٍ**
 ودعاها إلى الإسلام **قَالَتْ رَبِّ أَلَيْسَ لِي عَمَلٌ نَسِيَ عِبَادَةَ غَيْرِكَ وَأَطَلْتُ كَائِنَةً**
مَعَ سُلَيْمَانَ **بِإِلَهِ الْعَالَمِينَ** وأردت زوجها فكن شعرا فيها فعلت له الشا
 النوبة فأنزل الله بها فتزوجها وأجرها وأقرها على ملكها وكان يزورها في كل شهر
 مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام واقضاء ملكها يا نقضا ملك سليمان **وَرَأَى** أنه

ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسيح
من لا انقضاء لدوام ملكه **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِم مِّنَ الْقِبْلَةِ صَالِحًا أَن**
أَيُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ عِبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ فَادْعُوا قَوْمَهُمْ بِحُجَّتِهِمْ في الذين فارقوا المؤمنين
من حين رسله اليهم وفريق كافرون **قَالَ** للمكذبين **يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعِجُونَ السَّيِّئَةَ**
قِيلَ الْحَسَنَةُ أي العذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما ابتغاهم حقاً فانا بالعدا
لَوْ لَا هَلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ من شرك **لَعَلَّكُمْ تَتُحُونَ** فلا تغبطوا **قَالُوا طَائِفًا**
اصله تطيرنا ادعت النافق والطاغوت واجتلب هنوز وصل اي تشامرك **وَيَكُونُ**
اي المؤمنين حيث خطوا المطر وجاعوا **قَالَ طَائِفًا كُفُّوا رُءُوسَكُمْ** عند الله انكم
بَلَّيْتُمْ قَوْمًا يَسْتَوُونَ تحببون بالحسن والشر **وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ** مدينة مود **لَقَدْ**
اي رجال **يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ** بالمعاصي منها قرضهم الدنيا ويروا الدارهم ولا يصحرون
بالطاعة **قَالُوا** اي هال بعضهم لبعض **تَنَاسَلُوا** اي احلوا **بِإِثْنَيْنِ** بالنون
والنا وضمت النون الثانية **وَأَهْلَهُ** اي من امن به اي قتلهم ليل **لَقَدْ كُنْتُمْ** بالنون
والنا وضمت اللام الثانية **لَوْلِي** اي ولوقمه **مَا شَيْءٌ** حضرا **هَؤُلَاءِ أَهْلَهُ**
بضم الميم ونحوها اي هلاكهم وهلاكهم فلا تدري من قتله **وَأَنَا لَصَادِقٌ**
وَمَكْرُومٌ في ذلك **مَكْرُومٌ** أي جانيها هم تحيل عقوبتهم **وَمَّا لَا يَشْعُرُونَ**
فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ انا ودمي اهلنا **وَقَوْمٌ** جمع **أَجْعَلِينَ** يصي
جبريل او برى الملائكة بحج ان يرونها ولا يعرفهم **فَلَيْكَ بَيِّنَاتٌ خَائِفَةٌ** ونصه
على الحال والعاملين بها معنى لاشان **يَا ظُلُمَ** بظلم اي كرههم **أَن يَدْعُوا** لا يترعبن
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ قد رتبنا فيتعطون **وَأَنجِئْنَا الَّذِينَ آمَنُوا** بصالح وهم ابعدا
وَكُنَّا نُنَاقِشُ الشُّرَكَ ولو طامسوا بذكر مقدر قبله ويدل منه **أَذْ قَالُوا**
لِقَوْمِهِمْ نأقرون العا حشة اي اللوط **وَأَنْتُمْ بَصُرُونَ** يصرون بضم الباء اي مقاصدكم

في المعصية **أَنْتُمْ** بتحقيق الممرتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين **لَقَدْ نَقَرْنَا** الرجال **شَرِيقٌ** من دون النساء **بَلَّيْتُمْ قَوْمًا**
عاقبة فعلكم **فَأَكَانُ جَوَابُ قَوْمِهِ** إلا ان قالوا **خَرَجُوا** ال لوط اهل
من قريتهم **أَيُّهُمْ** ناس **تَطْهَرُونَ** من ارباب الرجال **فَأَنجِئْنَا** واهله **أَمْرَاتِهِ**
قَدَرْنَا فاجعلنا ما يتقربنا من الغايرين الباقين في العذاب **مَطَرًا** يعلمهم **مَطَرًا**
هو حجان الجبل اهلكهم **فَسَاءَ** يشس **مَطَرًا** **لَمُنِيرِينَ** بالعداب مطرهم
قُلْ يا محمد **الْمُحَمَّدِيُّ** على هلاك كفار الامم لماضية **وَسَلَامٌ** على عبادي **الَّذِينَ**
أَصْطَقُوا هم **عَالَمٌ** بتحقيق الممرتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسئلة والاخرى وتكره **خَيْرٌ** لمن يعبد **أَمْ تَأْتِيهِمْ** بالياء والنساء
اي اهل مكة به **الْمُخْتَارِ** لعابدها **أَمْ مِّنْ خَلْقٍ** السموات **وَالْأَرْضِ** **وَأَنزَلْنَا**
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً **فَأَنبَتْنَا فِيهِ** القاتن من الغيب **إِلَّا التَّكْوِيمَ** **بِهِ** **حَدَّثُوا** جمع **حَدَّثُوا**
وهو بستان الحوط **ذَانِ** **بِفَحْجِهِ** **حَسَنٌ** **مَا كَانَ** **أَنْ تَقْبَلُوا** **أَجْرًا** **عَمَلُهُمْ**
عليه **وَالَهُ** بتحقيق الممرتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في مواضع السبعة **مَعَ اللَّهِ** اعانه على ذلك اي ليس معه **أَلَمْ يَكُنْ** **قَوْمٌ** **يَعْبُدُونَ**
يشكون بالله عني **أَمْ مِّنْ جَلٍّ** **أَرْضَ** **قَرَارًا** **لَا** **عَمِيدَ** **بِأَهْلِهَا** **وَجَعَلْنَا**
فيما بينهما **أَنهَارًا** **وَجَعَلْنَا** **وَأَيُّ** **جِيلًا** **أَبْتًا** **بِهَا** **أَكْبَرًا** **وَجَعَلْنَا** **بَيْنَ الْعَرَبَيْنِ**
بين العرب والملاح لا يخلط احدهما بالآخر **الرُّمَعُ** **اللَّهُ** **أَكْبَرُهُمْ** **لَا** **يَعْلَمُونَ**
تَوْحِيدَهُ **أَمْ مِّنْ جَبِيٍّ** **مُضْطَرٍّ** **مُكْرَبٍ** **الَّذِي** **مِنَ** **الضَّرِّ** **أَنَا** **دَعَا** **وَكَيْفَ**
السُّؤَالُ عنه وغيره **وَيَجْعَلُكُمْ** **خُلَفَاءَ** **لِلَّذِينَ** **لَا** **يَعْلَمُونَ** **بِأَهْلِهَا** **وَجَعَلْنَا**
الذي الذي قبله **الرُّمَعُ** **أَكْبَرُهُمْ** **لَا** **يَعْلَمُونَ** **بِأَهْلِهَا** **وَجَعَلْنَا**
وفيه ادغام التاء في اللام وما زال في تقليل العليل **أَمْ يَدْعُونَ** **بِأَهْلِهَا** **وَجَعَلْنَا**

فِي ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْجَحِيمِ لَا يُجْمَلُ إِلَّا بِعَلَامَاتِ الْأَرْضِ نَهَارًا أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَشْرِكُ بِهِ غَيْرُهُ **أَمِنْ يَدِهِ الْخَلْقُ** فِي الْأَرْحَامِ مِنْ نطفة ثم يعيد
 بعد الموت وإن لم يعترفوا بالأعادة لقيام البراهين عليها **وَمِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ شَكَّ**
بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ وَالنَّبَاتِ وَالرَّمْعِ الله أي لا يفعل شيئا ما ذكره الله ولا الرعد
قُلْ يَأْمُرُهَا تَأْوِيلُهَا أَنْتُمْ حُجَّتُمْ **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** أن معي لها فضل شيئا ما ذكر
 ومثالوه عن وقت قيام الساعة فنزل **قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 مِنَ الْمَلَكَةِ وَالنَّارِ الْغَيْبِ أَي مَا غَابَ عَنْهُمْ **إِلَّا كُنَّ** الله يعلمه **وَمَا يَشْعُرُونَ** أي الكفا
 كثيرهم **أَيَّانَ** وقت **يُنْفَخُ** بل بمعنى هل **أَمْرُكَ** وزنا أكره في قراءة أخرى
 أدارك بتشديد الدال واصله تدارك أبليت التاء دالا وادعت في الدال
 واجتلبه الوصل إلى بلغ ملحق أوتابع ولا حتى **عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ** أي بها حتى
 سلوا عن وقت مجيئها ليس الأمر كذلك **بَلْ لَمْ يَشْكُ** منها بل لم يترها **عَمَلٌ**
 من على القلب وهو المبلغ ما قبله ولا صليوني استقلت الصفة على اليا
 فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها **قُلْ الَّذِينَ كَفَرُوا** أيضا فكأنها **أَيُّهَا**
كُتَاتِبًا وَأَبَاؤُنَا **أَنَا لَمُحْرَجُونَ** أي من المبعوثين **قَدْ وَعدنا هذا نحن وآبَاؤُنَا**
مِمَّا قَبْلُ ما هذا إلا أساطير الأولين جمع أسطون بالضم أي ما سطر
 من الكتب **قُلْ بَرُّوا فِي الْأَرْضِ** فانظروا كيف كان عاقبة الجورين
 بانكارهم وهي هلاكهم بالعذاب **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا كُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَكُونُ**
 نبي الله صلى الله عليه وسلم أي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بالعدا **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** فيه **قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ**
رَوْفٌ قَرِيبٌ لكم **بَعْضُ الَّذِينَ يَشْتَعِلُونَ** فيه فحصل لهم القتل بدمروا في القتل
 يأتيهم بعد الموت **وَإِنَّ رَبَّكَ** لذو فضل على الناس ومنه تأخير العذاب عن الكفا

لَا كُفْرًا لَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ فالكفار لا يشكرون تأخير العذاب ككفرهم وقومهم
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ تخفيه **وَمَا يَعْلَمُونَ** بالسنتهم **وَمَا**
غَائِبٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الها لبا لغة أي شيء في غاية الخفاء على الناس **وَكَيْفَ**
يُنْفَخُ بين وهو اللوح المحفوظ ومكفون على تعالى ومنه تعذيب الكفار
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَتْلُوهُ عَلَى سُرٍّ أي على سريته **أَلَمْ يَكُنْ** الذي
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أي بيان ما ذكر على وجهين الرفع للاختلاف بينهم لو اختلفوا
 واسلموا **وَإِنَّ رَبَّكَ** من الضلالة **وَجَدَ الْمُؤْمِنِينَ** من العدا **إِنَّ رَبَّكَ** ينفخهم
 كثيرهم يوم القيمة **يُحْيِيهِ** أي عدله **وَهُوَ الْعَزِيزُ** أي عدله **الْعَلِيمُ** بما يحكم به
 فلا يمكن أحدا مخالفة كما خالف الكفار في الدنيا **أَنْبِيَاءَ** **فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**
ثَوْبُهُ **أَنْتَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ** أي الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار
 ثم ضرب لهم مثلا بالمولي والصم والمعنى قال **إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُلُوبَ وَلَا**
تَسْمَعُ الْقَوْمَ **أَيُّهَا** بتحقيق الخبرين وتسهيل الثانية بينهما وبين اليا
وَلَوْ أَمْرُهُمْ **وَمَا أَنْتَ بِمَارِي الْقِيَمَةَ** **لَا تَكُونُ** **إِنْ مَا تَسْمَعُ** سماع أنها
 وتقول **أَلَمْ يَكُنْ** **بِأَيَّتِنَا** القرآن **فَمَنْ يَكُونُ** مخلصون بتوحيده
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ حق العذاب أن ينزل بهم في جملة الكفار **الْمُخْرَجَاهُمْ**
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ يَكَلِّمُهُمْ أي يكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تنقلهم
 من جملة كلامها غنا **إِنَّ النَّاسَ** أي كفار مكة وعلى قراءة فتح مرة أن تغفر الباء
 بعد تكلمهم **كَأَنَّهُمْ بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** أي لا يؤمنون بالقرآن المشتمل على البعث
 والحساب والعقاب ويجزوها ينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يبقى
 منيب ولا نايب ولا يؤمن كاف كما أوحى الله إلى نوح أن لن يؤمن من قومك
 إلا من قد آمن وأذكر **يَوْمَ يُخَسِرُونَ كُنُوزَهُمْ** **فَمَنْ جَاءَهُمْ** **يَكُونُ** **بِآيَاتِنَا**

وهم رؤساهم المتبعون **فَمَنْ يَتَّبِعْهُ** اي يجمعون يرد اخراهم الى اولهم
ثم يصابون **حَتَّىٰ فَاِذَا جَاءُوكُمُ الْحِسَابُ** قال تعالى لهم **اَلْكَذِبُ** انبياء
يَا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَحْطَبُوْا من جهة تكذيبكم **بِمَا عَمَلْتُمْ** اي ما الاستغفار منه
فَاِذَا مَوْءِدُ الَّذِيْنَ كَفَرْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فيما امرتكم **وَوَقَعَ الْقَوْلُ** حوالها
عَلَيْهِمْ بما ظنوا اي اتركوا **وَهُمْ لَا يَخْلِفُوْنَ** الا حجة لم **الرَّوْفِ** **وَاَنْتَ جَعَلْتَ** حلتا
الَّذِيْنَ لَا يَسْكُوْنُ فِيْهِ كغيرهم **وَالَّذِيْنَ يَبْصُرُ** بمعنى يصر فيه ليتصور فيه **اِنَّ رَبَّ**
ذٰلِكَ لَا يَاتِي دلائل على قدرته تعالى **لَقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ** حضوا بالذكي لا تتعاضد بها
في الايمان بخلاف الكافرين **وَيَوْمَ نَخْلِفُ فِي الصُّورِ** القرنا النخبة الاولى من اسرافيل
فَنُفِخَ فِي السُّمُوٰتِ وَمِنْ فِي الْاَرْضِ اي خافوا خوفاً المفضي الى الموت كما في
اخرى فصعقوا بالتعريف بالماضي لتحقيق وقوعه **اَلَمْ يَشَآءَ اللّٰهُ** اي جبريل
واسرافيل وملك الموت وعزرا بن عباس رضي الله عنهما هم الشهداء اذ هم احياء
بهم يردون **وَكُلُّ** تنوينه عوض المضاف اليه اي كلهم بعد احيائهم يوم القيمة
اَتَوْا بصيغة الفعل واسم الفاعل **فَاَصْرَفَ** صا غرين والتعريف لا ياتي بالماضي
لتحقق وقوعه **وَرَوَى الْجَنَّةَ** تبصرها وقت النفخة **فَحَسْبُهَا** نظنها **جَانِبًا** وقفة
مكانة لعظمها **وَمِنْ مِّنْهُ السَّجَابُ** المطر اذا ضربته الريح اي تيسيره حتى تقع على
الارض فتستوي بها مشوبة بترصيص كل عين بترصيصها مشورا **سَخَّ اللّٰهُ** بصد
مؤكد لضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك لصفاء
الَّذِيْنَ اَتَقْنَ احكم **كُلُّ شَيْءٍ** صنعه **اِنَّ رَبَّكُمْ لَمُبْدِيٌّ** بالياء والتا اي اعدا من المعصية
ولولياءه من الطاعة **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ** اي لا اله الا الله يوم القيمة **فَلَهُ خَيْرُ**
ثواب منها اي بسببها وليس للتفضل لانه لا فعل خير منها وفي آية اخرى عشر ايام
وَهُمْ اي الحافظ بها **مِنْ قَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** بالاصافة وكسر الميم وفتحها وفتح منوا وفتح الميم

اٰمِنُوْنَ ومن جاء باليسنة اي الشك **فَكَتَبَ وَجْهَهُمُ** في النار بان وليها وذكر
الوجه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من ابدانهم يقال لهم **يَكْتَبُ** اي
يَكْتُبُونَ الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي فلهم **اِنَّمَا اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ**
رَبِّيَ عَزَّ وَجَلَّ اي مكة **الَّذِيْ جَعَلَهَا** اي جعلها حرما من ان لا يسكن فيها اثنان
ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختل خلها وذلك من النعم على قريش
اهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب
وَلَهُ تَعَالٰى كُلُّ شَيْءٍ فهو بوجهه وخالفه وما لك **وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ** لله
بتوحيد **وَاَنْ اَتْلُو الْقُرْآنَ** عليكم تلاوة الدعوى الى الايمان **فَمَنْ اهْتَدَىٰ لَهُ** فاما
يَسْتَكْبِرُ لنفسه **اَلَا جَعَلْنَا لَآلِ اَنْثَىٰ ثَوَابًا** اهتدائه **وَمَنْ كَفَرَ** عن الايمان واخطأ طريق
الهدى **فَقُلْ لَهُ** **اِنَّمَا اَنَا مِنَ الْمُنذِرِيْنَ** المحذرين فليس على الا التبليغ وهذا
الامر بالقتال **وَقُلِ الْخَدِيْعَةُ سَيِّئَةٌ** اي اية **فَقَرَّبُوْنَا** فاراهم الله يوم بدر القتلى
وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار **وَمَا رُبُّكُمْ اَنْ يَّغْفِرَ**
تَعْمَلُوْنَ بالياء والياء وانما يهملهم لوقتهم سورة القصص مكية الا ان الذي
الاية نزلت بالحجفة ولا الذين اتيناهم الكتاب الا ينتهي للجاهلين وهم سبع اثمان
وثانوا لغيرهم **وَاللّٰهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ**
الله اعلم بمراده بذلك **ثَلَاثٌ** اي هذه الايات **اِنَّا تِلْكَ الْكِتَابُ** الاضافة بمعنى من البين
المظهر الحق من الباطل **تَلَوْنَا** نقص عليك من بناء خبر **مُوسَىٰ** و**فِرْعَوْنَ** بالحق
بالصدق **لَقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ** لاجلهم لانهم المستمعون **اِنْ فِرْعَوْنَ** علا تقطع في
الْاَرْضِ ارض مصر **وَجَعَلْنَا هٰذَا نَبِيًّا** وفاق حذته **يَسْتَضِيْعُ ظُلُمًا**
نِيْمَتُهُ وهم بنو اسرائيل **يُدْعٰى اَبْنَاءُ** هم المولودين **وَيَسْتَجِيبُ نِدَاءُ** هم يستجيبون
اجاب القول لبعض الكهنة لمولود ايواد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك

أَمَرَكَ أَنْ تَقْتُلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الَّذِي اسْتَضَاعُوا فِي
الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ آيَةً يُحْيِي الْمَيِّتِينَ وَابْدُلِ الثَّانِيَةَ يَاءَ يُقْتَدِي بِهِمْ فِي الْخَبَرِ
وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ مَلِكُ فِرْعَوْنَ وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ مَا هُوَ وَالشَّامِ
وَنُورِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَفِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ
الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَنَحْنُ نَحْفَظُ مِنَ الْمَوْلُودِ الَّذِي يَنْهَيْهِمْ عَنْ
عَلِيهِمْ وَأَوْحِيْنَا وَحْيًا لَهَا وَمَا نَمُرُّ إِلَى أَمْرٍ مَوْحِيٍّ وَهُوَ الْمَوْلُودُ الْمَذْكُورُ وَلَوْ شِئْنَا
بَوَدْنَا نَرْتَدُّ عَنْ آلِهَتِهِمْ فَآذَانَهُمْ عَلَيْهِ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأُفُفَ
وَالْأَفْكَارَ فِي عُرْوَةٍ وَلَا تُجْزِيكَ الْفِرْقَةُ إِنَّا لَذَوُّ الْقُدُّومِ وَجَاعِلُ الْمُفْجِرِ
فَارْضَعْنِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَكُنْ وَخَافَتْ فَوَضَعَتْهُ فِي تَابُوتٍ مَطْلُي الْقَارِ مِنْ أَدْخَلِ
مَمْدُودُ فِيهِ وَاعْلَقَتْهُ وَالْقَتْلُ فِي جَرِّ السِّدْلِ لَا يَلَا فَا لَنَنْظُرَهُ بِالنَّبُوتِ صِيحَةِ الْإِلَهِ
أَلْ أَعْوَانُ فِرْعَوْنَ فَوَضَعُو بَيْنَ يَدَيْهِ وَفُتِحَ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْهُ وَهُوَ مُخَصَّصٌ
مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَنَا لِيَكُونَ لَهُمْ فِي عَاقِبَةِ الْأُمَمِ عَذَابًا يَنْتَلِمْ جَالِمْ وَحَرًّا يَتَعَبَدُ
نَسَاءَهُمْ وَفِرْعَوْنَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَوْنُ الزَّادِ لَفَتَانِ فِي الْمَصْدَرِ وَهُوَ مَا يَمْعَى اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْ حَرْزَةٍ كَمَا حَزَنَ إِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَنُورِي وَصُودُهَا كَانُوا لَهَا طَبْعًا
مِنْ الْعَطِيشَةِ أَيْ عَاصِينَ فَعَوَّزُوا عَلَى يَدَيْهِ وَقَالَتْ لِمَ أَرَادَ فِرْعَوْنَ وَقَدِمَ مَعَ الْعَوْنِ
بِقَتْلِهِ هُوَ قَتْلُ عَيْنِي لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْتَدُّ بِآيَاتِهِ
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِعَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ مَعَهُ وَأَصْبَحَ نَوَادِيرُ مُوسَى لَمَّا عَلَتْ بِالْقَاطِ
فَارْقًا مَا سَوَاءُ أَنْ تَخْفَتَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا عَذُوقُهَا إِنَّمَا كَانَتْ كَتَبَتْ بِدِ
أَيَّابِهَا لَوْ أَنَّ رِبْطَانًا عَلَى قَلْبِهَا بِالْبَصَرِ سَكَتَ لَنُكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُصْطَفَيْنَ بِوَعْدِهِ وَجَوَابُ لَوْلَا عَلَيْهِ مَا قَبِلْنَا وَقَالَتْ لِأَخِي مَرْهَبٌ قَبِيحٌ
اتَّبَعِي أَيْ حَتَّى تَعْلَمَ حَبْرَهُ فَصَبْرَتْ بِهِ أَبْصَرَتْ عَنْ حُبِّ مَنْ كَانَ بَعِيدًا خَلَّاسًا

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّمَا اخْتَدَا هَاتِفُهَا وَحَرْمَتُهَا عَلَيْهِ الْمَاجِعُ مِنْ قَبْلِ الْبَقِيلِ
وَرَدَّ إِلَى أَمْرٍ أَيْ مَعْنَاهُ مِنْ قَبُولِ شَيْءٍ مَرْضَعَةٍ غَيْرَ مَدْفُوعَةٍ قَبِيلِ ثُمَّ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلِكِ
قَالَتْ أَخْتُهُ هَلْ أَدْرَكْتُمْ عَلَى خَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْ حُومَ عَلَيْهِ يَكْفُلُونَ لَكُمْ
بِالْأَرْضِ وَغَيْرِهِ وَهُمْ لَمْ يَصْحَبُوا وَفَسَّرَتْ ضَمِيرُهَا بِالْمَلِكِ جَوَابًا لَهَا فَاجِبَتْ
فَجَاءَتْ بِأَمْرٍ قَبِيلِهَا وَاجِبَتْ عَنْ قَبُولِهَا بِهَا طَبْعُ الرِّجْلِ طَبْعُ الْبَقِيلِ فَادْنُ
لَهَا بِأَرْضِهَا عَمْرٍ فِيهَا فَجَعَلَتْ بِهَا قَالَتْ تَعَالَى فَرَدَّ نَاهُ إِلَى أَمْرٍ كَقَبْرِ عَيْنِهَا
بِلِقَائِهِ وَلَا تَحْزَنْ حِينَئِذٍ وَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ بَرْدٌ إِلَيْهَا حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
أَيُّ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بِهَذَا الْوَعْدِ وَلَا بِأَنَّ هَذِهِ أَخْتُهُ وَهَذِهِ أُمُّهُ فَكَثُرَتْ عَنْهَا
أَنْفُسُتُ وَاجْرَى عَلَيْهَا أَجْرُهَا كُلُّ يَوْمٍ دِيَارًا وَخَدَّتْهَا لِأَنَّهَا نَالَ حَرْفَاتٍ
بِدَفْعِهِمْ فَتَزَيَّنَتْ عَنْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْهُ فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ الْمَرْبُوحِيْنَ
وَلَيْسَ بِأَبْتٍ فِيمَا مِنْ عَمَلٍ سَنِينَ وَلَا يَبْلُغُ أَشَدُّ وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ
ثَلَاثَ وَأَسْفَوِيَّ أَيْ يَبْلُغُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَيْتَنَاءُ حُكْمًا حَكَمَتْ وَظَلَّ فَتَهَا قَالَتْ
قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا وَكَذَلِكَ كَا جَزِيئَةً عَجْرِي الْحَبِيبِينَ لَا نَسْأَلُكَ مَوْحِيَّ
الْمَدِينَةِ مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ وَهِيَ مَنَفَتُ بَعْدَ أَنْ غَابَ عَنْهُ مَدَنٌ عَلَى حِينٍ عَمَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
وَقَدْ قَالُوا لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ يَتَسَلَّلَانِ فَتَا مِنْ شَيْعَتِهِ أَيْ إِسْرَائِيلِيَّ
وَعَمَّا مِنْ عَدُوِّهِ أَيْ تَبَطَّى بِسُحْرِ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِحَبْلِ حَبَابٍ إِلَى بَطْحِ فِرْعَوْنَ فَاسْتَعَا
الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى خَلِّ بِيْلَهُ قَبِيلًا زَلَّ مُوسَى
لَقَدْ مَتَّانَ أَنْ حَلَمْتَ عَلَيْكَ قَرْكَهُ مُوسَى أَيْ ضَرْبَ بَعْضِ كَفِّهِ وَكَانَ شَدِيدَ الْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ
فَقَصَصَ عَلَيْهِ أَيْ قَتَلَهُ وَلَكِنْ قَصَدَ قَتْلَهُ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمْلِ تَالَهُ هَذَا أَوْ قَتَلَهُ فَرَعْلُ
الشَّيْطَانِ الْمُهَيَّجِ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ لَمْ يُجْزَلْ لَهُ مُبِينٌ بَيْنَ الْأَضْلَالِ قَالَتْ
نَادِمًا رَبِّي أَفِي ظِلَّتِي نَسِيْتُ قَتْلَهُ فَأَغْنِيكَ عَنْكَ لَمْ يَنْدَرْ هُوَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ

الى المصنف بها الا وابداه **قَالَ رَبِّ مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ نَافِعٍ** على ما في المصنف والعصا
فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لَهَا **الْحَبِيبِينَ** الكافرين بعد هذا ان عصمتي فاصبح لي
الْمُهَيِّدَ خَائِنًا يَتَرَقَّبُ ينظر ما ياله من جهة القتل **فَاذْذِلْنِي** استنصرني
يَسْتَعْرِضُهُ يستغيث به على قبطي اخر **قَالَ لَمْ يَمُوتْ** انك لغوي بين بين
 الغواير لما فعلت امس واليوم **قَالَ لَنْ زَانِدًا** اراد ان يطير **لَنْ يَمُوتَ**
 لم يمت والمستغيث به **قَالَ** المستغيث ظانا بان يد بطش به لما قاله **لَمْ يَمُوتَ**
أَتَرْبِيَانِ تَغْلِي قَاتِلَكَ **فَقَالَ لَا تَسِرَانِ** ما تريد ان تكونا جارا لي
الْأَرْضَ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلُوحِينَ فسمع القبطي ذلك فعمل ان القاتل
 فانطلق الى فرعون فاحسب بذلك فامر فرعون الغيا حين يقتل موسى فاحذر ان
 الطريق اليه **وَبَارِئًا** هو مؤمن من ال فرعون **مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ** اخروا يسوع
 يسوع في سبي من طريق اقرب من طريقهم **قَالَ لَمْ يَمُوتَ** ان الملك من قوم فرعون **أَتَرْبِيَانِ**
 يشاور فيك **يَقْتُلُوكَ** فاحرج من المدينة **إِنَّا نَرَاكَ صَاحِبًا** في الامم بالوجه
تَخْرُجُ مِنْهَا خَائِنًا يَتَرَقَّبُ لحوطاب او غوث الله اياه **قَالَ لَمْ يَمُوتَ** من القاتل
الْقَاتِلِينَ **وَمَا تَوَجَّهَ** قصد وجهه **تَلَقَّا مَدِينًا** جنتها وهو قرية شيب سين
 ثمانية ايام من مصر سميت بعد بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها **قَالَ لَمْ يَمُوتَ**
أَنْ يَهْدِي سَوَاءَ السَّبِيلِ اي قصد الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا
 يدعى عزرة فانطلق اليها **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَقْوِينَ** يفيض فيها او وصل اليها **وَجَدَهَا**
 جماعة من الناس **يَسْتَوُونَ** مواشيهم **وَوَجَدُوا فِيهَا** اي سوا **مَرْبُوعًا** مذودا
 تمنعان اغنامها من الماء **قَالَ** موسى لها **مَا خَطْبُكُمَا** اي شانهما لا تسقيان **قَالَ**
لَا نَسْقِي حَتَّى يَصُدَّ الرَّعْدُ جمع راع اي يرجعون من قديم خوف الرعاع فسقى
 وفي قراءة يصدر من الراعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء **وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**

لا يقدر ان يسقى **فَقَالَ** من يتر احدى بهما رفع حجرا عنها لا يرفع الا عشرين
تَرْتَوِي انصرف الى الظل **لَسْتُمْ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ** وهو جايح **قَالَ رَبِّيَ**
أَنْزَلَتْ الى من خير طعام **فَقَبِيحٌ** يحتاج فرجعا الى ايهما فمن قل فكلنا معا
 فيه فشاها عن ذلك فاحترها بمن سقى لها فقال لا احدها اريد له انعال
فَجَاءَهُ اخذها **فَمَا شِئْتَ عَلَى اخِي** اي واضعة كمرها على وجهها حياء
 منه **قَالَتْ** ان ابي يمتك **لِيَجْزِيكَ** اجرنا **سَيِّئٌ** لنا فاجابها منكر في نفسه
 اخذها وجعلها تصد الكفاة ان كان يمتلئ بريدها شئت بين يديه فجعلت
 الريح تضرب بها فتكشف ما فيها فقال لها امشي خلفي وديني على الطريق
 ففعلت الى ان جاء اباها وهو شيب عليه السلام وعند عشاء فقال له اجلس
 ففعلت الخافان يكون عوضا مما سقيت لها وانا اهل بيت لا نطلب على كل
 خير عوضا قال لا عادي وعادة ابائي ففري الضيف ونظم الطعام فاكلوا وحبره
 بجاله قال تعالى **قَالَ جَاءَهُ وَصَّرَ عَلَيْهِ الْقَصَصَ** مصدر يعني القصص من قبله
 القبطي وقصدهم قتله وحرقه من فرعون **قَالَ لَمْ يَمُوتَ** من القوم **الْقَاتِلِينَ**
 الا سلطان لغوي على مدين **قَالَ اخذها** وهي الرسالة الكبرى او الصغرى
بِأَتِيَانَا جَبْرًا اخذ اجيرا يرعى غنما الى بلنا **إِنْ خَيْرٌ مِنْ سَاجِدَاتِنَا**
الْأَكْبَرِينَ اي اساجره لقوته وامانه فشاها عند فاحسب بما تقدم من رفعة
 حجر البس ومن قوله لها امشي خلفي ونزادها انها لما اجازته وعلم بها صوب راس
 فلم يرفع فرعب في كاحه **قَالَ لَنْ أَبِيدَ أَنْ أَتِيَكُ** اخذها بتي هاين وهي الكوي
 او الصغرى **عَلَى أَنْ تَأْجُرِي** تكون اجيرا لي في رعي غنمي **فَمَا فِي رِيحِي** اي سين فان
أَمْتُ عسرا اي رعي عشرين **فَمِنْ صُنْدُكَ الْقَامِ** وما اريد ان اسق عليك باسرا
 العشر **سَخِيحًا** ان شاء الله للبرك من الصالحين الواضين بالهد **قَالَ** موسى

لا شيء

ذَلِكَ الَّذِي قُلْتَ **يَنْبَغِي وَبَيْنَكَ أَيُّهَا الْمَجْلِسُ الثَّمَانِ أَوِ الْعَشْرُ مَا نَدَّ رَعِيدٌ**
قَضَيْتُ بِهِ أَيْ فَرَعْتُ مِنْهُ فَلَا تُعْذِرُ عَلَى بَطْلِ الزَّادَةِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
 أَنَا لَوْلَا **وَكَيْلٌ حَظِيظٌ أَوْ شَهِيدٌ فَمَنْ الْعَقْدُ بَيْنَكَ وَلَمْ يَشْعِبْ ابْنُكَ** أَنْ يَقْطَعَ مَوْسَى
 بِدَفْعِهَا السَّبَاعَ عَنْ غَنَمِهِ وَكَانَتْ عَصَى لَهْيَاءَ عِنْدَ فَوْقِ قِيَامِهَا عَصَى آدَمَ
 مِنْ السَّجِينَةِ فَاخْتَدَمَهَا مَوْسَى بِعِلْمِ شَعْبٍ **فَلَا تَقْصُ مَوْسَى إِلَّا جَلَّ أَيْ رَعِيدٌ وَهُوَ**
 ثَمَانًا وَعِشْرِينَ وَهُوَ الْمَطْمُونُ **وَمَا نَأْوِلُهُ رَجْعَهُ بِأَذْنِهَا خَوْصَرُ النَّاسِ**
 أَبْصَرَ مِنْ بَعِيدٍ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ اسْمُ جَبَلٍ **نَارُهَا أَلْهَلُّهُ أَنْتُمْ هَذَا أَيْ**
أَنْتُمْ نَارُ الْعَالَمِ أَنْتُمْ مِنْهَا تَجِبُ عَنْ الطَّرِيقِ وَكَانَ قَدْ أَخْلَاهَا أَوْ حَذَرَ بَيْنَكَ
 الْحَيْمَ قِطْعَةً وَشُعْلَةً **مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَضْطَلُونَ** تَسْتَفْتُونَ وَالطَّابِ بَدَلُ النَّارِ
 الْأَفْعَالُ مِنْ صُلَى بِالنَّارِ كِبَرُ الدَّامِ وَنَجْمَا **فَلَا آتِيهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ جَانِبِ الْوَادِ**
الْأَيْ مَوْسَى فِي الْقُبْعِ الْمُبَارَكِ لِمَوْسَى لِمَا عَدَّ كَلَامَ اللَّهِ فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ بَدَلُهَا
 بِإِعَادَةِ الْجَارِ لِنَبَاتِهَا فِيهِ وَهِيَ شَجَرَةُ غَابٍ أَوْ عَلِيْقٍ أَوْ عَوْجٍ **أَنْ مَقْصَرٌ لَا مَخْفَةَ**
يَا مَوْسَى أَيْ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَالْقَامَا **فَلَا رَأْمًا زَمَنًا**
 تَحْرُكُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَهِيَ الْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنْ رَعْمَةِ حُرُكَتِهَا وَلَمْ يَدْرُهَا بِأَمْنِهَا وَلَمْ
 يُعْقِبْ أَيْ يَرْجِعْ فَنُودِي **يَا مَوْسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ** اسْلُكْ ادْخُلْ
بَيْنَكَ الِغْنَى مَعْنَى الْكَفِّ فِي جَيْبِكَ هُوَ طَوْقُ الْقَمِيصِ وَخَرَجَهَا تَخْرُجُ خِلَافَ مَا كَانَ
 عَلَيْهِ مِنْ لَدَمَةٍ **بِضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ** أَيْ بَصَرًا فَادْخُلْهَا وَخَرَجَهَا تَقْصُ كَسْعَا
 الشَّمْسِ تَعْشَى الْبَصَرَ **وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ** يَعْنِي الْحَرْفَيْنِ وَكَوْنُ النَّاسِ
 مَعَ فَوْحِ الْأَوَّلِ وَضَمُّهُ أَيْ الْخَوْفُ الْحَاصِلُ مِنْ إِضَاءَةِ الْيَدِ بِأَنْ تَدْخُلَهَا فِي جَيْبِكَ فَتَقُو
 إِلَى حَالَتِهَا الْأَوَّلَى وَغَيْرِهَا بِالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ **فَذَلِكَ** بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخَفُّتِ أَيْ
 وَالْيَدِ وَهِيَ ثَوْبَانِ وَأَمَّا ذِكْرُ الْمَشَارِبِ إِلَيْهَا الْمُبْتَدَأُ لِتَذَكُّرِ بَرِّهَا نَارُهَا

مِنْ تِلْكَ الْمَرْغُوبَةِ وَمَلَكِيَّةِ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ **قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ لَهُمْ**
لَسْنَا هُوَ الْمَطْبِيُّ السَّابِقُ فَخَافُوا أَنْ يَقُولُوا بِهِ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْقَحُ مِنِّي
لَسْنَا أَيْنَ فَإِنَّهُ سَمِعَ رَدًّا مَعِينًا وَقَرَأَهُ بِعَمِّ الدَّالِ بِلَا هَمْزٍ يُصَدِّقُ بِالْجَزْمِ
 جَوَابَ الدَّعَا وَقَرَأَهُ بِالرُّفْعِ وَجَلَّتْ صِفَةُ رَدِّهِ **إِنِّي خَافُ أَنْ يَكُونُوا هَارُونَ لَسْنَا**
عَصَاكَ نَقُولُ بِكَ يَا خِيكَ وَتَعْبَلُ كَمَا سَلَطْنَا عَلَيْهِ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ أَبَدًا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ لَهُمْ فَلَا جَاءَهُمْ مَوْسَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَأَخْبَرَتْ حَالَهَا **لَوْ أَنَا هَذَا إِلَّا تَحَرَّيْتُ مَخْلَفًا وَمَا سَمِعْتُ مِنْهَا كَلِمَةً فِي يَوْمٍ**
أَيُّهَا الْأَوَّلِينَ وَقَالَ بُولُو وَبَدَلُوا مَوْسَى قِيَامَهُ أَيْ عَالَمٍ بِمَنْ جَاءَ بِالْهَدْيِ مِنْ عَيْنِ
 الصَّهْبِ لِلرَّبِّ وَمَنْ عَطَفَ عَلَى مَنْ تَكُونُ بِالْمُقَابَلَةِ وَالْمُخَانَةِ كَرَفَاقَةِ الدَّارِ
 إِلَى الْعَاقِبَةِ الْحَقِيقَةِ فِي الدَّلَالَةِ أَيْ وَهِيَ أَنَا فِي السُّعْيِ فَأَنَا مَعِي فِيمَا جِئْتُ بِهِ
أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ **قَالَ لِمَ تَقُولُونَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ آلٍ**
عَمِيٍّ قَاتِلٍ يَا هَؤُلَاءِ عَلَى الطَّيْلِ فَاطْمَئِنُّوا بِالْآخِرَةِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا قَطْرًا
لَعَلَّيْ يُلَاحِظُ إِلَيَّ أَلَمْ يَكُنْ مَوْسَى أَنْظَرْتَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَيْ لَأَنَّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 فِي إِدْعَائِهِمَا الْخَوَلَاءَ رَسُولَهُ **وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُودُهُ** فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الرَّجُومُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ **فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ**
 طَرَحًا **فِي السِّرِّ الْجَاهِلِ** فَتَقَرُّوا **فَمَا نَظَرْتُمْ كَانَتْهَا يَا أَيُّهَا الظَّالِمِينَ** حِينَ صَارُوا
 إِلَى الْهَلَاكِ وَجَعَلْنَا فِي الدُّنْيَا آيَةً **تَحْقِيقُ الْمَرْتِينَ** وَبَدَلُ الثَّانِيَةِ يَأْهُدِي
 الشَّرْكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بِعَالَمِهِمْ إِلَى الشَّرِّ **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ الْمَعْبُودِينَ
وَلَقَدْ آتَيْنَا مَوْسَى الْكِتَابَ الْقُرْآنَ **مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى** قَوْمٌ نُوْحٍ
 وَعَادُ وَثَمُودُ وَغَيْرُهُمْ **بَصَائِرُ لِلنَّاسِ** حَالُهَا فِي الْقَابِ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَهِيَ نُورُ الْقَلْبِ لَا نُورُ
 الْقُلُوبِ وَهِيَ مِنَ الصَّلَاحِ لِمَنْ عَلِمَ بِرُوحِهِ مَنْزِلِهِ **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** يَتَعَطَّوْنَ

وَأَمَّا ذِكْرُ الْمَشَارِبِ إِلَيْهَا الْمُبْتَدَأُ لِتَذَكُّرِ بَرِّهَا نَارُهَا

هو شركا في تال الذي حق عليهم القول بدخول النار وهم زوا الضلالة ربنا
هؤلاء الذين أعزبناهم مبدئهم وصفة أعزبناهم فنفوا تال أعزبناهم
على التي تبتنا اليك منهم ما كانوا ياتنا يعبدون ما نافية وقدم المفعول الفاعل
وقيل ادعوا شركاءكم أو الاصنام الذين كنتم ترمعون انهم شركاء الله فدعوههم
فلم يستجيبوا لهم دعاهم ودأواهم العذاب انهم كانوا يفتنون
في الدنيا ما راوا في الآخرة واذكر يوم نبدأ بهم الله فيقول ما ذا اجبتكم الم سأل
اليكم فبعت عليهم الانبياء الاخبار المحجة في الجواب يومئذ اهل الجحيم واخرجهم
فيديهم فم لا يتسألون عند فيسكتون فاما من تاب من الشرك وامن بصدق
وعمل صالحا اذى العراض فعسى ان يكون من المفلحين الناجين بوعده الله وتعالى
بخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم الخيرة الاختيار في شئ سبحانه
عما يشيرون عن شركهم وذلك يعلموا انهم صدقوا تسوقهم من الكفر وغير
وما يعلمون بالسنة من ذلك وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا
والآخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ وكل شئ واليه ترجعون بالشفقة
لا اله الا الله اني اخبروني ان جعل الله عليكم الילה مرئيا دائما اليه بالقيم
من الاله غير الله بزعكم يا ايها الذين آمنوا رطلون فيه المعيشة افلا تسمعون
ذلك سمعتمهم فترجعون عن الاشراك قل لهم ارايت ان يجعل الله عليكم الهان
سرمنا الى يوم القيمة من الاله غير الله بزعكم يا ايها الذين آمنوا رطلون فيه
من الاله غير الله ما انتم عليه من الخطا في الاشراك فترجعون عنه ومن تبت
تعالى جعل لكم الليل والنهار ليست كنوا فيه في الليل ولتتقوا من فضله في النهار
بالك ولعلكم تشكرون النعم فيها واذكر يوم نبدأ بهم فيقولون شركا في
الذين كنتم ترمعون ذكرنا يا ايها الذين آمنوا قولهم قد عذرا عن جاست كل امه شريفا

وهو بينهم يشهد عليهم بما قالوا قلنا لهم ما نوا بها تكم على ما قلتم من الاشراك
فعل ان الحق في الالهية لله لا يشرك فيه احد وسئل غاب عنهم ما كانوا يفتنون
في الدنيا من ان معه شركا فعلى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن
خاله وامره فبعى عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال وايقناه من الكثرة ما ان
مناجدة لتو شغل بال نصيب الجماعة اوليا اصحاب القوي اى تعلم فالبالتق
وعندهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرين وقيل غيره لك اذكر ان قال له قومه
المؤمنون من بني اسرائيل لا تمنع بكثرة المال من بطر ان الله لا يحب الوجيه بذلك
واخرج اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفق في طاعة الله ولا تنفس
تترك نصيبك من الدنيا انما تعمل فيها الآخرة واخبر الناس بالصدقة كما احسن
الله اليك ولا تمنع تطلب النساء في الارض يعمل المعاصي ان الله لا يحب المتكبر
بمعنى زعمهم قال انما اوتيت اى المال على علم عدي اى في مقابلته وكان اهل
اسرائيل بالقوله بعد موسى وهرون قال تعالى اولو يعلم ان الله قد ملك من قبله
ميرالقرين الامم من هو انتدبته قنوا اكثر حقا للمال اى هو العبد لله والى الله
الله ولا يسل عن دونهم الخرمون لعل تعالى بها فيدخلون النار لاجاب فخرج
قارون على قومه في زينته بايتا عه الكثيرين وكما انما يحل من ملائكة الله الحبيب
على جنود حبال الصلابة قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليتنا
مثلما اوتيت قارون في الدنيا انتم لعدو حظه نصيب عظيم واذا قلتم ان الذين
اوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة وياكم كلمة زجر نوابها في الآخرة الجنة خيل
امر دعل صالحا مما اوتى قارون في الدنيا ولا يلقاها الجنة الما بها الا العباد
على الطاعة وعن المعصية فحسنا به يقارون ويبارى الارض فان كان له من قوته
جماعة يصرونه من دون الله من غيره بان يمنعو عنه الهلاك وما كان من النصيرين

وَهُوَ الرُّومُ مِنْ بَعْدِ قَلْبِهِمْ أَضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَفْعُولِ غَلِبَتْ فَارِسَ لِيَوْمِ سَيْفَلِيكُوا
فَارِسَ فِي صُحُفِ سِينٍ هُوَ بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ أَوِ الْعَشْرِ فَالتَّقِيُّ الْجَيْشَانِ فِي السَّنَةِ
السَّابِقَةِ مِنْ لَأَمَّا الْأَوَّلُ وَغَلِبَتْ الرُّومُ فَارِسَ **سَبَّحَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ** قِيلَ
غَلِبَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَعْنَى غَلِبَتْ فَارِسَ لَا وَغَلِبَتْ الرُّومُ ثَانِيًا بَارِئًا بِمَا رَأَى رَأْدَتَهُ
وَيُوشِكُ أَيُ يَوْمَ تَغْلِبُ الرُّومُ **يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** يَنْصُرُهُ اللَّهُ أَيَّامَهُمْ عَلَى فَارِسَ وَقَدْ فُتِحُوا
بِذَلِكَ وَعَلِمُوا بِهِ يَوْمَ وَقَعَهُ يَوْمَ يَنْزِلُ جَبْرَائِيلُ بِذَلِكَ فِيهِمْ مَعَ فَرَجِهِمْ يَنْصُرُهُمْ
عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِيهِ **يَنْصُرُ رِيشَاءَ** وَهُوَ اللَّهُ الْغَرِيبُ الْعَالِي الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ **وَعَدَ اللَّهُ**
مَصْدَرٌ يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ وَلَا صِلَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ النَّصْرَ **لَا يَجْلِبُ اللَّهُ وَعَدَهُ** بِهِ
وَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ أَيُ كَفَارُكَ لَا يَعْلَمُونَ وَعَدَهُ تَعَالَى بِنَصْرِهِمْ **يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ**
الدُّنْيَا أَيُ مَعَالِيَتِهَا مِنَ الْحَيَاتِ وَالزَّرْعَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْغَرَسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ **وَهُمْ عَرَفُوا**
قَدْ عَاوَنُوا أَعَادَهُمْ تَأَكِيدُ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَنْ جَعَلُوا عَلَيْهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **إِلَّا بِالْحَقِّ وَكِبَلٍ سَمِعِي** لِذَلِكَ تَقْنَنَ عِنْدَ أَنْتَاهَا تَرَوْنَهُ
الْبَعَثَ وَإِنْ كَثُرَ مِنَ النَّاسِ أَيُ كَفَارُكَ يَلْقَاوَنَ بَيْنَهُمْ لَعْنَةُ دُونَ أَيُ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَدْوِ اللَّهِ
أَوْ لَيْسَ بِهِمَا قِيَامٌ مِنْ قِيَامِهِمْ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَهُمْ
أَهْلَاكَهُمْ بِكُذِبِهِمْ وَلَعْنَهُمْ كَانُوا اسْتَفْتِهِمْ قَدْ كَادُوا يَفْتَدُونَ وَأَنَّا رَأَوُا الْأَرْضَ جُزُوعًا
وَقَلْبَهُمَا لَازِقًا وَالْفَرَسَ وَغَرَمَهُمَا أَكْثَرُ مِمَّا عَرَفُوا أَيُ كَفَارُكَ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ بِالْحُجَجِ الظَّاهِرَةِ فَكَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِأَهْلَاكَهُمْ بَعْدَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا اسْتَفْتَهُمْ يَنْظُرُونَ
بِتَكْنِيهِ لَهُمْ ثُمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْتَوْا تَانِيَةً لِّأَسْوَأَ الْأَوَّلَةِ فَفُتِحَ خَبْرُهَا
عَلَى رِجْعِ عَاقِبَةٍ وَاسْمُ كَانَتْ عَلَى نَصْبِ عَاقِبَةٍ وَالْمَرَادُ بِهَا جَهَنَّمُ وَسَاءَتْهُمْ أَنْ أَيُّ بَابٍ
كَتَبُوا يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ وَكَانُوا فِيهَا يَسْتَهْزِئُونَ **فَإِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ خَلْقًا**
تُرَافِقُونَ أَيُ خَلْقَهُمْ بَعْدَهُ ثُمَّ لَيْدُ رُجْعُونَ بَالِئًا وَالْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ

يَلْعَنُ الْكَافِرِينَ يَسْكُتُ الْمَجْرُومُونَ لَا تَقْطَعُ حُجَّتَهُمْ وَلَكِنْ إِي لَا يَكُونُ لَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يَنْفَعُهُمْ
مَنْ أَسْرَكَوَهُمْ بِأَسْوَءِ وَأَسْوَءِ لَيْسَ فَعْلُهُمْ شَعْفَاءُ وَكَانُوا أَيُ يَكُونُونَ **يَسْرَكَوَهُمْ**
كَأَفْرِي أَيُ مَتَبِينَ مِنْهُمْ **وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُوشِكُ تَأَكِيدُ تَنْفَرُونَ** أَيُ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْكَافِرُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَفْتَوْا فَكَلِمَةُ الصَّالِحِينَ فَهُمْ فِي رُفُوضَةٍ جَدَّةٍ يُجْرُونَ يَسْرُونَ
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَكِنْ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْآخِرَةَ الْبَعْثَ غَيْرَ فَأُولَئِكَ فِي
الْعَذَابِ مُخَصَّرُونَ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ** أَيُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِمَعْنَى صَلَوَاتِهِمْ وَحِينَ يَسْرُونَ أَيُ يَخْلُونَ
فَالسَّاءِ وَفِيهِ صَلَاتَانِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَحِينَ يَسْرُونَ تَخْلُونَ فِي الصَّاحِ وَفِيهِ صَلَاةُ
الصُّبْحِ وَلَهُ الْحَقُّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَرَضٌ وَمَعْنَاهُ يَجِدُ أَهْلًا وَعَشِيرَةً عَطْفُ
عَلَى حِينَ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَحِينَ يَسْرُونَ تَخْلُونَ فِي الظُّهْرِ وَفِيهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كَالْإِنْسَانِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِفِ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
النُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الْآخِرَ
يُخْرِجُونَ مِنَ الْقُبُورِ بِالْبَيِّنَاتِ الْعَاكِفِ وَالْمَفْعُولِ **وَمِنَ اللَّيْلِ** تَعَالَى الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ
أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ أَيُ صَلَاحُكُمْ أَدَمَ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ تَشْرُونَ مِنْ دَحْوَاحٍ تَنْتَشِرُونَ فِي الْأَرْضِ
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزَلَنا فَخَلَقَتْ حَوَارِ مِنْ صَلَاحِ أَدَمَ وَسَاءَتْ
النَّسَاءُ مِنْ نَظْفِ الرِّجَالِ وَالنَّسَاءُ لَتَكُنَّ أَلْفًا وَالنَّسَاءُ وَجَعَلَ مِنْكُمْ جَمِيعًا
مُؤَدَّوَةً وَجَعَلَ أَنْزَلَنا الْمَذْكُورَ كَلِمَاتٍ لِقَوْلِهِمْ كَرِهَ اللَّهُ فِي صُحُفِ اللَّهِ وَمِنْ آيَاتِهِ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَلَقَ فِي السَّمَوَاتِ أَيُ لَعْنَتُكُمْ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَجَعَلَ غَيْرَهَا
وَاللَّوَانِيكُ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِهَا وَأَنْتُمْ أَيُ دَرَجَلٍ وَاحِدٌ وَمِنْهُ وَاحِدٌ أَيْ
فِي ذَلِكَ **لَا يَأْتِ** دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى الْعَالَمِينَ يَنْفَعُ الْكَافِرَ وَكَسَرَهَا أَيُ فِي الْقَوْلِ
وَأَوَّلُ الْعِلْمِ وَمِنْ آيَاتِهِ مَا سَأَلَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِأَرَادَتِهِ رَاحَتَكُمْ وَأَتَعَاذَكُمْ
بِالنَّهَارِ مِنْ تَصْلِيهِ أَيُ تَصْرُفِكُمْ فَطَلَبَ الْمَعِيَةَ بِأَرَادَتِهِ أَنْ فِي ذَلِكَ كَلِمَاتٌ بِالنَّهَارِ

سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانُوا أَكْثَرُ مِمَّنْ يَشْرِكُونَ
 فَاَهْلَكُوا بِشُرْكِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ خَاوِيَةً فَأَوْتَوْكُمْ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ
 مِن قَبْلُ إِنَّ يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الْحِسَابِ لَأَشَدُّ حِسَابًا لِّمَن لَّمْ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ حَقِيرًا
 فِي صَلَاتِهِ الصَّادِقِينَ بَعْدَ الْحَسَابِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَبِالْإِيمَانِ
 كَفَرُوا هُمُ الْكَافِرُونَ وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِحَافًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ صَوْتَهُمْ
 سَعَادَتُهُمْ الَّذِينَ سَأَلُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا
 الْكَافِرِينَ أَوْ يَحْتَفِلُونَ فِي الْيَوْمِ لَعَنَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ
 وَلِيَذَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَن يَنْصَرِفُوا وَأَنَّ إِلَهُهُمُ اللَّهُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ
 وَلِيَذَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَن يَنْصَرِفُوا وَأَنَّ إِلَهُهُمُ اللَّهُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ
 تَطْلُبُوا مِنْ فَضْلِهِ الرِّزْقَ بِالْحَيَاةِ وَالْجَمْعِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هَذِهِ النَّمُ بِالْأَهْلِ مَكَّةَ
 فَتُوحِدُهُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ
 بِالْحَجِّ وَالْوَصِيَّةِ عَلَى صَدَقَتِهِمْ فِي رِثَتِهِمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ
 أَهْلَكُوا الَّذِينَ كَذَّبُوا وَكَانُوا حَصًّا عَلَيْنَا مَثَلُ الْفَالِقِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ بِأَهْلَاكِهِمْ
 وَلِجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّطُ الرِّيحَ فَبِثْرَ بَحْرٍ لِّعِبَادِهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ إِلَهُهُمُ
 كَيْفَ يَشَاءُ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْفَ يَفْعَلُ السَّيِّئِينَ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْفَ
 أَلْوَدَّ الْمَطْرُ يُخْرِجُ مِنْ جِلْدِهِ أَوْ يَطْلُ قَانًا أَصَابَهُ بِالْوَدْقِ مَنْ يَسْأَلُ عَمَّا
 إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ يَرْجِعُونَ الْمَطْرُ وَإِنْ قَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَا يَتْلُوهُمْ مِنْ قَبْلِهِ
 تَأْكِيدَ الْمَلَكِينَ أَيْسَرَ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فَانظُرُوا إِلَى مَا تَفْعَلُونَ وَفِي قُرْآنِهِ آتَاكُمْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ
 كَيْفَ يُجْزَى لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْسَرَ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فَانظُرُوا إِلَى مَا تَفْعَلُونَ وَفِي قُرْآنِهِ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَكِنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ إِلَهُهُمُ اللَّهُ الْغَفُورُ
 لَطَلُّوا صَارُوا جَوَابَ الْقَسَمِ مِنْ بَعْدِ أَيْبَاعِهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
 فَانْظُرُوا إِلَى مَا تَفْعَلُونَ وَفِي قُرْآنِهِ آتَاكُمْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ

٢٢٨
 بينا وبين الياء ولو آمنوا من بين يدينا أنت يا أيها النبي عن صلاتهم إن ما نسمع سماع
 أبنام وقولهم من يؤمن يا أيها القرآن هم مسلمون مخلصون بوحدة الله الذي خلقكم
 من ضعف ما مدين لم يجعل من بعد ضعفه آخر وهو ضعف الطفولية في
 أي قوت الشبان لم يجعل من بعد من ضعفه وشيخه ضعف الكبر وشيخه لم يرفع
 في الشبان من بعد من ضعفه وشيخه ضعف الكبر وشيخه لم يرفع
 وهو العلم بتدبير خلقه القديم على ما يشاء ويؤمره الله تعالى بغير حيلة الجبروت
 الكافرون ما لبثوا في القبور عبيداً قلة كذلك كانوا يؤفكون بصرفون عن
 الحق بالبعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة البعث وقال الذين آمنوا وتوالت عليهم
 الآيات فإيمان من الملائكة وغيرهم لقد أنعمت في كتاب الله فيا كذب ما توعده إلى يوم
 البعث نعمنا يوم البعث الذي أنكرتموه ولكنكم كنتم تعلمون وقوله يومئذ
 لا ينفع بالقاء واليا الذين ظلموا بعد نفوسهم في أكلهم ولا هم يستعجبون لا يطلب
 منهم العتبي أي الرجوع إلى ما يرضون الله ولقد ضلنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل
 مثل تنبيه لهم ولكن لا فهم جنتهم يا أيها محمد يا أيها من العباد والعباد استمعوا
 حذفت من قول الرفع لقول النوات والواو ضمير الجمع لا لغناء الساكنين الذين كذبوا
 منهم إن ما أنتم أي محمد واصحابه لا يظلمون اصحاب باطل كذلك يطيع الله على
 قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فأصبر إن وعد الله
 ينظر عليهم حتى ولا يستحييتك الذين لا يؤفون بالبعث أي لا يحملونك على
 الخفة والطيش بركة الصبر أي لا تتركه سون لقان مكيه أو لأولاد ما ولا
 من شجرة أعلام الامتين قد قاتلوا وهي أربع وثلثون بين
 الله أعلم بآدم بذلك تلك أي هذه الآيات يا أيها كتاب القرآن الحكيم
 ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو هادي حجة بالرفع التحسين وفي قراءة

العامه بالنصب جلا من لايات العالمين ما في تلك من معاني لا تحصى **الذين يقيمون**
الصلاة يان المحسنين **ويؤتون الزكاة** وهم **الذين يؤتون** هم الثاني تأكيد
اولئك على هدينا من ربهم **واولئك هم المفلحون** الفايرو **ومن الناس من يشري**
كلمة الحق اي ما يلهمه عند عما يعني **ليحصل** بفتح الياء وضما عن سبيل الله طريق
الاملا **بغير علم** **ويخذلها** بالنصب عطفا على يصل وبالرفع عطفا على يشري
هزقا من ربها **اولئك لهم عذاب سيئ** ذوا هانة **واذا سئلتهم عليه اياتنا**
القرآن **وليست تكبرا** متكبرا **كان لم يسميها كائن** **فادنيه** وقرأهما وجعلنا
حلال من ضمير ولي او الثانية بيان لا ولي **فنبشروا** اعلمه **بعذاب اليم** مولود ذكر
البشاة تفكم به وهو النصير الحارث كان ياتي الحين يجزئ يشري كتابا
الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحيدكم احاديث عاد ومثود
وانا احيدكم حديث فارس والروم فيستلمون حديثه ويتكلمون اشباع القرآن
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات **لهم جنات النعيم** خالدين فيها حال
اي يمتد اخلودهم فيها اذا دخلوها **وعند الله حسا** اي وعدهم الله ذلك وحسنا
وهو العزيز الغني لا يغلبه شيء فيمنعه عن الخبز وعده **والذين كفروا** الذي لا يضيع
شيئا الا في محله **خلق السموات** **بغير عمد** **ترفعها** اي العمد جمع عاد وهو لا سطو
وهو صادق بان لا عمد اصلا **والتي في الارض** **برواحي** جلا من ترفع لان لا
عمد تحرك يكمن **وبث فيها من كل دابة** **وانزلنا فيه الغات** عن الغيبة **من اثنا**
ماء **فابثنا فيها من كل دابة** **وجعلنا صفت من هذا خلقا** **الله** اي مخلوقه **فاد**
اخبرونا اهل مكة **ما اذا خلق الذين من دونه** **غيره** اي الحكيم حتى اشركوا به
نقال وما استنهام انكار مبتدأ وذات معنى الذي بصلته خبره ولاد في معنى
عن العمل وما بعد سدس المفعولين **بل** للانتقال **الظالمون** **فصل** **الذين**

بين باشر اكهم وانتم منهم **ولقد اتينا لقمان الحكمة** منها العلم والعناية والاصانة
في القول وحكم كثيرة ما شوقه كان يفوق قبل بعث داود وادركه عنده واخذ
عنه العلم وترك الفتيا وله في ذلك الا اكنى اذا كفى وقيل له اي الناس
قال الذي لا يبالى انهاء الناس شيئا **ان** اي قلنا له **ان اشكر الله** **عطا**
من الحكمة **ومن يشكرنا** **فاثنا** **بشكر** **لنغيب** لان ثواب شكره له **ومن كفر** **النعمة**
فان الله عني عن خلقه **حميد محمود** في صنعه **واذكر ان قال لقمان لابنه وهو**
يا بني **تصغلا شفاقا** لا تشرك بالله **ان الشرك** بالله **الظلم عظيم** **فرجع** اليه
واسلم **وقصينا الانسان** **ابوالخير** **انما ان يبرها** **حلت** **امه** **فوت** **وها**
على **اي** **ضعفت** **للحمل** **وضعت** **للطلق** **وضعت** **للكودة** **وفصل** **اي** **فطما**
في عامين **وقلنا له** **انا اشكر** **ولك** **الديك** **الى المصير** **الرجع** **وارجها** **هذا**
على **ناشرك** **بما ليس لك** **بغير علم** **موافقة** **للمواقع** **فلا تطعها** **وصاحبها**
الدنيا **معروفا** **اي** **المعروف** **بالبر** **والصلة** **فابيع** **سبيل** **طريق** **من انا** **اب** **رجع** **الى**
بالطاعة **انما** **الى** **مرجعكم** **فانتم** **بما كنتم** **تفعلون** **فاحذر** **ان** **يكلم** **عليه** **وجملة** **الوجه**
وما بعدها **اعتراض** **يا بني** **انها** **اي** **الحضلة** **السيئة** **ان** **لك** **شقا** **الحية** **من** **فرد**
تكثر **في** **حجرة** **او** **في** **السموات** **او** **في** **الارض** **اي** **فاختر** **مكان** **من** **ذلك** **يا** **بني** **الله**
يجاب **عليها** **ان** **الله** **لطيف** **بما** **استخرجها** **خير** **مما** **كان** **في** **الارض** **والصلوة** **وامر**
بالعرف **وان** **من** **عن** **المنكر** **واصبر** **على** **ما** **اصابك** **بسبب** **الامر** **والله** **ان** **ذلك**
المذكور **من** **عموم** **الامور** **اي** **من** **مزموماتها** **التي** **يعزم** **عليها** **لوجوبها** **ولا** **تصبر** **وفي**
قراءة **تصاع** **حداك** **للناس** **لا** **تمل** **بوجهك** **عنهم** **تكبرا** **ولا** **تمش** **في** **الارض** **مرحبا**
اي **خيلا** **ان** **الله** **لا** **يجب** **لك** **محتاج** **لا** **يجتر** **في** **شيء** **نحو** **على** **الناس** **واقص**
سبيك **توسط** **فيه** **بين** **الديب** **والاسراع** **وعليك** **السكينة** **والوقار** **والعطف**

اخضع من صوتك ان اذكر الاقوات اجها لصوت الكبر اوله زفير واخره شيق
 الم تروا تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
 لتبتغوا بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب واسبح اوسع واتم
 عليكم نعمة طاهرة هي حسن الصوت وتسوية الاعضاء وغير ذلك وما يلد
 هي المعرفة وغيرها ومن الناس اهل مكة من يجادل في الله بغير معرفته قد
 من هو في كتاب منير انزل الله به التليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
 قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا ما قال تعالى اتبعونه ولو كان الشيطان
 يدعوهم الى عذاب السعير اي موجبا ولا يسئل وجهه الى الله اي قبل على طاعة
 وهو محسن جود تقديراتك بالمرء الوثق بالطرف لا وثق الذي لا يحيا
 انقطاعه والى الله عاقبة الامور مجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفرو
 لانتم بكمه الدنيا مرجعهم فنبههم بما علوا ان الله عليهم بنات الصدور اي بها
 كغيره فجاء عليه فتمتعهم في الدنيا قليلا ايا رحمتهم ثم مضى في الاخرة
 عذاب عظيم وهو عذاب النار ولا يجدون عند محضها ولئن لم قسمنا لهم من
 خلق السموات والارض ليقولن الله حذو منون الرفع لقول الامثال والواصفين
 الساكنين في الحمد لله على ظهور الحجج عليهم بالتوحيد بل انتم تعلمون وجوب علم
 الله ما في السموات والارض ملكا وخلقنا وعبيد فلا يستحق العبادة فيها غير الله
 هو الغني عن خلقه الحميد المجد في صنعه ولو ان ما في الارض من بحر او لجم
 عطف على اسم ان يمد من سبعة احوار مدا ما غلبت كلمات الله المعبر بها عن علو
 بكتبتها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا يكثر من ذلك لان معلوما تعالى غير متناهية
 ان الله عز وجل لا يعجز عن شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا تعجزكم
 واحدة خلقنا وبنا لاننا بكله ان الله سميع بصير كل سميع بصير كل سميع

شيء عن شيء الموت تعلموا يا مخاطبين ان الله يخلق الليل والنهار ويخرج النهار
 يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وسخر الشمس والقمر والنجوم
 في تلكه اني اجل حتى يوم القيامة وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور بان الله هو
 الخالق القاب وانما تدعون بالياء ولنا بعد من وراء الباطل النازل وان الله هو
 الباعث على خلقه بالامر الكبير العظيم المورث ان الملك السفن تجري في البحر
 الله ليعلمكم يا مخاطبين بذلك من ايات الله في ذلك ايات عبرا لكل صابر عا
 الله عظيم لنعمة فاقوا عظيمهم اي علا الكفار موج كالظليل كالجبال التي تظلم
 ودعا الله عظيمهم اليقين اي العا بانهم اي لا يدعون معه عني فلما جاءهم
 اليقين منهم مستقيم متوسطين الكفر واليمان ومنهم باق على كفره وما يحيى اياتنا
 ومنها الانجاء من الموج اكل حنظل غدار كفور نعم الله يا ايها الناس اهل مكة
 اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي بغني واللعن والى فيه شيئا ولا
 مولود هو جازع والى فيه شيئا ان وعد الله بالبعث حق فلا تعجبكم
 الحياء الدنيا عن الاسلام ولا يعزكم بالله وحكمه وامهالا كعود الشيطان ان
 الله عنده علم الساعة متى يقوم ويترد الخفيد والشداء لغت بوقت يعلم
 ويعلم ما في الارحام اذ كرامتي ولا يعلم واحد من الملائكة غير الله تعالى وما
 يدري نفس ما في اكيب عدا من خير او شر ويعلم الله وما تدري نفس ما في اي
 تموت ويعلم الله ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهرة روى البخاري عن
 عمر رضي الله عنهما حديث مفاتيح الغيب حسد ان الله علم الساعة الاخرات
 سورة السجدة مكية ثلاثون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الله اعلم بمراده بذلك تنزيل الكتاب القرآن منه لا ريب شك فيه خبر اول من
 رآه لعالمين خيرا ان امر بل يقولوا افتراء محمدا بل هو الحق من ربك لتبين

البلاء من عدوهم **وَكَا نَوَافِلًا** الدالة على قدرتنا ووحدة إيماننا **يَوْمُونَ** وقول
بكسر اللام وتخفيف اليم **لِمَ أَنْزَلْنَاكَ** هو **يُفَصِّلُ** يبين يوم القيمة فيها كانوا في الجحيم
من امر الدين **وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَاكِرُونَ** اي يبين كفرهم بآهلاكم كثيرا
مِنَ النَّاسِ الامم بكفرهم **يَتَشَوَّنَ** حال من ضميرهم **فِي سَاءَ كَيْفٍ** في اسفارهم الى الشام وغيرها
فيعتبروا **أَنْ يَذُوقُوا** دلائل دلالته على قدرتنا **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ** سماع تدبروا فاعظوا
يُرَوِّدُ النَّاسَ سُبُلَ الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ الجرب اليابسة التي لا نبات فيها **فَيُخْرِجُ مِنْهَا نَجْشًا** نجا
مِنْهُمْ انعامهم وانفسهم **أَفَلَا يَصْبِرُونَ** هذا يفعلون انا نقدر على اعادةهم **وَيَقُولُونَ**
للمؤمنين **مَتَى هَذَا الْفَتْحُ** بانزال العذاب **لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاهُمْ وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ**
يملكون لقوة او معدة **فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ** وانظر انزال العذاب **لَهُمْ سَظْرُونَ** يلهوا
موت او قتل فيسترجون منك وهذا قبل الامتثال لمرسوق الاحزاب مدينة
وهي ثلاث وسبعون اية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ قلنا فيمن فيها من الكافرين
أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بَايكون قبل كونهم كما فيما يخلقه **طَرِيعَ مَا يَدْعُو إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**
اي القرآن **أَنَّ اللَّهَ كَانَ نَبِيًّا يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ** وقوله **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** فامرك **وَأَنْزَلَ**
وَكَيْلًا حافظا لك وامته تبع له في ذلك **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ فِي جَهَنَّمَ** وادعى
منه **لَمَنْ كَفَرَ** انزاله قلبين يعقل كل منهما افضل من عقل محمد **وَمَا جَعَلَ إِلَّا جَاهِدًا**
بهمته وياه وبلايا **تُظْهِرُونَ** بلا الغلبة الهاء وبها والهاء الثانية في الاصل
مدخلة في الظاهر **مِنْهُمْ** كقول الواحد مثلا لزوجته انت على كذا ما في **أَمَّا أَنْتُمْ** اي
كلامها في تحريمها بذلك المعنى الجاهلية طلاقا وانما يجب بكفان بشرط كما
ذكر في سورة المجادلة **وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ** جمع دعي وهو من يدعي لغيره ابنه
أَبْنَاءَكُمْ حقيقة **ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ** اي اليهود والمنافقين قالوا لما فرج النبي

صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي
قالوا فرج محمد امرأة ابنه فالكذبهم الله في ذلك **وَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ الْحَقَّ** في ذلك وهو يهدي
السبيل بسبيل الحق لك **أَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِمْ** هو **أَسْطُ** اعدل **عِنْدَ اللَّهِ** فان لم يعلموا
أَلَا هُمْ قَائِلُونَ في الدين **وَمَوْلَاكُمْ** بنوعكم **وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ**
به في ذلك **وَكُنْ فِي مَا تَعْمَلُونَ** فيه وهو بعد الله **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**
من قولكم قبل النبي خيرا بكم في ذلك **النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ** فيما دعاهم اليه
ودعاهم انفسهم الى خلافه **وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ** في حرة كاحسن عليهم **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ**
دفعوا القرابة **بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي الْوَارِثَةِ** في كتاب الله **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** قلنا ما جرت
اي من الارث بلايمان والهمزة الذي كان اول الاسلام فنسخ **أَلَا كُنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْإِلَهَ**
أُولِيًّا لَكُمْ معروفا بوضعية فاجاز **كَأَنَّهُ لَكَ** اي نسخ الارث بلايمان والهمزة بارث
ذوي الارحام **فَالْكِتَابُ يَسْتَطُوعُ** واريد بالكتاب في الموضوعين اللوح المحفوظ **و**
اذكر اذا اخذنا من المؤمنين **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** حين اخرجوا من صلب آدم كما لندرج ذرة
وهو صغر العدل **مِنْكَ** ومن نوح **وَأَبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ان يعبدوا
الله ويدعوا الى عبادته وذكر الحجة من عطف الحاضر على العام **وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ مِثْقَالَ**
عَلِيْفًا شديدا بالوفاء بما حملوه وهو الذين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق **لِنَسْأَلَ اللَّهَ**
الصَّادِقِينَ عن صديقتهم فيبلغ الرسالة بتكيتا للكافرين منهم **وَأَعَدَّ** تعالى
لِلْكَافِرِينَ بهم عذابا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** اذكروا
بِعَهْدِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اذ جاءكم **جُودٌ** من الكفار تخربون ايام حفر الخندق **فَارْتَلَوْا**
عَلَيْهِمْ ينجوا وجنوا **لَمْ يَرْوُهَا** ملائكة **فَكَذَّبَ** بما تعلمون **بِالنَّاسِ** من حفر الخندق
وبالان من تحريم المشركين **بَصِيرًا** اذ جاءكم **مِنْ قَوْمِكُمْ** ومن اسفل منكم من اعلان
الوادي ومن اسفله من المشرق والمغرب **وَأَذْنًا** لا بصارا مات عن كل شيء **عَدُوًّا**

[illegible]

تكون الامة بمن تحل ما لكها كالكتابه جلادها المجوسية والوثنية وان يستبرئ قبل
الوطئ **كَيْدًا** متعلق بما قبل ذلك **يَكُونُ عَلَيْكَ حَجٌّ** ضيق في السكاح **وَكَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ**
لما بعس الخبز عنه **رَحِيمًا** بالترسفة **تَرْجِي** بالخرز واليا بدله توخر من ثأر من
اي زواجك عن ثوبها **وَقَوِي** تضم اليك من ثأر من ثأرها **وَمِنْ ثَغِيَّتِ**
طلبت من ثغرتك من القسوة **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ** في ظلمها وضما اليك خير في ذلك بعد
انكنا القس والجبا عليه **ذَلِكَ الْخَيْرُ** اقرب الى ان تقر اعيهن ولا يخرجن
وَرِضَيْنَ بما آتيتهن ما ذكر الخريف **كُلُّهُنَّ** تأكيد لفاعل **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ**
من امر النساء والميل الى بعضهن ولما خيراك فيهن يسيرا عليك في كل ما اردت
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَلِيقًا حليما عن عقابه **كَيْدُكَ** لك النساء من بعد التسع الاواخر
وَلَا أَنْ يَبْدُكَ بترك احصوا التائين في الاصل **بِعَيْنٍ** من ارجح بان ظلمهن او بعض
وتنكح بدل من طلعت **وَلَا عَجَبَ** حسن **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** من الاما فتح ذلك
وقد ملك بعد من مارية وولدت لاراهيم ومات في حياته **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
رَقِيبًا حَفِظًا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا من يؤذن لكم
في الدخول **إِلَّا إِلَى طَعَامٍ** قد دخلوا غير طهرين منظرين **إِنَّا** نضجده مصدر **إِنَّا**
وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْقَسِبُوا ولا تمكثوا **سَائِرِينَ**
لحديث من بعضكم بعضا **ذَلِكَ** المكث **كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ** فيسحق منكم ان يخرجكم
وَاللَّهُ لَا يَسْخِي مِنَ الْحَقِّ ان يخرجكم الا بترك بيان وقوي يستحييه واحد **وَإِذَا**
سَأَلْتُمُوهُنَّ اي ازواج النبي **شَاءَ مَا قَنَطُوا** من دناءه **وَحِجَابٍ** ستر **وَالَمْ**
يُنْزِلْهُنَّ من الخواطر اليه **وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ** بشيء **وَلَا أَنْ**
تَسْتَكْثِرُوا من بعدوا **أَبَدًا** انذركم **كَانَ عِدَاؤُهُ** دنيا **عَظِيمًا** ان بدوا شيئا
أَوْ يُخَنِّفُوا من كاهنهم **فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** فيحازكم عليه **لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ**

حمد تعالى بنفسه بذلك والمداد به الشاهد بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله
الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا **وَلَا تُحِيطُ بِأَحَدٍ كَالدُّنْيَا**
اولياؤه اذا دخل الجنة وهو الحكيم وفعله الخبير بخلقده يعلم ما لم يدخل في
الارض كما وعينه وما يخرج منها كتابات وعينه وما يزل من السماء من رزق وغيره
وما يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باوليائه العترة لهم وقال
الذين كفروا لا تأتينا الساعة القيامة قل لهم بلى وتزلي لئلا يتكبروا في الغيب
بالجحيفة والرفع خبر مبتدأ وقرئ علام بالجرح لا يربيع يعيب عند مقال وذن
ذرة اصغر مثله في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
سجين بين هو اللوح المحفوظ ليجري فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم
مغفرة وثواب كريم حسن في الجنة والذين كفروا في ابطال اياتنا القرآن معجزة
وفي قرآنه هنا وفيها ياتي معاجزين اي مقدين عجزنا او سابقين لنا فيقوا الظاهر ان لا
بعث ولا عقاب اولئك لهم عذابا ليس في العذابا لهم مولد بالجرح والرفع صفة
لرجوع عذاب ويرى يعلم الذين آمنوا والعلم مؤمنوا اهل الكتاب عباد الله بسلام
واصحابه الذي انزل اليك من ربك اى القرآن هو فصل الحق ويرى عذابا ليس في
طريق العزيز الحميد اى الله اى ذى العزة المحمود وقال الذين كفروا ائقوا بعضكم
جحة التجب لبعض هل منكم على رجل هو محمد **يَبْدَأُ كَيْفَ يَكُونُ** اذ انزل قسم
قطعت كل مرقى بمعنى تمزق انتم لى خلق جدد بدافتر يفتح الهمة للاستفهام واستغنى
عنها عن همة الوصل الى الله كناية وذلك امر محجته جنون تخيل بذلك لا تعالى
بل الذين لا يؤمنون بالآخرة المشتملة على البعث والعذاب في الدنيا فيها والآخرة
البعيد من الحق في الدنيا اقللوا وينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فهم
وما تحته من السماء ولا الارض ان نشأ تحسيف بهم اى من اوسقط عليهم كيفا

يسكون السين وفتحها قطعت من السكت وفي قرآنه في الافعال الثلاثة بالياء
ان في ذلك المرى لا يترك احد منكم راجع الى ربه على قدر الله على البعث وما
يشاء **وَأَقْبَلْنَا دَاوُدَ إِذْ دَعَا فَضْلًا** جوق وكتبا وقلنا **يَا حَبِيبُ** اى رضى ربه
بالسبع والظهير بالنصب عطفا على محل الجبال اى ودعونا ها تسبح معه **وَالنَّاسُ**
لَهُ الْعَبِيدُ فكان في ذل كالبحر وقلنا **إِنَّا عَلَّمْنَاهُ سَائِغَاتِ** دروعا كوا ملعبرها
لا يسها على الارض وقدر في السر اى نسخ الدروع قيل لصانعها مراد اى جعله
بحيث يتناسب خلقه **وَأَعْلَمْنَا** اى الى داود معه **صَلَاةُ** اى بما تعلمون **حَبِيبُ**
فاجابكم **وَوَحَّيْنَا إِلَيْكَ** وقوله بالرفع بتقدير تحسب عذوقا سيرها من
العذوق بمعنى الصباح الى الزوال **شَهْرًا** فاجابها سيرها من الزوال الى الغروب
شَهْرًا اى سيرته **وَأَعْلَمْنَا** اذينا **لَهُ عَيْنٌ** القطر اى الخاس فاجريت ثلاثة ايام
بلى اليهن كجرى الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطى سليمان **وَمِنَ الْجِبِّ** **وَمِنَ الْجِبِّ**
يَذَرُ اذوب بامر ربه **وَمِنَ الْجِبِّ** يعبد **بَنِي** عن ابراهيم لبطاعته **مَرْفُوعٌ** من عذاب
السعير النازة الآخرة وقيل في الدنيا بان يضرب ملك بسوط منها ضربة تحرقه
يعلمون له ما يشاء **مِنْ عَذَابِ رَبِّ** ابنة مفعلة يصعد اليها بدج **وَمِنْ الْجِبِّ** جمع
مثال وهو كل شئ مثله بشئ اى صور من نحاس وزجاج ورخام وله كيت
لخاذا الصور حراما في شريعة **وَجَنَّاتٍ** جمع جنه كالجواب جمع جابية وهي
كبير يجتمع على الجنة الفرجل يكون منها **وَقَدْ دُورُ** اى ثبات لها قواير لا
تحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال بالين يصعد اليها بالسلال وقلنا **أَعْلَمْنَا** اذنا
بطاعته **لَهُ عَيْنٌ** اى ما انكم **وَقِيلَ** من عذاب **وَيَا تُكُونُ** العامل بطاعته شكر النعمة
لَا أَقْبِلُ عليه على سليمان **الْوَت** اى مات ومكت قائما على عصاه حول ميتا
والجن تعمل لك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموت حتى اكلت الارض عصاه

اى امر اضلال عليها **واذا هتكت فيما توحى اليك من القرآن والحكمة ان يسمع الدعاء**
قريب الاجابة ولو ترقى يا محمد اذ قرعوا عند البعث لوليت اعظمها فلا موت لم تنال
لا يغوتونا واخذنا من مكاننا قريب اى القبور **وقالوا انما نرى محمد والقرآن وانما**
لهما التناؤن بالوعد والهمزة بدلها اى تناولا **ولما كان بعيد عن محله ادم**
في الآخرة ومحل الدنيا قد كثر ما يرى قبله في الدنيا ويقتدر ان يرى **بالغيب من مكان**
بعيد اى ما غاب عنه غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبي ما حشرنا عن مكان وفقرنا
 سحر كنهاته **وجعل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان قولنا فعلنا شيئا**
 اشباههم **في الكفر من قبل اى قبلهم انهم كانوا في مكة** موقع الرتبة بهم فيما
 به لان ولم يعتقدوا بدلايله في الدنيا **سورة فاطر مكة** وهي خمس اوست واربعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله **حسنا** قد
 بذلك كائين فاولها **فاطرت السموات والارض خالقهما على غير مثال سبق** **جاءل**
الملكوت **رسلا الى الانبياء اولي الحجية شئى وثلاث ورايع يزيد في الخلق**
 الملكة وغيرها **ما يشاء ان الله على كل شئ قدير** **ما ينع الله للناس من رحمة**
 كنز قوط **فلا تمسك لها وما يمكك من ذلك** **فلا مرسلة من بعد** اى بعد ما
وهو العزيز الغالب على امر الحكيم **في فعله يا ايها الناس اى اهل مكة اذكروا نعم الله**
عليكم **باسكانكم الحور ومنع الغارات عنكم** **هل من خالق من زينة وخالق غير**
 بالرفع والحجر ففتل الخالق لفظا ومحلا وخبر المبدء **يرى منكم من السما المطر من الارض**
 الثبات ولا تستفهم للتقيد اى لا خالق ولا زان غيره **لا اله الا هو فاقولوا**
 من ان يصفون عن توحيد مع اقراركم بانه الخالق الرزاق **وانى كنيت** **يا محمد في محلك**
 بالتحديد والبعث والحساب والعقاب **فقد كتبت رسول من قبلك** **فذلك فاصبر**
كاصبروا والى الله ترجع الامور في الآخرة فيجازى المكين ويضر المسلمين **يا ايها**

٢٤٠
 الناس انى **وعند الله بالبعث** **وعيا حق فلا تفرحكم الحياة الدنيا** **عن الايمان بذلك**
وكفر بكم بالله **في حمله وامهاله** **الفرعون الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتقوه**
عدوا بطاعة الله **وهذا طيعوا انما يخون خبيث ابتاعه في الكفر** **ليكونوا من اصحاب السعير**
 النار الشدة **الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات**
لهم مغفرة وكبر كبير **هذا بيان ما لواقع الشيطان وما لخالقه** **ونزل في ابي جهل**
 وغيره **ان نبيكم لم يسلكم بالقرآن** **قوله حسنا** **من مبتدع حبه** **كن هذه الله لا دل**
فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء **فلا تذهب نفسك عليهم** **على الذين لهم**
حسرات **يا غما** **ما كان ليعلم ان الله عليهم بما يصنعون** **فيما بهم عليه** **والله الذي**
ارسل الرياح **وفي قراءة الريح** **فبشر محبا المصارع** **لحكاية الحال الماضية** **اى من**
فتننا **فيه القات** **عن الغيبة الى الكبريت** **بالتشديد والتخفيف** **لا نبات بها**
فاحييا **يرى الارض من البلد بعد موتها** **يسبها اى ابتداء الزرع والكل كلك**
 الشورى اى البعث **ولا حاس كان يرزق ليرة لله** **المن جميعا اى في الدنيا والآخرة**
 فلا تنال الامنة بطاعته فليطعه **الذي يصعد الكلم الطيب** **يعلمه وهو الله**
 ويخونها **والعمل الصالح** **يرفعه** **يقبله** **والذين يذكرون المكرا** **التيتا** **بالنبي**
 دار النفع من قصيدته اوقله او اخر اجد كاذرة الانتقال **لهم عذاب شديد**
اولئك هم جبروت يهلك **والله خلقكم من تراب** **لخلقكم ادم من** **ثم من طينة**
 اى مني لخلق ذرية منها **فجعلكم ازواجا ذكورا واناثا** **وما تعلم من انى** **وما**
الا يعلم **حالا** **اي معلومة له** **وما يعجز من** **مهمرا** **اي ما يزد في عمق** **ولا يقص من**
 اى ذلك المعجزة او معجزاته **في كتاب** **هو اللوح المحفوظ** **ان ذلك على الله يسير** **هين**
وما يستوي الجاران **هذا عذاب فرك** **شديد** **العذبة** **سائر** **شرب** **وقنا**
من اجاج **شديد** **الموعدة** **ومن كل** **منها** **تاكلون كما طروا** **هو** **الملك** **وتخرجون**

من الملح وقيل منها حيلة **تلبسوا** هي اللؤلؤ والمرجان وتري تبصر الفلك الثفن
فبيد فكل منهما **مواجر** تخالما ان تشقه بجريها فيه مقبلة ومبعدة مخرج واحد
ليستعوا تطلبوا من ضلله تعالى بالبحان **فعلكم تشكروا** الله على ذلك **يخرج** يدخل
السيل في النهار فيزيد ويخرج **النهار** يدخله **والليل** فيزيد **وتنزل الشمس** في
كل منها **يخرج** فيلكه **يخرج** يسمى يوم القيمة **ذلكم الله ربكم للملك والذين دعوا**
تصبة مرة وفيه اى غيره وهم لا صام ما يملكون من طيبير لغافة النوان تدعوهم
لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا فضا ما استجابوا لكم ما اجابكم يوم القيمة
يكفرون بدينكم باشراكم اياهم مع الله اى يتبرون منكم ومن عبادكم اياهم
ولا يبينك باحوال الدارين مثل حبيب عالم وهو الله تعالى **ايها الناس انتم النصارى**
الى الله بكل حال والله هو الغنى عن كل خلقه **التي المحمود** في صنعهم **اذا يشاء**
يذهبكم ويأتى بخلق جديد بملك وما ذلك على الله بغير شديد **ولا تنزل**
نفس **واحدة** ائمة اى تحمل **ومن نفس اخرى** **وان شئ** نفس شغلة بالوزن الى
منه احد الحمل **لا يحمل شئ** ولو كان المدحود اترقى قلبه كالاب ولا ينزول
في الشقين حكم من الله **ايما تنزلوا** **الذين يحشون** بآبهم بالغيب اى يخافون وما راي
لاهم المستفوعون بالانذار **واقاموا الصلاة** اداموها **ومن ترقى** قطرة من الشرع
فانما يتروى لنفسه فصلا حتى يلقى الله المصير المرجع فيجزي بالعدل الاخذ
وما يتروى الا على البصير الكافر والمؤ ولا الظلم الكفر ولا الغنى لايمان ولا الفقر
ولا العز والجنه والنار وما يتروى الا على الايمان **ولا الاموات** المؤمنين والكفار و
لا في الثلاثة تأكيد **ان الله يسمع من يشاء** هداية فيجيبه بالايمان **وما انت تسمع**
من في القبر اى الكفار شربهم الموفى فلا يجيبون **ان ما انت لا تسمع** من الله
اسئلناك بالحق الهدي بشيئ من اجاب اليه **ومندي** من لم يجبه اليه **وان ما من الله**

261
لا يدخل سلف فيها **يدين** يدينها **وان يدينوك** اى اهلكه **تدك بآب الذين**
ينزلهم جاءتهم رحمتهم **بالتيات** المعجزات **ويا الذين كذبوا** **ويا الذين**
المير هو القولة والابخيل فاصبر كما صبروا **ثم اخذت الذين كفروا** **تكنديهم**
تكن كان تكبير انكارى عليهم بالعقوبة ولا هلاك اى هو واقع موقعه **الذين تعلم**
ان الله انزل من السماء ماء **فاخرجنا فيه** التفات عن الغيبة **به ثمرات** **تخلها الوا**
كا خضر واحمر واصفر وغيرها **ومن الجبال جدد** جمع جدد طريق في الجبل وغيره
ومن صفر **تخلها الوا** بالشدن والضعف **وعرايب** **سود** عطف على جدد
اى صغر رشدين السواديقا لكثير السود غريب وقليل غريب **سود** **ومن الناب**
والذواب **والانعام** **تخلها الوا** **كذلك** كاختلاف الثمار والجمال **انما يحشى**
الله من عباده العلماء بخلاف الجمال الكفار مكة **ان الله عزيز** **فملكه** **عفو**
لغزبه عباد المؤمنين **ان الذين يتلون** **يعززون** **كتاب الله** **واقاموا الصلاة**
اداموها **وانفقوا مما رزقناهم سراً** **وعلاً** **زكاة** **وغيرها** **من حزن** **فجان**
لن نسمع **تلك** **ليؤتيهم** **اجورهم** **ثواب** **اعمالهم** **الذين** **وبينهم** **من فضله**
انهم عفوون **لذنبهم** **سكوت** **لطاغتهم** **والذي** **وحيا اليك** **من الكتاب** **القران**
فولك **مصدقاً** **لما بين يديك** **تقدمه** **من الكتب** **ان الله يعاينهم** **بغير**
عالم بالبول والظلم **ثم اودنا** **اعطينا** **الكتاب** **القران** **الذين اصطفينا**
من عبادنا **وامم امتك** **ثم ظلم** **لنفسه** **بالقصير** **والعمل** **ونهم** **مقصود**
يعلمون واغلب الاوقات **فمنهم** **سائر** **بالخيرات** **يضم** **الى العمل** **التعليم** **ولا رشاد** **الى العمل**
يا ذى الله **بارادته** **ذلك** **اى** **ايها** **الكتاب** **هو** **النقل** **الكبرى** **جاءت** **عند** **اقامته**
يدخلونها **السلامة** **بالنبا** **للفاعل** **والمنعول** **خبرنا** **تا** **المبتدأ** **يحلون** **خبرات**
فيها **من** **بعض** **اسما** **ومندي** **ذهب** **ولؤلؤ** **مرصع** **بالذهب** **ولما** **هم** **فيها** **خبر** **وقالوا**

لَوَيْسَ الَّذِي آذَىٰ عَنِ الْخُرْجِ جَمِيعَهُ **إِنْ رَبَّنَا لَغَوِيٌّ لِّلَّذِينَ يَشْكُرُونَ** للطاعات
 الذي حللنا دار المقامات إلى إقامة من فضله لا يمتنع فيها نصب تعب ولا يمتنع
 فيها لغوب أعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للدول المتفرجة
 والذين كفروا لهم نار جهنم لا ينفق عليهم بالموت **فَيَمُوتُوا يَسْتَحْيَوْنَ** ولا يخفف عنهم
 من عذابها طرفتين كذلك كما جزيها من تحزب كل كفور كما في الدنيا والنون المفتوحة
 مع كسر الزاي ونصب كل **وَقَمَرٍ يَطَّرُونَ** منها يستغيثون بشدة وعويل يقولون
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم **أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا بَقَا** يتذكر
 فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول فما أجبت **فَذُوقُوا** ما البطالين الكفار من عذاب
 يدفع العذاب عنهم **إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغُيُوبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ** إنه عليهم بيات الصدور
 بما في القلوب فعله بغيره أو لما ينظر إلى حال الناس **هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ**
 جمع خليف أي يخلف بعضكم بعضا **فَمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ** أي وبال كفر ولا يزيد
الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا للآخر **قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ**
دُونِ اللَّهِ أي غيره وهم الأصنام الذين زعم أنهم شركاء الله تعالى **أَرُونِي** أخبروني
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شرك مع الله في خلق السموات **أَمْ إِنَّمَا أُوحِيَ**
بِكِتَابِهِمْ عَلَى سَنَةٍ حَجَّةٍ منه بأن لهم مع شركه لاشئ من ذلك بل إن ما يعبد الظالمين
 الكافرون بعضهم بعضا **الْأَعْرُوبَ** باطلا يقولهم الأصنام تنفع لهم **أَرَأَيْتُمْ تَدْعُونَ**
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَنزِلَا أي يسمعهما من الزوال **وَأَمَّنْ لَّا مَقْصِدَ لَّأَنَّا نَأْتِيَنَّهُمَا** ما آتينا
 يسكنهما من أحد من بعد أي سوا الله **كَانَ جَلِيمًا غَمُورًا** في ناحية عقاب الكفار
وَأَسْمُوا أي كما ركبته **بِأَسْمَاءِ جَمْعَ أَسْمَاءٍ** أي غاية اجتهادهم فيها **لَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ**
 رسول ليكون آية من آياتهم **لَا يَهْدِي اللَّهُ أُمَّةً** اليهود والنصارى وغيرها أي أمة واحدة
 منها لما رواه من كذب بعضها بعضا إذا قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقت

النصارى ليست اليهود على شيء **لَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ** محمد صلى الله عليه وسلم ما ناداهم
 بحيث **لَا تُشْرِكُوا** بتا عدا من الهدى **أَشْكُرًا** في الآخرة عن الإيمان معنونه **وَمَنْ كَفَرَ**
 العدل **الَّذِينَ** من الشرك وغيره **وَلَا يَحِيقُ** يحيط **الْمَكْرُ السَّيِّئُ** الأبا هله ومولاه
 ووصف المكرو السيئ اصل واصافته اليه قبل استعمال آخر قد فيه مضاف حذرا
 من الاضافة الى الصفة **فَلْيَنْظُرُوا** أي ينتظرون **الْآيَةَ** الأولى سنة الله
 فيهم من تعذيبهم بكذبهم **رَسُولَهُ** فلن تجد لسنة الله تبديلا **وَلَنَجْزِيَنَّهُ** الله
أَعْلَىٰ أي لا يتبدل بالعذاب غيره ولا يحول إلى غير مستحقه **أَوَلَمْ نَسِرَّ فِي الأَرْضِ**
فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كان عاقبة الذين من قبلهم **وَكَا تَوَّاسَتْهُمْ** من فاهلكهم الله
 بكذبهم **رَسُولَهُ** وما كان الله ليغيث من شيء يسبقه ويعتري السرات **وَكَا فِي**
الْأَرْضِ آية كان علينا بالآيات كذا قبلها عليها **وَلَوْ يَرَىٰ أَحَدُ النَّاسِ مَا كَسَبُوا**
مِنْ الْعَمَلِ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظُهُورِهِمَا أي الأرض من آية ذات شهدة تدبر عليها **وَلَكِنْ يَتَوَخَّوْنَهُمُ**
إِلَّا جَلَّ سَمِيُّ أي يوم القيمة **فَإِذَا جَاءَهُمْ** فأبأس **فَأَبَاسُ** كان بعبادته بصيرا فجاز
 على عالمهم بآية المؤمنين وعقاب الكافرين **سُورَةُ يَسَ** عليه السلام مكية
 الاقوال واذ قيل لهم انفقوا الآية او مدية ثمان وثمانون **لَنَسْجِدَ** الله الرحمن الرحيم
يَسَ الله اعلم بمراده بذلك **وَالْقُرْآنُ الْعَلِيمُ** المحكم بحسب النظم وبيع المعاني
إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ لمن المرسلين **عَلَىٰ** متعلق بما قبله **صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** أي طريق الهدى قبلك
 التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره **وَالْقَوْلُ** الكفار له استمرسا
تَنْزِيلُ الْعَزِيمِ فلكم **الرَّحِيمِ** بخلفه خبرته **مُتَدَرِّجًا** القرآن **لِتُنذِرَ بِهِ** نوما
 متعلق بتنزيل ما أنزلنا **وَهُمْ** أي لم يندروا في زمن الفتنة **أَيُّ الْقَوْمِ عَادُونَ**
 عن الإيمان والرشد **لَمَّا خَسَفَ الشَّمْسُ** وجب على الكفرة بالعذاب **فَمَنْ لَا يُؤْمِنُ**
 أي لاكثر **أَنَّا جَعَلْنَا فِي آخِثَةٍ مِّنْ عَظَمَةِ اللَّيْلِ** بالانضمام إليها لا يدري لأن الغل يجمع

اليدين **قوى** اي لا يدي مجموعة **الادقان** جمع دقن هو مجتمع المجين **فهم**
محمون دفعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل للملاد انهم لا يذعنون
للايمان ولا يحفظون رؤسهم **وجعلنا بين ايديهم سدا** ويرفعون **سدا**
بفتح السين وضما في الموضعين **فانفسنا هم** هم لا يصرون تمثيل ايضا لسطور الانبياء
عليهم **وسواء علمهم ما نذرهم** تحقيق الخبرين وابدال الثانية الفا وتسجيلها واذا
الف بين المسئلة والاخرى وتركه **ام لم نذرهم** لا يؤمنون **انما نذير نفع** انذارك
من اتيك القرآن وحقني **الجزيل** الجاف ولين **فبينهم بجملة** واجر كريم
هو الجنة **انا نحن نحيي الموتى** البعث **ونكتب** في اللوح المحفوظ **ما قدموا** في حياتهم من خير
وشرا **بما زوا عليه** وانا **دهم** ما استعملهم **وكذلك** نصبه بفعلا يضره **احصينا**
ضبطناه **في ايات بين كتاب** بين هو اللوح المحفوظ **واخرنا** اجعل الموت **كلا**
مفعول اول **انما** مفعول ثان **القرية** انطاكية **انجاها** الى اخره بدل اشمال من
اصحاب القرية **المسلمون** اي من عيسى **او ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما** الى اخره بدل
من اذ الاول الى اخره **فقرنا** بالتحفيف والتشديد قوتيا الاثنين **يثا لث** فقالوا **انا**
اليكم مرسلونا قالوا **انا انتم** لا نبشروا **وما انزلنا** القرآن من شيء **ان ما انتم**
الا تكذبون قالوا **انا ربنا يعلم** جار مجرى القسم وزيدنا تأكيد به **والا لدم** على قلبه
لنفاذه لا تكاد في **انا اليكم مرسلون** وما علينا **الا البلاغ المبين** البلاغ البين
الظاهر بلا دلة الواضحة وهي ابراء الالكه والابص والمريض واحياء الميت
قالوا انا نظيرتنا تشا منكم لانقطاع المطر عنا بسببكم **لئن** لام قسم **لننزلن**
لنرجنكم بالحجارة ونمستكم **بنا عذابا** انهم موله **قالوا طاركم** شوكم **معهكم** بكم **كبر** كبر
هزة استنهام دخلت على الشرطية وفي هزتها التحقيق والتسديد والاحمال
التي فيها بوجهها وبين الاخرى **دكرتم** وعظمت وخوفتم وجواب الشرط محذوف

اي نظيرته وكفرته وهو محل الاستغفار والامداد به **التي** **قوى** **قوى**
مخا وزون الحد بشركم **وجاءنا** **اقصى المدينة** **رجل** هو جيل البخاري كان قد
امن بالرسول ومثله باقصى البلد **ينعى** يستدعوا لما سمع بكذب القوم
قالوا **اقولوا** **المسلمين** **اتبعوا** تأكيد الاول **من لا ياتكم** **اجرا** على رسالته
وهم **سددون** فقيل له انت على دينهم **وما لي لا اعبد** **ان** **يطلعني** اي
لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضاه وانتم كذلك **والا ليرجعن** بعد الموت
كفهم **والنجد** في الخبرين منه ما تقدم في **نذرهم** وهو استنهام بمعنى النفي
منه **والا ليرجعن** **ان** **يرجون** **الرحمن** **بصره** **لا تفرعن** **عن** **سفا**
التي رعتوها **شيئا** **ولا يقنعون** صفة الهة **ان** **اذا** اي ان عبادته غير الله **كبر**
بين **بين** **ايات** **مريم** **فاسمعون** اي سمعوا قولي **فرعون** **فان قيل** له
عندوته **ادخل الجنة** وقيل دخلها **قال** **يا** **حرف** **تبنيه** **ايت** **قوى**
يعلمون **بما عقر لي** **ربي** **بغفرانه** **وجعلني** **من المكرمين** **وما نافية** **انزلنا**
على قومه اي جيب **من بعد** **بعثوه** **من جنود السماء** اي ملائكة لاهلاكهم
وما كانوا **بين** **ملائكة** **لاهلان** **ان** **ما كانت** **عقوبتهم** **الا ضيقة** **واحدة**
صاح بهم **جبريل** **فاذا هم** **حامدون** ساكنون **يسبون** **يا خضر** **على العباد** هؤلاء
ونحوهم من كذبوا الرسول فاهلكوا وهيئة التالون وذاوها مجازي هذا
او انك فاحضري **ما اتيتم من رزق** **الا كانوا** **يريسه** **رؤسا** مسوق ليا زبها
لاشتمال على استنهامهم المؤدى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسن **الذي** **روى** **اهل**
مكة القايلون للنبي صلى الله عليه وسلم است مرسلات والاستنهام التقدير اي **علموا**
كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا
اهلكتنا **قبلهم** كثيرا **من** **الذين** **الام** **انهم** اي المالكين **الذين** **اليك** **لا يرجعون**

افلا تعتبرون بهم وانهم الى اخرون بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور **ولن** نافية
 او مخففة **كل** اي كمال الخلافة يومئذ **لما** بالتشديد بمعنى الا والتخفيف فاللام
 فارقة وما منعت **جميع** خبر المبتدأ اي مجموعهم **لدينا** عندها في الوقت بعدتهم
محصرون للحساب خبر ثان **واية لهم** على البعث خبر مقدم **الارض الميتة** بالتخفيف
 والتشديد **احياءا** بالما مبتدأ **واخرجنا منها حيا كالخط فنديا طوب**
رجعنا فيها **حيا** بباين من **يحيي** و**عقاب** و**نحو** نافية من **الحيين** اي بعضها
لياكلوا من ثمره متحدين وبضمين اي من ثمر المذكور من الخيل وغيره **وما علمت**
ايديهم اي لم تعلم الثمر **افلا يشكروا** انعمه تعالى عليهم **نجيات** التي خلق الارواح
 الاصلها **ما تقيت الارض** من الحبوب وغيره **من انفسهم** من الذكور والانا **وما ياكلون**
 من المخلوقات البحيمة الغريبة **فلا لهم** على القذة العظيمة **الليل** فصل
منه النهار فاذا هم **مطلوبون** داخلون في الظلام **والشمس تجري** الى اخره من جملة
 الاية لهم واية اخرى والقر كذلك **لمستقر لها** اي اليه لا تجاوز **ذلك** اي جبرها
تقدير العزيز في ملكه **العليم** لخلقه **والقمر** بالرفع والنصب وهو منعول فاعل
 يفسره ما بعد **قد رآه** من حيث سبع **سائر** ثمانية وعشرين مثالا فثمان
 وعشرين ليلة من كل شهر ويستقر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان
 تسعة وعشرين يوما **حتى عاد** في اخر منازل في راي العين **كما اخرجنا النسيم**
 اي كعود الشمايح اذا علق فان يدق ويقوس ويصفى **الشمس** بمعنى يسهل
لها ان تدرك القمر فيجتمع معه في الليل **ولا الليل** ما بقى النهار فلا ياق قبل انقضاء
وكل تنوينه عوض عن مضاف اليه من الشمس والقمر والخمر **وبذلك** مستدير
يسبحون يسبحون نزلوا منزلة العقلاء **واية لهم** على قدرتنا **انا جاعلون ذريتهم**
 وفي قرارة دنياهم اي اباؤهم الاصول **وانالك** اي سفينته نوح **المشحور** الملو

وخلقنا لهم من مثله اي مثل ذلك نوح وهو ما علوه على شكله من السفن
 الصغار والكبار بتعليم الله تعالى **ما يركبون فيه** **وان نشاء لغفرهم** مع ايجاد السفن
فلا يصح معيتهم **ولا هم يتقنون** يخرجون **الاخذ منا وما انا الى حين**
 اي لا يخرجهم الا لرحمتنا لهم وتستيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء اجالهم **واذا قيل**
لهم استعوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيركم **وما خلقكم** من عذاب الاخرة
لعلكم ترحمون اعرضوا **وما تاتيهم من ايات من ربهم الا كانوا عنها معرضين**
واذا قيل اي لافقر الصعوبة **لهم انفقوا علينا** **مما نرى** **الله** من الاموال **الذين**
كذبوا **الذين امنوا** استهزاء بهم **انطعموا من ثمره** **الله** **اطعموا** في معتدكم **انما**
انتم **فوقكم** **لنا ذلك** مع معتدكم **الا في ضلال بين** **بين** **والتي** **بكرهم** **موقع** **عظيم**
ويقولون **مسي هذا الوعد بالبعث** **ان كنتم صادقين** **فيه** **لعلنا** **ما ينظرون**
 اي ينظرون **الا يصح** **واحدة** وهي نوحه اسرايل الاولى **تاخذهم وهم يحضرون**
 بالتشديد اصلة فيحتمون نقلت حركة التاء الى الحاء وادغمت في الصاد اي هم
 وغفلة عنها تخاصم قبايع واكل وشرب وغير ذلك وفي قرارة فيحتمون كيضربون
 اي يخصم بعضهم بعضا **فلا يستطيعون توصية** اي ان يوصوا **ولا الى اهلهم يرجعون**
 من اسواتهم واشغالهم ليهوتون فيها **ونفع في الصور** هو قرن النقرة الثانية
 للبعث **وبين النخمين** اربعون سنة **فاذا هم** اي المقبورون **من الاجداث** القبور
الى انفسهم ينسلون يخرجون بسيرة **قالوا** اي الكفار منهم **يا للشد** **ولينا**
 هلاكنا وهو مصدرا لافعل من لفظه **من عشتا من مدينا** لانهم كانوا بين
 النخمين ثمانون لربيعا **هذا** اي البعث **ما** اي الذي **وعند** **بدر** **الرحمن** **وصدق**
 اليه **المملكون** اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل ييا لهم ذلك **ان كانت** **الا**
صحة **واحدة** **فاذا هم** **جميع** **لدينا** **عندنا** **محضرون** **فاليوم** **لا ينظرون** **شيئا**

وَالْجَوْنِ أَهْلًا حَرَاهُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ **إِنَّا صَحَابُ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ بَسُوتٍ**
العين وضما عاينه اهل النار مما يلتذون ببركات قضا لا بكار لا شغل يتعبون
فيه لان الجنة لا تضيق بها **فَأَكْمَرُونَ** ناعمون خبثان لاس ولا اول في شغل هم بشد
وَأَنذَرْتَهُمْ فِي ظِلٍّ جمع ظلاله او ظل خبره لا يصبرهم الشمس **عَلَىٰ أَن يَرَوْا لَكَ جَمْعَ نِكَاحٍ**
وهي السرير في الحيلة او الفرش فيها **تَكُونُونَ** خبران متعلق على **لَهُمْ فِيهَا مَا أَنشَاءَ**
وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ بِتَمَوِّنَ سألهم مبتدأ **قَوْلًا** اي بالقول خبره **مِنْ رَبِّهِمْ** اي يقول
لهم سلام عليكم ويقول **أَمَّا يَوْمَ الْيَوْمِ** اي انفسهم واعز المؤمنين عند
اختلاطهم بهم **الْوَعْدِ** اليكم امركم **بِأَن يَدْعُوهُ** على ان ينادى **عَلَىٰ لِيَأْمُرَهُ** ان لا يعبدوا الا الله
لا تطيعوا الله لكم عند قبيبين بين العداوة **فَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ**
طريق مستقيم **وَلَقَدْ أَضَلَّكُمْ جِبَلًا** خلقا جمع جبل كقديرة وفي قراءة بضم الباء
كَبِيرًا اقله **تَكُونُوا تَعْلَمُونَ** عداوة واضلاله او ما حل بهم من العذاب فتؤمنون
ويقول لهم اخذوا **هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** بها **أَصْلَحُوا يَوْمَئِذٍ** ما كنتم
تَكْفُرُونَ اليوم نعيم على انوارهم اي الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
وَتَكَلَّمْنَا إِلَيْهِمْ وشرناهم **وَنَسَبْنَا أَسْمَاءَهُمْ** وغيرها **بِأَن يَكُونُوا يَكْتُمُونَ** فكل عضو ينطق بما
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ لا عيناها طمسنا **فَأَسْتَبَقُوا الْيُسْرَىٰ** واليقرن النظر
ذاهبين كما دهم **فَأَن كَيْفَ يَصْبِرُونَ** حينئذ اي لا يصبرون **وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْنَا**
متمرة وخازير او حيان **عَلَىٰ كُنُفِهِمْ** وفي قراءة مكاناتهم جمع مكاناتهم جمع مكانة
بمعنى مكان اي في منازلهم **فَأَسْتَطَاعُوا مَضِيًّا** ولا يرجعون اي لا يقدر رجعوا
ولا يجن **وَمِنْ بَعْضِهِمْ** باطالة اجله **تَكُنْ** وفي قراءة بالتشديد من التكميس في الخلق
اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهما **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ** ان القادر عز ذلك
المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون في قراءة بالتاء **وَمَا عَلَّمْنَاهُ** اي النبي صلى

عليه وسلم **الشِّعْرَ** رد لقولهم انما اتى به من القران شعر **وَمَا يَتَّبِعُ** يتسهل له الشعر
إِنْ هُوَ إِلَّا نَقْلُ الذِّكْرِ عظة **وَقَدْ لَبِثُوكُمْ** مظهر الاحكام وغيرها
لَيْتَنِي بَالَتِ الْوَالِدَايَةَ مِنْ كَارِهَا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون **وَيَحْيَىٰ**
أَتَتُولُوا بِالْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به **أَوَلَمْ يَرَوْا**
يعلموا ولا يستفهموا للتقديرات والاول والداخل عليها للعطف **أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فِي جَمَلَةٍ**
الناس **مَّا عَمِلَتْ أَيْمَانُ** اي عملنا بلا شرك ولا معين **أَنعَامًا** هي الابل والبقر والغنم
فَهُمْ لَهَا مَالٌ كَوْنًا ضابطون **وَدَلَّلْنَاهَا** سخرا **عَلَّمْنَاهُمُ نَجْمَهَا** ركنهم مكنونهم **وَنَبَّأْنَاهُمُ**
وَهُمْ فِيهَا سَائِغٌ كاصوافها وادبارها واشعارها **وَمَشَارِبٌ** من لبنها جمع مشرب
بمعنى شرب او موضع **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ** المنعم عليهم بها فيؤمنون اي ما فعلوا ذلك
وَلَقَدْ دَامَرْنَا دُونَ الله اي غيره **الْهَيْهَاتَ مَا يَعْبُدُونَ** العلم **يَصْرُوفُ** يمنعون
من عذاب الله بشفا عذاهم بزعيمهم **لَا يَسْتَبِيعُونَ** اي الهتهم نزلوا منزلة العتلاء
نَصْرُهُمْ اي الهتهم من الاضنام **لَهُمْ جِدَدٌ** بزعيمهم نصرهم **مُحْضَرُونَ** في النار معهم
فَلَا يَخْشَىٰكَ قَوْمٌ لك **لَسْتَ مَهْلَكُهُمْ** ذلك **إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ** وما يعقلون
من ذلك وغيره **فَنَجَّازِيهِمْ** عليه **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا** يعلم وهو العاصم من ايل **أَنَّا خَلَقْنَا**
مِنْ طِفْلَةٍ متى الى ان صيرناه **شَدِيدًا قَوِيًّا** **فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ** شديد الخصومة لنا **مُبِينٌ**
بينها في نفي البعث **وَحَرَبْنَا مَثَلًا** فذلك **وَنَسِيَ خَلْقَهُ** من المنى وهو اعز من مثله
قَالَ لَمْ يَخْلُقْ اعطاهم **وَهُمْ يَمِينٌ** اي بالية ولم يقلنا لان اسم لاصفة رويانه **حَدِّ**
عظما ومما فقه وقال النبوا ترى يحيى الله هذا بعد ما بلى وزرق قال صلى الله عليه
وسلم نعم ويدخلك النار **قُلْ يَحْيَىٰ** الذي **أَنشَأَهَا** اول مرة **وَهُوَ كَلٌّ** خلق اي مخلوق
عَلِيمٌ مجاز ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه **الَّذِي جَعَلَ لَكُم فِي جَمَلَةٍ** الناس من الشجر
أَلَا خَصْرٌ المخرج والاعفاد وكل شجرة الا العباب **نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْه تُوقَدُونَ**

تقدحون وهذا على القدر على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والحطب فلا
الماء يطوق النار ولا النار تحرق الحطب **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
أي عظمها **يَعْلَمُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ** أي لا ناسي في الصغر **بَلَى** أي هو قادر على ذلك
اجاب نفسه **وَهُوَ الْخَلَّافُ** الكثير الخلق **الْعَلِيمُ** بكل شيء **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا**
أي خلق شيء **أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** أي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطا على يقول
فَسِحْرَانِ الَّذِي يَدِينُ مَلَائِكَتَهُ ملك زبد الوار وانا لما لغة أي القدر على **كُلِّ**
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ تردون في الآخرة سورة والصافات مكية مائة واثنان
وثمانون **بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَاتِ صَفَا**
الملائكة تصف نفوسها في العبادة واجتمعها في الهواء تنظر ما تومر به **فَالرَّاحِبُ**
زَجَرُ الملائكة تزجر السحاب أي تسوقه **فَالنَّازِلَةُ** جماعة قراء القرآن تلووه **ذُكِرُوا**
مصدر من معنى التاليات **إِنْ لَكُمْ يَأْهِلُكُمْ** لو أجد رب السموات والأرض وما
بين يميني **لَمُتَّ** أي لغارب الشمس لها كل يوم مشرق ومغرب **إِنَّا نَبْأُ السَّمَاءِ**
الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَوَكَبُ أي بضوئها أو بها ولاضافة لبيان كثرة تفرقة زينة
البينة بالكواكب **وَحِطَّا** منصوب بفعل مقدر أي حفظا ما بالشب من كل شغل
بالمقد **شَيْطَانٍ زَبَّارٍ** عات خارج عن الطاعة **لَا يَسْمَعُونَ** أي الشياطين ستاف
وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عند **إِلَّا الْمَلَائِكَةُ** في السماء وعدى السماء
بالي تضمنه معنى الأصفاء وفي قراءة بتثنية الميم والسين اصله يسمعون أذنت
التأني الشين **وَيَقْبَعُونَ** أي الشياطين بالشب من كل جانب من أفاق السماء **دَحْوًا**
مصدر حره أي طرده وابعده وهو مفعول **وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ وَاجِبٌ** دائم
إِلَّا مَنْ حُطِّئَ لَخُطْفَةٍ مصدر أي لمرة ولا شتأ من ضمير يسمعون أي لا يسمع إلا الشياطين
الذي سمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة **فَاتَّعَتْهَا نَارُ كَوْكَبٍ مَضِي نَارًا**

يثق به أو بحرقه أو بحبله **فَأَسْتَفْتِهِمْ** استجبر كفار مكة تقدير أو توبخنا **أَمْ لَمْ نَشْهَدْ**
خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلْقًا من الملائكة والسموات والأرضين وما فيها وفي الآيات
عن تغليب العقلاء **إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ** أي أصلهم آدم من طين **لَّيْسَ لَكَ** لا نمر ليصوت باليد
المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانك والنبي والقرآن المؤدى الى هلاكهم
اليسير **بَلَى** للانتقال من غرض الى آخر ولا جوارح حاله وحاله **عَجِبْتَ** بفتح التاء
خطابا للنبي أي من تكذيبهم إياك **وَهُمْ يَسْخَرُونَ** من نبيك **وَإِذَا دُكِرُوا** وعطوا
بالقرآن **لَا يَذْكُرُونَ** لا يتعظون **وَإِذَا رَأَوْا آيَةً** كأن شقاق القمر **يَسْتَعْجِلُونَ** يستعجلون
بها **وَالْوَاقِعُ** ان ما **هَذَا الْيَوْمَ** بين وقالوا مسكون للبعث في المرتين فالمر
الضيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على وجهين **أَوْ أَبَازُوا** الأول بكون
الوار عطفًا بأو ونسختها والهمزة للاستنهام والعطف بالوار والمعطوف عليه
محذوف واسمها أو الضمير في لمبعوثون والناصلة همزة الاستنهام **قُلْ لَّعَنَ** تبعثون
وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ صاغرون **فَأَمَّا فِي** ضمير بهم يفسر **زَجَرُ** أي صيحة **فَاجِدُوا** فادركوا
أي الخلائق **أَجَا تَطْرُقُونَ** ما يفعلهم **وَقَالُوا** أي الكفار **يَا لَتَبْتَنِي** ولنا هلكنا
وهو مصدر لا فعله من لظنه ويقول لهم الملائكة **هَذَا يَوْمُ الدِّينِ** أي الحساب **وَالْحُجَّ**
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلايق **الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْفَرُونَ** ويقال للملائكة **أَحْصُوا** **الَّذِينَ**
ظَلَمُوا انفسهم بالشرك **وَأَزْوَاجَهُمْ** قرناءهم من الشيطان **وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ** **وَنُزِّلَ**
إِلَهُ أي غيره من الآيات **فَأَهْدُوهُمْ** دلوهم وسوقوهم **إِلَى صِرَاطٍ مُّجِيمٍ** طريقا **وَنُفِثَ**
احبسهم عند الطرائف **سَمُّوهُمْ** عن جميع اقوالهم وانفعاله وبقا لهم توبيخنا
مَالِكُمْ لَكُنَّا صَدْرًا لا يصبر بعضكم كما كفر في الدنيا وبقا لهم **بَلَّغْهُمُ الْيَوْمَ** **سَمُّوهُمْ**
مقادير اوله **وَأَقْبَلْ** بعضهم على بعض **يَتَسَاءَلُونَ** يتلادون ويتخاضعون **قَالُوا**
أي لا تباع منهم للمبتوعين **إِنَّمَا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا** عن النبي عز الجهد التي كنا نأتمكم

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ مِنْ أَرْسُلِ
مُحْمَدٍ فَأَنْتَرَكُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ الْكَافِرِينَ أَيْ غَافَتِهِمْ الْعَذَابُ الْأَعْيَادُ
السَّالِفِينَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَبَهُمْ خَوْفُ الْعَذَابِ لِإِحْلَاسِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ أَوَّلًا
تَعَالَى إِخْلَاصُهُمْ لَهَا عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٍ بِقَوْلِهِ رَبِّ انْقُضْ عَنْهُمْ
فَلْتَمِمْ الْجُحُودَ لَهُ لَخَزَايَا عَالِي تَوَمَدٍ فَأَهْلَكْنَاهُمْ فِي الْعَرْقِ وَجَحِينًا وَأَهْلَكْنَا
أَكْثَرِيَا الْعَظِيمِ أَيْ الْعَرْقِ وَجَعَلْنَا فِرْيَدَهُمُ الْبَاقِينَ فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ سَامٌ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ وَشَامٌ وَهُوَ أَبُو الرُّومِ وَحَامٌ أَبُو السُّودَانِ وَيَافَثُ
أَبُو التُّرْكِ وَالْخَزَرِ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ وَبِأَجُوجٍ وَمَاجُوجٍ وَمَا هُنَاكَ وَتَكُنَّا ابْنِيَا عَلَيْهِ
شَاءَ حَسَنًا فِي الْآخِرِينَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَمَمِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ سَلَامٌ مِنَّا عَلَى نُوحٍ وَالْعَالَمِينَ
أَنَا كَذَلِكَ كَاجْرِيَانِمْ خَيْرِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخْبَرَنَا الْآخَرِينَ
كَفَارَتِهِمْ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ أَيْ مِنْ تَابَعِهِ فِي أَصْلِ الدِّينِ كَرَاهِيَهُمْ وَلَنْ طَالَ الزَّمَانُ بَيْنَهُمَا
وَالْعَالَمَيْنِ وَسَمَاءُ وَارْتَبَعُونَ سِتَّةَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا هُوْدٌ وَصَالِحٌ ابْنِيَا أَيْ تَابَعَهُ وَفَتَى
نَبِيَّ يَتْلِبُ بِلَيْلٍ مِنَ الشُّرِكِ وَغَيْرِهِ إِذْ قَالَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ كَيْفَ يَقُومُ تَوَلَّيْنَا
مَاذَا مَا الَّذِي تَقْبُدُونَ أَنْتُمْ فِي هَمَزَةٍ مَا تَقْدِرُونَ اللَّهُ تَعَالَى وَانْكَ
مَقُولُهُ وَالْهَرَمُ مَقُولُ بِلْتَرِيدُونَ وَلَا فَاكُ اسْوَا الْكَذِبِ أَيْ تَقْبُدُونَ غَيْرَ
فَمَا ظَنُّكُمْ بِنَبِيِّ الْعَالَمِينَ إِذْ عِبَدْتُمْ غَيْرَهُ أَنْتُمْ تَرْكُمُ بِلَا عِقَابٍ لَوْ كَانُوا بِنَايِينَ
فَخَرَجُوا إِلَى عِيْدِهِمْ وَتَرَكُوا طَعَامَهُمْ عِنْدَ صَنَامِهِمْ زَعَمُوا التَّبَرُّكَ عَلَيْهِ فَادَّارَ جَعَلُوا
أَكْلَهُمْ وَقَالُوا لِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجَ مَعْنَا فَظَنُّوا نَفْسَهُمْ فِي التَّجْوِيزِ إِيَّاهَا مَا لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوا
عَلَيْهَا لِيَتَّبِعُوا فَقَالُوا لِيَقِيمُوا عَلِيلَ مَا سَقَمَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ الْعِيْدَ مِنْ مُنْذِرِينَ فَتَوَلَّوْا
مَالًا فِي خِصِيَةِ أَيْ الْهَيْمَةِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ وَعِنْدَهَا الطَّعَامُ قَالُوا لَسْتُمْ إِلَّا أَكْثَارُونَ
فَلَمْ يَنْطَقُوا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ إِلَّا طِفْلُونَ فَلَمْ يَجِبْ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرَخَاتُ الْيَمِينِ بِالْقَوَّةِ

تَكْسَرُهَا فَلَمَّا قَامَ مِنْ لَدُنْهَا فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِيدُونَ أَيْ يَسِيرُونَ الْمَشْيَ فَقَالُوا لِمَنْ
تَعْبُدُهَا وَأَنْتَ تَكْسَرُهَا قَالَ لَهُمْ مَوْجِبًا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ مِنَ الْحِجَابِ وَغَيْرِهَا
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ مِنْ خَلْقِكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ وَجَدَ وَمَا مَصْدَرُهُ قِيلَ
مَوْصُولَةٌ وَقِيلَ مَوْصُوفَةٌ قَالُوا لَيْدِهِمْ أَبَوَا رَبِّنَا فَاغْلَوْا حَطَبًا وَأَضْرَبُوا
بِالنَّارِ فَادَّارَ الْهَبَ فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ النَّارِ السُّودِيَّةِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَالْتَقَاهُ فِي النَّارِ
لَهُ لَكُمُ الْجَعْلُ فَجَعَلْنَاهُمْ لَأَسْفَلِينَ الْمُتَهَوِّينَ فَخَرَجَ مِنَ النَّارِ سَالِمًا وَقَالَ لِيَذْبُلُوا إِلَيَّ
رَبِّ مَهَاجِرًا إِلَيْهِ مِنْ دَارِ الْكَفْرِ يَهْدِيهِمْ إِلَى حَيْثُ أَمَرُوا بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ فَلَمَّا
أَتَى الْأَرْضَ الْمُقَدَّمَةَ قَالَ رَبِّي هَبْ لِي وَلَدًا مِنْ الصَّالِحِينَ فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلِيمٍ خَلِيمٍ
أَيْ ذِي حِلْمٍ كَثِيرٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ أَيْ أَنْ يَسْعَى مَعَهُ وَيَعِينُهُ قِيلَ بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ
وَقِيلَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا رَأَيْنَا فِي الْمَنَامِ إِنَّا ذُنُوبَكُمْ وَرُؤْيَا
الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَأَفْعَالُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرَى مِنَ الرَّاْيِ شَاوِنَ لِيَا شِ
بِالذَّبِّ وَيَتَقَادُ لِلْأَمْرِ قَالُوا لَا بَأْسَ الْتَأْعُوضُ عَنْ بَاءِ الْأَصْفَةِ أَفَعَلْ مَا تَأْمُرُ بِهِ
سَخَّرَ لِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا خَضَعُوا وَلَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ
وَتَلَّ لِلْحَبِيرِ صَرْعَهُ عَلَيْهِ وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ جَنَانٌ بَيْنَهُمَا الْجَهَنَّةُ وَكَانَ ذَلِكَ بِمَنْفَى وَأَمَرَ
السَّكِينِ عَلَى حِلْمِهِ فَلَمْ تَعْلَمْ شَيْئًا بِمَنْعٍ مِنَ الْعَقْدَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَنَا دِيْنَاءُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
فَدَصَقَتْ الرُّؤْيَا بِمَا آتَيْتَ بِرَمَّا امْكُنْكَ مِنَ الذَّبْحِ أَيْ كَيْفِيكَ ذَلِكَ فَجَلَّةٌ نَادِيًا
جَوَابٌ لِمَا بَيَّنَّا مِنَ الْوَلَاوِ أَنَا كَذَلِكَ فَخَيْرِي الْمُحْسِنِينَ لِأَنَّهُمْ بِأَسْأَلِ الْأَمْرِ بِأَفْرَاجِ الشَّدَّةِ
عَنْهُمْ إِنْ هَذَا الذَّبْحُ الْمَأْمُورُ بِهِ هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ أَيْ الْإِحْتِيَارُ وَالطَّاهِرُ وَفَدَيْنَا
أَيْ الْمَأْمُورَ بِذَبْحِهِ وَهُوَ سَمْعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَوْلَانِ يَنْجِي بِكَيْسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ
الَّذِي قَرَّبَهُ هَابِيلُ جَدُّهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَبَحَهُ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ مَكْبَرًا وَتَكُنَّا
ابْنِيَا عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ شَاءَ حَسَنًا سَلَامٌ مِنَّا عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ كَاجْرِيَانِمْ

فَجَزَىٰ الْحَسَنَ لَانْتِصَحَهُمْ **اِنَّ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَرَنَا بِأَخْبَرِ اسْتَدْلَ بِذَلِكَ**
على ان الذبح غيره **نَبِيًّا** حال مقتدا اي يوجد مقدرا بنوته من الصالحين **بِأَكْرَمِ**
عَلَيْهِ تَكْنِيْزٌ وَرَيْدٌ عَلَى أَخِي ولد بجعلنا اكثر الانبياء من نسله **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا**
مؤمن **وَمَا لَمْ يُنْقِصِهِ** كافر **مُؤْمِنٌ** بين الكفر **وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ بِالْبَقِ**
وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوَّيْنَاهُمَا بِأَسْرَافِ من **الْعَظِيمِ** اي استبعاد فرعون يا هم
وَنَصَرْنَاهُمْ عَلَى الْقَبْطِ فَكَانُوا أَهْلَ الْعَالَمِينَ وَآيَاتُنَا فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَبِينَ البليغ
البيان فيما اتى من الحدود والاحكام وغيرها وهو التورية **وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ**
الطريقا **الْمُسْتَقِيمَ وَتَرَكْنَا بَقِيَّةَ عِلْمِنَا فِي الْآخِرِينَ** شاء **حَسَنًا سَلَامٌ** منا **عَلَىٰ مُوسَىٰ**
وَهَارُونَ انا **كذلك** كما جزيناها **فَجَزَىٰ الْحَسَنَ اِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ** واذ
الْيَاسَ بالهجرة اوله وتركنا **الْمُهَلِّينَ** قيل هو ابن اخ هارون اخي موسى وقيل عيسى
ارسل الى قومه بعبك ونواحيها **اِذْ** منصوب باذكر مقدرا **قَالَ لِقَوْمِهِ اَلَا**
تَتَّقُونَ الله **اَنَّمَا عَزَمْتُ بِكُمْ** اسم لصم لهم من ذهاب وبمعى البلاد ايضا مضافا اليك
اي اتعدون **وَتَذَرُونَ** تتركون **اَحْسَنَ لِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ** فلا تصعبوا الله **تَكُنْ** وربنا **اَلَا**
اَوَّلَئِكَ برفع الثلاثة على اضمار هو ونصبتها على البدل من احسن **فَكَذَّبُوهُ فَاَرْسِلْنَاهُمْ**
لِمَنْ هُمْ فِي النَّارِ اُولَئِكَ انا **كذلك** كما جزيناها **فَجَزَىٰ الْحَسَنَ اِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ**
فِي الْآخِرِينَ شاء **حَسَنًا سَلَامٌ** منا **عَلَىٰ الْيَاسِينَ** هو الياس المتقدم قبله ومن معه
فجمعوا معه تغليا كقولهم للهاب وقومه المهلبون وعلى قوله **الْيَاسِينَ** بالمداي
اهله المراد به الياس ايضا **اَنَا كَذَلِكَ** كما جزيناها **فَجَزَىٰ الْحَسَنَ اِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ**
وَإِنْ لَوْ كُنَّا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ اذكرنا **نَجِيًّا** واهله **اَجْمَعِينَ** لا يجوز في الغابرين
اي في السابقين واللاحقين **نَرَوْنَاهُمْ** اهلكنا **الْآخِرِينَ** كما ركة **وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْهِمْ**
على انارهم ومنار لهم في اسفارهم **مُصِيبِينَ** اى وقت الصباح يعوق النهار **وَالَّذِينَ**

٢٤٩
اَلَا تَقُولُونَ يا اهل مكة ما حل بهم فيعتبرون به **وَإِنَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَرِمِ اَلْأَمْرِ**
هيب **اَلَا تَقُولُونَ** **اَلَمْ نَجْعَلِ السَّفِينَةَ الْهَامَةَ** حين غاب قوم لما انزل بهم الغدا
الذي وعدمهم به فركب السفينة فوقفت في لجة البحر **فَالْمَلَأُونَهَا** هنا عبد بن
من سيد تظلمه القعدة **فَسَامَ** قارع اهل السفينة **فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ**
المغلوبين بالقرعة فالقوة في البحر **فَالْتَمَزُوا** ابتلعه **وَمَوْمِلُكُمْ** ايات بما يلام عليه
من ذهابها الى البحر **وَمَوْمِلُكُمْ** ابتلعه **فَالْتَمَزُوا** ابتلعه **وَمَوْمِلُكُمْ** ايات بما يلام عليه
بقوله كثير في بطن الحوت **اَلَا تَقُولُونَ** **اَلَا تَقُولُونَ** **اَلَا تَقُولُونَ** **اَلَا تَقُولُونَ**
تَقَالِبُ **الْيَوْمِ** **يَعْتَبُونَ** لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة **فَتَنَزَّلُ** القيا
من بطن الحوت **بِالْعَمَاءِ** بوجه الارض الساحل من يومه وبعد ثلاثة اوسبعة ايام
او عشرين او اربعين يوما **وَأَنبَأْنَا عَلَيْهِ سَجَّيْنِ** **يَنْطَلِقِينَ** وهو القرع تظلموه
بساط على خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تاتي وعبلة صبا خاومسا
يشرب منها حتى قوي **وَأَرْسَلْنَاهُ** بعد ذلك كقبلة الى قومه بني نوح من ارض كنعان
اَلَا تَقُولُونَ **اَوَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ عَشْرُونَ اَوْ ثَلَاثِينَ اَوْ سَبْعِينَ اَلْفًا قَدْ سَبَّحُوا**
العذابا **لِوَعْدِهِ** به **فَقَتَلْنَاهُمْ** ابقيناهم متعينين بالهدى **اَلْحَيِّ** تنقضي احوالهم فيه
فَاَسْتَفْتِيَهُمْ استخبرنا كرامة توجيها لهم **اَلَيْسَ اَلْبَنَاتُ** بزعمهم ان الملائكة بنات الله
وَلَمْ يَكُن لَّهُنَّ فيحصى ذنوبهن **اَلَمْ خَلَقْنَاهُ لَمَّا خَلَقْنَا اِنَا اَنَا وَمِنْ شَأْنِنَا** خلقنا
فيقولون ذلك **اَلَا اَنَّهُمْ مِنْكُمْ** **يَقُولُونَ** **وَلَقَدْ سَبَّحُوا** بقولهم الملائكة بنات الله
وَأَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فيه **أَصْطَفَىٰ** بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها من همة الوصل
في ذمت اي اختار البنات على البنين **مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** هذا الحكم الفاسد **اَوَلَا**
تَعْقِلُونَ يا دغام النسا في الغال لا تعلمان عن الولد **اَلَمْ كُنْ لَكُمْ سُلْطَانُ** **بَيْنَ حِجَّةٍ**
واحدة اني الله **وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ** **اَلَمْ كُنْ لَكُمْ سُلْطَانُ** **بَيْنَ حِجَّةٍ** **اَلَمْ كُنْ لَكُمْ سُلْطَانُ**

فوقكم ذلك **وَصَلُّوا إِلَى الْمَشْرِقِ** **يَوْمَ تَعَالَى الْكُرْسِيُّ** أي الملائكة لأجسادهم من
الابصار **نَبَأًا** يقولونها بآيات الله **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْجِنَّةَ إِيَّائِي** أي قال في ذلك **لَعَنُوا**
النار يعذبون فيها **سَجَّانًا** تنزيها له عما يصفون بأن الله ولما **إِلَهُكُمْ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
أي المؤمنين استأثنا منقطع أي لكن المؤمنين فانهم منزّهون الله عما يصفه هؤلاء
فَأَنْتُمْ وَمَنْ يُعْبُدُونَ من لا ضابطا **أَنْتُمْ عَلَيْهِ** أي على معبودكم وعليه متعلق بقوله **يَوْمَ تَعَالَى**
إلى حد **إِلَهُكُمْ** **مُوصَلِّ الْجَنَّةِ** فعلم الله تعالى قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم **وَمَا تَأْتِي**
معشر الملائكة أحد **إِلَّا لِمَقَرَّةٍ مَعْلُومَةٍ** في السموات تعبد الله فيه لا نجاون **وَأَنَا**
لَخَزَنَةُ الْأَفْئُونِ أقدمنا في الصلاة **وَأَنَا لَخَزَنَةُ السَّيِّئِينَ** المنزهون الله عما يليق به
وَأَنْ حقيقة من الثقل **كَانُوا** أي كفار مكة **لَيَقُولُنَّ لَوْ أَنَّ غِنَاءَ ذِكْرِكُمَا بَارِئٌ**
أَكْثَرُ لَكُمْ أي من كتبكم **لَمَّا كُنَّا عِبَادًا لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ** العبادة له قال تعالى **فَكَفَرُوا بِهِ**
أي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الأشرف من تلك الكتب **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** عاقبة
كفرهم **وَلَقَدْ نَبَّيْتُكُمْ بِالْضُرِّ بَارِئًا مِنَ الْغَمِّ** وهي لا غلب على أنا ورسلنا وهو قول
أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ تَصُورُونَ **وَلَكِنْ جَنَدًا** أي المؤمنين **لَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَى الْكَافِرِينَ** الكفار بالهجرة والنصرة
عليهم في الدنيا وأنهم ينصرفون منهم في الدنيا في الآخرة **فَقُولُوا لَهُمْ** اعرض عن كفار مكة
حَتَّى جِيئَ توهم في بقتالهم **وَلَيَقُولُنَّ** إذا نزل بهم العذاب **فَسَوْفَ يَصْرُخُونَ** يعلمون
عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى نزل العذاب قال تعالى **تَهْدِيَهُمْ لَهْوَهُمْ فَفِي غُرَفٍ**
يَتَكَلَّمُونَ **فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ** بفنائهم قال القرآن العرب تكفي من ذكر الساحة **فَقَالُوا**
مَسَاءً فنبش صباح **الْمُنْذِرِينَ** فيه إقامة الظاهر مقام المصير **وَقَوْلُهُمْ حَتَّى جِيئَ**
وَأَبْصُرُ سَوْفَ يَصْرُخُونَ كذا تأكيد التهديد لهم وقسيلة له صلى الله عليه وسلم
سَجَّانَ رَبِّكَ الغلبة عما يصفون بأنه ولما **وَلَمَّا عَلَى الْمَلَائِكَةِ**
المبلغين عن الله التوحيد والشرع **وَلَمَّا شَرَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ** على ضربهم وعلا الكائن

٢٥٠
حون صمكة مت أو ثمان وثمانون **إِلهًا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**
ص الله أعلم بما رآه به **وَالْقُرْآنُ ذِكْرُنَا** أي البيان والشرع وجواب هذا القسم
يحدثون أي ما الأمر كما قال كفار مكة من بعدة الإلهة **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ** **فِرْعَوْنُ**
حيث تكبر عن الإيمان **وَشَقَاتِهِ** خلاف وعد الله للنبي صلى الله عليه وسلم **كَمْ** أي كثيرا
أَفَلَا تَنْتَفِعُونَ بِآيَاتِنَا أي آياته من الآم لما ضل **فَقَادُوا** حين نزول العذاب بهم
وَلَا تَحِثُّوا أي ليس الحين حين فرار والتأزؤة والحيلة حال من فاعل نادوا إلى
استغاثة والحال أن لا مهرب ولا منجاة وما اعتبر بهم كفار مكة **وَنَحْنُ أَزْجَأُ** **أَمْ**
شَيْءٌ يَنْهَاهُمْ رسول من أنفسهم ينذرهم ويجوز فوجهم النار بعد البعث وهو النبي صلى
الله عليه وسلم **وَقَالُوا كَاذِبُونَ** فيه وضع الظاهر موضع المصير **هَذَا سَاعِدًا** **حُرْكَاتًا** **أَجْعَلُ**
الْأَلْفَ لَهَا **وَأَحَدًا** حيث قال لهم قولوا لا إله إلا الله أي كيف يسع الخلق كلهم الواحد
إِنْ هَذَا إِلَّا كَذِبٌ عَجِيبٌ **وَانْظُرُوا إِلَى آيَاتِنَا** من مجلس اجتماعهم عند طالب
وسماهم فيه من النبي قوله قولوا لا إله إلا الله **أَنْتُمْ سَاءُ** أي يقول بعضهم لبعض شؤنا
وَأَصِيرُوا عَلَى الْيَمِّ **أَبْتُوا** على عبادة **هَذَا** المذكور من التوحيد **شَيْءٌ بَرْدٌ** **مَتَا**
مَا تَرَعْنَا **هَذَا** **فَالْمَلَكُ الْآخِرَةُ** أي ملة عيسى **إِنْ هَذَا إِلَّا خِلَافٌ لِمَا كُنْتُمْ**
بمحقق الحزبين وتسهيل الثانية وإدخال اللبس بينهما على الوجهين وترك **عَلَيْهِ** على محمد
الَّذِينَ **الْقُرْآنُ** **مِنْ بَيْنِنَا** وليس أكبرا ولا أشرفنا أي لم ينزل عليه قال تعالى **بَلْ هُمْ**
فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي **وَجِئُوا** القرآن حيث كذبوا الجائي به **بَلْ لَمْ يَنْفَعُوا** **عَذَابًا**
ولو ذاقوا لصقوا النبي في ما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ**
رَحْمَتِي **بَلْ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ لَكُمْ** من النبوة وغيرها فيعطونها من شأوا **أَمْ لَكُمْ**
مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ **وَالْأَرْضِ** **وَالْأَرْضِ** **بَيْنَهُمَا** **أَنْزَعُوا** **فَلَمْ يَكُنْ** **فِي الْأَسْبَابِ** **الْمُوصِلَةَ**
إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخسوا به من شأوا وأمر في الموضعين بمعنى هذه التكرار

جَنُّهُمَا اي هم جند حيتهم **هَذَا كَلِمٌ** اي في تكذيبهم **كَلِمَةٌ** صفة جند **بِرْهَانٍ**
 صفة جند ايضا اي كالأجناد من جنس الاخراب المتحررين على الانبياء قبلك واولئك
 قد تمروا واهلكوا وكذلك يهلك هؤلاء **كَتَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ مُنْجُونَ** تايته قوما بغير
وَعَادَةٍ غَيْرِهَا **دُونَ ذَلِكَ** او كان يتدكل من يغضب عليه اربعة ارباب ويشد
 اليها يد ويرجله ويعنبر **وَقَوْدٌ وَقَوْمٌ لَوْطٍ وَأَحْبَابُ الْأَيْكَةِ** اي الغيضة
 وهم قوم شعيب عليه السلام **أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ** ان ما كل من الاخراب **الْأَكْثَرُ**
الرُّسُلُ لانهم اذا اكذبوا واحدا فيهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهي
 دعوى التوحيد **فَقَدْ وَجِبَ عِقَابٌ** وما ينتظر ينتظر هؤلاء اي كماركة **الْأَمْجَةِ**
وَاحِدَةٍ وهي نفخة القيامة يحلبهم العذاب ما لها من فواق يفتح الفواق منها برح
وَقَالُوا لِمَ نَزَّلْنَا مَا نَزَّلْنَا او في كتابه يمينه الى اخر **رَبَّنَا عَجِّلْنَا نَقْظَنَا** اي كتابنا يا عالما
قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ قالوا ذلك استهزاء قال تعالى **إِضْرِبْ عَلَى مَا يَقُولُونَ** واذكر
عِبْرَتَهُمْ **دَاوُدَ دَاوُدَ** اي القوت في العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويعوم
 الليل **أَوَّابٌ** رجاء الى مضات الله **أَنَا سَخِرْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ** **لَتَسْبِيحَةٍ** بتسبيحه
بِالْعَصِيِّ وقت صلاة العشي **وَالْفَجْرِ** وقت صلاة الضحى وهو ان تشرق الشمس
 وتشاها صوته **وَسَخِرْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ** **مَجْمُوعَةَ** اليه تسبح معه **كُلُّ مَرِّجَالٍ**
 والطير **أَوَّابٌ** رجاء الى طاعتك بالتسبيح **وَسَخِرْنَا لَكُمُ** قويا بالحرب
 والجند كان يخرج من محارب كل ليلة ثلاثون الف رجل **وَأَتَيْنَاهُمُ الْهَمَكَةَ** النبوة والاضاءة
 في الامور **وَنَسَلْنَا لِكُلِّ لِيَا زَلْزَلَةٍ** فكل قصد **فَوَلَّ** معنى الاستفهام **هَذَا تَعَجُّبٌ**
 والعشوي الى استماع ما بعد **أَتَاكَ** يا محمد **بِنَا الْقَصِيمِ** **لِذِكْرِ الْمَجْرِبِ** عراب
 داود اي مسجد حيث منعوا الدخول عليه من الباب لثقله بالعبادة اي خبرهم
 وقصتهم **أَوْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَمِنْهُمْ** قالوا لا تخف نحن **حَصَانٌ** قليل فزينا

ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اشان والضمير معا هما والحضم يطلق على
 الواحد واكثر وهما مكان جاء في صون حصين وقع لها ما ذكر على سبيل
 النص لتيه داود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب
 امرأة شخص ليس لغيرها وترجها ودخل بها **بِغْيَتِنَا عَلَى بَعْضِنَا حَكَمَ بَيْنَنَا**
بِالْحَقِّ وَلَا تَسْطِطْ حَجْرٌ **وَأَمَّا** ارشادنا الى **سَوَاءِ الصِّرَاطِ** وسط الطريق **الضَّوَانِ**
هَذَا اي على بني **لَمْ تَسْعَ وَلَا تَعْمَلْ** **تَعْمَلُ** يعبرها عن المرأة **وَلَمْ تَعْمَلْ وَاحِدَةً**
نَقَالَ **الْبَلِيغِينَ** اي اجملين كالفاء **وَعَرَى** علي في الخطاب اي الجبال واقف الاخر على
قَالَ **لَقَدْ ظَلَمَكَ** **بِسُؤَالِ** **الْأَجَلِ** ايضها **إِلَى** **بِغْيَتِنَا** **بِغْيَتِنَا** **بِغْيَتِنَا** **بِغْيَتِنَا**
 الشكر **لِيَسْجِي** **بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ** **الَّذِينَ** **أَسْوَأَ** **وَعَلُوا** **الصَّالِحِينَ** **وَالَّذِينَ**
نَامٌ ما لا تكيد القلة فقال المملكان صاعدين في صورتهما الى السماء فضى الرجل
 على نفسه فتعبد داود له تعالى **وَنُظِرَ** اي اتقن **دَاوُدَ** **إِنَّمَا** **قَسَتَاهُ** او قفاه في
 فتنة اي بلية بحجة تلك المرأة **فَأَسْتَغْفِرُكَ** **وَضَرَّ** **الْكَا** اي ساحل **قَابِ** **فَقَفَرْنَا**
ذَلِكَ **وَأَن لَّعَنَّا** **الزَّلَاقِي** اي نهراية خيرة الدنيا **وَحَسَنَ** **مَابٍ** مرجع في الاخرة
يَا دَاوُدَ **إِنَّا** **جَعَلْنَاكَ** **خَلِيفَةً** **فِي الْأَرْضِ** **نُبَيِّنُكَ** **النَّاسَ** **فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ** **بِالْحَقِّ**
وَلَا تَتَّبِعِ **الْهَوَى** اي هووى النفس **فِيضْلِكَ** **عَنْ** **جَبِيلِ** **اللَّهِ** اي عن الكهنة الدالة على توحيده
إِنَّا **الَّذِينَ** **يُضَاهَوْنَ** **عَنْ** **جَبِيلِ** **اللَّهِ** اي عن الايمان بالله **لَهُمْ** **عَذَابٌ** **شَدِيدٌ** **بِمَا** **أَسْرَوْا**
 بنسبهم **يَوْمَ** **الْحِسَابِ** **الْمُعْتَبِ** **عَلَيْهِ** **تَرْكُهُمُ** **الْإِيمَانَ** **وَلَوْ** **أَقْنَوْا** **يَوْمَ** **الْحِسَابِ**
 لا منوا في الدنيا **وَمَا** **خَلَقْنَا** **السَّمَاءَ** **وَالْأَرْضَ** **وَمَا** **بَيْنَهُمَا** **بِإِلَهِ** **إِلَّا** **عِبَادَةً** **ذَلِكَ**
 اي خلق ما ذكر لا لشي **ظَلَمَ** **الَّذِينَ** **كَفَرُوا** **مَنْ** **أَهْلَكَ** **وَلَوْ** **وَادَ** **الَّذِينَ** **كَفَرُوا** **مَنْ** **النَّارِ**
أَوْ **يَجْعَلُ** **الَّذِينَ** **أَسْوَأَ** **وَعَلُوا** **الصَّالِحِينَ** **كَأَلْمُسْبِينَ** **فِي** **الْأَرْضِ** **أَوْ** **عَمَّا** **مُتَّعِدُونَ**
الْمُتَّقِينَ **كَأَلْمُجْرِمِينَ** **نَزَلَ** **لَنَا** **الْكُفَّارُ** **مَكَّةَ** **لِلْمُؤْمِنِينَ** **أَمَّا** **نُطْقِي** **فِي** **الْآخِرَةِ** **مِثْلَ**

بحج

ما تظنون وان معنى هذه الاشارة **كتاب** خبر متبعه مخفف اي هذا **انزلنا**
اليك مبارك ليبرقا اصله تدبروا دعوت التا في المال **ايات** يتظروا في
 معانيها فيؤمنوا **وليتذكر** يتعظ **اولو الابواب** اصحاب العقول **ويعتدوا**
سليمان ابنه **نعم العبد** سليمان **انزلنا** رجاء في التسبيح والذكر في جميع
 الاوقات **اذ عرض عليك** هو ما بعد الزوال **الصاف** الخيل جمع صاف
 وهي القائمة على ثلاث واقامت الاخرى على طرف الحافر وهو من صفين يصفى
 صفوا **الحيا** جمع جواد وهو السابق المعنى انما ان لا ستوفت وسكت وان
 ركضت سبقت وكانت الف افر عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادة الهام
 عليها لعدد فعند بلوغ العرض تسع ما غرت غرت الشمس ولم يكن صلى العصر
 فاعتم **فقال** **اذا جئت** اي اردت **جئت** اي الخيل **عن كرمي** اي صلاة العصر
حتى توارت اي الشمس **بالحجاب** اي استرت بما يحجبها عن الابصار **وهي على** اي
 الخيل المعنوية فردوها **فطلقن** **بالسيف** **بالسيف** جمع ساق
ولا عت اي دبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث استغل بها عن الصلاة
 وتصدق لهما فغوضه الله خير منها واسرع وهي الريح تجري بمرءه كيف شاء **ولقد**
فتنا سليمان ابتلينا بسلب ملكه وذلك لانه جبارا هو اهلها وكانت تعبته
 في دار من غير علمه وكان مملوكه في خاتمة دنزعة مرة عند اذنه الخلاء ووضع
 عنده امرته المسماة بالامينة على عاداته فجاءها جنى في صورة سليمان فاخذها
والتي **على كرسيد** **جسد** هو ذلك الحي وهو صخر وغيره جلس كرسيد سليمان
 وعلمت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئة فراه على كرسيد وقال
 للناس اناس سليمان فانكروا **ثم اناب** رجع سليمان الى ملكه بعد ايام باز وصل
 الى الخاتمة فلبسه وجلس على كرسيد **فالمرتب** **اغزلي** **وهب لي** **لكا** **يتبعي**

لا يكون **لا حيز** **بعدي** اي سواي بخير من بعد الله اي سوا الله **انك**
انت الوهاب **فحق** **الريح** **تجري** **بامر** **رخاء** **لينة** **حيث** **اصاب** اراد
والشياطين **كل** **بآية** **من** **الآية** **العجبة** **وقام** **في** **البحر** **يستخرج** **الؤلؤ**
واقرني **منهم** **مقرنين** **مستودين** **في** **الاصفا** **التي** **تجمع** **ايديهم** **الى** **اعناقهم**
وقلنا **لهم** **هنا** **عطافا** **فامتن** **اعط** **من** **من** **ثقت** **او** **اسلك** **غرا** **للعطا** **بغير**
حساب **اي** **احساب** **عليك** **في** **ذلك** **لعل** **ان** **لعل** **الزلف** **وحسن** **ما** **ي** **تقدم** **مثله**
واذكر **عند** **اليوب** **اذ** **نادي** **ربه** **رب** **اي** **اي** **في** **مسن** **الشیطان** **حصب**
بضر **وعذاب** **الرويب** **ذلك** **الى** **الشیطان** **وان** **كانت** **الاشياء** **كلها** **من** **الله**
تا **بامعة** **تعا** **وقيله** **اركن** **اضرب** **برجلك** **الارض** **فضر** **فنبعت** **عين** **ماء**
فقتل **هنا** **مقتل** **ماء** **مغتسل** **اريد** **وشرب** **تشر** **بمنه** **فاغتسل** **وشرب**
فذهب **عن** **كل** **له** **كان** **بظاهر** **وباطنه** **ووعنا** **له** **اهله** **وكلهم** **معهم**
اي **احبي** **اسم** **له** **من** **مات** **من** **اولاده** **وهزقه** **مشاهم** **رحمة** **نعم** **منا** **وذكر**
عظ **لا** **اول** **الابواب** **اصحاب** **العقول** **وخذ** **بيدك** **ضعفا** **هو** **خرقة** **من** **حشيش**
او **ضبان** **فاضرب** **زوجك** **وكان** **قد** **حلف** **ليضربها** **مائة** **ضربة** **لا** **بطاها**
عليه **يرما** **ولا** **تحت** **بترك** **ضربها** **فاخذ** **بانه** **عمود** **من** **الافرا** **وغير** **فضرها**
بما **ضربه** **واحد** **انا** **وحبنا** **صايرا** **انتم** **العبد** **ايوب** **انزلنا** **رجاء** **الى**
الله **تعا** **واذكر** **عبادنا** **ابراهيم** **واصحاح** **ويعقوب** **اولي** **الايدي** **اصحاب** **التق**
في **الباق** **والانصار** **البصائر** **في** **الدين** **وقراء** **عبدنا** **ابراهيم** **يا** **نله** **وما**
عطت **على** **عينا** **انا** **انخلقنا** **م** **بجاء** **لصيه** **هي** **ذكر** **والدار** **الاخرة** **اي** **ذكرها**
والعمل **لها** **في** **قراءة** **بلا** **اضافة** **وهي** **البيان** **ولهم** **عندنا** **لنا** **الصطن**
الحسان **اي** **الاجار** **جمع** **خير** **التشديد** **واذكر** **ايضا** **عيل** **واليسع** **هو**

واللام زائدة **وَقَالَ الْكُفْلُ** اختلف في بؤته قيل كمل ما ثبت في قوله اليه من القتل
وَكُلُّ أي كلهم من **الْأَخْيَارِ** جمع خيرين السقيط **هَذَا كَرُّ** لهم الشاء الجيل **هَذَا**
 الشاملين لهم **كَلْبُ** **سَابِ** مرجع في الآخرة **جَنَّاتُ عَدْنٍ** بدل ما عطف بها **وَالْجَنَّةُ**
مُتَّحَةً لهم **الْوَابُ** منها **مُتَّكِئِينَ** فيها على الأرائك **يَتَذَكَّرُونَ** فيها **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** **وَسُورٌ**
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حاسبات العين على زواجرهن **أَرْزَابٌ** استأجرن واحد
 وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع **تَرَبَّ** هذا المذكور ما **تَرَعَدُونَ** بالغيبة **وَالْجَنَّةُ**
 الثقات **الْيَوْمَ الْحِجَابُ** أي لا جليل **هَذَا لَيْزًا** أي لا ينقطع **أَي** انقطاع **وَالْجَنَّةُ**
 حال من رزقنا **أَوْ خَيْرٌ** لأن أي دأبا **أَوْدَاهُ** هذا المذكور **لِلْمُؤْمِنِينَ** **وَالْجَنَّةُ**
 ستاف **لَشَرَابٍ** **جَمْعٌ** **يَصْلُونَ** يدخلون **فَيَسْرُ** **الْمَقَادِرُ** **هَذَا** أي العذاب **لَهُمْ**
 ما بعد **فَلْيَبْذُوثِمْ** **خَيْمَهُمْ** أي ما حارهم **وَقَدْ عَمَّ** **بِالْحَيْفِ** **وَالْقَشِيدِ** ما يسيل من صد
 أهل النار **وَأَحْرَبُ** بالجمع **وَلَا فَرَادٍ** **مِنْ كَلْبٍ** أي مثل المذكور من الجحيم **وَالْغَسَاقُ** **الْأَوْدُاجُ**
 أي صاف أي غناهم من أنواع مختلفة وفيها لهم عند خولهم النار **يَا بَنِي آدَمَ هَذَا جَمْعٌ**
جَمْعٌ **مُتَّحِينَ** داخل معكم النار **يَقُولُ** **الْمُتَّبِعُونَ** **لَا مَرْجِيَاءَ لَهُمْ** أي لا عاقبة
 عليهم **أَنَّهُمْ** **صَالُوا** **النَّارَ** **قَالُوا** **أَيُّهَا** **يَا بَنِي آدَمَ** **لَا مَرْجِيَاءَ لَكُمْ** **أَنَّهُمْ** **قَدْ نَمُوهُ** **إِلَى** **الْكُفْرَانِ** **فَيَسْرُ**
الْقَارُونَ **لَكُمْ** **لَنَا** **قَالُوا** **إِذَا بَدَأَ** **مِنْ** **بَدَأَ** **لَنَا** **هَذَا** **فَرَدَهُ** **عَذَابًا** **بِضِعْفٍ** **أَي** **بِضِعْفٍ**
 على كفرهم **وَالنَّارُ** **وَالسُّوَا** أي كفار مكة وهم في النار **مَا لَنَا** **أَنْزَلْنَا** **وَبِهَا** **أَلَكُمَا** **نَعْمُ**
 في الدنيا من **أَشْرَابٍ** **بِخَيْرٍ** **فَمِنْ** **بَعْضِ** **السَّيْرِ** **وَكَمْ** **هِيَ** **أَي** **كَمْ** **نَحْنُ** **فِي** **الدُّنْيَا** **وَالْيَا**
 للنسب **أَي** **مُسْتَوْدِينَ** **هِيَ** **أَمْرًا** **قَدْ** **مَالَتْ** **عَنْهُمْ** **الْأَبْصَارُ** **فَلَمْ** **تَرَوْهُمْ** **وَهُمْ** **قَرَارُ** **الْمُسْلِمِينَ**
 كهاز **وَلَدَلَا** **وَصِهِي** **وَلِيَمَانِ** **أَزْدَلِكُ** **لَحَقٌ** **وَأَجِبَ** **وَقَوَعَهُ** **وَهُوَ** **تَقَامُ** **أَمَلُ**
 النار **كَأَنَّهُمْ** **قُلُوبُهُمْ** **كَمَا** **رَمَكَ** **أَمَّا** **أَنْتَ** **مَنْذَرٌ** **مُخَوِّفٌ** **بِأَنَّا** **وَمَا** **زِلْنَا** **إِلَّا** **أَمَّا** **أَنْتَ**
النَّارُ **وَالْحَلَّةُ** **وَبِالسَّمَوَاتِ** **وَالْأَرْضِ** **وَمَا** **يَمِينُ** **الْعِزِّ** **فَالْغَايِلُ** **إِلَى** **الْعَنَادِ** **لَا** **وَالْيَا**

قُلْ **لَهُمْ** **خَوَاتِمٌ** **عَظِيمٌ** **أَنْتُمْ** **عَنْهُ** **مُعْرِضُونَ** أي القرآن الذي أنبأكم به **وَجِئْتُمْكُمْ**
 فيه **بِأَلَا** **يَعْلَمُ** **الْأَبْوَى** **وَهُوَ** **قَوْلُهُ** **مَا** **كَانَ** **لِي** **مِنْ** **عِلْمٍ** **إِلَّا** **مِلًّا** **أَعْلَى** **إِلَى** **الْمَلَأَ** **أَوْ** **يَحْتَمِلُ**
 في شأن آدم حين قال استعفا **أَي** **جَاعِلٌ** **فِي** **الْأَرْضِ** **خَلِيقَةً** **أُخْرَى** **إِنْ** **مَا** **يُوحَى** **لِي**
أَلَا **أَمَّا** **أَنْتَ** **إِلَى** **بَدِيحِينَ** **بَيْنَ** **الْأَنْدَارِ** **أَي** **أَنْدَرِ** **النَّاسِ** **الْعَذَابُ** **أَذْوَةٌ** **لَكَ** **وَلَكَ**
لِلْأَنْدَكَةِ **أَي** **خَالِئِ** **بَشَرٍ** **مِنْ** **طِينٍ** **هُوَ** **أَدَمُ** **فَلَا** **أَسْوَدِيَّةَ** **أَمْتَهُ** **وَنَحْتُ** **أَجْرِي** **فِيهِ**
مِنْ **رُوحٍ** **فَضَارِحِيَا** **وَإِضَاقَةُ** **الرُّوحِ** **إِلَى** **تَشْرِيفِ** **كَأَدَمَ** **وَالرُّوحُ** **جِسْمٌ** **لَطِيفٌ** **يَحْيِي**
 الإنسان **أَنْفُودُهُ** **فِيهِ** **تَقَعُوا** **الرَّسَاحِيَيْنِ** **سَجُودَ** **حَيْةٍ** **بِالْأَفْعَالِ** **فَيُجَدُّ** **لِلْمَلَأِكَةِ**
كَلَمٌ **أَجْمَعُونَ** **فِيهِ** **تَأْكِيدًا** **أَلَا** **إِلَّا** **بِالسَّيْرِ** **هُوَ** **أَبُو** **الْحَجْنِ** **كَأَمِينِ** **لِلْمَلَأِكَةِ** **أَنْتُمْ** **وَكُنْ**
مِنْ **الْكَافِرِينَ** **فِي** **عِلْمِ** **الْإِسْمَاعِيلِيِّ** **أَنْ** **تُحَدِّثَ** **بِأَخْلَافِ** **بَيْنَكُمْ**
 أي توليت خلقه وهذا تشريف لآدم فإن كل مخلوق تولاه الله خلقه **أَنْتُمْ** **أَلَا**
 عن السجود استعظامهم **تَقَعُ** **أَرْكَسَتَ** **عَلَى** **الْعَالَمِينَ** **الْمُتَكَبِّرِينَ** **فَتَكْبَرُ** **عَنِ** **السُّجُودِ** **وَكُنْ**
قَالَ **أَخِيَّتِي** **خَلَقْتَنِي** **مِنْ** **أَرْضٍ** **وَحَلَلْتَنِي** **مِنْ** **طِينٍ** **فَاخْرُجْ** **نَهْأَ** **أَي** **مِنْ** **الْجَنَّةِ** **قُلْ**
 من السموات **فَاذْكُرْ** **تَجْمِ** **مَطُودٌ** **وَلَا** **عَلَيْكَ** **لَعْنَتِي** **إِلَّا** **بِالسَّيْرِ** **الْجَزَاءُ** **لَهُ** **رَبِّ**
فَانْظُرْ **إِلَى** **الْيَوْمِ** **يَعْتَمُونَ** **إِلَى** **نَارِكَ** **فَالْأَمَلُ** **مِنْ** **الْمُنْظَرِ** **إِلَى** **الْيَوْمِ** **وَالْوَقْتُ** **الْمَعْلُومُ**
 وقت النسخة **أَلَا** **يَعْنِي** **لَكَ** **أَعْوَدُهُمْ** **أَجْمَعِينَ** **أَلَا** **يَعْنِي** **لَكَ** **أَعْوَدُهُمْ** **أَجْمَعِينَ** **إِلَى** **الْمَوْتِ**
فَالْحَقُّ **وَالْحَقُّ** **أَقُولُ** **بَنِيهِمَا** **وَفَعِ** **الْأَوَّلُ** **وَفَعِ** **ثَانِي** **فَتَصْبُدُ** **بِالْفِعْلِ** **بَعْدَهُ**
 ونصب الأول قيل الفعل المذكور وقيل على المصدر أي الحق وقيل على نزع حصر
 القسم ورفع على أن مبتدأ محذوف الخبر أي الحق من وقيل فالحق قسم وجواب القسم
لَا **أَنْتُمْ** **أَجْمَعُونَ** **مِنْكَ** **بَدْرِيكَ** **فَمِنْ** **بَعْضِ** **أَعْوَدِهِمْ** **مِنْ** **النَّارِ** **أَجْمَعِينَ** **قُلْ** **أَنْتُمْ** **عَلَيْهِ**
 على تبلغ الرسالة **مِنْ** **أَجْرٍ** **جَعَلَ** **وَمَا** **أَنْتُمْ** **لَا** **تَكْفُرُونَ** **الْمَنْعُولِينَ** **الْقُرْآنَ** **مِنْ** **تِلْقَائِهِ**
 نفس **أَي** **مَا** **الْقُرْآنَ** **وَلَا** **ذَكَرَ** **عِظَةَ** **لِلْعَالَمِينَ** **الْأَرْضِ** **وَالْحَجْنِ** **دُونَ** **الْمَلَأِكَةِ**

وَلَتَعْلَمَنَّ يَا كَافِرٌ مَكْرَ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَي خَيْرُ صَدَقَةٍ تَعْدُجِينَ أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ وَاللَّهُ
تَعَالَى قَسَمَ مَقْدَرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوْرَةُ الزُّمَرِ مَكْرَةُ الْإِقْلَابِ بِإِعْدَادِ الَّذِينَ اسْتَفْزَأُوا
لِنَفْسِهِمْ وَهِيَ حُسْرٌ وَسَبْعُونَ آيَةً **وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ مَبْدَأُ مِنْ اللَّهِ خَيْرُهُ الْعَرَبُ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمِ فِي صَنْعِهِ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِالْقُدْرَةِ**
بِأَعْمَادِ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِأَنْزَلِ فَأَجْمِدَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْلُصًا لَهُ الْبَيِّنَاتُ مِنَ الشُّرْكِ أَي مَوْجِدًا
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَرُّ لِلْعَالَمِينَ لَا يَسْتَحِقُّهُ غَيْرُهُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ الْأَوْثَانَ وَهُمْ
كَافِرُونَ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ زُلُمَى فَمَنْ يَصُدُّهُ عَنْ تَعَالَى اللَّهِ
يَحْكُمُ بِهِمْ رَبُّهُمْ فِي يَوْمٍ فَتُخْلَعُونَ مِنَ الْمَدِينِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةُ
وَالْكَافِرِينَ النَّارَ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** قَوْلُهُ كَذِبٌ قَوْلُهُ الْوَلَدُ لِلَّهِ كَقَوْلِهِ بَعَادَةُ
غَيْرِهِ **لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا** كَمَا قَالُوا لَتَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا **لَا صُفْوَى تَصِفُ أَلْفًا**
مَنْ شَاءَ وَلَتَخَذَ وَلَدًا غَيْرَ مَنْ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَغَيْرُ مَنْ شَاءَ وَالْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ
سَجَانُهُ تَنْزِيلُهُ عَنْ عَالَمِ الْوَلَدِ **هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْخَلَّاقُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِخَلْقِهِ **يَكُونُ يَدُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ** فَيَبْدُو وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ
فَيَبْدُو وَتَحَرَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ حَجَرٍ فِي ذَلِكَ لَا حَبْلَ يُسَمَّى لِعَدَةِ الْقِيَمَةِ **أَلَا**
هُوَ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِ الْمُتَقَرِّبِينَ مِنْ عَدَائِهِ الْفَقَارُ لَا وِلَايَةَ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَجَدَّ
أَيَادِمُ **فَرَجَعْنَاهَا** زَوْجَهَا حَوَا وَأَنْزَلَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَةَ وَالْغَنَمَ الْأَنْعَامَ
وَالْمَعْزَ مَائِنَةً **أَنْزَلْنَا** مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ذَكَرًا وَنَثَى كَمَا بَيَّنَّ فِي سَوْرَةِ الْأَنْعَامِ **يُخْلَقُكُمْ فِي**
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ أَنْطَقَا ثُمَّ عَلَّمَاكُمْ فِي طَلَمَاتٍ ثَلَاثٍ مِنْ ظِلَّةِ
الْبَطْنِ وَظِلَّةِ الرَّحْمِ وَظِلَّةِ الْمَشِيمَةِ **ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ**
عَنِ عِبَادَةِ الْإِبَادَةِ غَيْرِ **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ** فَاتَّقُوا اللَّهَ عَنِ عَمَلِكُمْ وَلَا تَرْضَوْا لِبَادِهِ الْكُفْرَ
وَإِنْ أَرَادَ مِنْهُمْ شَيْئًا **وَأَنْ شَكَرُوا** لِلَّهِ فَيُؤْتُوا مِنْهُ يَرْضَهُ بِكُونِهَا وَضَمَامِ شَيْءٍ

وَدُونَ الشُّكْرِ كُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى **وَأَنْزَلْنَا** أَيْ لَا تَحْمِلُهُ تَحْمِيلُ
رَبِّكُمْ مَرْجِعَكُمْ نَفْسَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ **إِنَّ بَنَاتِ السُّدُورِ** بِمَا فِي الْقُلُوبِ **وَإِذَا شَاءَ**
الْإِنْسَانُ أَى الْكَافِرُ ضَرَفًا تَبَعًا تَضَعُ سَيْدًا رَاجِعًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً أَعْطَاهُ
أَعْلَانًا تَبَعًا تَبَعًا **مَا كَانَ** يَدْعُو تَضَعُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ
وَجَعَلَ لَهُ آيَةً **إِذَا شَاءَ** كَمَا يُضِلُّ نَفْسَهُ أَيْ وَضَعَهَا عَنْ سَبِيلِهِ دُونَ الْإِسْلَامِ **قُلْ تَمَتَّعْ**
بِكُنُوزِكُمْ فَلَا يَبْقَى أَجْلُكُمْ **إِنَّكُمْ** تَرَى أَصْحَابَ النَّارِ مَنْ تَخَفَتِ الْمَيِّمُ وَتَشَدِيدُهَا هُوَ
قَائِمٌ قَائِمٌ بِطَوَائِفِ الطَّاعَةِ **إِنَّمَا** الْبَلَاءُ سَاعَتُهُ **سَاجِدًا وَتَائِبًا** فِي الصَّلَاةِ **يَخْذَلُهَا**
أَي يَخْلُقُهَا بِهَا **وَيَرْجُو حُجَّتَهُ** جَدُّهُ **رَبِّهِ** كَمَنْ هُوَ عَاصٍ الْكَفَرُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَوْلُهُ **أَمِنْ**
بِمَعْنَى بَلْ وَطَمَنَةٌ **قُلْ هَلْ يَسْتَعْتَبُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ
كَمَا لَا يَسْتَوِي الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ **إِنَّمَا** تَكْتُمُ تَغْطِ الْأَبْوَابُ أَصْحَابُ الْعُقُولِ
قُلْ يَا عِبَادِ دِينِ **أَمِنُوا** الْقُرْآنَ **رَبُّكُمْ** أَيْ عَذَابُهُ بِأَنْ تَطِيعُوا **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا** فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا بِالطَّاعَةِ **حَسَنَةٌ** لِلْجَنَّةِ **وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ** فَمَا جَرَّ إِلَيْهَا مِنْ مَنَ
الْكَفَرِ وَمَشَاهِدِ الْمَكْرَاتِ **إِنَّمَا** يُؤْتِي الصَّابِرِينَ عَلَى الطَّاعَةِ وَمَا يَتْلُونَ مِنْهُ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ **يَعِزُّكُمْ** بِالْكَفَرِ **قُلْ إِنْ أَرِيدُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَى تَحْلُصًا لَهُ الْبَيِّنَاتُ**
مِنَ الشُّرْكِ وَأَرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ **قُلْ إِنْ أَخَانَا** أَنْ
عَصَيْتُ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **قُلْ اللَّهُ** أَعْبُدُ تَحْلُصًا لَهُ دِينِي مِنَ الشُّرْكِ **فَأَعْبُدُوا**
مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ غَيْرُهُ فِيهِ تَهْدِيهِمْ وَيُتْلَى بِأَنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى **قُلْ آيَاتُ**
النَّبِيِّينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْلِيدُ الْأَنْفُسِ فِي النَّارِ
وَبَعْدُ وَصَوَّلُوا إِلَى الْحُورِ الْمُحَدَّاتِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْاسِلُ **أَلَا** ذَلِكَ هُوَ الْفَسَادُ الْبَاطِنُ
الْبَاطِنُ لَهُمْ مِنْ تَوَقُّعِهِمْ طَلَمَاتٍ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ طَلَمَاتٌ مِنَ النَّارِ **ذَلِكَ** يَخْشَوْهُ
اللَّهُ بِرِعَائِهِ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقُوا يَدَ الْعِلَادِ عِبَادِي فَاتَّقُوا وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا

الطاعة الايات ان يعبدوها وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشري بالجن فيبشر
عادي الذين يستحقون العقول فيبعثون احسنه وهو ما فيه فلاحهم اولئك
الذين هذا هم الله اولئك هم اول الالباب اصحاب العقول ان حق عليه كل
العذاب اي لاملان جهنم لاي اكانت شق قد تخرج من ذنوبها بالشرط واقيم
فيه الظاهر مقام المضمر والمحرر لا تكار والمعنى لا تقدر على هدايتك فتفقد من النار
لكن الذين اتقوا ربهم بان طاعتهم عرفوا من فوقهم عرفت سيرة تجري من تحتها
اي من تحت العرف الفوقانية والحسانية وعملهم مضروب بفعله المقدر لا يخلو الله
اليقاع وعد التمر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فلكرنا ببيع ادخله امكة
في الارض ثم يخرج به زرعاً نحسبنا الوائز ثم يخرج به ثمرات بعد الحفر مثلاً
منصراً ثم يجعله حطاباً فانا ان في ذلك لذكرى لتذكيرا لاولي الابواب يتذكرو
به دلالة على وحدانية الله وقدرته اقر شرح الله صدقك للذليل فاهتد
موقل على من به كن طبع على قلبه دل على هذا قول كلمة عذاب للناسية قلن انهم
من ذكرا الله اي من قول القرآن اولئك فضلوا ليمين بين الله تركا حصر الحديث كمالا
بدلنا احزاي وانا مستأبنا اي يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره شافي شفي
فيه الوعد والوعيد وغيرها تشعيرية ترتفع عند ذكر وعيد جلود الدنيا
تخشون يخافون بهم تتركون تطمن جلودهم وقلوبهم الذي ذكر الله اي عند ذكر
وعده ذلك اي القرآن هتف الله يهدي من يشاء ومن ضللا الله فالك من هاد
ان من تقى يلقي بوجهه سوء العذاب بعد القيامة اشد بان يلقي في النار فلو
يعاد الى عنته كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذروا
ما كنتم تكسبون اي جزاء كتب الدين من قبلهم وسلم فايا نال العقاب فاما
العذاب من حيث لا يشعرون من جهنم لا يحيطون به فاما انهم الله الخزي الذي

والهوان من المخذول وغيرهما في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا
اي الكذابين يعلمون عذابها ما كانوا ولقد صرنا جعلنا للثاني من هذا القرآن من كل
مثل اعلمهم يتذكرون يعطون قرأنا عريضا حال فوكدة عزيز عويج اي ليس
واختلا لعلمهم يتقون الكفر صرنا الله للمشر والمجذ مثلاً رجلاً بدين مثلاً فيه
شركاً متساكفون متنازعون سيئة اخلاقهم رجلاً سالماً خالصاً لرب
هذاب توبان مثلاً يتميز اي لا يستوي العبد لجماعة والعبد لو احدث فاول
اذا طلب منه كل من اكله خدمته في وقت واحد تحريف من يحرمه منهم
وهذا مثل المشر والثاني للموحد للهدى وحد بل اكتم اي اهل مكة لا يعلم
ما يصيرون اليه من العذاب فيشكرون انك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ميت
واهم يتبين سموت ويموتون فلا شامة الموت ترك لما استطلوا سموت
صلى الله عليه وسلم ثم انكم يا ايها الناس فيما بينكم من الظالمين انهم لا يعلمون
بكم تحسبون فمن اي احد اظلم من كذب على الله بنسبه الشريك والولديه
فكتب بالصدق هو النبي وجاهدوا ليس في جهنم سوى ماوى للكارين لي
والذي جاء بالصدق هو النبي وصديق يدهم المؤمنون فالذي معنى الذين اولئك
هم المؤمنون الشك لهم ما يأتون عند ربهم ذلك جزاء المحسن لانفسهم انهم
ليكن الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم الله من بآخس الذي كانوا
يقولون اسوء واحسن بمعول السي والحسن الكبر الله بكاف عبده اي يقول
فيكون منك الخطاب صلى الله عليه وسلم بالذين من ذنوبهم لا ضمام ان يقتله
ان فضله ومن يضل الله فالك من هاد ومن يهدي الله فالك من مضل ليس
الله يفرز غالب على ذي انتقام من عدائهم بل ولين الام قسم سالكهم من خلق
الشر والذين لا يقولون الله قلا فرائيم ما تدعون تعبدن فركه ونسب الله

الاصناف ان ابدى الله بصيرة هل هن كاشفات صيرة لا اواراد لي رحمة هل
هن مسكات حجة لا وفي رواية بالاضافة فيها قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
يقولون قلوا توكلوا على ما كنتم تعملون على حالكم في حالكم على حالكم في حالكم
من موصولة تفعل العلم يا ايته عذاب تجزيه ويجعل ينزل عليه عذاب عظيم
داير هو عذاب النار وقد اخراهم الله بغير انا انزلنا عليك الكتاب بالبينات
متعلق انزل قنا حديك فلنعيده اهتداف ويرسل قنا ما يصعد عليها وما انت
عليهم بركيل فحجهم على الهدى الله يتوكلوا لا تفرحون موتها وتوفى النذر
تنت في سائرهما اي توفىها واما التوفيق لك التي قضى عليها الموت ويرسل
الاعرف الى الاجل سمي اي وقت موتها والمرسل نفس القين يتوكل بها نفس
الى انجلا في العكس ان ذلك المذكور كذا ان لا لغير يعكسون فيعملوا
ان القادر على ذلك قادر على البعث وقربى امر تفكروا في ذلك امر بل المتخذ وان
دوفا الله اي الاضام الله شعفا عند الله نعم قل لهم اي شعفون ولو كانوا يعلمون
شيئا من الشفا وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك فلا الشفا
جميعا اي هو مختصرها فلا يشفع احدا باذنه لملك السموات والارض ثم ايد
ترجعون ولو اذكر الله وحد اى دون الهتهم اسمائهم نفرت وانقضت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من ذوا الاضام انهم
قل الله سمع معني الله فاطل السموات والارض مبديهما عالم الغيب والشهادة
ما غاب وما شهود انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من ان الذين
اهدنى لما اختلف فيه من الحق ولان الذين ظلموا في الارض جميعا ورسوله
معه لا تستدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبما ظنهم من امر الله
يكونوا يخشون ويظنون وبما الله سيئات ما كسبوا وما كان نزل بهم

ما كانوا يستهزونك اي المغنا فاذا امر الانسان المحسن صرنا نارا اخونا
اعطيناه نعمه انعاما وثاقا لا انا اوتيت على علم من الله باقر اهل بل هي
اي القول فتنة بليدة يتلى بها العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الخويل استدل
وامتحان ثقتا لها الذين من قبلهم من الامم كفارون وقوم الراسخين فما اعنى
عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا اي جزاها والذين
ظلموا من هؤلاء اي قرش سيصيبهم سيئات ما كسبوا واما ما يخرجهم
بما بين عذابنا فخطوا سبع سنين ثم ومع عليهم او لم يعملوا ان الله يسطر
الرزق يوم يعدون ليشاء امتحانا ويقتدر بضيقه ليشاء ان في ذلك لا يات لغيا
يؤمنون به قلوا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تتطوا بكسر النون فخا
وقرى بعضها يتاسوا من رحمة الله ان الله يعجز الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك
انه هو الغفور الرحيم والذين ارجعوا الى ربهم فاسلموا اخلصوا الله من قبل
ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون يمنعه ان لا يتوبوا واجعوا احسن ما ازل اليكم
من ربكم هو القرآن من قبل ان ياتيكم العذاب بعنه وان لا تستعربوا قبل اياته
بوقت باد ولعل ان تقولوا نفسا حسونا اصله حسرا اي ذامى على ما
وقعت في حبس الله اي طاعته وان مخفة من القيلة اي وان كنت لمن الساجدين
بدنيه وكما به او تقول لوان الله هداى با لطافة فاهتديت لكت من الحزين
عذابه او تقول حين ترى العذاب لو ان كنت رجلا للدين فاكون من المحبين
المؤمنين فيقال له من قبل الله بلى قد جاءتك اياتي القرآن وهي سبب الهداية فكنت
بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله بسنة الشرك والولايه وجوههم مسودة اليك جهنم
شوقا ماوى لك كبري عن الايمان ويحيى الله من جهنم الذين اتوا الشرك بمقانهم

اى يمكن من زهر من الجنة بان يجعلوا فيه **لا يسهم السوء ولا هم يحزنون**
الله سأل كل شئ وهو على كل شئ وكيل يتصرف فيه كفضائله **مقاليد السموات**
والارض اى معانيها خزانها من المطر والنبات وغيرها **والذين كفروا بايات الله**
القران او تلك هم الخاسرون متصل بقوله ويخفى الله الذين اتفقا الى اخره وما فيها
 اعراض **قل انغير الله تامرني اعبدا لها الجاهلون غير منصوب باعباد**
 لتامروني بتقدير ان يكون واحدة وبغيرين بادعائهم وفك **ولقد اوحى الى نبيك**
الذين من قبلك والله لئن اشركت يا محمد فضا لحيطن علك وتكون من الخاسرين
بل الشوحد فاعبده ولكن من الشاكرين انعامه عليك **وما تدروا الله حق دلك**
 ما عرفتم حق معرفته او ما غفلوه حق غفلته حين اشركوا به غيره **والارض جميعا**
 حال اى السبع **قبض** اى مقبوضة لراى ملكه وقصوره **يوم القيامة والسموات**
سطوات مجموعان يمينه بقدرته **سجانه** دة **وتعانا** عا **يشركون معه** ويخفى **والله**
 النخلة الاولى **فصنع ما من من السموات والارض الامن شاء الله** من المور
 والولدان وغيرها **شئخ فيه اخرى فاذا هم اى جميع الخلايق الموق** **قام** **سقطوا**
 ينظرون ما يفعلهم **واشرف الارض اضاءت** بغير ربهما حين تجلى الفصل **النفا**
وضيع الكتاب كتاب اعمال الحسا **وجي بالنبيين والسنن** اى امة محمد صلى
 عليه وسلم يشهدون للرسول بالبلاغ **وتخفى عنهم بالحق** اى الله **وهم لا يظلمون**
شيئا وقوت كل نفس ما علمت اى جزاءه وهو اعلم اى عالم **بما يفعلون** فلا يحتاج
 شاهد **وسيقا الذين كفروا** بصف اى جهنم **ومرا** جماعات في تفرقة **حقوا** اذا
جاؤا تحت ابوابها جوا اذا **والله خزنها** **المايك** **رسلتكم** **تسبون عليكم**
ايات ربكم **القران** وغيره **فبينهم** **وكم** **لثا** **يومكم** **خدا** **قالوا** **الى** **والله** **حش**
كله العذاب اى ملائكة جهنم **على الكافرين** **قيل** **ادخلوا** **ابن** **جهنم** **خالد**

مقدري الخلود فيها **يئين شوى** ماوى **التكبير** **جهنم** **وسيقا الذين اسقوا**
نهم **لطيف** **الجنة** **ومرا** **حقوا** **ادجاؤها** **وتحت ابوابها** **الواوية** **للحال**
 بتقدير **والله** **خزنها** **سلام** **عليكم** **طبت** **حلالا** **فا** **دخلوها** **خالد** **الدين**
 مقدري الخلود فيها وجواب اذا مقتداى دخلوها وسوقهم ونج الابواب قبل
 مجيئهم تكريم لهم وسوق الكفار ونج لهم ابواب جهنم عند مجيئهم ليسق حرمها اليهم
 افانهم **والواوية** على دخولها **المقدر** **الحمد لله** **الذي صدقنا** **وعند الجنة** **واور**
الارض اى ارض الجنة **تنزل** **من الجنة** **حيث** **كشا** **لاتها** **كلها** **لا** **يختارها**
 مكان على مكان **فيعمر** **اجرا** **لعمالين** **الجنة** **وترى** **للالئكة** **حافين** **حال** **من** **جور**
العرش **من** **كل** **جانب** **منه** **ليستجرون** **حال** **من** **ضيق** **الجنة** **تجود** **بهم** **ملايين** **للحمد** **اى** **يقولون**
 سبحان الله وبحمده **وصفهم** **بين** **جميع** **الخلايق** **بالحق** **اى** **العدل** **فيه** **خلقت**
 المؤمنين الجنة والكافرون النار **وسيل الحمد لله رب العالمين** **ختم** **استقرار**
 الفريتين بالحمد من الملائكة **سورة غافر** **كيد** **الا** **الذين** **يجاد** **لونا** **لا** **يتين**
 خس وثانها **اين** **حرا** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **حم**
 الله اعلم بمراده بذلك **قيل** **الكتاب** **القران** **سنة** **من** **الله** **حين** **العز** **في** **ملكه**
 العلم بخلقهم **غافر** **النبي** **للمؤمنين** **وقال** **النور** **له** **مصد** **شئ** **بلا** **عنا** **للكافرين**
 اى مشد **قيل** **الطوبى** **اى** **لانعام** **الواسع** **وهو** **موصوف** **على** **الدوام** **بكل** **من** **هذه**
 الصفات **فاضافة** **المشتق** **منها** **للتعريف** **كالاخير** **لا** **الا** **هو** **البير** **المصير**
 المرجح **ما** **يجاء** **دالة** **ايات** **الله** **القران** **الا** **الذين** **كفروا** **من** **اهل** **ملكه** **فلا** **يعرفون**
تقلمهم **والبيادر** **للمعاش** **هالين** **فان** **عاقبتهم** **النار** **كفت** **قبلهم** **قوم** **موج** **والله**
 كعدو ونود وغيرهما من عبدهم **وقت** **كل** **امه** **من** **سوط** **لونا** **حصى** **يفت** **لوه**
وجاد **لونا** **يا** **لباطل** **ليد** **حسوا** **لين** **يلو** **ايد** **الحق** **فا** **خذ** **هم** **بالعقاب** **فكيف**

كان عقاب لهم اى هو واقع موقد **وذلك حثت كلمة ربك** اى لا ملاهم الا
على الذير كروا **انهم اصحاب النار** ببل من كل **الذين يحملون العرش**
ومن حوله عطف عليه يسجدون حين يحمدونهم ملاسين الحمد اى يقولون
سبحان الله ويؤمنون به تعالى يصايرهم اى يصدقون بوحدايته **ويؤمنون**
للهين امنوا يقولون ربنا وسعت كل شئ رخصه رخصا اى ومع رحمتك كل شئ
وعلمك كل شئ **فاغفر للذين تابوا** من الشرك **واتبعوا سبيلك** الدين الاسلام **وهم عندك**
الحجيم النار ربنا وادخلهم جنة عدن اقامته **التي وعدتهم** ومن جمع عطف على
في وعدتهم **من اباؤهم** وان اباؤهم قد ياتهم انك انت العزيز الحكيم **فوضعه** وقر
السيئات اى عندها **ومن يؤتى السيئات** يؤتى يوم القيامة **فقد حزنه** وذلك من
النور العظيم اى الذين كروا **يا دنون** من قبل الملكة وهم يمتنون انفسهم عند
دخول النار **لقت الله اياكم** اكبر من منيتكم **انكم اذ كنتم فى الدنيا الايمان**
فكنتم قالوا ربنا **امتنا** انسين امانتين **واحييتنا** احييتنا احيانا **يا دنون**
كانوا ناطقا امواتا حيواتا امواتا **ثم احيوا** البعث **فاغفرنا** بقرابا
فهل الى غير من النار والرجوع الى الدنيا لطبع ربنا **من سبيل** طريق وجوبهم
ذلك اى العذاب الذى انتم فيه **يا دنون** اى سبب انه فى الدنيا **اذا دعى الله** وخذ
كنتم بتوحيد **وان يشرك** به يجعله شرك **تؤمنوا** تصدقوا بالاسلام **فالحكم** وحكم
ببه العلى على خلقه **الكبير العظيم** هو الذى يرزقكم اياته **ولا يلدن** ولا يلدن
لكم من السماء **نقرا** بالمطر **وما يذكركم** يعظ **لكم** من سبب يرجع عن الشرك
فادعوا الله اعبدوا **مخلصين** لدايتين من الشرك **واذكركم** انكم افرقوا **انما** انما
رفيع **الرحمن** اى الله عظيم الصفات اورافع درجات المؤمنين والجنة **ذلكم**
خالقه **يلقى** الروح **الروح** من امر اى قوله على من يشاء **من عباده** **ليبدل** لحوافل

عليه الناس **يوم التلاق** يجذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاق هذا السواد
والعابد والمعبود والظالم والمطلوع **يومهم** **يا دنون** خارج من نور لا يلقى
على انفسهم شئ **لمن الملك اليوم** يقول تعالى **ويجب** نفسه **سببا** **لواحد** **القهار**
اى الخالق **اليوم** يخرج كل نفس بما كسبت **لا ظلم اليوم** اى الله سريع الحساب
يجاب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا **حدث** بذلك **وانتبه** **هم**
يوم لا رية يوم القيامة من انزع الرجل قرب **اذا القل** ترتفع خفا لدى عند
القهار **كاظمين** متلين غما حال من القلوب عملت بالجمع بالياء والنون معاملة
اصحابها **ما للظالمين من حليم** محب **ولا تضيع** **بطاع** لاسمهم الموصفا
يشنع لهم اصلا فالنا من شافعين اوله منهم بناء على زعمهم ان لهم شفعا اولوا
رضا لم يقولوا يعلم اى الله **خائفة** **الذين** بما رقتها النظر الى محرم **وما تخفى** **الصدور**
القلوب **والله** يتنصى بالحق **والذين يدعون** اى يعبدون كفار مكة بالياء والتا
من دونه وهم الاصنام **لا يتصور** **شئ** فكيف يكونون شركاء الله **ان الله هو السميع**
لا قولهم **البصير** بافعالهم او لم يبصروا في الارض فينظروا **كيف كان عاقبة**
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم **استدبرهم** ففقدوا **افق** وانا فى الارض
من صانع وقصور **فاخذهم الله** اهلكهم **بدينهم** وما كان لهم من الله من وقا
عذاب ذلك **يا دنون** كانت **تأنيهم** وسلم بالبعثات بالحق الطاهرات **فكنتم**
فاخذهم الله **انتم** **قوت** **شديدا** **لعقاب** **ولقد** **ارسلنا** **موسى** **ايانا** **وسلطانا**
سبين **برهان** **ظاهر** **الى** **فرعون** **وهامان** **وقارون** **فقالوا** **هو** **ساحر** **كذاب** **فما**
جاءهم **بالحق** **الصدق** **من** **عندنا** **قالوا** **اقبلوا** **ايانا** **الذين** **امسوا** **معه** **استحيوا**
استمعوا **نساء** **هم** **واكيدا** **لكافرين** **الا** **فى** **ضلال** **هلاک** **ولا** **فرعون**
ذرونا **اقبل** **موسى** **لانهم** **كانوا** **يكفرون** **عن** **قتله** **وليدع** **ربا** **ليمنع** **منى** **الرب**

سَوْءَ الْعَذَابِ الْفَرْقِشَمِ النَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَرِّقُونَهَا عُنْدًا وَعِثًا
صَاحِبُهَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ تَقَالِ ادْخُلُوا يَا الْكَافِرُونَ وَفِي قُرْآنِهِ
وَكُلُّهَا الْمَلَائِكَةُ أَسَدًا لِعَذَابِ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَادْكُرُوا ذِيخًا جَوْنِ مَخَاصِمِ الْكَافِرِينَ
النَّارِ يَقُولُ لَصُفَاءَ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَمَجْمُوعًا بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
دَافِعُونَ عَنَّا نَصِيبًا جِزَاءً مِنَ النَّارِ قَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ
فَدَحَكُم مِّنَ الْعِبَادِ فَادْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ فِي النَّارِ
لِجَزَائِهِمْ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
أَوَلَمْ تَكُن تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ الْمَجِيآتِ نَظَاهًا قَالُوا بَلَىٰ أَكْفَرْنَا بِهِمْ قَالُوا
أَنْتُمْ قَالُوا لَا تَسْمَعُوا لَكُمْ قَوْلًا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّضِلٍّ أَنَا نَسْفُكُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَجْمَعًا شَاهِدُكُمْ
الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكَافِرِينَ الْكَذِبُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بَالِيًا وَالنَّارُ
الظَّالِمِينَ عَذِبُهُمْ عَذَابُ لَّوٍ اعْتَدُوا وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ الْبَعْدُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِشْرَاقٌ أَيْ شَدِيدًا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى الْتَوْرَةَ وَالْمِجْرَاءَ وَأَوْثَرْنَا فِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِي الْقِتَابَ الْتَوْرَةَ هُدًى هَادِيًا وَذَكَرْنَا فِي الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرًا لِّأَهْلِ
الْعَقْلِ فَأَخْبِرُوا عَمَّا دَانَ وَعَدَّ اللَّهُ بِصُورِهِ هَادِيًا خَيْرًا وَتَوَجَّهْتُ وَأَسْقَفْتُ بِهَا
لِيَسْتَنْبِكَ وَتَجَّصَّ صَلَاسًا رَّحْمَةً بِكَ يَا أَعْيُنِي هُوَ مِنْ عَدَدِ الرُّسُلِ وَلِيُكَفِّرَ الصَّلَاةَ
الْحَسَنَ إِنَّا الْبَيْنَ لِحُجَّةٍ لَّوْنٍ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ بَرَهَانٍ أَمَّا إِنْ مَا
فِي صَدْرِهِمْ الْأَكْبَرُ تَكْبِيرُ طَعْنٍ أَنَّهُ لَوْ عَلِيكَ مَا هُمْ بِالْأَعْيُنِ فَاسْتَعْنِ مِنْهُمْ بِأَعْيُنِهِ
أَيْ هُوَ السَّمِيعُ لَا قَوْلَ الْبَصِيرِ بِالْهَدْيِ وَتَكْرُرًا لِّبُحْثِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
إِبْتَدَاءَ الْكَبِيرِ خَلْقِ النَّاسِ مِنْ ثَابِتٍ وَهِيَ الْإِعَادَةُ وَلَكِنْ أَتَى النَّاسَ أَيْ كَفَارًا مَكَّةَ
لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَانْتَهَى كَالْأَعْيُنِ مِنْ عِلْمِهِ كَالْبَصِيرِ وَمَا يَسْتَوْفَى الْأَعْيُنُ بِالْبَصِيرِ وَلَا

الْبَيْنِ أَمْوًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَهُوَ الْحَسَنُ وَلَا الْمُسْقُوتُ فِيهِ نِزَاةً لَا قِيلَ إِلَّا مَا عُدُّوا
تَقْعُونَ بِالْيَأْ وَالنَّاءِ أَيْ تَذَكَّرُكُمْ قَلِيلًا حِينَ إِنْ السَّاعَةَ لَا تَبْقَى لَكُمْ فِيهَا
وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا قَالِ رَبُّكُمْ أَدْعُوا اسْتَجِبْكُمْ أَيْ عِبُدُوا فِيكُمْ
بِقُوَّةٍ مَا بَعْدَ إِنْ الْبَيْنَ يَكْتَبُونَ عَمَّا دَانَ يَسْتَحْلُونَ نَبْعَ الْيَأْ وَفِي الْحَادِ
جَهَنَّمَ دَافِعِينَ صَاحِبِينَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْفِيلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّارَ بَصِيرًا
أَسَدًا لِّلْبَصَارِ إِلَهُ جَارِي لَا يَبْصُرُهُ إِلَّا اللَّهُ لَوْ فَضِّلَ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ أَسْفَلَ يُؤْمِنُونَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَأَنْتُمْ تَكُونُونَ فَكَيْفَ تَصِفُونَ عَمَّا لَا يَمَانُ مَعَ قِيَامِ الْبَرَهَانِ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ أَيْ مَثَلُ
أَنَّكَ هُوَ أَفْكَ الْبَيْنِ كَأَمْوًا يَا أَيُّهَا اللَّهُ مَجْمُوعًا بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا فَارَاسًا وَالسَّمَاءَ سَقْفًا بِنَاءً وَصُورَكُمْ فَاحْضَرُوا صُورَكُمْ قَوْمًا
مِّنَ الْبَيْنِ أَيْ دَعَا رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوا عِبُدَ مُحَمَّدٍ كَمَا بَيْنَ مِنَ الشَّرِكِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَزْعَبُ الَّذِينَ يَدْعُونَ تَعْبُدُونَ رَبَّهُ رَبَّ اللَّهِ لِمَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ وَلَا يَلَا تُؤْتِي
بِرَبِّهِ وَآمَنَتْ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ فَجَعَلَكُمْ أَحَادِدًا
فَمِنْ نَفْسٍ مِّنْكُمْ مِّنْ عُلُقَةٍ مِّنْ عُلُقَةٍ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ طِفْلًا بِمَعْنَى طِفْلًا ثُمَّ يَمُوتُكُمْ
بَلَلًا أَسَدًا تَكْمُلُ قَوْمًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَلَا بِعَيْنِ تَزَلُّوا كَوْنًا شَيْئًا
بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكُسرِهَا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوبُ فِي زَمَانٍ أَيْ قَبْلَ الْأَشَدِّ الشَّيْءِ فَخَرَفَ ذَلِكَ
بِكُلِّ تَعْمِيصٍ وَتَلَقُّوا أَجْلًا سَمِيًّا وَقَدْ مَحْدُودًا وَلَكُمْ تَعْمَلُونَ كَلَامًا لِّلْقَوْمِ
فَتُؤْمِنُونَ هُوَ الَّذِي يَحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا قَوْلًا
كَرِيمًا بِيَضْمِ النُّونِ وَفِيهَا بَقْدِيرَانِ أَيْ يُوْجِدُ عِبْتَ الْإِرَادَةِ الْقَوِيَّ مَعْنَى الْقَوْلِ
الْمَذْكُورِ أَلَّا تَرَىٰ إِلَى اللَّهِ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ أَيْ كَيْفَ يُعْصَرُ قَوْلُ

عن ايمان الذين كتبوا بالكتاب القرآن وبما ارسلنا به رسلكم من التوحيد والذين
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَقُوبَةَ تَكْذِيبِهِمْ اَوْ لَا عِلَّالَ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ اذْ يَمْعَنُ اِذَا وَالتَّلَامِيذُ
عظم على الاغلال فتكون في الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اي في ارجلهم او خبر
يُسْحَبُونَ اي يجردون بها في الحميم اي جهم ثم في النار يسحرون يوقف ثم قيل لهم
تَبَكُّيْتُمْ اِيْمَانَكُمْ تُشْكِرُونَ مِرْدُودًا لِّلّٰهِ مَعْدُودًا لِّاصْحَابِ قَالُوا ضَلُّوا عَابُوا عَنَّا
فَلَا نَرَاهُمْ بَلَّوْا نَكْرًا مَدْعُوْنَ مِنْ قَبْلِ شَيْءٍ اَنكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى
اَنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ اِىْ يَفْقَدُوْهَا كَذٰلِكَ اِىْ مَثَلًا ضَالًّا لِّهٖ
الْمُكَذِّبِيْنَ يُصَلِّ اللّٰهُ الْكَافِرِيْنَ وَيَقَالُ لَهُمْ اِيْضًا ذٰلِكُمُ الْعَذَابُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اَلَّذِيْنَ
يَعْنِي الْحَقُّ مِنَ الْاَشْرَافِ وَالْكَارِ بَعَثَ وَيَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ثُمَّ مَعْرُوفَةُ الْعَذَابِ وَخَلَّوْا اَبْوَابَهُمْ
خَالِدِيْنَ فِيْهَا فَيُدْخِلُهُمْ رُحْمٰى السَّكْبَرِيْنَ فَاصْبِرْ اِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ بَعْدَ هٰذَا
فَاَمَّا مِنْ يَنْبَغِيْ فِيْهِ اِنَّ الشَّرْطِيَّةَ مَدْعُومَةٌ وَمَا لَمْ تَكُنْ مَعْنَى الشَّرْطِ اَوَّلُ الْفِعْلِ وَالْوَقْتُ
يُؤَكِّدُ اِخْرَ بَعَثَ الَّذِيْ يَخْدُمُهُمْ مِنْ الْعَذَابِ فِيْ حِيَاثِكَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ اِذَا
اَوْتُوْا قَبْلَ تَعْدِيْهِمْ فَالْاَسْبَابُ جَمْعٌ نَعْنِيْهِمْ اشد الْعَذَابِ فَالْجَوَابُ الْمَذْكُوْرُ لِلْعَطْفِ
فَقَطُّ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُرْ
عَلَيْكَ رُوحَانَهُ تَعَالَى بَعَثَ ثَمَانِيَةَ اَحْفَافٍ مِنْ بَنِي اِسْرٰىئِلَ وَارْبَعَةَ اَلْفَ
مِنْ مَنَازِلِ النَّاسِ وَمَا كَانَ اِلَّا رُسُوْلًا مِنْهُمْ اَنْ يَّاتِيْ بِآيَةٍ اَوْ اِيَّا ذِيْنَ اللّٰهِ لَانَّهُمْ عِبْدُهُ
فَاِذَا جَاءَ لَمَلَهُمْ نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَى الْكَفَّارِ قَبَضَ مِنْ الرُّسُلِ وَلَكِنِّيْهَا بِالْحَقِّ وَخَيْرُ
هَٰذَا اَلْقَامُطُ لَوْ اِىْ ظَهَرَ الْقَضَا وَالْخُصْرَانِ لِلنَّاسِ وَهَمْ خَاسِرُوْنَ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ
ذٰلِكَ اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ اَلْاَنْعَامَ قَبْلَ الْاِبْلَاحِ خَاصَّةً هَٰذَا اَلْظَاهِرُ وَالْبَعْدُ وَالْقَمَرُ لَمْ يَكُنْ
مِنْهَا وَتَحْتَهَا تَاْكُلُوْنَ وَلَكُمْ مِنْهَا مَنَاسِكٌ مِنْ الدَّمِ وَالنَّسْلِ وَالْبَهْمِ وَالصَّوْعَةِ يُلْقٰهُنَّ عَلَيْهَا
خَاجَةً فِيْ صُفُوْفِكُمْ مِنْ حَلِّ الْاَسْقَالِ اِلَى الْبِلَادِ وَعَلَيْهَا فِي الْبَرَقِ عَلَى اَلْعَلَّكَ السَّفِيْحَةُ الْبَحْرِ

فَلَوْ اِنْ يَّرِيْكُمْ اٰيَاتِيْ فَآيَ اٰيَاتِ اللّٰهِ الْعَلَّةِ عَلَى تَكْوِيْنِ اسْتِهَامِ تَوْحِيْدٍ وَتَكْوِيْنِ
اِىْ اَمْرٍ مِنْ اَمْرِهِ اَفَلَمْ يَسِيرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَانُوا اَلْكَثْرَ مِنْهُمْ وَاسْتَدْفَوْا وَآثَارًا فِي الْاَرْضِ مِنْ مَّصَانِعِ وَتَصَوَّرْنَا اَعْيُنَهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُوْنَ فَلَمَّا اَجَازَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْمُهَيَّزَاتِ الظَّاهِرَاتِ رَجَعُوا اِلَى الْكَفَّارِ بِمَا عِنْدَهُمْ
اِىْ الرُّسُلِ مِنْ اَلْعِلْمِ مَرَجَ اسْتِهَامُ وَصَحَّحَ مَكْرُوْرُهُ وَخَافَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَشْتَرُوْنَ
اِلَى الْعَذَابِ فَلَمَّا رَاَوْا اٰسَافًا اِشْتَدَّ عَذَابُنَا قَالُوا اِنَّا بِلٰهٍ وَرَحْمَةِ اللّٰهِ وَكُنَّا بِمَا كُنَّا
بِهِ شٰكِرِيْنَ فَلَمَّا لَمْ يَنْفَعْنِيْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا اٰسَافًا شَتَّى اللّٰهُ فَبَصَدَ عَلَى الْمَصْدِقِ
مَعْنَى اَلَّذِيْ يَدْخُلُ فِيْ عِبَادَةِ قِيَامِ اَللّٰمِ اِىْ لَا يَنْفَعُهُمْ اَلْاِيْمَانُ وَقَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ
وَجِزْءًا لِّلْكَافِرِيْنَ بَيْنَ خُسْرَانِهِمْ لِكُلِّ اَحَدٍ مِنْهُمْ خَاسِرُوْنَ فَكُلُّ وَقْتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ
سُوْرَةُ حَمْدِ السَّعِيْدَةِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حَمْدُ اللّٰهِ اَعْلَمُ بِمَا دَعَا بِهِ
تَمِيْلُ مِنْ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مَبْدَأُ كِتَابٍ خَبَرُهُ فُصِّلَتْ اٰيَاتُهُ بَيِّنَاتٍ بِالْاَحْكَامِ وَالْقَصَصِ
وَالْوَاظِ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا حَالًا مِنْ كِتَابِ صِفَتِهِ لِقَوْلِهِ يَتَعَلَّقُ بِفُصِّلَتْ يَعْلَمُونَ مِنْهُمْ
ذٰلِكَ وَمِنْ الْعَرَبِ بَشِيرًا صِفَتُهُ قَرَأْنَا وَتَذِيرًا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ هُمْ لَمْ يَسْمَعُوْا
سَمَاعُ تَبَوَّلَ وَقَالُوا لِلْبَقِيَّةِ قَالُوْنَا وَآيَاتِهِ اَعْطِيْتُهُ مِمَّا نَدْعُوْا اِلَيْهِ وَقَدْ اٰتَانَا
وَقَدْ نَقَلَ وَمِنْ بَيِّنَاتٍ وَعَيْنِكَ حِجَابٌ خِلَافَةُ الدِّيْنِ فَاعْلَمْ اَلْعَلَّ عَلَى دِيْنِكَ اِنَّمَا اَعْلَمُوْا
عَلَى دِيْنِنَا قُلْ اِنَّمَا اَنبَشَرْتُكُمْ بِرُوحِيْ اِلَى مَا اَلْهَكُمُ اللّٰهُ وَاحِدًا فَاسْتَقِيْمُوْا اِلَيْهِ
بِالْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ وَاسْتَغْفِرُوْهُ وَبَدِّلْ كُلَّ عَذَابٍ لِّلْمُشْكِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ
الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاُخْرٰى هُمْ تَاكِدُ كَا فُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اَسْوَأُ عَمَلًا وَالصَّالِحِيْنَ
لَمْ يَجْعَلْ لِّمَنْ هُمْ مَقْطُوْعٌ قُلْ اِنَّمَا تُحْيِيُوْنَ الْمَوْتَ الثَّانِيَةَ وَتَهْلِكُهَا وَادْخَالَ
اَلْاِيْمَانِ بِجَمْعِهَا وَبَيْنَ اَوَّلَى لِيَتَكْفَرُوْنَ بِالَّذِيْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِيْ يَوْمَيْنِ

وَجَعَلُوا لَهُ أَمْنًا شَرًّا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَمَعَ عَالَمَهُ وَهُوَ سَوْدٌ
وَجَمَعَ لاختلاف أنواعه بالياء والنون تغليبا للعقل وجعل مستأنف ولا يجوز
عطفه على صلة الذي للفاصل لا جنس فيها **وَأَسَى** جبالها **ثَابِتٌ** من فوقها
وَبَارَكَ فيها بكثرة المياه والزرع والضرع وقدر قسم فيها **أَقْوَاتَهَا** للناس والبهائم
فِي تمام **أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** إلى الجبل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء وأربعاء **سَوَاءٌ** منصوب على
المصدر على استوت الأربعة استواء لا يزيد ولا ينقص **لِلنَّاسِ أَلْفِينَ** عن خلق الأرض ما كان
فَرَأَسَتْ قصد إلى السماء **وَفِي دُخَانٍ مُخَارٍ** من رفع فقل لها **وَالْأَرْضُ أَيْسًا** إلى الأرض
طَوَعًا أَوْ كَرِهًا في موضع الحال أي طابعتين أو كرهتين **قَالَتَا أَفَنُحَا** عن فينا **طَائِفَتَيْنِ**
فيه تغليب المذكر العاقل **أَفَنُحَا** لخطأهما منزلة **فَقَضَاهُنَّ** الضمير يرجع إلى
السموات لأنها في معنى الجمع **الْأَمَلَةُ** إليه صيرها **سَبْعَ سَمَوَاتٍ** في يومين الخفيف الجمعة فرغ
منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواه ووافق ما هنا إيا خلق
السموات والأرض في ستة أيام **وَأَرْسَلْنَا فِي كُلِّ مَاءٍ أَمْرًا** الذي أمر به من فيها من الطاعة
والعبادة **وَمِنْهَا السَّمَاءُ أَلْفًا بِمِصَابٍ** يجزئ **وَحِطًّا** منصوب بفعل المقتضى
حفظها من استراق الشياطين السمع بالتمهيد **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ** في ملكه **الْعَلِيمِ**
بخلقها **فَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُنَادُوا عَنْ آيَاتِنَا** بعد هذا البيان **فَقُلْ إِنَّكُمْ خَائِفُونَ** **مُنَافِقِينَ**
مِثْلَ صَاعِقَةٍ عَامَّةٍ ومثو أي عذابا يهلككم مثل الذي هلكهم **أَوْ جَاءَتْكُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ**
أَيْدِيهِمْ وَخَلْفَهُمْ أي قبلين عليهم ومعهين عنهم فكفروا كما سياتي ولا هلاك في ذلك
فقط **أَنْ إِيَّاكَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ** لا نزل ملائكة **فَأَنبَأْنَا**
أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلًا إِلَى كُلِّ قَوْمٍ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِعِزِّ الْحِقْلِ وقالوا
لما خوفوا **إِلَّا أَنْزَلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مَاءً ثِقَلٌ عَلَيْهِمْ** الصخرة العظيمة من
الجبل يجعلها حيث شاءوا **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً**

وَكُنَّا بِآيَاتِنَا الْمُرْسَلَاتِ نَحْنَدُونَ فأرسلنا عليهم رجا **صَرَّ** بآية شديدة الصوت
بلط في أيام **نَحْسَاتٍ** بكسر الحاء وكوفها مشومات عليهم **لَنَذِقَنَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ**
الذل **فَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَى** أشد **وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ** بمنعهم
فَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ بيناهم طريق الهدى **فَأَسْحَبْنَا السَّحَابَ** اختاروا الكفر على الهدى
فَأَخَذْنَاهُمْ صَاعِقَةً العذاب **الْمُهِنِ** بما كانوا يكسبون **وَتَجْنَاهُمْ**
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ الله **وَأَذْكُرْ نَوْمَ نَحْنُدُ** بالياء والنون المنفوحة
وضم السين وفتح الهاء **أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ** ثم **يُؤْتُونَ** يساقون حتى إذا
بأنه **جَاءُواهَا** شهد عليهم **وَأَبْصَارُهُمْ** وجلودهم بما كانوا يعملون
وَالْوَالِدُ لِلْوَلَدِ ثم **لَوْ عَلِمْنَا** قالوا **أَنطَقْنَا** الله الذي أنطق كل شيء
أي أنطقه **وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** قيل هو من كلام الجلود قيل
هو من كلام الله تعالى كالذي بعد وموقعه تقرب ما قبله بأن القادر على التألم
ابتدأه وأما دكم بعد الموت أحياء قادر على انطاق جلودكم وأعطاكم **وَمَا كُنْتُمْ**
تَشْكُرُونَ عند ترككم الفواش من أن **يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ** **وَلَا أَبْصَارُكُمْ** **وَلَا**
جُلُودُكُمْ لأنكم لم توقنوا بالبعث **وَكُنْتُمْ تُخْفَتُمْ** عند استأركم **إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا**
مِمَّا تَعْمَلُونَ **وَذَلِكُمْ** **مِنْهُ** **ظَنُّكُمْ** **بِلَدُنْهِ** الذي ظننتم منكم نفتا البذل والخبر
أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ **فَأَصْحَبُكُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ** **فَإِنْ يَنْصُرُوا عَلَى الْعَذَابِ** **قَالَ تَارِكُكُمْ**
مَنْزِلَ **أَنْ يَسْتَعِينُوا** يطلبوا العتي أي الرضى **فَأَمَّهُمْ** **مِنْ الْمُعْبِينَ** **الْمُضِيِّ**
وَقِيصًا **سَبِينَا** **لَهُمْ قُرْآنًا** من الشياطين **فَرِيضًا** **لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** من أمر الدنيا والآخرة
الشوا **وَمَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ لَدُنْهُ** بقوله لا يشكوا **وَحَقَّ عَلَيْهِمُ** **الْقَوْلُ** **بِالْعَذَابِ**
وهو ملان جهنم الآية **فِي جِلَّةٍ** **أَيُّ قَدْ خَلَّتْ** **هَلَكَتْ** **مِنْ قَبْلِ** **الْحَقِّ** **وَالْأَنْبِيَاءِ**
إِنَّهُمْ **كَانُوا خَاسِرِينَ** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **عَنْدَ قُرْآنِهِ** النبي صلى الله عليه وسلم

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلوا
 لعلكم تغفلوا فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم فلينبذوا الذين كفروا عذابا
 عذيبا ولنجيهم أسوة الذي كانوا يعملون أي اتبعوا أسوة الذين كفروا عذابا
 وأسوة الجحش جحش أعداء الله بتحقيق الحرة الثانية وابدأ لها واد النار عظيم
 لجحش الجحش عن ذلك لهم فيها دار الخلد أي قامة لا انتقال منها جحش منصوب
 المصدر بفعله المقدر كما كانوا يا أيها القرآن المحذوف قال الذين كفروا في النار
 ربنا أننا الذين أضلنا من الجحش وكلمة من أي ليس وقابلنا والكفر والنقل
 فجعلنا تحت أقداسنا في النار ليكونا من السعيرين أي أشد عذابا منا إن الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد غير ما وجع عليهم تنزل عليهم
 الملائكة عند الموت أن أي إن لا تحزنوا من الموت ولا تحزنوا على ما ظنتم
 من أهل ولد نحن نخلقكم فيه وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن وإبشروا
 في الحياة الدنيا أي خضعتكم فيها وفي الآخرة أي يكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة
 ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون تركا رزقا مهيأ
 منصوب بجعل مقدما من غنويهم أي الله ومن أحسن إلا أحسن قوله من
 إلا الله بالتوكل وعمل صالحا قال الذين من المسلمين ولا يستعجلوا حسنة
 ولا السيئة في جزئياتها لأن بعضها فوق بعض أوقع أي السيئة بالتي هي الخصلة
 التي هي أحسن كالغضب بالصبر والجمل بالحلم ولاساق بالعفو فإذا الذي يترك
 وبينه عناق كأنه ربي حليم أي يصبر عدوك كالصديق القريب في محبة
 إذا فعلت ذلك فالذي مبتدوكم بالخير ولا تظنوا معنى التشبيه وما يلقاها
 أي بوق الخصلة التي هي أحسن إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا الأذى وحظوا
 عظيم ولما فيه ادغام نهان الشرطية وما الذي يترك من الشيطان

أي أن يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فاستغفروا الله جوابا لشرط وجها
 الأمر بغيره أي بغيره عنك إنه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته
 الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للنار عظيم
 الله الذي خلقهم أي آيات الأربع إن كنتم آياه تعبدون فإننا سنكبروا عن الحج
 لله وحده فالذين عند ربك أي الملائكة يسبحون له بالليل والنهار
 وهم لا يسمعون ولا يبصرون ومن آياته أن تكثر من خاشعة يا بشره لا تأتوا
 فيها فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وتمرجت انفتحت ولت إن الذي
 أنزلنا الحى الموقنة على كل شيء وقدير إن الذين يهودون من الجدوى
 آياتنا القرآن الكذيب لا يخفون علينا فجاءهم أمم من في النار خير من
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا العترة اعلوا ما شئتم إنهم يعلمون يصيرون تهديهم إن
 الذين كفروا بالقرآن لعلهم يفتنوا القرآن لما جاءهم فجاءهم وإنه لكتاب عزيز
 يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه آيات لا يؤمن بالله إلا من قبله لا بعده
 تنزل من حكيم خبير أي الله المحمود في أمرو ما يبال لك من الكثرة لا مثل ما
 في القرآن من قبله وإن ربك لنعيم غفور المؤمنين ودعوا بالعلم للكتاب
 ولجعلناه أي الذكر قرآنا أعجزنا لقا لواله فلا نصأت بينت أباه
 حتى تنها أقران أعجزني غيبت استغفارها ما كان منهم بتحقيق الحرة الثانية
 وقها ان باشاع ودون فلعمول الذين استرا عده من الصلاة وشفا من الجمل
 والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرنهم فلا يسمعون وهو عليهم عزم فلا يسمعون أولئك
 ينادون من مكان بعيد أي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمعون ولا يسمعون ما ينادون
 ولقد آتينا موسى الكتاب النبوة فاختلف فيه بالتصديق والكذب كالقرآن
 وله كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلاق إلى يوم القيامة

سبح

لَفَقِيَتْ بَيْنَهُمُ فَالْعِيَانِيَا اخْتَلَفَتْ **لَا يَمُوتُ** الْمَكْتُوبِينَ لَفَقِيَتْ مِنْهُ مَهْرَبٌ مَوْجِعُ الرِّبَا
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ عَمَلٌ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا أَيْ فَنَصْرُ صِيَانَةٍ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا أُنِيبُ
 نَظْمًا لِعَبِيدٍ أَيْ بَدَى ظُلْمُ لِقَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا لَذَنْ **الْيَدِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ**
 مَتَى تَكُونُ لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ مَشَقٍّ وَفَقْرَاءَةُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَارٍ أَوْ عَيْنَهَا جَمْعُ
 بَكْرٍ كَالْكَافِ لَا يَعْلَمُ وَمَا تَحُولُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَضَعُ الْأَيْدِيَّ وَلَا يَوْمِيًّا دِينَهُمْ أَيْ تَزْكِي
 قَالُوا أَدْنَاكَ أَعْلَمُ لَكَ أَنْ مَا مِثْلًا مِنْ شَيْءٍ شَاهِدًا لَكَ شَرِيحًا وَصَلَّ غَابَ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ يَعْبُدُ مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَلْقٍ وَظَنُوا ائْتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حَيِّصٍ
 مَهْرَبٌ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّفْيُ فِي الْمَوْضِعِينَ مَعْلَقٌ عَلَى الْعَمَلِ أَوْ قِيلَ جِلْدَةُ النَّفْسِ سَدَسَةٌ
 الْمَفْعُولِينَ لَا يَسَاءُ إِلَّا نَسَانُ مِنْ دَعَا الْخَيْرِ أَيْ لَا يَزَالُ يَسْأَلُ بِهِ الْمَالُ وَالصَّحَّةُ وَغَيْرُهَا
 وَأَنْ سَلَّ الشَّرُّ الْفَقْرَ وَالشَّقَّ فَيُؤَسِّسُ قَنُوطٌ مِنْ حِمَّةِ اللَّهِ وَهَذَا وَبِأَعْدَاءِ الْكَافِرِ
 وَلَكِنْ لَا مَقْسَمَ أَذْنَاءُ ابْنَاءِ رَحْمَةٍ غَنَى وَحِدَةٍ مَيَّاجُ بَصَرَاءَ شَدَّ وَبَلَاءُ
 سَدَّ لِيَقْرَأَ هَذَا لِي أَيْ عَمَلِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ لَا مَقْسَمَ رَحِمْتُ
 إِلَى رَبِّكَ إِنْ لِي غَدٌ لَكُنْ حَسْبِيَ الْجَنَّةُ فَلَتَنِيثًا لِدَرْكِهِ وَإِنَّمَا عَلِمُوا وَلَدَنِيثَهُمْ مِنْ
 عَذَابٍ غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَاللَّامُ فِي الْفَعْلَيْنِ لَا مَقْسَمَ وَإِنَّمَا عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَنَسُ
 أَحْمَسُ عَمَلُ الشُّكْرِ مَا يَجَانِبُ شَيْءًا عِطْفُهُ مَتَجَهَّرًا فِي قِرَاءَةِ تَقْدِيرِ الْهَرَّةِ وَإِذَا مَا
 الشَّرُّ قَدَّوْدُ غَايَ عَمَلٍ كَثِيرٍ قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْإِنْفَرَانُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كُنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى أَحَدٍ أَضَلُّ مِنْ هُوَ فِي شِقَاقِ خَلْقٍ بَعِيدٍ
 عَنْ الْحَقِّ أَوْ قَرِيبٍ هَذَا مَوْجِعُ مَنَكُمُ بَيَانُ الْحَالِ هُمْ سَبْرُهُمْ إِيَّا تَنَا فَا لَا تَأَقِ أَقْطَارُ السَّمَوَاتِ
 وَلَا أَرْضٍ مِنَ النَّبَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ لَطِيفِ الصَّنْعَةِ وَبَدِيعِ الْحِكْمَةِ
 حَسْبُ جَبَّتِي لَمْ أَرَهُ الْإِنْفَرَانُ الْمَنْزِلُ مِنْ اللَّهِ بِالْبَعْتِ وَالْحَسْبُ وَالْعَقَابُ فَيَعْبُدُونَ
 عَلَى كَفَرِهِمْ بِهِ وَبِالْجَانِبِ أَوْ كَرْتِكَ يَرْبِكَ فَاعْلَمْ كَيْفَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ بِلَدْنِهِ

٢٦٦
 أَوْ أَوْلَى كَيْفَهُمْ فَصَدَّقَ أَنْ رَبَّكَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مَا **أَلَا أَنْتُمْ فِي مَرْجَرٍ شَاكٍ مِنْ**
لِقَاءِ رَبِّكُمْ لَا تَخَارِمُ الْبَعَثَ **لَا أَنْتُمْ تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٍ** عَلِمَا وَقَدْ بَيَّانَ كَيْفَهُمْ
 سَوْنٌ شَوْرَى مَكِيدَةٍ الْأَقْلَامُ اسْلُكُوا آيَاتِ الْأَرْبَعِ ثَلَاثَ وَخَمْسُونَ آيَةً
مَرَاتِدُ الرِّبَا الْجَمْعُ قَمْعُ
 اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا رَدَّ بِهِ كَذَلِكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَيُّهَا يُوْحَى إِلَيْكَ وَأَوْحَى إِلَى الْغَيْبِ مِنْ قِبَلِكَ
 اللَّهُ فَاعْلَمْ الْأَحْيَاءُ الْغَرِيْبَةُ مَلِكَةُ الْحَكِيمِ فِي صُنْعِهِ كَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 مَلِكًا وَخَلْقًا عَسِيلًا وَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى خَلْقِهِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ كَادُ بَالِغًا وَالْيَاءُ السَّمَوَاتِ
 يَنْقُصُونَ بِالْفَوْزِ وَفَقْرَاءَةُ بَالِغًا وَالتَّشْدِيدُ مِنْ قُوَّتِهِ أَيْ تَشَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ غَوْقُ
 الْقِيَامَةِ مِنْ عِظَمِ تَعَالَى **وَالْمَلَأَكُمْ نَجْمًا نَجْمًا عَجَبًا** أَيْ مَلَأَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
 وَلَيْسَ غَيْرُهُ لَمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَسِيلِينَ **أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**
 هُمْ وَاللَّيْلِ الْخَدَوَاتُ مِنْ قُوَّتِهِ أَيْ الْأَصْنَامُ أُولِيَاءُ اللَّهِ حَبِطَ عَصَى عَلَيْهِمْ لِيَجْازِيَهُمْ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ بِحَصْلِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ مَا عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَكَذَلِكَ شَأْنُ ذَلِكَ
 لِأَيُّهَا أَوْحَى إِلَيْكَ قَرَأْنَا عَمَّا يُشْكِرُونَ تَخَوَّفَ أَمَّا لَقَرَى وَمِنْ حَوْلَهَا أَيْ هَلَكَةً
 وَمَا لِلنَّاسِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْمَرُونَ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجْمَعُ فِيهِ الْخَلْقُ لَا رَيْبَ لَأَنَّ
 فِيهِ قُوَّةٌ مِنْهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقَرِيبٌ فِي السَّعِيرِ النَّارِ وَأَوْشَاءُ اللَّهُ كَعَلَمِهِمْ أَيْ
 وَاحِدٌ أَيْ عَلَى بَيْنٍ وَاحِدٍ هُوَ لَا سَلَامَ وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ شَأْنِهِ فِي رَحْمَتِهِ وَالطَّالِمُ
 الْكَافِرُ مَا لَهُمْ مِنْ رَيْبٍ وَلَا نَصِيرٍ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ أَمَّا الْخَدَوَاتُ مِنْ قُوَّتِهِ أَيْ الْأَصْنَامُ
 أُولِيَاءُ أَوْ مَنَاقِبُهُ بِمَعْنَى بِلَاغِ الْإِنْفَرَانِ وَهَرَّةُ الْإِنْفَرَانِ أَيْ لَيْسَ لِلْخَدَوَاتِ أُولِيَاءُ فَالْحَقُّ
 أُولَى أَيْ النَّاصِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاءُ لِلْجُودِ الْعُطْفُ وَهُوَ نَحْوُ الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ مَعَ الْكَافَرِ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ غَيْرَ حَقِّكَ مَرْدُودٌ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَصْلُحُ بَيْنَكُمْ قَتْلَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ دَفَعَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَرْجِعْ فَلَمْ يَطْرُقِ السَّمَوَاتِ

وَأَلَّا يَرْضَى بِمَا جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْوَاجًا حَيْثُ خَلَقَ حَوْلَ مِنْ صَلَاحِهِمْ وَزَوَاجًا
أَنْوَاجًا ذَكَرُوا نَاثًا **يَقُولُونَ** بِالْحُجَّةِ بِخَلْقِهِمْ فِيهِ فِي الْجَعْلِ الْمَذْكُورِ أَيْ يَكُونُ سِدِّ
بِالتَّوَالِدِ وَالضَّمِيرُ لِلنَّاسِ وَالْإِنْفِاقُ بِالْغَلَبِ لَيْسَ كُنْهَهُ شَيْءٌ الْكَانَ لَمْ يَلْزَمْ
لَا مِثْلَهُ وَهُوَ السَّمِيعُ لِمَا يَأْتِيهِ لَبِصِيرٍ بِمَا يَفْعَلُ لَهُ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَأَرْضِ
أَيْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا بِسَبْطِ الزَّفَقِ يَوْعَدُ لِمَنْ يَشَاءُ
إِغْنَاءًا وَتَقْدِيرُ يَضِقُّ لِمَنْ يَشَاءُ إِبْتِلَاءً **أَنْ يَكُلَ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ كَسْرَعُ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا تَوَكَّلُوا**
بِهِ نَوْحًا هُوَ وَالنَّبِيَاءُ الشَّرِيعَةُ **وَالنَّبِيُّ أَرْحَمُ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ أَرْحَمُ**
وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ آتَيْنَا الدِّينَ وَلَا تَقْرَأُ فِيهِ هَذَا هُوَ الْمَشْرُوعُ عَلَى الْمَوْجِبِ
وَالْمَوْجِبُ إِلَى مَحْدِ صَلَاحِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ كَبْرَ عَظَمِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَرَوْنَهُمْ
إِلَّاهَ إِلَّا التَّوْحِيدَ **أَلَيْسَ بِحُجَّتٍ إِلَيْهِ** إِلَى التَّوْحِيدِ **مَنْ يَشَاءُ وَيَقْعُدُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْبَغِي** يَقِيلُ إِلَى مَا
وَمَا تَقْرَأُ أَيْ أَهْلَ الْأَدْيَانِ فِي الدِّينِ بَارِزٌ وَحْدَ بَعْضٍ وَكَفَرُ بَعْضُ الْأَيُّهُنَا خَاوِمُ
الْعِلْمُ بِالتَّوْحِيدِ بَعِيْنًا مِنَ الْكَافِرِينَ يَنْبَغِي لَهُمْ وَلَوْ كَلَّمَهُ سَبَقَتْ مِنْ تَرْكِ تَأْخِيرِ الْجَوَابِ إِلَى أَجْلِ
مُسْتَمْتِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنَصَحُوا بِهِمْ بَعْدِيَا الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ أَلْبَسَهُ أَوْ دَوَّنُوا الْقِتَابَ فِيهِمْ
وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ لَقَدْ تَكَلَّمَ مِنْ مَحْدِ صَلَاحِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَامِ الْمَقَامِ الْمَذْكُورِ
فَادْعُ بِأَعْمَدِ النَّاسِ مَا سَقَمَ عَلَيْهِ مَا أَمَرَتْ وَهَلْ تَتَّبِعُ أَهْوَاءَهُمْ فَرَدُّوا قَوْلَهُ
يَا أَزَلَّ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ أَعْدِلَ أَيْ بَارِعًا فِيكُمْ فَلَكُمْ **اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**
لَنَا أَعْمَالُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ فَكُلُّ حَاجَةٍ بِجَعْلِهِ لَا حُجَّةَ حَضْرَتِنَا وَبَيْنَكُمْ هَذَا قَبْلَ
أَنْ يَوْمَ بِالْجِهَادِ **اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا** فِي الْمَعَادِ لِنُضِلَّ الْقَضَا **وَالْيَا صَبِيرُ** الْجَمْعُ **وَالَّذِينَ**
يُخَاجِرُونَ فِي دِينِ اللَّهِ نِيدَ مِنْ بَعِيدٍ الشَّجِيحُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الظُّهُورُ وَبَعْدَهُ وَهُوَ
حُجَّتُهُمْ وَحَاجَتُهُ بَاطِلَةٌ عِنْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ عَضْبٌ وَلَهُ عَذَابٌ شَدِيدٌ **اللَّهُ**
الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ مُتَقَلِّبًا نَزْلَ وَالْمِيزَانُ الْعَدْلُ وَمَا يَنْبَغِي

يملك **لَقَدْ سَأَعَدَ** أَيْ آتَيْنَاهَا حَرْبٌ وَلَعَلَّ مَعْلُقَ لِلْفَعْلِ هَذَا لَعَلَّ وَمَا بَعْدَهُ سَدُّ
سَدِّ الْمَفْعُولِينَ **لَيْسَ يَحْمِلُهَا** **الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** بِهَا يَقُولُونَ مَتَى يَأْتِي ظَنَانُهُمْ بِهَا
غِيَاثُهُ **وَالَّذِينَ آمَنُوا** **مُسْتَقِيمُونَ** خَائِفُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَقَّ أَنَّ الدِّينَ
يَأْتِي وَيَأْتِي دُونَ **وَالسَّاعَةِ** أَيْ صِلَالٍ بَعِيدٍ **اللَّهُ لَطِيفٌ** بَعِيْنًا بِهِمْ وَمَا
جِثْ لَمْ يَهْلِكْ لَهُمْ جُزْءٌ مِنْهُمْ **مَنْ يَشَاءُ** مِنْ كُلِّ مَنَاسِبٍ **وَهُوَ الْقَوِيُّ** عَلَى مَرَادِهِ **الْعَزِيزُ**
الْقَابِلُ عَلَى أَمْرِ **مَنْ كَانَ يَرِيدُ** بَعْلَهُ **حَرْثَ الْأَمْوَالِ** أَيْ كَسْبَهَا وَهُوَ التَّوَكُّلُ نَزْدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ
بِالتَّضْعِيفِ فِي الْحَتِّ الْعَشْرُ وَكَثْرُ مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا تَقَرَّرَ مِنْهَا بِالْإِغْنَاءِ مَا قَلِمَ
وَمَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ **أَمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَفَارٌ مَكَهَ شَرَكًا** هُمْ شَيْءٌ لَمْ يَشْرَعُوا أَيْ الشَّرْكَ
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ الْفَاسِدُ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ **اللَّهُ** كَالشَّرِّ وَلَكِنْ أَلْبَسَ **وَلَوْ كَلَّمَهُ**
النَّصِلُ أَيْ السَّابِقُ بِالْجِهَادِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ **لَقَفُّوا بِهِمْ** وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَضِيَّةِ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مَوْلَاهُمْ تَرَى الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُسْتَفْتِينَ خَائِفِينَ **مِمَّا كَسَبُوا** فِي الدُّنْيَا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْزَنُوا عَلَيْهَا **وَهُوَ** أَيْ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا
وَلَقَدْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ
أَنْهَاهَا بِالنَّبِيِّ أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَشَاءُ **وَنُفِصَتْ لَهُمْ** ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ **لَكَ الَّذِي**
يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ أَلْبَانٍ مَخْفِقَاتٍ شَقَائِدَ عِبَادَةِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَكَلِمَةً
أَشْكُرُكُمْ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى تَلْيِيقِ الرِّسَالَةِ **أَجْرُ الْإِلَهِ الْمَوْدَّةُ وَالْقَرَّةُ** اسْتِثْنَاءُ شَطَطِ كَلِمَةٍ
أَشْكُرُكُمْ أَنْ تَتَوَدَّ وَأَقْرَابِي الْقِيَامَةِ قَرَابَتِكُمْ أَيْضًا فَإِنَّ لَهُ فِي كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً
وَمَنْ يَفْقَهُ يَكْتُبْ حَسَنَةً طَاعَةً تَرْتَدُّ لَهَا فِيهَا حَسَنَةً بَضْعِيهَا **أَنَّ اللَّهَ**
لِلْقُرْآنِ **شُكْرٌ** الْقَلِيلُ فِيضَاعُهُ **أَمْ لَمْ يَقُولُوا** **أَفَرَأَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ كِتَابًا** نِسْبَةُ الْقُرْآنِ
إِلَى السَّمْعِ **فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ** يَجْعَلُكُمْ يَرْبُطُ عَلَى قَلْبِكَ **بِالصَّبْرِ** عَلَى أَدَامِ بِهَذَا الْقَوْلِ غَيْرُهُ
وَيَفْعَلُ **وَلَمْ يَكُنْ** **اللَّهُ** **بِالْبَاطِلِ** الْقَوَالِ **وَيُحِقُّ الْحَقَّ** يَبْتَدِئُهُ **يَكُنْ** **اللَّهُ** **الْمُنَزَّلُ** عَلَى قَبْلِهِ

أَنْ يَعْلَمَ بِذَاتِ الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ الَّذِي يُسَبِّحُ الثَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ مِنْهُمْ
وَيَعْمُرُ فِي السَّيِّئَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَيَعْلَمُ مَا يَكُونُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسَانُهُمْ وَيَسْمَعُ الَّذِينَ
أَسْوَدَ عَلْوِ الصَّالِحِينَ يَجْمَعُهُمْ إِلَى مَا يَالُوهُ وَيُنْفِخُ فِيهِمْ مِنْ نَفْثِهِ وَالْكَافِرِينَ فِي عَذَابٍ
شَدِيدٍ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَجَمِعَهُمْ لَكُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ وَطَفَعَا فِي الْأَرْضِ
وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِالْخَيْفِ وَضَعَهُ مِنْ لَدُنْهُ بِقَدَرٍ مَائِدَةً فَيَسْطُرُهَا لِبَعْضِ عِبَادِهِ مِنْ
بَيْنِهِمْ وَيُنْشِئُ الْبَسْطَ الْبَقِيَّةَ لِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرَةٍ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْعَيْنَ الْمُنْظَرِ
مِنْ عِبَادِهِ أَنْظُرُوا يَسُوغُ فِيهِ عَذَابُهُ وَيَنْشُرُ فِيهَا يَسْطُرُ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ
لِلْعَيْنِ الْحَمُولَةِ عَنْهُمْ وَفِي آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ
فِي مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ هِيَ أَيْدِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فِي الصِّغِيرِ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ وَمَا أَصَابَكُمْ خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُصِيبَةٍ أَلِيَّةٍ
وَشَدِيدَةٍ فِيمَا كُتِبَ لَكُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِالْأَعْيُنِ
وَيَعْمُونَ كَثِيرٌ مِنْهَا فَلَا يَحِزُّونَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى أَرْكَانٍ مِنْ شَيْءٍ الْجَزَاءِ وَالْأَعْرَاقِ وَالْمَافِيقِ
الْمُذْنِبِينَ فَيُصِيبُهُمْ فِي النَّبَا لِرَفْعِ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْأَعْرَاقِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُفْجَرِينَ
إِلَهُ هَرَا فِي الْأَرْضِ تَقْوَةٌ وَمَا أَنْتُمْ مِنْهُ إِلَّا عَذَابٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ يُصِيبُ بَدَنَكُمْ
وَمِنْ آيَاتِهِ الْغَوَارِي السُّفُنُ فِي الْخَوَارِكِ لَا تَعْلَمُ كَالْجِبَالِ فِي الْعِظَمِ إِنَّ شَيْئًا يَكْرَهُ الرِّيحُ
فَيُظَلِّلُ بِصَرْفِ رُؤُوسِهَا تَوَلَّى عَلَى ظُهُورِهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ
هُوَ الْمَوْجُودُ بِصَرْفِ الشَّدَّةِ وَيُكْرَهُ الرِّيحُ أَنْ تَقُومَ عَلَى يَسَرٍّ أَيْ يَعْزُزَ مِنْ بَعْضِ
الرِّيحِ بِأَهْلِهِمْ يَكْسِبُوا أَيْ أَهْلُهُمْ بِالذَّنْبِ وَيَعْنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنْهَا فَلَا يَعْزُزُ قَاصِدُ
وَيَعْلَمُ بِالرَّفْعِ سِتَانَتَهُ وَبِالنَّصْبِ مَعْطُوفَهُ عَلَى تَعْلِيلِ مَقْدَرِ أَيْ يَفْرَقُهُمْ لِيَسْتَقِمَ مِنْهُمْ
وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِجَابٍ مَهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ وَجِلَّةِ النُّفُوسِ
مُسَدِّغُولِي يَعْلَمُ أَوَّلَ النَّفْسِ مَعْلُوقٌ عَنِ الْعَمَلِ قَالُوا لَكُمْ خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِمْ نَزَّاهٌ

مِنْ آثَانِ النَّبَا فَنُتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَجْتَمِعُ فِيهَا ثُمَّ يَزُولُ وَمَا عَذَابُ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ خَيْرٌ
وَأَقْبَلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَيُعْطِيهِمْ وَأَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَارًا
لَا يُؤْمِرُونَ وَلَا تَوَاحُشٍ مَوْجِبَاتٍ لِحُدُودٍ وَمَنْ عَطَا لِبَعْضٍ عَلَى الْكُلِّ وَإِذَا مَا عَضُّوا
هُمْ يُعَذِّبُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ أَجَابُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِمْ أَلَمْ يَكُنْ
وَالْعِبَادَةُ وَقَالُوا الصَّلَاةَ إِذَا مَوْجِبَاتٍ وَأَمْرُهُمْ الَّذِي يَدْعُوهُمْ سُورَةُ يَتِيمِهِمْ
يُنْشِئُونَ فِيهِ وَلَا يَحْجِلُونَ وَمَنْ رَفَعْنَا أَعْيُنَهُمْ يَفْقَهُونَ فُطْرَتَهُ وَمَنْ ذَكَرَ
صَفَافٍ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الظُّلْمُ هُمْ يَقْتَضِرُونَ صَفَافٍ أَيْ يَتَقَوَّنَ مِنْهُمْ ظِلْمُ
بِمَثَلِ الظُّلْمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَاءَ سَيِّدَةٍ سَيِّدَةٍ مَثَلًا سَمِيتَ ثَانِيَةً سَيِّدَةً لَهَا
لِلْأُولَى فِي الصَّوْتِ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِيهَا يَقْتَضِرُ فِيهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ أَلَيْسَ مِنْهُمْ وَذَلِكَ أَلَيْسَ
أَخْرَاجُ اللَّهِ فِي حَبِيبِهِ أَجْرَ اللَّهِ مَنْ عَفَى عَنْ ظِلْمِهِ وَأَصْلَحَ الْوَدَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لَعَنُوا
فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ أُولَئِكَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ إِلَى الظَّالِمِينَ أَيْ بِالْأَدِينِ بِالظُّلْمِ فَيَنْتَهِ
عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ وَلَنْ تَصْرَعَهُ ظِلْمُهُ أَيْ ظَلَمَ الظَّالِمُ إِيَّاهُ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ بَدِيلٍ
مُؤَافَقَةً بِمَا أَسْبَغَ عَلَى الَّذِينَ يُظَلُّونَ النَّاسُ يَقْبِضُونَ يَعْلُونَ فِي الْأَرْضِ
يَعْمُرُونَ بِالْمَعَاصِي أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَنْ تَصْرَعَهُ عَفْوُهُمْ فَجَاوَزَ
أَنَّ ذَلِكَ الصَّبْرُ وَالْعَفْوُ وَالْمَنْعُومُ أَيْ مَعْرِفَاتُهَا بِمَعْنَى الْمَطْلُوبَاتِ شَرْعًا وَمِنْ بَعْضِ
أَلَهُ قَالَهُ مَنْ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ أَيْ حُدُودِي هُدَايَتِهِ بَعْدَ ضَلَالِ إِيَّاهُ وَتَرَى الظَّالِمِينَ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مِنْ سَبِيلٍ يَرْجُو وَرَأَاهُمْ يَنْظُرُونَ
عَلَيْهَا أَيْ النَّارَ حَاشِعِينَ خَائِفِينَ مَوَاضِعِينَ مِنَ النَّارِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا مِنْ طَرَفٍ خَفِيفٍ
ضَعِيفٍ الظُّرُوسَ أَيْ قَدْرَ مَوَاضِعٍ أَوْ مَعْنَى الْبَاءِ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْلِدُ فِي النَّارِ وَهُمْ مَصْرُومُونَ
إِلَى الْحُورِ الْمُعْتَدَةِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوَاسِنًا وَالْمَوْصُولِ خَيْرًا أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ

انما لذلك **الكفر** بين ظاهر الكفر **امر** بمعنى همة الانتكار والمقوله مقوله لا يكون
لقد **ما** خلق **بنا** لنفسه **واصلكم** بالنبوت **اللان** من قولكم السابق
هو من جملة المنكر **فلا** **ابشر** **احدكم** **بما** **ضرب** **للخمر** **شلا** جعله شبهة بالناس
البنات اليه لان الولد يشبه النول المعنى اذا اخبر احدكم بالنبوت تولد له مثل ما
وجهه **سود** **ام** **تغير** **مغم** **وهو** **كظيم** **متملى** **عما** **كفيت** **تنسب** **البنات** **اليه** **نعا**
او **همة** **الانتكار** **وقا** **والعطف** **يحملة** **ليجعلون** **من** **نشا** **في** **الحيلة** **الزينة** **ومرو**
الحصار **غير** **يؤمن** **مظهر** **الحجة** **لضعفه** **عنها** **بالاثرة** **وجعلوا** **الملائكة** **اليهم** **عباد**
الرحمن **انا** **اشهدوا** **حضر** **خلقهم** **سكت** **شهادتهم** **بانهم** **اناث** **وقيل** **ان**
عنها في الاخرة فيرتب عليها العقاب **وقالوا** **لو** **شاء** **الرحمن** **ما** **عبادهم** **الى** **الملائكة**
فعبادتنا ايام بسيتة هو راض بها قال تعالى **ما** **لم** **يتك** **القول** **من** **الرضى** **عبادها**
من **علموا** **ان** **ما** **هم** **الا** **بخوصون** **ليكونوا** **فيه** **فيترتب** **عليهم** **العقاب** **به** **ارائهم**
كتابا **من** **قبل** **اي** **القران** **عبادة** **غيره** **ثم** **يرسمون** **كون** **اي** **يقع** **ذلك** **بما** **قالوا**
انا **وجعنا** **اباءنا** **على** **امه** **ملة** **وانا** **ما** **شون** **على** **انارهم** **مستدوينهم** **وكا** **وايد**
غيره **وكذلك** **ما** **ارسلنا** **من** **قبلك** **في** **قرية** **من** **بينهم** **انما** **كوا** **من** **مها** **استغوا**
مثل قولك **انا** **وجعنا** **اباءنا** **على** **امه** **ملة** **وانا** **ما** **شون** **على** **انارهم** **مستدوينهم** **مستغوا**
قل **لم** **استغوا** **ذلك** **فكر** **جيتكم** **باهدكم** **ما** **وجدتم** **عليه** **اباءكم** **قالوا** **انما**
ارسلتم **به** **انت** **وقيل** **كادرون** **قال** **تعالى** **تخوفوا** **هم** **فانقمنا** **منهم** **اي** **من** **المكذبين**
للمرسل قبلك **فانظروا** **كيف** **كان** **عاقبة** **المكذبين** **واذكروا** **قال** **ابراهيم** **لا** **يبر** **نفع**
اني **مبني** **اي** **ي** **مما** **تعبدون** **الا** **الله** **في** **نظري** **فخلقني** **فان** **مسيهدين** **يرشد**
لغيره **وجعلنا** **اي** **كله** **التوحيد** **المهتوم** **من** **قوله** **اني** **ذهب** **الي** **مزي** **سيهدين**
كله **بانية** **في** **عقيد** **دروته** **فلا** **يزال** **فيهم** **من** **يوجد** **الله** **اعلم** **اي** **اهل** **مكة** **يرجعون**

عما هو عليه الى ابن ابراهيم ايهم **بل** **شقق** **قولا** **المشركين** **واباءهم** **ولم** **اعاجلهم** **بالفقر**
حتى **جاءهم** **الحق** **القران** **ومرسلين** **مظهر** **لهم** **لاحكام** **الشرعية** **وهو** **معد** **على**
الله عليه وسلم **ولما** **جاءهم** **الحق** **القران** **قالوا** **هذا** **سحر** **واياه** **كافرون**
وقالوا **لولا** **هلا** **نزل** **هذا** **القران** **على** **جل** **من** **القرينين** **من** **اثر** **منهما** **عظيم**
اي الولدين المعين بمكة وعرق من مسعود الثقي بالطايت **ام** **يسمرون**
رحمة **ربك** **النبى** **نحن** **نمنا** **بيهم** **معيشتهم** **في** **الحياة** **الدنيا** **فجعلنا** **بعضهم** **غنيا**
وبعضهم فقيرا **ومرنا** **بعضهم** **بالغن** **فمن** **بعض** **رجات** **يتخذ** **بعضهم** **بالغن**
بعضا **الفقر** **نجرا** **سخر** **المر** **والعمل** **بالاجرة** **والياء** **للسب** **وقيل** **كسر** **السين**
ورحمه **ربك** **اي** **الجنة** **خير** **من** **الجمعون** **في** **الدنيا** **ولولا** **ان** **يكون** **الناس** **امه** **حين**
على الكفر **فجعلنا** **من** **يكنز** **الرحمن** **ليؤمنهم** **بذل** **من** **سقا** **بفتح** **السين** **وسكون**
القاف وبضمها جميعا **من** **فضة** **ومعارج** **كالدرج** **من** **عليها** **يظهر** **ان** **يعلمون**
الى السطح **وليؤمنهم** **اوليا** **من** **فضة** **وجعلنا** **لهم** **سورا** **من** **فضة** **جمع** **سري**
عليها **يكونون** **ورجها** **دنيا** **المعنى** **لولا** **خوف** **الكفر** **على** **المؤمن** **من** **اعطاء** **الكافر**
ما ذكره اعطاه ذلك لئلا خطر الدنيا عنده وعدم خطره في الاخرة في نعيم
وان **محنة** **من** **الثقيلة** **كل** **ذلك** **لما** **بالتحيف** **فازان** **بالتشديد** **بمعنى** **الافا**
نافية **ساع** **الحياة** **الدنيا** **يتمتع** **به** **فيها** **ثم** **يزول** **والجنة** **عند** **ربك**
للمقين **ومن** **يعشرون** **عرض** **عز** **ذكر** **الرحمن** **اي** **القران** **تفيض** **نسب** **له** **سيطانا**
هو **كفر** **قري** **لا** **يقاتلهم** **اي** **الساطين** **ليصد** **منهم** **اي** **العاشين** **عن** **السي** **اي** **طريق**
الهدى **وتحسبون** **انهم** **مستدون** **في** **الجمع** **رعاية** **معنى** **من** **حتى** **اذا** **جاءنا** **العا**
بقرينة يوم القيمة **قال** **له** **يا** **للتبذ** **ايت** **يبي** **وبينك** **بعد** **المشركين**
اي مثل ما بين المشرق والمغرب **فبين** **القرين** **انت** **الى** **قال** **تعالى** **ولن** **نفعكم** **اي** **العا**

تَسْمِعُكُمْ وَتَذَكِّرُكُمْ **الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ** أَي تَبَيَّنَ لَكُمْ ظُلْمُكُمْ بِالْإِشْرَافِ وَالْعِيَانِ أَنْتُمْ مَعَ قُرْبَانِكُمْ
 فِي الْعَذَابِ **شَرِكُوكُمْ** عَلَيْهِ تَقْدِيرُ الدَّامِ لِعَدَمِ النِّفَعِ وَازْدِيَادِ مِنَ الْعِيَمِ **أَقَاتَ تَسْمِعُ**
الْعَمَّ أَيْ تَسْمِعُ الْعَمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ **لِجِبِينِ** يَتَبَيَّنُ أَي مَنَّهُمْ لَا يَوْمَنُونَ **فَلَا فَيْدَارُ**
 نُونًا لَشَرْطِيَّةِ وَمَا الْمَزِيدُ **تَذَكَّرْ لَكَ** بِأَنْفُسِكَ قَبْلَ تَعَذُّبِهِمْ **فَلَا مَنَّهُمْ** فَتَقَرَّرُ
 فِي آخِرَةِ أَوْ تَرْتَدُّ فِي حِيَالِكَ **الَّذِي عَذَّبْنَا** هُمْ مِنَ الْعَذَابِ **فَلَا عَلِيمٌ** عَلَى عَذَابِ **مُسْتَقِيمٍ**
 قَادِرٍ **فَأَسْتَعِزَّ بِالَّذِي آمَرَ إِلَيْكَ** أَي الْقُرْآنَ **أَنْكَ عَلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ** **سَتَقِيمُ**
وَلَنْ تَذَكَّرُ لَشَرْفِكَ وَلَقَوْلِكَ لَنْزِلِهِ **تَسْأَلُونَ** عَنْ الْقِيَامِ **فَلَا تَسْأَلُونَ**
مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا **أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ** أَي غَيْرَ الْمُنْتَقِبِ
 قِيلَ عَلَى ظَاهِرِهِ بِأَنْ يَجْعَلَ لِرُسُلِ الْمِلَّةِ الْأَسْرَاءَ وَقِيلَ الْمُرَادُ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفَّارِ
 وَلَمْ يَسْأَلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَمْرِ بِالسُّؤَالِ التَّعِيرَ وَالشَّرْكَاءَ
 الْمُنْجَرِيَاتِ رَسُولَ اللَّهِ وَلَا كِتَابَ عِبَادَةٍ غَيْرِ اللَّهِ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**
إِلَى فِرْعَوْنَ **وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَبْطِ** **فَقَالَ إِنِّي رَسُولٌ مِمَّنْ لَدَيْكُمْ** **فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا**
 الدَّالَّةِ عَلَى رِجَالِهِ **إِذَا هُمْ مِنْهَا يَخْشَوْنَ** وَمَا يُرِيدُ مِنْ آيَاتِ الْعَذَابِ كَالْقُرْآنِ
 وَهُوَ مَا دَخَلَ بَيْنَهُمْ وَصَلَّى إِلَى حَاقِقِ الْحَاسِنِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلِجَرَادٍ **إِلَّا هَلَكُوا**
مِنْ أَخْبَتِهَا فَمِنْهَا الْقَبْلُ **وَلَحْنُ نَأْمُ بِالْعَذَابِ** **أَعْلَمُ بِرُجُوعِهِمْ** عَنْ الْكُفْرِ
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي الْعَذَابِ **يَا أَيُّهَا السَّاجِدُونَ** **إِنَّ السَّمْعَ عِنْدَهُمْ**
عَظِيمٌ **أَنْذَرْنَاكَ بِمَا عَمِدْتَ عِنْدَكَ** مِنْ كُشْفِ الْعَذَابِ عَنَّا **إِنَّا إِنَّا**
أَكْمَدْنَا أَي مُؤْمِنُونَ **فَلَا تَسْتَفْهِمُوا** بِعَدَاةِ مُوسَى عَنْهُمْ **الْعَذَابُ لَكُمْ** **فَلَمْ يَكُنْ يَنْتَقِظُونَ**
 عَنْهُمْ وَيَصْرَحُونَ عَلَى كَيْدِهِمْ **فَأَوْدَى عَنْهُمْ** **فِي تَوْبِهِ** **فَلَا تَقْرَأُ الْيُسُورَ**
مَلَكَ مَصْرَ وَهَذَا **الْأَنَارُ** **إِلَى الشَّيْلِ** **فِي تَحْتِ** **أَي تَحْتِ** **فِي تَحْتِ** **فِي تَحْتِ**
 عَطَى أَوْ تَصْرَحُونَ وَجَنِّدْنَا **أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا** **إِلَى مُوسَى** **الَّذِي هُوَ مَوْجِبٌ** **فِي تَحْتِ**

لَا يَكَادِرِينَ يَظْهَرُ كَلَامُهُ لَشُعْنِهِ بِالْحِجَةِ الَّتِي تَأْوِلُهَا فِي صَفَرٍ **فَلَوْ هَلَا**
الْقَوْلُ **إِنْ كَانَ ضَادًا** **قَا** **أَسَافَةً** **مِنْ قَبْلِ** **جَمَعَ** **أَسَوْنَ** **كَأَغْرِيَّةٍ** **جَمَعَ** **سَوَارِكُهُمْ**
 فَيَزِيدُ سَوْدَ وَهْنِ أَنْ يَلْبَسَ **أَسَوْنَ** **مِنْ ذَهَبٍ** **وَيَطْوِقُونَ** **طَوْقَ ذَهَبٍ** **أَوْ جَا مَعْدَ**
الْمَلَأْنِ **مَقَرَّ** **بَيْنَ** **مَتَابِعِينَ** **يَشْهَدُونَ** **بَصْدَقَةٍ** **فَأَسْخَفَتْ** **أَسْفَرَ** **فَرَعُونَ** **قُوَّةَ**
قَا **فَلَمَّا** **يَمِينُ** **بَيْنَ** **كَلْبِ** **مُوسَى** **إِنَّهُمْ** **كَانُوا** **قَوْمًا** **فَإِسْقَيْنَ** **فَلَمَّا** **أَسْفَرُوا** **أَغْضَبُوا**
أَسْفَرُوا **فَعَزَّزْنَا** **هَمَّ** **أَجْمَعِينَ** **فَجَعَلْنَا** **هَمَّ** **سَلْعًا** **جَمَعَ** **سَالِكِي** **كُنَادِمٍ** **خَدَمَ**
 أَي سَابِقِينَ عِبرَةً **وَسَلَّ** **لِلْأَجْرَيْنِ** **بَعْدَهُمْ** **يَمْشُونَ** **بِحَاكِمِهِ** **فَلَا يَقْدِرُونَ** **عَلَى** **شَلِّ**
نَعَامِهِ **فَلَمَّا خَرِبَ** **جَعَلَ** **أَبْرَ** **مِنْ مَوْجِئِهِ** **شَلَا** **حِينَ** **نَزَلَ** **قَوْلُهُ** **تَعَالَى** **أَنْتُمْ** **وَمَا تَعْبُدُونَ**
 مِنْ دُونِ اللَّهِ **حَسْبُ** **جَهَنَّمَ** **قَالَ** **لِلْمُشْرِكِينَ** **رَضِينَا** **أَنْ** **تَكُونَ** **الْهَتَا** **مَعَ** **عِيسَى**
 لِأَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ **إِذَا** **قَوْلُكَ** **لِلْمُشْرِكِينَ** **مِنْ** **الْمَثَلِ** **يَصْدُقُونَ** **يَخْشَوْنَ** **فَرَجَابًا**
وَقَالُوا **وَالْهَتَا** **خَيْرٌ** **مِنْهُ** **أَي** **عِيسَى** **فَرَضِي** **أَنْ** **تَكُونَ** **الْهَتَا** **مَعَ** **مَا خَرِبَ** **إِلَى** **الْمَثَلِ**
لَكَ **أَجَلًا** **حَصُونَةً** **بِأَبَا** **طَالِ** **عَلِمِهِمْ** **أَنْ** **يَا** **غَيْرِ** **الْعَاقِلِ** **فَلَا** **يَتَنَبَّأُونَ** **عِيسَى** **عَلَيْهِ**
 السَّلَامُ **بَلَّغَهُمْ** **قَوْلَهُ** **حَصُونَةً** **شَدِيدَةً** **لَهُمْ** **أَنْ** **هُوَ** **مَا** **عِيسَى** **أَلَا** **عَبْدُ** **أَعْنَا** **عَلَيْهِ**
 بِالْبُيُوتِ **فَجَعَلْنَا** **بُيُوتَهُمْ** **مِنْ** **غِيَابِ** **مَثَلِ** **لِقَائِ** **أَسْرَائِيلَ** **أَي** **كَامِلِ** **لِلْمُغْرَابَةِ** **يَتَدَلَّلُ**
 بِهِ **عَلَى** **قُدْرَةِ** **اللَّهِ** **تَعَالَى** **عَلَى** **مَا** **يَشَاءُ** **وَلَوْ** **نَشَاءُ** **فَجَعَلْنَا** **بَيْنَكُمْ** **بَيْنَ** **مَلَائِكَةِ** **الْأَرْضِ**
يَخْلُقُونَ **بِأَنْ** **يَهْلِكُ** **كُلُّكُمْ** **وَأَنَّهُ** **أَي** **عِيسَى** **أَعْلَمُ** **لِلنَّاسِ** **عَتَرَةً** **تَعْلَمُ** **بِرُؤُوسِهِ** **فَلَا** **تَنْتَرِبُهَا**
 حَذَفَ سَنَدُ نُونِ الرُّفْعِ لِلْحِجْرِ وَوَاوِ الضَّمِّ لَا تَقَاءُ السَّاكِنِينَ تَسْكُنُ فِيهَا وَ
 قُلْ **لَهُمْ** **أَعْرَفُونَ** **عَلَى** **التَّوْحِيدِ** **هَذَا** **الَّذِي** **أَمَرَ** **بِهِ** **صِرَاطُ** **طَرِيقٍ** **سَتَقِيمُ** **وَلَا**
يَصْنَعُ **بَصَرُكُمْ** **عَنِ** **دِينِ** **اللَّهِ** **الْشَّيْطَانُ** **أَنْ** **تَكُنْ** **عَدُوَّ** **بَيْنَ** **الْعَدَانِ** **وَلَمَّا**
جَاءَ **عِيسَى** **بِالْبَيِّنَاتِ** **بِالْمُجْرَآتِ** **وَالشَّرَائِعِ** **قَالَ** **لَنْ** **تُخْجِتُكُمْ** **بِالْحِكْمَةِ** **بِالْبُيُوتِ** **وَالشَّرَائِعِ**
الْأَجَلِ **وَلَا** **بَيْنَ** **لَكُمْ** **بَعْضُ** **الَّذِينَ** **يُخْلِقُونَ** **فِيهِ** **مِنْ** **أَحْكَامِ** **التَّوَلَّى** **مِنْ** **الَّذِينَ**

وغيره فينزلهم الى النار **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا** **إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ**
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ **فَأَخْلَتْ** **أَلَا خَرَابٌ** **مِنْ بَيْنِهِمْ** **فِي عِيسَى إِبْنِ مَرْيَمَ** **وَأُولَئِكَ**
ثَلَاثَةٌ **فَقِيلَ كَلِمَةً** **عَذَابٌ** **لِلَّذِينَ كَفَرُوا** **بِمَا قَالُوا** **فِي عِيسَى** **مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامِ**
هَلْ يَنْظُرُونَ **أَيَّ كِفَارٍ** **أَوْ مَا يَنْظُرُونَ** **أَلَا السَّاعَةُ** **أَنْ تَأْتِيَهُمْ** **بِدُونِ السَّاعَةِ**
بَغْتَةً **فَإِذَا هُمْ لَا يَشْعُرُونَ** **يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا** **لِلَّذِينَ هُمْ عَلَى الْعِلْمِ فِيهَا** **يُخَالِفُونَ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ **مُتَعَلِّقُونَ** **بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ** **عَذَابًا** **لِلَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا عَدِلُوا**
أَصْدِقَاءُ **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **وَأَنْتُمْ كَحُجُرٍ** **لِلَّذِينَ هُمْ**
نَعْتِ **لِعِبَادِي** **يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ** **وَكَا مِنْ سُلَيْمٍ** **أَدْخُلُوا الْبَيْتَ** **أَنْتُمْ** **مُسْتَبَدُونَ** **وَلَا**
رُفُجَاتِكُمْ **تُخْبِرُونَ** **تَسْرِعُونَ** **وَكَمْ مِمَّنْ خَبِرَ لِبَيْتِهِ** **يَطَّافُ عَلَيْهِمْ** **مُخَافُونَ** **بِقِصَافٍ**
ذَهَبٍ **وَالْكَوَابِ** **جَمْعُ كُوبٍ** **وَهُوَ** **أَنْدَاقٌ** **لِشَرِبِهَا** **الشَّارِبُ** **مِنْ حَيْثُ شَاءَ** **وَفِيهَا**
مَا تَشْتَبِيهِ **الْأَنْفُسُ** **بِلَذَازِهَا** **وَلَا تَعِينُ** **نَظَرًا** **وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** **وَلَا تَكُنْ**
الَّتِي أَوْعَدُهَا **بِأَكْثَرِهَا** **تَعْلَمُونَ** **لَكُمْ فِيهَا فَالْهَيْكَةُ** **بَيْنَهَا** **وَأَعْصَابُهَا** **وَمَا يَزِيدُ**
يُخَالِفُهَا **إِنْ** **الْحَيَوَانُ** **فِي عَذَابٍ** **جَحِيمٍ** **حَالِدُونَ** **لَا يَمُوتُ** **تُخَفَّفُ عَنْهُمْ** **وَمَنْ فِيهَا**
مُتَلَبِّسُونَ **مَا كُنْتُمْ** **سَكُونٌ** **يَأْسُ** **وَمَا ظَنُّكُمْ** **وَكَيْفَ كَانُوا هُمْ** **الظَّالِمِينَ** **وَأَنْتُمْ**
يَا مَالِكُ **هُوَ خَازِنُ الذِّكْرِ** **لِيَقْرَأَ عَلَيْكَ** **لَيْسَ** **قَالَ** **بَعْدَ مِائَةِ** **أَنْتُمْ** **مَالِكُ**
مَقِيمُونَ **فِي الْعَذَابِ** **وَمَا قَالَتْ** **تَعَالَى** **لَمَنْ جَاءَكُمْ** **يَا أَهْلَ مَكَّةَ** **يَا حَقِّي** **عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ**
وَلَمْ يَكُنْ **لَكُمْ** **لِأَنَّكُمْ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ**
صَلَّى **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **قَالَ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ** **عَاكِفُونَ** **كَيْفَ** **فِي هَذَا** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ** **أَمْرًا** **مُؤْمِنِينَ**
تَسْمَعُ **بَرَّهْمَ** **وَتَجَرَّاهُمْ** **مَا** **يَسِيرُونَ** **إِلَى** **عِيْزِهِمْ** **وَمَا** **يَجْعَلُونَ** **بِهِ** **بَيْنَهُمْ** **بَلَى** **تَسْمَعُ** **ذَلِكَ**
وَتَسْمَعُ **الْحَقِيقَةَ** **لَدَيْهِمْ** **عِنْدَهُمْ** **يَكْتُوبُونَ** **ذَلِكَ** **قَالَ** **كَانَ** **لِلَّذِينَ هُمْ** **فَضْلًا** **فَلَا**
أُولَئِكَ **الْعَابِدِينَ** **لِللَّوْلَادِ** **لَكِنْ** **يَتَّبِعُونَ** **أَنْ** **لَا** **يُولَدُوا** **تَعَالَى** **فَانْتَفَتْ** **عِبَادَتُهُ** **سَجْدَانِ** **لِلَّذِينَ هُمْ**

270
وَالَّذِينَ هُمْ **عَابِدُونَ** **يَقُولُونَ** **مِنْ** **الْكَذِبِ** **بِسَبِّهِ** **الْوَلَدِ** **إِلَيْهِ**
لَهُمْ **مُخَوَّصَاتٌ** **فِي** **أَهْلِهِمْ** **وَلَا** **يَعْلَمُونَ** **فِي** **بَيْنِهِمْ** **حَقِيقَةُ** **أَمْرِهِمْ** **الَّذِينَ هُمْ**
فِي **الْعَذَابِ** **وَهُوَ** **بِالْقِيَامَةِ** **وَمِنْ** **الَّذِينَ هُمْ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِخَيْبَةِ** **الْهَيْبَةِ** **وَأَسْقَاطِ** **الْأَعْيُنِ**
وَتَسْهِيلِهَا **كَأَيَّ** **أَيَّ** **مَعْبُودٍ** **وَلَا** **يَعْلَمُونَ** **وَلَا** **يَعْلَمُونَ** **وَلَا** **يَعْلَمُونَ** **وَلَا** **يَعْلَمُونَ**
لِكَيْفَ **فِي** **تَبْيِخِ** **خَلْقِهِ** **الْعَالِمِ** **بِمَصَالِحِهِمْ** **فَتَبَارَكَ** **تَعَالَى** **الَّذِي** **لَهُ** **مُلْكُ** **السَّمَاوَاتِ**
وَالْأَرْضِ **وَمَا** **بَيْنَهُمَا** **وَعِنْدَهُ** **عِلْمُ** **السَّاعَةِ** **مَتَى** **تَقُومُ** **وَالَّذِينَ هُمْ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ**
وَالَّذِينَ هُمْ **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ**
الَّذِينَ هُمْ **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ** **بِالْقِيَامَةِ**
وَمِنْ **عِيسَى** **وَمِنْ** **عِيسَى** **وَمِنْ** **عِيسَى** **وَمِنْ** **عِيسَى** **وَمِنْ** **عِيسَى** **وَمِنْ** **عِيسَى**
يَقُولُونَ **اللَّهُ** **حَنُوفٌ** **فَتَزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ**
وَقِيلَ **إِذَا** **قِيلَ** **لَهُ** **الْبَقِيَّةُ** **عَلَى** **الْمَصْدَرِ** **فَعَلَهُ** **الْمَقْدَرُ** **قَالَ** **يَا** **رَبِّ** **يَا** **رَبِّ** **يَا** **رَبِّ**
قَوْمٌ **لَا** **يُقِيمُونَ** **قَالَ** **تَعَالَى** **فَأَصْبَحَ** **أَعْرَضَ** **عَنْهُمْ** **وَقَدْ** **سَلَّمَ** **مَنْكُمْ** **وَهَذَا** **مَقِيلُ** **الْبَقِيَّةِ**
فَسَوْفَ **يَعْلَمُونَ** **بِالْبَيِّنَاتِ** **وَلَا** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ** **تُزَالُ**
الْعَذَابُ **الْآلِيَّةُ** **وَهِيَ** **أَوْ** **سَبْعٌ** **أَوْ** **تِسْعٌ** **وَحَسْبُ** **أَيُّهَا** **رَبِّ** **يَا** **رَبِّ** **يَا** **رَبِّ** **يَا** **رَبِّ**
حَمْدُ **اللَّهِ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَامٌ** **بِهِ** **وَالْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ** **الْقِيَامَةُ**
فَالْإِلَهُ **مُبَارَكٌ** **هُوَ** **إِلَهُ** **الْقَدَرِ** **وَالْإِلَهُ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ** **الْقَدَرِ**
السَّابِقَةُ **إِلَى** **سَمَاءِ** **الدُّنْيَا** **أَنَا** **كَأَنَّ** **مَنْ** **يَعْلَمُ** **بِهِ** **فِيهَا** **أَيُّ** **إِلَهٍ** **الْقَدَرِ** **وَالْإِلَهُ** **الْقَدَرِ**
شُعْبَانُ **يُفْرَقُ** **بِغَضَبٍ** **عَلَى** **كُلِّ** **أَمْرٍ** **يَحْكُمُ** **مِنْ** **أَمْرٍ** **يَحْكُمُ** **مِنْ** **أَمْرٍ** **يَحْكُمُ** **مِنْ** **أَمْرٍ** **يَحْكُمُ** **مِنْ** **أَمْرٍ**
الْمَثَلُ **لِكُلِّ** **سَنَةٍ** **أَمْرًا** **فَقَالَ** **مِنْ** **عَيْنِي** **أَنَا** **كَأَنَّ** **مَنْ** **يَعْلَمُ** **بِهِ** **فِيهَا** **أَيُّ** **إِلَهٍ** **الْقَدَرِ** **وَالْإِلَهُ** **الْقَدَرِ**
وَسَلَّمَ **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ** **وَسَلَّمَ**
رَبِّ **السَّمَاوَاتِ** **وَالْأَرْضِ** **وَمَا** **بَيْنَهُمَا** **بِرُفْعِ** **رَبِّ** **جَبَلٍ** **ثَالِثٍ** **وَيَجْرُ** **بِدُونِ** **رَبِّكَ** **أَنَا** **كَأَنَّ** **مَنْ** **يَعْلَمُ** **بِهِ** **فِيهَا** **أَيُّ** **إِلَهٍ** **الْقَدَرِ** **وَالْإِلَهُ** **الْقَدَرِ**

مَوْفِقِينَ يَا مَنْ تَعَالَى رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَايْتُوا بَانَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَلَيْسَ رَبُّكُمْ رَبُّكُمْ **أَيُّكُمْ الْأَوَّلِينَ** بَلَّغْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْبَعْثِ لِمَنْ يَلْعَبُونَ اسْتَهْزَأُوا بِهِ
 يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ سَبْعٌ كَبِيرٌ يَوْمَئِذٍ لَأَسْأَلَنَّ عَنْ أَمْرِئِكُمْ أَنِ
السَّمَاءِ بِحُجَابٍ مُبِينٍ فَاحْبَسْتُ الْأَرْضَ وَاسْتَدْبَرْتُ الْجُوعَ الْمَادَّةَ مِنْ شِدَّةِ كَيْدِ
 الدُّخَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **يَغْشَى النَّاسَ فَمَا لَوْ أَنَّ عَذَابَ الْأَلِيمِ رَبِّيَا لَشَفَعْنَا**
الْعَذَابَ **أَتَأْتُونَ مُنُونٍ** مُصَدِّقُونَ بَيْنَكَ قَالَ تَعَالَى **أَلَمْ يَكُنْ الْأَوَّلُ** لَا يَنْفَعُكُمْ
 عَنْتُورُ الْعَذَابِ **وَنَجَّاهُمْ ثُمَّ رَسُولٌ مُبِينٌ** بَيْنَ الرِّسَالَةِ ثُمَّ قَوْلُوا **عَنْدَ وَالْوَالِدَيْنِ**
 أَيْ يَحْيَى الْقَرْنَانِ **مُحَمَّدٌ** **أَنَا كَأَشْعُرُ الْعَذَابِ** أَيْ الْجُوعِ عَارِضًا قَلِيلًا فَكَشَفْتُهُمْ
أَنْتُمْ عَائِدُونَ أَلَمْ تَكُنْ فَعَادُوا إِلَيْهِ أَذْكَرُ يَوْمَ يُطْرَقُ الْبَطْنُ **الْكَبِيرُ** هُوَ يَوْمُ بَدَا
 سَمْعُكُمْ مِنْهُمْ وَالْبَطْنُ أَخَذَ بَقِيَّةَ وَلَدْتُمْ بَلَّغْتُمْ قُلُوبَهُمْ **يَوْمَ فَرَعُونَ** مَعَهُ **وَجَاءَهُمْ**
رَسُولٌ هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَيْ هَانُ أَدْوَأُ إِلَى مَا أَدْعُوكُمْ
 إِلَيْهِ مِنْ إِيْمَانٍ أَيْ ظَهَرَ الْإِيْمَانُ بِكُمْ بِالطَّاعَةِ لِأَعْيَادِ اللَّهِ **إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ** عَلَى
 مَا أَرْسَلْتُ بِهِ **وَأَنْ لَا تَعْلَمُوا** تَجَبُّوهُ عَلَى اللَّهِ يَتْرَكُ طَاعَتَهُ **إِنْ أَنْتُمْ بِسُلْطَانٍ** بَرَاهِلٍ
مُبِينٍ يَبِينُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلُوا بِالْجَمْعِ قَاتِلٍ **وَأَقْبَعَتْ رَبِّي** هِيَ كَيْفَ أَنْ تَرْجُوْنَ
 بِالْحِجَابِ **وَأَنْ لَوْ تَوَدُّونَ أَنْ تَصَدَّقُوا** فَاعْتَرِلُونِ فَاتَّكَرُّوا ذَاتَ فُلْمٍ كَرِهُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ مُشْرِكُونَ قَاتِلُوا قَاتِلَهُ بَقِيعَ الْحَمَةِ وَوَصَلُوا بِسَارِيهِ غَا سَرِيلَ
لَيْلًا أَنْتُمْ مُسْبَحُونَ يَتَّبِعُكُمْ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ **وَأَنْزَلْنَا الْحَمْرَ** إِذْ قَطَعْتُمْ أَنْتُمْ وَاصْحَابُكُمْ
رَهْوًا سَاخًا مَفْرَجًا حَتَّى يَخْلُجَهُ الْبَطْنُ **أَنْتُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ** فَاطْمَأَنَّنَا بِكَ لَكَ غَرَقُوا
 كَمْ تَرَكُوا مِنْ حَبَاتٍ بَسَائِقٍ وَعُيُونٍ حَجَرِي وَمَرْيُوعٍ وَنَقَامٍ كَرِيمٍ حُلَّاسٍ وَنَقِيرٍ
 مَعْدَةٍ كَانُوا فِيهَا فَالْهَيْبِينَ نَاعِمِينَ كَذَلِكَ خَبَرْتُكُمْ أَيْ الْأَمْرَ **وَأَوْثَرْنَا هَؤُلَاءِ** أَيْ أَمْلَأْنَا
 قَوْمًا آخَرِينَ أَيْ بَنِي إِسْرَءِيلَ **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ** فَخَلَّوْا الْمَوْتِينَ بِكَيْدِهِمْ

بِجَاهِهِمْ صَلَاتِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَلَمِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ **وَمَا كُنَّا نُنَظِّرُكُمْ مُؤْمِنِينَ**
وَلَقَدْ جَاءَتْكُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ أَلْهَيْنَا قُلُوبَهُمْ وَاسْتَحْدَاهُمْ الشَّيْطَانُ فَرَعُونَ
 قِيلَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرٍ مُصَافٍ أَيْ عَذَابٌ وَقِيلَ حَالُ مِنَ الْعَذَابِ **أَنَّهُ كَانَ عِزًّا**
مِنْ الْمَرْبُوبِينَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ أَيْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى غُلَامٍ مَنَاجِيهِ هُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ أَيْ عَلَى
 زَمَانِهِمُ الْعَقْلَاءِ **وَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا مَا قَدْ بَلَغْتَ** **مُتَّبِعِينَ** فَصَدَّ ظَاهِرُهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ
 وَالْمَنَ وَالسُّلُوبِ وَغَيْرَهَا **أَنْتُمْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** أَنَا نَعْتُكُمْ بِمَوْتِنَا أَيْ نَحْيَا قَالَ تَعَالَى **أَنْتُمْ**
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُرَيْكُسَ هُوَ نَجَّاهُ وَجَلَّ جَلَّاحُ **وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** مِنْ الْأَمْرِ **أَهْلَكْنَاهُمْ** لَكُنْهُمْ
 وَالْمَعْنَى لَيْسُوا أَقْوَمُ مِنْهُمْ فَاهْلَكُوا **أَنْتُمْ كُنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى** وَخَلَقْنَا هَؤُلَاءِ وَخَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنٌ بَخْلَقَ ذَلِكَ حَالًا **وَمَا خَلَقْنَا هَؤُلَاءِ وَابْنَهُمَا إِلَّا بِأَحْسَنِ عَزَمِينَ**
 فَكَذَلِكَ يَسْتَلْهِمُ عَلَى قَدَرِنَا وَحْدَانَا وَغَيْرِ ذَلِكَ **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ** أَيْ كَثَرَتْ مَكِيدَةُ
لَا يَعْلَمُونَ **إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ** يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْضُلُ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَ الْعِبَادِ **مِيقَاتُهُمْ أَجْعَلِينَ**
 لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ قُرْبَانُكَ** بِقَرَابَةٍ أَوْ صِدَاقَةٍ أَوْ لَا يَنْفَعُ عَنْتُورُكَ
 مِنَ الْعَذَابِ **وَلَا تُمْ يَصْرُوكَ** يَمْنَعُونَ مِنْهُ وَيَوْمَ يُبَدَّلُ مِنْ يَوْمِ الْفَصْلِ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ**
 وَهَمَّ الْمُؤْمِنُونَ فَانْتَشَفَعَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْنًا **أَلَمْ تَرَ هَؤُلَاءِ** **الْعَاقِبِينَ** الْغَالِبِينَ
 انْقَادَ مِنْ الْكُفَّارِ **الرَّحِيمِ** بِالْمُؤْمِنِينَ **إِنَّهُ** **مُحْكِمٌ** **النُّقُورَ** هِيَ مِنْ أَجْلِ الشَّجَلِ
 بِتِهَامَةٍ يَنْبَغِيهَا اللَّهُ فِي الْحِجْمِ **طَعَامُ الْأَيْمِ** أَيْ فِي جَهَنَّمَ وَصَحَابَةُ ذِي الْأَلَمِ الْكَبِيرِ
كَأَمَلٍ أَيْ كَذِي الْأَمْرِ الْأَسْوَدِ خَبْرَانِ **يَقُولُونَ** **الْبَطُونُ** بِالْفَوَائِدِ خَبْرَانِ
 وَالْحَتَّانِيَّةُ حَالُ مِنَ الْمَهْلِ **كُلِّي الْحَمِيمِ** الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَّاتِ **خَذَفُ** يَتَالِ الذَّيْبَانِيَّةُ
 خَذَفُ الْأَيْمِ **فَاعْلَمُوا** كِبَارُ النَّارِ وَضَمَّتْهَا جَرُونُ بِغَلْظَةِ وَشَدَّةِ **إِلَى سَوَاءٍ** **الْحَمِيمِ**

وسط النار **نُصَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابٍ لَاحِظٍ** اي من العذاب الذي لا يفارق
العذاب هو ابلغ مما في اية يصب من فوق رؤسهم الحميم ويقال له **دُق** اي العذاب
اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ بزعمك وقولك ما بين جليلها اعزواكم مني ويقال لهم
اِنَّ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَ مِنَ الْعَذَابِ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فيه تشكيك **اِنَّ السَّاعِثِينَ فِي مَقَامِهِمْ**
يَحْسِبُونَ اَنْهُمْ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ فيه اللغز **فِي حَبَاتٍ بِاسِيقٍ وَيُعِيرُونَ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ**
وَاسْتَبَقُوا اي ما رقت من السباح وما غلظ منه **تَقَالِي** اي لا ينظر بعضهم
الى قبا بعض لدور لا استمر بهم **كَذَلِكَ** يقدر قبله الامور **وَمِنْ حَبَاتٍ مِنَ التَّوْبَةِ**
او قراهم **مِنْ حَبَاتٍ** ببناء بيض واسعا لا عين حساها **يَعْرِضُونَ** يطلبون
الحذم **فِيهَا** اي الجنة انما نزل **بِكُلِّ نَفْسٍ** منها **آمِنِينَ** من انقطاعها وبقوا
ومن كل محرف حال **كَذَلِكَ تَقُولُونَ فِيهَا آيَةُ الْمَوْتِ الْاُولَى** اي اعطى الموتى الدنيا بعد
حياتهم فيها قال بعضهم لا بمعنى بعد **وَقَامَ عَذَابُ الْحَمِيمِ فَضْلًا** مصدرا بمعنى تفضلا
منسوب بتفضله **مِنْ رَبِّكَ** ذلك هو النور العظيم **بِأَمَّا يُسْرًا** سهلنا
القرآن **بِلِسَانِكَ** بلغة لسانك العرب عنك **لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ** يتعظون فيؤمنون
لكنهم لا يؤمنون **فَأَنْتَبِهْ** انتظر هلاكهم **اِنَّهُمْ مَرْغُوبُونَ** هلاكك وهذا قبل نزول
الامر بجهادهم **مَوْجِدَ الْجَانَّةِ مَكِيدَ** الاقل الذين اسوا يغفروا الايتروا
ست اوسع ولا تون ايتروا **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
الله اعلم بما راده به **تَنْزِيلِ الْكِتَابِ** القرآن ينزل من الله خبره **الْعَزِيزِ فِي مَكِيدِ الْحَكِيمِ**
في صفة **اِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ لَآيَاتٍ** والى على قدر الله وحده
لِلَّذِينَ يَرْبُونَ فِي خَلْقِكُمْ اي خلق كل منكم من نقطة ثم من علقة ثم من مضغة الى انما
اسنانا **وَخَلَقَ مَا يَبْتَغِي بَرْقًا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ** هي ما يبغى على الارض من الناس
وغيرهم **آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** بالبعث وفي **اَخْلَقَ الْاَوَّلَ وَالْاٰخِرَ** ادها بها

وَمَا اَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ مَطَرًا مِنْ سَبِيلِ الرِّزْقِ **فَاحْيَا بِرِزْقِ رَبِّكَ**
وَصَهْبِ الرِّيحِ تعليلها من جنوبها وشمالا وباردة وحارة **آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**
الدليل فيؤمنون **بِكَ** آيات المذكورة **آيَاتُ اللَّهِ** حجة الدالة على وحدانيته **تَلَاوُهَا**
نقنها عليك **بِالْحَقِّ** متعلق بتلاوها **فَبِأَيِّ حَبْثٍ بَعْدَ اللَّهِ** اي حديثه وهو القرآن
وَالْاِنْدِ حِجَّةٌ يُؤْمِنُونَ بالياء وقراءة بالهاء اي كما ركة لا يؤمنون **وَبِئْسَ كَلِمَةً**
لِكُلِّ نَفْسٍ كذاب **اِنَّهُمْ كَذِبٌ لَاشِمٌ** **يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ** القرآن **تُحْلَى عَلَيْهِ** توصف
على كونه **مُسْتَكْبِرًا** متكبرا عن الايمان **كَانَ كَرِيْمًا** فبشره **بِعَذَابِ اَلِيمٍ** مولودا
عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا الى القرآن **شَيْئًا** انفعها **هَرَفًا** اي هزواها **اَوَلَيْكَ اَيُّ اَمْرٍ كَرِهَ** عذبا
مُهِنٌ ذوا هانة **مِنْ دَعْوَتِهِمْ** اي امامهم لانهم في الدنيا **جَمْعٌ** ولا يعنى عنهم ما كتبوا
من المال والنعال **شَيْئًا** واما **الْحَدَّثُ** فمن دون الله اي الاضأ اوليا **وَلَمْ يَرْعُ** عذبا
عَظِيمٌ هذا اي القرآن **هُدًى** من الضلالة **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** بالآيات **رَبِّهِمْ** كره عذبا
حظ **مِنْ رَحْمَةِ اِي عَذَابِ اَلِيمٍ** موجه الله الذي يحرككم **الْجَوْنِ** العاك **السَّعْيِ** فيه
بِأَمْرِ باذنه **وَلْيَتَنَزَّلُوا** يطلبوا بالبحار **مِنْ فَضْلِهِ** ولعلكم **تَشْكُرُونَ** وتحمركم ما في
السَّمَوَاتِ من شمس وقمر ونجوم وما وغيره **وَمَا فِي الْاَرْضِ** من دابة وشجر ونبات وانهار وعذرة
اي خلق ذلك لنا فنعلمكم **جَمْعًا** تأكيد **حَدِّ** حال اي تحرها كائنة من تعال **اِنَّ قَدْ كُنْتَ**
لِآيَاتِ اَلْقَوْمِ مُشَكِّرًا فيها فيؤمنون **قُلِ لِلَّذِينَ اسْوَأُ عَمَلًا** **لِلَّذِينَ كَانُوا يَحْسَبُونَ** انهم
اَيَّامُ اللَّهِ وقايعة اي اغفروا لكفار ما وقع منهم من لا ذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم
لِيُجِزِيَ اي الله وقراءة بالنون **قَوْمًا يَكْفُرُونَ** من الغفر لكفار اذا هم من عمل
صَالِحًا فليفتب على **وَمَا اَنْفَعِلُهَا** اسماء **تُرَالِ رَبُّكُمْ** تصيرون فيجاري
المصلح والمسلو **وَلَقَدْ اَتَيْنَا نَبِيَّ اسْرَافِيلَ الْكِتَابَ** التوراة **وَالْحُكْمَ** به بين الناس **وَالنَّبُوَّةَ**
لنبي وفروغ منهم **وَمَرَرْنَا هَمَزًا** لطبات **لِلْاَوَّلِ** كالمز **وَلَقَدْ اَتَيْنَا هَمَزًا**

الْعَالِينَ أَعَالِي مَا نَمُ الْقُلُوبُ أَتَقَاتُ هَوْنِيَاتٍ مِنْ أَمْرِ الْعَيْنِ مِنَ الْعِلَالِ وَالْحُلَامِ بِعِلْدِ
مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ وَسَلَامُهُ فَتَأَخَّلُوا فِي بَعْدَةِ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ أَلَمُ بَعْثِ بَعْثِيَّتِهِمْ
أَوْ لَيْسَ حَقِيقَتُهُمْ حَسْبُكُمْ أَنْ تَرَكْتُمْ يَتَضَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
تَوَجَّعَلْنَاكَ يَأْمُرُ عَلَى شَرْعِيَّةٍ طَرِيقَةٍ مِنْ أَمْرِ الْعَيْنِ فَابْتَغُوا وَلَا تَبْتَغُوا
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَنْ يُغْنَوْا زِدْهُمْ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدًا
وَأَنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ يَعْصِمُهمُ اللَّهُ بَعْضُهمُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِلَّهِ وَلِيٌّ مُؤْتَمِنٌ هَذَا الْقُرْآنُ
بَصَائِرُ لِلنَّاسِ مَعَالِمُ يَصْرُوهَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ وَهَدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
بِالْبَيْتِ أَمْ بِمَعْنَى خَيْرِ الْأَحْكَامِ حَسْبُ الَّذِينَ جَاءَتْهُمُ الْبُشْرَى الْبُشْرَى الْكُفْرُ
وَالْمَعَاصِي أَنْ يَخْلَعُوا كَالَّذِينَ سَوَّاهُمْ عَلَى الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ خَيْرٌ حَقًّا وَمَا هُمْ
بِمُتَّبِعِينَ وَمُطِيعِينَ وَالْجَمْلَةُ بَدَلٌ مِنَ الْكَافِرِ وَالضَّمِيرُ لِلْكَفَّارِ الْمَعْنَى حَسْبُكُمْ أَنْ يَخْلَعُوا
فِي الْآخِرَةِ فِي خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ فِي رَحْمَتٍ مِنَ الْعَيْشِ سَاوِلِ عَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسْبُكُمْ أَنْ يَخْلَعُوا
لَنْ يَبْتَغُوا لِنَفْسِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا يَعْطُونَ هُوَ تَعَالَى عَلَى فَوَاقِكُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
أَيْ لَيْسَ لَكُمْ كَمَلُكُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ عَلَى خِلَافِ عَيْشِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْآخِرَةِ
فِي الثَّوَابِ بِمَعْلَمِ الصَّالِحَاتِ فَالْعَيْنُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَا
مَصْدَرُهُ أَيْ شَيْءٌ حَكَمَهُمْ هَذَا وَخَلَقَ آسَاءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعْلُوهُمُ
لَيْدٌ عَلَى قُدْرَتِهِ وَحُدُودِهِ وَلَمْ يَكُنْ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالطَّاعَاتِ فَلَا
يَأْوِي الْكَافِرُ مِنَ الْخَوْفِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ أَمَّا الْخَيْرُ فَمِنْ الْخَيْرِ هُوَ مَا يَهْوَاهُ مِنْ حَجَرٍ
حَجَرٍ أَوْ أَحْسَنَ وَأَصْلُهُ عَلَى مَنْ مَنَعَهُ أَيْ عَالِمًا بِأَنْ يَنْفَعَهُ الصَّلَاةُ قَبْلَ خَلْقِهِ وَتَمَّ
عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ فَلَمْ يَسْمَعْ الْهَدْيَ وَلَمْ يَمْلِكْهُ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشَاءً ظَلَمَ قَلْبُهُ
الْهَدْيَ وَيَقْدِرُ هَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي لَرَأْيِ أَيْ يَهْدِي قَلْبَهُ يَهْدِيهِ مِنْ تَعْبُدِ اللَّهِ
أَيْ بَعْدَ ضَلَالِهِ أَيْ لَا يَهْدِي أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ تَعْطُونَ فِيهِ أَدْعَامُ أَحَدِ الثَّلَاثِ

وَالذَّلَالِ وَقَالُوا أَيْ سَكَّرُوا الْبَيْتَ مَأْوَى الْحَيَاةِ أَتَجَوُّزُهَا الْقِيَمَةُ الدُّنْيَا تَوَجَّعَلْنَا
أَيْ مَيُوتَ بَعْضٌ وَيَحْيَى بَعْضٌ بَارِئُونَ بِأَنْ يُولَدُوا وَيَا بَيْتُكَ إِلَّا الدَّهْرُ أَيْ مَوَدَّةُ الزَّمَانِ
قَالَ تَعَالَى وَمَا لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْتَلِينَ مِنْ غُلُولٍ مَا هُمْ إِلَّا يَطْمَئِنُّونَ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا نَسَا
الْقُرْآنِ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِنَا عَلَى الْبَيْتِ بَيِّنَاتٍ وَأَضْحَاتِ حَالٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا إِنَّا نَبَأُ أَجَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِنَّا نَبَأُ قُلُوبُ اللَّهِ يُحْكُمُ حِينَ يَنْظُرُ
فَرِيضَتُكُمْ تَمَّ بِحُجَّتِكُمْ أَحْيَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَبْشُرُكُمْ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ
وَهُمُ الْقَائِلُونَ لَا يَعْلَمُونَ وَبِهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ
يُؤْتِيهِ يَحْشُرُ الْمُبْطِلِينَ الْكَافِرُونَ أَيْ يَظْهَرُ حُسْرَاهُمْ بِأَنْ يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ وَتَقُومُ السَّاعَةُ
أَهْلِينَ جَائِئِينَ عَلَى الرُّكْبِ يَجْمَعُهُمْ كُلُّهُمْ تَعَالَى الْكِتَابُ بِأَنْ يَكْتُبَ أَعْلَاهَا وَيَقَالُ لَهُمُ الْإِنُّ
لِحُجَّتِكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْ خَرَّاسَةً هَذَا كَمَا يَدْعُو الْحَفِظَةَ يَنْطَوُّ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ أَكُنَّا
تَسْتَحْسِنُ نَبَتْ وَنَحْفَظُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَلَمَّا أَلْهِمْنَا أَسْمَاءَ وَعَلَى الصَّلَاحَاتِ
فَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْبَيْنَ الظَّاهِرِ وَمَا أَلْهِمْنَا
كُفْرًا فَيَقَالُ لَهُمْ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي الْقُرْآنِ تَتْلُو عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ تَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ
قُرْبًا بِمَجْرَمِينَ كَافِرِينَ وَذَلِكَ لَكُمْ إِيَّاها الْكُفْرُ إِيَّاها وَعَدَّاهُ بِالْبَيْتِ خَيْرٌ وَالسَّاعَةُ
بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لَا يَبْشُرُكُمْ بِهَا قُلُوبُ مَا نَسَى يَوْمَ السَّاعَةِ أَنْ مَا نَظَرُوا لَظَنًا
قَالَ الْمُبْرِدُ أَصْلُهُ أَنْ يَخْلُفَ لَانْظُرَ ظَنًا وَمَا خَرَّ وَتَقَرَّرَ فِيهَا أَيْتُهُ وَبَدَّاهُمْ
فِي الْآخِرَةِ سَيِّئًا وَمَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا أَيْ جَزَاؤُهَا وَحَقَّ نَزْلُهُمْ مَا كَانُوا يَرْجُونَ
أَيْ الْعَذَابَ بِوَيْدِ الْيَوْمِ تَنْسَاكُمْ نَزَّكُمْ فِي النَّارِ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَيْ
تَرَكْتُمْ الْعَمَلَ الْقَائِمَ مَا أَكْرَمَ النَّارَ وَمَا كُنْتُمْ مِنْ بَاطِنٍ مَانِعِينَ مِنْهَا تَرَكْتُمْ بِأَنْكُمْ الْخُدُومُ
آيَاتُ اللَّهِ الْقُرْآنُ هَرَوُوا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَقَّقْ فَلَمْ لَا يَبْتَغُوا حَسَابَ قَالُوا
لَا يَخْرُجُونَ بَابَنَا لِمَا عَمِلُوا وَالْمَعْنَى هُمْ مِنَ النَّارِ وَهُمْ يَسْتَعْبُونَ أَيْ يَطْلُبُونَ

ان يرضوا بهم بالقوة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ **فبسم الله الرحمن الرحيم** الوصف الجليل
على ما وعد في ملكذين **رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ** **رَبِّ الْعَالَمِينَ** خالق ما ذكر في العالم
ما سوى الله وجمع لا خلاف انواعه ودرجته **وَلَهُ الْكِبَرُ الْعَظِيمُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ**
حالي كاشنة فيهما **وَهُوَ يُعْزِزُ لَكُمْ** تقدم **سُورَةُ الْأَحْقَادِ كَيْفَ** لا تزل
ارايتم ان كان من عند الله لاية ولا فاصلا صبرا ولو الغر من الرسل لاية ولا رويها
الانسان بوالله الثلاث ايات وهي اربع اخضر والنبون اية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
حَسْبُ اللَّهِ اعلم بما راد به **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ** القرآن مبتدئ من الله خبره **الْعَزِيزُ** ملكه
لِجُودِكُمْ وضعه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على
قدرتنا ووحدة **وَأَجَلٌ مُّسَمًّى** الى فانيها يوم القيمة **وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذُنُوا خُفُونَا**
من القرآن **مُعْجِزُونَ** **قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** اخبرني ما تدعون تعبدون **مِنْ دُونِ اللَّهِ** الاصنام منقول
أَرْوَدُ اخبرني ما كيدنا **أَخْلَقْنَا** مفعول ثبات **مِنْ الْأَرْضِ** بيان ما **أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ**
شارك في خلق السموات مع الله وادعنى هذه الاشكال **أَتَشْكُرُونَهَا** من قبل
هَذَا القرآن **أَوْ أَثَانَةٌ** بقية من علم **تُورَعُ** عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام
انها تقربكم الى الله **أَلَمْ تَكُنْ صَادِقِينَ** في دعواكم **وَمَنْ** استقام معنى النفاق لا احد
أَصْلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يعبد **مِنْ دُونِ اللَّهِ** اى غيره **مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لِمَا يُدْعَى إِلَيْهِ**
وهم الاصنام لا يجيبون عليهم الى شئ يسألونه ابا **وَقَوْمٌ غُرُّوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ**
عَافُونَ لانهم جاءوا ليعلموا **وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا إِلَٰهًا** لهم لعابهم **أَعْدَاءُ وَكَانُوا**
يَعْبُدُونَهُمْ بعبادة عليهم **كَافِرِينَ** جاحدين **وَإِذَا نَسِيتُمْ آلِهَتَكُمْ** اى اهل بيته **يَا أَيُّهَا**
القرآن **يَتَنَبَّأُ** ظاهر حال **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا** الحق اى في القرآن **لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا**
بين ظاهر **أَمْ يَعْزِفُونَ** الاشكال **يَقُولُونَ** **أَفَنُفِخَ** اى القرآن **قُلْ إِنْ أَفَرَقْتُ** **فَضَا**
فَلَا يَكُونُ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ اى لا تقدر ان تفرق عنى ان عذبتى الله

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعَلُونَ فيه تقولون في المرات **كُنْ** تعالى **سَمِيعٌ نَذِيرٌ**
وَقُلْ لِّعِبَادِي **الْحَيْمُ** بقلوبكم **بِالْعَقْلِ** **قُلْ كُنْتُمْ نِدْمًا** **بِذِيْعَا** **مِنَ الرَّسُولِ**
اى اول رسل قد سبق قبلى كثير منهم فكيف تكذبوني **وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِكُمْ**
فالتبنا اخرج من بلدي ارفقت كما فعل بالانبياء قبلى وارثون بالحجاة **الْحَيْفُ**
بكم **لِكُنْتُمْ** قبلكم **إِنْ** ما اتبع **لَا تَأْتِي** اى القرآن ولا استمع من عند **شَيْءٍ**
وَأَنَا الْآخِرُ **بَيْنَ الْأَوَّلِينَ** **قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** اخبرني ما اذا حاكم **إِنْ كَانَ** اى القرآن
وَعِندَ اللَّهِ **وَكُنْتُمْ** **بِحَالِهِ** **وَتَهْدِي** **شَا هُدًى** **بِئْسَ الْبَرُّ** هو عبد الله **سَلَامٌ**
مُؤْتَلِكًا اى عليه ان من عند **فَأَمَّا** **الشَّاهِدُ** **وَأَسْكَنْتُمْ** **تَكْبَرُ** عن الامان
وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه **إِنَّمَا** **يَهْدِي** **الْمُتَّقِينَ**
الظَّالِمِينَ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** **الَّذِينَ** **أَسْأَلُوا** اى حرم **لَوْ كَانَ** **الْإِيمَانُ** **خَيْرًا** **بِالْبَرِّ**
الْبَرِّ **وَأَمْ يَكْفُرُونَ** **إِذَا** **يَا** **الْمُؤْمِنُونَ** **بِهِ** **إِذَا** **الْقُرْآنُ** **فَيَقُولُونَ** **هَذَا** **إِذَا** **الْقُرْآنُ**
إِنْ **كُنْ** **تَقْدِيرٌ** **مِنْ** **قَبْلِهِ** **إِذَا** **الْقُرْآنُ** **كِتَابٌ** **مَوْحَى** **إِذَا** **الْقُرْآنُ** **إِمَامًا** **وَحِيدٌ** **لِّمُؤْمِنِينَ**
بحالان **وَهَذَا** **إِذَا** **الْقُرْآنُ** **كِتَابٌ** **مُصَدِّقٌ** **لِّكُتُبٍ** **قَبْلِهِ** **لِسَانًا** **عَرَبِيًّا** **حَالِ** **الْضَمِيرُ** **مُصَدِّقٌ**
لِّبَنِي **الَّذِينَ** **ظَلَمُوا** **أَمْ** **شَرِكُ** **بِكُهُ** **وَهُوَ** **بَشَرٌ** **لِّمُحْسِنِينَ** **لِّمُؤْمِنِينَ** **إِذَا** **الَّذِينَ** **قَالُوا**
رَبَّنَا **اللَّهُ** **أَسْتَقَامُوا** **عَلَى** **الطَّاعَةِ** **فَلَا** **خَوْفٌ** **عَلَيْهِمْ** **وَلَا** **هُمْ** **يَحْزَنُونَ** **أَوَلَيْكَ** **أَخْبَارُ**
الْجَنَّةِ **خَالِدِينَ** **بِهَا** **حَالٌ** **حَرَّ** **أَمْ** **نُصِيبُ** **عَلَى** **الْمَصْدَرِ** **بِفَعْلِهِ** **الْمَقْدَرُ** **أَمْ** **يُخْزَوْنَ**
وَأَنَّا **أَنَّا** **يَعْلَمُونَ** **وَوَصَّيْنَا** **الْإِنْسَانَ** **بِإِلَٰهِيَّهِ** **حَسَنًا** **وَفِي** **قِرَاءَةِ** **أَحْسَنًا** **إِذَا** **أَمْرًا**
ان يحسن اليها فصبا احسانا على المصدر بفعلها المقدر وشله **حَسَنًا** **حَلَّتْ**
أَنَّهُ **مَّا** **وَصَّعْتُ** **كُرْهَا** **إِذَا** **عَلَى** **شَقَّةٍ** **وَحَمْلَةٍ** **وَنَصَّاكُمُ** **الرِّضَاعَ** **لَا** **تُؤْنَسُوا**
سته اشهر اول من الحمل والباقي كشمدة الرضاع وقيل ان حملته به ستة وتسعة
اربعته **أَبَا** **حَقٍّ** **غَلِيظَةٍ** **لِحَمْلَةٍ** **مَقْدَرَةٍ** **أَوْ** **عَاشَ** **إِذَا** **الْمَلَأَ** **أَشَدُّ** **هُوَ** **كُلُّ** **قُوَّةٍ**

اي غير **قربا** متقربا بهم الى الله **الله** معه وهو الاضام ومفعول الخنق الاول
 ضمير محذوف يعود على الموصول اي هم وقربا بالثاني والله بدل منه **بلا ضل**
عنهم عند نزول العذاب **وذلك** اي اتخاذهم الاضام الحقربا بنا **انكم** كذبهم **ما**
كانوا يشعرون يكذبون وما مصدرة او موصولة والعائد محذوف اي فيه **واذكر**
اوصنا املنا **اليك** نمر من **الحجر** جن نصيبين اليمن اوجن ينوي وكانوا سبعة
 او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم سبطا فخلد في صلبه يا صاحبه الفجروا الشجران
تسمعون **القرآن** **فلا تحصره** **قالوا** اي قال بعضهم لبعض **اصغوا** اصغوا لاسم
فلا تصفون فزع من قرأت **فلما** رجعوا الى قومهم **سجدوا** مخوفين قوتهم العذاب
 لم يؤمنوا وكانوا يهودا **والواي اقربنا** **انا سمعنا كتابا** هو القرآن **انزل من بعد**
موسى **صديقا لما بين يديه** اي تقدمه كالنوراة **يهدى الى الحق** الاسلام **والطريق**
ستقيم اي طريقه **واقربنا** **احيوا** **داي** الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الابد
واستجاب **تغير** **كم** الله من دونكم اي بعضها لان منها المطامير فلا تغفر الاضام
 اياها **ويحرم** **من عذاب** **ليم** **سوء** **ولا يحجب** **داي** الله **ليس** **بغير** **ذلك**
 اي لا يحجب الله بالهرب منه فيقوته **وليس** **له** **لم** **لا يحجب** **من دونه** اي الله اولياء
 انصار يدفعون العذاب **اولئك** الذين لم يحسبوا في ضلالهم بين ظاهر **اولئك**
يرفأ يعلموا اي منكر البعث **ان الله** **الذي خلق السموات والارض** **ولا يعي**
يخلقهم لم يعجز عنه **بقر** **رجلان** **وزيت** **الباء** لان الكلام في حق اليس الله تعالى
على ان تخيول **الموتى** **بلى** هو قادر على الحيا الموت **انه** **على كل شيء قدير** **يوم** **يقر**
الذين **كفروا** **على النار** **بان** **يعتدل** **بما** **قال** **لهم** **اليس** **هذا** **العتيب** **بالحق** **قالوا**
بلى **ومنا** **قال** **قد وقوا العذاب** **بما** **كنتم** **تكفرون** **فانصبر** **على** **اي** **قولك** **منا**
صبر **ولو** **الغير** **ذو** **البشاة** **والصبر** **على** **الشدايد** **من** **الاسل** **قل** **ك** **فكون** **ذا** **غير** **منا**

ليا نكلمهم ذوقهم وقيل للبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى ولم نجعلهم
 ولا يونس لقوله تعالى ولا يمكن كصاحب الحوت **ولا تستعجل** **لهم** لقولك من اول
 العذاب بهم قيل كان من خبيرهم فاجتازوا العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال
 بالعذاب فانما زال بهم لاجل حاله **كانتم يوم يرون ما يوعدون** من العذاب **الاحرة**
لعلبوا في الدنيا في ظنهم **الا ساعد من** **ها** **هذا** **القرآن** **بلاغ** **تليغ** **من** **الله** **لكم** **قل**
 اي **بذلك** عند نهاية العذاب **الا القوم** **الناي** **يقولون** اي الكافرون **سورة** **الانعام**
 مدينة الا وكان من قريته الآية اويك وهي ثمان اوتسع وثلاثون **اسية**
بن **عمر** **الله** **الذي** **الرحيم** **الذي** **كفر** **من** **اهل** **مكة**
وصدوا **غيرهم** **عن** **سبيل** **الله** **اي** **لا** **يما** **اصلا** **احبط** **اعمالهم** **كما** **طعام** **الطعام** **وصلة**
 الارحام فلا يرون لها في الآخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى **والذين**
امنوا **اي** **الانصار** **وغيرهم** **وعلموا** **الصالحات** **وامسوا** **بما** **نزل** **على** **محمد** **اي** **القرآن** **وهو**
الحق **من** **عند** **ربهم** **كفرهم** **غفر** **لهم** **سبيلهم** **واصل** **بالم** **اي** **حالم** **فلا**
ذلك **اي** **اضلال** **الاعمال** **وكيف** **السيئات** **بان** **سبيل** **الذين** **كفروا** **استعوا** **بالاطل**
الشيطن **وان** **الذين** **اسموا** **استعوا** **الحق** **القرآن** **من** **ربهم** **كذلك** **اي** **مثل** **كذلك**
يصر **الله** **لنار** **اشاه** **بين** **احوالهم** **اي** **فالكافرون** **يجب** **عمله** **والمؤمن** **يفقر** **الله**
فاذا **اليسم** **الذين** **كفروا** **فضربا** **الرقاب** **مصدر** **بدل** **من** **اللفظ** **يفعله** **اي** **فاضربوا**
 رقابهم اي قتلهم وعبر بضرب الرقاب لانا الغالب في القتل ان يكون بضر الرقبة
حقا **فاذا** **الخنم** **لهم** **الكثر** **فهم** **القتل** **فشدوا** **اي** **فاصلوا** **عند** **راسهم** **وشدوا**
الرقاق **ما** **يوثق** **بالاسرى** **فايما** **متا** **بعد** **مصدر** **بدل** **من** **اللفظ** **يفعله** **اي** **تمنن**
 عليهم باطلا فممن من غير شئ **وايما** **قناة** **اي** **يصادفهم** **بمال** **واسرى** **سليمن** **خضع**
الحرب **اي** **اهلها** **افترقا** **انقالها** **من** **السلح** **وعبر** **بازي** **لم** **الكفار** **اي** **دخلوا**

في العهد وهذه غاية للعقل والاسر **فذلك** خبر مبتدأ مقدر اي الامر بهم ما ذكر **فلا**
يشاء الله ان ينصركم يعني قال **فكن** امرهم به **ليبلو بضعكم** بضع منكم في الدنيا
 فيصير قتل منكم الى الجنة ومنهم الى النار **والذين قتلوا** وفي رواية قاتلوا الا في نزول
 يوم احد قد نفي في المسلمين القتلى والجر احا **في سبيل الله** فلن يصلح **فلا**
سبيهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم **ويصلح بالهم** حالهم فيها وما في الدنيا لهم
 يقتلوا رجوا وقتلوا تغلبا **ويجلبم الجنة** عرقا سبها **فهم** فيستدلون الى كسبهم
 منها وانما هم وخدمهم من غير استدلال **يا ايها الذين آمنوا ان تصبروا لله** اي
 وهو ليصبركم على عدوكم **ويثبت اقدامكم** يثبتكم في المعركة **والذين كفروا**
 من اهل مكة مبتدأ خبره **تقصوا يد** اي هلكا وخيبة مرارة
واصل اعمالهم عطف على تقصوا **ذلك** اي القسر والاضلال **يا ايها الذين كفروا**
انزل الله من القرآن المشتمل على التكليف **فاحبط اعمالهم** فلو سيروا في الدنيا
فيظفروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمارا عليهم **اهلك انفسهم** واهلك
 واموالهم **والكافرين اسألها** اسأل عاقبة من قبلهم **ذلك** اي نصر المؤمنين ومنهم
 الكافرين **يا ايها الله مولى** ولما نصر **الذين آمنوا** وان الكافرين لا يملكون
 ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
 والذين كفروا يمسحون في الدنيا **واكلوا** كاتاكل **الانعام** اي ليس لهم هذا الا
 بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الاخرة **والنار مشوقهم** منزل ومقام وصير
وكاين وكم من قرية اريد بها اهلهي **استدعوا من قريتك** مكة الى الله التي اوتيتك
 روي لفظ قرية **اهلنا هم** روي معنى قرية الاولى **فلانما هم** من اهلنا **انزلنا**
بينة حجة وبرهان **منهم** وهم المؤمنون **كن** **بين** **لهم** **عبدوا** **عبدوا** **عبدوا**
واسعوا **اهلنا هم** في عبادة الاوثان اي الامثلة بينهما **مثل** اي صفة للجنة

الذين آمنوا المشترك بين داخلها مبتدأ خبره **فما انما من آية غير اسب**
 بالمد والقصر كضارب وحذر اي غير متغير بخلاف ما الدنيا فيغير لعارض **فما انما**
من آية غير طاعة بخلاف لبن الدنيا لوجود من الصروع **فما انما من آية غير طاعة**
فما انما من آية غير طاعة بخلاف لبن الدنيا فاما كرمه عند الشرب **فما انما من آية غير طاعة**
 بخلاف غسل الثياب فانه لوجود من بطون الخلل بخلاف الطلوع وغيره **فما انما**
 اصناف **من كل الثمرات** **وتعطيهم من رزقهم** فهو رزقهم مع احسان الله اليهم بما ذكر
 بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسان الله اليهم باخطا عليهم
كن قوما الذين اتوا بآية من الله من هو في هذا النعيم **وتسوا** **فما انما**
 اي الذين اتوا **فقطعت اعناقهم** اي صايرهم فخرجت من ابارهم وهو جمع معا
 بالقصر والفتح عزوا بقوله معيان **وتسوا** اي الكفار **من تسع اليك** في خطبة
 للجنة وهم المنافقون **حقا** **واخرجوا من عندك** قالوا الذين اوتوا العلم
 لعلم الصحابة منهم بن سعد بن عباس استهزاء وسخرية **ما ذاق لانها** بالمد
 والقصر **الساعة** اي ترجع اليه **اولئك الذين طيع الله** على قلوبهم بالكفر **واخرجوا**
اقراء هم في النفاق **والذين آمنوا** وهم المؤمنون **زادهم الله هدى** **واما هم** **فما انما**
 لهم **ما يتفكرون** **ما يتفكرون** اي كانوا **الساعة** **انزلنا** **بينة**
 من الساعة اي ليس الامر لان آياتهم **بينة** **فما انما** **اشرا** **طما** **علاماتها**
 منها **بعث النبي محمد** صلى الله عليه وسلم **وانشقاق القمر** **والبحر** **فما انما**
 الساعة **ذكرهم** **تذكروا** **اي لا ينفعهم** **فاغلو** **انزلنا** **الله** **اي دم** **يا محمد** **على** **ملكك**
 بذلك النافع في المآلة **واستغفر لربك** لاجله قيل له ذلك مع عصيته لتقن
 به امته وقد فعله قال صلى الله عليه وسلم **اي لا تستغفر الله** في كل يوم مائة مرة
والذين آمنوا **والذين آمنوا** **في** **اكرام** **لهم** **بامرهم** **بلا** **استغفار** **لهم** **فما انما** **يعلم** **مستلهم**

عن طاعته بل مطعين له عز وجل **سورة الفتح مدنية** وهي تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم **أنا فتحنا لك فتحنا** مكية وغيرها المستقبل عنوة بجهادك **فتحنا** مكيًا بينا ظاهرا **ليغير الله** الله
 بجهادك **ما تقدم من قبلك وما تأخر** منه لترعب امتك في الجهاد وهو مؤول للمصطفى
 لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالادلة العقلية القاطعة من الذنوب
 واللام للعلل الغائية فدخلوها سبيل **وسيت** بالفتح المذكور **تفتح**
 انعامه **عليك ونبيك** به **صراطا** طريقا **تقيم** تقيم اشتك عليه وهو **صراط**
ونصر الله به **نصر** عزيزا طريقا ذا عز لا ذلك **هو الذي أنزل السكت**
الطائفة في قلوب المؤمنين **ليزدادوا** ايمانا **مع اياتهم** بشاريع البينة كما نزل
 واحدة منها امنوا بها منها الجهاد **فقد جنود السموات والارض** فلواراد نصرة
 بغيركم لفعل **وكان الله عليا** بخلق **حكيما** في صنعه اى لم يرزل متصفا بذلك
ليدخل متعلق بمجذوقه اى امر بالجهاد ليدخل **المؤمنين والمؤمنات جنات تجري**
من تحتها الأنهار خالدين فيها **ويكفر عنهم سيئاتهم** وكان ذلك عند الله قولا
عظيما ويعتجب لنا **فريقا** ولنا **فقات** والمؤمنين **والشهداء** الطائفة
بالله ظن **الشور** بفتح السين ومنها في المواضع الثلاثة ظنوا انه لا يضرهم اصل
 الله عليه وسلم والمؤمنين **عليهم** **داية** **الشور** بالفتح والافتاء **وعص** الله عليهم
ولهم ابعدهم **واعلمهم** **هم** **فقات** **مصيب** امرجا **ببه** **جعد** السموات
والارض وكان الله عزيزا في ملكه **حكيما** في صنعه اى لم يرزل متصفا بذلك
انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيامة **وتشاهد** في الدنيا بالجنة **وتب**
 مستندا محقوقا فيها من علمه **ابا النار** **ليعلموا** **بالله** **ومر** **بالي** **والنا** **بند** **ون**
 الثلاثة بعد **تتبع** **يضره** **وقرى** **بزا** **مع** **الفوقانية** **وتتبع** **يعطون**

وضميرها لله اول رسول **وتسبح** اى الله **تسبح** **واصلا** بالفتحة والعشيرة **الله**
يا ايها بيعة الرضوان بالحديبية **ايما** **يا** **يعز** الله هو مخوف من بطع الرسول
 فقد اطاع الله **يد الله فوق ايديهم** الذين بايعوا بها النبي اى هو تعالى مطلع
 على بايعتهم فيجازيهم عليها **من تكث** **نقض** البيعة **فانما** **يقتل** يرجع وبال **نقض**
على نفسه **ومن اوفى** **بما عاهد** عليه **الله** **فسيؤتيه** **بالي** **والنور** **اجرا عظيما**
سيقول **لنا** **لما** **لنكون** **من الاعراب** **حولا** **لمدينة** **اي** **الذين** **ظلمهم** **الله** **عن** **حجبتك**
 لما طلبتهم ليجزوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذار
 منها **سفلت** **انوارنا** **واهلونا** **عن** **الحج** **معك** **فاستغفرنا** **الله** **من** **ذلك** **الحج**
 معك **قال** **قال** **مكذبا** **لهم** **يقولون** **بالسحتم** **اي** **من** **طلب** **لا** **استغفار** **ومما** **نا** **اليس**
في قلوبهم **هم** **كاذبون** **فاعتذرهم** **قلتم** **استغفروا** **معنى** **النفى** **اي** **لا** **احد**
يملك **لكم** **من** **شيئا** **ان** **اراد** **لكم** **صرا** **مفتح** **الصا** **وبصمها** **اوراد** **لكم** **سغا** **الكان** **الله**
بما **قولون** **خيما** **اي** **لم** **يرزل** **متصفا** **بذلك** **بل** **في** **الموضعين** **للتقال** **من** **غرض** **الى** **الحز**
فطمتم **ان** **لن** **ينقلب** **الرسول** **والمؤمنون** **الى** **اهلهم** **ابدا** **ويذكر** **ذلك** **قلتم** **لكم**
 اى انهم يتاصلون بالقتل فلا يرجعون **وظنتم** **ظن** **الشور** **هذا** **وعينه** **وكتم**
قوا **ابرا** **جمع** **بى** **راى** **ها** **لكين** **عند** **الله** **بهذا** **الظن** **ومن** **لم** **يؤمن** **بالله** **ون**
انا **اعتدنا** **للكافرين** **سعيرا** **نا** **واسيد** **وسيد** **ملك** **السموات** **والارض** **يعجز**
لم **يشاء** **ويعجب** **مريضا** **وكان** **الله** **غفورا** **رحيما** **اي** **لم** **يرزل** **متصفا** **بما** **ذكر**
سيقول **الظالمون** **المذكورون** **اذ** **انطلقتم** **الى** **الغابة** **هي** **مقام** **خير** **ياخذ**
دونها **ان** **كونوا** **تقتلهم** **لنا** **خذنها** **يريدون** **بذلك** **ان** **يبيدوا** **كل** **الامم**
 وفي قوله بكسر اللام اى مواعيد بغنائهم خير اهل الحديبية خاصة **قل** **لن**
تغيرنا **كلكم** **قال** **الله** **من** **قبل** **اي** **قبل** **عودنا** **فسيقولون** **بل** **نحسد** **ونسا**

ان نصيب معكم من الغنائم قلتم ذلك **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَقَبَّلُونَ** من الذين قتلوا
منهم **قُلِ الْمُحْسِنِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ** المذكورين اختاروا **شَدَّعُونَ** إلى قتل أولي الأرحام
بِأَسْوَاقِهِمْ قتلهم بنوحية أصحاب اليمامة وقيل فارس والروم **تَقَاتِلُونَهُمْ**
حال مقتداهم المدعو إليها في المعنى **أَوْ هُمْ يُسَلِّمُونَ** فلا يقاتلون فإن طبعوا
إلى قتالهم **يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا** وإن يقولوا كما تأييم من قبل بعديهم **عَذَابًا أَلِيمًا**
مولا ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على البصير حرج وقد ألهاد
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ينجله بالياد والنون **جَاءَتْ** تحري من تحتها **الْأَنْهَارُ** أي
يَتَوَلَّى عَذَابُهُ بالياد والنون **عَذَابًا أَلِيمًا** لقد دعى الله عن المؤمنين **أَوْ يَأْبَى**
بالحديثة **تَحْتَ الشَّجَرَةِ** وهي سمره وهم الفؤاد مائه أو أكثر ثم يأبى على أن يخرها
قريباً وإن لا يعرفوا على الموت **فَعَلِمَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ** من الصدقة والوفاء **فَأَنزَلَ الْكَلِمَةَ**
عَلَيْهِمْ وأما أنهم فتحاً قريباً هو فتح خيبر بعد نصرته من الحديثة **وَمَعَانِيَةً كَثِيرًا** أي
من خيبر **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُحْكِمُوا أَلْمِيزَةَ** تصابك **وَعَنْكُمْ اللَّهُ سَخِرَ لَكُمْ** أي
من الغنائم **فَتَجْعَلُوهَا مَعَكُمْ** غنمة خيبر **وَكَلَّمَ اللَّهُ النَّاسَ عَنْكُمْ** في عيالكم لما خرجتم
وهتبه اليهود فقد فاسد في قلوبهم الرغب **وَالْعُكُوفُ** أي المجلة عطف على مقداري
لنستكون **آيَةُ الْيَوْمَيْنِ** في نصرهم **وَيَهْدِيكُمْ صِلًا مَسْتَقِيمًا** أي طريق التوكل
عليه وتقويض الأمل إليه **وَأُخْرَى** صفة معانم مقدرة مبتدأ **لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** أي
من فارس والروم **فَدَا سَاطِئُ اللَّهِ** بها علم أنها ستلون لكم **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُحْكِمُوا**
أي لميزه تصابك **وَلَوْ قَاتَلَكُمْ النَّبِيُّ وَكُلُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالْحَدِيثُ** لولو الأديار **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُحْكِمُوا**
وَلِيًّا يحرمهم **وَلَا بَصِيرَةَ** الله مصدره **وَكُلُّ مَنْ ضَلَّ** من الجملة قبله من ههنا
الكافرين ونظر المؤمنين أي من الله **وَالَّذِينَ آمَنُوا** التي قد دخلت من قبل **وَلَمْ يَجِدُوا**
اللَّهُ تَبَّ إِلَهُكُمْ وهو الذي كلف أيديهم عنكم **وَأَيُّكُمْ** عنهم **يُطِيعُكُمْ**

بالحديثية **مِنْ بَعْدِ أَنْ أَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ** فان ثمانين منهم طافوا بعسكرهم ليصوبوا
 منكم فاختفوا واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا عنهم وخلق سبيلهم
 فكان ذلك سبيل الصلح **وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** بالياء والتاء الى ان يزل متصفا
 بذلك **هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا** عن السجدة الحادية عشر اي عن الوصول اليه **وَلَقَدْ**
 معطوف على **كُفَرُوا** مجبوزا حال **نَبَلَّغَ مُحَمَّدًا** اي كانه الذي يخبره عادة
 وهو الخبر بدلا شتما **وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ** موجودون بمكة
 مع الكفار **لَوْ تَطَلَّعُوا** بصفة الايمان **أَنْ تَطُوفُوا** اي تمشوا مع الكفار لو اذن لكم
 في التمتع بدلا شتما من هم **تَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ** انهم يعرفونكم به وضمان
 الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف اي اذن لكم في التمتع لكن
 لم يؤذن فيه حينئذ **لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَةٍ مِنْ يَسَاءً** كالوثنين المذكورين **لَوْ تَنَالُوا**
 لم تروا عن الكفار **الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ** من اهل مكة حينئذ بان اذن لكم في فتحها
عَذَابًا أَلِيمًا سويا **أَدْخَعَلْ سَعَادَتَنَا** الذين كفروا فاعل **وَقُلُوبُهُمْ رَاحِيَةٌ**
 الائمة من الشئ **حَيْثُ لَجَّاهُ هَلِيَّةٌ** بدل من الرحمة وهي صدمه النبي واصحابه عن المسجد
 الحرام فانزل الله **يَكْفُرُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** فضالحوم على ان يعودوا
 من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوه **وَالَّذِينَ** اي المؤمنين
كَلِمَةُ التَّقْوَى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها
وَنَالُوا حَتَّى يَأْتِيَ بالكلمة من الكفار **وَأَهْلًا** عطف تفسيري **وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ**
عَلِيمًا اي لم يزل متصفا بذلك ومن معلوم تعلق انهم اهلها **لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ**
الْوَقْءَ بِالْحَقِّ راي صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديثية قبل خروجه ان يزل
 مكة هو واصحابه اسنين ويخلقون ويقصرون فاحضروا الكفار فخرجوا فلما
 خرجوا بعد وصدهم الكفار بالحديثية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراى بعض

النافعين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق اوجال من الرؤيا وما بعد ما تسميها
وهي **لَتَنخُلَنَّ السَّجْدَ إِحْرَارًا** شاء الله للذين آمنين **مُخْلِطِينَ** **وَمُسْتَكِيمِينَ** اي جميع من
رُفِقَ بِهِ بعض شعورها وما حالان مقدرتان **لَا تَخَافُونَ** اي **فَعَلِمُوا** **وَالْفَعْلُ**
مَا لَمْ يَعْلَمُوا من اصلاح **فَعَلِمُوا** من ذلك اي الذي فتح قلوبهم **فَوُتِحَ** **خَيْرُ**
الرؤيا في العالم القابل **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَ**
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ على جميع باقى الاديان **وَكُنْ بِاللهِ شَهِيدًا** انك مرسل بما ذكره قال
محمد بن عبد الله خبره **وَالَّذِينَ مَعَهُ** اي اصحابه من المؤمنين مبتدئ خبره **أَشْهَدُ**
غلاظ **عَلَى الْكُفَّارِ** لا يرحمهم **رَحْمَةً** **مِنْهُمْ** خبرهم **مِنْهُمْ** خبرهم مبتدئ خبره **وَمِنْهُمْ**
مع العباد **تَرَاهُمْ** تبصرهم **رُفِقًا** **مُحْسِنًا** **حَالَانِ** **يَتَّبِعُونَ** **مُسْتَكِيمِينَ** **فَعَلِمُوا**
مِنْ رَبِّهِ **وَرِضْوَانًا** **سِيمَاهُمْ** علامتهم مبتدئ خبره **فِي رُجُومِهِمْ** خبره **وَمِنْهُمْ** خبرهم
به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا **مِنْ أَثَرِ الشُّجْرِ** متعلق بما تعلق به الخبر **وَكَانَ**
حالا من ضمن المنقل الى الخبر **ذَلِكَ** اي الوصف المذكور **مُسْتَكِيمِينَ** **وَالْقَوْلُ**
مبتدئ خبره **وَمِنْهُمْ** خبره **الْإِنْجِيلَ** مبتدئ خبره **كَرِّعَ** **أَخْرَجَ** **شَطَاءً** يكون الطائر
فراخه **فَإِنَّ** **بِالْمَدِّ** **وَالْقَصْرِ** **قَوَامًا** **وَإِعَانَةً** **فَاسْتَفَاطَ** **غَلَطَ** **فَاسْتَوَى** **قَوَامًا**
عَلَى سَوَاءٍ اصول جمع ساق **يُحْيِي النَّتَاجَ** اي راعه لحسنه مثل الصابرة روعه
عنهم بذلك لانهم بما واقتله وضعف فكشروا وقوا على احسن الوجوه **يُغْطِ**
الْكُفَّارَ متعلق بمجنونه دل عليه ما قبله اي يشبهوا بذلك **وَعَدَّ اللهُ** **الَّذِينَ آمَنُوا**
الْمُحْسِنَاتِ **مِنْهُمْ** اي الصابرات من لسان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالاضة **لَا**
تَغْفِرُهُ **وَأَجْرًا عَظِيمًا** الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فايات **سُورَةِ الْحَجَّاتِ**
مَدَنِيَّةٌ ثمان عشرة **رَبِّ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا من قدم بمعنى تقدم اي لا تقدموا بسؤال افضل

٢٨١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا المبلغ عنه اي بخبر اذنها **وَأَسْرَأَ اللهُ** **إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ** **لِقَوْلِكُمْ**
عَلِيمٌ بفعلكم نزلت في مجادلته ان يكون عمره رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه
وسلم في تأخير الاقترع ابن جابر او التققاء بن معبد ونزل فيمن رفع صوته عند
النبي صلى الله عليه وسلم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُوا آمَنُوكُمْ** اذ انطقتم **فَوَقَّ**
صَوْتَهُ اذ انطق **وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ** اذ اجيتم **كَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ لِقَابَ رَبِّهِ**
ذَلِكَ **لَا لَمْ** **أَنْ تَحْطَ** **أَعْمَالَكُمْ** **وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ** اي خشية ذلك بالرفع والجر
المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في بكرة عمر
وغیره رضي الله عنهم **إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاهُمْ يَقْدَرُ اللهُ عَلَيْهِمْ** **أُكُلًا**
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ **اخْتَبَرُوا** **لِقَوْلِهِمْ** **لِلْمُتَّقِينَ** اي تظهر منهم **لَهُمْ** **مَغْفِرَةٌ** **وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**
الجنة ونزل في قوم جأوا وقت الظهيق والنبي صلى الله عليه وسلم في منزله فنادوا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **دُونَكَ مِنْ دَرَجَاتٍ** **الْحَجَّاتِ** حجرات نساءه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة
وهي بالحجر عليه من الارض يحاط به وغيره ونحو كان كل واحد منهم نادى خفت
لانهم لم يعلموا في ايها سنا ذاة الاعراب بغلظة وجفلة **أَكْرَهُوا** **لِقَوْلِهِ**
فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من التعظيم **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا** **إِنَّهُمْ** **فِي مَحَلٍّ**
رفع بالابتداء وقيل فاعل الفعل قدراي ثبتوا **حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ** **كَانَ خَيْرًا لَهُمْ**
وَاللَّهُ عَزِيزٌ **بِحُكْمِهِ** **مَنْ تَابَ** **مِنْهُمْ** ونزل في الوليد بن عتبة وقبيلته صلى الله عليه
وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لعداوت كانت بينه وبينهم في الجاهلية
فخرجوا لانهم سفوا الصدقة وهو يقتله فم النبي صلى الله عليه بقرهم فجاؤا
مكرين ما قال عنهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ** **خَبَرْتُمْ**
صدقه من كبر وفي قراءة فتثبتوا من البشاة **أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا** **مَنْعُولًا** **لِرَأْيِ**
ذلك **يُجَاهِلُ** حاله من الناس الى جاهلين **فَصَبِّحُوا** **تَصِيرُوا** **عَلَى مَا أَنْعَلْتُمْ** من

للبعث **ذَلِكَ** اى يوم النسخ **يَوْمَ الْعُرْجِ** كقاربا لعذاب **وَجَاءَتْ** فيه **كُلُّ نَفْسٍ**
 الى الحشر **مَعَهَا سَائِرُ** ملك يسوقها اليه **وَتَهْبِيدُ** يشهد عليها بعملها وهو
 الايدي ولا رجل وغيرها **وَيَقَالُ لَكَ** في **أَعْدَاكَ** في الدنيا **فِي عَمَلٍ مِنْ هَذَا**
 النازل بك اليوم **فَكُنْثَا عَنْكَ عِظَاكَ** ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم **فَقِيلَ**
لِلْيَوْمِ حَبِيدُ حادته بك بما انكرته في الدنيا **وَقَالَ قَرِينُهُ** الملك الموكل به **هَذَا**
مَا اِى الَّذِي لَدَى عَيْنِي حاضرا في الملك **الْقِيَا فِي تَحَنُّنٍ** اى القوا والقيين
 وبرقة الحسن فابليت النون **الْفَاكُلُ كُنَا رَعِيْبِدُ** معاند الحق **مَتَاعُ الْخَيْرِ**
 كالزكاة **مُعْطِي ظِلِّ مُرَبِّ** شاك في دينه **الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ الْمَاءَ الْخَرَسِيَّةَ** من
 معنى الشطح **حَبْرُ قَالِ لِقَاءُ** تفسيره **فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ** تفسيره مثل ما تقدم
قَالَ قَرِينُهُ الشيطان **تَبَا مَا أَطْعَمْتَهُ** اضلته **وَكَلِمَتُهُ كَانَ فِي صَلَاحٍ** بعيدة
 فاستجاب لي قال هو اطعماني بدعائه لي **قَالَ** تعالى **لَا تَخْضَعُوا لِنَفْسٍ اِى** ما ينفع
 الحضام **هَذَا وَقَدْ قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ** في الدنيا **بِالْوَعْدِ** بالعذاب في الآخرة لولم تؤمنوا
 ولا بد منه **مَا يَسْتَدْلِكُ** يغير القول **لَدَى** في ذلك **وَمَا أَنَا بِظِلٍّ لِلْعَبِيدِ** فاعينهم بغير
 وظلهم معنى ذي ظلهم لقوله لا ظلم اليوم **يَوْمَ** ناصبه ظلام ولا مفهوم له **تَقُولُ**
 بالنون والياء **يَحْتَمِلُ هَلْ اسْتَلَاتِ** استنهام تحقيق لوعده بملها **وَتَقُولُ**
 بصوت الاستنهام كالسؤال **هَلْ مِنْ مَزِيدٍ** اى لا اسع غير ما استلأت به
 اى قد استلأت **وَأَنْزَلْتُ النَّجْمَ** قربت للناس مكانا **غَيْرَ بَعِيدٍ** منهم فزوها **وَيَقَالُ**
هَذَا الْمَرْءُ مَا نُوْعِدُونَ بالياء والثا في الدنيا ويبدل من المقتين قوله **كُلُّهَا** **وَأَنَّ**
 رجاء الى طاعة الله **حَيْثُ** حافظ لحدوده **مِنْ حَسْرِ الرَّحْمَنِ** **إِعْيَابُ**
 ولهم **وَجَاءَ يُقَالُ مُنِيبٌ** مقبل على طاعته **وَيَقَالُ لِلْمَقِينِ** ايضا **أَدْخُلُوا**
بِسَلَامٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا **ذَلِكَ** اليوم

الذي حصل فيه الدخول **يَوْمَ الْخُلُودِ** الدوام **فَالْجَنَّةُ لَهُمْ نَائِيَةً** فيها اعمادا
 وصا **لَعْنًا** مزيد زيادة على ما علموا وطلبوا **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ اِى** اهلكنا
 قبلكم اذ قرين قريها اما كثير من الكفار **هُمْ أَشَدُّهُمْ بَطْشًا** قوق **فَنَقَّبُوا**
 تشقوا في البلاد **هَلْ مِنْ مَجِيٍّ** لهم واخبرهم من الموت فلم يجيبوا **إِنَّ فِي ذَلِكَ** المذكور
 لَذِكْرٍ لَعْنَةً **لِمَنْ كَانَ لِقَابُ** عقلا **أَوَّلَى السَّمْعِ** استمع **أَوْ غُطُّوا** وهو **سَبِيحٌ**
 حاضر **أَلَمْ نَقْدَحْ لَكُمْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَفَايْنَمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** اولها **الْأَرْضُ**
 واخرها الجمعة **وَأَسْأَلُ مِنَ الْغُيُوبِ** تعب نزل ردا على اليهود في قوله انا الله استرح
 يوم السبت وبقاء التعب عنه لمتفرقة تعاف عن صفات المخلوقين ولعدم الماسة
 بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لركن فيكون **فَأَصْبَحَ** خطا للبنى
 صلى الله عليه وسلم **عَلَيْهَا يَقُولُونَ** اى اليهود وغيرهم من التشبيد والكذب **وَيَسْجُدُ**
رَبِّكَ صل حامدا **قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ** اى صلاة الصبح **وَقَبْلَ الْغُرُوبِ** اى صلاة الظهر
 والعصر **وَبِالْإِيلَاقِ** **سَبِّحْهُ** اى صل العشاء **ثَلَاثًا** **وَبِالْحُجُودِ** بفتح الحاء جمع دبر
 وكبرها مصداق بواى صل النوافل المسنونة عقب الغزيرين وقيل المراد حقيقة
 التسبيح في هذه الاوقات ملايا الحمد **وَأَسْمِعْ** يا مخاطب مقول **يَوْمَ تَأْتِي**
الْمَنَادُ هو اسرافيل **مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع
 من الارض الى السماء يقول ايها العظام البالية ولا صالا لمتقطعة واللحم
 المتفرقة والشعور المتفرقة انا الله يا مكرين ان يجتمعن لفصل القضا **يَوْمَ تَذَكَّرُ**
 من يوم قبل **يَسْمَعُونَ** اى الخلق **كُلُّهُمْ الصَّيْحَةُ** **بِالْحَيِّ** بالبعث **وَهِيَ** النخلة الثا
 من اسرافيل ويحتمل ان يكون قبل نداءه وبعد **ذَلِكَ** اى يوم النداء والسماع
يَوْمَ الْخُرُوجِ من القبور **فَأَصْبَحَ** يومنا **دَى** مقدرا **يَعْلَمُونَ** عاقبة تكذيبهم
أَنَّا نَحْنُ الْحَيُّ **وَمَيِّتٌ** **وَإِنَّا** **الْمُصِيرُ** **يَوْمَ** **يَذَكَّرُ** **بِالْحَيِّ** **وَيَايُنْهَا** **الْعَرَضُ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلْنَا
وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ أَوِ السَّادَةِ أَوِ السَّابِعَةِ بِحِجَالِ الْكَعْبَةِ
يَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِالطَّوْفِ وَالصَّلَاةِ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا
وَالسَّعْيُ الْمُنْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ وَالْحِجْرُ السَّجُودُ إِلَى الْمَلَوَانِ عَذَابُ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ لَنَازِلٌ
مَا لَمْ يَزِدْ أَنْ يَنْزِلْ عَنْهُ يَوْمٌ مَعْمُولٌ الْوَاقِعُ نَوْمُ السَّمَاءِ مَوْزُونٌ تَحْرُكُهُ وَتَوَدُّرُ وَتَسْبِيحُ الْحُجَالِ
سَبِيلٌ مُصِيرٌ هِيَ مَسْتَوْدَعَةٌ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ قَوْلُ شَيْءٍ عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
الرَّسُلُ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ بَاطِلٍ لَمَعِبُونَ أَيْ تَشَاغُلُونَ بِكُفْرِهِمْ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ
يَجْتَمِعُونَ دَعَاءً يَدْعَوْنَ بِعَنْفٍ مِنْ يَوْمٍ مَمُورٍ وَيَقَالُ لَهُمْ تَكِيدُوا هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُفَرْتُمْ بِهَا
تَكِيدُونَ أَنْتُمْ هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي تَدْعُونَ كَمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي الْحَقِّ هَذَا سِحْرُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا تَصْبِرُونَ أَصْلَوهَا فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا وَلَا تَصْبِرُوا صَبْرَكُمْ وَجَزَعَكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
لَا تَصْبِرُونَ لَا تَنْفَعُكُمْ أَلْمَا حُجْرَتُكُمْ مَا كُنتُمْ تَقُولُونَ أَيْ جَزَاءُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ فِي جَنَاتٍ مُسْمِيَةٍ
فَأَكْبَرِينَ مَتَلَذِّذِينَ بِمَا مَصْنُوعُهُمْ أَنَا هُمْ أَعْطَاهُمْ دَنَبَهُمْ وَوَقَاهُمْ دَنَبَهُمْ عَذَابُ
أَنْجَحِيمٍ عَطَفَ عَلَى أَنَا هُمْ أَيْ بَاتِيَانَهُمْ وَوَقَاهُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا وَهَنُوا
حَالًا يَهْنُونَ بِمَا الْبَاسِيَّةُ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ تَكِيدُونَ حَالًا مِنَ الضَّرِيرِ الْمُسْكِنِ فِي قُبُورِ
جَنَاتٍ عَلَى سُرُرٍ مَصْنُوعَةٍ بِبَعْضِهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ وَتَرَوْحَاتٍ عَطَفَ عَلَى جَنَاتٍ
أَيْ قَرَاهِمَ بِحُجْرَتَيْ عِظَامِ الْأَعْيُنِ حَسَانَهَا وَالَّذِينَ أَسْجَدُوا بَدَنَهُمْ وَانْقَضَتْ
مَعْطُوفٌ عَلَى أَسْجَدُوا فِيهَا الصَّغَارُ وَالْكِبَارُ بِإِيمَانٍ مِنَ الْكِبَارِ وَمِنْ لَبَا فِي الصَّغَارِ
وَالْحَبْرُ الْحَقَائِدُ بِمَدْرَبَاتِهِمُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْجَنَّةِ فَيَكُونُونَ فِي دَرَجَتِهِمْ وَأَنْزَلُهُمْ يَمْلِكُوا
بِعِلْمِهِمْ تَكْرِمَةً لِلدَّيَاةِ بِاجْتِمَاعِ الْأَوْلَادِ إِلَيْهِمْ وَمَا أَلْتَمَسُوا بِفَتْحِ الدَّامِ وَكُفْرَهَا تَقْصَاهُمْ
مِنْ عَمَلِهِمْ مَنْ زَادَتْ شَيْءٌ يَزِيدُ فِي عَمَلِ الْأَوْلَادِ كُلُّ أَمْرٍ يَكْسِبُ عَلَى خَيْرٍ

رَهْنٍ مَرْهُونٍ يُوْخَذُ بِالْشَّرِّ وَيَجَازَى بِالْخَيْرِ وَأَمَّا نَامٌ زِدْنَاهُمْ فِي وَقْتِ بَسْمَةِ
رَبَّنَا كَلَّمَ وَحَكِيمٌ مَا يَشْتَرُونَ وَأَنْزَلُهُمْ حَوَاطِلُهُمْ يَتَنَزَّلُونَ بِمَا طَوَّنَ مِنْهُمْ
بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا سَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ بِسَبَبِ شَرِّهَا يَتَعَبَّوْنَ مِنْهُمْ وَلَا نَامٌ بِحَقِّهِمْ
بِحِلَالِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَيَطُوقُونَ عَلَيْهِمْ الْحُزْمَةَ عَلَانُ أَرْقَاءُ لَمْ يَكُنْ كَانَتْ حَسَنًا وَنَظَافَةً
لَوْ لَوْ كَانَتْ مَصُونَةً فِي الصَّدَفِ لَا يَزِيدُهَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا وَأَمَّا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَنَزَّلُونَ يَسْلُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ تَلَذُّذًا
وَاعْتِرَافًا بِالنِّعَةِ قَالُوا أَيْمَا إِلَى الْعَمَلَةِ الْوَصُولُ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَمَلٍ فِي الدُّنْيَا
شُعْفَتَيْنِ خَائِفَيْنِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ عِلْيَا بِالْمَغْفَرَةِ وَقَرْنَا عَذَابًا بِالشَّمْسِ
أَيْ النَّارِ لَدْخُولِهَا فِي الْمَسَامِ وَقَالُوا أَيْمَا أَيْضًا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ أَيْ فِي الدُّنْيَا نَمُنُّ
أَيْ نَعْبُدُ مَوْحِدِينَ إِنَّهُ بِالْكَسْرِ اسْتِثْنَاءٌ وَأَنَّ كَانَتْ تَعْلِيلًا مَعْنَى وَبِالنَّعْمِ تَعْلِيلًا
لِنَظَرِ هَوَاكُمُ الْحَسَنِ الصَّادِقِ فِي وَعْدِ الرَّحِيمِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَةِ فَذَكَرَ دَمًا عَلَى تَذَكُّرِ
الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَرْجِعْ عَنْهُمْ لَعْنُهُمْ كَمَا هُمْ يَحْنُونَ قَالُوا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ
أَيْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ يَكَا مِنْ جَبْرًا وَلَا تَحْزَنُوا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَنْ يَكُلَ يَقُولُ لَوْ هُوَ
شَاعَرَ تَرْتَبُّ بِمَنْزِلَتِهِ لَمَوْنٌ حَادِثٌ الدَّهْرِ فَيَلْكَ كَعَيْنٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ قُلْتُ يَبْصُرُ
هَلَاكِي قَاتِي مَعَكُمْ مِنْ الْمُرْتَضِينَ هَلَاكِي فَعَذَّبُوا بِالْسَيْفِ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ
الْأَنْظَارُ أَمَّا هُمْ أَحْلَاهُمْ عَقُولَهُمْ بِمَا أَيْ يَقُولُهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا كَمَا هُوَ شَاعِرٌ
يَحْنُونَ أَيْ لَا أَمْرَ بِذَلِكَ أَمْرٌ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ بِعَادِهِمْ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُ
اِخْتَلَفَ الْقُرْآنُ لَمْ يَخْتَلَفْ قَلِيلًا تَوَاجُعَاتٍ مُخْتَلَفَةٌ نَبْلًا إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
فَيَقُولُهُمْ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ خَالَقُوا أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَنْتُمْ هُمْ وَلَا يَقُولُ
مَخْلُوقُونَ مِنْ خَالِقٍ وَلَا مَعْدُومٌ يَخْلُقُ فَلَا يَبْلُغُهُمْ مِنْ خَالِقِهِ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ فَلَمْ يَلَا
يُوحِدُهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِرِسُولِهِ وَكُتَابِهِ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَقْدِرُ
عَلَى خَلْقِهَا إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ فَلَمْ يَلَا يَعْبُدُ وَهُوَ بِالْأَيْ يَقُولُ بِهِ وَلَا يَلَا مَنَّا بِنَيْتِهِ

أَمْرُهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ مِنَ النَّبِيِّ وَالْمَرْقُ وَغَيْرُهَا فَيُخْضَوْنَ مِنْ شَاوَأَ بِمَا شَاوَأَ
أَمْرُهُمْ السَّيْطَرُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ الْبَيَّارُونَ وَفَعْلُهُ سَيِّطَرٌ وَمَثَلُهُ سَيِّطَرٌ وَغَيْرُ
أَمْرُهُمْ سَلْمٌ مَرَقٌ إِلَى السَّمَاءِ يُسَمُّونَهُ **أَيْ** عَلَيْهِ كَلَامُ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَكُنْ مِنْهُمْ
النَّبِيُّ بَزْعُهُمْ إِنْ أَدْعَوْا ذَلِكَ **فَلْيَأْتِ مُسَوِّمُهُمْ** أَيْ مَدْعَى السَّمْعِ عَلَيْهِ **سَلْطَانُ**
سُبِينٌ بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ وَاضِحَةٍ وَلَشِبْهِ هَذَا الزَّعْمُ بَزْعُهُمْ إِنْ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَاللَّهُ
أَمَرَ الْبَنَاتُ بَزْعُهُمْ **وَلَكِنَّ الْبَنُونَ** تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ **أَمْرُهُمْ** جَرَأَتُهُمْ عَلَى مَا
بِهِ مِنَ الدِّينِ **فَهُمْ مِنْ مَزْمَرٍ غَرَّكَ** **سَقَطُوا** فَلَا يَسِيلُونَ **أَمْرُهُمْ** أَيْ عَلَيْهِ
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُمْ مَنَازِعَةُ النَّبِيِّ فِي الْبَيْتِ وَالْمُخَافَةُ بَزْعُهُمْ **أَمْرُهُمْ** كَيْفَا
بِكَ لِيَهْلِكَ فِيهَا السُّنْدُ **فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْبَرُ** الْمَغَاوِرُونَ الْمَهْلُكُونَ
فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ثَمَرًا هَلَكُمُ بَيْدُهُ **أَمْرُهُمْ** **الرَّغِيظُ** **سَجَّانٌ** **اللَّهُ** عَمَّا يُشْرِكُونَ
بِهِ مِنَ الْأَلْهَةِ وَالْأَسْتِغْنَاءُ بِأَمْرِ فِي مَوَاضِعِهَا لِلتَّبَعِ وَالْوَجْهِ **وَأَيْدِيهِمْ** كَيْفَا
بَعْضًا مِنَ السَّمَاءِ سَاطِعًا عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ الْوَاقِعُ عَلَيْنَا كَسْفًا مِنَ السَّمَاءِ أَيْ تَعْنِيهِمْ
يَقُولُوا هَذَا سِحَابٌ مُرَكَّبٌ مُتْرَكِبٌ مِنْ قُوَى مَتَدٍ وَلَا يُؤْمِنُوا **فَرَأَوْهُمُ** حَقَّقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ يَوْمُونَ **يَوْمَهُمُ** كَيْفَا يَوْمَهُمْ **كَيْدُهُمْ** سَيِّئًا
وَكَمْ هُمْ يُصْرَفُونَ يَمِغُّونَ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ **وَالَّذِينَ ظَلَمُوا** أَنْفُسَهُمْ عَذَابًا
دُونَ ذَلِكَ أَيْ فِي الدُّنْيَا قَبْلَهُمْ فَعَذَّبُوا بِالْجُوعِ وَالْقَطْعِ سَبْعَ سِنِينَ وَبِالشَّمْلِ
يَوْمَ بَدِيٍّ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** إِنْ الْعَذَابَ يُزِيلُهُمْ **وَأَضْرِبُكُمْ** بِأَيْدِيهِمْ
وَلَا تَقْصِدُكَ **فَارْتَأَى** بِأَيْ عَيْنَيْهِمْ مَرِيئًا مِنْ تَرَاكٍ وَخَفِظَكَ **وَسَرَّحَ** سَلْسًا
بِحُجَّتِكَ أَتَقُولُ سَجَّانُ اللَّهِ وَبِحُجَّتِكَ تَقُومُ مِنْ مَنَامِكَ أَوْ مِنْ حَبْلِكَ **وَالْقَبِيلُ**
فَتَجِدُهُ حَيْثُ رَافَا **وَأَبَارَ الْجُودِ** مَصْدَرُ عَيْبِ غَيْرِهَا سَجْدًا أَوْ حَلْفًا
الْأَوَّلُ الْعَاشِينَ وَفِي الثَّانِي الْفَجْرَ وَقِيلَ الصَّحْرُ **سُورَةُ النَّحْلِ** **يَكُنْ** شَانُ وَشَوَّ

سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
إِذَا هَوَى غَابَ مَا صَلَّاهُ **بِحُجَّتِكَ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ وَمَا عَرَفَ
لَا لِبَرٍّ أَيْ وَهُوَ جَهْلٌ مِنْ عَقْدٍ قَاسِدٍ **وَمَا يَطْلُقُ** بِمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ **عَنْ هَوَى** هُوَ
نَفْسُهُ **إِنْ مَا هَوَى** **أَيْ هَوَى** إِلَيْهِ **عَلَيْهِ** أَيْ مَلَكَ **شَدِيدُ الْقُوَى** **دُونِ سِتْرِهِ**
قُوَى وَشَدِيدُهُ أَوْ مُنْظَرُ حَسَنِ أَيْ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَأَسْتَوَى** اسْتَقَرَّ وَهُوَ **وَهُوَ**
الْأَعْلَى أَفْقُ الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ مَطْلَعِهَا عَلَى صُورَةِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا فَزَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَانَ بِحَرِّ قَدَسٍ لَقَى إِلَى الْمَغْرِبِ فَخَرَفَتْهَا عَلَيْهِ وَكَانَ قَدَسُهُ أَنْ يَرَى
نَفْسَهُ عَلَى صُورَةِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا فَوَاعِدُ حَرِّ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَرَفِئِيلُ
لِلْأَدَمِيِّينَ **قُرُونًا** قُرْبَةً **فَتَنَزَّلُ** زَادَ فِي الْقُرْبِ **فَكَانَ** مِنْهُ **قَابٌ** قَدَدُ
قُرُونًا أَوْ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ حَقِيقَاتُ وَكَسْرُ وَجْهِ **فَأَوْحَى** تَعَالَى إِلَى عِبْدِهِ جَبْرِئِيلُ
مَا أَوْحَى جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَحْيَ تَعْنِيهِ الشَّيْءَ **مَا كَذَّبَ**
بِالتَّخْفِيفِ وَالْتِخَفِيفِ **أَنْتَ** **النُّوَادِ** فَوَادِ النَّبِيِّ **مَا أَوْحَى** سَبْعُ مِنْ صُورَةِ جَبْرِئِيلُ
أَقَامُوا رُفْعًا دُونَ وَتَغْلِبُوا عَلَى مَا يَرَى **خَطَابُ** لِلْمُشْرِكِينَ الْمَكْرِيهِ رُفْعَةُ النَّبِيِّ
وَلَقَدْ رَأَوْهُ عَلَى صُورَةِ نَزْلِهِ مِنْ **أُخْرَى** عِنْدَ مَنَابِتِ السَّمَوَاتِ **لَمَّا سَرَى** بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ
وَهُوَ شَجَرَةٌ بَنُو عَمْرِ بْنِ الْعَرِشِ لَا يَخْجَأُ مِنْهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ **عِنْدَهَا** خَبْرًا **لَمَّا**
نَادَوْا إِلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ أَوْ الْمُتَّقُونَ **أَوْ** حِينَ يَغْشَى السَّمَاءَ **مَا**
مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِهِ وَلَوْ مَعْمُولٌ لَرَأَوْهُ **مَا نَزَعَ** الْبَصَرُ مِنَ النَّبِيِّ **وَمَا طَافَ** أَيْ مَا بِالْبَصَرِ عَنْ مَرْتَبَةِ
الْمَقْصُودِ لَمْ يَلْجَأْ وَتِلْكَ الدَّلِيلَةُ **لَقَدْ رَأَى** فِيهَا مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى أَيْ الْعَظَمَاءُ
أَيْ بَعْضُهَا فَرَأَى مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ رُفْعًا خَضِرًا سَدَ أَفْقِ السَّمَاءِ وَجَبْرِئِيلُ سَمَاءُ
جَنَاحَ **أَفْزَاقِ** **الْأَلَاتِ** **وَالْعُرَى** وَمِنَافَةُ **الْقَائِلَةِ** **الَّتِي** قَبْلَهَا **الْأُخْرَى** صَدْرُهُمْ
لِلْأَلَةِ وَهِيَ صَانِعٌ مِنْ حِجَابِ كَانِ الْمَشْرُوكِينَ يَعْبدونها وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَنْفَعُهُمْ

عند الله ومعقول ارايت الاول الاثنت وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى
اجزوف هذه الاصنام قد عطف على شيء فتعبد بها دون الله القادر على ما تقدم ذكره
ولما زعموا ايضا ان الملائكة بنات الله مع كراهتهم البينات **تزل انكم الذكور وما لكم**
تلك اذا قسمت ضري جاز من ضان يصير اذا ضامه وجار عليه **انهم** ايها
المذكورات **الا اسماء سميتوهن** اي سميت بها **انتم واولاؤكم** اصناما تعبدونها
ما انزل الله بها اي عباد من الملائكة حجة وبرهان **ان ما يتبعون** في عبادتها
اله الظن وما يوقى النفس ما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند
ولقد جاء هود بن يعقوب الهدي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان والقطع
فلم يرجعوا غام عليه **ام لا ينسبون** اي كل انسان منهم **ما عني** من ان الاصنام تشفع
لهم ليس لا تتركلك **فقد اخذت والاولى** اي الدنيا فلا يقع فيها الامايريد الله
ولم يتركلك اي وكثير من الملائكة **في السموات** وما اكرمهم عند الله **لا عني** شيئا
خيرا الامن بعباد ان الله لهم فيها **لم ينسب** منها **فريق** عنده كفارة
يشفعون الامن ارضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا من بعد الاذن فيها من
الذي يشفع عنده الا باذنه **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسوا** **للملائكة**
نسبت **المتى** حيث قالوا مبنات الله **وما لهم به** بهذا القول **من علم ان** ما
يتبعون فيه **اله الظن** الذي تخيلوه **وان الظن لا يعقب من الحق شيئا** اي
العلم في المطالب في العلم **فاحسن عن من تولى عن ذكرنا** الى القرآن **ولم يرد الا الحقا**
التي وهذا قبل الامر بالجهاد **ذلك** اي طلب الدنيا **يلكم من العلم** اي نهاية علم ان
اثروا الدنيا على الآخرة **ان ربك هو اعلم من صل عن سبيله** وهو اعلم من
اهتدى اي عالم بهما فاجاز **ما في السموات وما في الارض** اي هو مالك ذلك
الصال والمهتدي يصل من شاء ويهدي من شاء **ليجري الذين اساءوا واعمالا**

من الشرك وغيره **ويجري الذين احسنوا بالتوحيد** وغيره من الطاعات **بالحسن**
اي بالحسنة وبين المحسنين بقوله **الذين يحسنون كتابا** **والذين يحسنون كتابا**
هو صغار الغيوب كالنطق والقبلة والسموات منقطع والمفوكين
الهم يعجزوا جساب الكتاب **ان ربك واسع المغفرة** بذلك ويقول للتوبة ونزل
فمن كان يقول صلاتا صلاتا حجتا **هو اعلم** اي عالم بكم **اذا انشاكم من الارض**
اي خلقا باكم ادم من التراب **واذا انتم اجتمع** جمع حزين **في بطون انهاركم**
ولا تتركوا انفسكم لا تمدحوها اي على جيل الاعجاب ما على جيل الاعتراف
بالنعمة **فحسن هو اعلم** اي عالم **بمراشئ افرايت الذي تولى** عن الايمان اي اشر
لما عير به **ولا في خشيت** عقاب الله فضع له المعيار **يحمل عند عذاب الله** انك
الى شركه واعطاء من ماله كذا فرج **واعطى قليلا** من المال المسمى **واكد** منع
الباقى ما خذ من الكديت ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البير اذا وصل اليها
من الحفر **اعند علم الغيب هو يرى** يعلم من جلته ان غيره يحصل عنه عذاب
الاخرة **لا هو الوليد بن المغيرة** او غيره **وجله** اعند المفعول **التا لا ترا**
بمعنى اخبرني **امر بل** **لم يبقا** **بما في صحف موسى** اسفار التوراة او صحف قبلها
وصحف **ابراهيم الذي** **وتى** تقدم ما امر به بخوفا اذا ابتلى ابراهيم به بكلمات
فانهم وبيانها **ان لا تزدوا** **ان تزدوا** **فترى** **الآخر** **وان** **مخفقة** من الثقل
اي انه لا تحمل نفس ذنب غيرها **اي انه ليس للانسان** **الاما** **سعى** من خير فليس له
من سعي غيره **الحيرى** **وان سعيه سوف يرى** اي يصرف الآخرة **فترى**
لجزة **الاولى** **الاكمل** **يقال** **جزية** **سعيد** **وبعيد** **وان** **بالفتح** **عطفا** **وقرى** **الكسر**
استينافا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجملة في الصحف على التا **الى ربك**
المتى المجمع والمصير بعد الموت **يجازيهم** **وانه هو** **اصحك** **من شاء** **افرجه**

وَأَكْبَرُ مِنْ شَاءِ أَحَدِهِمْ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَانٌ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا لِلْبَيْتِ وَأَنَّهُ خَلَقَ
الرَّوْحَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ نُطْفَةٍ مَعْنَى إِذَا تَمَتَّعَ بِنُصْبِ الرِّجْلِ
وَأَنَّهُ عَلَيْهِ الشَّكَاةُ بِالْمَقْدُورَةِ الْآخَرَى الْخَلْقَةَ الْآخَرَى لِلْبَيْتِ بَعْدَ الْخَلْقَةِ الْأُولَى
وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى النَّاسِ الْكَفَايَةِ بِالْأَحْوَالِ وَأَتَتْهُ أَعْطَى الْمَالَ الْمُتَخَذِينَ وَأَنَّهُ هُوَ
رَبُّ السَّعَرَةِ هُوَ كَوْنُ خَلْقِ الْجَوَانِ كَانَتْ تَعْبُدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ أَهْلُكَ عَادًا
الْأُولَى وَفِي قِرَاءَةِ بَادِعِ السُّورَةِ فِي الدِّمِ وَضَمُّهَا بِبِلَا هَمْزٍ هِيَ قَوْمٌ هُوَ هُوَ الْآخَرَى
قَوْمٌ صَالِحٌ وَأَتَتْهُ بِالصَّرْفِ اسْمُ اللَّابِ وَالْأَصْفِ اسْمُ اللَّقْبِيلَةِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَامِلٍ
فَمَا أَتَتْهُ مِنْهُمْ لِحَدِّهِ قَوْمٌ نَوْجٌ مِنْ قَبْلِ إِيْقَابِ عَادٍ وَثَوْدٌ أَهْلُكُمْ هُمْ إِيَّاهُمْ كَانُوا
هَؤُلَاءِ أَظْلَمَ وَأَطْعَمَ مِنْ عَادٍ وَثَوْدٌ لَطُولُ لِبْنُ نَوْجٍ فِيهِمْ فَلَبِثَ فِيهِمْ الْفَنَاءُ الْخَسِيرُ
عَامَا وَهُمْ عَدَمُ إِيْمَانِهِمْ بِرَبِّهِمْ وَبِضَرْبِهِ وَالْمَوْثِقَةُ هِيَ قِرَى قَوْمٍ لَوْطٍ أَمْرَى
اسْقَطَهَا بَعْدَ دُخَانِهَا إِلَى السَّمَاءِ مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَبَلٍ بِذَلِكَ نَفْسًا هَا
مِنْ الْحِجَابِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا عَسَى إِيَّاهُمْ تَهْوِيلًا وَفِي هَذَا فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلًا
وَلَمْ نَطْنِ عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ جَبَلٍ قَبْلَ الْآيَةِ لِيَكُنْ أَيْ قَعْدَةُ الدَّالَةِ عَلَى وَجْهِهِ وَقَدْ
تَمَّارَكَ تَحْتَ كَلَامِهَا الْإِنْسَانُ أَوْ تَكَلَّبَ هَذَا تَحْمِيدُ نَبِيِّهِ السُّنْدُ الْكَوْنِي
مِنْ جِبْنِهِمْ إِيَّاهُمْ لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا لَوْ كَانُوا
قَرِيبَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ نَفْسٌ كَأَنَّهَا إِيَّاهُمْ تَكَلَّبَ وَيُظْهِرُهَا الْهَوَى
كَقَوْلِهِ لَا يَجْلِيهَا لَوْ قِيَامُ الْهَوَى هَذَا الْحَدِيثُ إِيَّاهُمْ تَكَلَّبَ تَكَلَّبَ تَكَلَّبَ
وَنَصَحَ كَوْنًا اسْتَهْزَأَ وَكَانَ لِسَاعٍ وَعَدَّ وَعَدَّ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ لَا هُوَ غَا فُلُو
عَنْ مَا يَطْلُبُ فَاتَّجِبُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَعْبُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ وَلَا
تَعْبُدُوا مِثْلَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الْإِسْلَامُ الْجَمْعُ الْكَلَامُ وَهُوَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ
لِيَسْمَعُوا الْخَبَرَ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

سجدة

قَرِيبَ السَّاعَةِ وَأَتَتْهُ الْقَمَرُ انْفَلَقَ فَلَقَيْنِ عَلَى إِيَّاهُمْ قَبَسٌ وَقَعِيفَانِ إِيَّاهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَلَّمَ أَفْعَا لِحَدِّهِ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَإِيَّاهُ إِيَّاهُ
قَرِيبَ آيَةٍ إِيَّاهُ لِحَدِّهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهَا قَرِيبَ قَرِيبٍ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ
هَذَا تَحْمِيدُ قَوْمٍ مِنَ الْمَنَةِ الْقَوَّةِ أَوْ دَائِرَةِ الْكِبَرِ وَالنَّبِيِّ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ
فَالْبَاطِلُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ
بِالْأَنبَاءِ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ
أَوْ اسْمُ مَكَانٍ وَالِدَالِ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ الْإِنْفَعَالِ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ
وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ وَارَوَاهُ التَّحْقَانُ
بِالْقُدَّةِ تَامَةً فَاتَّعْنِي تَتَنَعَّعَ فِيهِمُ التَّحْقَانُ جَمْعٌ نَدِينٌ مَعْنَى مَنَزِلٌ أَيْ الْأُمُورُ الْمُنْدَرِجَةُ
لَهُمْ وَمَا لِنَفْسِي أَوْ لِمَا سَتَمُّهَا الْإِنْفَعَالُ وَهُوَ عَلَى الثَّانِي مَعْنَى مَقْدَمٍ قَوْلُهُمْ
هُوَ فَائِدَةٌ مَا قَبْلَهُ وَبِهِ تَوَارُكَ الْكَلَامِ يُقْوَى بِتَوَارُكَ الدَّاعِي هُوَ سِرَافِيلُ وَنَاصِبِي
يُخْرِجُونَ بَعْدَ إِيَّاهُ تَحْمِيدُ بَضْمُ الْكَافِ وَكُونُهَا إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
وَهُوَ لِحَصَابِ خَاشِعًا ذَلِيلًا وَفَقْرًا خَشَا بَضْمُ الْحَاءِ وَبِقَعِّ الشَّيْءِ مُشَدَّدٌ
أَيْضًا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يُخْرِجُونَ إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
لَا يَدْرُونَ إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
مَقْلُوبِينَ إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
فَقِيرٌ إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
قَوْمٌ نَوْجٌ تَائِيًا الْمَعْلُومُ بِمَعْنَى قَوْمٍ فَكَلَّبُوا عِبَادًا مِنْهَا وَقَالُوا لَوْ كَانُوا وَارَوَاهُ
إِيَّاهُ تَحْمِيدُ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْضًا لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ الْفُتُورُ لِسَعْدَةِ
الْأَرْضِ عَيْنًا تَتَنَعَّعَ غَيْشًا مَا لَقِيَ الْمَاءَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى أَيْحَالٍ قَدْ تَقَدَّرَ

كَذَلِكَ اي مثل ذلك الجزاء **تَجْزِيَةً** انعمنا وهو مؤنث ومن انما من الله وسيله
 واطاعهما **وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ خَوْفَهُمْ لَوْطَ بَطْشَتَنَا** اخذتنا اي اياهم بالعذاب
فَتَنَارُوا تجادوا وكذبوا **بِالنُّذُرِ** بالانذار **وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا** اي انجيلهم
 وبين القوم الذين اتوا في صون الاضياف ليحيثوا بينهم وكانوا ملائكة **فَطَلَّتْ**
أَعْيُنُهُمْ عيناها وجعلناها بلا شئ كيا في الوجه بان صغرها جبريل بجناحه
فَذُقُوا فقلنا لهم ذوقوا **عَذَابِي وَنُذُرِي** اي انذارى وتوحيث اي عذابي وفانرت
وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْتٌ وقت الصبح من يوم غير معين **عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ** دائر متصل
 بعذاب الاخرة **فَذُقُوا عَذَابِي وَنُذُرِي** ولقد يسرنا القرآن للذكر **فَلَمَّا مَنَعْنَا**
وَلَقَدْ جَاءَ آلُ فِرْعَوْنَ فومعه **النُّذُرُ** الانذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا
بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا اي السع التي اوتيتها موسى **فَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ** اخذهم
 قوى **مُقْتَدِرٌ** قادر لا يعجزه شئ **أَكْفَارُكُمْ** يا قريش **خَيْرٌ مِنْ أَوْفَرِكُمْ** المذكورين
 قوم فوج الى فرعون فلم يعذبوا **أَمْ لَكُمْ** يا كفار قريش **بِرَأْيِهِ** من العذاب **فِي الرَّيْبِ**
 الكذب والاستنهام في الموضوعين معنى النفي اي ليس الامر كذلك **أَمْ يَقُولُونَ** اي قفا
 قريش **مَنْ جَمِعَ** اي جمع **مُنْقَرِعٌ** على عهد ولما قال ابو جهل يوم بدر ما جمع منقعر
سَيِّئٌ مِمَّا جَمَعَ ويروى **النَّارُ** فمن هو ابدا ونضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بَلَا السَّاعَةِ من عذاب **وَالسَّاعَةُ** اي عذابها **أَدْنَى** اعظم بليت **وَأَمْرٌ**
 اشتد من عذاب الدنيا **أَنَّ الْجَحِيمَ** وسلا لهلاك بالقتلة الدنيا وسع
 نار سعته بالتشديد والتخفيف اي هيبة في الاخرة **يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى ذُرَى**
 اي في الاخرة ويقال لهم **دُونَ سُرٍّ** اصابت جهنمكم **إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ** منصوب
 بفعل يفهم **خَلَقْنَاهُ** بتقدير بتقدير حاله من كل اي مقدرا وقري بالرفع مبتدأ
 خبره **خَلَقْنَاهُ** وما امرنا **لشئ** نبي وجوده **إِلَّا أَمْرٌ** واحد **كُلُّ الْبَشَرِ** في العالم

وهو من في جنانا امره اذا اراد شيئا ان يقول له ان يكون **وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ** اي اياهم
 اشياهم في الكفر من الامم الماضية **فَلَمَّا مَنَعْنَا** استغفناهم عن الامم اي اذكروا
 وانقطوا **وَكُلُّ شَيْءٍ نَعْلَمُ** اي اعياد مكتوب **فِي الزُّبُرِ** كتب الحنطة **وَكُلُّ شَيْءٍ**
وَكَبِيرٌ من النعوب او العبد **سَطَطَر** مكتبت في اللوح المحفوظ **إِنَّا الْمُتَّقِينَ**
جَنَاتٍ بسايتين **وَنَعْمَ** اريد به الجنس وقوي بضم النون ولها جميعا كاسدوا
 المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والحز في **مُقْتَدِرٌ**
 مجلس حولا لغونه ولا تايم واريد به الجنس وقوي مقاعد المعنى انهم في مجاز
 من الجنات سالمة من اللغو والتايم فجادوا بها السالمة فقلنا ان يسلم من ذلك
 واعرب هذا خبرا ثانيا وبدا وهو صادق بيد لا البعض وغيره **غَنِيٌّ** مثا
 مما لغت اي غريز الملك واسعه **مُقْتَدِرٌ** قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند
 اشان الى الرتبة والقدرة من فضله **تَعَالَى** صوت **الْخَرِيكِ** اولايشا
 من في السموات والارض لا يته فنيته وهي ستا وثمان وسبعون اية **بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
الرَّحْمَنُ عَلَّمَ من شاء **الْقُرْآنَ** خلق الانسان اي الجنس **عَلَّمَ الْبَيَانَ** النطق **الْعَمَقُ**
وَالْقَمَرُ بحسبان بحريات **وَالنَّجْمُ** ملاساق له من النبات **وَالشَّجَرُ** ما له ساق **يُحْدِثُ**
 يخضعان بما يراونهما **وَالسَّمَاءُ** رقعها **وَوَضَعَ الْمِيزَانَ** اثبت العدل **أَنَّا لَا نَقْضُوا**
 اي لا جلا لا نجور **فِي الْمِيزَانِ** ما يوزن به **وَأَقْبَرُ الْوِزْنِ** بالسطر بالعدل **وَلَا**
خُسْرٍ الميزان تنقصوا الموزون **وَلَا تَرْوَصُوهَا** ابشها **لِلدَّيَامِ** للحاق
 ولجن وغيرهم **فِيهَا قَالَةٌ** والفعل المعهود **وَأَتَتْ** الامكام او عية طلعتها **وَالْحَبُّ**
 كالحنطة والشعير **وَالْعَصْبُ** الثقب **وَالرَّيْحَانُ** الرزق والمسموم **وَيَا أَيُّهَا** يفهم
رَبِّكَ ايها الانسان والحيث **تَكْذِبَانِ** ذكرت احدى ثلاثين مرة والاستنهام فيها التقر
 لما روى الحاكم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الرحمن

حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكونا للجن كانوا احسن منكم رد اما قرأت عليهم هذه
الاية من قرء وهي فباي الاله ربكم تكذبون الا قالوا لا بشئ من نعم ربنا نكذب بل
الجن خلق الانسان اذ من من خلصال طين يا بني سمع لصاله اي صورة انظر
كالخمار وهو ما طبع من الطين وخلق للجان ابالجن وهو ليس من خارج من ارباب
هو لها الخالص من الدخان فباي الاله ربكم تكذبون ربكم كشر من مشركنا
ومشركنا الصنف من المعزتين كذلك فباي الاله ربكم تكذبون معج ارباب الجحيم
العند الملح يلتقيان في ارض العين بينهما منج حاضر من قدرته تعالى لا يعجز
لا يفي واحد منها على الاخر فيخاطبه فباي الاله ربكم تكذبون يخرج بابنا للمعقول
تتبعها من مجموعها الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والكرمان خزان حوران
اللؤلؤ فباي الاله ربكم تكذبون وله الجوار الى اخن المنشآت الحداث في البحر
كالمسلم كالجبال عظما وارقا عا فباي الاله ربكم تكذبون كل من عليها الا الابرار
من الحيوان فان هالك وعجز عن تغليا للعقلاء في جبريتك ذاته في الجلال العظمة
والاكرام للمؤمنين يا نعم عليهم فباي الاله ربكم تكذبون يسئلهم من في السموات والارض
بنطق و حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادات والنفق والمغفرة وغير ذلك كل يوم وقت
هو في شان ارضهم على وقت ما قد في الارض من احياء او اموات واخران وكذا في الغيا
واعدام واجابة تداع واعطاسا لم غير ذلك فباي الاله ربكم تكذبون سئفكم
سئفكم لحسابكم ايها الثقلان الانس والجن فباي الاله ربكم تكذبون يا معشر
الجن لا تسرا يا سئفكم ان سئفكم اعزوا من اقطار نواحي السموات والارض
فان سئفكم امر عجيب لا سئفكم لا يسئلطان بقوة ولا قوة لكم على ذلك فباي الاله
ربكم تكذبون يرسل عليكم سواط من ارباب هو لها الخالص من الدخان او معه
ولها من ارباب لا اله فيه فلا تنصرون تستعان من ذلك بلسوكم الى الحشر فباي

298
الاول ربكم تكذبون فاذا انشقت السماء انفرجت ابواب النور للملائكة فكانت
ورقة اي شها محسن كما لهما ان كالا لير لا حمر على خلاف العهد بها وجواب اذا
فا اعظم القول فباي الاله ربكم تكذبون فيومئذ لا يسئل عن ذنوبه انس
ولا جان عن ذنبه ويسألون في وقت اخر فربك انشا لهم لجمعين والجان هنا
وفيما سياتي بمعنى الجن ولا نس فيها بمعنى الانس فباي الاله ربكم تكذبون يا رب
الجحيم يسما هم اي سواد الوجوه ونزق العين فيق خذبا النواحي والافراد
فباي الاله ربكم تكذبون اي بضم ناصية كل منهم الى قدسيه من خلف او قدام
في النار ويقال لهم هذه جحيم التي كنت بها الجحيم يطوفون يسعون
بينها وبين جحيم ما حار ان شديد الحرارة يسعون اذا استغاثوا من حر النار
وهو منقوص كقاض فباي الاله ربكم تكذبون فكل من خاف اي كل منهم والجميع
مقامه قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته حثان فباي الاله ربكم
تكذبون دفانا ثنية ذوات على الاصل ولا مهاي انا ان اعضاء جمع من
كظل فباي الاله ربكم تكذبون فيها عيانا فباي الاله ربكم تكذبون
فيها من كل ما كنه في الدنيا او كل ما تنكده في الجحيم نوحان رطب وايين الم
منها في الدنيا كالحنظل حلوا فباي الاله ربكم تكذبون مسكين حاله ماله محذوف
اي يتقون على رزق بطائنها من استبق ما غلظ من السباح وخشن والظلم
من السندس وجنى الجنين ثمها فان قريب ينال القايير والتاعدي المضطج
فباي الاله ربكم تكذبون في الجحيم وما اشتملنا عليه من العلال والقصور فاض
الطير العين على ارجلهم المتكئين من الانس والجن كرميطهم يتقصدون
وهن من الجوار ومن نساء الدنيا المنشآت انس قلهن ولا جان فباي الاله ربكم
تكذبون كانهن الياقوت صفاء والكرمان اي لؤلؤ بيضا فباي الاله ربكم

تَكْنِيَانِ حُلْمَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بِالطَّاعَةِ وَالْإِحْسَانِ بِالنَّعِيمِ فَإِنَّهُمَا
تَكْنِيَانِ وَفِيهِمَا أَيْ الْجَنَّتَيْنِ الْمَكُونَتَيْنِ جَنَّاتٍ أَيْضًا لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ فَبَاقِي
الْأَدْنَى تَكْنِيَانِ مَدَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ خَضَرَتِهِمَا فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا
تَكْنِيَانِ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَانِ فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ لَا تَقْطَعَانِ فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا
تَكْنِيَانِ فِيهِمَا فَكَيْفَ تَقْلُوبُهُمَا هَاهُنَا وَقِيلَ عَيْنَاهَا مَا لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ
فِيهِمَا أَيْ الْجَنَّتَيْنِ وَفِيهِمَا جَنَّاتُ أَخْلَاقٍ حَانُ وَجْهًا فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ
خُودٌ شَدِيدَاتُ سَوْدَاوَانِ عَيْنُونِ وَبِأَصْحَابِهَا مَقْصُودٌ مَسْجُودٌ فِي الْحَيَاتِ مِنْ دُونَ
مَحْجُوفٍ مَضَافَةٌ إِلَى الْقُصُورِ شَبِيهَةٌ بِالْحُدُودِ فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ لَمْ يَكُنَا
الْأَسْرَ قَلْبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا وَكَتَبَانِ فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ مَكْنِيَانِ أَيْ أَرْجَاؤُهُنَّ
وَأَعْرَابُهُنَّ كَمَا قَدَّمَ عَلَى مَقَرِّ خَضَرَةٍ جَمْعٌ رَفِيفَةٌ أَيْ بَسِطَ أَوْ سَامِدٌ وَعَبَقَرِيٌّ جَنَّا
جَمْعٌ عَبَقَرِيٌّ أَيْ طَائِفٌ فَبَاقِي لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِكْرُ الْجَلَالِ
وَالْأَكْرَامِ تَقَعَمُ طِفْظُ اسْمٍ ثَانِي سَوْرَةٍ الْوَاقِعَةِ مَكْنِيَةً لَمْ يَكُنَا تَكْنِيَانِ
ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوَّلِينَ لَا يَتَوَسَّعُ وَهِيَ تَوْسِعُ وَتَسْعُو تَبَسُّعُ الْخَيْرِ الْأَحْمَرِ
أَذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ قَامَتِ الْقِيَامَةُ لَيْسَ لَوْحَتَيْهَا كَأَدْبُرٍ يَنْفَسُ كَدْبَانِ تَنْتِفِهُمَا كَمَا
نَفَسَتْ فِي النَّبَا خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ أَيْ هِيَ مَظْهَرٌ لِمَنْ خَفَضَ أَقْوَامٌ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَارْفَعَ
آخَرِينَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا حَرَكَةٌ شَدِيدَةٌ وَبَسَّتِ الْبِلَادُ
بَسًّا فَتَتَّ نَكَاتٌ هَبَاءٌ غَبَا سُبُحًا مُشْتَرَاوَانِ الثَّانِيَةِ بَدَلُ الْأَوَّلَى
وَكُنْتُمْ فِي الْقِيَامَةِ أَنْزِلْنَا أَصْنَافًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْتُونَ
كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ مَسْتَدْرِكِينَ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ أَيْ السَّمَاءِ بَانَ يُؤْتَى فِي كُلِّ مَنَامٍ قَبَابُهُمْ بِشَمَالِهِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ
تَحْقِيقُ شَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ السَّابِقُونَ

تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر أولئك المقربون في جنات النعيم ثلثة من أولي
مبتدأ أي جماعة من لأم الماضية وكليلين آخرين منامة محمد صلى الله عليه
وهم السابقون من لأم الماضية وهذه الامة والخبر على سرير موصوفة منسوجة
يقضيان الذهب والجواهر متكررين عليها متقابلين حاله من الصنيرة الخبر يطوف
عليهم للخدمة ولأنهم محمديون على شكله ولأنهم يهون بأكواب اقداح لا عري لها
وأما ريق لها عري خراطيم وكأس اناء شربا لخير من معين أي حمر جارية من شمع
لا ينقطع ابدا لا يصدعون عنها ولا ينزفون بفتح الزاى وكسرها من زقا الشان
وانزفا أي لا يحصل لهم منها صدع ولا ذهاب عقل بخلاف جز الدنيا وفاكهة مما
يخزيون ولحم طير مما يشتهون ولم للاستمتاع حودنا مشديات سواد
العيون وبياضها عيني خضما العيون كسرت عينه بدل ضمها المجانسة الياء ومنز
عينا كجاء وفي قراءة بجز حور عين كاشا لا للولود الكفور المصون جنة
مفعول لم أو مصدر مطاوعا مل متدراى جعلنا لهم ما ذكر الجزاء لوجزيانهم بما كانوا
يعلمون لا يسمعون فيها في الجنة كفوا فاحش من الكلام وكأنا ما يؤمنون
كن قولا سلافا بدل من قولا فانهم يسمعونهم وأصحاب اليمين أصحاب
اليمين في سندب شجر البقي محضون لا شرك فيه ويطعم شجر لوز محضون بالحل
من اسفل الى اعلاه ويطعم محضون دانهم ونبأ مكور جاردا ثما وفاكهة
كثير لا مسطوعة في زمن ولا ممنوعة ثمن ومنهم من هو على السرر انما
انشانا من انشاء أي الحورا العين من غير ولادة فجعلناهم ابكارا عذرا طلائع
اندا حين وجدوهن عناري ولا وجع عريا بضم الراء وسكونها جمع عروب
المحبة الى زوجها عشقا له انابا جمع ترب أي مستويات في السن لأصحاب
اليمين صلة انشانهم او جعلناهم وهم ثلثة من أولي من لأم الآخرين

والمعنى هلا ترجعوا ان تقيم البعث صادق في فيه اي لا تنفق عن محله
الموت كالبعث **فَاَمَّا اِنْ كَانَ الْمَيِّتُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَفَعْهُ** اي فله استراحة في
رثق حسن **وَجَنَّةُ نَعِيمٍ** وهو الجواب لاما اولنا ولها احوال **فَاَمَّا اِنْ كَانَ**
مِنَ اَصْحَابِ الِآلَمِينَ فَسَلَامٌ لَّكَ اي له من العذاب **مِنَ اَصْحَابِ الِآلَمِينَ** من جهة انهم
فَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْنُوتِينَ الصَّالِّينَ فَنَزَلُ عَلَيْهِمْ رَحْمَةٌ وَبَصِيصَةٌ جَمِيمٌ اي غفلة
حَقُّ الْيَقِينِ من اضافة الموصوف الى صفة **فَتَبْجَحُ بِرَبِّكَ الْعَظِيمِ** تقدم
سورة الحديد **مَكِّيَّةٌ** او مدنية تسع وعشرون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَنَ اللَّهِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ من كل شيء فاللام مزيدة وجن بمادون من تعاليا للاكثر
وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلَكُوتِهِ في صفة ملك السموات والارض **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**
بعد **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** اي اول قبل كل شيء بلا بداية **وَالْأَرْضُ جُثَامٌ**
وَالظَّاهِرُ بِالْأَدْنَى عَلَيْهِ والباطن عزادراك الحواس **وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** هو
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ من ايام الدنيا اولها الاحد عشر
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الكبرى استواء يليق به **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ** في الارض كالطير
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَالنِّبَاتِ وَالْمَعَادِ وما ينزل من السماء كالجموع العذبة وما يعرج يصعد
فيها كالأعمال الصالحة والسيئة **وَهُوَ مَعَكُمْ** يعلم ايما كنتم والله بما تعملون بصير
لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ والحي الله ترجع الامور الموجدات جميعا **يُوجِدُ اللَّيْلَ**
فِي النَّهَارِ فيزيد وينقص **يُوجِدُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** فيزيد وينقص النهار **وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ**
الصُّفُوفِ بما فيها من الاسرار والمعتقدات **آمِنُوا** وهو على الايمان بالله **وَرَبُّكُمْ**
في سبيل الله **فَتَجْلَسُكُمْ سَخَفٌ** فيب من ما لم تقدمكم ويخلفكم فيه من بعدكم
نزل في غرة العشر وهو غرة تبوك **فَاَلْبَسْنَا سُكُوتَكُمْ** وانفقوا اشارة الى عثمان

رضوانه عنه **لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ** اي لا تؤثرون خطابا بكتفاري لا مانع لكم من الايمان
بِاللهِ وَالرَّسُولِ يدعونكم **لَتُؤْمِنُوا بِهِمْ** وقد اخذ بضم الهاء وكسر اللام وبفتحها
ونصب ما بعده **مِثْلَكُمْ عَلَيْهِ** اي اخذ الله في عماله المتحسين اشهدكم على انكم
الستونكم قالوا الى انكم تؤمنون اي مريدون الايمان فبادرنا اليه **هُوَ الَّذِي**
يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدٍ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ آيات القرآن **لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ** الكفر الى النور
الْأَيَّامِ وان الله يكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان **لَتُؤْمِنُوا بِهِمْ** وما انكم بعدايمانكم
الْأَيَّامِ ادغام نون ان فلام تنفقوا في سبيل الله وفيه ميراث السموات والارض
بافها فيصلا اليه اموالكم من غير اجرة لانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون
لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لمكة **قَالَ مَا أَفْعَلُ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ**
الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ قَبْلِهِ قالوا وكلا من العريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ **وَعَلَى**
لُحْيِ الْجَنَّةِ والله بما تعملون خير فيما انكم من دى الذي يقرض الله بانفاقه
في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه الله **فَيُضَاعِفَهُ** وفي قراءة فيضاعفه بالشد
لَهُ من عشر المضع مائة كاذكر في البقرة **وَلَهُ** مع المصاعفة **أَجْرٌ كَرِيمٌ** مقترن
به رضى وبقا لا ذكر يومئذ **وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** يسويهم بما يدينهم امامهم
وَيَقَالُ لَهُمْ اي يا ايهم **وَيَقَالُ لَهُمْ** **تَبَارَكُ الْيَوْمَ جَاءَتْ** او ضلوا **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا** انما
خَالِدِينَ فِيهَا ذلك هو **لَنُؤْتِيَنَّكُمْ** اعظم يوم يقول **لَنَا بَقِيَّةٌ** للذين
آمَنُوا انظروا ابصروا وفقداءه بفتح الهاء وكسر اللام اي اهلوا **لَنُؤْتِيَنَّكُمْ**
ناخذنا القيس والاصاة من نوركم قيل لهم استمروا بهم **ارْجِعُوا** واذكروا **لَنُؤْتِيَنَّكُمْ**
فرجعوا **فَقُصِرَتْ** بينهم وبين المؤمنين **سُورٌ** قبله هو سور الاعراف **لَهُ** باب **يُؤْتِيَنَّكُمْ**
الرَّحْمَةُ من جهة المؤمنين **وَقَالَ هُوَ** من جهة المنافقين **مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ** ينادوهم **لَهُمْ**
لَنُؤْتِيَنَّكُمْ على الطاعة **قَالَ الْوَالِي** ولكنكم **فَقُصِرَتْ** انفسكم بالتفاق **وَرَبُّكُمْ** بالؤمنين والاراد

وَأَرْبَعٌ شَكَّكُمْ فِي دِينِ سَلَامٍ وَغَرَّكُمْ الْأَمَانُ الْأَطْعَامُ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ الْمَوْتُ
وَوَغَّرَكُمْ بِأَنَّهُ الْعَزُوفُ الشَّيْطَانُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْتِيكُمْ إِلَّا الْيَوْمُ وَبِئْسَ مُدِيرٌ وَلَا مَرْتَدٌّ
كَفَرُوا مَا وَأَكَّم النَّارُ فِي مَوَاطِنِهِمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ **الرَّوَابِيعُ** **الرَّوَابِيعُ** **الرَّوَابِيعُ**
 زلت في شأن الصحابة لما كثروا المزاج أن تحشع قلوبهم **لِذِكْرِ اللَّهِ** وما نزل بالتشديد
 والتحيف من الحق القرآن **وَلَا يَكُونُوا مَعْطُوفِينَ عَلَى تَحْشَعِ كَالَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتَابَ مِنْ قَبْلِ**
 هم اليهود والنصارى **فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ** الذين بينهم وبين إيمانهم **فَضَلَّ قُلُوبُهُمْ** لو لم يكن
 لذكر الله **وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَ أَهْلِي الْأَوَّلِينَ** **أَعْلَوْا** **أَخْبَابَ** **الْمُؤْمِنِينَ** **الْمَذْكُورِينَ** **أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُ بَيْنَ**
بَعْدَهُمْ **وَقَوْمًا** **بِالْبَنَاتِ** **فَكُنَّا نَعْمَلُ بِقُلُوبِهِمْ** **يُرِيدُ مَا فِي الْخَشْيَةِ** **فَدَعَيْنَاكُمْ** **الْأَيَّامَ**
 الدالة على قدرتنا بهذا وغيره **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** **إِنَّا الْمَصْدُوقِينَ** من الصدقة ادعت الداء
 في الصادق الذي تصدقوا **وَالْمَصْدُوقَاتِ** **الْأَلَا** **قَصْدُكُمْ** وفي قراءة بتحيف الصادق
 من الصديق لا يمان **وَأَقْرَبُ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا** **أَرَأَيْتُمْ** **إِلَّا** **الْمَذْكُورِينَ** **وَالْمَذْكُورِينَ** **بِالْغَيْبِ**
 الفعل على الاسم فصلا **إِلَّا** **أَنَّهُمْ** **حَلَّ** **الْمَعْلُومَ** **فَكَرَّ** **الْقَرْضَ** **بِوصْفِهِ** **بَعْدَ** **الْقَرْضِ**
 تقييده **يُضَاعَفُ** وفي قراءة بضعت **بِالشَّدِيدِ** **أَيَّ** **قَرْضِهِمْ** **لَهُمْ** **وَلَهُمْ** **أَجْرٌ** **كَرِيمٌ**
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **أُولَئِكَ هُمُ** **الصَّابِقُونَ** **إِلَى** **الْعَزَّةِ** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا**
عَنْهُمْ **عَلَى** **الْمَكِينِ** **مِنْ** **أَلَمِهِمْ** **لَهُمْ** **أَجْرُهُمْ** **وَيُؤْتِيهِمْ** **وَالَّذِينَ** **كَفَرُوا** **وَكَذَّبُوا**
بِآيَاتِنَا **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا** **وَالَّذِينَ** **آمَنُوا**
أَعْبُدُوا **وَهُوَ** **وَرَبُّكُمْ** **تَزِينُ** **وَتَقَارُصُكُمْ** **وَتَكَاثُرُ** **الْأَمْوَالِ** **وَالْأَوْلَادِ**
 الاشتغال فيها **وَالْمَا** **الطَّامَاتِ** **وَالْمَا** **الطَّامَاتِ** **وَالْمَا** **الطَّامَاتِ** **وَالْمَا** **الطَّامَاتِ**
 واضحا **لَهَا** **كُلُّ** **غَيْبٍ** **مَطَرٍ** **أَعْيَابُ** **الْكُفَّارِ** **وَالزَّرِيعُ** **مَا** **أَتَى** **النَّاسَ** **عَنْهُ** **فِي** **رَبِّهِمْ** **عَيْنِينَ**
فَتَرَاهُ **مُصْفًى** **لَمْ** **يَكُنْ** **خَطَا** **مَا** **قَاتَا** **يُضِلُّ** **إِلَى** **الْمَرَاكِ** **وَفِي** **الْآخِرَةِ** **عَذَابٌ** **شَدِيدٌ**
 لمن أزعجها الدنيا **وَعَقِبَ** **مَرَأَتَهُ** **وَصُورَانِ** **لَمْ** **يُؤْثِرْ** **عَلَيْهَا** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةُ** **الدُّنْيَا**

ما التفت فيها **إِلَّا** **مَتَاعُ** **الْعُزُوفِ** **سَاءَ** **يَقُولُوا** **إِلَى** **مَغْفِرَةٍ** **مِنْ** **رَبِّكُمْ** **وَجَاءَ** **عَرَضُهَا** **الْقَرْصُ**
 الثَّانِي **وَالْأَرْضُ** **لَوْ** **وَصَلَتْ** **أَحَدَاهَا** **بِالْآخَرِ** **وَالْعَرْضُ** **السَّعْدُ** **أَعَدَّتْ** **لِلَّذِينَ** **آمَنُوا**
بِاللَّهِ **وَرَسُولِهِ** **ذَلِكَ** **فَضْلُ اللَّهِ** **يُؤْتِيهِ** **مَنْ** **يَشَاءُ** **وَاللَّهُ** **دَوَّالُ** **الْفَضْلِ** **الْعَظِيمِ** **مَا**
أَصَابَ **مَنْ** **يُحِبُّهُ** **فِي** **الْأَرْضِ** **بِالْحَبِيبِ** **وَلَا** **فَأَنْتُمْ** **بِالْمُضَرِّ** **وَقَدْ** **وَلَا** **فَأَنْتُمْ** **بِالْمُضَرِّ** **وَقَدْ** **وَلَا** **فَأَنْتُمْ** **بِالْمُضَرِّ** **وَقَدْ**
 يعني الموح المحفوظ من قبل أن **تَبْرَهَا** **فَخَلَقَهَا** **وَيَقَالُ** **فِي** **السَّعْدِ** **كَذَلِكَ** **أَنَّ** **ذَلِكَ** **عَلَى** **اللَّهِ**
لَيْسَ **بِإِكْرَامٍ** **لِي** **فَأَصَبَ** **لِلْفَعْلِ** **بَعْنِي** **إِنِّي** **أَخْبَرْتُ** **تَعَالَى** **لِي** **بِذَلِكَ** **ثَلَاثًا** **وَأَسْأَلُ** **تَحْفِظًا**
عَلَى **مَا** **فَأَنْتُمْ** **وَلَا** **تَفْرَحُوا** **فَرَحَ** **بَطَرٍ** **بِزُجْ** **شَكَرَ** **عَلَى** **النَّعْمَةِ** **بِمَا** **أَنَّا** **كُنَّا** **بِالْمَذَاهِلِ** **كُنَّا**
 ولا لقصر جاءكم منه **وَاللَّهُ** **كَافٍ** **كُلَّ** **مُحْتَالٍ** **لِي** **تَكْبِيرًا** **بِأَقْدَامِهِ** **فَقَدْ** **بَرَّ** **عَلَى** **النَّاسِ** **الَّذِينَ**
يُجَاهِدُونَ **بِمَا** **يُحِبُّ** **عَلَيْهِمْ** **وَالْمُؤْمِنُونَ** **النَّاسَ** **بِالْحَبْلِ** **بِهِمْ** **وَعِيدٌ** **شَدِيدٌ** **مِنْ** **تَقْوَاهُ**
 عما يجب عليه **كَأَنَّ** **اللَّهَ** **هُوَ** **ضَمِيرُ** **فَضْلٍ** **وَفَقْرُهُ** **سَقُوطُهُ** **الْفَقْرُ** **عَنْ** **غَيْرِهِ** **الْحَبْلِ**
لَقَدْ **رَسَلْنَا** **رُسُلَنَا** **بِالْبَيِّنَاتِ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقَوَاعِمِ** **وَلَقَدْ** **رَأَيْنَاهُمْ** **الْأَكْبَابَ**
 يعني الكتب **وَالْإِنزَانَ** **الْعَدْلَ** **لِيَقُومَ** **النَّاسَ** **بِالْقِسْطِ** **وَأَنزَلْنَا** **الْحَبِيلَ** **أَخْرَجْنَا**
 من المعاد **فِيهِ** **بِأَيِّ** **شَيْءٍ** **يَقَاتِلُهُ** **وَمَا** **فِي** **النَّاسِ** **وَالْحَقُّ** **عَلَيْهِمْ** **اللَّهُ** **عَلِيمٌ** **شَهِيدٌ**
 معطوف على يقوم الناس من ينصرون **يَا** **نَصْرُ** **دِينِهِ** **بِالْآيَاتِ** **الْحَقِّ** **مِنْ** **الْحَبِيلِ** **وَعِيره**
وَسَلَّمَ **بِالْقَبِيلِ** **حَالِ** **مِنْهَا** **بِنَصْرِهِ** **أَيَّ** **غَايِبًا** **عَنْهُمْ** **فِي** **الْقِيَامَةِ** **إِلَى** **عِبَادَتِهِ** **نَصْرُهُ**
 ولا يصرون **إِنَّا** **لَنُؤْتِي** **عَمْرَيْنَ** **لَا** **حَاجَةَ** **بِهِ** **إِلَى** **النَّصْرِ** **لَكِنَّا** **نَنْفَعُ** **مَنْ** **يَاقُومُ** **بِهَا** **وَلَقَدْ**
أَرْسَلْنَا **نُوحًا** **وَأِبْرَاهِيمَ** **وَجَعَلْنَا** **فِي** **دِينِهِمَا** **الْإِسْلَامَ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ**
 القولة **وَالْأَجْمِلُ** **وَالزُّبُرُ** **وَالْفَرْقَانِ** **فَانهَا** **فِي** **دِينِهِ** **إِبْرَاهِيمَ** **فِيهِمْ** **هَتَدٌ** **وَكَيُّو**
مِنْهُمْ **فَأَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ** **وَأَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ** **وَأَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ**
وَالْأَجْمِلُ **وَجَعَلْنَا** **فِي** **دِينِهِمَا** **الْإِسْلَامَ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ** **وَالْقِيَامَةَ** **بِالْحَقِّ**
 واتخاذ الصوامع **أَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ** **وَأَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ** **وَأَسْقَوْنَهُمْ** **لَقَدْ** **عَفَيْنَا** **عَلَى** **أَبْرَاهِيمَ**

لكن فعلوها **اتقوا ربكم ان الله قد عرف ما كنتم تعملون** فاعلموا ان الله قد عرف ما كنتم تعملون
كثير منهم وكفروا بين عيسى وادخلوا في دينكم وبقي على عيسى كثير منهم فاستأمنوا
فأتينا الذين استأمنوا منهم ابراهيم وكثير منهم فاسقون **يا ايها الذين آمنوا**
بعبسى اتقوا الله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم **يؤتيكم كفاي** نصيبين
من حيث لا يماكنم بالبينين **ويجعل لكم نور** على الصراط **ويغفر لكم** ذنوبكم
رحيم لا يعلم اى علمكم بذلك يعلم **اهل الكتاب** العترة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى
عليه وسلم **ان** تخففه من الثقله واسمها ضمير لسان والمعنى انهم لا يستدرون
على شيء من فضل الله خلاف ما قد علمهم انهم اجاء الله واهله ضواير **وان الفضل**
بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء فاقى المؤمنين منهم ابراهيم مرتين كما تقدم **والله ذو**
الفضل العظيم **سورة المجادلة** **مدنية** ثمان وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله
قولا التي تجادلك تراجعك ايها النبي **في رجبها** المظاهر منها كان قوله انت على
كظم امي وقد سلت النبي عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعروف
من ان الظاهر موجه فرقة مؤيدة وهي خولت ثعلبة وهو من بني الصامت
وتشكى الى الله وحدتها وفاقتها وصبيته صغار ان ضمهم اليه ضاعوا واليه اجاب
والله يسمع تحاقر تراجعك **ان الله يسمع بصير** عالم **الذين يظنون** اصله
يتظنون ادعت الثاني لظا وفقره بالعين الظاهر والها الخفيفة وفقره كيقالو
وفي الموضع الثاني كذلك **منكم من نساء** ما هن ما هن **انما هن** الا الذي هن
واولادها **والله يسمع** بالظاهر ليقولون شكرا من القول **وروا** كذا **والله**
لعمركم لظا من الكنانة **والذين يظا** هرون من نساء **يظنون** ذل
قالوا اي فيه بانها لغو بما سال المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر

من وصف المنة بالخير **فخير رقية** اي اعنا قما عليه من قبل ان يتاسا بالذي ذكرتم
تعملون **بر الله** بما تملون **خير** من **المتخير** رقية **فصيام شهرين متتابعين**
من قبل ان يتاسا من **لم يستطع** اي الصيام **فاطعام ستين مسكيا** عليه
اي من قبل ان يتاسا حلالا لم يطلق على المقيد كل مسكين من غلب قوت البلد
ذلك اي التخفيف في الكفارة **لتؤمنوا بالله** **ومحوله** **ولك** اي احكام المذكور **حدود**
والكافرين بها **عقاب** لهم **مولد** **ان الذين يجادلون** **بما لقي الله** **ومحوله** **كيتوا**
اذلوا **كاكت الدين من قبلهم** في مخالفتهم وسلم **وقلنا آيات** **بينات**
ولا لعل على صدق الرسول **والكافرين** بالآيات **عذاب** بهم **ذوا هامة** **يؤريهم**
الله جميعا **فينهم** بما علموا **احصاه** الله **وسوء** **والله على كل شيء** **شديد** **المرتعلم**
ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من الخوي لا تخر الا هو **يعلم**
يعلم **ولا يجد** الا هو **سادسهم** **ولا اذ** من ذلك **ولا اكثر** **لا هو معهم** **ايها** **نفا**
نفسهم بما علموا **يوم القيمة** **ان الله** **كل شيء** **عليه** **المرتعلم** **نظر** **الى الذين** **هو**
الجوي **لم يعود** **وما** **هو** **عند** **ويتنا** **جون** **بالا** **ير** **والعدنان** **ومقصيت**
الرسول هم اليهود منها هم النبي عما كانوا يفعلون من تبايحهم اي تحذهم سرايا
الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة **واذا جاولك** **حيوك** ايها النبي **بما كنتم**
لحيك **بر الله** وهو قولهم السام عليك اي الموت **ويقولون** **في انفسهم** **كولا** **هلا** **يقولنا**
الله **بما نقول** من الحقيقة وان ليس بنبي ان كان نيا **حسبهم** **جهنم** **يصلون** **فما** **ينش**
المصير **يا ايها الذين آمنوا** **اذا** **تأجيتهم** **ولا** **تتنا** **جوا** **بالا** **ير** **والعدنان**
ومقصيت **الرسول** **تنا** **جوا** **بالا** **ير** **والعدنان** **والتي** **لي** **يخسر**
ايها **الجوي** **بالا** **ير** **والعدنان** **بغزو** **لجور** **الذين آمنوا** **وليس** **هو** **بصا**
شيئا **الا** **يا** **دين** **الله** **اي** **راد** **تر** **وقل** **الله** **فليتكلم** **للمؤمنين** **يا ايها الذين آمنوا** **اذا**

قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فَمَا تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ الْمَجَالِسُ لِمَنِ الْمَقَالِدُ فَذَكَرَ حَتَّى يَجْلِسَ مِنْ جَانِبِكُمْ وَفِي ذَلِكَ
الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا لِنَفْسِكُمْ فَانْشُرُوا فِي الْجَنَّةِ وَادْفِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَوْلًا إِلَى الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا
الْخَيْرَاتِ فَانْشُرُوا وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ فِيهَا يَرْفَعُ اللَّهُ الْقَبِيلَيْنِ أَمْوَالَكُمْ بِالطَّاعَةِ فِي
وَرَفْعِ الْبَيْنِ أَوْ الْعِلْمِ وَتَجَارَتْ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْلَمُونَ خَيْرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ارْجِعُوا إِلَى الْيَدَيْنِ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ فَلَمَّا صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرًا
لَكُمْ وَأَطَعُوا لَكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَصَدَّقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوفٌ ذُو الْجَانِبِ الرَّحِيمُ
بِكُمْ يَعْنِي فَلَا عَلَيْكُمْ فِي الْمَنَاجَاةِ مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ تَرْسُخُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مَا شَقَقْتُمْ تَحْقِيقَ الْحَقِّ
وَلِإِلَّا الثَّانِيَةِ الْفَاوَسْمِيلِيَّ وَأَدْخَالَ الْفَيْنِ الْمَسْهَلَةَ وَالْأُخْرَى وَتَكَرَّرَ خَفَقَتْ
مِنْ تَقْدِيرِ الصَّدَقَةِ الْفَقْرَ أَنْ تَقْبَلُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ لِلْفَقَرَاءِ فَادْفِنُوا
الصَّدَقَةَ قَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ رَحِمَ بَكْمُهَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَيْ دُوا عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
هُمْ لَمَّا فَتَنُوا قَوْمَهُمْ الْيَهُودَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ تَمَّتْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَمُوتُ مِنْ الْيَهُودِ بَلْ هُمْ مُنْذَرُونَ وَتَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِّبِ أَيْ قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ قَوْمٌ
يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ عَدَاوًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ
مِنْ أَمَلًا اتَّخَذُوا آيَاتِهِمْ جُنَّةً سَتَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَصَدَّ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ الْجِهَادِ فِيهِمْ تَتَلَمَّسُ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ذَوَاتُ أَنْ
تَعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ شَيْئًا مِنْ أَعْنَاءِ أَوْلَاطِكَ أَصْحَابُ الْأَنْفَالِ
هُمْ فِيهَا خَالِدِينَ أَذْكَرَ تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا يَحْلِفُونَ لَهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ كَمَا يَحْلِفُونَ
لَكُمْ وَتَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تَعْنِي عَنْهُمْ كَلَفْتُمْ فِي الْأَمْرِ كَالْغُلَامِ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ أَسْتَحْوَذَ
أَسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِطَاعَتِهِمْ فَأَفْسَادَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ إِنْ أَتَاعَهُ إِلَّا زَجْرُ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخَائِرُونَ إِنْ الَّذِينَ يُخَادَعُونَ

عَلَى النَّفْسِ

بِحَالِ النَّفْسِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ كَتَبَ اللَّهُ فِي الْوَحْيِ الْمَحْذُورِ أَوْ قَسَى
لَا عَيْنَيْنِ أَنَا وَمَنْ سَلَى بِالْحِجَةِ أَوَّلَيْتِ إِنْ شَاءَ قَوْلِي عَمْرِي لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِمَا
وَالْيَوْمَ الْآخِرِ يُؤَدُّونَ يَصَادِقُونَ مِنْ خَادَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَوْ كَانُوا إِلَى الْهَادُونَ أَبَاءَهُمْ
أَيُّ الْقَوْمِ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ بَلْ يَقْسِدُونَ بِهِمْ بِالسُّوءِ وَفِي قُلُوبِهِمْ
عَلَى إِيْمَانٍ كَمَا وَقَعَ لِمَا عَمِلُوا مِنَ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَهُمْ كَتَبَ اثْبَتَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيْمَانُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى وَنَزَّلْنَا خَطَايَاهُمْ بِحُجَّتِهَا
أَلَّا يَكُنَّا لِلدِّينِ قَدِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَطَاعَتَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ بِخَابِرِ أُولَئِكَ يَنْزِلُ
اللَّهُ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيُحِبُّونَ فِيهِ أَلَا إِنَّ جَزَاءَ اللَّهِ لَمُعْلَمُونَ سَوَاءٌ الْحَقِيرُ
مَكْرَهُهُ أَمْ رَاحِيقُ عَشْرَةِ أَيْتَرَيْنِ ————— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَجَّ نَبِيٌّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَيْ تَزْهَدُ فِي الْأَمْرِ مُرِيدٌ وَلَا يَتَانِ بِمَا تَغْلِبُ
لِلْكَثَرِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَمَلَكُهُ وَصَفُهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ مَدْيَنَ مَسَاكِنَهُمْ بِالْمَدِينَةِ كَوَلَّيْنَا الْحَضْرَةَ هُوَ
حَشَرَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَلَوْ أَنَّ جَلَاهُمْ عَمْرِي خَلَفَتْ إِلَى خَيْرٍ مَا ظَنَنْتُمْ إِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ
أَنْ يَخْرُجُوا وَطَقُوا أَنَّهُمْ مَا يَفْعَلُهُمْ خَيْرَاتٍ حُصُونَهُمْ فَأَعْلَاهُ مِنَ النَّصِيرِ مِنَ اللَّهِ
مِنْ عَذَابِهِ قَاتَاهُمْ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَذَابُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا لَمْ يَخْطُرْ بِأَهْلِهِمْ رَحْمَةُ
الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ تَفَتَّى الْقَوْمُ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يَكُونُ الْعَيْنُ وَضَعَهَا الْخَوْفَ يَتَقَلَّبُ
سَيْدُهُمْ كَعَبْ بَنِي الْأَشْفِ بِحُجَّتِهِمْ بِالْإِشْدَادِ وَالْخَفِيفِ مِنْ أَوْخَابِ يَوْمِهِمْ لِيَنْقَلِبُوا
مَا اسْتَحْضَرُوا مِنْهَا مِنْ خَشْيَ بِيَدَيْهِمْ وَيَدِي الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْتَبُوا يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ وَلَوْ أَنَّ كَتَبَ اللَّهُ قَطْفَ عَلَيْهِمُ لِلْجَلْدَةِ لِلزَّوْجِ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِمَا تَسَلَّوْا
كَأَفْعَلُ بِمَنْ يَطْعَمُ مِنَ الْيَهُودِ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ لَئِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
سَاءُوا خَالِفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُسَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ

مَا قَطَعْتُمْ يَاسْلِينَ مِنْ لَيْتَةٍ خَلَعَتْهُ أَوْ تَرَكُوها قَائِمَةً عَلَىٰ صُلُوبِهَا يَاسْلِينَ
أَي خَيْرِكُمْ فِي ذَلِكَ **وَلِيَجْزِيَ بِالْأَذْنِ فِي الْقَطْعِ الْفَاسِقِينَ** الْيَهُودَ فِي عَتْرَادِهِمْ بِأَنْ قَطَعَ
الشجر المثمرة فساد **وَمَا آفَاءُ رَدِّ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِمْ قَدِ اجْتَمَعَتْ** اسرعتم يا مسلمين
عَلَيْهِمْ مِنْ زَانِدٍ خَلَعَتْهُ رِجَابٍ ابتلى امرؤا سوا فيه مشقة **وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْلُطُ**
عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فلا تنقوكم فيه ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم
ومزك كرمه في الآية الثانية من الاضاف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل
منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي يفعل فيه ما يشاء فاعطى منه للمهاجرين
والانصار لفقيرهم **مَا آفَاءُ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ** كالانصار والقرى
القرى وينبع قلته **وَيَا مَهْدِي مَا يَشَاءُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي صَاحَبَ الْقُرَىٰ** قرابة النبي صلى
الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب **وَالَّذِينَ** اطفال المسلمين الذين هلك
اباؤهم وهم فقراء **وَالْمَلَائِكِينَ** ذوي الحاجة من المسلمين **وَأَبْنِ السَّبِيلِ** المنقطع في سفر
من المسلمين اي يستحقه النبي والاضاف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من
الاربعة خمس الخمس وله الباقي **كَيْلَا يَكِي بِعَنَى الدِّمِ** وان معتدة بعدها يكون على التمسك
ذلك **دَوْلَةً مَتَدَاةً بَيْنَ الْأَعْيُنِ** **وَمَا آفَاءُكُمْ** اعطاكم الرسول من الغني وغيره
فَخَذُوا وَمَا عَلَيْكُمْ عَنْهُمْ فانتهوا **وَأَسْعُوا اللَّهَ** ان الله شديد العقاب **لِلْمُتَزَيِّزِ**
متعلق بمجذوف اي عجبا **الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَجْرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ** يتفقون
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ويصرون الله **وَمَسْئُولُهُ** او لك هم الصادقون
في ايمانهم **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ وَالْإِيمَانَ** اي الفقه وهم الانسار قبلهم **يُحْشَوْنَ مِنَ**
هَاجِرِ آلِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً حياء **مِمَّا آوَوْا إِلَى اللَّهِ** اي الى النبي
المهاجرين من اموال في النصير المختص به **وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ** ولو كان منهم حصصا
حاجة الى ما يؤثرون به **وَمَنْ يُؤْتِ شَيْءًا فَنَفْسِهِ** حرصها على المال **فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا تَصَارُ إِلَىٰ الْقِيَمَةِ يَقُولُونَ رَبَّنَا
اغفر لنا ولإخواننا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
لِلَّذِينَ سَبَقُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ **الَّذِينَ تَنْظُرُ إِلَى الَّذِينَ تَقُولُوا يَقُولُونَ**
لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وهم بنو النضير واخوتهم في الكفر **لَيْتَ**
لَا رَحِمَ فِي الْأَرْبَعَةِ أَخْرَجْتُمْ من المدينة **لَتَحْجُنَّ عَنْكُمْ** ولا تطيع دينكم في خدائكم
لَحَدًّا أَبَدًا وان قولكم حذف من الدام الموطنة **لَتَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَيْتُهُمْ**
كَمَا ذُكِّرُوا لَيْتَ اخراجوا **لَتَخْرُجُنَّ مَعَهُمْ** ولئن قولوا لا ينصرونهم **وَلَكِنْ**
نَصْرُهُمْ اي جاءوا **وَالضَّمُّ لِيُولَى الْأَرْبَابِ** واستغنى بحجوب القسم المقدر عن جواب الشرط
في المواضع الخمس **لَا يَنْصُرُونَ** اي اليهود **لَأَنْتُمْ أَسَدُهُمْ** خوفا **فِي صُدُورِهِمْ**
اي المناقين **لَمَّا خِيرَ عَنَابُهُمْ** ذلك **يَا أَيُّهَا قَوْمُ لَا تَقْتُلُوا** كَيْفَا تَقُولُكم اي اليهود
جَمِيعًا مجتمعين **الَّذِينَ فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَادٍ حِدَابٍ** سور وفي قرارة حدد
بِأَسْمِهِمْ حرهم **يَنْهَضُهُمْ شَدِيدٌ** تحسبهم جميعا مجتمعين **وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى** متفرقة
ذلك **يَا أَيُّهَا قَوْمُ لَا يَنْقُلُونَ** منهم فذلك **الَّذِينَ كَتَلُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** قريبا
بمن قريب وهم اهل بدر من المشركين **فَأَقْرَأُوا بِالْأَمْرِ** عتقته في الدنيا **وَالْقِتْلِ**
وغيره **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مولدة الاخرة شلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلطهم
عنهم **كَيْلَ الشَّيْطَانِ** اذ قال للانسان **كُفِّرْ فُلَا كُفِّرْ** قال لا يبرئ منك **إِنِّي أَخَافُ**
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ كذب منه ويأمر **فَمَا زَعَمَ قَبَهُمَا** اي الغاوى والمغوى وقرئ
بالرفع اسم كان **أَتَمَّا** في النار **خَالِدِينَ فِيهَا** وذلك **جَزَاءُ الظَّالِمِينَ** الكافرين
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولتنظروا نفس ما قدمت لغيره **لِقِيَمَةِ** واسألوا
إِنَّ اللَّهَ جَزِيلٌ تعلمون **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ** تركوا طاعته **فَأَنسَاهُمْ**
أَنْفُسَهُمْ ان ينصروا **وَالْحَاقِبَةُ** او لك هم الفاسقون **لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ**

وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ لَفَافُونَ لَوِ انْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
وَجَعَلْنَاهُ مِيزَةً كَالْإِنشَاءِ خَاشِعَةً مُتَضَعَةً مُتَشَقِّقَةً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
الْأَمْثَالُ الْمَنْكُورُ فَضِيلُهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
أَلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيمُ وَالشَّهَادَةُ التَّوَالُفُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ الطَّاهِرُ عَمَّا يُشْرِكُونَ السَّلَامُ ذُو الصَّلَاةِ مِنَ النَّاسِ
الْمُؤْمِنِ الْمُصَدِّقِ رَسُلِهِ بِخَلْقِ الْمُحَقِّقِ لَهُمُ الْمُتَعَمِّدِينَ مِنْهُمْ يَهْمُونَ إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى
عَلَى الشَّيْءِ أَيْ الشَّهِيدِ عَلَى عِبَادِهِ بِأَعْلَاهُمْ الْعَزِيزُ الْقَوِيُّ الْجَبَّارُ جَبَرُ خَلْقِهِ عَلَى
مَا أَرَادَ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ نَزَعَهُ عَنْ شَرِكَيْهِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
الْبَارِقُ الْمُنْشِئُ مِنَ الْعَدَمِ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى السَّعْدُ وَالشُّعُونُ الْوَارِدُ
بِهَا الْحَدِيثُ وَالْحُسْنُ يُوَثِّقُ الْأَحْسَنُ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ تَقْدِمُ أَوْهَا مَسُونُ الْمُحَقِّقَةِ مَدِينَةٍ هِيَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أَسْوَكَ تَقْوَدُوا عِدَّتِي وَقَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى كَفَارِ مَكَّةَ أَوَّلِيَاءُ تَلْمِزُونَ تَوَلَّوْا إِلَهُكُمْ
فَصَدَّ النَّبِيُّ عَنْهُمْ النَّاسَ إِلَيْكُمْ وَوَرَى تَجْبِيرُ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ كَيْتُ حَاطِبِ
بَنِي أَوْ يَلْقَاهُ إِلَهُكُمْ كَمَا بَانَ كَلَامُهُمْ مِنْ الْأَوْدَادِ وَلَا هَذَا الْمُسْتَكِينُ فَاسْتَرَدَّ
الَّتِي مِنْ رَسُلِهِ مَعَهُ بِأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَنْدَكْ وَقَبْلَ عِنْدَ حَاطِبِ فِيهِ وَتَكْرَرًا
يَمَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ أَيْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنُ يُخْرِجُ الرُّسُولَ وَيَأْتِيكُمْ مِنْ مَكَّةَ تَضَيُّعُهُمْ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَوَسَّعُوا أَيْ لَاجِلًا زَانِمَةً بِاللَّهِ رَبِّكُمْ أَنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ
وَأَبْقَاءَ مَرْضَاتِي وَجَوَابَ لَشَرْطِ دَلِيلِهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ فَلَا تَحْتَدِّقُوا أَوْلِيَاءَ السُّرُورِ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ أَعْلَمُ سَارِحِينَ
الَّتِي إِلَيْهِمْ فَتَدْخُلُ سَوَاءَ السَّبِيلِ أَخْطَأَ طَرِيقًا لَهْدًى وَالسَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطُ

أَنْ يَفْعَلُوا بِكُمْ يَفْعَلُوا بِكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيُّهُمْ بِالْقُدْرَةِ
وَالِيسَتُهُمْ بِالْإِسْمِ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ وَوَدَّوْا تَمَنَّا لَوْ تَكْفُرُ فِيهَا لَنْ تَنْفَعَكُمْ
أَرْحَامُكُمْ وَأَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ الْمَشْكُورُ الَّذِينَ لَاجِلُهُمْ اسْرُوتُمْ الْخَيْرُ مِنَ الْعَذَابِ
فِي الْآخِرَةِ يَقُولُ الْقَتْمُ فَضِيلُ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولُ وَالْمَاعِلُ يَنْفَعُ وَبَيْنَهُمْ مَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ
وَهُمْ فِي جِلَّةِ الْكُفَّارَةِ فِي النَّارِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آيَاتُ بَكْرٍ بِالْمَعْرِفَةِ
وَضَمَامُ فِي الْمَوْضِعِينَ قَدْ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ أَيْ يَقُولُ وَفَعَلًا وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا قَالُوا اتَّبِعُونَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكُمْ وَنُقَرِّبَ إِلَيْكُمْ نَزْدُ وَإِلَى اللَّهِ
كُنَّا بِكُمْ أَكْفَرًا كَمْ وَبَيْنَ جَنَّتَيْنِ وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا بِحَقِّقِ الْخَيْرَيْنِ وَابْدَأَ
الْثَانِيَةِ وَأَوَّلًا حَتَّى تَقُولُوا بِإِسْمِ اللَّهِ وَحْدَهُ الْأَقُولُ إِبْرَاهِيمَ لَا يَبْدُو لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَكُمْ مَسْتَقِي
مَنْ سَوَّاهُ فَلَيْسَ لَكُمْ التَّاسِعُ فِي ذَلِكَ بَأَنْ تَسْتَغْفِرَ الْكُفَّارَ وَقَوْلُهُ وَمَا أَمَّا لَكُمْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
أَيْ مِنْ عَنَابِهِ وَتَوَابِهِ مِنْ شَيْءٍ كَثِيرٍ عَزَائِدُ لَا يَمْلِكُ لِرَغْبَةِ لَمْ تَسْتَغْفِرَ فَهُوَ مَسْجُودٌ عَلَيْهِ
مَسْتَقِي مِنْ حَيْثُ الْمَوَادَّةُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ ظَاهِرُ مَا يَأْتِي فِيهِ قُلُوبُ يَمْلِكُ
لَكُمْ مِنْ أَسْوَكَ شَيْئًا وَاسْتَغْفَرَ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعُوا أَعْدَاءَهُمْ كَذَا كَرِهَ بَرَاءَةً رَبَّنَا
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَا وَلَيْكَ الْمَصِيرُ مِنْ مَقُولِ الْخَلِيلِ وَمِنْ مَعَادِي وَقَالُوا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا قِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ لَا تَنْظُرْهُمْ عَلَيْنَا فَيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَقْتُلُوا أَبْنَاءَ
فَتَذْهَبَ عَقُولُهُمْ وَأَعِزَّنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فِي مَلَكُوتِهِ وَضَعْلُهُ أَفْعَالًا
لَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ جَوَابُ قَسْمٍ مَقْدَمٍ فِيهِمْ أَسْوَى حَسَنَةً لَكُمْ كَانَ بَدَلًا شَمَالًا مِنْكُمْ بِإِعَادَةِ
الْحَارِ بِرَجْوَةِ اللَّهِ وَالْوَعْدِ الْكَافِرِ أَيْ يُخَافُهَا أَنْ يَطْنُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَمِنْ جَوَلٍ
بِأَنْ يُوَالِيَ الْكُفْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ خَلْقِهِ لَا يَهْتَاجُ عَمَلًا أَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مِنْ كَفَارِ مَكَّةَ طَاعَةً تَعْلَمُونَ مَوَدَّةً بِأَنْ يَهْدِيَهُمْ
لِلْإِيمَانِ فَيَصِيرُوا إِلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ وَاللَّهُ تَقْدِيرٌ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَاللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ

ابن مريم يا بني اسرائيل لم يقلوا قولا لم يكن لهم قرابة ابي رسول الله اليكم
مصدقاً لما بين يدي قبل من التوراة وبشرا رسول يا بني بعدى نعمه احد
قال تعالى فلا جاءهم جاء احداكم بالبينات لايات والعلامات لواء هذا الى الجحيم
منحرف وقوله ساحر الى الجاني به مبين بين **وَنَافِلَ** احد اظلم اشد طامس اقرى
على الله الكذب بنسبة الشريك والعلاليد ووصفا ياتر السحر وهو يدعى **الافلاك**
والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين **وَيُؤَيِّنُ** انصوب بان يقدن
والدم مزينة **نور الله** شرعه وبرهانه **بافواههم** باقوالهم انهم وشعر وكهنة
والله ميم مظهر **نور** وقوله بلاضافة **وَلَوْ كُنْ** الكافرون ذلك هو الذي
اُرسد رسولك بالهدى **وَيُؤَيِّنُ** ليظهر عليه **على الدين كله** جميع لايات
الحق القدره **وَلَوْ كُنْ** المشركون ذلك يا ايها الذين اسوا هذا **دَلَّمْ** على حقانه
تجكم بالتحريف والتشديد **من عذاب اليم** مولد كانهم قالوا انهم فقال **تُؤَيِّنُ** تدرون
على الايات **والله وسوله** ويجاهدون في سبيل الله **بأموالكم** وانفسكم **ذلكم خير**
لكم ان كنتم تعلمون ان خيرا فانعلوا **يَقِفْ** جواب شرط مقتداى ان تفعلوه يغفر
لكم ذنوبكم ويخلصكم **جَنَاتٍ** تجري من تحتها الانهار **وَسَاكنَ** طيبة وجاه
عداها اقامت ذلك **النور العظيم** ويوتكم نعم **واخرى** يحويها **نصر الله** وقع
قريب كائن **وبشرا المؤمنين** بالنصر **يا ايها الذين آمنوا** كنوا **انصار الله**
وقوله بلاضافة **كَا** كان الحواريون كذلك الدال عليه **فَالْعِيسَى** عيسى بن مريم
من انصار الله اي من الانصار الذين يكونون معي متوجها الى نصرته **قال الحواريون**
نحن انصار الله والحواريون اصفا عيسى وهم اول من به وكانوا اثني عشر رجلا
من الحواريين **الانصار** قيل كانوا قسارين يحرقون الاشيا بيضونها **فامنت**
طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا ان الله رفع الى السماء **وكفرت طائفة**

لقولهم ان ابن الله رفعه اليه فقتلت الطائفتان **قَائِلَاتَا** قويتا **الذين آمنوا من**
الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة **فاصحوا** اطاهرين **غالبين** سون
الجمعة مدنية احصى عشرة اية **بشرا** **الله الرحمن الرحيم**
يَسْجُدْ لله بين يديه فالام نائما في السموات وما في الارض ذكرى ما تغليظ الاكثر
الملك العرش المنع على ايق به **العزيز الحكيم** وبلكه **هو الذي بعث في**
الانبياء العرب والامم من لا يكت ولا يقر كتابا **رسولا منهم** هو محمد صلى الله عليه
يتلو عليهم اياته القرآن **وَيُؤَيِّنُ** يظهرهم من الشك **وَيُعَلِّمُ** القرات
وَلَعَلَّكُمْ ما فيه من الاحكام **فان** مخففة من الثقلية واسما محذوف اي وانهم **كَا**
من قبل قبل بعثه **الذين آمنوا** بين **والآخرين** عطف على الذين اي المؤمنين
منهم **ولا تدينهم** بعدهم **لَا يُلَاحِظُونَ** في السابقة والمنزل وهم التابعون **فان**
عليهم كاف فيما فضل الصحابة المبعوثينهم النبي صلى الله عليه وسلم على من بعدهم
من بعث اليهم وامخا به من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل من خيره **عليه**
وهو العزيز الحكيم فيمنعه ذلك **فضل الله** يؤتيه من يشاء النبي ومنه **هو الله**
ذو الفضل العظيم مثل الذين يحملوا التوراة كلنوا العمل بها **فولم يحملوها** لم يعملوا
بما فيها من نعمته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به **كُلُّ** الجاهل **اسفار** الى كتابي
عدم استغابها **يُنْفِ** مثل القوم الذين **كذبوا** يا ايها الله المصدقة للنبي محمد **الحق**
بالله محذوف فتبين هذا المثل **والله لا يهدي القوم الظالمين** الكافرين **قَالَا** ايها
الذين هادوا وان **نعمتم** انكم اولياء الله **فمن ذا الذي يمسح الموت** انكم صلات
تعلقتم به الشيطان على الاول قيدا الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انكم اولياء
والولي يوتر لاخرة ومبداها الموت فتقوه **وَلَا يَمُنُّونَ** ابدا **بما قدمت ايديهم**
من كفرهم بالنبي المستنير لكفرهم **والله علم** **الظالمين** الكافرين **قَالَا** ايها الموت

الْكُفَرَاءُ مِنْكُمْ فَإِنَّ النَّارَ مَلَأَتْكُمْ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْشَّهَادَةِ
 السُّرِّ وَالْعَالِيَةِ تَبْتَغِيكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيُجَازِيكُمْ بِآيَاتِهَا الْبَيْنَاتِ إِذَا نَزَلَتْ
 لِلصَّلَاةِ مِنْ مَجْعَتِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا فَمَا صَعَا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ وَدُونَ
 الْبَيْعِ أَيْ رُكُوعَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْخِرُوا فَعَلُوا فَإِذَا مَضَتْ
 الصَّلَاةُ فَانْقَسُوا فِي الْأَرْضِ مَرَابِحَةً وَابْتَغُوا أَيْ اطْلُبُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الرَّزْقَ
 وَادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تَفُوزُونَ كَارِصَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَقْدِمُ عَلَيْهِمْ لِقَائُهَا الطَّبْلُ عَلَى الْعَادَةِ فَخَرَجَ لَهَا النَّبِيُّ
 مِنَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ جَلَسَ فِيهِ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْقَضُوا إِلَيْهَا إِلَى الْغَايَةِ
 لَا يَسْأَلُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَرُكُوكَ فِي الْحُطْبَةِ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابٍ
 خَيْرٌ لِمَنْ سَخِرَ مِنَ النَّفْسِ مِنَ الْخَيْرِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ يَقَالُ إِنَّ كَلَامَ نَارِي
 عَالَمَتِ أَيْ مِنْ رِزْقِهِ تَعَالَى سُوْرَةُ الْمُنَافِقِينَ مَدَنِيَّةٌ أَحَدُ عَشَرَ آيَةً
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ
 الْمُنَافِقُونَ قَالُوا يَا سَلَمَةَ عَلَى خَلْقِنَا مَا قُلُوبُهُمْ تَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ أَنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَ آذِينَ فِي مَا أَضْرَوْا بِهَا
 لَمَّا قَالُوا اتَّخَذُوا آيَاتِنَا حِجًّا سَعَوْا عَنْ مَوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ فَصَدَّقُوا بِهَا عَنْ جِبْرِيلَ اللَّهِ
 أَيْ الْجِبَادِ فِيهِمْ لَهُمْ سَائِمًا كَانُوا يَتَعَاوَنُونَ ذَلِكَ أَيْ سَوَّاهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ أَسْوَأَ بِالنَّاسِ كَمَا كَرِهُوا
 بِالْقَلْبِ أَيْ سَمِعُوا عَلَى كُفْرِهِمْ بِرُفْقِهِمْ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِالْكَفْرِ ثُمَّ لَا يَفْقَهُونَ كَيْدَ اللَّهِ
 وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَهِجُكَ أَجْسَامُهُمْ لِحَالِهَا وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ لِنَصْرِهِمْ كَانَتْ
 مِنْ عَظَمِ أَجْسَامِهِمْ فَرَكْنَا لَهُمْ خُشْبٌ يَكُونُ الشَّيْءُ وَضَمًّا مَسَدَةً مَالَهُ
 إِلَى الْحَبَارِ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِحَّةٍ نَصَاحَ كُذَّابٍ فِي الْعُسْكَوَانِ وَشَاةٍ عَلَيْهِمْ لَمَّا قُلُوا
 هُمْ الْعَدُوُّ فَأَحْدَثَهُمْ فَانْهَمَوْا عَنْ شِرْكِ الْكُفَرَاءِ قَالَهُمُ اللَّهُ أَهْلَكُمْ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَيْفَ يَصِفُونَ عَنْ إِيْمَانٍ بِعَقِيدَةِ الْبِرِّ هَانِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا مَعِنَا يُسْتَفْزَرُ
 لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أُولَئِكَ أَتَشْتَدُّوْنَ بِالْتَّشْدِيدِ وَالْخُفْيَةِ عَطَفُوا رُكُوعَهُمْ وَرَأَيْتُمْ يَصْدُقُ
 يُعْزِفُونَ عَنْكُمْ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ خَرَأَ عَلَيْهِمْ أَسْتَعَفَّتْ لَهُمْ اسْتَفْعَى بِهِمْ
 لَمْ يَسْتَهْمُوا عَنْ هَذِهِ الْوَصْلِ أَمَّا تَسْتَفْعِلُونَ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنْ أَشَاءَ اللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا صَاحِبَ لَهُمْ مِنْ شَرِّهِمْ لَا تَسْتَفْعِلُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى يَتَفَتَّحُوا يَتَفَتَّحُوا عَنْهُ وَبِهِ خَرَأَتْ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ بِالرِّزْقِ فَمَنْ رَأَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغَيْرِهِمْ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
 يَقُولُونَ لَوْ لَنَا رِجْعًا أَيْ مِنْ غَرَفَةٍ فِي الْمَصْطَلِقِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُجِزَنَّ الْأَعْرَافَ بِأَنْ
 انْقَضَتْ مِنْهَا الْأَكْدَالُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِهِ الْغُرَّةُ قَارِئُهَا وَلَوْ مِثْلُ الْمُنَافِقِينَ
 لَا يَفْقَهُونَ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الصَّلَاةِ وَالْحَسَنَةِ وَمَنْ يَعْزِلْهُ اللَّهُ فَإِنَّكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَاسْتَفْعِلُوا
 فِي الرُّكُوعِ مِمَّا رَفَعْنَاكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنْ يَأْتِي أَحَدَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ يَقُولُ مَاتَ لَوْ لَا يَعْنِي هَلَا
 أَوْ لَا نَائِدٌ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَرِيبًا فَاصْدَقَ بِأَرْغَامِ النَّارِ وَالْأَصْلَةِ
 الصَّادِقَ فَاصْدَقَ بِالرُّكُوعِ وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ بَارِئًا مِنْ عِبَادِ الْإِبْرَاسِيمِ مَا قَصُرَ أَحَدٌ
 مِنَ الْكِبَرِ وَالْحُجَّةِ أَسْأَلُ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذْ جَاءَ أَجَلُهَا
 وَاللَّهُ جَبَّارٌ مُتَعَلِّمٌ بِالنَّوَالِيَا سُوْرَةُ الْغَايَةِ مَدَنِيَّةٌ ثَمَانِي عَشَرَ آيَةً
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُتِيَتْ بِهَا دُونَ مِنْ تَغْلِيَا الْأَرْضِ
 لَهَا لُكَّةٌ وَلَكِنَّهَا هِيَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ
 مُؤْمِنٌ فَأَصْلُ الْخَلْقَةِ هُوَ مِثْلُهُمْ وَيُعِيدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ أَزْجَلُ كُلِّ أُمَّةٍ

احسن الاشكال والسير المصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما بينهن
وما تعلون والله يعلم بدار الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات **المراتب** كما تارة
بما خبا الذين كفروا من قبل فلما تولى وقال امروهم عقوبة كفرهم في الدنيا ولم
في الآخرة عذاب اليم مولد ذلك اي عذاب الدنيا بانه ضللتان كانت تأتيمهم رسولهم
بالنبيات الحج الطاهرات على انما قالوا ابشرا بدينه الجسد بعددنا نكفروا
وتعلموا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله عني عن خلقه حميد محمود وانما
زعم الذين كفروا ان ان عفتهم واهم اعذوا في ان يعفوا قل بل في ذمهم لتبغ
ثم لتبين بما علمتم وذلك على الله يسير فامروا بالله ورسوله والنور القران
الذي نزلنا والله بما تعملون خبير اذكر يوم يحكم الله ليوم الجمع يوم القيمة
ذلك يوم التغابن يغفل المؤمنون الكافرين باخذنا منهم واهلهم في الجنة وانما
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله الجنة ^{النافع} وفقراته بالنور
جاءت بحججه من تحتها الايات خاليتين بها ابدا ذلك النور العظيم والذين كفروا
وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب النار خاليتين فيها وبئس المصير
ما اساب من مصيبة الايات ذرا الله بفضائه ومن يؤمن بالله في قوله ان المصيبة بفضائه
هد قلبه للصبر عليها والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
توليتكم فاما على رسولنا الباع المبين بين الله لا اله الا هو وعلى الله
فليق كل المؤمنين يا ايها الذين آمنوا ان من انوا حكم واولادكم عدوا لكم
فاخذروهم ان طيعوهم في الخلف عن الخير بالجهاد والهجرة فان سبب ذلك الامة
الاطاعة في ذلك وان تقوهم في شيطهم اياكم عن ذلك الخير فقلين بمسقة فراقكم
عليهم وصغروا وتغيروا فان الله غفور رحيم ايما اموالكم واولادكم وقت
لكم شأغلة عن امور الآخرة والله عنده اجر عظيم فلا تنفون باستغالك بالاموال

ولا اولاد فاتقوا الله ما استطعتم ناسخه لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا
ما امركم به سماع قبول واطيعوا واتبعوا في الطاعة خير الا انفسكم نصب خير خيرين
مقتد جواب الامور من انفسكم نفس فادرككم هم المفلحون الفايض ان تفرحوا
الله قرصا حيا يصاعفكم لكم وفقراته يصعفكم بالتشديد بالراحه عشر الى
سبع مائة واكثر وهو تصدق عن طيب قلب وتغير لكم ايشاء والله شكركم بان على
الطاعة حليم في العقاب على المعصية **عالم الغيب** السر والشهادة العلانية **الفرز**
في ملكه للحكم في صفة سورة الطلاق **مدس** وفي ثلاث عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي
المراد هو وامت بقرينة ما بعد اولهم اذا طلقتم النساء اردن ان الطلاق فطلق
بعدهن لا ولها ان يكون الطلاق في طهر لم تفسد فيه لتفسيه صلى الله عليه وسلم
بذلك رواه الشيخان **واحصوا العتة** احفظوها لتراجعوا قبل فراغها **ونساء**
الله ربكم اطيعوا في امر ونهيه لا يخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن منها حتى
تنقض عتدهن **الا ان ياتين بما حصة** زنا **ميتة** بفتح الياء وكسرها اي ميت
او ميتة زنا فيخرجن لافات الحد عليهن **وتلك** المذكورات **حدود الله** و
يعد حدود الله قد ظلم نفسه لا تدعي اهل الله تجوز بعد ذلك الطلاق
امرا مراجعة فيما اذا كان واحدة او اثنين **فاذا بلغن اجلهن** قاربن قضاء عتدهن
فانكوهن بان تراجعن بمعرفة من غير ضرار او فارقوهن بمعرفة اركوهن حتى
تنقض عتدهن ولا تصاروهن بالمراجعة **واشهدوا ذوي عدل منكم** على ارجعة
او الفراق **واقيموا الشهادة** لله لا للشهود عليه اوله **ذلكم** يؤعط بد من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والآخرة
ومن يقه من حيث لا يحتسب يحطربا له ومن يكل على الله فامون **حيث**

كافيه ان الله بالغ امره وقرآنه بالاضافة قد جعل الله لكل شئ قدرا
قدرا ميقانا في الآخرة واولاد في الموضعين **يَكُونُ مِنَ الْحَيِصِ** عن الحيض
من نساءكم انما رتبتم تشككم في عدد **فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ اشْهُرٍ وَالْآخَرُ اَرْبَعُونَ**
لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمستلثان في غير المتوفى عنهن ازواجهن اما
فعدتهن ما في اية يترتب من انفسهن اربعة اشهر وعشرا **وَاُولَاتُ الْأَحْصَاءِ لَأَجَلُنَّ**
انتضاء عدتهن مطلقا او متوفى عنهن ازواجهن **أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَضَعْ**
اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ دُونِ هَذَا آيَاتٍ في الدنيا والآخرة ذلك المذكور في الآية اما الله حكيم
العليم ومن يتوكل على الله يوفق الله ويوفيه **وَيُعْطِ كَرَامَةً** كرامة اجر اسكنوهن اي المطلقا
من حيث سكنتم اي بعض ساكنكم **مِنْ دُونِ هَذَا** اي سكنكم عطف بيان او بدل مما قبله
بإعادة الجار وتقدر مضاف اي امكنه سكنكم لاماد وها **وَلَا تَضَارُّوهُنَّ**
لِيَضَعْنَ عَلَيْهِنَّ الْمَأْكُنَ المأكن يحسن الى الزوج او النفقة فتقدين منكم **وَأَنْ تَكُنَّ أُولَاتُ**
حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فانما وضع لكم اولادكم فانتم من اجور
على الارضاع وانتم بآبائكم وبنين **مَعْرِفَةٍ** بجعل في حق الاولاد بالتوافق على جرمه
للارضاع **وَأَنْ تَعَامَلَهُنَّ بِضَافَتِكُمْ** في الارضاع فامتنع الاب من لاجره ولا من فعله
فستر ضيع له الاب **أُخْرَى** ولا تكن الام على الرضاعة **لِيَقْنَى** على المطلقا والضا
دوسعة من سعته ومن قدير ضيق عليه **رِزْقُهُ فَلْيَقْنَى مَا آتَاهُ** اعطاء الله اي
على قدره **لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا شَيْئًا مِنْهُ** انا ما يجعل الله بعد عسر يسيرا وقد
بالنتوح **وَكَاثِرٌ** وكاف الخ ودخلت على اي بمعنى كم من ذرية اي وكثير من الذرية
عَثَّ عثت يعني اهلها عن امرئها **فَمِنْ لَدُنْهَا** فمِنْ لَدُنْهَا في الآخرة وان لم
يجز ليحقوقوعها **حَسْبًا بِأَسَدِيًّا** وعدتنا فاعنا بالكر بكون الكافيتها
فظيما وهو عذاب النار **فَذَاقَتْ** ويا لآمرها عقوبة وكان عاقبة امرها خسرا

خسار او هلاك **أَعْدَاءَهُ** أعداءه **بِأَسَدِيًّا** تكثير الوعيد **فَاتَّقُوا اللَّهَ** واتقوا الله
الآيات اصحاب العقول **أَنْبِيَاءُ اسْتَوْنَتْ** استوانت للمنادى اوبان له **فَذَاقُوا** ذاقوا الله ايكم
ذكر اهل القرآن **وَسَوَّلَا** اي همدا منصوب بفعل مقتضى وارسل **يَتَلَوُّ عَلَيْكُمْ**
آيَاتِ اللَّهِ سُبْحَاتٍ بفتح الياء وكسر الحاء **الْحَيِّجُ** الذين استوا وعلوا الصالحين
بعد يحيى الذكر والرسول **فَرِطْلًا** الكفر الذي كان عليه **إِلَى التَّوْبَةِ** الى التوبة لا يمان الذي
قام بهم بعد الكفر **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْلَمْ سَلْطَانَهُ** وفقرانه بالتوب
حبات تحري من تحتها **أَلَمْ تَرَ خَالِدِينَ فِيهَا** ابدنا **فَذَاقُوا** ذاقوا الله له **رِزْقًا**
هو رزق الجنة الذي لا يقطع نعيمها **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنْ لَدُنْهُ**
تَنْزِيلُ يعني سبع ارضين **يَنْزِلُ الْأَمْرُ** الوحي **بَيْنَ السَّمَاءِ وَالدَّارِ** بين السموات والارض من لده
جبريل من السماء السابعة الى الارض السابعة **لِيَعْلَمَ** متعلق بمجنونا اي اعلمكم
بذلك الخالق والتنزل **أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** وان الله قداما **طَائِفَةٌ** طائفة من علم
سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدِينَةٍ ثعاعشر اية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ من امته ما رية القبطية لما واقعها في بيت
خصة وكانت غايية فجاءت وثق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت هي
حرام على النبي **يُحَرِّمُهَا** حرمان **أَنْ تَعْلَمَ** اي هذا **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** غفر كل هذا
التحريم **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ شَرْعَ كَلِّكُمْ** حولة ايمانكم تحليها بالكلية المذكورة في سورة المائدة
ومن الايمان تحريم لامة وهلكتم صلى الله عليه وسلم قال قال العترة في تحريم
ما رية قال الحسن لم يكن لامة مغفوره **وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** وهو السميع الحكيم
اذن اذا سأل النبي الى بعض اذواجه **مِنْ خَصَّةٍ** هو تحريم ما رية وقال لها انفسه
فَلَا بَأْسَ بد عايشة ظنا منها ان لا يخرج في ذلك **وَأَنظَرَهُ** الله اطعمه عليه على المنية
عرف بعضه لخصه **وَأَمْرٌ** عن بعض كمرامه **فَلَا بَأْسَ** عايشة قالت من انا وان هذا

قَالَ تَبَا فِي أَعْلَى الْخَيْرِ أَيُّهَا اللَّهُ أَنْ تَقْبَلُوا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَدَصَفَتْ قُلُوبُهَا
مات إلى تخيير مارية أي سر كما ذكبت مع كراهة النبوة وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف
أي تقبلوا واطلاق قلوب على قلوبين ولم يعبر به لاستقلال الجمع بين اثنين فيما هو
كالكلية الواحدة **وَأَنْ تَنْظُرُوا** أي ادغام التاء الثانية في الأصل في الظاهر وفي قراءة بدو
تتعارفا عليه أي النبي فيما يكرهه **فَأَنَّ اللَّهَ هُوَ فَضَّلَ مُوْسَى** ناصر وخير من غيره **وَصَالِحُ النَّاسِ**
أبو بكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكون موصوفين ناصر **وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ** بعد الله
والمذكورين **ظَهَرُوا** ظهور أعوان له في نصره عليكم **عَسَى رَبُّ أَنْ تَبْلُغُوا إِلَى**
النبي زوجه **أَنْ يَبْدِلَ** بالتشديد والتحذير **الرَّوَابِجَ خَيْرًا مِنْكُمْ** خبر عسى والجملة
جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط **مِثْلَاتِ مَقَرَاتِ** باللام **مُتَوَاتِرًا**
مخلصات **فَأَنْتَ بَاتِ** مطيعات **تَأْتِيَاتِ** عابيات **سَائِحَاتِ** صائحات وهاجرات **يَبَيِّنُ**
وَأَبْكَاءُ أي أيها الذين آمنوا **فَوَاللَّهِ** وأبكم بالحاء على طاعة الله **تَارَةً وَتَوَارَةً**
النَّاسِ الْكَافِرِينَ **وَالْحِجَابُ** كاصنامهم منها يعني هنا مغطاة الحرائق بتقديم ذكر
لاكنار الدنيا تنقذ الحطب ونحو **عَلَيْهَا مَلَأْنَاهُ خَزَائِنًا** خزينتها عدتهم تسعة عشر كايا
فالمدر غلاظ من غلاظ القلب **شِدَادَةً** في البطش **لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ**
من الجلالة أي لا يعصون أمره **وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** تأكيد ولاية تخوين المؤمنين
عن الانداد ولما فتن المؤمنين باستمهم دون طوبهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا**
لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ يقال لهم ذلك عند خولهم لنا **إِنَّ لَكُمْ لَعْنَةً** لا تفعكم **إِنَّمَا تُجْرَوْنَ**
مَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ أي جهلاء **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُورُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَفُوحًا** انفتح التوبة
وصحتها صادقة بان لا يعاد إلى الذنب لا يرد العود إليه **عَسَى رَبُّكُمْ تَرْجِيئُهُ** أن يفرج
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ويذللكم **جَنَاتٍ** يساقين **يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** لا يجرى لها
بإدخال الناس **الَّذِينَ آمَنُوا** مرة **تَوْرَهُمْ** يعني بين أيديهم امامهم يكون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُفْعَلُونَ متانت ربنا **أَتُورُنَا** إلى الجنة والمنافقون يطعنونهم
وَأَعِزَّنَا ربنا **إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكَافِرِينَ** والمنافقين
بالساز **وَالْحَجَرَ** غلط عليهم بالانتماء ولقت **وَمَا وَاعَصَمُ جَهَنَّمَ** وبئس المصير هي **صَهْرُ**
اللَّهِ **مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا** امرأة **فُوجٍ** وامرأة **لُوطٍ** كانت تحت عبد من بن
عِبَادِنَا صالحين **فَخَانُوا هُمَا** في الدين اذكرا وكانت امرأة **فُوجٍ** واسمها واهلة
تقول لقوم انهم يحبون وامرأة لوط واسمها واهلة تدل قومهم على اضياف
اذكروا ببر ليلاجا ينادي السار ونهارا بالدين **فَلَمَّا تَبَيَّنَ** أي فوج ولوطهم **مَارَ**
الْقَوْمُ عندهم **سَيِّئًا** وقيل لها **أَدْخَلْنَاكَ رَمْعَ الْأَخْطِ** من كفار قوم نوح فوج
لوط **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا** امرأة **فِرْعَوْنَ** امت بموسى واسمها اسية
فغدير فرعون **يَا نَ أَوْتَدُ** يديها ورجليها **وَالْقَوْمُ** على صدرها روح عظيمة واستقبل
بها الشمس وكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظلتها اللامكة **أَذَقَاكَ** في حال التقيد
وَيَا بَرِّ لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب **وَيُجْرِي**
فِرْعَوْنَ **وَعَلَيْهِ تَعْنِيهِ** **وَيُجْرِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** أهل دونه فيبض الله روحها
وقال ابن كيسان رفعت إلى الجنة حية فهي تأكل وتشرب **وَمِنْهُمْ** عطف على الله
فرعون **ابْنَةُ عِمْرَانَ** **الَّتِي أَحْصَتْ** فرجها **حَفِظَتْهُ** **فَتَخَفَتْ** فيه **مِنْ رُوحِ إِبْرَاهِيمَ**
حيث فتح في جيب درعها فخلق الله فعله الوصل إلى فرجها فحلت بعيسى **وَصَدَقَتْ**
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا **شَرِيعَتُكَ** المنزلة **وَكُنْتَ مِنَ الْتَائِبِينَ** من القوم المطيعين
سُورَةُ الْمَلِكِ **مَكِّيَّةٌ** ثلاثون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
تَبَارَكَ تفرغ عن صفات المحشين **الَّذِينَ يَدْعُونَ** فيصرف الملك السلطان والعبد
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وَالَّذِينَ خَلَقُوا الْمَوْتَ** **وَالْحَيَاةَ** في الآخرة او هاهنا
الدنيا فانظرة تعرضها للحياة وهو ما يبرأ لاسر الموت ضدها او عدها قولا

ولما خلق على الثاني بمعنى التقدير **لِيَبْلُوكُمْ** ليختبركم في الحياة **أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**
 اطلعوا به **وَهُوَ الْعَزِيزُ** في انتقامه من عصاه **الْفُتُورُ** لمن آيا إليه **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ**
سَمَوَاتٍ طباقا بعضها فوق بعض من غير مماثلة ما ترى في خلق **الْأَرْضِ** من الطباق
مُزْنًا وبتباين وعدم تناسب **فَارْجِعِ الْبَصَرَ** اعد في السماء هل ترى فيها
 صديق وشقيق **فَرَأَى جِجَ الْبَصَرِ** بين كثر بعد كثر **يَنْتَقِلُ** يرجع إليك
الْبَصَرَ خَائِسًا دليل لا عدم ادراك خلل **وَهُوَ خَبِيرٌ** منقطع عن رتبة خلق
وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا التي هي الاولى **بِمَصَابِيحَ** يحرقون وجعلناها زواجر
 لمرآة **لِلشَّاهِدِينَ** اذا استرقوا السمع بان يفصل شهاب عن الكوكب كالنفس
 يوحى من النار فيقتل الجنى او يجلبه لان الكوكب يزول عن مكانه **وَأَعَدَدْنَا**
لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ النار الموقدة **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** يترجم عذاب **جَهَنَّمَ** وسيل المصير
 هي اذا التقا فيها سمعوا لها شهيقا وصوتا مكررا كصوت الحمار وهي تنور
 تغلي **بَكَادَ تَمَيَّزُ** ورقى تميز على الاصل تنقطع **مِنْ أَيْضٍ** غضبا على الكفار **كُلَّمَا أَوْقَرُوا**
مَوْجٌ جماعة منهم **سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُنَا** سؤال التوبيخ **الْوَيْلُ لَكُمْ** يذير رسول الله
 عذابا **قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَرَادَا**
أَنْتُمْ أَكْفَرُ في ضلال كبير **يَحْتَمِلُ** ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالآيات
 وان يكون من كلام الكفار للنذر **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ** اي سمع منهم **أَوْ نَعْقِلُ**
 اي عقل تفكر **مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ** فاعتزوا حيث لا ينفع الاعتراف **يَذَرُهُمْ**
 وهو كذبي لنذر **فَصَحُّقًا** بسكون الحاء وفيها **الْأَصْحَابُ** السعير في جهنم
 عن رحمة الله **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ** يخافون بالعب في غيبته عن عيون الناس
 فيطيعون سرافيقون علانية **أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ** واجركم **إِنْ أَرَادُوا**
إِيْمَانًا قولكم **أَوْ أَخْبَرُوا بِهِ** انه نعا عليهم **بِقَاتِ الصَّدَقَاتِ** بما فيها فكيف

نظمتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قلوبكم لا يسمعكم
 الله **يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ** ما تسرون اي لا يفتني علمه بذلك **وَهُوَ الْغَفُورُ** في علم الخير
 فيد لا هو الذي جعل لكم **الْأَرْضَ** لولا سهولة مشيها **فَأَمْشُوا فِي بِلَادِكُمْ** اجوبها
وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ الخلق لا حاكم **وَالَّذِينَ الشُّكُورُ** من العبور للجزاء **وَأَمْسَتْ** بتحقيق الخبر
 وتسهيل الثانية وادخال الف بين المسئلة وبين الاخرى وتكرار وابدالها **فَالْمُتَشَابِهَاتِ**
 سلطانة وقدرته **أَنْ يَصِفَ** بياض من **يَكُمُ** **الْأَرْضُ** فاذا هي **مُتَوَسِّعَةٌ** بكم وترتفع
أَمْ أَفَأَنْتُمْ من في السماء **أَنْ يَرْسِلَ** بياض من **عَلَيْكُمْ خَاصِيًا** بياض منكم **فَسُحُورٌ**
 عند معانة العذاب **كَيْفَ يُذِيرُ** انذارى بالعذاب اي انه حق **وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ**
 من اهلهم **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابُهُمْ** انكارى عليهم التكذيب عند هلاكهم اي انه حق **أُولَئِكَ**
 ينظروا **إِلَى الطَّيْرِ** تقسم في الهواء **صَافَاتٍ** باسطات الجحش **وَيَقْبِضْنَ** اجنحتهم بعد
 البسط اي وقابضات **مَا يَتَّبِعُهُنَّ** عز الوقوع في حال البسط والقبض **إِلَّا الرُّجُومُ**
 بقدرته **إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا يَصِفُ** المعنى الويستعلوا بشيوت الطير في الهواء على قدر
 ان يعجلهم ما تقدم وغيره من العذاب **أَمْ مَنْ مِثْلُهُ** هذا خبره **الَّذِي** يدل من هذا
هُوَ جُنْدُ اعْوَانِ لَكُمْ صلة الذي **يَصِفُكُمْ** صفة جند من **وَالَّذِينَ** اي غيره ينفعكم
 عذابه اي ناصر لكم **إِنَّ** ما **الْكَاذِبُونَ** **إِلَّا فِي غُرُورٍ** غرهم الشيطان بان العذاب لا
 يزل بهم **أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْفَعُكُمْ** **إِنْ نَزَّلَ** الرحمن **رِزْقًا** اي المطر عنكم وجواب لسط
 مخدوف دل عليه ما قبله اي من رزقكم **إِلَّا دَارَ قَوْمٍ** غيره **بَلْ كَذَّبُوا** قنادوا **فَعُتِرُوا**
 تكبر **وَنُفِيتَ** عن الحق **أَنْ تَرَى شَيْءًا** واقعا على وجهه **أَهْدَى** امر من **يَهْدِي** يهتدي
 معذرا **عَلَى صِرَاطٍ** طريق **سَبِيلِهِمْ** وخبر من الثانية مخدوف دل عليه خبره **وَلَمَّا** اي هدى
 والمثلثة المؤمنين **وَلَمَّا** فزادوا **يَهْدِي** **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ خَلْقَكُمْ** **وَجَعَلَ لَكُمْ**
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ القلوب **قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ** ما تذكرون **وَالْحَمْدُ** مستانفة

عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا **بِالسَّعِيدِ** خَيْرًا مِنْهَا **إِنَّا إِلَٰهِنَا رَاغِبُونَ** لِعِقَابِ رَبِّنَا
 ويرد علينا خيرا من حيثنا وبعثناهم ابدلوا خيرا منها **كَذَلِكَ** اى مثل العذاب هو **الْعَذَابُ**
 لمن خالف امرنا من كفار مكة وغيرهم **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ** عذابها
 ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ**
الْبُيُوتُ أَفْضَلُ الْمَسَلِكِ كَالْجَنَّةِ اى ايعز لهم فالعطا ما لكم **كَيْفَ تَحْكُمُونَ**
 هذا الحكم الفاسد ام بل اى **لَكُمْ كِتَابٌ** منزل فيه **تَدْرُسُونَ** اى تتقون **إِنْ لَمْ يَكُنْ**
تَحْذِيرٌ تخذروا **أَمْ لَكُمْ آيَاتٌ** معهود علينا **بِالْعُدَّةِ** رابطة **إِلَى يَوْمِ الْيَمِينِ** متعلق
 بيا لغة وهذا الكلام معنى بعينا وفي هذا الكلام معنى القسم اى قسمنا لكم وجواب
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ تَحْكُمُونَ بى لانفسكم **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَوْمَ تَبْلُغُ** الحكم الذى يحكمون بى لانفسهم انهم
 يعطون فى الآخرة افضل من المؤمنين **زَعِمَ** كضلهم **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ** موافقون لهم فى هذا
 القول كى يقولون لهم به فان كان كذلك **فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ** الكافلين لهم به **إِنْ كَانُوا**
صَادِقِينَ فى نعمهم اذكر **يَوْمَ تَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** هو عيان عن شدة الامر يوم القيامة
 والجاء يقال كسفت الحرب عن ساق اذا اشتد لافرها **وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ** داعيا
 لايمانهم **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** تصير ظهورهم طبعا واحدا **خَاشِعَةً** حال من خيف ويخون
 اى ذليلة **أَبْصَارُهُمْ** لا يرفعونها **فَرَفَعَهُمْ** تغشاهم **وَلَهُمْ وَقَعَةٌ** نوا **يَدْعُونَ** فى الدنيا
إِلَى السُّجُودِ وهم **سَالِمُونَ** فلا ياتون به بان لا يصلوا فى الدنيا **فَذَرْهُمْ** دعنى ومن
يَكْتُمُ بهذا **الْقَبِيحِ** القرآن **سَخَسَدِ بِهِمْ** نأخذهم قليلا قليلا **يُؤْتِيهِمْ** لا يعطون
فَأَمَّا لَهُمْ اهلهم **أَنْ كَيْدِي** شديدا **يَطَاقُ** ام لا **تَسْأَلُهُمْ** على تبليغ الرضا
أَجْرَهُمْ من **مَنْ** مما يعطونك **تَسْأَلُونَا** فلا يؤمنون **أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ** اى اللوح
 الذى فيه الغيب **فَمَنْ يَكْتُمُونَ** شيا يتكلمون **فَأَجْبِ إِلَيْكُمْ** ربيكم **فِيهِمْ** باشاء **وَلَا تَكُنْ**
كَصَاحِبِ الْحُوتِ فى الصخرة العجلة وهو من عليه السلام **إِذْ تَأْوِي** دعاء به وهو

مَكْظُومٌ مملو عا فى بطن الحوت **لَوْ أَنَّ نَعَارَكَ** اى اذكر **نَعْدُ** رحمة من ربه **لَسَدَ**
 من بطن الحوت **بِالْعَرَبِ** الارض الفضاء **وَهُنَّ** كذلك رحم فيذ غير مذموم **فَأَجْبَاءُ** وقبة
 بالسوق **فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ** الانبياء **وَإِنْ كَادَ الْبَلَدُ كَمَرًا** **لَوْ لَمْ يَكُنْ** بضم الياء
 وفتحها **يَا بَصَّارُ** اى نظرون اليك نظرا شديدا **يَكَادُ** ان يصير منك ويستطك عن تلك
لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القرآن **وَيَقُولُونَ** حسدا **إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** بسبب القرآن الذى جابه
وَمَا هُوَ إِلَّا نَارٌ **الْأَذْكُرُ** غطيرة **لِلْعَالَمِينَ** الانس والجن لا يحدث بسببه جنون
سُورَةُ الْحَامِ مَكِّيَّةٌ احدى واثنان وخمسون آية
هِيَ **مِرَآةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **الْحَاقَّةُ** القيامة التى
 يحق فيها ما انكروا البعث والحساب والجزاء او المظنة **مَا لَهَا** تعظيم شأنها وهما
 مبتدئ وخبر **خبر الحاققة** **وَمَا أَذْرَاكَ** اعمالك **مَا لَهَا** تعظيم شأنها **فَاِذَا** اول مبتدئ
 بعدها خبر **وَمَا** الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لا يرى **كَذَّبَتْ ثَمُودُ**
بِالْقَارِعَةِ القيامة لانها تقع القلوب بامولها **فَاَمَّا ثَمُودُ فَهَدَاهُ** **بِالطَّاعِنَةِ**
 بالصحة المجاورة للحدوث **الشَّدَّةُ** **وَأَمَّا عَادُ فَاهْلَكُوهَا** **يَرْجُحُ** صخرة شديدة الصوت
عَاتِيَةً قوية شديدة على عادم قوتهم وشدة **تَحْرَجُهَا** ارسلها بالانه عليهم **سَبْعَ**
لَيَالٍ **وَفِي ثَمَانِيَةِ** **أَيَّامٍ** اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت فى
 عجز الشتاء **حُسُومًا** متابعات شبت بتتابع فعل الحاسم فى عادة الكلى على
 الداء كره بعد اخرى حتى يختم **فَتَرَى** **الْقَوْمَ** فيها **صَرَخُوا** مطروحين **هَالِكِينَ** كائنهم
أَنْجَارًا صور **تَحُلُجُ** **خَاوِيَةً** ساقطة فارقة **فَيَلْزَمُ** **لَهُمْ** **بِأَقْيَةِ** ضقة نفس
 متدة اولتا الى لغة اى باق لا **وَجَاءَ** **فِرْعَوْنُ** **وَمِنْ قَبْلَهُ** بتاعه **وَفِي قُرُونٍ** **بَنِي**
 القاف يسكون الباء اى من تقدمه من الامم الكافرة **وَالْوَيْلُ لَكُمْ** اى اهلها وهى ترى
 لوط **بِالْحَاطَةِ** بالمغلات ذات الخطا **فَصَوَّرَ** **رَسُولُ رَبِّهِمْ** اى لوطا وغيره

لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَلَا يُحْيِ عَلَى طَعَامِ الْمُرْكِبِينَ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا
حِمِيمٌ قَرِيبٌ يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَيْصِلَيْنِ صَدْرًا هَلَا نَارُ وَشَجَرًا
لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ الْكَافِرُونَ فَلَا زَادَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ بِمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الْخُلُقِ وَمَا لَا
تَجْعَلُونَ مِنْهَا أَيْ كُلُّ مَخْلُوقٍ إِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ لَقَوْلٌ مِنْهُ وَلَيْسَ كَقَوْلِ الْكَافِرِينَ أَوْ قَالَ رَسُولُ اللهِ
تَعَالَى وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلٌ أَلَّا تَوْتَمِنُونَ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلٌ أَلَّا تَذَكَّرُونَ
وَالثَّوَالِيَا فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَا فِيهِ مِنْ مَوْكِنَةٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ اسْتَوَا بِأَشْيَاءٍ وَبَيْنَ وَتَذَكَّرُوا
مِمَّا اتَّقَى بِهِ الرَّبُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالصَّلَةِ وَالْعَنَافِ فَلَمْ تَعْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا
تَنْفِيلَيْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقُولُ أَيْ الْبَنِي عَلَيْنَا نَقْصُ الْأَوَّلِ بَانَ أَعْيَا
مَا لَمْ يَنْفَعَهُ كَخَطَا لِنَلَابِثٍ عِقَابًا بِالْإِيمَانِ بِالتَّوَقُّعِ وَالْعَقْدَةِ لَقَدْ لَطَمَ أُسْرَةً
بِنَا طَالِقًا وَهُوَ عَرَفَ مُتَصِلًا بِإِذَا انْقَطَعَ مَا تَصَاحَبَ فَإِنَّكُمْ مِنْ أَصْدِهِ
أَسْمَاءُ مِنْ زَائِمَةٍ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ وَمِنْكُمْ هَالِكٌ مِنْ أَحَدٍ عَنْ حَاجِجٍ مَانِعِينَ خَيْرًا
وَجَمْعٌ لِأَنَّهُ أَحَدٌ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَضَمِيرُهُ لِلْبَنِي أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا عَنْهُ مِنْ
الْعِقَابِ وَإِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ لَتَذَكُّرٌ لِلتَّقِيَّةِ وَأَنَا لَعَلَّمُ نَسِيَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ الْمَكْتَبِينَ
بِالْقُرْآنِ وَمُصَدِّقِينَ وَإِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ إِذَا دَاوَا ثَوَابَ الْمُصَدِّقِينَ
وَعِقَابَ الْمَكْتَبِينَ بِهِ وَإِنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ لَحَقَى الْتَقِيَّ أَيْ التَّقِيَّاتِ الْحَقَائِقِينَ فَتَجَزَّعَ
بِأَنْبِيَاءِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سَجَانِ سَوْنِ الْعَارِجِ مَكَّةَ أَرْبَعٌ وَارْبَعُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَأَلَ عَائِلًا نَعَادَاعَ
يُعَذِّبُ وَارْبَعٌ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ هُوَ الضَّرَرُ مِنَ الْحَارِثِ قَالَ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ لَا يَمْنَعُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَصِلُ بِدَافِعٍ مِنَ الْعَارِجِ مَصَاعِدُ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ السَّمَوَاتُ
تَجَزَّعَ بِالثَّوَالِيَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ أَيْ إِلَى مَصِطَّاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي
مَتَعَلِّقٍ بِمَجْدُودٍ أَوْ يَتَعَلَّقُ الْعَنَابُ بِهِمْ فِيهِ الْبَقَّةُ كَانَ مَقْدَانُ حَبِيبِ أَلْفِ سَنَةٍ

وَأَسْكَبُوا تَكْبِيرًا عَنِ الْإِيمَانِ اسْتَجَارًا مُرَاقِبًا دَعَوْهُمْ جَهَنَّا أَيْ بِالْأَصْوِقِ
تَمَرًا أَيْ عُلْتُ لَهُمْ صَوْقٌ وَأَسْرَبْتُ لَهُمْ الْكَلَامَ إِشْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
مِنَ الشَّرِّ إِنَّكُمْ كَانَتْ عَفَا تَابِيرُ السَّمَاءِ الْمَطْرُوقَةُ فَاقْدُ شِعْرًا عَلَيْكُمْ سُبُلًا كَثِيرًا لَدُنَّ
وَيَذَرُكُمْ بِأَسْوَأَ مَقَرٍّ مِمَّا كَانْتُمْ فِيهِ فَتَعْمَلُ الْكُفَّاتِ بِسَائِنٍ وَيَعْمَلُ الْكُفَّاتِ بِسَائِنٍ
لَا تَرْجُوا رَبَّهُ وَقَارًا أَيْ تَامِلُونَ وَقَارًا إِيَّاكُمْ إِنْ تَتُوبُوا وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَلَ طَمَحٍ
وَهُوَ الْحَالُ فَطَوَّرَ لِنَفْسِهِ وَطَوَّرَ لِنَفْسِهِ إِلَى تَمَامِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْظُّفْرِ وَخَلَقَهُ تَوَاقُفًا
الْإِيمَانِ بِخَالِقِهِ **الْمَرْوَى** تَطَوَّرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا بَعْضُهَا فَوْقَ
وَجَعَلَ الْقُرْآنَ أَيْ فِي مَجْمُوعِهِ الصَّادِقَ بِالْعَمَلِ الدُّنْيَا تَوَارًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا
مَصْبُوحًا مُضِيًا وَهُوَ أَقْوَى مِنْ نَوَارِ الْقَمَرِ **وَاللَّهُ أَنْتُمْ** خَلَقَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ
أَدَمَ مِنْهَا نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا مَعْتَبِينَ وَيُخْرِجُكُمْ لِبَيْعٍ إِخْرَاجًا **وَاللَّهُ جَعَلَ الْكَلِمَ**
الْأَرْضَ بِهَا طَامِسًا لِيَتَلَكَّوْنَ فِيهَا سُبُلًا طَرِيقًا إِخْرَاجًا وَاسْقَى الْفُجَّارَ مِنْ بَيْنِ أَيْمِهِمْ
عَصْفًا **وَالْبَعْرَاءُ** أَيْ السَّخْلَةُ وَالْمَقْدَلَةُ مِنَ كَرْمِ بَرْدَةٍ مَا لَهُ وَوَلَدٌ وَمِنْ الرُّوسِ الْمَنَمِ
عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَوَلَدٌ بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا أَيْ لَوْلَا قِيلَ لِمَ جَمَعَ وَلَدُ بَعْضِهَا
كَخَشَبٍ وَخَشَبٌ وَقِيلَ لِمَ جَمَعَ كَجَلَدٍ وَجَلَدٌ **الْأَحْسَارُ** طَغْيَانًا وَكَلَامًا وَكَوْنًا أَيْ الرُّوسِ
مُتَرَكِّبًا عَظِيمًا حَادًّا بِأَكْثَرِ نَوَاحٍ وَادْنٍ مِنْ تَبَعِهِ **وَاللَّاسِخَةُ** أَيْ السَّخْلَةُ
وَاللَّهُ يَدْعُو وَدَّ أَنْ يَنْفَعَهُ الْوَلُوقُ **وَالْأَسْوَأُ** أَيْ الْيَعْقُوبُ وَبَعْرًا أَيْ سَمَاءُ
وَقَدْ أَصْلَحُوا بَعْضُهَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِأَنْ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا **وَلَا تَرُدُّ** الطَّالِبِينَ إِلَى صِلَا
عُطِفَ عَلَى قَدِ أَصْلَحُوا دَعَا عَلَيْهِمْ لِمَا أَوْجَبَ إِلَيْهِ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّامِنَ مِمَّا
مَاصِلَةً **حَطَّ** أَيْ فِي قَدْرَةِ خَطِيئَتِهِمْ بِالْمَزَافِ **أَفْرُقُوا** بِالطُّوفَانِ فَادْخُلُوا أَيْ مَوْتُوا
بِهَا عَقَبَ الْأَعْرَاقُ حَتَّى لَمَّا **فَلَمْ يَجِدُوا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ** أَيْ غَيْرَ أَنْصَارًا يَنْصَرُونَ مِنْهُمْ
الْعَذَابَ **وَقَالَ نُوْحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا** أَيْ نَارَ لَدُنَّ الْمَلَأَ حَتَّى

أَنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُصَلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِجَارًا كَثِيرًا مِنْ نَجَسٍ وَكَثِيرًا
ذَلِكَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ لَاحِظٍ إِلَيْهِ **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ** وَكَانَا مُؤْمِنَيْنِ وَلَكِنْ خَلَلُ
يَعْنِي مِنْ لَدُنَّ سَجْدَتِ نُوْحٍ **وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ **وَلَا تَزِدِ**
الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا هَلَاكًا فَاهْلِكُوا **سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ** ثَمَانٍ وَعَشْرُونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا عِبَادَ النَّاسِ أَوْفُوا
إِلَى أَيْ خَبِرْتُ بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّهِ **أَنَّهُ** الضَّيِّقُ لِلشَّانِ **أَسْتَمِعْ** لِمُرَاقِبَةٍ **نَفَرِ الْجِنِّ** جِنِّ
نَفِيسَيْنِ وَذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ الصُّبْحِ سِطْرًا خَلَّةً مَوْضِعَ بَزْمِكَةِ وَالطَّائِفِ وَهُمْ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَمَا لَوَّى** لِقَوْمِهِمْ لِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
أَنَا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَسْتَجِيبُ مِنْهُ فِي مَوَاقِعِهِ وَغَرَارَ مَعَانِيهِ وَعِزُّ ذَلِكَ **يَهْتَفِ**
إِلَى الرُّشْدِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ **مَتَابِيرُ** وَلَنْ تُشْرِكَ بِعَدَلِهِ يَوْمَ تَبَيَّنَ أَحَدًا **قَاتَرُ** الضَّيِّقُ لِلشَّانِ
فِيهِ وَفِي الْمَوْصُفَيْنِ بَعْدَ **تَعَالَى حَبْرًا** تَذَرُ جِلْدَهُ وَعَظْمَتَهُ عَمَّا نَبَّ إِلَيْهِ
مَا أَخَذَ صَاحِبَتُهُ رُوحَهُ **وَلَا دَأْبًا** كَانَتْ يَقُولُ سَفِينًا جَاهِلًا عَلَى أَسْطُفَا
غُلَافٍ كَالْكَذِبِ بِوصفه بِالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ **وَأَنَا ظَنَنْتُ** أَنْ مَخْفَفَةً أَيْ أَنَّهُ لَنْ
تَقُولَ **الْأَنْسُ** وَلِجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَثِيرًا بِوصفه بِذَلِكَ حَقِّ تَبَيَّنَ كَذِبِهِمْ بِذَلِكَ تَعَالَى
وَأَنَا كَانَ رَجُلًا **أَمِنْ الْأَنْسِ** يَعُودُونَ يَسْتَعِذُّونَ بِرَجُلٍ **إِلَى الْجِنِّ** حِينَ يَنْزِلُونَ
فِي سَفَرِهِمْ بِمَخُوفٍ فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ **أَعُوذُ** بِسَيِّدِ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ شَرِّ سَفَرَتِهِ
فَمَا دُوْنَهُمْ يَعُودُونَ بِهِمْ **رَهَقًا** طَغْيَانًا فَقَالَ لَوْ اسْتَأْذَنَّا الْجِنَّ وَلَا نَسْ وَأَتَيْنَا إِلَى الْجِنِّ
طَنُوقًا ظَنَنْتُمْ يَا أَنْسُ أَنْ مَخْفَفَةً أَيْ أَنَّهُ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى الْجِنِّ
وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ رِضًا اسْتَرَقَ السَّمْعَ مِنْهَا **وَوَجَّهْنَا فَا مَلِكُ** مَرُوسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
شَدِيدًا وَشَدِيدًا نَجْوًا مَحْتَمَةً وَذَلِكَ لِمَا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَنَا كَأَيِّ**
تَقَعَّدُهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ أَيْ تَسْمَعُ مَنْ يَسْمَعُ **الآن** يُجِيبُكُمْ شَيْئًا بِأَرْضًا أَيْ أَرْضَ

له ليرى به **وَأَنَا كَذَّابٌ أَشْرَأُ** بعد استراق السمع **يَمِينٌ فَإِنَّ رِضَامًا رَأَى**
رَبُّهُمْ رَسْمًا خَيْرًا وَأَنَا نَبِيُّ الصَّالِحِينَ بعد سماع القرآن **وَمِنَ الَّذِينَ**
 أي قوم غير الخبيثين **كُنَّا طَرِيقًا يَدْعُو** فرقا مختلفين مسلمين وكافرين **وَأَنَا ظَنَّا أَنَّ**
 مخففة أي أنه **كُنْ تَعِيزُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَجْعَزَهُ هَرًا** أي لا نفوته كاشين في
 الأرض وأهاريين منها إلى السماء **وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَائِدَ** أي القراءات **مَنَّا بِهِ تَنَزَّيْنَا**
بِرَبِّهِ فَلَا خِيفَةَ بتقدير هو بعد الفاعل **فَقَصَا مِنْ حِسَانِهِ وَكَانَ ظَلَامًا**
 في سببته **وَلَا مَنَّا الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ** الجائر ونكبرهم **فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى**
تَحْرُورًا استقاما **قَصْدًا وَهَذَا** وأما القاسطون فكانوا **لِحُجْمٍ حَقِيصًا** وقودا وأنا
 وأنهم وإن في اثني عشر موضعا هي وإن تعافوا وأنا من المسلمون وبما بينهما يكسر
 الهنة استينافا وفتحها بما يعجبه قال تعالى في كفار مكة **فَإِنْ** مخففة من الشبهة
 واسمها محذوف أي وأنهم وهو معطوف على أنرا سمع **لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ**
 أي طريقة الإسلام **لَأَسْقَيْنَهُمْ غُرْنَاءً** غنقا كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر
 سبع سنين **لِنَفْتِنَهُمْ** لنتهم **فِيهِ** فعله كيف شكروهم علم ظهور **وَمِنْ بَعْضِ**
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ القرآن **يَسْلُكُهُ** بالتون واليا يدخله **عَذَابًا صَعَدًا** شاقا **وَأَنَّ السَّاجِدَ**
 مواضع الصلاة **يَبْتَغِي** فلا تدعو فيها مع الله **أَحْسَنًا** بأشركوا كالكافيات اليهود والنصارى
 إذا دخلوا كما يسلم ويصليهم **وَأَنَّهُ** بالفتح وبالكسر استينافا والضمير للشاف
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ محمد النبي صلى الله عليه وسلم **يَدْعُو** يبعث ببطن فحله **كَأَدْوَى** إلى الجن
 المستعوزة لقراءة **يَكُونُ عَلَيْهِمْ** يكسر اللام وضما جمع ليدن كاللبد في كعب
 بعضهم بعضا أن دحاما حرصا على سماع القرآن **لِجَمَاعَةٍ** الكفار في قلوبهم أجمع عا
 فيه وفي قراءته **قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي** الها **وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا** قل أي لا أملاككم **مُرَّ**
عِلْمًا ولا **رَسْمًا** خيرا **قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَ بَيْنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ** ان عصيته **أَحَدًا** ولا **أَجِدُنِي**

منه **وَبَيْنَ أَيْمَانٍ** ملجأ **إِلَّا بَلَاغًا** استثناء من فعل لا ملك أي لا أملاككم **إِلَّا**
 البلاغ اليكم **مِنْ اللَّهِ** أي عنه **وَبَيْنَ أَيْمَانٍ** عطف على بلاغا وبما بين المستثنى منه **وَلَا**
 اعتراضا تأكيد نفى الاستطاعة **وَمَنْ يُعْصِرْ** الله **وَرَسُولَهُ** في التوحيد فلم يؤمن **قَالَ**
نَارُ حِمَمٍ خَالِدِينَ حال من ضمير من لم رعايته لمعناها وهو حال مقتد والمعنى يهلك
 مقيدا خلودهم **فَمَنْ آتَى أَبَا حَتَّى إِذَا رَأَى** جوابا شديدة فيه لمعنى الغاية لمقتد فلما
 أي لا يزال الود على قلوبهم **إِلَّا أَنْ يَرَوْا مَا يُوْعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ** سييئ **فَمَنْ** عند حلولهم
 يؤمر بهما **وَبَعْدَ الْقِيَمَةِ** من **أَضْعَفُ نَاصِرًا** وأقل **عَدُوًّا** أعوانا **أَهْمَ** المؤمنين
 على القول الأول أو أنا أمرهم على الثاني **قَالَ** بعضهم متى هذا الوعد **قَالَ**
 أي ما أدركا **قَرِيبًا** ما هو **عَدُوًّا** من العذاب **أَمْ يَجْعَلُ** له **دَرْجَاتٍ** غايرة **وَلَا يَجْعَلُ**
 إلا هو **عَالِمُ الْغَيْبِ** ما غاب **بِعِزِّ الْعِبَادِ** فلا يظلم **يُطْلَعُ** على **عَبِيدِهِ** **أَحْسَنًا** من الناس
أَلَمْ يَرَوْا **رَبَّهُمْ** من **سُؤْلِ فَاتَهُ** مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة **لَهُ** **قِيَلُكَ** يجعل
 وليست **مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ** أي الرسول **وَمِنْ خَلْفِهِ** **رُضَا** ملائكة يحفظونه حتى يلغوا في
 الوحي **لِيَعْلَمَ** الله علم ظهور **أَنْ** مخففة من الثقيلة أي أنزل **قَالَ** **أَيُّ** الرسل **رَسُولًا**
رَبِّهِمْ روي جمع الضمير معنوي **وَلَا حَاطَ بِهَا النَّبِيُّ** عطف على مقدمه أي يعلم ذلك
وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا عتير وهو محمول عن المفعول **وَلَا صِلَ أَحَدٌ** عدد كل شيء
سُورَةُ الْمَرْزَلِ مَكِّيَّة أولا قوله أن يترك يعلم إلى آخرها **قَدْ** في تسع عشرة آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمَرْزَلُ
 النبي وأصلها من قوله دعوت التأ في الزا إلى المتلف شيئا به حين نحي الوحي إليه خوفا
 منه لمحيته **قُرْ** **النَّبِيَّ** **صَلِّ** **الْأَقْلِيلَ** **أَنْصَفُ** بدل من قليله وقلة بالنظر إلى الكل
أَوْ أَنْصَفُ من النصف **قَلِيلًا** إلى الثالث **أَوْ** **عَلَيْهِ** إلى الثلثين **وَالْوَحْيُ** **قُلْ**
 القرآن ثبت في ثلاثة **تَرْتِيلًا** أنا **سَلَفِي** **عَلَيْهِ** **قَوْلًا** **قَلِيلًا** مهيبا أو شديدا **لَمَّا**

من السكائر **نَائِيَةً اللَّيْلِ** القيام بعد التراويح **وَأَشَدَّ وَطْأً** موافقة السمع للقلب على نهم
القرآن **وَأَقْرَبَ قِيلًا** أيقن قولا **إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا** تصرفا فاشتغالك
لا تنقطع فيه للاق القرآن **وَأَقْرَبَ لِسْمَ رَبِّكَ** أي قل بسم الله الرحمن الرحيم وابتداء قرائتك
وَتَبَتَّلْ انقطع إليه في العبادة **تَبَتَّلَ** مصدر تبتلجى به رعاية الفواصل وهو
ما زود التبتل **رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** موكلًا للمور
وَأَصْبِحْ عَلَى مَا يَتْلُونَ أي كما ركة من أذانهم **وَأَقْرَبَ قِيلًا** لا يفرج فيه هذا
قبل الأمر بقتالهم **وَوَدَّ** ارتضى **وَالْمُكَيِّبِينَ** عطف على المنعول ومنعول معه
والمعنى الكائينكم وهم صناديد قريش **أُولَئِكَ نَجِدُ النِّعَمَ مِنْهُمْ قَلِيلًا** من الرزق
فقتلوا بعد يسير منه **بِهِمْ إِنْ لَمْ يَأْتُوا بِالْحُكْمِ** أي لو أتوا بالحق نكلكم كبر النور **وَيَحْمِلُوا**
نار جهنم **وَطَعَامًا** إذا غسقت يقص في الحلق وهو الزقوم أو الضريع أو العسلين
أو شوك من أركان الخنج ولا يزل **وَعَذَابًا أَلِيمًا** مؤلما نذارة على ما ذكره كذا النبي
يَوْمَ تَرْجُفُ تُرُلُهُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَغِيًّا رملًا مجتمعا مهلًا
سالكًا بعد اجتماعهم هال مهيل واصله مهبول استشملت الضمة على الأيا
نقلت إلى الها وحذفت الواو إلى الساكنين لزيادة تها قبل الضمة كسرة لجانسة الأيا
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ رَسُولًا هو محمد صلى الله عليه وسلم **سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِكُمْ** يوم
البقرة بما يصدر منكم من المعصيان **كَأَنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا** هو موسى عليه السلام
والسلام **تَعَصَّى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا** شديد **كَيْفَ تَقُولُ**
إِنْ كُنْتُمْ فِي الشَّكِّ فِي مَا نَقُولُ أي غنايه أي أي حصن تحصنوه من هذا
يوم **يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِجَابًا** جمع شيب لشد هوله وهو يوم القيمة والرجل
في شين شيب الضم وكسرت لجانسة الأيا ويقال في اليوم الشديد يوم يشيبون
الاطفال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة **السَّمَاءُ مُنْطَلِقَةٌ** ذات

انقطاع أو انشقاق **بِهِ** بذلك اليوم لشدة **كَانَ وَعْدًا** تعالى بحج ذلك اليوم **مُنْغَلًا**
أي هو كائن لا محالة **أَرْسَلْنَا** آيات الخسوف **تَذَكُّرًا** عظة للخلق **فَرَّ شَاءَ الْفَقْدُ**
إِلَى تَبَتُّلٍ طريقا إلى الإيمان والطاعة **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْفًا**
أَقْلَ مِنْ لَيْلٍ الْقِيلِ وَنُصْفَهُ **وَلَكِنَّ** بالجر عطف على لئى والنصب عطف على أدف
وقيامه كذلك محض ما أمر به أو السورة **وَمَا آتَيْنَاكَ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ**
تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل وقيا مرطيفة من إصباحه كذلك للناسي به وقام
من كان لا يدري كم صلى من الليل ولم يقم منه فكان يقم الليل كله حين طافوا
حتى انتفتحت أقدامهم سنة أو أكثر فحفظ الله عنهم ولا يقال **وَأَشَدَّ وَطْأً** يخصو الليل
وَالْتِهَادَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَتُوا من الشبهة واسمها محضون أي أنه **لَنْ يَحْفَتُوا** أي الليل تحفوا
فيما يحث القيام فيه الإتيان جميعه وذلك يشق عليكم **فَتَأْتِيهِمْ رِجَالُهُمْ** رجع بهم إلى
الخففت **فَأَقْرَبَ مَا يَسْرُرُ مِنَ الْقُرْآنِ** في الصلاة بأن صلوا ما يسر عليهم **لَنْ يَحْفَتُوا**
من الشبهة أي أنه **سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُوعٌ** وأخرون **يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَادِيٍّ** يتبعون
من فضل الله يطلبون من رزقه بالحقان وغيرها **وَأَخْرَجُوا يَوْمَئِذٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
فَأَقْرَبَ مَا يَسْرُرُ مِنْهُ كما تقدم **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** المفروضة وكلين الرزق الثلاث
يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فحفت الله عنهم بقيام ما يسرهم فخرج ذلك بالصلاة
للحسن **وَأَتُوا الزُّكُوفَ** **وَأَقْرَبَ مَا يَسْرُرُ مِنْهُ** **يَا نَفَقُوا** ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير
وَفَضْلًا حَسَنًا عن طيب قلب **وَمَا تَقْدِرُونَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ هُجْرًا**
ما خلفتم وهو فصل ما بعدك وإن لم تكن معترفه يشبهها لا متاع من التعريف **وَأَنْظُرُوا**
أَجْرًا **وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ** **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ** **رَحِيمٌ** المؤمنين سورة المدثر مكية
حسن وجودة **رَبِّ** **رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبي واصله المستدرأ غت التاني الدال إلى المتلفت بيبا عند ذول

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ أَوْ حِينَ مَوْلَاهُ مِنْ الْأَمْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نَفْسِهِ تُفَكِّرُ
 كان فيه مصورا من طين لا يذكر والمراد بالإنسان الجنس والحين من الحمل **أَنَا خَلَقْنَا**
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَشْجَاهُ اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين
 المتزجين **تَتَلَبَّسُ** تخبر بالتكليف والحاجة مستنفدة احوال معتدة اي موديت
 ابتلاء حين تأمله **فَجَعَلْنَاهُ سِمِيعًا بَصِيرًا** انا هديناه **السَّبِيلَ** بينا له
 طريق الهدى بعث الرسول **أَنَا كُنَّا** اي ثونا **وَأَنَا كُنَّا** خلاص من المفعول اي بينا له
 في حال شك او كفر المعتدة واما التفصيل الاحوال **أَنَا عَمَّا هَيَّأْنَا لِلْكَافِرِينَ سُلَالِيلَ**
 يسحبون بها في النار **وَاللَّعْلَ** في عناتهم تشبهها السلال **وَسَعِيرًا** نار مستعرة اي
 معجبة يعذبون بها **أَنْ لَا يَرْجُوا** جمع تراو باروهم المطيعون **يَتَرَبَّعُونَ كَمَا يَسْهُو**
 اثناء شرب الخمر وفيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن التبعيض **كَانَ مِنْهَا**
 ما تمزج به **كَأَمْوَالِهِمْ** وعين في الجنة تمزج الخمر بها **عَيْنًا**
 بدل من كانوا فيها **يَتَرَبَّعُونَ** عباد الله اولياء **يَتَرَبَّعُونَ** يعقوبون
 حيث شاقوا من نازلهم **يُؤْتُونَ** بالتدبير طاعة الله **وَيَخَافُونَ** يوما كان **شَرُّ**
سَطِيرًا منتشرا **وَيُطْعَمُونَ** كالطعام **عَلَى حَيْثُ** اي الطعام وشهوتهم لم **يُحْكَبُوا**
 فقيرا **وَيَتِيمًا** لا اب له **وَأَسِيرًا** يعقوبون بحق **أَنَا نَطْعِمُكُمْ** لو جبرائيل **أَسِيرًا** طلب ثواب
كَأَنْ يَدِينَكُمْ جزاء **وَلَا تُكْفَرُوا** شكر اني على الطعام وهل كلوا انك اذ علم الله منهم
 فأتى عليهم بقولان **أَنَا خَافُ مِنْ رَبِّيَ** يوما عبوسا **كُلُّ** العجب فيه اي كبر المنظر **لَهُ**
تَطْبِيرًا شديدا في ذلك **فَوَقَّاهُمْ** الله **سَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ** وقَّاهم اعطاهم **نَضْرًا**
 حنا في ضارة فوجهم **وَسُرْرًا** وجزاء **هَمَّ** بما صبروا بصبرهم عن المعصية **جَنَّةَ**
 ادخلوها **وَحَرِيرًا** البسوس **مُتَكِبِينَ** حال من رفوع ادخلوها المعتدة وكذا لا يرون
 فيها **عَلَى الْأَنْفَالِ** الشرف في الحال **لَا يَمُوتُونَ** فيها **مُتَابًا** ولا **تَمِيمًا** اي لا حرا ولا بردا

وقيل الزهريرا القمر في مضينة من غير شمس ولا قمر **وَأَيْنَ** قريبة عطف على محل
 لا يرون اي غير راين عليهم منهم **ظِلَالُهَا** شجرها **وَذَلَّلَتْ** تطلونها **تَدْبِيرًا** ادبنت
 ثمارها فيها لها القايه والقاعد والمضجع **وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ** فيها **يَا أَيُّهَا** من فضة
وَالْكَوَابِ اقترح ابراهيم **كَأَنَّ** قواري **قَوَارِيرَ** من فضة اي انها من فضة يرى طينها
 من ظاهرها كالزجاج **قَدَرُهَا** الى طائفون **تَقْدِيرًا** على قدر رى الشاربين من
 زيادة ولا نقص **وَالَّذِي** الشراب **وَيُسْقَوْنَ** فيها **كَأَسَا** اي حرا **كَأَنَّ** زجاجا ما تمزج
نَجِيًّا لا عينا بدل من نجيلا **فِيهَا** شمس **سَكِينًا** يعني ان ماؤها كالزنجيل
 الذي تستلذه به العرب سهل المساع في الحلق **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ** ولان **يُحَلِّدُونَ**
 بصفة الولدان لا يشون **أَوْ أَرَأَيْتُمْ** حبيبهم **لِحُسْنِهِمْ** وانتشارهم في الخدمة
لَوْ لَوْ استنوا من سلكه او من صفير وهو احسن منه في غيره **وَأَرَأَيْتُمْ** ثم اي وجد
 الرقية منك في الجنة **رَأَيْتَ** جواب اذا **يَعْنِي** لا يوصف **وَلَكَّا** كبروا واسعا لاغا
 له **عَالِيَهُمْ** فوقهم فصب على الطرفية وهو خير المبتد بعد وفي قراءة يسكون اليها
 مبتدئا وبعد خبر الضمير المتصل به **لِلْمُطَوِّفِ عَلَيْهِمْ** **يَأْتِي** **سُنْدُسٍ** حرير خضر
 بالرفع **وَأَسْبَرِي** بالجر ما غلط من الدراج فهو البطان والسندس الظاهر يروق
 قراءة عكس ما ذكر فيها وفي اخرى برقعها **وَأَسْبَرِي** **سُنْدُسٍ** من فضة
 وفي موضع اخرى من ذهب للبيان انهم يحلون من النوعين معا ومزقا **وَسَقَامَ**
رَبِّهِمْ شربا **أَمْهَورًا** مبالغة في طهارة ونظافة **فِي** اخر الدنيا **إِنَّهَا**
 النعيم **كَأَنَّكُمْ** جزاء **وَكُنْ** **سَعْيَكُمْ** **مُسْكُورًا** **أَنَا** تأكيد لام اننا وفصل **تَزَلُّنَا**
عَلَيْكَ القرآن **تَنْزِيلًا** جبارا اي فضلنا ولم تنزل له جملة واحد **فَأَصْحَابُكُمْ** **رَبَّكُمْ**
 عليك قبلين رسالتك **وَلَا تُطْعَمُونَ** اي الكفار **أَنَا** **أَوْ كُنُوزًا** اي عبقة من هبة والود
 بن المغيرة فلا لا النبي ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل الله وكافرا لا تطعم احدا

ايمان في افعال اليه من امر او كثر **واذكر اسم ربك في الصلاة** بكن واصيلا
 يعني الفجر والظهر والعصر **وقرأ الليل فاجعل** يعني المغرب والعشاء **وسجد ليل الطلوع**
 صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثه او نصفه او ثلثه **ان هو لا يحسن العاجلة الدنيا**
وبئس ثمن **وقد هم يوم ما يشاء** اي يوم القيامة لولا يعلمون له **فمن خلفا**
وتكذبوا قوتيا **اسمهم** اعضاءهم ومفاصلهم **واذا نزلنا بآياتنا جعلنا ايمانهم** في
 الخلق بآياتهم بانهم **تبدلوا** تأكيد وقت اذا وقع ان يخون يشاء يذهبكم
 لا تبقا له شي اذ ان ذلك ولا المانع **ان هذا السون** **تذكر** عظة الخلق **فمن شاء اتخذ**
الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة **وما تشاؤون** بالقاء واليا القاذ السبيل **الطاعة**
ان يشاء الله ذلك **ان الله كان عليما خفي** **حكما** في فعله **ينزل من يشاء في جنه**
 جنة وهم المؤمنون **والظالمين** ناصب فعل مقدر اي وعد بفسادهم **اعد لهم عذابا اليما**
 مولا وم الكافرون **سورة والمرسلات مكية** وهو من اربع
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات
عزفا اي الرياح متابعه كعزف الغرس يلو بعضه بعضا ونصبه على الحال **فالمعاصيا**
عصفا الرياح الشدين **فالتاثيرات** **فشر** الرياح تشر المطر **فالتاثيرات** **فشر**
 اي ايات القرآن تنزيق بين الحق والباطل والحلال والحرام **فالتاثيرات** **فشر** الى الملائكة
 تنزل بالوحي الى الانبياء والرسول ليقتونا الوحي الى الامم **عندما او نزلنا** اي الانذار
 اول الانذار من استعصا وفقره بضم ذال نذرا وقرى بضم ذال عذرا **ايما توعف**
 اي كفار مكة من المبعث والعذاب **لو ارفع** كاي لا محالة **فاذا النجوم طبت** عيونها
واذا السماء فوجت شقت **والا ليل بالسنن** ففت وسيرت **وايا الرسل**
 بالاول وبالجزء بدل منها اي جمعت لوقت **لاي يوم** ليوم عظيم **اجت** للشهادة على
 امهم بالتبليغ **ليوم الفصل** بين الخلائق وفي خضمه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق

فما ادراك ما يوم الفصل تنويل لثباته **وليومئذ للكافرين** هذا وعيد لهم
العدو **الذين لا ياتون** بتكذيبهم اي اهلكناهم **منهم** **الذين لا ياتون** من كذبوا كفار مكة منهم لكم
كذلك ما فعلنا بالكافرين **فعل** بالمجبرين بكل من اجبرنا بيا يستقبل فيهلكهم
وليومئذ للكافرين تأكيد **المنقلبكم** من ماء من يرب ضعيف وهو المتق **لجعلنا**
 في قتلهم **كبين** حرز وهو الرحم **الى قديم** معلوم وهو وقت الولا **فقدنا** على ذلك **فم**
القادر **فمن** **وليومئذ للكافرين** **المنقلبكم** **المنقلبكم** **المنقلبكم** **المنقلبكم** **المنقلبكم**
 ضم اي ضامة **احياء** على ظهرها **وامواتا** في بطنها **وجعلنا** **فما** **شاهات**
 جلاء تمنعات **واسعياكم** **ما** **فراثا** **عذابا** **وليومئذ للكافرين** ويقال للكافرين
 يوم القيمة **انطلقوا** **الى ما كنتم** **يد** من العذاب **تكونون** **انطلقوا** **الى ما كنتم**
ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع امتزق ثلاث فرق عظمت **لا ظليل** **كبين**
 بظلمهم من صفة كالبصير **ولا يغير** **يرد** عنهم شيئا **من النار** **اي النار** **ترجي**
 وهو ما تظاير منها **كالنصر** من البناء في عظمته **ولتقاع** **كأنهم** **جمع** **جاء** **جمع**
 جمل وفي قراءة **جمالة** **صفر** في هيئتها ولونها وفي الحديث شرا النار اسود كالقير
 والعرب تسمى سودا بل صفر الشوب سوادها بصفرة فيل صفر في الاية بمعنى سود
 لما ذكره وقيل لا والشر جمع شر والشار جمع شران والغير القار **وليومئذ للكافرين**
عذابا **ايوم القيمة** **يوم لا ينطقون** فيه بشي **ولا يؤذن لهم** **والعند** **فيعذبون**
 عطف على يؤذن من غير تبعية منه هو داخل في خبر النفي اي الاذن ولا اعتذار
وليومئذ للكافرين **هذا يوم الفصل** **جمعكم** **ايما** **الكافرين** **من هذه** **الامة**
ولا يؤذن **الكافرين** **من قلم** **فما** **سبح** **وتعذبون** **جميعا** **فان** **كان** **كم** **كيد** **حيلة** **في**
 دفع العذاب عنكم **فكيد** **وفي** **خافوا** **ها** **وليومئذ للكافرين** **ان** **المتقين** **في** **الآل**
 اي تكاثف اشجارا اذا لشمس بظلم من حرها **وعيون** **باعت** **من** **الما** **وتواكب** **بما** **يشهون**

فيه اعلام بالماكل والمشرب والجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فحسب ما يجد
الانسان في الاغلب ويقال لهم **كُلُوا وَاشْرَبُوا مِمَّا حَلَالٌ** حال اي شهوتين **مَا كُنْتُمْ**
تَعْلَمُونَ من اطلاق **اَنَا كُنْتُ** كاجزاء للثقلين **حِزْبٍ الْحَسَنِ** **وَالْحِزْبِ الْكَافِرِ** **كُلُّ**
وَمَنْ عَمِلَ ظُلُمًا فَلْيَنْتَظِرْ الدنيا قليلا من الزمان وفاته الى الموت وهذا تهديد
اَنْتُمْ تَجْعَلُونَ **وَلْيُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ** **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا** **وَلَا يَرْكَعُونَ** لا يصلي
وَلْيُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ **فَبِأَيِّ صَهِيبٍ بَعْدَهُ** اي القرآن **يُؤْمِنُونَ** اي لا يمكن ايمانهم غيره
من كتابه بعد كتابهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره **سورة البقرة**
كتب وهي احدى واربعون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
عَمَّ غُلَاقٌ شَوْ **يَسْتَأْذِنُونَ** يسأل بعضهم بعضا **عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ** بيان لذلك الشيء
ولا استهمام تخميد وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل
عن البعث وغيره **الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُخَلَّفُونَ** فالؤمنون يثبوتون والكافرون ينكرون **كَلَّا**
رُدُّعٌ سَبْعُونَ ما يجعلهم على انكارهم **لَهُمْ كَلَامٌ يُفَكِّرُونَ** تاكيد وجيء فيهم
للإيمان بان الوعيد الثاني اشد من الاول شأوقا تعال الى القعدة على البعث فقال
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا فإشغالهم **وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا** يثبت بها الارض كما يثبت
الحبل بالاواد ولا استهمام للتقريب **وَجَعَلْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ذَكَرًا وَثِيًّا** **وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ**
سُبُلًا لاختلا بكم **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا** ساترا لبعاده **وَجَعَلْنَا النَّهَارَ**
مَعَاشًا وقت المعاش **وَبَيْنَاكُمْ سُبُلًا** سبع سبلت **شَدَادًا** جمع شداد اي
قوة محكمة لا يفتر فيها مرور الزمان **وَجَعَلْنَا سِرَاجًا سَاطِعًا** وقاديا يعقب الشمس
وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ السَّحَابَ التي حان لها ان تطر كما معصر الحامية التي تدفع الحيف
مَاءً مَّجْجًا صابا **الْخُضْجَ** **بِرَحَبٍّ** **الْخُطَّةِ** **وَبَنَاتًا** كالتين **وَجَاءَ**
بسايق **الْأَنفَاكِ** ملتفة جميع لثقت كثرين واشراف **الْأَنفَاكِ** **الْفَصْلِ** بين الفصول

كَانَ مِقَاتًا وَقَالُوا ثَوَابٌ وَالْعَقَابُ **يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ** **الَّذِينَ** بدل من يوم الفصل احيان
لروايناخ اسرافيل **فَتَأْتُونَ** من فوجكم الى الموقف **أَفْوَاجًا** جماعات مختلفة **وَفُجَّتْ**
بالشديد والضعيف **السَّمَاءُ** شقت لنزول الملائكة **فَكَانَتْ أَبْوَابًا** ذات ابواب
وَسِيْرَتِ الْجِبَالُ ذهب بها عن اماكنها **فَكَانَتْ سُرَابًا** هباءا اي مثله فخنه سيرها ان
جَحِيمًا كانت مرصدا راصدا ام رصد **لِلظَّالِمِينَ** الكافرين فليجتاوزوها **مَاءً**
مرجعا لهم فيدخلونها **لَا يَشْرَبُونَ** حال مقدرة اي مقدرا اليهم **مِمَّا أَخْبَا** دهورا
لانها تير لها جمع حببهم **أُولَئِكَ** **كَانُوا يَفْتَنُونَ** **فِيهَا** **بِرْدًا** اقواما فاقم لا يذوقونه ولا
شَرَابًا ما يشرب تلذذا **لَا كَرِيمًا** ماء حارا غاية الحرارة **وَقَفَّأ** بالتحفيف
والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار فاقم يذوقونه جزوا ولذلك **جَزَاءً** **وَقَفَّأ**
موافقا لعملهم فلاذب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار **أَنَّهُمْ كَانُوا لَا**
يَتَجَوَّزُونَ يحافون **حِسَابًا** لانكارهم البعث **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** القرآن **كِذَابًا** تكذبا
وَكَلَّوْا من الاعمال **أَحْصِيَاءُ** ضبطنا **كِتَابًا** كبتناه في اللوح المحفوظ **لِجَزَائِهِمْ**
عليه من ذلك كذبهم بالقرآن **فَقُدُّوا** اي فبقا لهم في الاخرة عند وقوع العذاب
عليهم **وَقُدُّوا** جزاءكم **فَلَنْ نَرْيَاكُمْ إِلَّا عِدَّةً** فوق عذابكم **أَن تَقْبَلُونَ** **مَقَارًا** **مَكَانًا**
فوق الجنة **حَدَاتٍ** بسايق بدل من مقار او بيان له **وَقَفَّأ** عطف على مقار
وَكُوَافٍ جوارى كعب ثديهن جمع كاعب **أَفْرَادًا** على سن واحد جمع تربكس
الناس وسكون الراء **وَكَا سَادُهُمَا** خرا مالية محالها **وَقَالَتِ** **وَأَنهَارًا** **وَنَحْرًا**
لَا تَسْمَعُونَ **فِيهَا** اي الجنة عند شرب الخمر غيرها من الاحوال **لَعَنَّا** بالاطلاق **الَّذِينَ**
لَا يَكْفُرُونَ بالتحفيف اي كذا وبالشديد اي كذا من واحد فليس بخلاف ما يقع
في الدنيا عند شرب الخمر **جَزَاءً** **مِنْ** **بَلَاءٍ** اي جزاءهم الله بذلك جزاء **عَظِيمًا** **بِئْسَ**
من جزاء **حِسَابًا** اذ كثيرا من قولهم عطاني فاحسبني اكثر على حتى قلت حسي

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْجَوْرِ الرَّحْمَنُ كَذَلِكَ وَبَدَّعَ مَعَ جَرِّ السَّمَوَاتِ
لَا يَكُونُ أَيْ الْخَلْقُ مِنْهُ تَعَالَى **خَطَابًا** أَيْ يَقْدِرُ أَحَدَانِ بِحَاطِدِ خِفَاتِهِ يَوْمَ
ظُفْرِ لَلْأَمَلِكُونِ يَقُومُ **الرُّوحُ** جِبْرِيلُ وَخُدَّاسُهُ **وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا** حَالًا إِلَى مِصْطَبَيْنِ
لَا يَكُونُ أَيْ الْخَلْقُ **أَلَمْ يَأْتِ** **لَهُ** **الرُّوحُ** فِي الْكَلَامِ **وَقَالَ** قَوْلًا **سَوَاءً** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ
كَانَ يَشْفَعُ عَمَلُهُمْ ذَلِكِ **أَلَيْسَ** **لِلْحَقِّ** الثَّابِتِ وَقَعْدُهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ **فَنُشِئَ**
الْحَقْدُ **إِلَى** **يَوْمِهِ** **مَأْبَأً** مَرْجَعًا أَيْ مَرْجَعًا إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْعَذَابِ فِيهِ **إِنَّا** **اللَّهُ** **مَكْرَمٌ**
أَيْ كَرَامَةٌ **عَذَابًا** **قَرِيبًا** أَيْ عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْآتِي وَكَلَامَاتٍ قَرِيبَ **يَوْمِهِ** ظُفْرِ لَلْأَمَلِكُونِ
بِصِفَتِهِ **يَنْظُرُ** **إِلَى** **كُلِّ** **أَمْرٍ** **مَا** **قَدَرْتُمْ** **يَلَهُ** مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ **وَيَقُولُ** **لِلْكَافِرِينَ** **وَلَا** **حُفَافٌ**
تَبِيدَ **لَيْتَنِي** **كُنْتُ** **رَبًّا** يَعْنِي فَلَا عَذَابَ يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ
الْاِقْصَا مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ كَوْنِي تَرَابًا **سُورَةُ** **وَالنَّازِعَاتِ** **مَكِيدَتِ**
وَالْمُجْتَابِينَ
وَالنَّازِعَاتِ **وَالْمَلَائِكَةُ** تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ عَرْقًا نَزْعًا شَدِيدًا **وَالنَّازِعَاتِ** **نَشْطًا**
الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ تَسْلِمُهَا بِرَفَقَةٍ **وَالنَّازِعَاتِ** **نَجًّا** الْمَلَائِكَةُ تَنْجِي
السَّمَاءَ بِأَمْرِ تَعَالَى أَيْ تَنْزِلُ **فَالسَّائِيَاتُ** **سَبْقًا** الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
الْجَنَّةِ **فَالْمُجْتَابِينَ** **أَمَّا** الْمَلَائِكَةُ تَقْبَلُ الْقِيَامَةَ أَيْ تَنْزِلُ بِتَبْدِيرٍ وَجَوَابِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ
مَحْذُوفٍ أَيْ لَتَبْعَتَيْنِ الْكَافِرِينَ وَهُوَ عَامِلٌ فِي **يَوْمٍ** **مَرْجِعُ** **الرَّاجِعَةِ** **النَّفْثَةِ** **الْأُولَى**
بِأَيِّ رَجْفٍ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ تَنْزِيلُ فُوصِفَتْ بِمَا جِئَتْ مِنْهَا **تَتَّبَعُهَا** **الرَّادِفَةُ** **النَّفْثَةُ** **الثَّانِيَةُ**
وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً وَالْجَمْلَةُ حَالُ مِنَ الرَّاجِعَةِ فَالْيَوْمُ وَاسِعٌ لِلنَّفْثَتَيْنِ وَغَيْرِهَا نَفْثَ
ظُرْفَتِهِ لِلْبَعْثِ الْوَاقِعِ عَقِبَ الثَّانِيَةِ **قُلُوبٌ** **يَوْمَ** **يُشَدُّ** **وَأَحْفَةُ** **خَائِفَةٌ** **فَلَقَةً** **أَبْصَارًا**
خَائِفَةً دَلِيلَةٌ لِمَا تَرَى **يَقُولُونَ** أَيْ أَرَابَ الْعُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ اسْتَهْزَاءً وَكِبَارًا
لِلْبَعْثِ **إِنَّا** بِمُحَقِّقِي الْهَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالِ الْفَتْحِ فِيهَا عَلَى الرَّجْعِ فِي الْوَجْهِ

لَرُدُّوْنَ فِي الْحَافَةِ أَيْ أَيْزِدُ بَعْدَ الْمَوْتِ الْحَيَاةَ وَالْحَافَةَ اسْمُ لَأَوَّلِ الْأَمْرِ وَسَمِعَ
رَجْعَ فَلَانَ فِي خَافَتِهِ إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ **إِنَّمَا** **كُنَّا** **عِطَاءً** **مَّا** **نُخْرِمُ** وَفِي قُرْآنِهِ آخِرُهُ بِاللَّامِ
تَنْفَعَتُهُ نَحْيُ **قَالَ** **لَوَاتِكُ** أَيْ رَجَعْنَا إِلَى الْحَيَاةِ **إِذَا** **أَنْصَحْتَ** **كُنْتُ** **رَجْعَةً** **خَالِصَةً**
ذَانِ خُسْرَانٍ **قَالَ** **لَعَنَّا** **فَأَمَّا** **هِيَ** أَيْ الرَّادِفَةُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا الْبَعْثُ **نَجْرَةٌ** **نَفْثَةٌ** **وَأَحْفَةُ** **فَإِذَا**
نَفِثَتْ **فَإِذَا** **مَّا** أَيْ كُلُّ الْخَالِقِ **بِالسَّاهِرَةِ** بِوَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ يَجْعَلُهَا كَأَنَّهُ لَا يَبْطِئُهَا أَمْوَانًا
هَلَّا **تَاكَ** **يَا** **أَمْرُؤُا** **حَبِيبُ** **مُوسَى** **عَامِلٌ** **فِي** **إِذَا** **أَدَا** **دَارُ** **رَبِّ** **بِالْوَادِ** **الْمُقَدَّسِ** **طُوبَى**
اسْمُ الْوَادِي بِالْتَوْنِ وَتَرْكُهُ قَالَ **إِذْ** **عَبَّ** **إِلَى** **فِرْعَوْنَ** **أَنَّهُ** **طُوبَى** **لَكَ** **فَإِذَا** **وَرَدَّ** **فِي** **الْكَفْرِ**
تَقُلْ **هَذَا** **كَأَنَّكَ** **إِلَى** **أَنْ** **تَرَى** **وَفِي** **قُرْآنِهِ** **بِتَشْدِيدِ** **الزَّيْ** **بِأَوَّلِ** **الْثَّانِيَةِ** **فِي** **الْأَصْلِ**
فِيهَا أَيْ تَطْهَرُ مِنَ الشَّرِّ بِأَنْ تَسْتَهْدِيَ بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَأَقْبَلْتَ** **إِلَى** **رَبِّكَ** **أَدَّكَ** **عَلَى** **قُرْبِهِ**
بِالْهَرَمَانِ **فَخَشِيَ** **فَخَافَهُ** **فَالْأَلَا** **الْكِبَرَى** مِنْ آيَاتِهِ التَّسْعِ وَهُوَ الْيَدِ وَالْعَصَا
فَكَذَّبَ **فِرْعَوْنَ** **مُوسَى** **وَقَصَّى** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **نُورًا** **دَبْرًا** **عَنِ** **الْإِيمَانِ** **يَسْقَى** **فِي** **الْأَرْضِ** **وَالنَّاسِ**
فَحَشَرَ **جَمْعَ** **السَّحَرِ** **وَجَنَدَهُ** **فَإِذَا** **قَالَ** **أَنَّا** **نَكْمُ** **الْأَعْلَى** **لَا** **يَبْغِي** **فَوْقَ** **فَإِذَا** **خَلَقَ** **الْقَمَرَ** **فَلَمَّا**
بِالْفَرْقِ **تَحَالَ** **عَقُوبَةُ** **الْأَخِيرَةِ** أَيْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ **وَالْأَوَّلَى** أَيْ قَوْلُهُ لَمَّا عَامَلَتْ لَكُمْ مِنَ الرُّغْزِ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً **إِنَّ** **فِي** **هَذِهِ** **الْمَذْكُورِ** **لَعِبْرَةً** **لِمَنْ** **يُحْسِنُ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **عَاقِبَتَهُ** **بِحَقِّقِ**
الْهَزَيْنِ وَابْدِئِ بِالْثَّانِيَةِ لِقَائِهَا وَتَسْهِيلِهَا وَأَمَّا خَالَاتُ بَيْنِ الْمَسْهَلَةِ وَالْآخِرَةِ وَتَرْكُ أَيْ
الْمَكْرُوبِ **بَعَثَ** **أَشَدَّ** **خَلْقًا** **أَوَّلَ** **السَّمَاءِ** **أَشَدَّ** **خَلْقًا** **بَنَاهَا** **بِأَيِّ** **كَيْفِيَّةٍ** **خَلَقَهَا** **رَفَعَ**
سَمَكًا **تَفْسِيرَ** **كَيْفِيَّةِ** **الْبَلَاءِ** أَيْ جَعَلَ سَمَكًا مِنْ جِهَةِ الْعُلُوبِ رَفْعًا وَقِيلَ بِهَا سَمَكًا
مُسَوَّمًا **جَعَلَهَا** **مُسَوَّمَةً** **بِالْعِيبِ** **وَأَعْطَاهَا** **الْأُظْلَمَ** **وَأَخْرَجَ** **مِنْهَا** **الْبَرْنَ**
نُورَ شَمْسِهَا وَأَضْيَفَ إِلَيْهَا الدَّلِيلَ لِأَنَّهُ ظَلَمَ وَالشَّمْسُ نُورُهَا سَرَّجُهَا **وَالْأَرْضَ** **بَعْدَ**
ذَلِكَ **دَحَّيْنَهَا** **بِطَبْطَبِهَا** وَكَانَتْ مَخْلُوقَةً قَبْلَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ رُحُو **أَصْحَحَ** **حَالًا** **بِالْأَضْهَارِ**
قَدَّاهُ مَخْرَجًا **سَمَكًا** **مَاءً** **عَاطَا** **بِتَجْرِ** **عَيْنِهَا** **وَمَرَّاهَا** **مَاءً** **رَبَّاهَا** **النَّمْلَ** **مِنَ** **السَّجَرِ** **وَالْعُشْبِ**

وَمَا يَكْلُهَا النَّاسُ مِنَ الثَّمَارِ وَطَلَّاقُ الْمَرْحَى عَلَيْهِ اسْتَعَانَ **وَلِلَّيْلِ الْكَرِيمِ**
اِجْتَبَاهَا عَلَى وَجْهِ الارضِ لَيْسَ كُنْ **شَاعَا** مَعْمُولٌ لِمَقْدَادِ اِي فَعَلَ ذَلِكَ مُنْفَعَةٌ وَمَصْدَرٌ
اِي تَمْتَعَا لَكُمْ **وَلَا تَمَامِكُمْ** جَمْعُ نَعْمٍ وَهُوَ الْبَلُّ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ **فَاِذَا جَاءَتْكَ الطَّامَةُ**
الْكُبْرَى النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ **وَمِمَّا دُرُّوا لِسَانُ** بَدَلُ نَزَا اِذَا **مَا سَعَى** فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
وَبَرَزَتْ اُظْهِرَتْ **الْحَيِّمُ** النَّارُ الْمُحَرِّقَةُ **لِزَيْرَى** لِكُلِّ بَائِسٍ وَجَوَابٌ اِذَا **اَنَا مَا نَزَلَ طَوْفَ**
كَفَرُوا **وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا** بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ **فَاِنَّا بِالْحَيِّمِ** **هِيَ الْمَاوَى** مَوْلَا **وَلَمَّا نَزَلَ طَوْفَ**
مَقَامَرَتِهِ قِيَامُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ **وَنَفَى النَّفْسَ** الْاَمَانَةَ **عَنِ الْهَوَى** الْمُرَادِ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ
فَاِنَّا لَنَجْنِيهِ **هِيَ الْمَاوَى** وَحَاصِلُ الْجَوَابِ فَالْعَاثِي فِي النَّارِ وَالْمُطِيعُ فِي الْجَنَّةِ **سَلَوْتُكَ**
عَنِ الشَّأْنِ اِي كُنَّا رَكَّةً **لَا تَفْرُسِيهَا** مَتَى وَقَعَهَا وَقِيَامَهَا **فِيمَ** فَاِي شَيْءٍ **اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا**
اِي لَيْسَ عِنْدَكَ عَلِيمًا حَتَّى تَذَكَّرَهَا **الْاَمْرُ** **مُسْتَهْلِكًا** مَتَى عَلِمَ لَهَا اِلَهًا غَيْرَ **اِي مَا أَتَتْ**
مُسْتَدْرِكًا لِمَا نَفَعَكَ اِنْ تَذَكَّرَكَ **مَنْ يَشِئْهَا** اِي خَافَهَا **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا كَرِثَ لَيْسُوا** وَجَبَتْ
اَلْاَعْيُنُ **اَوْضَافًا** اِي عَشِيَّةُ يَوْمٍ اَوْ بَكْرَتُ يَوْمٍ اِضَافَةٌ إِلَى الْعَشِيِّ لِمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ اللَّابَةِ اِذَا هَاطَرَا النَّهَارَ وَحَسَّنَ اِلَاضَافَةٌ وَقَوْلُ الْكَلِمَةِ فَاصْلَةٌ سَوْرَةٍ عَنِ
مَكِّيهِ اِسْتِزَارٌ وَابْرَءُ لَيْسَ **حَرَامُ** **الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
عَبَسَ النَّبِيُّ كُلَّ وَجْهِ **وَتَوَلَّى** اَعْرَضَ لِاجْلِ **اَنْجَاءِ نَجْمٍ** عِبَادِهِ نَزَلَ مَكْتُومٌ فَتَقَطَعَ
عَمَّا هُوَ شُغْلُ بَرٍّ مِمَّنْ يَرْجُو اسْلَامَهُ مِنْ اَشْرَافِ قُرَيْشٍ الَّذِي هُوَ صَرِيحٌ عَلَى اسْلَامِهِ وَلَمْ
يَدْرَ اِلَّا عَمَلِيًّا مَشْغُولٌ بِتِلْكَ خِدَاةٍ عَلِمَ بِمَا عَمِلَكَ اِلَهُ فَاَضْرَفَ النَّبِيَّ اِلَى بَيْتِهِ فَعَوَّبَ فِيهِ
بِمَا تَرَلَّ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لَمَّا اِذَا جَاءَ مَرْجَا بَيْنَ عَاسِقٍ فِيهِ رُزْقٌ وَبَسِطَ
رِدَاةً **وَمَا يَنْبَغِيكَ** يَهْلِكُ **لَعَلَّكَ تَرْكِي** فِيهِ اِدْغَامُ التَّاءِ فِي الْاَصْلِ فِي الرَّأْيِ اِي يَتَطَهَّرُ مِنْ
الذَّنْبِ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ **اَوْ يَكْفُرُ** فِيهِ اِدْغَامُ التَّاءِ فِي الْاَصْلِ فِي الدَّلَالَةِ اِي يَعْطِفُ فَتَنْفَعُ
الذَّنْبُ الْعُقْلَةُ الْمُسَمَّوَةٌ عَمْرُوكَ وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصْبِ تَنْفَعُ جَوَابُ التَّرَجُّيِ **اَمَّا مَنِ**

اَسْتَغْفِرُ بِالْمَالِ **فَاَنْتَ كَرْتَصَدَّقَ** وَفِي قِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ اِدْغَامُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ
فِي الْاَصْلِ فِيهَا تَقْبَلُ وَتَقْرَضُ **وَمَا عَلَيْكَ اَلَا يَنْزِيكَ** يَوْمَئِذٍ **وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى**
حَالًا مِنْ اَعْلَى جَاءَ **وَهُوَ يَخْشَى** اِلَهُ حَالًا مِنْ اَعْلَى يَسْعَى وَهُوَ لَا عَمَى **اَسْتَغْفِرُكَ**
فِيهِ حَذْفُ التَّاءِ الْاُخْرَى فِي الْاَصْلِ اِي تَشَاغُلُ **كَلَّا** لَا تَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ **اِنَّمَا اِي السُّقُوتِ**
اَوَّلَايَاتٍ **تَذَكَّرْ** عِظَةُ لِلخَاقِ **فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْ** حِفْظُ ذَلِكَ فَاتَعْظُمِ فِي **يُحْيِيكَ**
خَيْرًا لَانَهَا وَمَا قَبْلَهُ اَعْتَرَا مِنْ **مَكْرَمَةٍ** عِنْدَ اِلَهِ **مَرْجُوعَةٍ** فِي السَّمَاءِ **مَطْمَئِنِّ** مِنْ
عَنِ الشَّيَاطِينِ **بِاَيْدِي سَفَرَةٍ** كَيْتُهُ يَسْخَرُونَ مِنْهَا مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ **كِرَامٍ بَرَرَةٍ**
مُطْمَئِنِّينَ تَعَالَى وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ **قَوْلُ الْاَنْسَاءِ** لَعْنُ الْكَافِرِ **مَا أَكْفَرُ** اسْتِغْنَامُ تَوْجِيهِ اِي
مَا حَلَّ الْكَفْرَ مِنْ اَيِّ شَيْءٍ **خَلَقَهُ** اسْتِغْنَامُ تَقْرِيرِهِ بَيْنَهُ قَوْلُ **مِنْ نَظْمِهِ خَلَقَهُ**
فَقَدَّرَ عِلْمُهُ تَرْمِضُهُ اِلَى اَخْرِخَلَقَهُ **نُورَ السَّعِيلِ** اِي طَرِيقَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ
اُمِّهِ **يَسِّرْ** **نُورًا** **اِنَّا قَدْ جَعَلْنَا** فِي قَبْرِ يَسْرَةٍ **نُورًا** **اِنَّمَا اَنْشَأَ** لِلْبَعَثِ **كَلَّا**
حَقًّا **لَا يَقْضِي** لَمْ يَفْعَلْ **مَا اَمَرَهُ** بِهِ **وَلَيْسَ** **نُورًا** **اِنَّمَا اَنْشَأَ** لِلْبَعَثِ **كَلَّا**
كَيْفَ قَدْ جَعَلْنَا **اِنَّا اَصْبَبْنَا** **الْمَاءَ** مِنَ السَّمَاءِ **وَنُفِثْنَا** **الْاَرْضَ** بِالْمَاءِ **اِنَّمَا اَنْشَأَ**
فَاَنْبَتْنَا فِيهَا **حَبًّا** كَالْحُطْرَةِ وَالشَّعِيرِ **وَعِنَّا وَقُضِيَ** مَوْلَاتُ الرَّبِّ **وَنَزَّلْنَا** **وَقُلْنَا**
وَحَدًّا **اِنَّا غُلَبْنَا** بِسَائِرِ كَيْفِ الْاَنْبَاءِ **فَاَكْفَرُوا** **وَاِنَّا** مَا تَرَعَاهُ الْبَهَائِرُ وَقِيلَ **اِنَّمَا اَنْشَأَ**
مَنْفَعَةٌ اَوْ تَمْتَعُوا بِمَا تَقْتُمُ فِي السُّورَةِ قَبْلَ **اِنَّمَا اَنْشَأَ** تَقَدَّمَ فِيهَا اَيْضًا **فَاِذَا جَاءَكَ** **النَّصَاءُ**
النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ **تَوَرَّعُوا** **لِلْمَرْءِ** مِنْ **اُخُو** **وَاُمِّهِ** **وَاَبِيهِ** **وَصَاحِبِهِ** **رُجُوعَةٍ** **وَيُنَادِي** **يَوْمَئِذٍ**
مَنْ اِذَا وَجَّاهَا دِلَّ عَلَيْهِ **لِكُلِّ** **مَرْءٍ** **وَمِنْهُمْ** **يَوْمَئِذٍ** **سَائِرٌ** **يَمِينُهُ** حَالِ شُغْلِهِ عَنْ شَأْنٍ غَيْرِ
اِي اسْتِغْلَالُ كُلِّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ **وَجُوهٌ** **يَوْمَئِذٍ** **سَائِرَةٌ** **مُضِيَّةٌ** **سَائِرَةٌ** **مُسْتَمِرَّةٌ**
فَرَحُهُمْ مِنَ الشُّرُوفِ **وَجُوهٌ** **يَوْمَئِذٍ** **سَائِرَةٌ** **مُضِيَّةٌ** **سَائِرَةٌ** **مُسْتَمِرَّةٌ** غِيَارُ **رُجُوعَتِهَا** **نَفْسًا** **فَاتَمَّتْ** **ظِلْمَةُ** **رَسُولِ**
اُولَئِكَ اَهْلُ هَذِهِ الْحَالَةِ **هُوَ الْكُفْرُ** **الْفَجْرُ** اِي الْجَامِعُونَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْعَمَلِ سَوْرَةُ التَّكْوِينِ

كسبع وعشرون **سورة الحديد**

إِذَا الشُّمُوكُ رُفَّتْ وَذَهَبُ بَنُورِهَا **وَإِذَا الْخُوضُ مُلْكُهُمْ** انقضت
وتساقطت على الأرض ذهب بها عن جبال الأرض صارت هباء منثورا
وَإِذَا الْوُثَارُ عُثِلَتْ عثلت وتركت بالاربع او بالاحبال لما وهم من الارواح
يكن بالاعجاب اليهم منها **وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** جمعت بعد البعث ليقتصر لبعض
بعض ثم يصير لها **وَإِذَا الْجِبَالُ رُجَّتْ** بالتحريف والتشديد او قدت فنصارت
وَإِذَا السُّمُوكُ رُفَّتْ قرت اجسادها **وَإِذَا الْمَوْزُ جَارِيَةٌ** تدفج حية خوف العا
والحاجة **سُحِلَتْ** نكيتا لقائلها **بِأَيْدِي بَنِي قُلْتْ** وقرى بكسر التاء حكاية لما يحل
به وجوبها ان تقول قلت بلا ذنب **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** صحح لا عمل **سُحِرَتْ** بالتحريف
والتشديد ففت وبسطت **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** نزع عن ما فيها كما ينزع الجلد عن الثا
وَإِذَا الْجِبَالُ سُحِرَتْ بالتحريف والتشديد اججت **وَإِذَا الْبُلُوعَةُ انْفَلَتَتْ** قربت لاهلها
ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها **عَلَّتْ نَفْسٌ** اى كل نفس وقت
هذه المذكورات وهو يوم القيمة **مَا أَحْضَرْتُمْ** من خير وشر **لَا تَقِيمُ** لازالة **بِالْخَبَرِ**
الْجَوَارِ الْكُنُوزِ هي الخوض الخد زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فخنس
بضم النون اى ترجع في مجراها واما بينا ترى الخيم في آخر البحر اذكر ما رجعا الى اوله وكفى
بكسر الخون تدخل في كتابها اى تغيب في المواضع التي تغيب فيها **وَاللَّيْلُ إِذَا غَشِيَ**
اقبل بظلامه وادبر **وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ** امتد حتى يصير نهارا بينا **أَنزَلَ الْقُرْآنَ** لقول
رَسُولٍ كَرِيمٍ على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به **وَبَدِ الْقُوَّةُ** اى شديدا القوة
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ اى الله تعالى **مَكِينٌ** ذي مكانة متعاقبة عند سلطان ثم اى طيعه **لَا تَكُ**
في السموات **أَمِينٌ** على الوحي **فَمَا صَاحِبُكُمْ** محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انت
الى آخر القسم عليه **يُحْيِيكُمْ** كان عظم **وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ** راي محمد جبريل عليهما الصلاة والسلام

على صورة التي خلق عليها **بِأَلْفِ نَفَسٍ** اليقين وهو لا على ناحية المشرق **وَمَا هُوَ إِلَّا**
عليه الصلاة والسلام **عَلَى الْعَرْشِ** ما غاب من الوحي وخبر السماء **يُطِينُ** بمهم وقوله
بالضاد اى يجلي فينقص شيئا منه **وَمَا هُوَ إِلَّا الْقُرْآنُ** يقول **شَيْطَانٌ** مستر بالسمع
رَجِيمٌ مرجوم **فَإِنَّ زُجْجَرَةً** فاعى طريق تسكون في انكار كذا القرآن واعراضكم عنه
أَن مَّا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ عَظِيمٌ للعالمين **لَا تُشَارِكُكُمْ** بدل من العالمين باعادة
أَن يُسَبِّحَكُمْ بانواع الحق **وَمَا تَشَاءُونَ** الاستقامة على الحق **إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ**
الْعَالَمِينَ الخ لا يوافق استقامتكم عليه **سورة الانطار مكتبة** تسع عشرة آية
سورة الرحمن الرحيم اذا انظر
انثقت **وَإِذَا الْكُتُوبُ أُنْزِلَتْ** انقضت وتساقطت **وَإِذَا الْجِبَالُ رُجَّتْ** ففج بعضها
بعض فصار مجرا واحدا واختلط العذب بالملح **وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ** قلبت ترابها
وربث موتاها وجواب اذا وما عطف **عَلَّتْ نَفْسٌ** اى كل نفس وقت هذه المذكورات
وهو يوم القيمة **مَا قَدَّمَتْ** من الاعمال وما **أَخَّرَتْ** منها فلم تعلمه **بِأَيِّهَا الْخَيْرُ** الكاف
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ حتى عصيته **الَّذِي خَلَقَكَ** بعد ان لم تكن شيئا **فَسَوَّاهُ** جعلك
مستويا للخلق سائر الاعضاء **فَعَدَّكَ** بالتحريف والتشديد جعلك معتد للخلق
متساويا لاعضائه ليست يد او رجل اطول من اخرى **فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا زَانَدَكَ** شأ
رَبِّكَ كَلَّا رددع عن الاعتزاز بكرمه تعالى **بَلْ تَكْتُمُونَ** اى كتمتموه **بِالْبَيِّنَاتِ** الجراء على
الاعمال **وَأَن عَلَيْكُمْ لِحَافٌ فِظِينَ** من الملائكة لاعمالكم **كِرَامًا** على الله **كَاتِبِينَ** لها **يَعْلَمُونَ**
مَا تَعْمَلُونَ جميعه **أَن لَّا تَدْرِي** المؤمنين الصادقين في ايمانهم **لَن يَغْنَمُ** جنة **وَأَن لَّا تَدْرِي**
أَكْفَا لَن يَغْنَمُ نار جهنم **يَعْلَمُونَ** يدخلونها ويقاسون صحتها **يَوْمَ الدِّينِ** الجزاء **وَمَا**
عَمَّا بَعَثْنَا مِنْ نَّبِيٍّ بالبرهان **وَمَا أَدْرَاكَ** اعلمك **مَا يَوْمَ الدِّينِ** **وَمَا يَوْمَ الدِّينِ**
تعليم لسانه **تَوْمًا** بالرفع اى هو يوم لا **تَمْلِكُ** نفس لنفس شيئا من النفعه ولا من الضرر

لا ارفع فيه اي امر يمكن احدا من التوسط فيه فخالق الدنيا **سورة**
المطففين مكية او مدنية وهى ثلثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ونيل
 كلمة عذاب او اداء في جهنم **للمطففين الذين اذا اتوا على اى من الناس تسوقوا**
الكيل واذا كالم لهم اى كالمهم او فزعهم اى فزعوا لهم يخشون فيقصرون الكيل
 او الوزن **الا استهانوا بقرين يقن يفتن اولئك انهم سيعذبون ليوم عظيم**
 اى فيه وهو يوم القيمة **يوم** بدل من محل اليوم فناصبه معوثون **يوم الناس من يور**
لرب العالمين الخالق لا اجل له وحسابه وجزائه **كلا** حقا **ان كتاب النجاة اى**
 اعمال الكفار **لن ينجين** قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو كتاب سهل
 الا من السابعة وهو محل اليس وجوده **وما ادرك ما ينجين** ما كما ينجين **وما**
مؤمن محتوم **ول يومئذ نكذب بين الذين كن يوعى يوم الدين** الجواب بدل اوييا
 المكذبين **وما يكذب** **بهر كل مقتد** مجاز الخد ايشى صفة بالغة **اذا سأل عليه اياتا**
 القرآن **هالا ساطر الاولين** الحكايات التى سطرت قدما جامع اسطورة بالضم واسطا
 بالكسر **كلا** رجع وزجر لوقوع ذلك **بل ان غلب** **على المؤمنين** فغلبها ما كانوا ينجون
 من المعاصى وهو كالصداد **كلا** حقا **انهم عن يومئذ يوم القيمة كمنون** فلا يرون
نراهم لصاوا الحج لداخلوا النار للحقة **فريقا لهم هذا** اى القادى **الذي كنتم به**
تكدبون **كلا** حقا **ان كتاب البر** اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم **لن**
عليين قيل هو كتاب جامع لاعمال الخيبر الملائكة وموسى الثقلين وقيل هو كتاب
 في السماء السابعة تحت العرش **وما ادرك اعلاك ما عليين** ما كما عليين هو **وما**
مؤمن محتوم **وتسمى المقربين** من الملائكة **ان البر** **لنوم** جنة **على اولئك**
 السر في الحال **يتطرون** ما اعطوا من النعم **تقرى** **بجهم** **نصن** **النعم** **الحجة**

بحسنه **يتقون** **من جحيم** خرخالصة من الدنس **مخوم** على ايمانها لا ينك ختمه **لهم**
خاتم مدحك اى اخر مشقة تقوى منه **وليتك المسك** **وفي ذلك** **قلنا** **قصر المسافر**
 فليزجوا بالمبادنة الى طاعة الله **ومنا** اى ما ينجى به من **تسليم** فقه بقوله **عينا**
 فقصه بامدح مقدما **يشرب بها المقربون** اى بها او ضمن يشرب معنى يلتذ **ان**
الذين اجروا كتابا جهل ونحو **كانوا من الذين امنوا** كقار وبلاد ونحوها **يتصكرو**
 استهزأوا بهم **وكذا** **امروا** اى المؤمنين **ثم يتعالمون** اى يشتر الجريون الى المؤمنين بالجنس
 والحاجب استهزاء **واذا تلبسوا** رجعوا **الى اهلهم** **انكسروا** **فما كمين** وفقره فكيف
 معجبين بذكرهم المؤمنين **ولا اراهم** **واللومنين** **قالوا** **ان هؤلاء** **لضالون**
 لا يمانهم محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى **وما ارساوا** اى الكفار **عليهم** **على المؤمنين**
ما نفع لهم **اولا** **اعلم** حتى يردوهم الى صالحهم **اليوم** اى يوم القيمة **الذين امنوا**
الكتاب **يتصكرو** **على الا انك** **في الجنة** **يتنقلون** **من منازلهم** **الى الكفار** **ومهم** **بعد**
 فيصكرون منهم كما فعلك الكفار منهم في الدنيا **هذا** **نوب** **جزى الكفار** **وما كانوا**
يتعلمون **نعم** **سورة** **الانشقاق** **مكية** ثلاث او ثلث وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم **اذا السماء**
انشقت **واذنت** سمعت واطاعت في الانشقاق **لربها** **وصحت** اى حو لها ان تسمع
 وتطيع **واذا الارض صحت** زيد في سمعتها كما يمد لا ديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل
والقت ما فيها من الموقى المظاهرة **وتخلت** عنه **واذنت** سمعت واطاعت في ذلك
لربها **وصحت** وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها عند
 دل عليه ما بعد تقديس لى الانسان عليه **يا ايها الانسان** **انك كادح** **جاهد** **فعلك**
 الى لقاء ربك **وهو** **كذلك** **فلا تدين** اى ملاق عليك المنكوب من خير او شر يوم القيمة
فاما من اوفى **كاتبه** **كتابا** **عليه** **يمينه** **هو** **لومين** **فصور** **لحاجب** **حسابا** **يسيرا**

هو عرض عليه كافر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض
يتجاوز عنه **وَيَقْلِبُ الْاَهْلِيَةَ فِي الْجَنَّةِ مَسْرُورًا** بذلك **وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا**
ظَهَرَ هو الكافر تغل يناء الى عنقه ويجعل يسيرا وله ظلم في اخذ كتابه **فَسَوْفَ**
يَدْفَعُوهُ عِنْدَهُ ما فيه **بُيُوتًا** ينادى هلاكم بقوله يا ثوراه **وَيَصْلِي سَجِيرًا** يدخل النار
الشديد وفقره بضم الياء وقع الصاد واللام المشددة **اِنَّهٗ كَانَ فِيْ اَهْلِيْ عَشِيْرَةٍ**
في الدنيا **مَسْرُورًا** بطرا يا ثوراه **اِنَّهٗ كَانَ** محقة من الثقلة واسما محذوف
لَنْ يَجُوزَ يرجع الى **يَرْجِعُ** اليه **اِنَّهٗ كَانَ** به **بَصِيْرًا** عالم بوجهه اليه **فَلَا تَنْتُمْ**
لا زائدة **بِالسَّعْيِ** هو الحرة في الافق بعد غروب الشمس **وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْفَ** جمع ما دخل
عليه من الدواب وغيرها **وَالْقَرَارِ السَّوْءِ** اجتمع وتنفون وذلك في الليالي البيض
لَتَرْكَبُنَّ انما الناس اصد لتكبرون فخذت نزل الرفع لقول الامثال والواو لا لثا
التاكين **طَبَقًا** عن طبعي حال بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعد ما من احول
القيامة **فَاَلْهَمَ** او الكفار **لَيُؤْمِنُنَّ** اي ايمانهم لم يمان اولى حجة لم تقم
مع وجود برائته **وَمَا لَهُمْ اِذَا نُرِيَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ** لا **يَسْجُدُونَ** يخضعون بان
يؤمنوا لا عجان **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا** يكذبون بالبعث وغير **وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا يَتَّبِعُونَ**
يجعون في صحتهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء **فَنَبِّئْهُمْ** اخبرهم **بِعَذَابِ اَلِيْمٍ** مؤلم
اِنَّ الَّذِينَ اَسْنَوْا وَعَلَوْا الصَّالِحَاتِ هم اجر غير ممنون غير متطوع ولا مشوق
ولا يمن عليهم **سَوْفَ الْبَرْجِ مَكِيَّةٌ** ثمان وعشرون اسية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الْبُرُوجِ للكواكب الاثني عشر برج جافتمت في القرآن **وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ** يوم القيامة
وَقَدْ هَدَيْنَا الْجَنَّةَ **وَسُورَةُ** يعرفه كذا مرت في الحديث فاقول
موعود به والثاني شاهدا لعاقبه والثالث يشهد الناس بالملك وجواب القسم

سجد

مخزون صدق اي لقد قيل **اِنَّ اَصْحَابَ الْاُخْدُودِ** الشوق في الارض النار بدل
منه **فَاَتَا لَوْعُودًا** ما تود فيه **اِنَّهُمْ عَلَيْهَا** اي حولها على جانب الاخدود على الكرا
لَوْعُودُهُمْ وهم على ما **يَتَّبِعُونَ** **بِالْمُؤْمِنِينَ** بالله من يقديهم باللائق في النار ان لم
يرجعوا عن ايمانهم **سُورَةُ** حضور روى ان الله انجي المؤمنين للمؤمنين في النار تبغ
ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار على من ثم فاحرقهم **وَمَا تَقْوَاهُمْ اِلَّا اَنْ**
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْغَيْرِ ملكه **الْحَمْدُ** **الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَكَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاللَّهُ**
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ اي ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم **اِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ**
وَالْمُؤْمِنَاتِ بالاحرام **لَمْ يَتَّخِذُوا** فله عذاب **عَذَابُ** **كَبِيرٍ** وهو عذاب الجحيم
اي عذاب احراقهم المؤمنين في الآخرة وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقهم كما
اِنَّ الَّذِينَ اَسْنَوْا وَعَلَوْا الصَّالِحَاتِ هم **جَنَّاتُ** تجري من تحتها الانهار **وَلِكُلِّ**
الْقَوَّةِ الْكَبِيرِ اِنْ يَبْطِشْ بِكَ بالكثر **كُثِيرٌ** **لَّحَبِ** **اِنَّهٗ هُوَ يُبَدِّلُ الْخَالِقَ**
وَيُعِيدُ فلا يعجزه ما يريد **وَهُوَ الْعَزِيزُ** **لِلْمُؤْمِنِينَ** **الْوَدُّ** المتود الى
اوليائه بالكرامة **ذُو الْعَرْشِ** خالقهم وملكهم **الْحَمْدُ** بالرفع المستحق كما الصفا
العلوم **لَا يَرِيدُ** لا يعجزه شيء **هَلَّا تَأْتَاكَ** يا محمد **حَدِيثُ الْجُودِ** **فَرِحُونَ**
بدل من الجود واستغنى بذكر فرعون غنى بانه اهلكوا بكفرهم وهذا
تنبه لمن كفر بالنبى والقران ليتعظوا **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْبُرٍ** ما ذكر **وَاللَّهُ**
ذُو الْعَرْشِ **مُحِيطٌ** لا عاصم لهم منه **بَلْ هُوَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ** **فَلَوْجٌ** هو في الهواء فوق السحاب
السابعة **عَنْقُورٌ** بالجنين الشياطين ومن غير شيء منه طوله ما بين السماء والارض
وعرضه ما بين المشرق والمغرب هو من ذرة بيضاء قال ابن عباس رضى الله عنهما **سُورَةُ**
وَالطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ سبع عشرة اية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ اصله كل ايات ليل ومنه النجوم لطلوعها بالليل **وَمَا اَدْرَاكَ**

اعلمك ما **الطارق** مبتدو خبر في محل المفعول الثاني لا يرى وما بعده الاولي خبرها وفي
تعظيم لسان الطارق المفسر بها بعد هو **الحج** اي الشرا او كل نجم **الناجيا** المصطفى لقبه الطلاق
بصوه وجواب القسم **ان كل نفس لا عليها حافظ** تخفيف ما في من بين وان تحفته من الثيلة
واسمها محفوظ اي ان واللام فارقة وتبشيد بها فان اذينة ولما بمعنى الا والحافظ من الا
يحفظ علمها من خير وشر **فليظن الانسان** نظر اعتبار **وخلق** من اى تى جواب **خلق**
من ما اذا فاق في ذفاق من الرجل والمرءة في رحما **يخرج من بين الصلب** للرجل
والترائب للمرءة وهي عظام الصدر **انه تعالى على جميع** معاش الانسان بعد موت **لنقايد**
فاذا اعتبر صله علم ان القادر على ذلك قادر على غيره **يوتلى** حشر وتكثت **السموات**
صنائر القلوب والعتايد والنبات **فالكلمة** البعث **من توت** يتبع بها من العذاب
ولا ناصر يدفع عنه **والسماوات** فارتج **المرج** المطر وهو كل حين **والارض** ذات **الصبغ**
الشق عن النبات **انه** اي القرآن **لنقول** فصل **يفضل** بين الحق والباطل **وما هو الا**
بالعب والباطل **انهم** اي الكفار **يكيدون** **وكيد** يعلمون **المكيد** يلبنى صلى الله عليه وسلم
واكيد كيد استدرجهم من حيث لا يعلمون **تفيل** يا محمد **الكافرين** **ما لهم** تأكيد
مخالفة اللفظ الى نظريهم **وعينا** قليلا وهو مصدق يؤكد لمعنى عامل مصغر ودور
او اوارد على الترخيم وقد اخذهم الله بسدر ونسخ الالهال باية السيف الى الامم الجاهل
والقتال **سورة الاعلى** **يك** تسع عشرة **سورة الرحمن الرحيم**
سبح اسم ربك اي تزد بك عملا يليق برواسم زائد **الاعلى** صفة لربك **الذي خلق**
مخلوقه جعله متناسبا لاجزاء غير متفاوت **والذي قدر** ما شاء **معدن** الى ما قدر
من خير وشر **والذي اخرج** المرعى انت العشب **فجعل** بعد الحفرة **عنا** جأ
هشما **أخى** اسود يا ابا **سبح ربك** القراءة **فلا تنسى** ما تقرأ **الامانة** الله
ان شاء ينسخ تلاوته ويحكم وكان صلى الله عليه وسلم يحرم بالقراءة مع قراءة جبريل

خوف النسيان فكانه قيل لا تعجل بها انك لا تنسى فلا تعجب نفسك بالجرها **انه تعالى**
يعلم **الحج** من القول والفعل **وما يخفى** منها **وتيسر** **للسري** للسرعة السهلة وهي
الاسلام **فمن عز** عظم القرآن **ان تعفت** **الذكر** من تذكر المذكور **سبح** **ربها** من
يخشى يخاف الله تعالى كاية فذكر القرآن من يخاف وعيد **وتحجب** اي الذكرى اي
بين كما جانا لا يلتصق اليها **الاشقي** معنى الشقي اي الكافر **الذي يصلي النار** **الكبرى**
هي بالآخرة والصغرى نار الدنيا **فلا يموت** فيها فيستريح **ولا يحيى** حياة هيت
قد افلح فاز **من ترك** يظهر بالايمان **ودكر** **اسم** **رب** **كبرا** **فصل** الصلوات الخمس وذلك
من امور الآخرة وكما ركة يعوضون عنها **بالتقوى** **ثرون** بالتحانية والوفائية **للعياة**
الدنيا على الآخرة **والآخرة** المشتملة على الجنة **خير** **من الدنيا** **ان هذا** اي افلاح من ترك
وكون الآخرة خيرا **لن العن** **الاول** اي المثلة قبل القرآن **صفا** **نراهم** **وموت**
وهو عشر صحف لابرهم موسى **سورة العاشية** **تكيد** **ينس** **الله** **الرحمن**
هل قد **اتاك** **حديث** **العاشية** القيامة لانها تغشى الخلق اهلها **وجو**
يومئذ عبرها عن الذوات في الموضعين **خائفة** ذليلة **عائلة** **ناصبة**
ذات نصب وقب بالسلال ولا غل **فصل** بضم التاء وفتحها **را** **حاية** **تسقى**
من غير **اين** شدة الحارة **ليس** **لهم** **طعام** **الا من** **ضريح** هو نوع من الشوك لا وفا
دايرة الخيشة **لا يمين** **ولا يفر** **من** **جوع** **وجو** **يوسيد** **ناغة** حسنة **ليعفاف**
الدنيا بالطاعة **راضية** في الآخرة للمرات تطير **وجنة** **عالية** ختار معنى لا يجمع
بالياء والتاء **فيها** **لا عين** اي نفس ذات لغوى هذان من الكلام **فيها** **غير** **جارية**
بالما ومعنى عيون **فيها** **س** **من** **نوع** **ع** **فاما** **وقد** **ارسلنا** **الكتاب** **اقبل** **لا** **عز** **لها**
من **نوع** **ع** **على** **حافات** **العيون** **معدة** **لشهم** **ومكار** **وما** **يد** **مفقوة** **بفسا**
يحب بعض يستداليها **وهذا** **بسط** **طاف** **لها** **اخل** **مستور** **مبسوط**

أَوَّلَ نَظَرٍ أَيْ كَفَارِ مَكَّةَ نَظَرًا عِبَارَةً إِلَى كَيْفَ خَلَقَتْ وَالْإِلَهَ السَّمَاءِ كَيْفَ خَلَقَتْ
بِلَاعِدٍ وَالْإِلَهَ كَيْفَ نَصَبَتْ وَالْإِلَهَ كَيْفَ سَطَحَتْ أَيْ سَطَحَتْ فَيَسْتَلَوْنَ بِهَا
عَلَى قَدْرِ اسْتِعَاظٍ وَوَحْدَانِيَّةٍ وَصِدْقَةٍ بِالْأَيْلَانِهِمْ أَشَدَّ مِلَابَةِ لَهَا مِنْ غَيْرِهَا وَقَوْلُهُ
سَطَحَتْ ظَاهِرُهُ أَنَّ الْأَرْضَ سَطَحَ وَعَلَيْهِ عِلَاءُ الشَّرْعِ لَا كُنْ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْهَيْئَةِ وَأَنَّهُمْ
يَقْصُرُونَ كَمَا مِنْ أَرْكَانِ الشَّرْعِ فَذَكَرُوا هُمْ نَعْمَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ يَنْجِيهِمْ **إِنَّمَا أَنْتَ مُدَكِّرٌ لَتَ**
عَلَيْهِمْ بِمُصِطْبِرٍ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالصَّادِ بَدَلِ السَّيْنِ أَيْ بِسَلْطَةٍ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ
أَلَا لَكِنْ مَنْ تَوَلَّى أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَفَرَ بِالْقُرْآنِ **فَيُعَذِّبُ اللَّهُ الْعَبَادَ الْأَكْبَرُ** عَذَابُ
الْآخِرَةِ وَلَا صَغِيرَ عَذَابٍ لِلنَّبِيِّ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ **إِنَّ إِلَهَنَا إِيَّاكُمْ** رَجُوعٌ بَعْدَ الْمَوْتِ **قُرْآنٌ**
عَلَيْنَا حَيَاتُهُمْ جَزَاءُ مَنْ لَا يَتَذَكَّرُ أَبَدًا سَوَاءَ الْفَجْرِ مَكَّةَ أَوْ مَدِينَةَ مَلَا ثَوْنًا تَرَى
يَسْ
وَاللَّهُ الْخَبِيرُ الرَّحِيمُ وَالْفَجْرِ أَيْ خَيْرُ كُلِّ يَوْمٍ
وَكَيْلًا عَشْرَةَ أَيْ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَالشَّفْعِ الزَّوْجَ وَالْوَرْدَ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَكُسْرُهَا لِقَاءُ الْغَيْنِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسُرُ مَقْبَلًا وَمُجِبًا هَلْ فِي ذَلِكَ الْقَسَمِ لِمَنْ يَحْجِجُ عَتَلُ وَجَوَابُ الْقَسَمِ
مُخَدَّعٌ أَيْ لَمَعْنِيزٌ كَفَارِ مَكَّةَ **الْوَرْدَ تَعْلَمُ بِمَا تَحْدِثُ كَيْفَ فَعَلَ بِكَ بِمَا دَارَ مِنْهُ** هِيَ
الْوَرْدُ وَالْمَعْنَى بِمَا تَحْدِثُ بِمَا تَحْدِثُ
أَوَّلُهَا مَعْطَفٌ بَيَانٌ أَوْ هَلْ وَمَنْعُ الصَّرْفِ لِلْعَلِيَّةِ وَالتَّائِيَةِ **فَاتَّعَادُوا** أَيْ اتَّعَادُوا
أَيْ اتَّعَادُوا كَانَتْ طُولُ الطَّوِيلِ مِنْهُمْ أَرْبَعَانِ ذِي عَزَاءٍ **الْوَرْدَ تَعْلَمُ بِمَا تَحْدِثُ كَيْفَ فَعَلَ بِكَ بِمَا دَارَ مِنْهُ**
فِي بَطْنِهِمْ وَقَوْمَهُمْ **وَقَوْمُ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْغَفَةِ** قَطَعُوا الصَّخْرَ جَمْعٌ مَحْقُوقٌ وَخُذُواهَا
بِالْوَادِ وَادِي الْقَرْيَةِ **وَفَرِغُوا ذِي الْأَوَّلِ** وَكَانَ يَتَدَارَعَتَانِ وَتَادُ وَيَشْدُ الْهَائِدِ
مَنْ جَلَى مِنْ عَذَابِهِ **الَّذِينَ طَغَوْا خَبَرُوا** **وَالْبَلَادُ** فَكَثُرَتْ فِيهَا **الْفَسَادُ** الْقَتْلُ عَمَلُهُ
نَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِيرَ نَوْعٌ عَذَابٍ بِرَبِّكَ لِبَاءِ الْمُضَادِّ بِرُصْدِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ لَا يَفُوقُ
مِنْهَا شَيْءٌ لِيَجْزِيَهُمْ عَلَيْهَا **فَأَمَّا الْأِنْسَانُ** الْكَافِرُ إِذَا مَا أَبْلَاهُ أَخْبَرَهُ رَبُّهُ **فَأَكْفَرَهُ** بِالْمَلَكِ
وَبَعْدَ فَيَقُولُ نَبِيٌّ أَكْفَرْتَنِي وَأَمَّا إِذَا أَبْلَاهُ فَتَسْتَرْضِيهِ عَلَيْهِ رَبُّهُ وَيَقُولُ

رَبِّي هَاتِنِ كُلَّ دَعْوَى أَيْ لَيْسَ لَكَ كَرَامٌ بِالْفَقْرِ وَلَا هَانَةٌ بِالْفَقْرِ وَأَغَاها بِالطَّاعَةِ وَلَعَبَةٍ
وَكَفَارِ مَكَّةَ لَا يَتَّبِعُونَ لِذَلِكَ **بَلْ أَكْثَرُونَ أَيْ يَحْسَبُونَ** أَيْ دَعْوَى غَنَامٍ أَوْ يَمُوتُونَ
حَقِيقَةُ الْمِيرَاثِ **وَلَا يَحْصُونَ** أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ **عَلَى طَعَامٍ أَيْ طَعَامِ الْمُسْكِينِ وَالْأَكْثَرُ**
الْمُتْرَكِ الْمِيرَاثِ **أَكْثَرًا** أَيْ شَدِيدًا لَمْ يَنْصِبِ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ مِنَ الْمِيرَاثِ مَعَ نِسَبِهِمْ
مِنْهُ أَوْ مَعَ مَا لَهُمْ **وَيَحْصُونَ** أَيْ كَثِيرًا فَالْأَكْثَرُ لَا يَفْقَهُونَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْفَتْحِ تَائِيَةً
فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ **كَلَّا** دَعْوَى لَمْ يَكُنْ كَذًا **إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** زَلَزَلَتْ خَوَافِئُهُمْ
كُلُّ بَنَاءٍ عَلَيْهَا وَيَنْقُصُ **وَجَاءَ رَبُّكَ** أَيْ أَمْرُ **وَالْمَلِكِ** الْمَلَكَةِ **صَافَّحًا** حَالًا أَيْ مُصْطَفِيًا
أَيْ وَدَّ صَفُوفَ كَثِيرٍ **وَحَمِي يَوْمَ يُخَيِّجُهُمْ** تَقَادُ بِسَبْعِينَ نَزَامًا كُلُّ نَزَامٍ بِإِدْيَ
سَبْعِينَ نَزَامًا كُلُّ نَزَامٍ بِإِدْيَ وَتَغْيِظُ **يَوْمَ تَنْفِلُ** بَدَلٌ مِنْ إِذَا وَجَّاهَا **يَوْمَ تَنْفِلُ** كَرَامًا
أَيْ الْكَافِرَ مَا فَرِطَ فِيهِ **وَأَيُّهَا الرَّاكِدُ** اسْتَفْهَامٌ مَعْنَى الْغَنَى أَيْ لَا يَنْفَعُهُ مَكَرُ ذَلِكَ
يَحْمِلُ مَعْ تَذَكُّرًا لِلتَّجْدِيدِ **لَيْسَ يَنْفِلُ** الْخَيْرُ وَلَا الْإِيمَانُ **لِحَيَاتِهِ** الطَّوِيلَةِ فِي الْآخِرَةِ أَوْ قَدْ
حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا **يَوْمَ تَنْفِلُ** كَبَسَ الدَّالَ عَنَاءٌ أَيْ أَسَ أَحَدٌ أَيْ لَيْكَلُ الْإِعْزَازِ
وَكَلَّا لَا يُوَثِّقُونَ وَثَاقًا أَحَدٌ وَفِي قِرَاءَةٍ يَنْفَعُ الدَّالَ وَالثَّاقَةَ فَضِيرٌ عَنَاءٌ وَثَاقَةٌ لَكَ
وَالْمَعْنَى لَا يَعْنِبُ أَحَدٌ شَيْئًا تَعْدِيَةً وَلَا يُوَثِّقُونَ مِثْلًا يَتَاقَرُ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمَطْفِيُّ**
الْأَمْنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ **الْحَيُّ إِلَى رَبِّكَ** يَقَالُ هَذَا كَمَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ رَجَعِيَ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ
رَاضِيَةً بِالْغَوَابِ **مَرْجِيَةً** عِنْدَ اللَّهِ بِعَالِكِ أَيْ جَامِعَةٍ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ وَهِيَ الْحَالَةُ وَثَاقًا
لَهَا فِي الْقِيَمَةِ **فَادْخُلِي فِي جِلَّةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ** **وَلَدْخُلِي جَنَّاتٍ** مَعَهُمْ **سُورَةُ الْبَلَدِ**
عَشْرُونَ آيَةً بِرَبِّهِ
وَاللَّهُ الْخَبِيرُ الرَّحِيمُ **لَا زَانِدَ أَقْسَمُ**
بِهَذَا الْبَلَدِ **وَأَنْتَ** بِأَمْرٍ **جَلَّ جَلَالُهُ** **بِهَذَا الْبَلَدِ** بِأَنْ يَحْلُلَ كَيْفَ تَقَالُ فِيهِ وَقَدْ لَحِظَ
لِهَذَا الْوَعْدُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَالْحُلَّةُ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقَسَمِ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ **وَاللَّهُ الْخَبِيرُ**
وَأَمَّا إِذَا دَارَى مَرَّتَهُ وَمَا يَعْنِي مِنْ **لَمَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ** أَيْ الْبَشَرَ **وَكَيْدٌ** نَصْبٌ وَشِدَّةٌ

مكابد مصايب الدنيا وشدايد الآخرة **الْحَبِيبُ** أي يظن الإنسان قوته وقدرته وهو ليس
الأسير كله بقوته **أَنْ** محققة من الثبوت واسمها محذوف أي أنه **لَنْ يَنْقِصَ عَلَيْهِ**
أَحَدٌ والله قادر عليه **يَقُولُ أَمَلَكْتُ** على عداوة محمد **أَلَا لَبِداً** كثيراً بعضه على بعض
أَحِبُّ أَنْ أي أنه **لَمْ يَرِ أَحَدٌ** فيما انفعه فيعلم قدره والله عالم بقدره وإنه ليس مما
يتكبر به ويجازيه على فعله السيئ **الرَّحْمَلَةُ** استغفام تقوي أي جعلنا **لَهُ عَيْنَيْنِ**
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدْيًا **الْمُحْدِنِ** بينا الطرفي للخير والشر فلا يلهي **أَنْتُمْ**
الْعَقَبَةُ جازها **وَمَا أَدْرَاكَ** أعلمك **مَا الْعَقَبَةُ** التي يتبعها تعظيم لشأنها والجملة **أَنْتُمْ**
وبين سبب جوازها بقوله **فَكَرَّ بِنَا** من الرق بأن اعتقها **أَوْ أَعْطَاهُمْ فِي يَدِ**
ذِي مَسْبَغَةٍ مجازية **وَأَمْرَةٍ قَرَابَةٍ** أو **بِكَيْفَا** **وَأَمْرَةٍ** أي لصوقاً **أَنْتُمْ**
لفقره وفقره بدل الفعلين مصدرين منوعان يضاف الأول للرقبة ويؤن الثاني
فيقتد قبل العقبه انقحام والقراءة المنكوتة **بَيَانُهُ** **وَمَا كَانَ** عطف على القسم وثمة **أَنْتُمْ**
الذكرى والمعوق كان وقت الاقتحام من **الْبَيْتِ أَمْشُوا وَتَوَاصَوْا** **وَقِيْلَ لَهُمْ**
يَا صَبِرْ عَلَى الطَّاعَةِ ومن المعصية **وَمَا صَوَّأَ بِالْمَحْمَدِ** الرحمة على الخلق **أُولَئِكَ**
الموصوفون بهذه الصفات **أَصْحَابُ الْيَمِينِ** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ**
هُمُ أَصْحَابُ الشَّمَائِلِ الشمال عليهم **نَارُ مُوصَدَّةٍ** بالهزة وبالواو بدل مطبوعة **سُورَةُ**
وَالشَّمْسِ **حَسْرَتِي** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
وَالشَّمْسُ وَنَجْمُهَا ضوؤها **وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا** تبعها طالعاً عند غروبها **وَالنَّارُ**
إِذَا جَلَّاهَا بارتفاعه **وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّضَاهَا** بغطائها بظلمته **وَإِذَا فِي السَّلاَةِ** المحرقة
الظرفية والعامل فيها فعل القسم **وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ وَمَا طَافَهَا**
بسطها **وَنَفْسٍ مَعْنِي نَفَسٍ** **وَمَا سَوَّاهَا** في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية أو
من فاعلها **فَخُورُهَا وَتَقْوَاهَا** بين لها طريق الخير والشر واحراً التقوى رعايته

لرؤسها **وَجَوَابُ الْقَسَمِ قَدْ أَسْلَخَ** خففت منه اللام لطول الكلام **مِنْ كَلَامِهَا**
طهرها من الذنوب **وَقَدْ جَابَ خَيْرٌ مِنْ شَيْئِهَا** اخفها بالمعصية واصله
دسها ابدلت السين الثانية الفاقحينا **كَذَبْتَ عَمُودَ** رسولاً صالحاً
بِطُغْيَانِهَا بسبب طغيانها **إِذَا بَغَتْ** أسرع **أَشْنَاهَا** وأسمه قد دار إلى محقراتها
برضاهم **فَقَالَ لَمْ يَرْسُولَ اللَّهِ** صالح **نَا قَرَأَ اللَّهُ** أي ذروها **وَسَقِيَاهَا**
وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم **فَكَلْبَيْنِ** في قوله ذلك عن الله تعالى
المرتقب عليه نزول العذاب بهم أن خالفوا **فَضَرَبَهَا** قتلوها لقلم لم ما
شرها **فَسَدَّمَ** الطبق عليهم **بِهِمُ** العذاب **بِذُنُوبِهِمْ** **فَسَوَّاهَا** أي الدهر قد علمهم
أي عظم بها فلم ينبت منهم أحد **وَلَا** بالواو والفاء **يَخَافُ** تعالى **عُقُبَاهَا** سبغها
صَوْتُهُ **وَاللَّيْلُ مَكِيدُهُ** **حَسْبُكَ** **وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَّضَاهَا** **وَالنَّارُ إِذَا بَغَّضَاهَا** **وَاللَّيْلُ**
وإذا في الموضوعين لمحذوف الظرفية والعامل فيها فعل القسم **وَمَا بَعْنِي** من أوصد
خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى آدم وحوى أو كل ذكر وكل أنثى **وَالْحَقُّ** المشكل عندنا ذكر
وأنثى عند الله تعالى فيختبئ بكلمته من حلف لا يكلم ذكر ولا أنثى **إِنْ سَعَيْكُمْ** علمكم
لَشَيْءٍ فخلقة فعامل الجنة بالطاعة وعامل النار بالمعصية **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى**
حَقَّ اللَّهِ **وَأَتَى اللَّهَ وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ** أي بلا إلا الله في الموضوعين **فَتَحْسِبُ**
نهيه **لِلْعُسَى** **وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ بِالْحَقِّ** **وَأَسْتَعَى** عن غلبه **وَكُنَّ**
بِالْحَقِّ **فَتَسْتَعِزُّ** **بِالْعُسَى** **لِلنَّارِ** **وَمَا نَافِعُ يَعْنِي عِنْدَمَا كَرَّ إِذَا**
تَرَدَّى **وَالنَّارُ** **إِنْ عَلِمْنَا** **لِلْهَدْيِ** **لِيَتَّبِعِينَ** طريق الهدى من طريق الضلالة لتمثيل
أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني **وَلَا لَنَا** **وَالْآخِرَةُ** **وَالْأُولَى**
أي الدنيا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطأ **فَأَنْذَرْتُكُمْ** **خَوْفَكُمْ** **يَا أَهْلَ مَكَّةَ** **نَارَ النَّارِ**

بحدوث احد الثابتين من الاصل وقرئ بشيئا اي توقد **لا يضلها** يدخلها **الا انسى**
 بمعنى الشئ الذي كذب النبي **وتوقى** عن الايمان وهذا الحصر اول لقوله تعالى ويمن
 ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصل الموقد **وسيجبها** يبعد عنها **الا انسى** بمعنى
الذي يوقى ما لم يترك متريكا به عنده تعالى بان يخرج به تعالى لاداء وصحة فيكون
 تاركيا عنده تعالى وهذا ترك في الصديق رضي الله عنه لما اشترى بأكلا المعتب على
 ايمانه واعتقه فقال لكفارتا فما فعل ذلك ليد كانت له عند فنزل **والا يحسب عذبه**
من بعد تجري الا لكن فعله ان **استغفر** **وجده** **الاعلى** اي طلب ثوابه **والنار**
يرضى بما يعطاه من الثواب في الجنة ولا يترشح من فعله فله فيبعد عن النار شيئا
سورة والصي مكية احدى عشرة اية ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فنزل التكبير اخرها وروى الامير خاتمها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر ولا
 الا الله والله اكبر **سورة الرحمن الرحيم والعنق**
 اي اول النهار وكله **والليل** **استحي** عظمي بظلامه او سكن **ما وقعه** تركك يا محمد
وبك وما قلى انفسك نزل هذا لما قال الكفار عند اخراجي عنده حنة عشر يوما ان
 ربه وقعه قلاه **والاخرة خير لك** لما فيها من الكرامات **ك من الاول والى الدنيا** **والنار**
يعطيك **وبك** في الاخرة من الخيرات عطا جزيل **فتحي** برفقه صلى الله عليه وسلم اذا
 لا ارضى وولحد من موقنة النار الى هنا ثم جواب القسم بمبتئين بعد المنين **الرحمن**
 استنها من قدر يري وجبك **سبحا** بنقدايك قبله لا ذلك او بعدها **فاوى** بان صملا
 المعك او طالب **ووجبتك** **سألا** عما انت عليه لان من الشريعة **هذه** اي هذا اليها
ووجبتك **عابلا** فقول **فاغنى** اغناك بما فتعك به من الغنمة وغيرها وفي الحديث
 ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عنى النفس **فاما اليقيم** **فلا تقرب** باخذها والاعين
وانا انسا **فلا تقرب** برحمة لغفوه **واما سعة** **ربك** عليك بالبنوة وغيرها **حق**

٢٢٩
 اخبره وحفظه صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل **سورة**
الشرح مكية ثمان ايات **سورة الرحمن الرحيم**
الشرح استنها من قدر يري شرحا لك يا محمد صدك بالبنوة وغيرها **وسعنا**
 حططنا **عنك** **وزك** **الذي انقصر** **انقل** **ظهورك** وهذا قوله ليغفر لك الله ما
 من ذنبك **وقنا** **لك** **ذكر** **ك** بان تذكر مع ذكرى في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة
 وغيرها **فان مع** **العصر** **الثاني** **يسر** **سهولة** **ان مع** **العصر** **يسر** **والنبي** **صلى الله عليه وسلم**
 قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بصره عليهم **فان اذنت** **من الصلاة** **فانصب**
 اتعبه الدعاء **والى ربك** **فارغب** **تضع** **سورة** **والتين مكية** او مكية ثمان ايات
سورة الرحمن الرحيم والتين والجنون
 اي الاولين وجيلين بالشام وعتان الماكولين **وطور سين** الجبل الذي كلم الله
 تعالى موسى عليه ومعنى سين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة **وقنا** **البلد** **التي**
 سكة لامر الناس فيها جاهلية واسلاما **لقد خلقنا الانسان** **الجنس** **فاحق**
تقويم تعديل الصورة **مردودنا** في بعض افراده **اسفل** **ما فليس** كناية عن الخلق والضعف
 فيقتصر عمل المؤمنين عن زم من الشباب ويكون له لاجه لقوله تعالى **الا لكن** **الذي انسا**
وعلموا **الصالحات** **فلعمرا** **جر** **عمرهم** **مقنوع** وفي الحديث اذا بلغ المؤمن
 من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل **فما يكتيك** ايها الكافر **بعك** اي بعد ما ذكر
 في خلق الانسان في احسن صوته ثم رقه الى اذل العرا لئلا على الفتنة على البعث
بالتي **بالجزء** **المسبوق** **بالبعث** **والحساب** **اي** **ما يجعلك** **مكنا** **بذلك** **ولا جاعل**
اليسر **سورة** **الحاكي** **اي** **هو** **مفضل** **القاصين** **وحكم** **بالجزء** **مذك** **وف**
 الحديث من قرأه والتين الى اخرها فليقل الى وانما على ذلك من الشاهدين **سورة العلق**
 مكية تسع عشرة اية صدرها الى الله يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بفار جازة رواه البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُونَ** أَوُجَدَ الْقَرَارُ
مُسْتَعْدَا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** الَّذِي خَلَقَ الْفَلَاحَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ الْجَنَسَ مِنْ عَلَقٍ جَمَعَ عِلَقَةً
وهي القطعة اليسرى من الدم الغليظ **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُونَ** وَتَرْكُ الْأَكْلِ وَالذَّهَبِ
لا يؤانز كبري حال من ضمير أقر الذي علم الخط **بِالْقَلَمِ** وأول من خط به أدريس عليه
الصلاة والسلام **عَلَّمَ الْإِنْسَانَ** الجنس ما لم يعلم قبل تعليم من الهدى والكتابة والخط
وغيرها **كَلَّا** حقا **إِنَّا لَأَنسَانٌ بِطُغْيَانٍ** أي نفسه استغنى بالمال النزل في أبي
جهم وراى عليه واستغنى مفعول ثا في الضمير في وإن راء مفعول أول **إِنَّا إِلَى رَبِّكَ**
يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّحْمَى الرجوع تخويف له فيجاء إلى الطاعى بما يستحقه **أَرَأَيْتُمْ** في مواضعها
الثلاثة للتعجب **الَّذِي يَهْتَمُّ** هو أبو جهل **عَبْدًا** هو النبي صلى الله عليه وسلم **إِذَا صَلَّى**
أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ أي المنهى **عَلَى الْهَدَى** للتقسيم **مَرَّ بِالنَّعْوَى** **أَرَأَيْتُمْ** **إِنْ كَذَّبَ** أي النافى
النبي **وَقَوْلِي** عن لا يما **أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى** ما صدر منه أي يعلم فيجاء به عليه العجب
منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث أن المنهى على الهدى مررا **النَّعْوَى** من
حيث أن النافى مكذب متول عن لا يمان **كَلَّا** ردع له **كَلَّا** لا مضم **لَرَبِّهِ** عا هو
عليه من الكفر **لَتَسْعَا** **بِالنَّاصِيَةِ** ليعز بنا صيته إلى النار **بِالنَّاصِيَةِ** بدل كمن من معرفة
كَأَنِّي بَخِاطٌ طئة وصفها بذلك مجاز والمرد صاحبها **فَلْيَقْ** **تَأْوِي** أي اهدأ وير وهو
المجلس شدي يتحدث فيه القوم وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى حيث
نهاه عن الصلاة لقد علمت ما به رجل أكثر ناديا متلا ملائكة عليك هذا الوادي أثبت
خيلا جردا ورجلا مرمدا **سَنُفَعُ الزَّائِنَةَ** الملائكة الغلاظ الشداد لا هلاك في
الحديث لودع نادير لا خذلة الزائنة عيانا **كَلَّا** ردع له **لَا تَطْعَمُ** يا محمد في ترك الصلاة
وَأَتَجِدُ **صَلَّى** منه بطاعته **سَوَاءٌ** **الْعَدِيدُ** **أَوْ مَدِينَةُ خَمْسِ أَوَّلَاتٍ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**

أى القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا **فَالَيْلَةَ الْقَدَرِ** أي الشرف والعظم
وَمَا أَدْرَاكَ أعلمك **مَالَيْلَةَ الْقَدَرِ** تعظيم لثانها وتجيئ منه **لَيْلَةَ الْقَدَرِ** **خَيْرٌ مِنْ**
الْفَيْسِ ليس فيها ليلة العقد فالعمل الصالح فيها خير منه في الفسيلة حيث فيها **تَزَكَّى**
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ **خَفَّ** حتى التاين من أصل **وَالرَّحْمَى** أي جليل **فِي** **الْجِيلِ** **بَارِئِينَ** **بِأَرْوَاحِهِمْ** **بَارِئِينَ**
مِنْ كَلَامِهِ قضاة الله فيها من تلك السنة إلى قابل ومن سبيل بمعنى الباء **سَلَامَةٍ** خير
مقدم ومبتدئ **حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ** يفتح الدم وكسرهما إلى وقت طلوعه جعلت سألها
لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه **سَوَاءٌ** **لَرَبِّكَ**
مَكِينٌ **أَوْ مَدِينَةٌ** **تَسْعُ** **آيَاتُ** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
لَرَبِّكَ **الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ** **الْبَيَانِ** **أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ** أي عبدة الأصنام عطف على
أهل الكتاب **تُسَبِّحُونَ** خبر كبري أي زليلين عامهم عليه **حَقَّقَ** **بِأَيْتِهِمُ** **الْبَيْتَةَ** **الْحِجَّةَ** **الْوَحْدَةَ**
رَسُولٌ **مِنْ** **اللَّهِ** **يَدْعُو** **إِلَى** **الْبَيْتَةِ** وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم **يَتْلُو** **أَصْحَافًا** **مُطَهَّرَةً**
من الباطل **فِيهَا** **كُتِبَ** **أَحْكَامُ** **مَكْتُوبَةٍ** **قِيَمَةٌ** مستقيمة أي تلو مصنون ذلك وهو القرآن
فمنهم من آمن به ومنهم من كفر **وَمَا تَعْرَفُ** **الَّذِينَ** **أَوْفُوا** **الْكِتَابَ** في الإيمان به صلى الله عليه
وسلم **لَا تَنْفَعُ** **تَعْبَهُمْ** **جَاءَهُمُ** **الْبَيْتَةُ** أي هو صلى الله عليه وسلم أو القرآن الجاء به
معجزة له وقيل بحجته صلى الله عليه وسلم كانوا مجمعين على الإيمان به إذا جاء فحدث
من كفر بهم منهم **وَمَا أَمَرُوا** في كتابهم التوراة ولا بحجته **لَا يُعْبَدُونَ** أي أن يعبدوا فحدث
أن وزيل الدم **فَخَلَصِينَ** **لِلرَّبِّ** **مِنْ** **الشَّرِّ** **حَقَّقَهُ** مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد
إذا جاء فكيف كفر بهم **وَيُقِيمُوا** **الصَّلَاةَ** **وَيُؤْتُوا** **الزَّكَاةَ** **وَذَلِكَ** **دِينُ** **الْمِلَّةِ** **الْقِيَمَةِ**
المستقيمة **إِنَّ** **الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ** **أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ** **فِي** **كُلِّ** **جَمْعٍ** **خَالِدِينَ** **فِيهَا**
حال مقتد أي مقدر خلود هم فيها من الله تعالى **أُولَئِكَ** **هُمُ** **شَرُّ** **الْبَرِيَّةِ** **إِنَّ** **الَّذِينَ** **أَسْلَمُوا**
وَعَلِمُوا **الصَّالِحَاتِ** **أُولَئِكَ** **هُمُ** **خَيْرُ** **الْبَرِيَّةِ** **لِلْخَلِيقَةِ** **جَزَاءُ** **هُمْ** **عِنْدَ رَبِّهِمْ** **جَنَّاتُ** **عَدْنٍ**

وغير ذلك سورة والعصر مكية أو مدنية ثلاث آيات
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر وما
 الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفِيرٌ** في تجارة **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا**
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فليسوا في خسران **وَلَوْ صَوَّرُوا** بعضا **بِأَحْسَنِ الْأَلْبَامِ** **وَلَوْ**
بِالصَّبْرِ على الطاعة وعن العصية سورة الحز مكية أو مدنية تسع آيات
بسم الله الرحمن الرحيم **وَيَلُكْ** كلمة عذاب
 في جهنم **كُلُّهُمْ لَمَّةٌ** أي كثر الحز والمدة أي الغيبة نزلت فيمن كان يغيب النبي والمؤمنين
 كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرها **الَّذِي جَمَعَ** بالتخفيف والتشديد **مَلَأَ وَعَدَهُ**
 احصاء وجعله عدد لحوادث الدهر **يَجِبُ** لجهله **أَنَّ مَا لَمْ يَخْلُكْ** جعله خالدا
كَلَّا ردع **لَيَنْبُذَنَّ** جواب قسم محذوف أي يطرح في **الْخَطِئَةِ** التي تحطم كلما القى فيها
وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك **مَا لَمْ يَخْلُكْ** نزل الله الموقن المستقر **الَّتِي تَطْلُعُ** تشرق على
 القلوب فتحررها وألها أشد من الرغبتها للظلم **أَيُّهَا عَالِمُهُمْ** جمع ضمير رعاية لغنى كل
مَوْصِفَةٍ بالهز وبالواو بدل مطبقة في **عَمِدٍ** بضم الحروفين وبفتحها **مَمْدُودَةٍ** صفة لما قبلها
 فيكون النار داخل العمد سورة الفيل مكية خمس آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**
الْمَرْكَزَ استنها مهيأ أي عجب **كَيْفَ فَعَلَ بِكَ** **بِأَحْسَنِ الْأَلْبَامِ** هو محمود وأصحابه
 ملك اليمن وجيشه بنو بصغاء كنيسته ليصرفها لها الحاج عن مكة فحدث رجل من كنانة
 فيها ولطح قبلتها بالعذرة احتقار بها خلف أبرهة ليهدم من الكعبة فجاء مكة بجيشه
 على أن يدمرها محمود فحين توجهوا الهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصد في قوله **أَلَمْ**
يَجْعَلْ أي جعل **كَيْدَهُمْ** في هدم الكعبة **فِي ضَلِيلٍ خَسَارٍ** وهلاك **وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا**
أَبَابِيلَ جماعات جماعات قيل لأحد كاسا طير وقيل واحد أبول أو بال أو بيل
 كجول ومفتاح وسكنين **فَرَمَهُمْ بِحِجَابٍ** من سحابة طين مطبوخ **فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلُكُوا**

٢٢٢
 كورق نزع أكلته الدواب وداسه واقتد أي اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر المكنون
 عليه اسمه وهو أكبر من العدة وأصغر من الحصة يحرق البيضة والرجل والفيل
 ويصل إلى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم سورة قمر مكية
 أو مدنية أربع آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**
يَا أَيُّهَا الْقُرَيْشُ يَا لَيْلِي تأكيد وهو مصدر بالغ بالمد **رَحَلَةَ الشِّتَاءِ** إلى اليمن **وَرَحَلَةَ**
الصَّيْفِ إلى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتحاق على المقام بمكة لخدمته
 البيت الذي هو فخهم وهو ولد النضر بن كنانة **فَلْيَعْبُدُوا** تعلق به ليلاف والفاوذا
نَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الذي أطعمهم من جوع أي من أجله **وَأَمَّنَهُمْ** من خوف أي من أجله وكان
 يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل سورة الماعون مكية أو مدنية
 أو مضغاست أو سبع آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ بالجزاء والحساب أي هل عرفته أولم تعرفه **فَذَلِكَ** بتقدير
 هو بعد الفناء **الَّذِي يَدْعُو** أي يدفع بعنف عن حقه **وَلَا يَحْضُرُهُ** غنى **عَلَى طَعَامٍ**
الْمُسْكِينِ أي أطعمه نزلت في العاصم بن وائل أو الوليد بن المغيرة **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ** الذين
عَنِ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ غافلون يؤخرونها عزوتها **الَّذِينَ هُمْ بِرَأْوُنَ** **وَيَمْنَعُونَ**
الْمَاعُونَ كالأقرب والغاسر والقند والقصعة سورة الكوثر مكية أو مدنية
 ثلاث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** **أَنَا آعْطِيَانَا**
 يا محمد **الْكُوثَرُ** هو نهر الجنة هو حوضه صلى الله عليه وسلم نزل عليه أمته أو الكوثر الخير
 الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها **فَصَلِّ لِرَبِّكَ** صلاة عيد الفخر
وَأَنْخَرْ نسكك **إِنْ شَأْنُكَ** أي مبعضك **هَؤُلَاءِ بَنُو الْمُتَقَطِّعِ** على كل خير والمتقطع
 العقب نزلت في العاصم بن وائل سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه عند موت ابنه القاسم
 سورة الكافرون مكية أو مدنية ست آيات نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي

صلى الله عليه وسلم تعبد الحسن سنة وتعبدا لملك سنة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ فِي الْحَالِ مَا تَعْبُدُونَ من الأصنام **وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ**
 في الحال **مَا أَعْبُدُ** وهو الله تعالى **وَلَا أَنَا عَابِدٌ** في الاستقبال **مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ**
عَابِدُونَ في الاستقبال **مَا أَعْبُدُ** علم الله منهم أنهم لا يؤمنون وإطلاق ما على الله على
 المقابلة **لَكُمْ دِينُ الشَّرْكِ** **فَلْيَدِينِ** الإسلام وهذا قبل أن يؤمر بالحب وحذف ياء
 الأضامة السبعة وقفا وصلوا بآيتها يعقوب في الحالين **سورة البقرة مدينة**
 ثلاث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** إذا جاء
نَصْرُ اللَّهِ نبيه صلى الله عليه وسلم على أعدائه **وَالْفَتْحُ** فتح مكة **وَرَأَيْتِ النَّاسَ**
يَخْلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ الإسلام **أَفْرَاجًا** جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد
 وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من قطار الأرض طائعين **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ** أي
 ملقباً بحمد **وَأَسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ** **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة
 يكثر من قوله سبحان الله وبحمده استغفر الله والتوب إليه وعلم بها أنه قد قرب أجله
 وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة
 إحدى عشر **سورة بكة خمس آيات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال في نذر لكم بين يدي عذاب شديد فقال عبد الجب
 تبارك المفاد عوتنا نزل **تَبَّتْ** حشرت **يَا أَيُّهَا لَهَبٌ** أي جلست وعبر عنها
 بالدين بجان لأن أكثر الأفعال يزاول بها وهذه الجملة دعاء **تَبَّتْ** خضره وهذه
 خبر كقولهم اهلك الله وقدمه لك ولما خوفه النبي بالعباد فقال إن كان ما يقول البر
 حقاً فاني اقتدى منه بما لي وولدي فنزل **مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ** وكسبه أي
 ولد وأغنى بمعنى يغني **سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ** أي تلهب وتوقد فهي مال تكتسبه
 لتلهب وجهه اشتراقاً وحرارة **وَأَمَّا رَأَةٌ** عطف على ضمير يصلي سورة الفصل بالمفعول وصفت

وهي جميل **حَالَةً** بالرفع **لَلْعَطِبِ** الشوك والسعدان لقيته وطريق النبي صلى الله عليه
 وسلم في جديها عنهما **جَلَسَتْ** **مَسِي** أعليت وهذه الجملة حال من حالة العطيب
 الذي هو نعت لامرأة أو خبر مبتدأ مقدر **سورة الاخلاص مكية** أو مدنية
 أربع وخمس آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سلم صلى الله عليه وسلم عن به نزل **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** فانه خبر هو واحد من انوار
 خبر ثان **اللَّهُ الصَّمَدُ** مبتدأ وخبر أي المقصود في الحق على الدوام **لَمْ يَلِدْ** لا تنفاه
 مجازية **وَلَمْ يُولَدْ** لا تنفاه الحديث منه **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** أي مكافئاً وبما
 فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط التصديا النفي واخر احد وهو اسم مكن عن خبرها
 رعاية للفاضل **سورة الفلق مكية** أو مدنية خمس آيات نزلت هي والذي
 بعدها لما سجد اليه يهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد عشر عتة
 فاعلم الله بذلك وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورة
 فكان كلما قرأ آية منها الغلت عتة ووجد خنفة حتى الغلت العتة كلها وقام كما
 ما انشط من عقاب **بسم الله الرحمن الرحيم**
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الصبح **مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ** من حيوان مكلت وغير مكلت وجماً
 كالسم وغيره **وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ** أي الليل إذا اظلم أو القمر إذا غاب
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ السواحر تنفث **فِي الْعُقَدِ** التي تعقدها في الخيط فتح فيها بشئ
 تقول من غير يرق وقال النخعي مع كينات لبدا المذكور **وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ**
إِذَا حَسَدَ اظهر حسد وعمل بتقصاه كلبدا المذكور من اليهود الحاسدين
 للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعد لسة شراً
سورة الناس مكية أو مدنية ست آيات
بسم الله الرحمن الرحيم **قُلْ أَعُوذُ**

رَبِّ النَّاسِ خالقهم ومالكهم حضوا بالذكر تشریفاً لهم ومناسبة للاستعاذة من شر
 الموسوسين صدقهم **مَلِكِ النَّاسِ إِلَهُ النَّاسِ** بكان اوصفتان او عطفان بيان
 واطل المضاف اليه فيها زيادة البيان **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْإِشْقِ** سمي بالحدث لثبوت
 ملاسته له **الْخَفَّاسِ** لانهم يخفون تخرج عن القلب كما ذكر الله تعالى **الَّذِي يُؤْمِرُ**
فِي صُورِ النَّاسِ قُلُوبَهُمْ اذا غفلوا عن ذكر الله **مِنْ الْجِنَّ وَالنَّاسِ** بيان للشيطان الموسوس
 انزجني وانني كقوله تعالى شياطين الانس والجن اومن الجن بيان له والناس
 عطف على الوسواس وعلى كل يستعمل شريد وبناية المذكورين واعتراض الاول بان
 الناس لا يؤسوسون في صدور الناس انما يؤسوسون في صدورهم الجن واجيب بان
 الناس يؤسوسون ايضاً بمعنى يلقونهم في الظاهر ثم فصل وسوستهم الى القلب
 وثبت فيهم بالطريق المؤدى الى ذلك والله تعالى اعلم سورة الفاتحة **مَكِّيَّة**
 سبع ايات يا جسمية ازكانت منها والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم يكن
 منها فالسابعة غير المقصوب عليهم الى اخرها ويقع في اولها قولوا لعلنا نعلم
 اياك نعبد ونسبها لكونها من قول العباد **رَبِّهِمْ** **حَمْدُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
الْحَمْدُ جملة خبرية قصد بها الشناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك جميع الحمد
 من الخلق او مستحق لادب المجد والله اعلم على المعبود بحق **رَبِّ الْعَالَمِينَ** اي مالك
 جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والنداب وغيرهم وكل منها يطلق
 عليه عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك لسهولة جيبه ان عالم سمائة
 في الجمل مائة في البرون كان حقيقة العالم ما سوى الله وتلك الاطلاقات
 جمع وغلب في جميعها ليا والنون اولو العلم على غيرهم وهو من العالما لانه
 علامة على موجد **الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** اي ذي الرحمة وهي اداة النعمة له
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ اي الجزاء وهو يوم القيامة وحقن الذكر لانه لا ملك ظاهر

فيه لاحد الا الله تعالى المزمع اليوم لله ومن قرأ ما لك فغنا ما لك لا مر كل في
يوم القيمة اي هو موصوف بذلك دائما كما في الذنب فصيح وقوع ضعة للمعرفة
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اي نخضع بالعبادة من توحيد وغيره وبطلب
المعونة على العبادة وغيرها **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** اي ارشدنا اليه وبدل منه
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية وبدل من الذين بصلته **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**
وهم اليهود **وَالَّذِينَ هُمْ يُغَايِرُونَ** وهم النصارى ونكتة البدل افادت ان الممتد
ليسوا يهودا ولا نصارى انتهى واسم تعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليمها كثير الى اليوم الذين

بن الحاج بن البغدادی وقت الظہر یوم الاشیخ اخر شهر شعبان

المبارك محمد ﷺ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

